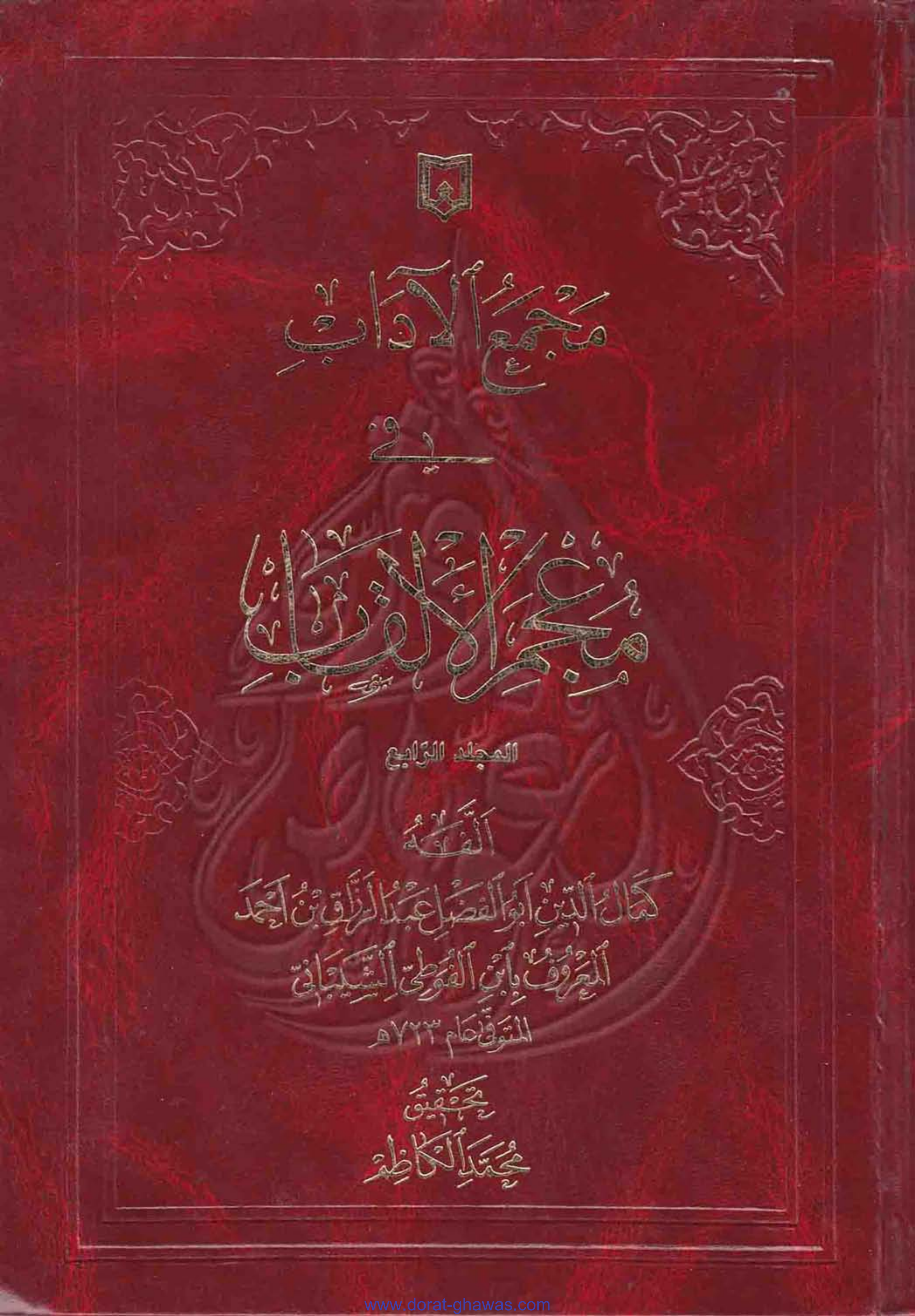

مجمع الآداب
في
معجم الألقاب
المجلد الرابع
ألفه
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣ هـ
تحقيق
محمد الكاظم

مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

الجلد الرابع

الفه

كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ ق.

مجمع‌الآداب فی معجم الالقاب / الفهٔ کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف بابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ ق = ۱۳۷۴ ـ

۶ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمد الکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲ الف ۲ ف / ۲۰۳ CT ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة و النشر
وزارة الثقافة و الإِرشاد الإسلامي

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الرابع

تأليف: كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق : محمّد الكاظم

الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

المقدّمة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

قد وعدنا في بداية المجلّد الأوّل أن نذكر في بداية حرف الكاف مقدّمة المحقّق لطبعة لاهور فضيلة الأُستاذ محمّد عبدالقدّوس القاسميّ والتي كانت بلغة الأردو، وآن لنا الوفاء بذلك، وقد تمّت ترجمتها إلى الفارسيّة بواسطة بعض الطلبة الباكستانيين القاطنين في الجامعة الاسلامية بمدينة قم المقدّسة مهد الاسلام والثورة والثقافة، ثمّ قمنا بترجمتها إلى العربية، فالترجمة هذه غير دقيقة لأنّها ترجمة عن ترجمة، وقد أضفنا بعض الاضافات المعلمة بين القوسين في هذه المقالة تتميماً للفائدة. قال الأُستاذ القاسمي في مقدّمة حرف الكاف واللّام والميم وهذا القسم هو الجزء الخامس من الكتاب حسب تجزئة المصنِّف، وتمّ طبعه بلاهور في سنين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٧م بصورة حلقات في مجلّة الكلية الشرقية «اورينتل كالج ميكزين» ثمّ تابعه بطبع الجزء الرابع من الأصل أي حرف العين والغين والفاء والقاف، قال:

ذكرنا مقالتين في هذه المجلّة في سنة ١٩٣٥م في الأعداد السابقة: الأُولىٰ حول تلخيص مجمع الآداب بعنوان ابن الفوطي بقلم الأُستاذ الدكتور محمّد إقبال، وفيها تفصيلات كثيرة عن الكتاب، والثانية سنة ١٩٣٨م حول ما سمّي (خطأً) بالحوادث الجامعة (والمنسوبة إلى ابن الفوطي اشتباهاً)، ونحن نصدّر الحلقة الأُولىٰ من هذا الكتاب بمقدّمة مستقاة من تلك المقالتين:

المؤلِّف:

العلّامة كمال الدين عبدالرزّاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفُوَطي، من أولاد معن بن زائدة، وكان جدّه من قبل أُمّه بيّاعاً للفُوَط فنسب إليه، ولد سنة ٦٤٢ هـ في المحرّم ببغداد، وحفظ القرآن في سنين مبكِّرة، وأُسِرَ في واقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ بأيدي التتار، وتخلّص من الأسر بواسطة الخواجة نصيرالدين الطوسي واصطحبه معه إلى مراغة وبقي فيها مدّة ٨ سنوات اكتسب فيها العلوم العقلية، وتعيّن خازناً لمكتبة الخواجة نصيرالدين (مكتبة الرّصد بمراغة) وفي سنة ٦٧٩ هـ بطلب من عطاء الملك الجويني صاحب الديوان رجع إلى بغداد وتولّىٰ خزانة كتب المدرسة المستنصريّة، (وبقي مدّة ثمّ رجع إلى مراغة وأقام فيها سنين ثمّ عاد ثانية إلى بغداد) وبقي فيها إلى أن توفِّي سنة ٧٢٣ هـ في المحرّم.

آثاره:

قضىٰ عمره في التصنيف وكان له في الفلسفة الباع الطويل (وهذا غير صحيح) وألّف فيها كتابه القيِّم: «درر الأصداف وغرر الأوصاف» في ٢٠ مجلّداً (وقد تقدّم أنّ هذا الكتاب تاريخي أدبي رجالي)، وله التوجّه التام إلى فن الحديث والتاريخ، فلذلك ترىٰ كافّة كتبه سوى المتقدِّم! حول هذين الأمرين.

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب:

ومن جملة تأليفاته هذا الكتاب الذي نقدِّمه إلى طلّاب العلم بحلقة من حرف الكاف مع التصحيح والتعليق، وهو تلخيص لكتابه الكبير المسمّىٰ بمجمع الآداب الذي كتبه في ٥٠ مجلّداً حسب قول الحاجي خليفة في كشف الظنون، فاختصره المصنِّف في ٧ مجلّدات لم يبق منها سوى المجلّد الرّابع والخامس (وهما بخط المؤلِّف): الرّابع في المكتبة الظاهرية بدمشق (وقد قام هذا المحقِّق بطبعه بعد انتهائه من الخامس ثمّ قام بطبعه ثانية الدكتور مصطفىٰ جواد سنة ١٩٦٢م في أربعة أجزاء. وهذه الطبعة هي الثالثة، وبعد أكثر من ثلاثين سنة من الثانية وبالإعتماد على الطبعة الثانية وهو ناقص الأوّل يبتدئ بعزّالدين وينتهي بحرف القاف)، والمجلّد الخامس

وهو في حيازة مدير المدرسة فضيلة السيِّد محمّد شفيع في مكتبته الشخصية، وتوجد عنه صورة في جامعة البنجاب، وهو ناقص الآخِر ويحتوي على حرف الكاف واللّام والميم في ٢٠٩ صفحات، وقد أعددت منه الآن حرف الكاف وفيه ٦٥٠ ترجمة.

واختلف في إسم الكتاب، ففي كشف الظنون: مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب، وهذا الاسم وإن كان يؤيِّده وضع الكتاب إلّا أنّ المصنِّف لم يورد الاسم بهذه الصورة (سوىٰ ما ورد في آخر الجزء الرابع مصدراً بكلمة التلخيص ومع زيادة أُخرىٰ) بل ذكره باسم تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب (وتارة بدون لفظ التلخيص) فالحق انّ اسم الكتاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب).

أمّا موضوعه فكما هو ظاهر من إسمه فتراجم الأنبياء والأولياء والأُمراء والعلماء والمشاهير والشعراء من كلّ طبقة وزمان ومكان (ممّن كان له لقب)، وأمّا قيمته العلمية فغنيّة عن البيان، وقد ورد فيها مشاهير القرن السادس والسابع (في الغالب وخاصّة من أعلام العراق) ممّا ينبغي أن يسمّىٰ بذيل تاريخ بغداد، والمستدرك له.

وأمّا ترتيب الكتاب حسب وضع المؤلِّف فقد قسّم كل صفحة (من الصفحات الفردية) إلى عشرة أسطر تعترضها خطوط عمودية خمسة (فينقسم كل سطر إلى ستّة مربّعات، وضع في المربّع الأوّل لقب المترجم، وفي الثاني إسمه، وفيما بين الأوّل والثاني وبشكل عمودي كنيته، وفي الثالث إسم أبيه، وفي الرّابع بقيّة نسبه، وفي الخامس نسبته إلى مدينة أو قبيلة، وفي السّادس مهنته وحرفته أو مذهبه ونحو ذلك)، ثمّ وضع في في الصفحة التالية في السطر المقابل ترجمته، وقد يضيق المجال بالمصنِّف عند استدراكه لما فاته فيجعل في السطر الواحد ترجمتين ويضيف ما بين السطور بما شاء أن يضيفه، ولذا فانّه ينبغي أن تكون تراجم هذا القسم أعني حرف الكاف ٥٢٠ ترجمة إلّا أنّها بلغت ٦٥٠ ترجمة مع الاستدراكات والاضافات، ونحن لم نراع هذا الترتيب بل ذكر الترجمة عقيب العنوان وعلّقنا عليها بما ينبغي ويلزم وأخّرنا بعض التعاليق إلى آخر الكتاب وبصورة ملحقات.

والمصنِّف يذكر كل شخص حسب إسمه فان لم يجد له إسماً أحلّ كنيته محلّ

اسمه وكتب فوقه «صح» خلافاً لعامّة المصنِّفين القدامىٰ حيث يفردون الكنىٰ عـن الأسماء، فمثلاً ذكر بعد ترجمة «كافي الدين عمر بن محمّد» ترجمة «الكافي أبو الفتح ابن سلمان» وكتب فوق الكنية «صح».

وفي الختام نتقدّم بالشكر الجزيل إلى المدير المحترم السيِّد محمّد شفيع حيث أرشدنا إلى هذا المشروع وساعدنا في أمر طبعه ونشره والحـمد لله. تمّت مـقدّمة الأُستاذ القاسميّ لحرف الكاف على الطبعة الأُولىٰ بلاهور.

كتاب الكاف

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الكاف والألف وما يَثْلُثهما

٣٢١٧ ـ الكاتب بشر بن عَبدِ الملِك بن عَبد الجنّ بن أعيا القَحُطانيّ الشّاعرُ.[1]

هو بشر بن عبدالملك بن عبدالجنّ بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن خلاوة بن أُبامة بن...

٣٢١٨ ـ الكاتب أبو رِبعيّ حَنظلةُ بن الربيع بن صيفيّ بن [رياح بن] الحارث، الأُسَيْدِيُّ التَمِيمِيُّ كاتب النَّبي عليه السّلام.[2]

---

١ ـ الأنساب لسمعاني: الكاتب، (الاشتقاق ص ٢٢٣ وفتوح البلدان للبلاذري ص ٤٧٦ وفي ط ص ٦٦٠ وبلوغ الإرب ٢٨٢/٣ والاعلاق النفسية ص ٢١٦). ولأخيه ترجمة في الاصابة تحت الرقم ٥٤٩ وورد نسبه هكذا: أكيدر بن عبدالملك بن عبدالجنّ بن أغبر.. خلادة بن اسامة بن سلمة بن السكون.

٢ ـ التاريخ الكبير ٣٦/٣، الجرح والتعديل: ١٠٥٩:٣، الثقات لابن حبان ٩٢/٣، الأنساب للسمعاني: الأسيدي والقرقساني والكاتب، تاريخ دمشق كما في مختصره، الإصابة ١٨٥٩، أسد الغابة ج٢ ص ٥٨، طبقات ابن سعد ٥٥/٦، تهذيب الكمال ٤٣٨/٧ وغيرها.
وفي نسبه هنا تكرار واختلال وصوابه: الحارث بن مجاشع أو مخاشن بن معاوية بن شريف..

هذا وأما اعتزاله الفتنة واجتنابه الوقوف إلى جانب الحق فهو وصمة عار عليه في الدنيا والآخرة ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾، ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتِنّي، ألا في الفتنة سقطوا...﴾.

وقوله: (وكان بالكوفة) فما بعده ليس من الطّبقات.

حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحارث بن معاوية بن مجاشع ابن مُحاشِن [كذا] بن معاوية بن شريف بن جُروة بن أُسَيّد بن عَمرو بن تميم ابن أدّ بن طابخة وهو عامر بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعدّ بن عدنان، ذكرَ محمّد بن سعد الواقديّ في كتاب الطبقات في تَسميةِ مَن نَزَل الكوفةَ من أصحابِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم: حنظَلة الكاتِب.

وكانَ بالكوفَةِ فلما شُتِمَ عثمان انتقل إلى قَرقِيسيَا وقال: لا أُقيم ببلَدٍ يُشْتَمَ فيه عثمانُ. وتُوفِّي بَعد عَليّ عَليه السلام وكانَ معتزلاً للفتنة حتّى مات، روىٰ عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، روىٰ عنه أبو عثمان النَّهْدي والحسَن البصري وقتادة، وشَهد مع خالد بن الوليد حروبَه بالعراق ثم قدِم معه دومة الجندل، ووجَّهَهُ خالد بالأخماس إلىٰ أبي بكر رضي الله عنه وكتب للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كتاباً فسُمِّيَ بذلك الكاتب وكانَت الكتابة في العَرب قليلاً، وقال صَدقة ابن عبدالله المازنيُّ: لمَّا ماتَ جزعَت عليه إمرأته فلامها جيرانها وقلن لها إنّ هذا يحبِط أجرك فتمثّلت بشعر رجلٍ رثاه:

تعجَّبَ الدَّهر لمحزونةٍ ... تبكي علىٰ ذي شيبةٍ شَاحب

إن تسأليني اليومَ ما شفّني ... أخبرْكِ أنّي لستُ بالكاذبِ

إنّ سواد العين أوْدى به ... حزني علىٰ حَنظَلَةَ الكاتب

وأكثم بن صَيفيٍّ حَكِيم العَرَبِ عَمُّه.

٣٢١٩ ـ كَاتِبُ الوَحيُ أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضَّحّاكِ الأنصارِيُّ الكاتب بالعَربيّة والعِبرانيَّةِ.(١)

---

١ ـ المصنف لابن أبي شيبة ١٥٧٤٩:١٣، التاريخ الكبير ٣٨٠/٣، الجرح والتعديل ٥٥٨/٣، الثقات لابن حبان ١٣٥/٣، تاريخ دمشق وأسد الغابة والإصابة وتهذيب الكمال وطبقات ابن سعد ٣٥٨/٢ وغيرها.

ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطَبَقَةِ الثَّالثة من الأنصارِ.

وقالَ زيد: قدم النبيُّ صَلّى الله عليه وسلّم وأنا ابن احدى عشرة سنَة وقال لي يا زيد تَعلّم لي كتاب يهود، قال: فتعلّمتُه في سبعة عشر يوماً، وبعد وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم [اهتمّ] بجمع القرآن فاشتغل به، وكان عمر رضي الله عنه يستخلف زيد بن ثابت إذا حجّ وإذا سَافَر، وتوفّي سنة خمس وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل سنة إحدىٰ وخمسين.

٣٢٢٠ ـ كَاشِفُ الحَصِير كعب بن ربيعَة بن عمرو بن عَامرِ القَيسِيُّ الفَارِسُ.[١]

ذكره هشام الكلبي في كتاب جمهرة النّسَب وقال: كان للملوك جُبٌّ فيها سِبَاع وعلى الجُبّ حَصِير فكان ملك إذا غَضِبَ على الرّجل طَرَحه بَيْنَها، فَوفد قوم على المنذر بن النعمان الحيرة وكعب بن ربيعة فيهم، فلما دنوا من الجُبّ قال كعب: ما هذا الحَصِير؟ قيل: سباع لملك، فقال كعب: أنا أكشف الحَصِير، وتقدّم واخترط سيفه وكشف الحصير فخرجت السِبَاع فلم يتحرّك من موضِعه فخلع عليه الملك وسُمِّيَ كاشف الحصير.

٣٢٢١ ـ الكَاظِمُ أبو إبراهيم أبو الحسن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن عَليّ بن الحُسين الهاشِميُّ الإمَامُ.[٢]

---

١ ـ لم أجد ترجمته في الجمهرة مع المراجعة الى فهرس المطبوع بتحقيق الدكتور ناجي حسن ولا يخفى أن الفهرس غير وافٍ لما في الكتاب من أعلام بل لم يرد فيه إلّا مايقارب من ثلث الأعلام.

٢ ـ الارشاد ص ٢٨٨ قال: وكان الناس بالمدينة يسمّونه زين المتهجدين، وسمّي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلاً في حبسهم ←

ذكره المُفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الإرشاد وقال: أُمّه أمّ ولدٍ يقال لها: حميدة البَربَريّة، مولدُه بالأبواءِ سنة ثمان وعشرين ومائةٍ وكان مقامه في الإمامة بعد أبيه خمساً وثلاثين سنةً، وتوفي ببغداد لستٍّ خلون من رجب[1] سنة ثلاث وثمانين ومائةٍ في أيّام الرّشيد في حبس السّندي بن شاهك، وكان قد

← ووثاقهم.

وفي الكامل لابن الأثير: وكان يلقب بالكاظم لأنه كان يحسن إلى من يسيء إليه. وفي تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم لابن الخشاب: لقبه: الكاظم والصابر والصالح والأمين. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٦ في ذيل ترجمة أبيه الصادق: رجعنا إلى تتمة آل جعفر الصادق فأجلّهم وأشرفهم ابنه موسى الكاظم الامام القدوة السيد أبو الحسن العلوي والد الامام علي بن موسى الرضا... وذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل ١٣٩/٨ فقال: ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين. وانظر تاريخ بغداد ٢٧/١٣ وصفة الصفوة ١٨٤/٢ ووفيات الأعيان ٣٠٨/٥ وغيرها.

ونقل المصنف هنا عن الارشاد بتقديم وتأخير وتلخيص، وخبر حبس المهدي له لم يرد في الارشاد.

وانظر قصته مع المهدي العباسي في ترجمة العميد مظفر بن إسحاق. وانظر هامش الرقم ٣٩٣٦ أيضاً.

١ ـ ومثله في الكافي للكليني ٤٧٦/١.

وقيل لست بقين من رجب كما في روضة الواعظين ص ٢٦٤ والدروس للشهيد ص ١٥٥ والمناقب لابن شهراشوب ٣٤٩/٤.

وقيل لخمس بقين من رجب كما في عيون أخبار الرضا للصدوق ١٠٤/١ وتاريخ بغداد ٣٢/١٣، وتاج المواليد للطبرسي ص ١٢٣ وصححه، وعلى هذا التاريخ يعتمد شيعة أهل البيت في يومنا هذا وتتعطل الأسواق ويقام العزاء فيه.

وقيل لخمس خلون من رجب كما في المناقب لابن شهرآشوب ٣٤٩/٤ على قول، وروضة الواعظين ص ٢٦٤، والدروس ص ١٥٥ وعيون الأخبار للصدوق ٩٧/١.

والظاهر أن الاختلاف بالأصل كان بين الست والخمس ثم حصل الاختلاف بين بقين وخلون.

حَبسه المهديّ سنة اثنتين وستين ومائةٍ.

٣٢٢٢ ـ [كَا]في الدّين [أبو إسحاق] إبراهيم بن عليّ بن الحسن، يعرف بالفاخر الأبَرقُوُهِيُّ الفَقِيه المُحَدِّثُ.

التمس من شيخنا عزّ الدّين الفاروثيّ[1] وصيّةً يعمل بها، فكتب له: أوصيه أن يدعو لي في مظان الاجابة، وأوصيه بالتّغافل والتّصامم والتّعامي عمّا لا يعنيه، وأن يكون في الخلوة وإن كان من الجمع، وأن يخالف هوى النّفس، وأن لا يغفل عن التّواضع، وأوصيه أن يصون نفسه عن الإصغاءِ إلى من يخالف شعائر الطّريقة وتعظيم الدِّين، ويكون نفّاعاً للخلق أينما توجّه ومع نفعه لهم يكفّ أذاه عن الخلق.

٣٢٢٣ ـ [الكافي] أبو المعالي أبزون بن مَهبرذ العُمَانِيُّ الشّاعِرُ.[2]

كان أديباً فاضلاً وشاعراً عالماً، وله ديوان معروف وبالإجادة موصوف، ومن شعره:

حبّذا حبّذا قدومك باليمـ ـن فقد أشرقت بك الآفاق

لو فرشنا أحداقنا لِتطاهـ ـن إلينا قلّت لك الآماق

ومن شعره:

---

١ ـ عز الدين الفاروثي هو أحمد بن ابراهيم بن عمر تقدم ذكره استطراداً مترجم في الفوات وتذكرة الحفاظ وغاية النهاية توفي سنة ٦٩٤ وستأتي ترجمة أبيه في محيي الدين.

٢ ـ (لديوانه ذكر في كشف الظنون وتمّ الاعتماد في رسم إسم أبيه عليه وذلك أن الراء كانت مطموسة بالأصل) وسيأتي ذكر ديوانه استطراداً وتعريفه تحت الرقم ٤٣٦٣.

وانظر ترجمته في دمية القصر الرقم ٣٢ ومعجم البلدان: عمان. توفي سنة ٤٣٠ وأيضاً مترجم في الوافي ١٠٣/٥. وفي ط ج ٦، ص ١٨٤ برقم ٢٦٣٨ بعنوان العماني المجوسي.

يـقولون لي ألفـاظ هـجوك عـندنا إلى القلب من أبيات مدحك أسـبق
فــقلت لهـم كـذبٌ مَـديحيَ فـيكم وهجوي لكم صدقٌ وللصّدق رونق

٣٢٢٤ ـ كافي الدين الأوحد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضَبّي البُرُوجِردِيُّ الوَزيرُ.[1]

ذكره أبو الحسين ابن الصّابي في كـتاب الوزراء وقـال: وُلّيَ الوزارة بـعد وفات الصاحب ابن عبّاد في صفر سـنة خمس وثمـانين وثـلاثمائة بمشـاركة أبي عليّ ابن حمولة وقرّر فخر الدّولة معهما أن يجـلسا في دستٍ واحـدٍ، ولمّـا تـوفّي فخر الدّولة ووِلي ابنه مجد الدّولة[2] جرت لهما أسباب استوحش كلّ واحد من صاحبه، وكانت وفاته يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الآخـر سـنة ثمـان وتسعين وثلاثمائة ببرُوجرد، وخَلَّفَ مـالاً طـائلاً، وحُمِـل إلىٰ مـشهد الحسـين عليه السّلام.

٣٢٢٥ ـ كافي الدّين أبو العباس أحمد بن خالد بن عَبدالله المُحَوَّليُّ الشَّاعِرُ.

ذكره شيخنا السيّد الجليل جمال الدين أبـو الفـضل بـن مـهنّا العُـبَيدُليُّ وقال: هو من شعراء الزمان وأنشد له في مشايخ نهر الملك:

يـا خـليليَّ مَـهّدا ليَ عـذراً واسمـعا قـصّة المشـايخ شـعرا

---

١ ـ يتيمة الدهر ٣٣٩/٣ وقد عقد الباب الرابع من كتابه فيه، معجم الأدباء ١٠٥/٢، الكامل لابن الأثير ج ٩، ص ٢٠٩، المنتظم ١٥ وفيات ٣٩٨، تاريخ الاسلام وفيات ٣٩٨، الوافي ٢٠٤/٦.

وللمترجم ذكر استطرادي في الرقم ٤١٣ مع ذكر رسالة له إلى أبي سعيد الشبيبي.

٢ ـ ومجد الدولة المذكور هو رستم بن علي بن الحسن بن بويه له ولأبيه ترجمة في هذا الكتاب.

لا تقدّم من ابن قادم (؟) شيخاً واسقِهم ما استطعت كأساً مُسرّاً

وكـريم لا أكـرم الله مـثواه ولاحـطّ عنه في الحشرِ وزراً

وإذا أخـرج الرغـيف بكـاه كبكاء الخنساء تندب صخرا

في أبيات.

٣٢٢٦ ـ كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن عَبّاد بن العبّاس الطّالَقَانِيُّ الوَزيرُ.(١)

ذكره ابن الصابي في الوزراء وقال: لمّا وزر لمؤيّد الدولة بويه وصل معه إلى بغداد في أيّام معزّ الدولة [أحمد بن بويه] ولمّا مات ركن الدّولة [الحسن بن بويه] صار معه إلى الريّ فحسده، أبو الفتح ابن العميد [علي بن محمد بن الحسين] فوضع الدّيلم على الشّغب ومطالبة مؤيّد الدّولة بإبعاد الصّاحب عنه، وكان متقدّماً في العلوم والكتابة والترسّل، وله تصانيف، قال أبو المرجّا الأهوازي: قدم علينا الصاحب فمدحته قصيدةً قلت فيها:

إلى ابن عبّادٍ أبي القاسم الـ ـصاحب إسمٰعيل كافي الكُفاة

فقال: قد كنت والله أشتهى أن يجتمع كنيتي وإسمي وإسم أبي في بيتٍ.

٣٢٢٧ ـ كَافي الدّين أبو عبدالله بَدل بن أبي طاهر بن شيرشَهر بن جَاجَا بن

---

١ ـ مترجم في كتب كثيرة منها اليتيمة ١٦٩/٣، ومعجم الأدباء ١٦٨/٦، والامتاع والمؤانسة ٥٣/١، والفهرست ١٩٤، نزهة الألباء ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ٥١١/١٦: ٣٧٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٣٨٥، وإنباه الرواة ٢٠١/١، والمنتظم وفيات ٣٨٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ٨٦/١٩، والوافي ١٢٥/٩، ولسان الميزان وتاريخ بيهق، وأنساب السمعاني: الطالقاني، والوفيات ٤١٣/١ و٤٦٤، وأعيان الشيعة ج ٣، ص ٣٢٨ ـ ٣٧٦.

عبدالله الجِيليُّ الفَقيه المُقرِئ.[1]

ذكره أبو عبدالله ابن الدَبيثي في تاريخه وقال: رحل إلى همذان وقرأ القرآن المجيد على الحافظ أبي العَلاء [الحسن بن أحمد] العطار، ونزل بغداد واستوطنها، قال: وكان رجلاً صالحاً كثير التلاوة، وتوفّي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

٣٢٢٨ ـ كَافي الدولة أبو البركات جَهِير بن محمَّد بن محمد بن جَهير التَغلِبيُّ الوَزيرُ.[2]

ذكره القاضي أحمد بن يوسف بن الأزرق في تاريخ ديار بكر وقال: لمّا استُدعي عميد الدَولة من ميافارقين إلى حضرة السلطان جلال الدَّولة ملك شاه بن ألب أرسلان واستوزَر المقتدي بالله مرّةً ثانية كان قد خلّف أخاه كافي الدَولة بميّافارقين، فبقي إلى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وأربعمائةٍ، فاستُدعِيَ إلىٰ أبواب السلطانُ فلمّا وصل إلى المَوصل بلغه موت السلطان وجرت الأمور كما ذكرناها في غير هذا الموضع.

٣٢٢٩ ـ كَافي الدّين أبو عبدالله الحسين بن علي بن نمَا الحَلّيُّ الأديبُ.[3]

قدِم بغداد واستوطنها، وكان فاضلاً أديباً، له ديوان وشعر حسنٌ في

---

١ ـ الوافي بالوفيات ١٠/١٠٠ وفيه: بن جاكاه المقرئ أبو محمد وسمع الحديث باصبهان وغيرها، قرأ الناس عليه القرآن مدة وحدّث بشيءٍ يسير وتوفي سنة ٥٨٩.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه عميد الدولة محمد، (ووقع ذكره استطراداً في تعليقات المحقق على تاريخ دمشق لابن القلانسي نقلاً من تاريخ أحمد بن يوسف بن الأزرق).

٣ ـ الوافي للصفدي ١٢/٤٥٧ وقال: كان يكتب لأمراء الجيوش وفيه فضلٌ وأدب وكان رافضياً. وترجم له ابن الدبيثي وابن النجار في تاريخهما وابن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين. ولد سنة ٥٢٩. وانظر ما تقدم تحت الرقم ١٧٢٢ وما بهامشه من تعليق.

الفنون، وكانَ مدَّاحاً ومن شعره قوله:

شفى وقدات الكـرب عَـن روح قـلبه
نَسِيمٌ سرى من صَوب رضوى وهضبه

فــيا حــبّذا وانــيه ضـعفاً اذا سَرىٰ
يُــلاعب غُــصناً مِــن أراك بـقُضبِهِ

جَـرىٰ روحـه في دوح قـلبي فـزَادني
اشــتياقاً إلىٰ رؤيــا الحــبيب وقـربه

ذكره ابن الدُّبَيثي وقال: سمعنا عليه من شعره وتـوفّي سـنة ثمـان عـشرة وستّمائةٍ.

٣٢٣٠ ـ كَافي الدّين أبو البقاء خالد بن إبراهيم الاصفهانيّ الفقيه.(١)

كان فقيهاً أديباً عالماً حسن الإستشهاد، أنشدَ في معنىً اتّفق لَه:

وتحــلف أنّك مــن وائـلٍ   وليسَ اليمين عـلى المُـدَّعي

وقرأت بخطّه:

طَبّ بــأدواء الامــور وانَّــه   بــاللطفِ أمــر العَــالمينَ يُــدَبِّر
مُذ سَاس أطرَقت الخطوبُ مُـهابةً   فالدهر يخـفي مـن سَـطَاه ويحـذر

٣٢٣١ ـ الكافي أبو الفضل زيد بن الحسن بن القاسِم الاصفَهانِيُّ الرَّئيس.(٢)

---

١ ـ وكتب المصنف فوق إبراهيم: (محمد).

٢ ـ الشعر المذكور إن صدر منه على سبيل الجدّ لا الهزل فإنه يدل على حمقه وجـهله وكفاه قول ابن الهبارية أنه حجّ نفاقاً واتفاقاً. (وذكره المافروخي في محاسن أصفهان قـال: ومن [الأدباء] العصريين الاستاذ الكافي أبو الفضل زيد بن الحسين بن علي بن أبي القاسم. ولم يترجم له شيئاً). ولابنه تاج الدين أبي طالب الحسين ذكر استطرادي في هذا الكتاب.

وَزَر لجماعةٍ من الامراء باصفهان، قرأت في كتاب فلك المعاني للشريف أبي يَعلى ابن الهبّاريّة وقال: قدم الأستاذ الكافي أبو الفضل زيد بن الحَسَن من مكّة وكان حجّ نِفَاقاً واتّفاقاً فدخلت عليه مهنِّئاً، فلمّا أردتُ النّهوض أَجلسني إلى أن خلا المجلِس وشكا إليَّ ماتمَّ عليه في ذهَابه وإيابه، وأنشدَني لنفسِه:

يــا ربّ أيُّ فـضيلةٍ في مكّـةٍ — حتى فرضت على البرِيّة بَـرَّهَا
ألخـصبِهَا أحـبَبتُهَا ألطـيبها — اخترتَهـا أم لَسْتَ تعرف حَرّها

٣٢٣٢ ـ كافي الدّين أبو نصير سعد بن إبراهيم بن إسماعيل بـن محـمّد الآبيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً سَدِيداً، وقفت على رسالةٍ له ذكرَ فيها فصولاً، منها: وصفَ بعضُهُم بالملق فقال: ليس له صديق في السِّر ولا عدوٌّ في العلانية، وكتبت من خطّه:

ما أكثرَ لُوّامي — في مكثر (كذا) الآمي — والدّمع له هامي
والماق [له ؟] دامي
لجوّا بملا ماتي — جهلاً بصِباباتي — في الصبر لماياتي
من جابر أحكامي

٣٢٣٣ ـ الكافي أبو المعالي سعد بن أحمد بن عَبدالعَزِيز الرازِيُّ الأديبُ.

ذكره الوزير أبو سعد الآبيّ في تاريخ الريّ الذي صنّفه وقال: كان من بيت رياسةٍ، وأنشد لَه:

وَافَى قــريضُ مُمـجَّد — بادى العُلىٰ عين الأنـام
فــرتعتُ مــنه في محا — سن أُلبِست ثوب التّمـام
وجـــلوته عــذراء وا — ضِـعة القـناع أو اللـثام
[و] دعــوت لأمــلقاً — لمُـهدِيه بخـير مُسـتَدام

٣٢٣٤ ـ كافي الدِّين أبو سعد سليمان بن محمَّد بن الحسين يعرف بالقصّار الكَرَجيُّ البَلدِيُّ القَاضِي.[١]

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في كتاب الإقتفاء المذيَّل على طبقات الفقهاء وقال: كان يلقّب بكافي الدّين، ويعرف بالقصّار، ونسبُ البلديِّ إلى بلد الكرج وولي القضاء بها، وتفقّه باصفهان على أبي بكر ابن ثابت الخجندي[٢]، قدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة وتكلّم مع أسعَد الميهَنّي[٣] في مسألة فاستحسن كلامه كُلُّ من كان حاضراً، روى عنه أبو سعد السمعانيّ وغيره. وتوفّي القاضي كافي الدين في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائةٍ.

٢٣٣٥ ـ الكافي أبو العلاء سَهل بن الحسن بن محمَّد البَسْطامِيُّ القَاضي.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السّمعاني في تاريخه، وقال: ورد بغداد وأقام بالنظاميّة في زمان أسعد الميُهنيّ، وخرج منها متوجِّهاً إلى الشام، وسكن دمشق إلى أن تُوفِّيَ بها، وكان من بيت القَضاء والخطابة والتقدّم، وكان يميل إلى الصوفيّة وكلامهم، وتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وخمسمائةٍ، ودفن بباب الفراديس.

٣٢٣٦ ـ كافي الدّين أبو محمد شاهمرد بن عبّاد بن محمود الهَمَدانيُّ الرئيسُ.

---

١ ـ مترجم في التحبير والأنساب: «القصار والكرجي» ومعجم البلدان والمشتبه والمنتظم وطبقات السبكي ٢٢٢/٤، الوافي للصفدي ٤٢٣/١٥.

(ولقب المترجم في سائر المصادر: الكافي دون إضافة إلى الدين).

٢ ـ أبو بكر الخجندي المذكور هو محمد بن ثابت بن حسن المتوفى سنة ٤٨٣ مترجم في منتخب السياق من تاريخ نيسابور وطبقات السبكي والعبر ومرآة الجنان.

٣ ـ أسعد الميهَنّي هو أسعد بن أبي نصر ستأتي ترجمته في محيي الدين.

كان من أكابر الرؤساء، وهو القائل في محبوبةٍ له جَربت فأعداه الجَرَب[1] منها:

وكنّا كَمثل الرّاح والماء مُـدّةً　　عَلانا لِطُول الامتِزاج حباب

٣٢٣٧ ـ كافي الدين أبو المعالي ظفَر بن حمد بن محمد بن سَـيف الدِيـنَوَرِيُّ الرئيسُ.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمد السِلفي في كتاب معجم السفر، وقال: كـان كافي الدين من أكابر دهاقين الجـبال ومن روساء الديلم، واختار الزهـد عـلى الرئاسة، قال: وحكى لي ولده أنه أعتق أربعين رقبةً حين اعتزل، وبـنى ربـاطاً وكان يخدم المسافرين فيه بنفسه ويخدم المتصوّفة به، وأنشد:

غِنَى النفسِ ما يكفيك من سَدّ حاجةٍ　　فـان زاد شـيئاً عـاد ذاك الغِـنىٰ فـقرا

٣٢٣٨ ـ الكافي أبو العشاير ظفر بن محمَّد بـن عـبدالله الهـمذانيّ الكـاتب الشاعر.[2]

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب خريدة القصر وقال: كـان شـاعراً مفلقاً معروفاً سَائر الشعر. وهو أديبٌ نبيه، صَدر وجيه، له منظر حسـن ومخـبر جميل، وما كان ينظم بالعربيّة حتّىٰ رأى في المنام أنّه عمل بيتين بـالعربيّة فـصار ينظم على سبيل التكلّف فمن ذلك قوله:

أَنَسِـيمُ إن نـاجيتَ أرض أحـبّتي　　وحـمـلتَ نَـقع تـرابِهـا للـطيب

صف للأحبّة في الهـوى حالَ امـرئٍ　　قَـلِق الحشـا للـنائبات نسـيب

---

١ ـ الجَرَب: داءٌ يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكة شديد. والحباب: بـالفتح جمـع حبابة وهي نفاخة الماء تعلو عليها.

٢ ـ (انظر شعره الفارسي في كتاب سخن و سخنوران ج ٢ ص ١٦١).

٣٢٣٩ ـ كافي الدين أبو القاسم عبدالله بن شجاع بن فائز بن عليّ يعرف بابن الدَّقيق البغداديّ الكاتب.[١]

ذكره الحافظ محمد بن سعيد الواسطي وقال: سمع أبا المعالي محمد بن محمد ابن الجبَّان العطَّار[٢]، وكان يتأدّب، سمعت منه، وسألته عن مولده، فذكر أنّه ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ وتوُفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بباب حرب.

٣٢٤٠ ـ كافي الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن سَعيد التبريزيّ المقرِئ.

كان حافظاً عالماً بالتفسير والقراءات، وله فوائد في اللغة، ذكر في مجموعة له عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب: الجمع الذي لا واحد له من لفظه: الذود والملأ والرهط والإبل والخيل والغَنَم والناس والقوم والمعشَر والنساء والنفَر.

٣٢٤١ ـ كافي الدين أبو محمد عَبدالله بن علي بن عبدالله بن عمر بن الحسن المعروف بابن سُوَيدة التَكرِيتيُّ المقرئ.[٣]

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال: سمع بِتكريتَ أباه

---

١ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٢١٦ برقم ٧٧٦. وكان في ط الهند: «فاير» فصوبناه إلى «فائز» وفق مختصر ابن الدبيثي.

٢ ـ ابن الجبّان هو محمد بن محمد بن محمد أبو المعالي تقدم ذكره استطراداً مترجم في الاستدراك لابن نقطة وسير الأعلام وغيرهما توفي سنة ٥٦٢.

٣ ـ الكامل ١١/١٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٩٧، التكملة للمنذري ٣٩/١، تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء وميزان الاعتدال ولسانه والوافي ٣٣٦/١٧: ٢٨٦، ومختصر ابن الدبيثي ص ٢١٨ وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية وطبقات الأسنوي.

وأبا شاكِر محمَّد بن خَلَف وغيرهما، وكان رجلاً صالحاً، توفّي سنة أربع وثمانين وخمسمائةٍ.

٣٢٤٢ ـ كافي الدين أبو النجيب عبدالرحمن بن عَبدالجبّار بن حمدان المَراغِيُّ المُستوفي.(١)

ذكره كمال الدين أبو بكر ابن الشعّار في كتاب تحفة الوزراء وقال: كان شاعراً كاتباً حاسباً وكان من شعراء الكتاب، وأنشد له:

بنيت قصوراً لم يَدُر حسن ذكرها ... وتصوير ما فيهنّ في جنة الخُلد
فلازلت بالأضياف فيها مُمَتَّعاً ... وباليُمن والإيمانُ والأهل والولد
تروح وتغدو جانياً من جنانها ... جَنِّي الأماني من شماريخها المُلد

قال: ولقيه الأمير أبو نصر بن ماكولا وكتب عنه.

٣٢٤٣ ـ كافي الدين عَبدالسلام بن.(٢)

٣٢٤٤ ـ الكافي أبو محمد عبدالصّمد بن يوسف بن محمد بن عليّ البغدادي البزّاز.(٣)

ذكره [ابن الدُّبيثي في] تاريخه وقال: سمع محمّد بن عبيدالله ابن الرطَبي وغيره، سمعنا منه، وتوفّي في آخر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائةٍ.

---

١ ـ تقدمت ترجمة قطب الدين شفاء بن عبدالرحمان المراغي الصوفي وقال عنه المصنف: وهو أخو الكافي عبدالرحمان بن عبدالغفار؟

٢ ـ من الزيادات التي زادها المصنّف بعد اتمام الكتاب ولم يذكر أكثر من هذا.

٣ ـ تقدم ذكره في عفيف الدين فراجع.

٣٢٤٥ ـ كافي الدين أبو الحسن عبدالكافي بن محمَّد الأبهريّ الصُّوفيّ.

كان شيخاً فاضلاً كيّساً عاقلاً أورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام قال: من غضِب عليك من إخوانك ثلاث مرّات ولم يقُلُ فيك سوءً فاتّخذهُ لنفسِك.

٣٢٤٦ ـ كافي الدين أبو بكر عبدالكافي بن المؤيَّد بن أبي زيد المزرِيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عَالماً متأدّباً، قرأتُ بخطّه:

إذا ما كنتَ متّخذاً خليلاً	فلا تَثِقن بكلّ أخي إخاء
وإن ميّزتَ بينهم فألصِق	بأهل العقل منهم وَالتُّقاء
عليكَ بكلّ ذي حَسبٍ ودينٍ	فإنّهم هم أهل الوفاء
ولا تَثِقنْ من النَّوْكى[1] بشيءٍ	ولو كانوا بني ماء السّماء

٣٢٤٧ ـ الكَافي أبو عمرو عثمان بن شاذي الفُقّاعيّ الدَربَنديّ المحدّث الفَقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ في معجم السَّفر وقال: روى لنا بالدّربَندِ عن إبراهيم بن فارس الحافظ الدَّربَندي.

٣٢٤٨ ـ الكافي أبو الحسن عليّ بن الحُسَين بن عَبدالله الجزرِيُّ الحاجب.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: كان يتنقّل في ديار بكر ويخدم ولاتَها، واتّصل بصاحب طنزَة شهاب الدّين محمود بن داود بن أُرتُق، ودخل الشّام ومدح العادل نور الدّين محمود بن زنكي[2]، ومن شعره:

---

١ ـ (النوكى: جمع أنوك وهو الأحمق).

٢ ـ محمود بن زنكي المذكور مترجم في تاريخ دمشق والمنتظم والوفيات وسير أعلام

يا ظَاعناً في القـلب سـاكِـن ظـعَنَ السُّـلوُّ وأنتَ قـاطِن
لا أوحَشت مـــنك البــقا عُ ولا خلت منك المسـاكـن
يـــا رأس عـــين لاعـــدَتْك هـــواطـــل المـزن الهـواتـن
كم فـيك مـن مـتضرّج الـ ـــوَجنَاتِ من دم كلّ حـائن

٣٢٤٩ ـ الكـافي أبـو القـاسم عـليّ بـن الحسَـين بـن مـوسى بـن أحمـد الشّابورخواستي القاضي.[١]

روى عنه ولده القاضي الزاهد أبو طاهر أحمد بـن أبي القـاسم في كـتاب جامع الفضائل من جمعه وهو كتاب جامعٌ كـاسمه جمـع فـيه فـضائل الخِـصال المتغايرة، إبتدأ فيه بذكر فضل الله عزّ وجلّ وفضل لا إله إلّا الله وفضل التَّسبيح. وهو يشتمل على مائة وسبعة وأربعين باباً.

٣٢٥٠ ـ الكافي أبو الفتح عليّ بن حمّاد الموصليّ الادِيب.

كان أديباً طبيباً له رسالة في نـوادر الفـوائـد رأيـتها في خـزانـة مـولانا نصير الدّين أبي جعفر الطّوسيّ بمراغة سنة خمس و ستّين وستمائة، من ذلك قال: في بيت المقدس حجرٌ عليه مكتوبٌ خِلقةً لم يكتبه إنسـانٌ: لا إلـه إلّا الله محـمدٌ

← النبلاء وغيرها توفي سنه ٥٦٩.

١ ـ معجم البلدان: شابرخواست وسابورخواست: ولايـة بـين خـوزستان وأصـفهان ينسب إليها أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد بن موسىٰ روى عن القاضي أبي الحسن أحمد ابن عبدالله بن عبدالكريم السينيزي وغيره.

وأما إبنه أحمد أبو طاهر الشابر خواستي فترجم في معجم السفر.

(وقوله: بذكر فضل الله. الأغلب أنه سبق قلم أراد أن يكتب فضل ذكر الله).

رسول الله[1]، قال: وفي بلاد الهند حجرٌ خفيفٌ اذا وُضِعَ على بطن المُستَسقى ثَقُل لأنّه يجذب المرض فاذا ترك في الشّمس سَال منه ذلك المـاء وعـاد إلى خِـفّته، وحجر النّاطُول بُسرَّمَنْ رأىٰ يخرط منه الفصوص وفيه نقوشٌ غريبةٌ.

٣٢٥١ ـ كافي الدين أبو الحسن علي بن الزكي الطوسيُّ الشَّاعر.

قدم علينا بغداد حاجّاً سنة خمس وثمانين وستمائة وحجّ وعاد وبلغ المراد ورأيته في مجلس خواجه فخر الدّين أبي القاسم أحمد بن مـولانا نـصير الدّيـن ومدحه بأبيات أوّلها:

لكم في قـلوب العَـالمين وِداد ومالي سواكم في الأنام مـراد

فيها:

مـليك عـليم فـاضل مُـتفضلٌ مدائحه لي يوم الترحـل زاد[2]

٣٢٥٢ ـ ذو الرفعتين الكافي أبو محمد علي بن محمد بن الحسـن بـن يحـيى العَلَويُّ الصدر الرئيس.[3]

قرأت في تاريخ أبي الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصابي وقـال: وفي

---

١ ـ (وذكره أيضاً عماد الدين القزويني في آثار البلاد).

٢ ـ (لا يستقيم وزن الشطر الرابع: ثالث الطويل، إلّا أن يكون يوم أرحل).

٣ ـ في عمدة الطالب ص ٢٨٠ عند ذكر أعقاب زيد الشهيد: وأما أبو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد فعقبه المتصل من ثلاثة رجال وهم أبو الحسن محمد التقي السابسي الذي عزل الرضي الموسوي عن النقابة وكان الرضي ختنه وكان لعقبه رياسة ونباهة والآن قد لحقهم خمول فعقبه المتصل من رجلين أبي العلى محمد وأبي علي الحسن وقيل الحسين وقيل عمر... هذا فلعل محمداً أبا علي هو المترجم هنا فحصل القلب إما في العمدة أو في هذا الكتاب، أو أنه أخوه ولم يذكر ابن عنبة المترجم لأنه لم يعقب مثلاً كما هو ديدن النسابة في عدم ذكر المعقبين.

سنة سبع وتسعين وثلثمائة في المحرّم توفّي السيّد والد أبي محمّد ذوالرّفعتين[1] الكافي وانحَدَر أبو محمّد عليّ وأبو عليّ عمر ابناه إلى البصرة فقرّرا أمْر التركَةِ وعادا وقد خُلِعَ عليهما ولُقِّبَ أبو محمّد بالكافي وأبو عليّ بالزّكيّ وعُوِّل على أبي عليّ الحسن ابن سَهل في غَدِير الضياع فنظر في ذلك مدّةً ثم كُوتِبَ بعقدها على الكافي أبي محمّد واستيفاء ما يُقرِّره عليه مَن الضَّمان.[2]

٣٢٥٣ ـ الكافي أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن حمّاد السُّهرورَدِيُّ الكاتبُ.

ذكره أبو طاهر السِّلَفِيّ في كتاب معجم السفر وقال: كان يُنعَتُ بالكافي وهو من مشهوري كتّاب الجبل جليل القدر، قال: وأنشدني لنَفسهِ:

مَضىٰ قَبلنا قَوم رَعَينا زروعهم ... ويرعىٰ أُناسٌ زرعَنا بعدما نَمضي
مَتى ما تأمَّلْنا حقيقَة حالِنا ... رأينا كأنَّ البَعضَ يَعملُ للبعض

٣٢٥٤ ـ كافي الحَضرة أبو الفضل عليّ بن محمَّد المختار [بن جمعة] البيهقيُّ الرئيسُ.[3]

كان من الرّؤساء الأمجاد القائلين بمحبَّة أهل البَيت عليهم السَلام، وكان دائماً يُنشد لأبي العبّاس عبدالله المأمون بن الرشيد بن المهديّ:

---

١ ـ (و ذو الرفعتين المذكور في الترجمة مرفوعاً يفيد أن هذا اللقب لأبيه والجزء المطبوع من تاريخ ابن الصابئ لايكاد يأتي بشيء وقد جاء في الكامل لأبن الأثير ذكر الزكي أبي على النهر سابسي وذكر أبي محمد الحسن بن يحيى العلوي النهرسابسي الملقب بالكافي وهذا يفيدنا أن جدّه أيضاً كان يلقب بالكافي).

٢ ـ وكان في طبعة الهند: الضان.

٣ ـ وستأتي ترجمة أبيه المختار محمد بن جمعة.

قال محقق ط الهند تعليقاً على البيتين: لم نجد هذا الشعر في المظانّ ولفظ المرجيّ تشديد الياء ينادي باختلاقه على المأمون وإن كان تشيّعه معروفاً.

إذا المـرجِـيُّ سرّكَ ان تَـراهُ يمُوت بميتةٍ مِن قَـبل مَـوتهِ
فجدِّدْ عـنده ذكـرى عـليٍّ وصَلِّ على النّبيّ وأهلِ بيته

٣٢٥٥ ـ الكَافي أبو الحسَن عليّ بن محمّد الكـوكبيُّ الفـارسيُّ النـديم وزيـر بهاء الدولة.[١]

ذكره أبو الحسين ابن الصابئ في تاريخه وقال: لما تقرّرت السلطنة للملك بهاء الدولّة أبي نصر عوَّل على أبي الحسن الكوكبيّ وخلع عليه الطّائع لله وكنّاه ولقّبه بالكافي وحمله على فرس بمركب ذهب وهو الذي أطمعَ بهـاء الّـدولة في [الطائع] وكان السبب في خلعه ونَهْب داره، كما ذكرناه في موضعه.

٣٢٥٦ ـ كَافِي الدِّين أبو الفضائل عمَر بن محمَّد بن محمُود الخراسانيّ الرُّخيُّ المستوفي الوزير.[٢]

ذكره شيخنا الصّاحب السَّعِيد علاء الدين أبو المظفّر عطا ملك بن محمّد ابن محمّد الجَوينيّ في كتاب جهان گشاي من تصنيفه الذي كتبه في سيرة المغُول، وأين هَذا الكِتابِ من كتاب جامع التواريخ الذي صَنَّفه شيخنا الحكيم الفـاضل والوزير الكامل رشيد الدّين أبو الفـضائل فـضل‌الله بـن أبي الخـير بـن عـالي الهمذاني، وكان كافي الدّين كاتباً مُجيداً.

٣٢٥٧ ـ الكَافي أبو الفتح بن سَلمان بن عبدالله الخراسَانيُّ الكاتبُ.

قرأتُ بخطّه من كتابٍ كتبه بخطّه إلىٰ بـعض أصـحابه: كـتابي إليك ليسَ

---

١ ـ(اشتهر عندهم بأبي الحسن بن المعلم حتى أنه لم يذكر باسمه إلّا في النجوم الزاهرة، انظر ترجمته في تاريخ ابن خلدون ٤٦٢/٢. توفي سنة ٣٨٣).

٢ ـ(تاريخ جهان گشاي ١٣٥/١).

باستبطاءٍ، وامساكي ليس باستغناءٍ، لكن كتابي تذكرة لك، وامساكي ثقة بك:

لهــذا مــا أقــول بــغير جــرمٍ ... كما قال المُصيب أخــو البــيان

كذاك مذكّراً بــاسمي سَــلامي ... وحســبي أن أراك وأن تــراني

٣٢٥٨ ـ كافي الدين شرف الدين أبو الفخر فنّاخسرو بن خسرو فيروز بن سَعد الشِيرازيُّ الصدر المحدث.

من شيوخ عماد الدين أبي طاهر عبدالسلام بن أبي الربيع محمود بن محمد ابن عبدالسلام الحنفيّ الشيرازيّ.

٣٢٥٩ ـ الكافي أبو نصر محمّد بن الحسن بن أحمد المَرْوزِيّ الأديب الفقيه.[١]

قرأت في كتاب دمية القصر قال أبو الحسن بـن أبي الطّـيب البـاخرزيّ: أنشدني القاضيّ أبو جعفر البحّاثيّ قال: أنشدني أبو نصر محمّد بن الحسن الكافي الفقيه لأبي عبدالله محمّد بن الحسن المروزيّ:

ضيّعت فـيك إلى ذا اليـوم أيّـامي ... وعِفت غيرك حتى عِفْت إسلامي

شـغلاً بـغيرك؛ اذا أورثـتني سـقماً ... وقد جعلت سقاماً فـيك أسـقامي

٣٢٦٠ ـ كافي الدولة بهاء الدّين أبو الفضل محمّد بـن الحسَـن بـن حَمـدون البغداديُّ العَارِضُ.[٢]

تقدّم ذكره في باب الباء [في بهاء الدين].

---

١ ـ دمية القصر: الطبعة الأخيرة الكاملة.

٢ ـ هو محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون مترجـم في الوفـيات والخـريدة والمنتظم والوافي والفوات والكامل لابن الأثير ومرآة الجنان وغيرها كنيته أبو المعالي توفي ٥٦٢ ولقبه في الوفيات: كافي الكفاة.

٣٢٦١ ـ كافي الدين محمّد بن شرف شاه العراقيّ المستوفي.

ذكره شيخنا تاج الدّين أبو طالب ابن السّاعي في كتاب الرَّوض الناضر في أخبار الامام الناصر وقال: أنشدني كافي الدين أبو الفضل محمّد بن شرف شاه قال: أنشدني الوزير مؤيّد الدين محمد القميّ:

أنجزت قـرَّة عـيني — وقـضت عـلوة ديـني
فـاغتنم غـفلةَ دهـرٍ — قـبل أن يسـعى بـبين
هَـاتها ذوبَ نُـضَارٍ — في قـيصٍ مـن لُجَـين
تَـتَلا لاَ في بـنانٍ — كسِـنانٍ في رُدَيـنيِ

٣٢٦٢ ـ كافي الدين أبو عبدالله محمّد بن عبيدالله بن علاَّن بن زاهر بن عمر ابن رزين، الخُزَاعِيُّ، المستوفي الأديب.[1]

ذكره ابن النّجار في تاريخه وقال: هو من أهل واسط ودخل الشام ثم قدم بغداد سنة تسع عشرة وستّمائةٍ، وكان عَالماً أديباً، وتوفّي بالموصِل في [آخر] ذي الحجّة سنة أربعٍ وعشرين وستمائة.

٣٢٦٣ ـ الكافي أبو الحسن محمّد بن عَليّ بن إبراهيم يـعرف بـابن البـقراني البغدادِيُّ الكاتبُ.[2]

---

١ ـ وسيعيد المصنف ذكره بلقب المنتخب، وترجم له المنذري في التكملة ٢٣٧/٣: ٢٢٢٤ والصفدي في الوافي ١٦/٤ نقلاً عن ابن النجّار.

٢ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه ق ٨٨ وفي مختصره ص ٥٥، والمنذري في التكملة ٣٨٨/١: ٥٩٦، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٧، والصفدي في الوافي ١٤٧/٤ نقلاً عن ابن النجّار وبتفصيل.

(وسيعيد المصنف ترجمته بلقب مظفر الدين فلاحظ).

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عَبدالله محمد بن النّجار في تاريخه وقال: تولّى الكتابة ومعاملاتها مدّةً، وكان عارفاً بأنواع الكتابة. قال: وانقطع عن العَمل ولزم بيته، وكان أديباً فاضلاً، توفّي في جمادى الاخرة سنة سَبع وتسعين وخمسمائة.

٣٢٦٤ ـ كافي الدينِ أبو عبدالله محمّد بن أبي الفَرَج الهَمَذانيّ الفقيه المدرّس سمع البخاريّ.[١]

كان من الفقهاء الادباء، قرأتُ بخطّ بعض الأدباء: أنشدنا كافي الدين أبو عبدالله بن أبي الفرج الهَمَذانيّ:

أقول لأحداث الليالي وصَرفها ... وقد اقصدتني بالخطوب النواقِر[٢]

رويدك عنّي لا تحلّي بِسَاحتي ... فَلي مِن علاء الدّين أكرم ناصِر

٣٢٦٥ ـ كافي الدين أبو نصر محمّد بن عليّ بن منصور البَغداديُّ الكاتِبُ.

كان كاتباً سديداً حَافظاً لمُقَطّعات الأشعار ومحاسن الأخبار، أنشدني في بَعض مخاطباته يذمّ كاتباً:

إن الأمورَ وإن دارَت به لكما ... تدور بالبقر العمي الدواليب[٣]

أصبحت تحلب تَيْساً لا مدرّ له ... والتَّيسُ مَن ظنّ أن التيسَ محلوبُ

وكيف يستنجزُ الأعمال من رجلٍ ... لا يطمع الطيرفيه وهو مصلوبُ

٣٢٦٦ ـ كافي الدين أبو عليّ محمود بن عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم، النَّرسيُّ

---

١ ـ كذا في ط الهند: وينبغي أن يكون «سمع البخاري» من الترجمة لا العنوان أي سمع صحيح البخاري.

٢ ـ (النواقر: السهام التي تصيب أغراضها).

٣ ـ (نسب البقر إلى العمى لما اعتادوه من وضع الخرق على أعينها وقت أعمالها).

[البغدادي] المُقرئ.[1]

من بيت العدالة والتقدّم له ساعاتٌ واداب ورسائل، أنشد في وصف القلم:

لك القلم الذي يُضحي ويُمسي ... بـه الأقـلام محـميّ الحـريم
هو الصِلّ الذي لو عَضَّ صِـلّاً ... لأسـلمه إلى لَـيل السَـلِيم
أخو حِكَمٍ اذا بـدأت وعـادت ... حَـكَمْن بـعجز لُـقمان الحكـيم
مَلَكتَ خِطامها فـعلوت قُسّـاً ... برونقها وقيسَ بـن الخـطيم[2]

٣٢٦٧ ـ كافي الدين أبو القاسم المُظفّر بـن أحمـد بـن الحسـن القُـهستانيّ الأدِيب.[3]

من بيت الرئاسة والوزارة ويُعرفون ببيت المحتَشِم من قُهستان ولهم نسب متّصل بمالك الأشتر وقد ذكرتُ منهم جماعة علىٰ مقتضى شرط الكـتاب والله الموفّق للصَّوابِ.

٣٢٦٨ ـ كافي الدين مظفّر بن سعد الدّين عبدالملك بن مظفّر بن أحمد بن عليّ القهستانيُّ الكاتب.[4]

---

١ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص ٣٤٦، والمنذري في التكملة ١٧٩/٢: ١١٠٥، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦٠٦.

وهو منسوب إلى نَرْس نهر بين الكوفة والحلّة عليه عدّة قرىٰ.

٢ ـ قيس بن الخطيم شاعر مترجم في الأنساب في (الخطيم) وستأتي ترجمة أبيه. وقس هو ابن ساعدة الخطيب البليغ مترجم في الجمهرة والمعارف ومروج الذهب وغيرها.

٣ ـ (وستأتي ترجمة ابنه تحت الرقم ٣٣٦٨ باسم كريم الدين عبدالصمد قال: من البيت المعروف بالكياسة والكتابة والرياسة). ولاحظ الترجمة التالية.

٤ ـ (موضع البياض في الترجمة بسبب التجليد حيث ضاعت كلمة أو كلمتان من

الز.... وبالكتابة والحساب.

٣٢٦٩ ـ كَافي الدَولة أبو الفَرَج منصور بن عبدون النصرانِيُّ المصريُّ الكاتب الوزير.[1]

ذكره أبو الحسن ابن الصَابي في تاريخه وقال: لمّا تغيّر الحاكم علىٰ وزيره قائد القوّاد حسين بن جوهر وعزله وتولّى ثِقَة الثِقات الروذباريّ وقتله قلّد وزارته منصور بن عبدون وكان نصرانيّاً، وبينه وبين أبي القاسم ابن المغربيّ ووالده عداوة لأنّه كان السبب في ضَرب النصاري وضرب ابن عبدون ألف سوطٍ، ولمّا استقلّ ونهض أعاده الحاكم إلى النظر ولقّبه بالكافي.

٣٢٧٠ ـ كافي الدين أبو الفتح وهب بن محمَّد بن وَهب بن الضُّبَيع الحَرّبيّ الزاهِد.[2]

ذكره ابن القَطِيعي في تاريخه وقال: كان من الزهّاد الصالحين المنقطعين، سَمِع أبا البركات ابن الأنماطي وقال ابن النجّار: كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً لابأس به، وتوفّي يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة ستّ وتسعين وخمسمائة.

٣٢٧١ ـ الكافي أبو القاسم هبة الله بن رمضان بن أبيٰ العلاء بن شبيبا الهِيتيّ

← الأصل) وانظر الترجمة المتقدمة فهو من أسرته إن لم يكن هو.

١ ـ (ذكر ابن القلانسي بعض ما ذكر المصنف عنه في تاريخه ص ٦١) و٥٨ و٦٢ و٦٤ وفيها ثم تغيّر عليه الحاكم المنصور بن عبدون فنكبه وقتله وقلّد مكانه زرعة بن نسطورس الوزير... وذلك سنة ٣٩٧.

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب عز الدين وفيه توفي سنة ٥٧٦ فراجع، والصواب ما ورد هنا وله ترجمة في التكملة ٥١٧، والمشتبه ص ٤١٤ والمختصر المحتاج إليه و ١٢٠ وتاريخ الاسلام.
قال المنذري: توفي ليلة الثاني عشر من صفر ودفن من الغد بباب حرب.

المُقرئ.[1]

قرأ القرآن المجيد بالرّوايات على البارع أبي عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الدبّاس وغيره ذكره ابن القطيعيّ في تاريخه وقال: كتبت عنه وكان ثقةً، وتوفّي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٣٢٧٢ ـ كافي الدين هبَة الله بن عليشاه بن فَرامرز الفراهانيّ التَبرتويّ الكاتِب الصدر.[2]

من أولاد الأكابر والرؤساء والصدور والكُتّاب والوزراء، رأيته واجتمعت به عند شيخنا زين الدين أبي حامد محمد بن شمس الدين الكيشي بأرّان سنة خمس [وسبعمائة] وهو كاتب حاسبٌ عارف بالتصرّف والرئاسة واستنابه الأمير-العادل قتلغ قيا[3] في إشراف الأوقاف لمّا آل نظرها إليه وقدم بغداد لارتفاع الحساب سنة سبع وسبعمائة وكان جميل السيرة حسن الأخلاق مليح الكتابة سألته عن مولده فذكر أنه ولد ببردعة من أرّان سنة خمس وستين وستّمائة، وقدم بغداد وحكم وكتب وساعدني في إشراف جرايد الكتب بالمدرسة المستنصريّة وهو نعم الصاحب ولي فيه أبيات.

٣٢٧٣ ـ الكافي أبو يوسف يعقوب بن عبدالله البغداديُّ الحاسِبُ.

---

١ ـ تقدم ذكره في الغيات نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فراجع.

٢ ـ والفراهاني نسبة إلى فراهان وهي من رساتيق همذان كما ذكره محقق ط ١ لكني لم أجد أحداً ينسب إليها واليوم ينسب بالفراهاني إلى من ينتسب الى قرية في خراسان ولعلها هي المذكورة باسم فراهينان في معجم البلدان.

أما التبرتوي فلم أجد لها وجهاً ولعلها مصحفة عن التبريزي.

٣ ـ (قتلغ قيا: سلّم إليه نظر الأوقاف سنة ٧٠٤ من قبل أولجايتو السلطان. كما في تاريخ مفصل ايران) وتقدم ذكره استطراداً

ذكره القاضي تاج الدّين يحيى بن القاسم بن [أحمد بن] المفرّج التكريتيّ في كتاب التاريخ الخاصّ وقال: كان كاتباً حاسباً أديباً مدح ابن عمّي القاضي علم الدين عبدالرحمن [بن أحمد] المدرّس.

٣٢٧٤ ـ كافي الدين أبو محمّد يوسف بن الحَسن بن أبي البقاء بن الحَسن العَاقوليُّ الفقيه الأصوليّ.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو محمّد ابن النجّار البغداديّ في تاريخه وقال: كان فقيهاً مناظراً سمع قاضي المارستان أبا بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري روى عنه عبدالعزيز بن الأخضَر وغيره وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٣٢٧٥ ـ الكافي أبو الفتح يوسف بن عبدالله بن عبدالملك الخراسَانيّ الصوفيّ.

كان من ظِرَاف الصوفيّة قدم علينا مراغة سنة أربع وستّين وستّمائة وصَعد الرصد، وكان دمث الأخلاق أنشدني وكتب لي بخطّه، قال: خرج سعدون المجنون البصري[٢] والناس قد خرجوا للاستسقاء فأنشدهم:

أَيــامَن كــلّما نُــودي أجــابا ... ومن بجلاله يـنشِي السّـحابا

ويأمن كلّم الصِـدِّيقَ مـوسى ... كــلاماً ثم أَلهَــمَهُ الصَـوابـا

ويامن ردّ يـوسف بـعد ضُرٍّ ... على من كان ينتحِب انـتحابا

---

١ ـ ترجم له النقّال في مشيخته برقم ٢٦، وابـن الدبـيثي في تـاريخه كـما في المختصر ص ٣٨١، والمنذري في التكملة ١/١٥١: ١٣٢ والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٧.

وستأتي ترجمة أخيه محيي الدين أحمد أبي العباس.

والعاقولي نسبة إلى دير العاقول بلدة على دجلة قرب النعمانية.

٢ ـ (سعدون المجنون مترجم في الفوات وغيره).

ويا من خصّ أحمد باصطفاءٍ وأعـــطاه الرسَـالة والكِـتابا

فلما فرغ من إنشاده هملتِ السماء وعاد الناس يخوضون في المطر.

٣٢٧٦ ـ الكامل أبو المعالي أحمد بن العباس بن محمد يعرف بابن الطيالسيّ الأسديّ الكوفيُّ فقِيهُ الشِّيعَةِ.[١]

ذكره محبّ الدين أبو محمد ابن النّجار في تاريخه، وقال: هو من شيوخ الشيعة ويلقّب بالكامل، حدّث عن أبي الحسن علي بن ابراهيم العَلَوِيّ[٢] وغيره،

---

١ ـ رجال الطوسي ٤٥، رجال النجاشي في ترجمة علي بن عبيدالله، لسان الميزان نقلاً عن ابن النجّار ١/١٩٢:٦٠٩. ولم ترد كنيته في رجال النجاشي، وكنّاه الطوسي وابن حجر بأبي يعقوب.

والمترجم هو جدّ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال.

وفي لسان الميزان نقلاً عن ابن النجار: كان من شيوخ الشيعة وكان يدعى الكامل حدّث عن علي بن إبراهيم بن علي العلوي.

وفي رجال الشيخ: كان يروى دعاء الكامل! ومنزله كان في درب البقر.

وتاريخ السماع عنه هنا فيه تصحيف والصواب سنة ٣٣٥ كما في رجال الشيخ الطوسي والمثبت في المتن هو تاريخ وفاة التلعكبري. كما في لسان الميزان أو سنة ٣٣٩.

وروى عنه ابنه علي بن أحمد كما في النجاشي، والكليني كما في موضعين من كتاب الكافي، ومحمد بن يحيى كما في الكافي أيضاً في موضعين.

وكان في الأصل المطبوع: أحمد بن العباس بن أحمد.

٢ ـ مترجم في رجال النجاشي قال: علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن الجواني ثقة صحيح الحديث له (أخبار صاحب فخ) و (أخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن)، أخبرنا العباس بن عمر قال حدّثنا أبو الفرج الاصبهاني قال حدّثنا على بن إبراهيم بكتبه.

وترجمه العمري في المجدي ص ١٩٦ وقال: محدث جليل نسابة ولد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها.

روى عنه أبو محمد هارون بن موسى التَلعُكبريّ[1] في مشيخته سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٣٢٧٧ ـ كامل الدين أبو العباس أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الخردَليّ الحربيُّ المقرئ.[2]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن الدُّبَيثي في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن البنّاء وغيره، قال: وأجاز لنا وكان رجلاً صالحا، وكانت وفاته في يوم الأربعاء خامس وعشرى ذي الحجّة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣٢٧٨ ـ كَامِل الدّين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن الفضل يعرف بابن الخازن الأسَدِيُّ الكاتب الناسخ.[3]

كتب الكثير بخطّه الرائق، ولَه تعاليق ومجاميع في كل فنّ، نقلت من خطّه: قال رجل لخالد بن صفوان[4]: مالي إذا رأيتكم تتذاكرون الأخبار وتتناشدون

---

١ ـ فترجم له النجاشي والشيخ وابن النجار، وقال الأولان: هارون بن موسى بن أحمد. من بني شيبان كان وجهاً في أصحابنا ثقة معتمداً لا يطعن عليه، جليل القدر عظيم المنزلة واسع الروايه عديم النظير روى جميع الأصول والمصنفات، وله كتب.. مات سنة ٣٨٥ في ربيع الآخر.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ١٩٤، التكملة للمنذري ٤٦٨/١: ٧٥٣، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٩.

٣ ـ الوفيات ١٤٩/١ ـ ١٥١ و٤٥٧، المنتظم والوافي ٧٨/٨، سير أعلام النبلاء: ٢٨:٤٨٢/١٩، مختصر ابن النجّار ص ٧٩، تاريخ الاسلام ٢٣٣/٤، عيون التواريخ ٤٣٢/١٣، البداية والنهاية ١٨٣. توفي سنة ٥١٢ على ما في المنتظم أو سنة ٥١٨ على ما في الوفيات وغيرها.

٤ ـ خالد بن صفوان المذكور مترجم في تاريخ دمشق والوفيات وسير الأعلام وغيرها

الأشعار يقع عليّ النومُ؟ قال: لأنّك حمار في مسلاخ انسان.

٣٢٧٩ ـ الكامل أبو محمّد إسماعيل بن عليّ بن يوسف البغداديّ الفقيه الأديب.

كتب إلى بعض الوزراء في رسالةٍ:

ولي حاجة قد راثَ عنّي نجاحُها ... وَجُودك أعلى رائدٍ في اقتضاءها[1]

ومالي شَفيع غير نفسك إنّني ... اقتصرتُ من الدنيا على حسن رأيها

عطاءك لا يفني ويستغرق المنىٰ ... ويُبقِ وجوه الطالبين بمائها

شكوت وما الشكوى لمثلي بعادةٍ ... ولكن تِفيض العين عند امتلائها

٣٢٨٠ ـ الكامل أبو بكر بن الموحّد عبدالله بن المعظّم تورانشاه بن الصالح ابن العادل الحصكفيّ الأمير.[2]

من أولاد الملوك والسلاطين قد ذكرنا منهم جماعة من الأمراء والملوك على مقتضى ترتيب الكتاب والله الموفّقُ للصَواب.

٣٢٨١ ـ الكامل أبو محمّد الحسَن بن عليّ بن [محمد بن علي بن] أحمد بن عبدالله، يعرف بابن السواديّ الواسِطيُّ الحاسب الكاتب.[3]

→ توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ.

١ ـ (يوجد هذا الشعر في العقد الفريد ٩٥/٢ منسوباً إلى أبي تمام حبيب بن أوس الطائي).

٢ ـ (وإسمه محمد مذكور في تاريخ دول الاسلام للصدفي ٢٥٢/٢ وصبح الأعشى).

٣ ـ المختصر المحتاج إليه ص ١٦٠: ٥٧٥، والخريدة: شعراء العراق ٣٦٩/٤، ←

ذكره جَمال الدين أبو عبدالله محمد بن سَعيد ابن الدُّبَيثي في تاريخه وقال: من بيتٍ معروف بالكتابة والتناية[1] وكانَ الكامِل عـارفاً بـالكِتاب الديـوانيّ والحساب القبطيّ، وكانت وفاته في شهر رمضان سَنة سِتّ وستِّين وخمسمائةٍ.

٣٢٨٢ ـ الكامل أبو علي الحَسن بن عَليّ بن الفَضل الدَّارِيُّ الطَّبيبُ.

ذكره كمال الدين أبو بكر بن الشعار في كتابه وقال: كان طبيباً حاذقاً وأديباً فاضلاً وله كتاب الحوادث الزمانية ابتدأ فيه من سـنة خمـسمائة إلى سـنة سـبع وستّين وخمسمائة، وله كتاب مُلَح الأشعار في وصف العُـقار، فـن ذلك قـوله في وصف الرّاوُوق:[2]

سمـــعت مـن واكـف الراووق في سـحرٍ
صـــــوتاً يـــبدّل أحـــزانــاً بـــأفراحٍ
فـــــقلت والقـــلب مشـــغول بـــنغمته
لبـــيّك مـــن صـــائحٍ يـا صـيقل الراح

← والوافي ١٢/١٦٣:١٣٧. وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٢٢ بلقب كامل الدين وأنه سمع عليه عز الدين محمد بن الحسن بـن أبي العـلاء الأمـير بـقراءة الشريـف أبي طـالب عبدالرحمان بن أبي الفتح الهاشمي سنة ٥٥٥، ونقل الدكتور مصطفى جواد هناك في التعلقية نبذة من ترجمته من تاريخ ابن الدبيثي وقال: ولد سنة ٤٧٩ بواسط ودرس الأدب وفنون التصرّف والحساب والجبر والمقابلة والضرب والمساحة وقسمة الشركات وسمع الحـديث وقدم بغداد غير مرة وسمع بها وحدّث بها سنة ٥٢٧.

ولاحظ ما سيأتي بعد ترجمة فالظاهر أنه هو.

١ ـ قد يقال: من تنّاء البلد. أي من كبارهم فلعل التناية مأخوذ من هذا المعنى. ومـن بيته وأسرته: العلاء بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله أبو الفرج الكاتب الشاعر المتوفى سنة ٥٥٦ المترجم في الوفيات.

٢ ـ لم يرد ذكره في معجم المؤلفين، والراووق: إنـاء مـن الزجـاج يُملأ مـن الشراب. ويقال: هو ناجود الشراب الذي يروّق به فيصفّى، والشراب يتروق منه من غير عصر.

٣٢٨٣ ـ الكَامِلُ أبو محمّد الحسَن بن عَليّ بن محمَد النهر ملكيّ السَوادِيّ المقرئ.[١]

سمع جميع كتاب حِلْيَة الأولياء تصنيف الحافظ أبي نُعَيم الاصفهانيّ على الشيخ أبي عليّ الحَسن بن أحمد بن الحَسن الحدَّاد بسماعه على المصنّف وقرأت بخطّ الكامل ابن السوادي:

قد شَربنا حلواً فلابدّ أن نشر	ب مرّاً والدهر يَومٌ فَيوم
هكذا لايزال يسعد قوم	في تصاريفه وينكد قَوم

٣٢٨٤ ـ الكامِلُ أبو القاسم الحُسين بن عَليّ بن الحسَين بن [علي] المغربيّ بَصريّ الأصل الوزير.[٢]

ذكره الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب المنتظم وقال: ولد جدّه، ببغداد وتقلَّد الأعمال بها ثمّ انتقل إلى مصر وقَلَّده الحاكم ديوان الإنشاء والمجلس ولمّا قتل الحاكم أباه وعمَّه هرب إلى العراق ووَزر لمشرِّف الدَولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بغير خلع ولا مفارقة الدرّاعة[٣] وكان يُلقِي الدَّرس في مجلِسه ويتردّد أهل الأدب إليه يقرءون كتاب سيبويه عليه، وله رسائل وأشعار مدوّنة، وقصد أحمد بن مروان بن دوستك[٤] وأقام عنده بميّافارقين إلى أن مات في شهر

---

١ ـ انظر ما تقدم تحت الرقم ٣٢٨١ لكن لم أجد نعته بالنهر ملكي في غير هذا الموضع..

٢ ـ المنتظم وفيات سنة ٤١٨ ج ٨، ص ٣٢. مع اختلاف وله ترجمة في الوفيات وتاريخ دمشق ومختصر تاريخ ابن النجار ص ١١٠ والوافي ١٢/٤٤٠ وأعيان الشيعة ولسان الميزان. ودمية القصر وسير الأعلام ورجال النجاشي ومعجم الأدباء وتاريخ ابن الأثير والخطط والآثار وتاريخ ابن القلانسي وتتمة اليتيمة وغيرها.

٣ ـ الدراعة جبة من صوف.

٤ ـ وأحمد بن مروان بن دوستك ـ وكان هنا في ط ١: بن كك ـ الملك نصر الدولة أو

رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة وحُمِل إلى مشهد عليّ عليه السّلام.

٣٢٨٥ ـ الكامل أبو عبدالله الحسَين بن عَلِيّ بن يوسُف العراقِيّ الكاتب.(١)

قرأتُ في مجموع له بخطّه: أنه كان بالبصرة رجل من آل المهلّب بن أبي صفرة وكان ظريفاً سيّئ الحال، فلم يزل به إخوانه حتّىٰ عمل لهم دعوة على رقّة حَالِه وأحضر لهم قينةً ورهَن قطيفةً له لم يكن له غيرها فاندفَعت القينة تغنّي:

أترى الذين تَحمّلُوا حَنُّوا

فقال: صاحب الدّعوة:

أمّا أنا فقَطِيفتي رَهن

٣٢٨٦ ـ الكَامِلُ أبو المعالي الحُسَين بن عُمر بن عليّ بن يوسف الاصبهانيّ المحدّثُ.

كان مشهوراً بالفضل مذكوراً بالحشمة والنُبل من بيتٍ مَعروفٍ بالعلم والأدب، روى بسَنده عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ألا إنّ عَيبَتي وَكَرِشي أهل بيتي والأنصار فاقْبَلوا من مُحْسنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم.(٢)

← نصير الدولة مترجم في المنتظم ٢٢٢/٨ والكامل ١٧/١٠ ووفيات الأعيان ١٧٧/١، وسير الأعلام ١١٧/١٨ وغيرها توفي سنة ٤٥٣.

١ ـ في تكملة المنذري ٢٧٥/٣: ٢٣١٩ وفيات ٦٢٧: وفي هذه السنة أيضاً قتل الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن يوسف بن حمدان الأسدي البغدادي، له شعر، حدّث بشيءٍ منه. فلعله هو.

٢ ـ والحديث أخرجه الترمذي برقم ٣٩٠٤ قال: ألا إنّ عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي وإنّ كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم.

٣٢٨٧ ـ كامِلُ الدّين أبو محمّد الحُسَين بن عيسى بن أبي المَجد الانباريُّ الكاتبُ.

كان مليح الكتابة، رأيت بخطّه كتاب الامثال والحكم من كلام أمير المؤمنين [علي عليه السلام] من جَمع أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وقد رتّبه على حروف المعجم، اوّله: اذا قُدم الاخاء سَمُج الثناء، بسم الله شفاء من كُلّ داءٍ وعَون لكلّ دواءٍ، صداقة الآباء قرابة الابناء، الإعجاب ضِدّ الصّواب وآفة الألباب، من لانت كلمته وجبت محبّته، وذكر إلى آخر الحروف.

٣٢٨٨ ـ كَامِلُ الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن أبي الفوارس البغداديّ الأديب.(١)

ذكره عماد الدين الأصفهانيّ في كتاب خريدة القصر وقال: كان من أهل الكتابة والفضل، وأُولي المروءة والنبل، وأنشد له في الحثّ على الشُرب»:

اشرب فقد جادت الأوقات بالفَرَح	وَأتحفَتْنا بأسبابٍ من المِنَح
من كفّ ظَبي تخيّلناهُ حينَ بدا	في شَرْبنا وخطيب الديك لم يَصح
بدراً يُناولنا في الليل من يده	شمساً من الرّاح في صُبحٍ من القَدح

٣٢٨٩ ـ كامِلُ الدين أبو عمارة حمزة بن إبراهيم بن أبي المحاسن الموصليّ الفَقيهُ.

ذكر في كتابه وقرأته بخطّه: دخل بعض الزهّاد على المأمون فقال له المأمون: عِظني، قال: وَأغلِظ لك؟ قال: لا، ولا كَرَامةَ، فإنّ الله بعثَ موسىٰ وهو خَيرٌ منك إلى فرعون وهو شرٌّ منّي فقال: ﴿وَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً﴾ [طه ٢٠/٤٤].

---

١ ـ الخريدة: قسم العراق ١٨٤/٢، الوافي ٢٧/١٣ نقلاً عن الخريدة.

٣٢٩٠ ـ الكامِلُ أبو سعد خُرەزاد بن رستم الدَيلَميُّ الاصفهسَالار.

ذكره الرّئيس أبو الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه، وقال: لمّا فارقَ الملك العزيز ابن جلال الدّولة أبي طاهر بن بهاء الدّولة أبي نصر ابن عضد الدّولة أبي شُجاع بلَد الجامعين[1] في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثين وأربعمائة وسار إلى مُعتَمد الدَولة، وكان قد فارقه أبو عبدالله بن عبدوس وأكثر أصحابه، ولم يبقَ معه غير الكامل خرّةزاد، وكان كريم الصحبة وبلغ من وفائه معه أنّه فارق أهله وتبعه وواسَاه بنفسِه، وكانت وفاته بمطيراباد في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين وأربعمائةٍ.

٣٢٩١ ـ الكامِلُ أبو الماضي خَلِيفَة بن بركة بن خَليفَة التَميميّ البادَنِيّ المحدّث.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفيّ في كتاب معجم السَّفر وقال: بَادَن قرية من قُرىٰ حَلَب، روىٰ لنا بالرّحبة عن صَاعِد بن صَاعِد الرحبيّ.

٣٢٩٢ ـ الكَامِلُ أبو حرب الرّبيع بن زِيَاد بن سُفيان بن عبدالله بن ناشب العَبسيُّ الفارسُ.[2]

كان من فرسان العَرب أهل التدبير والمعرفة، وكان جليس النعمان بن المنذر، وهو الذي أراده لَبيد بقوله ـ وهو يأكل مع النعمان ويَدُه مَع يده في الطّعام ـ فقال مخاطباً له:

مهْلاً أبيت اللعنَ لا تأكل معه ... ان استه من برصٍ ملمّعه
وانّه يدخل فيها اصبعه ... كأنّه يطلب شيئاً ضيَّعه

---

١ ـ (بلد الجامعين: حلة بني مزيد وهي بين الكوفة وبغداد. ومطير آباذ بلد قرب الجامعين).

٢ ـ له ذكر في جمهرة النسب والاشتقاق والمعارف لابن قتيبة والاصابة ١/٥٢٩.

فرفع الملك يده من الطّعام، فأخذ الربيع يعتذر، فقال الملك:

قد قيل ذلك إن حقّاً وإن كذباً | فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلا

٣٢٩٣ ـ كامِلُ الدين أبو الحسين زيد بن يوسف بن عبدالمؤمن العَقريّ الصُوفيّ.

من إيراده قال: سأل أعرابيّ ومعه ولدٌ له فأُخفقَ بعد إطالة السؤال، فَقال: ما أراني إلّا محروماً، فقال له ولده: المحروم من سألتَه فبخل ليس من سألتَه فلم يُعطِ، فعجِب الناس من كلامه واقبلوا يَهبون لَه.

٣٢٩٤ ـ الكامِلُ سيّد الخزرج أبو ثابت سعد بن عُبادة بن دُلَيم الأنصاريّ الخزرجيُّ النَّقِيبُ.[1]

---

١ ـ الطبقات الكبرى والاستيعاب والتاريخ الكبير ٤/٤٤، والجرح والتعديل ٤/٨٨، والأنساب واللباب: الساعدي والخزرجي، والثقات ٣/١٤٨، تاريخ دمشق... ، والمؤتلف والمختلف ٢/٩١١، والمنتظم وفيات سنة ١٥، والوافي بالوفيات ١٥/١٥٠، وتاريخ الاسلام ص ٩٢ و١٤٦، وأسد الغابة والاصابة وتهذيب الكمال ٢٢١٤ وما بهامشه. من ذكرٍ للمصادر وفيه: قال ابن عبدالبر [في الاستيعاب ٢/٥٩٩] وتخلف سعد عن بيعة أبي بكر وخرج عن المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران... قال: ولم يختلفوا أنّه وجد ميتاً في مغتسله وقد اخضرّ جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول ـ ولم يرون أحداً ـ ؟!! :

قد قتلنا سيد الخز | رج سعد بن عباده
ورميناه سهمين | فلم يخطِ فؤاده

أقول: وببالي أن الأستاذ أحمد أمين أو الدكتور طه حسين عقد فصلاً في بيان الاغتيالات السياسية وعد إحداها قتل سعد بن عبادة وذلك لرفضه البيعة لأبي بكر وسخر باتهام الجنّ بذلك.

←

كان نقيب بني سَاعدة في العقبة، سمع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، روى عنه عبدالله بن عبّاس وأنس بن مالك وبنوه قيس بن سَعد وثابت[1] بن سعد وسعيد بن سعد، وقد تقدّم ذكره في باب السين [بلقب سيّد الخزرج] ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الأولى ممّن لم يشهد بدراً، وكان أحد النقباء الإثنى عشر، وكان قد تهيَّأ للخروج إلى بدر فنُهِش قبل أن يخرج فضربَ النبيّ صلى الله عليه وسلّم بسهمه وأجره وكان يكتب ويحسن الرمي والعوم، ومَن أحسن ذلك يسمّونه الكـامل، ومات بحوران سنة إحدى عشرة وقيل: اثنتي عشرة.

٣٢٩٥ ـ الكامِلُ سُوَيد بن الصامِت الأنصاريّ الأوسِيُّ الفارِس.[2]

ذكره أبو عمر في كتاب الإستيعاب وقال: لقي رسول الله صـلّى الله عـليه

← هذا ثم إنني وبعد كتابتي هذا راجعت كتاب الأعيان للسيد محسن الأمين فـرأيت فـيها توضيحاً مفصلاً لابأس بدرج بعضه قال:

ولما بويع أبو بكر لم يرض سعد أن يبايع فقالوا له: نحـن قـريش عشـيرة رسـول الله والخلافة فينا. وكان [سعد] مريضاً فقال عمر: اقتلوا سعداً قتل الله سعداً فحمل إلى داره، ولما بلغ علياً ذلك قال: إن تكن الخلافة بالقرابة فنحن أقرب وإلّا فالأنصار على دعواهم، وقالوا لسعد لما أبى البيعة: لا تساكننا في بلد فنفي إلى حوران فرمي بسهم في الليل فـقتل وقالوا: إن الجنّ رمته لما بال قائماً... ويحكى عن بعض الأنصار أنه قال:

وما ذنب سـعد أنـه بـال قـائماً	ألا ربّما حـققت فـعلك بـالغدر
يقولون: سعد شقت الجنّ بطنه	ولكن سعداً لم يـبايع أبـا بكـر

ثمّ قال الأمين: وما ذنبه إلى الجنّ حتى تقتله الجن.

١ ـ لم أجـد له ترجمة في كتب الرجال ولعل الذي ذكره الشيخ باسم ثابت بن سعد في أصحاب علي عليه السّلام هو هذا.

٢ ـ (الاستيعاب ٥٩٣/٢، الاصـابة ٣٧٨/٢، شرح نهـج البـلاغة لأبـن أبي الحـديد ٣٩٩/٣)، الجـرح والتـعديل ٢٣٣/٤، الوافي ٥٨:٤٥/١٦، جمـهرة أنسـاب العـرب ٣٣٧، أسد الغابة ٣٧٨/٢، تاريخ الاسلام ١٥٩/٣.

وسلّم بسُوق ذي المجاز في حجّةٍ حَجّها سُوَيد على ما كانوا يحجّون عليه في الجاهليّة وذلك أوّل مبعث النّبي صلى الله عليه وسلّم فدعاه النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلى الاسلام فلم يردّ عليه سويدٌ شيئاً، وقال لَه: لا أُبَعِّدُ ما جئتَ به، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة فزعم قَومه أنّه مات مسلماً وهو شيخ كبير قتلته الخزرج في وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج.

٣٢٩٦ ـ الكامل أبو السرور شاذِي بن عَبدالله بن تورانشاه العَادليُّ الأمير.[١]

من بيت السلطنة والإمارة، وهو وإخوته يحكمون في حصن كيفا وأعمالها، وعنده فروسة ونجابة، وقد تقدّم ذكر أخيه أبي بكر، وقيل: كان يلقّب بالكامل، وقيل: بالمظفّر.

٣٢٩٧ ـ الكامِلُ أبو المظفّر شجاع بن شاور المصريُّ الكاتِبُ.[٢]

نقلتُ من تذكرةٍ له: قال رجل من العرب لرجلٍ من الموالي: رأيتُ كأنّي دخلتُ إلى الجنّة فلم أرَ فيها أحداً من الموالي، فقال له رجل من الموالي: فصعدت إلى الغُرَفِ؟ قال: لا، قال: فمن ثَمّ لم تَرَهُم.

---

١ ـ تقدم ذكر أخيه أبي بكر بن عبدالله في هذا الباب تحت الرقم ٣٢٨٠، وسيعيد ذكره في المكرّم وبكنية أبي منصور، قال: الاصفهسالار كان من أكابر دولة العادل محمد بن أيوب وولي عنده الولايات الجليلة وكان ذا سيرة حسنة جميلة وله يقول الأديب أبو عبدالله العراقي... (بياض). أقول: ولعل قوله هنا في الترجمة (وقيل كان يلقب بالكامل) سبق قلم للصنف أراد أن يذكر (بالمكرم)، هذا ولم يذكره في المظفر فتأمل.

٢ ـ (له ذكر استطرادي في ترجمة أبيه شاور بن مجير المصري فلاحظ دائرة المعارف للبستاني وتاريخ جهانگشاي وغيرهما).

٣٢٩٨ ـ الكامِلُ أبو الفَرَج شَروِين بن محمّد بن الفَرَج الأرمويُّ الأديب.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ في كتاب معجم السَفر وقال: روىٰ لنا عن أحمد بن إبراهيم الجبليّ.

٣٢٩٩ ـ كامِلُ الدين أبو الحسين صدقة بن الحسين [بن أحمد] بن وزير الواسِطيُّ الواعِظُ.[1]

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدُّبَيثي في تاريخه وقال: حفظ القرآن الكريم، وحصَّل طرفاً من العربيَّة، وتكلّم في الوعظ، وأخذ نفسه بالمجاهدة والرياضة وإدامة الصوم، وسمع من أبي الوقت وغيره، وتوفّي ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن برباطه الذي أنشأه بقراح القَاضي.

٣٣٠٠ ـ الكامِل أبو الفوارس طِراد بن محمَّد بن عليّ الزَينَبيُّ العبَّاسيّ النَقيب المحدّث.[2]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في المذيّل، وقال: كان يلقّب بالكامل، ساد الدهر رتبةً وعلوّاً ورأياً وكفايةً، وليَ نقابة العبّاسيّين بالبصرة وانتقلَ إلى بغداد فاستدعاه الإمام القائم بامر الله وخلع عليه في يوم الخميس

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٨٠ ـ ٨١، المنتظم ٢٠٤/١٠، طبقات السبكي ١١٢/٧، مرآة الزمان ٢٤٢/٨، تاريخ الاسلام وفيات ٥٥٧، البداية والنهاية ٢٤٥/١٢، الوافي للصفدي ٢٩١/١٦: ٣٢٢.

٢ ـ له ترجمة في الاكمال لابن ماكولا والأنساب واللباب: الزينبي، ومعجم البلدان والكامل وسير الأعلام والعبر والمنتظم وتذكرة الحفاظ ومرآة الجنان وتاريخ الاسلام وفيات ٤٩١، والبداية والنهاية ١٥٥/١٢، والوافي ٤١٩/١٦: ٤٥٦، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص ١٣٢ برقم ٩٠.

وستأتي ترجمة أخيه محمد قريباً.

لأربع بَقِين من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ولقّبه الكامل، وكان رسوله إلى الملوك، وأملىٰ سنة تسع وثمانين بمكّة والمدينة، وهو آخر من حدّث في الدّنيا عن هلال الحفّار[1]، وتوفّي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ومولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

٣٣٠١ ـ الكامِلُ أبو بكر عبدالله بن محمّد بن عيسى البُشتيُّ المُفَسِّر.[2]

ذكره الأستاذ أبو منصور الثعالبيُّ في اليتيمة، وقال: كان آدب قضاةِ خراسان، ولمّا تقلّد قضاء نيسابور في أيّام شبيبته مضافاً إلى ما [كان] يليه من قضاء كورة نسا لُقّب بالكامل، وأنشد له في وصف الورد:

حيّا بما خجِل العقيقُ لِلَونِه   لمّا أتاني في الصباح بورده

لولا لحاظي خدّه من بعده   لقضيتُ أنّ عليهِ جِلدةَ خدّه

٣٣٠٢ ـ المحض الكامل أبو محمّد عبدالله بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب الهاشمي العلويُّ الحسنيُّ الأمير.[3]

---

١ ـ وهلال الحفار هو ابن محمد مترجم في تأريخ بغداد والأنساب والمنتظم وسير الأعلام توفي سنة ٤١٤.

٢ ـ اليتيمة ٤٨٩/٤، منتخب سياق تاريخ نيسابور، مختصر السياق.

وفي الأول: آدب قضاة نيسابور وأشعرهم ولما تقلد قضاءها...

وفي الثاني: عبدالله بن أحمد. كما أنه كان في الأصل هنا أحمد ثم أشار المصنف إلى نسخة اخرى فيها محمد فاخترنا الثاني لموافقتها النسخة المطبوعة من اليتيمة، وإن كان ذلك فيه مخالفة لترتيب الاسماء وفي مختصر السياق: عبدالله بن محمد بن أحمد.

٣ ـ هو من شيوخ الطالبيين في زمانه وقد نصب نفسه للامامة وساند ابنيه محمد وإبراهيم في ثورتهما على المنصور وله ترجمة في الطبقات الكبرى والمعارف لابن قتيبة وتاريخ ←

ذكره الصُوليّ في كتاب الأوراق، وقال: هو ممّن اجتمعت له ولادة الحسن والحسين، وكان يسمّى الكامل، ومن كلامه: المراء يفسد الصّداقة القديمة ويُحلّ العُقدة الوثيقة، وأقلّ ما فيه أن يكون للمغالبة، والمغالبة ابلغ الأسباب في القطيعة، وله أشعار، وحبسه المنصور مع بني عمّه وأهله، وتوفّي في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائةٍ ودخل عيسى بن علي[1] على المنصور فقال: يا أميرالمؤمنين ما كنت أُحبّ أن يموت شيخ بني هاشم هذه الميتة في هذا المكان، فقال له المنصور: ما علمتُ أنّ الخلافة لنا وفينا إلّا هذا اليوم.

٣٣٠٣ ـ الكامِلُ أبو الفضل عبدالله بن سعدالله بن أيُّوب اليزديُّ الكاتبُ.[2]

كان كاتباً عالماً حكيماً له رسائل وآدابٌ، كتبتُ من خطّه: قيل لأرسطو: ما بال الحسدةِ يحزنون أبداً؟ قال: لأنّهم [لا يحزنون] لما نزل بهم من الشرّ فحسب بل ولما ينال الناس أيضاً من الخير.

٣٣٠٤ ـ الكامِلُ أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عليّ الخوارزميّ الزاوطيُّ

← الطبري وتاريخ بغداد ورجال الشيخ الطوسي وتهذيب التهذيب وعامة كتب النسب والتاريخ. فانظر التاريخ الكبير ٧١/٥، والجرح والتعديل ٣٣/٥، وتهذيب الأنساب ص ٣٤، والمجدي ص ٣٧، والشجرة المباركة ص ٤، والفخري للمروزي ٨٥، والثقات لابن حبان ١/٧ و٥٦/٥، وتاريخ دمشق... ، والمنتظم وفيات ١٤٥ هـ ، والوافي ١٣٥/١٧، وتاريخ الاسلام وفيات ص ١٩١، ولباب الأنساب ٣٠٨ و٣٨٥ و٣٨٩ و٤٠٦.

١ ـ وعيسى بن علي المذكور هو عيسى بن علي بن عبدالله العباسي مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام والتهذيب وغيرها توفي سنة ١٦٣.

٢ ـ وستأتي ترجمة مظفر الدين عبدالله بن أبي سعد اليزدي أبي القاسم الأديب العارف فلا يبعد اتحادهما وخاصة مع ما نعهده من المصنف من الخلط والتكرار.

الأديبُ.[1]

ذكره ياقوت الحَمَوي في كتاب معجم الأدباء وقال: أصله خوارزميّ، وهو من أهل زاوطا من بلاد واسِط، وولد بها وقرأ الأدب على أبيه وعلى أبي سعد أحمد بن عليّ ابن الموصوليّة، وحدّث بواسِط سنة خمس مائة، وقدم بغداد سنة عشر وخمسمائة، وروىٰ بها شيئاً من شعره وتصانيفه، وكان معاصراً لأبي محمّد الحريريّ صَاحب المقامات، وكان عنده قوّة في البلاغة فاخترع أن عَمِل كتاباً وسمّاه الرّحل وهي ستّة عشر رِحلةً، وله أشعار غيرما أورده وأودعه في كتاب الرّحَل.

٣٣٠٥ ـ الكامِلُ أبو محمّد عبدُالله بن محمّد بن يحيى بن عمر الحُسَينيُّ الأديب.[2]

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: كان كَسِمَتِه كاملاً عالماً فاضلاً، وأنشد له من نظمه قوله:

وأرّقني بالدوْح نوح حمامةٍ ... مفجّعةٍ محزونةٍ بهديلها

تذكّرني داراً بهفّان ناعطٍ[3] ... تَقرُّبعيني وقفةٌ بطُلولِها

فيها:

أُرى الأَرض [قد] بدّلت ضيقاً بفيحها ... وبالوعر من بطحائها وسهولها

وباللكناء الغُرُّ من فصحائها ... وبالدّلب من رمّانها ونخيلها

---

١ ـ مترجم في الخريدة وإنباه الرواة ٢/١٣٦: ٣٥٣، والوافي ١٧/٥٤١: ٤٦٢.

٢ ـ الخريدة. وتقدم ذكره في الملقبين بقطب الدين فلاحظ.

٣ ـ (بيان: هفّان: بكسر الهاء وفتحها: الأثر، والناعط قلعة برأس جبل باليمن. والبيت الثالث لا يستقيم وزنه فضلاً عما فيه من مخالفة الأسلوب لما بعده. والدُلب: جمع دلبة وهي شجرة عظيمة لا زهر لها ولا ثمر).

٣٣٠٦ ـ الكامِلُ أبو الفضل عَبدُالعزيز بن عبدالقدّوس بن يحيى الرّهـاويُّ الصّوفيّ.

كان من متكلّمي الصُّوفيّة وله فصول في الوعظ وغيره، ومن فوائده: قال الفُضيل بن عياض: مَن أكثر من قول الحمد لله كثُر الداعي له، لأنّ كلّ مَن يُصَلّي يقول: سمع الله لمن حَمده؛ وأنشد:

عجباً لقلبي وهو نارٌ كـيف لا ... يؤذيك من طول الإقامة فيه

وله كلام لم يحضرني الآن.

٣٣٠٧ ـ الكامِلُ أبو أحمد عبدُالوهّابِ بن أبي الفتح نصرالله بن أحمد، يعرف بابن السحنون الدِمشقيّ الشاعر.[1]

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه، وقال: لقـيته بـدمشق، وأنشـدني لنفسِه ما يكتب على قَفَص طائرٍ:

أنـا للـطّائر قـصرٌ ... قد حـوى كُـلَّ مـليح

قُضبُ البان ضـلوعي ... وحَمام الأيك دُوحـي

قال: ومولده سنة تسع عشرة وستّمائةٍ.

٣٣٠٨ ـ الكامِلُ أبو الهيجاء عليّ بن الحسن بن موهوب بن موسى الاربـليُّ النحويّ.

ذكره الصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد في تاريخ إربل، وقال: كان أديباً فاضلاً، روى عن أبي الحسين يحيى بن معط الزواويّ وأبي البقاء

---

١ ـ لاحظ ترجمته في العبر والبداية والنهاية والفوات والشذرات في وفيات سنة ٦٩٤، ولحظ الألحاظ في تذييل تذكرة الحفاظ ص ٨٤ باسم عبدالوهاب بن أحمد وبكنية أبي محمد وبلقب مجد الدين.

يعيش بن علي الحلبيّ[1] وعمر العنسفيّ وغيرهم؛ وتـوفّي سـنة تسـع وأربـعين وستّمّائةٍ، لم يذكر شرف الدين وفاته لأنه مات قبله.

٣٣٠٩ ـ الكامِلُ أبو القاسم عليّ بن منصور الأصفهانيُّ المحدّث.

حدّث بسندِه إلى أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اللهمّ إنّي أعوذ بك من علمٍ لا ينفع وعملٍ لا يُرفَع وقلب لا يخشـع وقول لا يُسمَع.[2]

٣٣١٠ ـ الكامِلُ أبو حفص عمر بن يحيى النيسابوريُّ الأديبُ.

كان أديباً عالماً، له رسائل وأشعارٌ فمن ذلك قوله:

كـتم الصّبُّ وجـده فـأبانَه ... سرَّ دمعٍ سق العقيق وبانه[3]

وأبان السرّ المـصُون ولا غـر ... وفمُسـتبعدٌ هـوىً وصـيانه

وأذاع الدمعُ الغرام فـلم يسـ ... ـتطع الصَّبُّ بَـعده كِـتمانَه

٣٣١١ ـ الكاملُ أبو الفضل عمر بن يوسف بن عبدالرحمن النهاونديُّ الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي في كتاب طبقات الفقهاء وقال: كان مُقدَّم الفقهاء بنهاوند، وتلقّب بالكامل، وكـان

---

١ ـ يعيش بن علي المذكور مترجم في الوفيات وانباه الرواة وسـير الأعـلام وتـذكرة الحفاظ وبغية الوعاة وغيرها توفي سنة ٦٤٣، وتقدم ويأتي ذكره استطراداً.

٢ ـ والدعاء المذكور أخرجه ابن النجار كما في كنز العمال ٦٩٣/٢ ونحوه عن أحمد في المسند وابن حبان والحاكم في المستدرك كما في ص ١٧٨ من الكنز، ولاحظ ما سـيذكره المصنف ثانية تحت الرقم ٢٠٢٤.

٣ ـ (بيان: سق العقيق وبانه: الخدّ وقامته).

رفيق الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ[1] في الإشتغال على القاضي أبي الطّيب الطبريّ.[2]

٣٣١٢ ـ كاملُ الدّين أبو المحاسن بن عبدالعزيز بن مسعود اللُّنبانيُّ الشاعر.[3]

وهو أخو رفيع الدين عبدالعزيز بن مسعود، وكان شاعراً أيضاً، ومن شعره:

هل تسمحُون للمحبّ الناهِل	بجرعة من تلكم المناهِل
إلى مَ اسعى في ارتياد وصلكم	ما قدّر الله سوى الفراق لي

فيها:

أصداغة قادت إلى وَجنتِه	افئدَة العشّاقِ بالحبائل
فقلتُ ما أعجبها افئدةً	قِيدَت الى الجنّة بالسلاسِل

---

١ ـ أبو اسحاق الشيرازي هو ابراهيم بن علي بن يوسف تقدم ذكره إستطراداً.

٢ ـ أبو الطيب هو طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري القاضي المتوفى سنة ٤٥٠ مترجم في تاريخ بغداد وتاريخ نيسابور والأنساب واللباب والمنتظم وسير الأعلام والعبر وغيرها.

٣ ـ (رفيع الدين عبدالعزيز وأبوه رفيع الدين مسعود اللنبانيين لهما ترجمة مختصرة في هفت إقليم و٢٤٣ ب نسخة المكتبة فالأشبه بالصواب أن يقال: وهو ابن رفيع الدين...). ولعبدالعزيز بن مسعود بن عبدالعزيز ترجمة في الوافي ١٨/٥٦١:٥٥٧ قال: اللبناني أبو طاهر الأديب من أهل اصبهان... توفي سنة ٥٨٤...

واللبناني واللنباني نسبتان متشابهتان في الرسم مختلفتان في المعنى فالأولى معروفة والثانية نسبة إلى محلة بأصبهان. وكان في ط ١: اللبناني.

٣٣١٣ ـ الكامِلُ أبو عبدالله محمَّد بن بكرون الدياريُّ الفقيه.[١]

ذكره الخطيبُ معين الدّين أبو الفضل يحيى بن سَلامة الحصكفيّ في ديوانه، وأنشد [له]:

يــا ريحُ تحــمّلي مـن المـهجور ... شكواه إلى المـعسكر المـنصور

قُــولي لمــعذِّبي شـبيهَ الحــور ... ما أنت عن الجـواب بـالمعذور

٣٣١٤ ـ الكامِلُ أبو الفضل محمّد بن جعفر بن بكرون الامديُّ الأديب.[٢]

ذكره عماد الدين الاصفهانيّ في كتاب خريدة القصر وقـال: أنشـدني له الشيخ محمّد بن عبدالملك الفارقيّ:[٣]

يستعذب القلب منّي ما يـعذّبه ... ويَســتلِّذ هـواه وهـو يـعطبُه

مِثل الفَرَاشةِ تدني جسمها أبداً ... إلى ذبــالة مــصباح فَــتُلْهِبُه

٣٣١٥ ـ الكاملُ أبو نصر محمّد بن الحسن بن حُمَيْد العِراقيُّ الأديبُ.

ذكره أبو بكر بن الشعار في كتاب تحفة الوزراء، وقال: كان من أهل العلم والفضل والأدب وله رسائل مجموعة وفوائد مطبوعة، روى عنه الشيخ أبو العزّ ابن كادش قولَه:

لاقـيت في حُـبّيك مـالم يـلقه ... في حبّ ليـلىٰ قـيسُها المجـنون

لكــنّني لم أتّــبع وحش الفـلا ... كفَعَالِ قـيسٍ والجـنون فـنون

---

١ ـ الدياري: لعل الصواب فيه الديار بكري والظاهر اتحاد هذه الترجمة مع التالية.

٢ ـ الظاهر اتحاده مع المتقدم، وله ترجمة في (المحـمدون) للقفطي ص ٢٥٧: ١٥٤ عـن الخريدة، والخريدة للعماد كما ذكره المصنف، والوافي ٣٠٢/٢ نقلاً عن الخريدة.

٣ ـ الفارقي مترجم في الخريدة وهو أحد شعرائها، والعبر والكـامل والشـذرات تـوفي سنة ٥٦٤.

٣٣١٦ ـ الكاملُ أبو الرضا محمَّد بن الحسن بن علوان الحَلَبي الكاتب.

كان من الأدباء العلماء قرأتُ بخطّه:

إذا الجدُّ فلم يُسعد فجدُّ الفتى لَـعِبُ   وابطلُ سـعيِ مَـن جـدَّ في الطَّـلب

فكم ضيعَةٍ ضاعت وكم خلّةٍ خَلَت   وكم فضّةٍ فُـضّت وكـم ذَهَبٍ ذهَب

٣٣١٧ ـ الكاملُ أبو المكارم محمّد بن الحسين بن أحمد، يعرف بابن الآمديّ النيليُّ الأديب الشاعِر.(١)

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله بن النّجار في تاريخه وقال: قدم بغداد، ومدح بها الخلفاء والوزراء وهو من المجوّدين، وعمر عمراً طويلاً ومن شعره:

أبا حسنٍ كففتُ عن التقاضي   بـوعدٍ لاغـتصابك بـالمطال

ومَن ذمَّ السؤال فـلي لسـان   فـصيحٌ دأبـه حمـدُ السـؤال

جزى الله السـؤالَ الخـير إنيّ   عـرفت بـه مـقادير الرجـال

٣٣١٨ ـ ناصر الدين الكامِلُ أبو المعالي محمّد بن أسد الدين شـيركوه بـن شاذ [ي] الشاميُّ صاحب حمص.(٢)

---

١ ـ انظر ما يأتي تحت الرقم ٣٣٢٩ فالظاهر اتحادهما، ولاحظ ذيل ترجمة علي بن يوسف الآمديّ من الوفيات.

٢ ـ الوفيات ٤٨٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٧٢:١٤٣/٢١، مرآة الزمان ٢٤٦/٨، تاريخ الاسلام وفيات ٥٨١، العبر ٢٤٦/٤، الوافي ١٥٤/٣، البداية والنهاية ٣١٦/١٢ وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً وتوفي سنة ٥٨١.

ولاحظ ترجمة مظفر الدين يعقوب بن شيركوه بن محمد بن شيركوه.

والظاهر أن المصنف خلّط بين اثنين من الأيوبيين، فالمذكور هنا يلقب بالقاهر توفي سنة ٥٨١ وأما الملقب بالكامل فهو محمد بن محمد بن أيوب أبو المعالي ناصر الدين الآتي ذكره.

من أبناء الملوك والأكابر والسلاطين، وكان أديباً فاضلاً، وشجاعاً باسلاً، يُنسب إليه:

قـلبي أبـداً جـراحُـه يـنتقض	يبدو مرضٌ مِنه ويخفي مَـرض
هَبني وأحاديث المُنى تـعترض	أبغي عَوضاً منك فأين العوض

٣٣١٩ ـ الكامِلُ أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عليّ بن أبي عقامة، يعرف بالحَفايليّ اليمنيّ الزبيديّ القاضِيُ.[١]

ذكره عماد الدين الاصفهانيّ في الخريدة وقال ذكر ابن الريحانيّ المكيّ[٢] أنّه كان ذا مالٍ كثيرٍ، وكانت له دارٌ لها بابان، علىٰ أحد البابين مكتوب:

بــــــاب إلى الســــعد يُــــفتَحْ
وطالب العلم يُفتى وطـالب المــالِ يُمـنحُ

وعلى الباب الآخر مكتوب:

بــــــابٌ عـــن الشرّ يُــــغلقُ
وطالب العلم يُفتىٰ وطالب المـال يـزرَقُ

٣٣٢٠ ـ الكامِلُ أبو أحمد محمّد بن عليّ بن خَلَف الشاميُّ الأديبُ.

كان عالماً فاضلاً، ذكر باسناده إلى الخليل بن أحمد قـالَ: الأيـام ثـلاثة، مَعهود، ومَشهُود و مَوعُود، فالمعهُود أمسِ، والمـشهُودُ اليـوم، والمـوعُود غـداً، وأنشَد:

---

١ ـ(له ولأبيه ترجمة في الخريدة، قتل سنة ٥٥٣).

والحفايلي: نسبه إلى موضع، وزبيد مدينة باليمن.

٢ ـ(ابن الريحاني المكي يشبه أن يكون هو أبو الريحان المكي الذي نقل عنه ياقوت في معجم البلدان اشياء في جغرافية اليمن).

يا ذا الذي حرصه قد كاد يُهلكُه هوّن عليك فإنّ الرّزق مَقسوم

٣٣٢١ ـ الكامِلُ أبو الخلائف محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس الهاشِميُّ أبو الخلفاء.[١]

امّه العالية بنت عبيدالله بن العبّاس وكان وصيّ أبي هاشم عَبدالله بن محمّد ابن الحنفيّة، ذكره محمّد بن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة، وقال: أوصىٰ إليه أبو هاشم ودفع إليه كُتبَه وقال: إن هذا الأمر في ولدك فكان الشيعة الذين كانوا يختلفون إلى أبي هاشم صاروا بعد ذلك إلى محمّد بن عليّ وكان محمّد ابن عليّ قد سَأل سعيد بن جُبَير وسمع منه، وتوفّي بالشراة من أرض الشام في خلافة يزيد بن عبدالملك بن مروان وهو يومئذٍ ابن ستّين سنة.

٣٣٢٢ ـ الكامل أبو نصر محمّد بن شهاب الدين غَازِي بن العادل محمّد بن أيُّوب الفارِقيُّ صاحب ديار بكر.[٢]

---

١ ـ لم يطبع فيما مضى الطبقة الرابعة والخامسة من كتاب الطبقات لسقط في النسخة المعتمدة للطبع وقد طبع مؤخراً في الحجاز قسماً منه في مجلد وبقي قسماً آخر منه ومن ضمنه ترجمة سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وكان شيخنا الوالد قد طبع القسم الخاص بسيد الشهداء الحسين بن علي بهامش ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق قبل سنين عديدة، ولاحظ ترجمة عبدالله بن محمد ابن الحنيفة من الطبقات ففيه نحو المثبت ٣٢٧/٥.

هذا وله ترجمة في كتب عديدة مثل الوفيات والوافي وتاريخ الطبري حوادث سنة ١٠٠ و١٢٠ و١٢٦، وابن خلدون والجرح والتعديل ٢٦/٨ والثقات ٣٥٢/٥ والمنتظم وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام ص ٢٢٣ وتهذيب الكمال وغيرها.

(وتكنيته بأبي الخلائف من وضع المصنف).

٢ ـ ذيل الروضتين لأبي شامة ٢٠٥، ذيل مرآة الزمان ٧٥/٢، المختصر في أخبار

من بيت السلطنة، وهو الذي كان قد توجَّه إلى حضرة منكوقان بن تولي ابن جنكيزخان، وخلَع عليه وكتب له الفرمان، ولما رجع من حضرته أخـذ في العبادة والزهد ولم يأكل إلّا من كسب يده، وكان خيّاطاً فلما عبر هولاكـو نهـر جيحون واستولى على أكثر ممالك الربع المسكون ونزل إلى العراق وقتل الخليفة، نقل الكامل ذخائره إلى آمـد لحـصانتها ونـقل أهـله ووافـقه عـلى ذلك أهـل ميّافارقين في نَقل علوفاتهم واتّفق انّه جاء إلى ميّافارقين وبات بها فأحاطت به عساكر المغول وحاصروا المدينة إلى أن فنيت أزوادهم وأحضر الكـامل عـند هولاكو فقرعه بذنوبه وقال إختارك أخي وكتب لك الفرمان ولمّا وصلت إلى هذه البلاد لم تخرج إليَّ ولا أنفذت لنا عسكراً وقيل إنه قطع لحمه وأطعمه إيّاه وذلك سنة ثمان وخمسين وستّمائة.

٣٣٢٣ ـ الكامِلُ ناصر الدين أبو المعالي محمّد ابن العادِل محمَّد بـن أيُّـوب المصريُّ السُّلطان بمصر.(١)

إنتهى الملك إليه بعد وفاة أبيه وكان شَهُماً فاضلاً، وقلّده الإمام المستنصر بالله البلاد من ممالك مِصر والشام وكان قد تأدّب وتفقّه وقال الشعر وكان يحضر مجلسه الادباء والعلماء والفقهاء وحَاصر دمشق وأخذها من ابن أخيه الناصر بن المعظّم سنة ستّ وعشرين وستّمائة، وسنة ثلاثين وستّمائة استولى الكامل عـلى

← البشر ٢٠٣/٣، سير الأعلام وتاريخ الاسلام والوافي وغيرها، وستأتي ترجمة أبيه المظفر شهاب الدين غازي بن محمد فلاحظ حرف الميم.

١ ـ الوفيات ٧٩/٥ ـ ٩٢، الكامل لأبن الأثير ومفرج الكروب والسلوك وابن أياس والوافي وابن الشعار والحوادث الجامعة ومرآة الزمان وذيل الروضتين والتكملة للـمنذري ٢٨٢٢/٣، وتاريخ الاسلام ٣٦٤، سير أعلام النبلاء ٨٥:١٢٧/٢٢. وكنيته أبو المعالي وأبو المظفر. وتقدمت ترجمته بصورة ناقصة وبلقب القاهر برقم ٢٧٠١. وستأتي ترجمة حافد ابنه: المعظم عمر بن اقسيس بن مسعود بن الكامل.

آمد وكانت وفاته في [شهر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائةٍ].

٣٣٢٤ ـ الكامِلُ أبو منصور محمّد بن محمّد بن عليّ الزينبيّ العبّاسيّ النقيب.(١)

كان من النقباء الأدباءِ، وعندَه فضل وأدب، قرأتُ بخطّه إلى الشام، وقد نَقَصه بعضُ أصحابه في الدعاء الذي كان يكاتبه به:

لساني بالثناء عليك رطبٌ	وبالمكروه إن أُحببتَ عضُب
وأنتَ مخيَّرٌ فاخترَ فإنّي	لما أحببت من أمرٍ محِبّ
فكم من مرَّةٍ قد ضاقَ رزْقي	فأنكِر نيّتي والرّبُّ ربّ

٣٣٢٥ ـ الكامِلُ أبو سعد محمَّد بن منصور بن زميل الأصفهانِيُّ العَميدُ الكاتِبُ.(٢)

ذكره الحافظ محبّ الدّين ابن النَّجار في تاريخه وقال: ولي عمادة بغداد سنة سبع وستّين وأربعمائة، وكان يلقّب بالكامِل، وكان أديباً شاعراً، روىٰ عنه الأمير أبو نصر عليّ بن هبة الله بن ماكولا وأبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش.

٣٣٢٦ ـ الكامِلُ أبو الثناء محمود بن أحمد بن إسماعيل الكِرمانيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً سديداً ورئيساً مفيداً.

---

١ ـ الأنساب والأكمال: الزينبي، وسيعيد ترجمته في كمال الدين تحت الرقم ٣٧٧١ وتقدمت ترجمة أخيه الكامل طراد آنفاً.

٢ ـ الوافي ٥/٧١:٢٠٦٢ وكنّاه بأبي نصر.

٣٣٢٧ ـ كامِلُ الدين أبو الخير مُصَدَّق بن شبيب بن الحسين الواسطيّ الصلحيُّ النَحوي.[١]

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه، وقال: كان كامل الدين مصدّق من أهل الصلاح والخير، صحِبَ الشيخ كامل الدين صدقة بن الحسين ابن وزير وقرأ عليه القرآن الكريم وقدم بغداد وقرأ بها الأدب على ابن الخشّاب وعلى ابن العصّار وابن الجواليقيّ وصار مشاراً إليه وانتفع به خلق كثير، ومولده سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّمائة.

٣٣٢٨ ـ الكامل أبو الفضل المظفّر بن أحمد اليزديُّ الطبيب الأديبُ.[٢]

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب خريدة القصر وقال: فارق اصبهان في صباه وأقام بالشام حتى تعلّم الطبَّ ونظَمَ الشِعر، ورجع إليها في أيام السّلطان ملك شاه وكانَ مقرَّباً إلى نظام الملك وكان يحضر في مجلس السلطان ومن شعره:

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غنىً ... ولا عندما يغتالني الدهر مَوئل

فكلّ سلام لي عليك تكرُّم ... وكلّ التفات لي اليك تفضُّل

٣٣٢٩ ـ الكاملُ أبو المكارم الآمِديُّ ثمّ البغدادِيُّ الأدِيبُ.[٣]

ذكره عماد الدين في الخريدة وقالَ: رأيته شيخاً قد طَعَن في السِّنِّ يتردّد إلى

---

١ ـ بغية الوعاة مكرراً ومعجم الأدباء ١٤٧/١٩ والكامل حوادث سنة ٦٠٥، والتكملة للمنذري ١٥٤/٢، ومختصر ابن الدبيثي ص ٣٦١ وتاريخ الاسلام. والصلحي نسبة إلى فم الصلح موضع قرب واسط.

٢ ـ (لم نجده في الفهرست الذي أعدّه دوزي وله ترجمة في تاريخ الحكماء للقفطي).

٣ ـ (فهرست دوزي ص ٢١٧ ونظنه الكامل محمد بن الحسين الآمدي المقدم ذكره فراجع ترجمته. اعتاص عليه الأمر: اشتد. والدست: المجلس. دارة القمر: هالته).

الوزير وأرباب الدولة، وشعره مستقيم اللَفظ والمعنى معسول مقبول ومن شعره:

وصالك لي مثل خُبز الوزيـر ... يُواصِل يوماً ويعتاص شهـراً

وله:

إذا مـــدحتك لا أدري عـــلى مـــلكٍ ... في الدَّست أتلو مديحي أم عـلى بـشر

أدنـــو إليك ونـــور البـــشر يحـجُبُني ... كـــــأنّني واقـــــفٌ في دارة القَـــمَر

وتوفّي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٣٣٣٠ ـ الكامل أبو سعيد نَصر بن محمّد بـن سِـلم البـوقريشيّ الواسِـطي المؤدّبُ.[١]

ذكره عماد الدّين الاصفهانيّ في الخريدة وقال: هو معلّم بواسط عَالم، نظمه صالح المنهاج سَالم، وأنشد له من شعرِه:

لاحت والأنجـمُ لم تـغِب ... وسـواد الظـلمة لم يشب

نـــار بـــالمندلِ مـــوقَدة ... إن أعوز وَقدٌ من حَـطَب

بـــعُدت طـــلباً لتمـــنُّعها ... ودنت للناظر مـن كَـثَب

ودُويـن المُـــوقِدِ مَـلحمةٌ ... وحروبٌ تُؤذن بـالحَرَب

٣٣٣١ ـ الكامل أبو حرب يـارخـتگين بـن عـبدالله الديـلميّ المـناصحيُّ

---

١ ـ (في فهرست دوزي ص ٢٢٦: الأديب الكامل أبو سعيد نظر ـ بالظاء ـ بن محـمد سلم الصلحي أصله من قرية يقال لها دربينا أنشدني لنفسه بواسط في شهر رمضان سـنة ٥٥٥ في أيام المسترشد، يعرف بتاج العرب).

والبوقريشي لم أجد لهذه النسبة معنى يوضحها، والظاهر أنه من الاصطلاحات المتأخرة الدارجة والتي لانزال نشاهد اليوم أمثالها.

المندل: العود الطيب الرائحة، والعود الرطب. والمراد هنا الثاني.

الاصفهسَالار.[1]

كان من أكابر رؤوس الديلم وقوّادهم، ولمّا استولى السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين على ممالك مجدُ الدولة رستم بن فخر الدولة أمَر سلطان الدولة بتجهيز العَسَاكِر إلى محاربته، وسلّمت إلى الكامل أبي حَرب والفاخر صهر مبارك الوظائفيّ، وضُمّ إليهما أبو القاسم الدواتيّ، وذلك في سنة عشرين وأربعمائة.

٣٣٣٢ ـ الكاهن زُهير بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبيُّ الأمير.[2]

ذكره عزّ الدين علي بن محمّد بن الأثير الموصِليّ الجزريّ في تاريخه وقال: هو أحد من اجتمَعت عليه قضاعة وكان يُدعى الكاهن لصحّة رأيه وعاش مائتين وخمسين سَنة، أوقع فيه مائتي وقعةٍ، وكان شجاعاً ميمون النقيبة وذكر أنّ ابرهة حين طلع إلى نجدٍ أتاه زُهير فأكرمه وفضّله على من أتاه من العرب وأقره على بكر وتغلب إبني وايل فوليَهم، ولما طال عمره استخلف ابنَ أخيه عبدالله بن عُلَيم ثمّ رأىٰ منهٰ مَا يكره فشرب الخمرَ صرفاً حتى مات.

---

١ ـ(توضيح: لا يستقيم ما ذكره المصنف حول سلطان الدولة فانه توفي سنة ٤١٥ ولم نجد لقباً لغيره يكون مؤيداً له).

وانظر ما سيأتي تحت الرقم ٤٧٦٨ فأخباره مشابهة لما نحن فيه.

٢ ـكتاب المعمّرين ٣١ و١٢٩، تاريخ دمشق: مختصره: ٥٨/٩: ٣٠، وعقد ابن الأثير فصلاً له في الكامل بعنوان: ذكر حرب زهير بن جناب الكلبي مع غطفان وبكر وتغلب وبني القين ص ٥٠٢ ـ ٥٠٦ ج ١. وفيه بدل (وأقره) ثم أمّره.

والقول بأنه عاش مائتين وخمسين سنة لا يتفق مع أعمار ذلك العصر المشابهة لأعمار هذا اليوم، هذا وعامة الأخبار التي ترتبط بالعصر الجاهلي لا تستند إلى ركائز واضحة وأسانيد صحيحة.

(وانظر الأغاني ٩٣/٢١ ط ليدن والعقد الفريد في كتاب الزبرجدة في فصل شكر النعمة).

الكاف والرّاء وما يَثْلُثهما

٣٣٣٣ ـ كرز الدّين أبو المفاخر إسحاق بن جبرئيل بن مردشير الدَيلميُّ البغداديُّ المُنجِّمُ.[(١)]

كان من أعلم الناس بعلم النجُوم والحكم على المواليد والتقاويم، وكان والده وجدّه وأعمامه وأولاد أعمامه من الديوانيّة، وأُسر في وقعة بغداد سنة ستّ وخمسين، ثمّ خلص منهم ورجع إلى بغداد، ولمّا قدمتُ من مراغة سنة تسع وسبعين كان [يـ] تردَّد إليّ وكنت آنس به، وصنّف كتاباً جامعاً ذكر فيه تاريخ الملوك والسلاطين وأخبار المتأدّبين والمنجّمين، وصنّف كتاباً في ذكر ما جرىٰ له مع النساء وحكاياتهنّ، وهو كتاب ممتع رأيتُه بخطّه، وكان ينظم الأشعار بالتركيّة، سألته عن مولده فذكر أنّه ولد في سنة ثمان وستّمائة وتوفّي في ذي الحجّة من سنة ثمانين وستّمائة.

٣٣٣٤ ـ كرز الدين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن يوسف الجَرْباذقانيّ الفقيه الكاتب.

---

١ ـ سيأتي في الرقم ٤٣٦٧ في ترجمة شيخه مجد الدين محمد بن محمد بن بركة المنجم: روى لي عنه تلميذه كرز الدين... البويهي.

وترجم له الصفدي في الوافي ٨/٤٠٨: ٣٨٦٠ قال: البويهي قال ابن الفوطي: عارف، بالمواليد وعملها والتقاويم، دائم الاشتغال بهذا الفن، أكثر مواليد أهل بغداد بخطّه، له كتاب في التواريخ السماويات والأرضيات، ومولده سنة ٦٠٩ ووفاته سنة ٦٨٩.

ولم أعرف معنى كرز الدين بالضبط والتحديد.

كان من الفقهاء الفهماء، وأصحاب المعاني من الفضلاء وكان كثير المحفوظ، وسافر إلى العراق والشام وجمع مجموعاً حسناً أورد فيه أشياء حسنَةً كتبها عن فضلاء زمانه، فمّا نقلته منه:

أما ترون إلى الأصداغ كيف جرىٰ   له نسيمٌ فوافت خدَّه قدرَا
كأنّما مدّ زنجيٌّ أناملَه   يريد قبضاً على نارٍ فما قدرا

ومنه:

أنا من دنياي يا عُتـ   ـبَ لنفع الناس أجري
فلعلّ الله في أخر   اي أن يعظم أجري

٣٣٣٥ ـ كُرزُ الدِّين أبو الفرَج يوسف بن أحمد بن أبي محمّد بن محمّد الزَرَنديّ الفقيه.[1]

كان عالماً فاضلاً قرأت بخطّه: جاء نَعيّ أبي بكر الصدِّيق إلى مكّة حين سُوِّيَ على عتَّاب بن أسِيدُ، وجاء نعيّ عثمان بن عفّان حين سوّي على صفوان بن أُميَّة، وولد المنصور يوم مات الحجّاج بن يوسف.

٣٣٣٦ ـ كَرِيمُ الدِّين أبو اسحاق إبراهيم بن سفيان بن مندة الاصفهانيّ المحدّث.[2]

---

١ ـ عتاب بن أسيد الأموي المكي مترجم في التهذيب توفي سنة ٢٢ هـ. وهكذا صفوان بن أُمية المتوفى سنة ٤٢.

٢ ـ ستأتي ترجمة إبنه كمال الدين محمد تحت الرقم ٣٧٠٣.

ويتناسب مع ذيل كلام رسول الله (ص) المذكور قوله تعالى: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب﴾. ولم أجد الحديث المذكور في مصدر مع بعض المراجعة. وروى البيهقي قريباً منه في شعب الايمان ٨١/٧ برقم ٩٥٥٠.

من بيت العلم والرواية والحديث باصفهان والعراق، يَروي بسنده إلى الحسن قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ من جَهد البلاء جارَ سُوءٍ معك في دار مقامٍ إن رأى حسنةً دفنها وإن رأى سيّئَةً أذاعها، وأميرٌ له عليك سلطان إن اَطعتَهُ اكفرك وإن عصيته قتلك، وامرأةُ سُوءٍ إن أمَرتَها لم تطعك وإن غِبتَ عنها لم تحفظك.

٣٣٣٧ ـ كريم الدين أبو محمّد إبراهيم بن محمّد بن بُدَيل ـ نزيل تبريز ـ السَرويّ الأديب الفقيه.

من أعيان أفاضل العلماء وأماثل الفقهاء، له الأخلاق الطاهرة والنفس الفاضلة، رأيته بتبريز في خدمة شيخنا شمس الدّين عبدالكافي العُبَيديّ وسمعتُ كَلامه وكتبتُ عنه وناوَلني كُرَّاسةً بخطّه تشتمل على قصيدة معين الدين الطنطرانيّ[1] الّتي أوّلها:

تُرْكٌ وجَدتُ الدَّرْدَ مِن دَرْمَانِه ... وذلك في سنة ستّ وسبعمائةٍ

وكتب كريم [الدين] بن محمّد بن بُدَيل على كتاب التوضيحات الرّشيدية: إذا أراد الله تعالىٰ أن يخصّ عبداً من عبيده بالعناية الأبديّة والسعادة السَرمَديّة جعله محظوظاً بالعلم والعرفان اللّذين هما أشرف النِّعَم وأنفس الإمتنان، ولهذا منّ الله تعالى على سيّد الرسُل بهذا الإحسان حيث قال عزّ من قائلٍ: وعَلّمَكَ مَا لَم تَكُنْ تَعلَمْ... في فصل طويل.

٣٣٣٨ ـ كريم الدين أبو عليّ إبراهيم بن داود بن إسماعيل ـ نزيل الروم ـ التبريزيّ الفتىٰ القصّاب.

---

١ ـ (معين الدين الطنطراني هو اسماعيل بن محمد بن إسماعيل).

من شهُود السِّجلّ[1] الذّي ثبت على القاضي العـلّامَة سراج الديـن أبي الثناء محمود بن أبي بكر بن أحمد الارمَويّ لأجل فتى الفتيان شمس الدين محمّد بن عُثمان السرويّ سنة ستّين وستّمائة.

٣٣٣٩ ـ كريم الدين أبو بكر إبراهيم بن محمود بن محمّد السلماسيّ الفقيه.[2]

قرأت بخطّه في بعض المجاميع:

سوف أهجوك إن بَقِيتُ بشـعر	ليس إن قوّموه فلْسينِ يُسـوى
ويـــقولون ذا رَدِيٌّ وحَشْـــبي	أن يـقولوا هـذا رديٌّ ويُـرْوىٰ

٣٣٤٠ ـ كريم الملك أبو الفضل أحمد بن عـبدالرّزاق بـن بكـران المَـزدقانيّ الوزير.[3]

ذكره العميد حمزة بن أسد التميميّ في تاريخه وقال: لمّا عزل تـاج المـلوك بوري بن طغتكين وزيرَه ثقة الملك عوّل على تقليد كريم الملك في الوزارة، وخلع عليه، وذلك سنة خمس وعشرين وخمسمائة، واستقام له الأمر، وفَرِح بـه أكـثر المتصرّفين لأنّه كان حسن الطريقة، ولم يزل مستمرّ الأمر إلى أن حدث ما لم يكن في حسابه من هلاك جماعة من الباطنيّة فانفذوا من قتل تـاج المـلوك، وتـوفّي

---

١ ـ (وتقدم ويأتي أن السجل كان بخط القاضي محمود).

٢ ـ ولعل الآتي قريباً باسم أبي بن بكر محمود السلماسي المهندس متحد معه.

٣ ـ تاريخ ابن القلانسي ص ٢٢٩ وروايته هذه بالمعنى ولاحظ تفصيلات الأخـبار في المصدر المذكور.

والمزدقاني نسبة إلى مدينة بالري.

(وتاج الملوك من سلاطين الدولة البورية بالشام كانت مملكته من سنة ٥٢٢ إلى ٥٢٦ لاحظ دول الاسلام).

وثقة الملوك هو المفرج بن الحسن الصوفي رئيس دمشق وستأتي ترجمته في محيي الدين.

كريم الملك سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٣٣٤١ ـ كريم الدّين أبو محمّد أسعد بن أحمد بن حمدان الجُبِّيُّ الرَّئيسُ.[١]

قال: كتب سابور إلى قيصر الأكبر: لم أهزل في أمرٍ ولا نهي، ولا أخلفتُ وعداً ولا وعيداً، وعاقبت للأدب لا للغَضَب، وجازيت لِلغنىٰ لا لِلهوىٰ، واجتلبتُ قلوب الناس مِقَةً بلا جراةٍ وخوفاً بلا مَقتٍ وعممتُ بالقُوت وحَسَمتُ الفضول.

٣٣٤٢ ـ كريم الدين أبو عليّ إسماعيل بن ساكن البغداديّ الديوانيّ.

كان من أكابر الديوانيّة في الدَّولة العباسيّة ورُزِق من الأولادِ النُجباء، اشتغلوا وخدموا في الديوان بين الولاة والملوك منهم شجاع الدين عليّ وسيف الدين إبراهيم ونور الدين محمود وتوفّي كريم الدين في....

٣٣٤٣ ـ كريم الدين بشارة ابن القفطيّ المصريّ النصرانيّ.[٢]

من أعيان المصريّن وأكابرهم حجّ إلى بيت الله الحرام سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وهو كريم النفس أحسن إلى الغرباء من الحجّاج.

٣٣٤٤ ـ كريم الدين أبو بكر بن محمّد بن مسعود يعرف بابن الأبريسميّ

---

١ ـ سابور تعريب لكلمة شاهپور وتعني ابن الملك، والجبي نسبة إلى جبة قرية بالنهروان.

٢ ـ (لم نجد له ذكراً وقد حج في السنة المذكورة القاضي كريم الدين عبدالكريم بن هبةالله بن السديد وكان نصرانياً، فأسلم... لاحظ تاريخ مصر لأبن أياس ١٦١/١ والدرر الكامنة ٤٠١/٢).

القزوينيّ الصوفيّ.

كان عالماً له معرفة تامّة أنشد:

وا لهف نفسِي علىٰ شيئين لو جُمِـعَا عندي لكنتُ بها من أسعد البَـشر
كفاف عـيشٍ يـقيني ذلّ مسـألتي وخدمة العلم حتى ينقضي عُمرِي

٣٣٤٥ ـ كريم الدين أبو بكر بن محمود السلماسي المهندس.

قَدِم علينا سنة أربع وستّين وستّمائة إلى حضرة مولانا نصير الدّين بالرصد المحروس، وكان له معرفة بحلّ الكاغد إلى أن يصير كالعَجين ويعمل منه الآلات كالطباق والزَبادي والمقَالم وهو الّذي صنع كرَة الأرض مـن الكـاغذ وجـاءت مجوّفة في غاية ما يكون وخطّوا عليها صـورة الأقـاليم وذكـر لي نـور الديـن إسماعيل بن أحمد المحتسب بسلماس أنّه توفّي سنة إحدى وسبعمائة.

٣٣٤٦ ـ كريم الدين أبو محمد ثابت بن أبي الكرم بن المبارك بن أبي الجـود البغدادي المحدّث.

كان من المحدّثين الثقات سمع الحديث من الشيخ من أبي القاسم هبة الله ابن الحصين وأبا العبّاس أحمد بن الطلاية الزاهد وغيرهما.[1]

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٥٢ برقم ٥٤٤ هكذا: ثـابت بـن أبي الكـرم بـن مبارك، سمع أبا القاسم ابن الحصين وغيره وحدث وأجاز لنا، أسند له حديثا. والظاهر من دلالة السياق أنّ لفظة (من الشيخ) زائدة أعرض عنها المصنف بعد كتابتها. وأحمد بن الطلاية هو أحمد بن أبي غالب بن أحمد أبو العباس الكاغدي البغدادي المتوفي سنة ٥٤٨، له ترجمة في سير الأعلام ٢٦٠/٢٠ والأنساب: العتابي ومناقب أحمد ٥٣١ والمنتظم والكامل وغيرها.

ومن أسرة المترجم: أبو القاسم المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادي ←

٣٣٤٧ ـ كريم الدين أبو الخير جامع بن تميم بن أبي سعد الأصفهانيّ الخطيب.

كان من الخُطباء الأدباء ومن إنشاءه: ألحمد لله الذي عَلِم فأحاط بالخَفِيّات مَخبرُه، وحلم فتعدّى الهفوات مُغتفره، وكرم فتدفّقت عطاياه متفجّرةً وقدُم فكانت الأشياء كلّها عن أوّليّته متأخّرةً.

٣٣٤٨ ـ كريم الدين أبو القاسم جعفر بن يحيى بن محمّد الهمذاني الكاتب.

أنشد بعض من ودّعه من أصحابه:

يا راحلاً وجميل الصّبر يتبعُه   هل من لقائك في وقت [فنفترق] [1]

ما أنصفتك دموعي وهي دامِيةٌ   ولا وفىٰ لك قلبي وهو مُحترِق

٣٣٤٩ ـ كريم الدين أبو منصور الحصين بن محمّد بن إبراهيم الساويّ ثم البغداديّ الصّوفيّ شيخ رباط الأرجوانيّة.[2]

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كان شيخاً عالماً كريم الأخلاق

← العتابي الوراق وهو آخر من حدّث عن ابن الطلاية وكان أبوه وجدّه أمناء القضاة بمحلتهم، وهم نسباء ابن الطلاية توفي سنة ٦٢٣ وقد نيّف على الثمانين. لاحظ ترجمة المبارك في التكملة ١٧٠/٣ برقم ٢٠٩٠، وسير الأعلام ٢٦٣/٢٢ وغيرهما.

١ ـ ما بين المعقوفين زيادة من محقق ط ١ قال: لا يقرأ الأصل لطمس حروفه والتكميل عن القياس.

٢ ـ في التكملة للمنذري ٣٦٦/١:٥٥٥: وفي ليلة عرفة [من سنة ٥٩٦] توفي الشيخ الصالح أبو منصور الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم... الشيرازي الأصل، البغدادي المولد والدار، الصوفي ببغداد... سمع... وحدّث... واشتغل بالأعمال السلطانية مدة ثم ترك واشتغل بطريقة التصوف وخدم الصوفية مدة... هذا ولوالده أيضاً ترجمة في التكملة في وفيات ٥٩٧ لأنه توفي بعد ابنه كما ان للحسن أو الحصين هذا ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام للذهبي.

رُتّب شيخ رباط الأرجوانـيّة سمـع كـتب الصّـوفيّة كـتاريخ السـلميّ ورسـالة القُشَيري وقُوتِ القلوب لأبي طالب المكيّ وكان كثير العبادة وكتب بخطِّهِ الكثير وكانت وفاته يوم عرفة من سنة ستّ وتسعين وخمسمائة ودُفن في دار الجنيد.

٣٣٥٠ ـ كريم الدين أبو عليّ خالد بن الحُسَين بن عبدالغنيّ الرازيّ المستوفي.

من كلامه: ورد كتابُك فما رأيت كتاباً أسهل فنوناً ولا أملس متوناً ولا أكثر عيوناً ولا أحسن مَطالِعَ ومقاطعَ منه.

٣٣٥١ ـ كريم الدين أبو عبدالله خطاب بن مروان الأرمويّ الصوفيّ.

أنشد:

لو أسعدت بوصلها سعاد	لـمـا جـفا أجـفانه الرّقـاد
وإنّما أخـو الهـوىٰ مخـادَعُ	لا النوم يُسليه ولا السُّهَاد

٣٣٥٢ ـ كريم الدين أبو السعادات داود بن يـوسف بـن إبـراهـيم الحَـربِيُّ المُقرِئ.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله ابن الدُّبَيثيّ في تاريخه الذي ذيّله على تاريخ أبي سعد السَمعانيّ، وقال: كان من القُرَّاء المجوِّدين، توفّي سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣٣٥٣ ـ كريم الدين أبو الفضل رشيد بن أحمد بن محمود الشاشِيّ المحدِّثُ.[2]

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ٤٦، ومختصره ص ١٨١، التكملة للمنذري ٧٣٣:٤٥٩/١، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٩٩.

٢ ـ قدم المصنف ذكره استطراداً في ترجمة عماد الدين مناور الديلمي وقال حدث

كان محبّاً لأهل العلم كثير الإستفادة منهم وله رسائل قرأتُ بخطّه ما كتبه في شكر بعض الرؤساء:

سأشكر دهري كلّما عشت جاهداً　　وأثني عليه من خلوص يقيني

كما ردّ لي عصر الشباب لصاحبٍ　　إذا رابني ريبُ الزمانِ يَقيني

٣٣٥٤ ـ كريم الدين أبو الحسن روزبه بن القاسم بن إبراهيم الارّجانيّ الصوفيّ.[1]

كان من ظِرَافِ الصوفيّة وكان أديباً حسن الصحبة، ذكره الحافِظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ في كتاب مُعجم السَفر، قال: اجتمعت به بمصر وأنشدنا:

إذا مَا روى الراوي حديثاً فلا تقل　　سمعنا بهذا قبل أن يتتمما

ولكن تسمّع للحديث موهّماً　　وانّك لم تسمعه فيما تقدما

وقال: روى لنا عن عبدالله الصعيديّ المصريّ.

٣٣٥٥ ـ كريم الدين أبو محمّد روزبه بن محمد بن روزبه الخزاعيّ المصريّ الوزّان.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفيّ في كتابه وقال: روى لنا بمصر عن أبي القاسِم عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن محمّد التَّميمي السرقوسيّ.

← مناور بكتاب المصابيح عن مصنفه روى عنه كريم الدين أبو الميمون رشيد بن محمد بن أحمد الشاشي. فتأمل.

١ ـ معجم السفر المطبوع مؤخراً.

٢ ـ معجم السفر.. وفيه «الورّاق» بدل «الوزّان».

وستأتي ترجمة مخلص الدين روزبه بن موسى بن روزبه الخزاعي القاضي فالظاهر أنه ابن عمه.

٣٣٥٦ ـ كريم الدين سرطان بن عبدالله الاقسَرائي الرئيس.

كان من الرؤساء الأعيان.

٣٣٥٧ ـ عُكَّة العسل كَريم قُريش أبو عبدالرحمن سعيد بن العَاص بن سعيد [ابن العاص] بن أُميَّةَ القرشيُّ الأمير.(١)

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر وقال: أدرك النَّبي صلى الله عليه وسلّم، وروىٰ عن عُمر وعثمان وقتل أبوه العاص يوم بدر كافراً، روىٰ عنه ابناه يحيى وعمرو وتوفّي سنة ثمان وخمسين ودفِنَ بالبقيع.

٣٣٥٨ ـ كريم الدين أبو بكر سعيد بن يحيى بن إبراهيم الحَلَبي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر في معجم السفر وقالَ: روى لنا عن أبي الحسين عاصم بن الحسن بن محمّد البغدادي، وقال أنشدني لنفسه في أبي إسحاق الشيرازيّ:

تراه من الذكاءِ نَحيل جسمٍ ... عليه من توقُّدِه دليل

إذا كان الفتى ضخم المَعاليْ ... فليس يضيره الجسم الضئيل

٣٣٥٩ ـ كريم الدين صديق بن وندرين بن الحسين الأزديّ المَرَنديُّ الفَقيه.

كان فاضلاً قرأتُ بخطّه قال: أُتي الأمير معن بن زائدة(٢) بثلثمائة أسير من

---

١ ـ التاريخ الكبير ٥٠٢/٣، والجرح والتعديل ٤٨/٤، والثقات ٢٧٦/٤، والتدوين في أخبار قزوين... ، والمنتظم وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي والاصابة تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال ٥٠١/١٠، تاريخ دمشق ٧ و١٢٧ ولاحظ ما بهامش تهذيب الكمال من تخريج لمصادر ترجمته. وكان في الأصل: روى عنه ابناه يحيى وسعيد.

٢ ـ(قصة معن ذكرها ابن عبد ربه في العقد الفريد من غير بيان لعدد الأسرى

حـضرموت فأمر بضرب أعناقهم فقال له غلام منهم: أتـقتلنا عـطاشاً؟ قـال: أُسقوهُم، فلمّا سُقُوا فقال: أتقتلنا ونحن أضيافك؟ فقال: اطلِقوهم.

٣٣٦٠ ـ كريم الدين أبو طالب بن عَامِر السِيبيُّ شيخ السِّيُب.[١]

قرأتُ بخطّ بعض الأفاضل: أنشدني شيخ السيب كريم الدين أبو طالب:

إذا المـرء أثـرى ثم قـال لقـومه أنا السـيّد المـفضى إليـه المـعمَّم

ولم يعطهم شيئاً أبوا أن يسودهم وهَـان عـليهم فـقده وهـو ألوم

٣٣٦١ ـ كريم الدين أبو مقيم ظاعن بن محمَّد بن محمود بن الفرج بن زَرِير الأسديّ القرشيُّ المقرئُ.[٢]

وزرير هو ابن القاسم بن جعفر بن يحيى بن عبدالله بن عـبدالرحـيم بـن عبيدالله ابن مصعب بن محمّد بن سعد بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَير، ذكره أبـو عبدالله ابن الدُّبَيثيّ، وقال: سمع أبا طالب عبدالقادر بن محمّد بن يوسف، سَمع منه أبو سعد السمعاني، وكانت وفاته في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٣٣٦٢ ـ كريم الدين أبو محمّد عبدالله بن حَمزة بن يوسف الاربليُّ الفقيه.

← ١٤٩/١).

١ ـ السيب: كورة بسواد الكوفة وجزيرة بخوارزم، وفي الأنساب واللباب تحت عنوان السي بتقديم الباء: سبية من قرى الرملة ينسب إليها: أبو طالب السبيي يروي عن أحمد بن عبدالعزيز الواسطي الرملي نسخة عن القاسم بن غصن. فلعله هو.

٢ ـ تاريخ ابـن الدبـيثي كـما في مخـتصره ص ٢٠٨، ومشـيخة النعّال ١٩، والتـكملة ٨٥/١: ٤٠، وتاريخ الاسلام: وفيات ٥٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/٢١ ذكر تاريخ وفاته فقط، والنجوم الزاهرة ١٠٨/٦.

كان فقيهاً متأدّباً كثير المحفوظ، أنشد:

وما أعطب المرءَ في دينه ... ودنياه إلّا ركوبُ الهوى
وليس بِمُبقٍ على نفسِه ... فتىً بورد نفسه ما اشتهىٰ[1]

وأنشد:

أيا رمضانَ الخيرِ أنت مباركٌ ... ولكن شوّالاً أخفُّ على قلبي

٣٣٦٣ ـ كريم الدين أبو محمّد عبدالله بن عمر بن أحمد بن جواد الأزجيُّ الصوفيّ.[2]

ذكره العدل أبو الحسن محمَّد ابن القطيعيّ في تاريخه وقال: سمع أبا الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزيّ وكان أديباً، له معرفة بالأخبار، وتوفّي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، قال: وكتبت عنه.

٣٣٦٤ ـ كريم الدين أبو عليّ عبدالباسِط بن سليمان الأوحديّ التبريزيُّ الفقيه.

من الفقهاء العلماء، وإسمه غريب في التعبيد من الأسماء، لم يتّفق لي الإجتماع بخدمته، وهو أخو شمس الدين الصوفي، وملك الطرب نجم الدّين نجله.

٣٣٦٥ ـ كريم الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن عيسى بن أبي الفضل الزَريرانيُّ الصوفيّ.[3]

---

١ ـ ولعل الصواب من البيت الثانيّ: فتىً مُورِد.

٢ ـ إكمال الاكمال لابن نقطة: جواد، تاريخ ابن الدبيثي ق ٩٥، التكملة للمنذري ٢٢٢/١: ٢٧٢، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٩١.

٣ ـ (زريران: قرية تحت المدائن بيسير. المراصد ص ٢٠٣. وأبو الخطاب الصلحي له

كان من أهل الصفاءِ والعالَم العَارف من الصوفيّة والعلماء، قرأت بخطّ بعض الصّوفيّة قال: أنشدني كريم الدين الزريرانيّ لأبي الخطّاب أحمد بن محمّد الصلُحيّ:

يا راقد العين عيني فيك ساهِرةٌ وفارغَ القلب قلبي منك ملان

إنّي أرى منك عذب الثغر عذّبني وأسهَر الطرفَ طرفٌ منك وسنان

٣٣٦٦ ـ كريم الدين أبو سعد عبدالرحمٰن بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل الإيجيُّ الكاتب.

كتب إلى بعض الرؤساء في رسالةٍ: وأقسِمُ أنّي صحبتك خفيف الحال زهيد المال، فما سألتكَ ما يُساوي قُلامة ظُفُرٍ ولا شكوت إليك نائبة دهرٍ ولا استعنت بك على مُلِمّ امرٍ، نبل همّةٍ وشماسَ قَلبٍ وثِقةٌ بما عندَ الرَّبّ.

٣٣٦٧ ـ كريم الدين أبو غالب عبدالرحيم بن أحمد بن محمود الكيشي الأديبُ.[1]

كان من أكابِر الأفاضِل الأعيان، رأيته ولم يتّفق لي الاجتماع بخدمتِه والكتابة عنه وقرأت بخطّ شيخنا رشيد الدين أبي طالب يحيى بن محمّد بن زيد ابن المشهدي قال: أنشدني كريم الدّين عبدالرحيم:

وَهَت عَزماتك عند المشيب وما كانَ مِنْ حَقّها أن تَهي

← ترجمة في خريدة القصر).

١ ـ (الكيش جزيرة وسط البحر من أعمال فارس.

ورشيد الدين أبو طالب هو يحيى بن محمد بن علي بن زيد الحنفي البغدادي الشاعر توفي سنة ٧٠١. تاريخ العراق ٣٩٣/١ والدرر الكامنة ٤٢٨/٤، ووصفه المصنف بـ (ابن المشهدي غير مرة لكني لم أجده عندهما).

وأنكرت نفسك لما كَـبرت فـلاهي أنت ولا أنت هِـي

إذا ذكرت شهوات النفوس فما تشتهى غيرَ أن تشـتهي

وتوفّي كريم الدين بالبصرة في ثامن رجب سنة اثنتين وثمانين وستّمائة.

٣٣٦٨ ـ كريم الدين أبو محمد عبدالصمد بن كافي الدين مـظفّر بـن أحمـد القهستانيّ الحاسِبُ.(١)

من البيت المعروف بالكياسة والكتابة والرياسة، ويعرف كلّ واحدٍ منهم بالمحتشم وكلّهم عارف بقوانين الدواوين وخدمة الملوك والسلاطين.

٣٣٦٩ ـ كريم الدين أبو الكرم عبدالكريم بن الحسن بن عليّ يـعرف بـابن الدانكينم ويلقّب بالزعزاع، البغداديّ المحدّث.

من بيت معروف ببغداد، سمع من المشايخ المتأخّرين وأجازه جماعة مـن المشايخ المعتبرين، أنشدني في المحاورة سنة تسع وسبعين وستّمائة:

الحبّ زور والهوى بـاطل والقلب ما أجريته يجـري

وترك ما تهوي يسـيرٌ إذا أعملْتَ فيه سَـعة الصَّـدر

وتوفّي رحمه الله في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٣٧٠ ـ كريم الدين أبو عليّ عبدالكريم بن الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسن الرُّوذراوري الفقيه.(٢)

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه.

٢ ـ (أشار المصنف قبالة الروذراوري إلى نسخة أخرى وهـي الروذ بـاري. وروذ راو بلد بهمدان والروذ بار بلد عند طوس) وآخر بگيلان بين رشت و قزوين وآخر عند بغداد ورابع بأصبهان وخامس ببلخ وسادس بالشاش وسابع بهمدان فلاحظ معجم البلدان.

قدم بغداد وسمع ثلاثيّاتِ الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعـيل البـخاري على شيخنا مجد الدين أبي الخير عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش المُقرئ في جمادى الاخرة سنة تسع وستّين وستّمائة.

٣٣٧١ ـ كريم الدين أبو محمد عبدالكريم بن عبدالغفّار بن محمَّد النهاونديُّ الصوفيّ.

سمع ببغداد وكان من علماء الصوفيّة وكان أصحابه يتأدّبون بكلامه، ومن فوائده:

أقـلِل زيـارتك الصـديـــ ـق تكن كثَوبٍ تستجدّه

إنَّ الصّـــــديق يمـــلّه أن لا يـــزال يـراك عـنده

٣٣٧٢ ـ كريم الدين أبو الحمد عبدالكريم بن عليّ بن أبي إسحاق المـدايـنيّ المؤدّبُ.

كان من المؤدّبين العارفين، وله مكتب يشغل فيه أولاد الأكـابر، قـرأت بخطّه هذا البيت الفذ:

وأصبر من صـديقي إن جـفاني عـــلى كـلّ الأذى إلّا الهـوانـا

٣٣٧٣ ـ كريم الدين عبدالكريم بن علي بن محمَّد القاشانِيّ.

رأيته بأرّان سنة خمس وسبعمائة.

٣٣٧٤ ـ كريم الدين أبو محمد عبدالكريم بن عمر بن عبدالجليل التـبريزيُّ الفقيه.

كان من الفقهاءِ الأدباء، كتب الكثِير من كلام العلماء، رأيت بخطّه: خَليقٌ

بالعاقِل أن لا يخلو ساعةً من ساعات ليله ونهاره من تجهّزٍ لمعادٍ، أو مرمّةٍ لمعاد[1] أو لذّةٍ من غير محرَّم.

٣٣٧٥ ـ كريم الدين أبو محمّد عبدالكريم بن يوسف بن محمّد الوقاياتي، الاصفهانيّ ثم البغدادي الصوفيّ.[2]

أنشد:

إذا ما أعالي الأمر لم تعطك المنى　　فلا بأس باستنجاحها بالأسافل

وأنشد:

أنجز الوعد لا تكن ذا مطال　　فالقوا في جوارح الشُعراء

ليس تخلو من صيد حرٍّ كريم　　بمديحٍ أو سفلة بهجاء

٣٣٧٦ ـ كريم الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالسلام بن يوسف بن محمود الحسنَويُّ الشاعِرُ.[3]

ينسب إلى الحسنية من أعمال الموصل متأخّر بلد الجزيرة ذكره ابن الشعار في كتاب عُقُود الجُمّان، وقال: كان فقيهاً شاعراً، وأنشد له:

تَردادنا للولاة نخدمهم　　أشدّ من وطئنا على الحسَك

لا أحدٌ ترتجي عواطفه　　من سوقةٍ في الأنام أو مَلِك

ونحن في نظرة الزمان عسى　　تلحظنا دورة من الفلك

توفّي بدمشق سنة ستّ وعشرين وستّمائة.

---

١ ـ ولعل الصواب: أو مرمّة لمعاش.

٢ ـ (الوقاياتي نسبة إلى بيع الوقاية وهي المقنعة).

٣ ـ كان في ط الهند: ينسب إلى الحسينة، والتصويب كان بمعونة نسبته أولاً ثم بمراجعة معجم البلدان.

٣٣٧٧ ـ كريم الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن بدر بن أبي بكر بن قحطبة الحميديّ العَقريّ.[1]

من أبناء امراء الأكراد، له شعر وعنده معرفة وأدب، قتِل في الوقـعة التي كانت بين الملك الكامل وبين الملك الغالب كيقباذ بن كيخسرو سلطان الروم سنة سبع وعشرين وستّمائة.

٣٣٧٨ ـ كريم الدين أبو الحسن عليّ بن محمود بن عليّ بن أبي طالب التميميّ الكاتب.

أنشد:

لقـد هـزَزتُك لا آلوك مجـتهداً　　لو كنتَ سيفاً ولكنّي هززت عَـصا

٣٣٧٩ ـ كريم الدين أبو حفص عمر بن عبدالكريم بن عبدالواسع القزوينيّ الفقيه.

سمع جميع كتاب شرح السنّة من تصانيف محيي السنّة أبي محمّد الحُسين بن مسعود البغويّ الفرّاء على الشيخ نجم الدين الكُبراء أبي الجناب أحمـد بن عـمر الخيوقي بسماعه على عمدة الدّين محمّد بن أسعد حفدة الطـوسي عـن المـصنّف بخوارزم سنة خمس عشرة وستّمائة.

٣٣٨٠ ـ كريم الدين أبو حامد الفرج بن عبدالله بن محمّد بن عمر العبّاسيّ النهاونديّ الخطيب.

---

١ ـ (هذه الترجمة من الزيادات التي زادها المصنف بالهامش. ثم إنه لم يكن الحرب بين الكامل وبين كيقباذ وبين جلال الدين انظر تاريخ أبي الفداء ١٤٦/٣ والكامل المذكور هنا هو محمد بن العادل تقدم ذكره).

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفي في كتاب معجم السفر وقال: كان رجلاً عفيفاً يخطب في جامع الدال بنهاوند روى لنا عن أبي الفتح المظفّر بن محمّد بن منصور الدرميّ.[1]

٣٣٨١ ـ كريم الدين أبو محمد قاسم بن محمّد بن سعيد الجيليّ الفومنيّ الفقيه.[2]

كان فقيهاً عَالماً قرأت بخطه:

لقد مَات إخواني الصَّالحون	فمالي صديق ومالي عماد
إذا أقبل الصبح ولّى السُرور	وإن أقبل ولّى الرّقاد

٣٣٨٢ ـ كريم الدين أبو القاسم بن كمال الدين أحمد بن أبي القاسم الأقْميونيُّ الرئيسُ.

كان من أكابر الروساء بسراو، وله في أقميون خانقاه استجراها واستحدثها، وله خيرات دارّةٌ على الفقراء والصوفيّة، وهذه القرية من أعمال سَراو، يتعلّق بالصدر الكبير شمس الدين محمّد بن محمّد بن عليّ التبريزيّ وكان لكريم الدين المذكور فيها السدس وهو الذي عمر الخانقاه في أقميون.

٣٣٨٣ ـ كريم الدين أبو القاسم بن محمّد بن عبدالرحمن الخَلخاليُّ الصُوفيّ.

كان لطيف الكلام حَسن المعرفة كثير الأسفار جميل المعاشرة وممّا أنشده:

---

١ ـ (بيان: الدرمي المذكور في الترجمة لعل الصحيح هو الدربي نسبة إلى درب وهو موضع بنهاوند ولم أجد له ترجمة).

٢ ـ فومن بلدة ومنطقة في جيلان لازالت في يومنا هذا بهذا الأسم فالظاهر أن المترجم منها.

ما ضاقت الأرض علـى راغبٍ	في طـــلب الرزق ولا راهب
بل ضاقت الدنـيا عـلى صـابرٍ	أصبح يشكو جـفوة الحـاجب

٣٣٨٤ ـ كريم الدين أبو نصر محمّد بن إبراهيم السّرويُّ الرئيسُ.

كان من أعيان رؤساء أذربيجان، رأيته بسراو سنة اثنتين وسبعين وستّمائة، وكان قد حَصل لي بخدمته انسٌ وحمل إليّ مدة إقامتي بـسراو دواويـن العـجم كديوان المعزّي وديوان العنصري وديوان اللامعي.[١]

٣٣٨٥ ـ كريم الدين أبو نصر محمَّد بن إسماعيل الجنداني.ُّ[٢]

ذكره عماد الدّين الكاتب في الخريدة.

٣٣٨٦ ـ كريم الدين أبو الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد القزويني المفسّرُ.

كتب في كتاب التوضيحات الرشيديّة والفتاوى اللّتي كتبها في أمر النَسْخ في قوله عزّ من قائل: «قُل يا أيُّهَا الكٰفِرُون» سنة سبع وسبعمائة.

٣٣٨٧ ـ كريم الدين أبو الفتح محمود بن محمّد النهاونديُّ الصوفيّ.

كان من محاسن الصوفيّة سافر الكثير. وكتب في أسفاره عن الأمير والفقير والكبير والصغير، رأيت له تذكرةً جامعةً لفنون الأخبار وعيون الأشـعار مـنها لأبي العلاء المعرّيّ:

---

١ ـ (ديوان المعزي للأمير معزّي من شعراء ملكشاه السلجوقي وديوان العنصري لأبي القاسم حسن بن أحمد العنصري المتوفى سنة ٤٣١، مشهوران وأما اللامعي فلا نعرفه).

٢ ـ (من زيادات المصنف بالهامش. لم أجد إسمه في فـهرست دوزي ولا ذكـراً لنسـبة الجنداني).

قــالوا فـلان جـيّدٌ فـأجبتُم لا تكذبوا ما في البريّة جـيّد
فغنّيهم نال الغـنىٰ مـن لؤمـه وفقيرهم بـصلاته يـتصيّد[1]

٣٣٨٨ ـ علاء الدولة الكَريم أبو الفتح مسعود بن إبراهيم الرّضيّ بن مسعود ابن محمود بن سبكتكين الغزنويّ صاحب غَزنة.[2]

* كان سلطاناً عادلاً، وقد تقدّم ذكره في علاء الدَّولة من كتاب العين.

٣٣٨٩ ـ كريم الدين أبو منصور مظفّر بن مسعود بن عبدالله الرحبيّ الفقيه.

كان من الفقهاء الأدباء ولَه روايات عالية ونفسٌ أبيّةٌ، أنشد عند بـعض الأصحاب في المذاكرة:

أفديكم بالقلب إن كـان لي قــلب بــالمال وبــالنفس
شــغلت قـلبي بمـناجاتكم فقيل هـذا عـابد الشـمس

٣٣٩٠ ـ كريم الدين أبو الفتح نصرالله بن يـوسف بـن أبي الفـتح الكـنانيّ المصريُّ الكاتِبُ.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب وقال: كان كـاتباً فـاضلاً حسـن الخطّ، له هيئة حَسنة وأخلاق جميلة، قدم إربل واستوطنها إلى حين وفاته قال: رأيته باربل سنة خمس عشرة وستّمائةٍ وحصل بيني وبينه الأنس التام وكان أديباً

---

١ ـ (في لزوم مالا يلزم ١ ص ٢٠٨: قالوا فلان جيّد لصديقه، لا يكذبوا... فـأميرهم نال الامارة بالخنى وتقيهم بصلاته متصيد).

٢ ـ تاريخ بيهق، معجم الأنساب ٤١٨، الكـامل في التـاريخ ٥٠٤/١٠، سـير الأعـلام ٢٩٩/١٩، تاريخ الاسلام ودول الاسلام والعبر ومرآة الجـنان وتـتمة المخـتصر وغـيرها، وتقدمت ترجمته في علاء الدولة.

وأنشدني لنفسه:

ما هذه البدع التي قد أُحدِثت … خُصُّوا به دون الورى الكُتّاب

قامت قِيامتهم ولم تك وقتَها … وأتاهم قبل الحِسَاب عذاب

ما كان ذا إلّا توهُّم من سعىٰ … بالنُّصح وهو بنصحه كذّاب

ما فاتهم من كلّ ما وُعِدوا به … في الحشر إلّا راحِمٌ وهّاب

وتوفّي باربل في ذي الحجّة سنة سبع عشرة وستّمائةٍ.

٣٣٩١ ـ كريم الدين واسِيل بن عبدالله القُونَويّ الصائغ الفتى.[١]

من الشهود الذين شهدوا في سِجِلّ الفتى المكتوب بخطّ قاضي القضاة سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأُرمويّ سنة ستّين وستّمائة، لأجل الفتى شمس الدّين محمّد بن عثمان السَّرويّ صاحب الفتوّة.

٣٣٩٢ ـ كريم الدين أبو جعفر هارون بن محمّد بن عبدالله بن أحمد المهتدي العباسيّ الخَطيبُ.[٢]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزيّ في تاريخه، وقال: قرأ القرآن الكريم، وسَمع الحديث، وخطب بجامع القصر وصلّى التراويح نحواً من خمسين سنةً، وقال محبّ الدين محمّد ابن النجّار في تاريخه: كان أحد الشهود

---

١ ـ (سراج محمود هو صاحب مطلع الأنوار توفي سنة ٦٨٢ كما في طبقات الشافعية).

٢ ـ ورد ذكره في المنتظم استطراداً وذلك أن المنتظم ينتهي تاريخه بوفيات سنة ٥٧٤. ولاحظ التكملة ٧٨/١: ٣٣ ومشيخة النعّال و ١٠ (١٦)، المختصر المحتاج إليه ص ٣٧٩ وتاريخ الاسلام.

وفي التكملة بالهامش في التعريف بجامع القصر كلام فلاحظه.

ومعين الدين إسمه عمر بن علي. وابن الحصين اسمه هبة الله بن محمد.

ببغداد، ووليَ الخطابةَ بجامع القصر إلى حين وفاته، سَمع أبا طالب عبدالقادر بن محمّد بن يوسف، وأبا القاسم ابن الحصين، سمع مِنه القاضي معين الدين أبو المحاسن القرشيّ الدمشقي، وتوفّي سادس صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكان مولده في صفر سنة عشر وخمسمائة.

٣٣٩٣ ـ كريم الملك أبو غالب هبة الله بن زَيد بن القاسم الاصفهانيّ نائب الوزارة.

ذكره أبو الحسن محمّد بن عبدالملك ابن الهمذانيّ في تاريخه، وقال: لمَّا دخل السلطان غياث الدين محمّد بن ملكشاه بغداد كان قد استصحب معه وزيره خطير الملك[1] محمّد بن الحسين الميبذيّ، فمرض في همذان، واستناب مكانه كريم الملك أبا غالب هبة الله بن زيد، فدبّر الممالك، وذلك في سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وصار خطير الملك وزيراً لِبركيارق، واطّلع على أمور يتعلّق بالسلطان بَركيارُق، فقُتِل على باب ولاذان، في رمضان سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

٣٣٩٤ ـ كريم الدين أبو الفضل هبة الله بن عُبيدالله بن محمّد بن عليّ بن شَيلمة، الواسِطيُّ قاضي الصِّينيّة.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ الاصفهانيّ وقال: رأيت له كتاباً قد ألّفه في صفات الأشجار والأنوار والأزهار والثّمار، كتبت منه إلى هذا

---

١ ـ لخطير الملك أبي منصور ذكر في مواضع من كتاب الكامل آخرها في وفيات سنة ٥١٥ قال: وفيها توفي الخطير [أبو منصور] محمد بن الحسين الميبذي ببلاد فارس وهو في وزارة الملك سلجوق بن محمد وكان قديماً وزر للسلطانين بركيارق ومحمد وكان جواداً حليماً.. وانظر تاريخ دولة آل سلجوق ص ٩٤ وأخبار الدولة السلجوقية ص ٧٨.

٢ ـ (الصينية بليدة تحت واسط).

الكتاب لتكثير الفوائد، ذكر في وصف الرّمّان:

خذوا صِفَة الرُمّان مـنّي فـإنَّ لي ... لساناً عن الأوصاف غير قَـصير
حقاقٌ كأمثال الكُراتِ تـضمّنت ... فصوصَ عقيق في غِشاء حـرير

٣٣٩٥ ـ كريم الدين أبو عليّ هبة الله بن محمّد بن أبي زيد القـلاليّ التَمـيميّ الكوفيّ الفقيه.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفيّ في كتاب مُعجم السَـفر، وقـال: روى لنـا بالكوفة عن أبي طاهر عبدالله بن محمّد بن ميمون الأسَديّ، وأنشد عنه غيره:

وقـــائلٍ لا أبـــداً ... أن حُـــــــدّ [...]
فـهو إذا اضــطرّ إلىٰ ... قـــول نـعم قـال بـلىٰ
تـــعوّداً مـــنه لِمـــا ... ضمّت بلىٰ من قول لا

٣٣٩٦ ـ كريم الدين أبو السخاء هديَّة بن شبانة بن حمّاد الكِنديّ السِّنجاريّ المُقرِئ.

روىٰ عن أبي محمد عبدالله بن أحمـد بن فُرَيح القُضاعيّ[٢]، وأنشد لظـافر الحدّاد الاسكندريّ من قصيدة ربيعيّةٍ:

والروض معتدل النـبات كـأنّما ... فُرِشت عـليه دبـائج وخُـزوز
والمـاء يـبدو في الخـليج كـأنّه ... أيْم لسُرعَـــة سَـيره مَحـفُوز

فيها:

---

١ ـ لم أتعرف على وجه النسبة في القلالي مع بعض المراجعة.

٢ ـ ستأتي ترجمة ابن فريح في كمال الدين قريباً، وأما ظـافر بـن القـاسم فـترجـم في الوفيات وسير الأعلام وغيرهما توفي سنة ٥٢٩.

(بيان: الأيم: الحية الأبيض اللطيف. المحفوز المطعون).

وكأنّما القمريّ يُنشِد مِصرعاً ... من كـلّ بـيتٍ والهـزارُ يُجـيز

٣٣٩٧ ـ الكريم أبو تراب يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي تراب محمّد الكرخيّ البزّاز المحدّثُ.[١]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد ابن الدُّبيثيّ في تاريخه وقال: سمع أبا الفـرج عبدالخالق بن أحمد بن يوسف[٢] وسافر عن العراق إلى الشام، وحدّث بدمشق، وعاد إلى بغداد، وكتبنا عنه، قال: وتُوفّي في شعبان سنة أربع عشرة وستّمائة، وقد نيّفَ على السَبعين ودُفِن بباب حرب.

٣٣٩٨ ـ كريم الدين أبو الحسين يحيى بـن تمّـام بـن عـليّ الربـعيّ الرمـليّ الفقيه.[٣]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفيُّ في كتاب مُعجم السَفَر، وذكر أنّه سَمع مـنه بدِمَشق، ورأيت بخطّه مجموعةً بالرصد وقد شَحَنَها بالفوائد، ورَوى مناظرة بديع الزمان الهمذانيّ[٤] مع أبي بكر الخوارزميّ بطُولها، ومن فصلٍ ذكـره: إذا فـاتك الأدَب فالزِم الصَمتَ، إذا اشتبه عليك أموان فاجتنب أقربهما من هواك، إذا أردت أن تفتضح فمُر من لا يطيعك، إذ بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك.

---

١ ـ التكملة ٢:١٥٤٨، التقييد و ١٢٥، سير الأعلام وتاريخ الاسـلام ولسـان المـيزان وفيه: الكوفي خطأ بدل الكرخي، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٦.

٢ ـ عبدالخالق مترجم في تاريخ نيسابور والتدوين والمـنتظم وسير الأعلام توفي سـنة ٥٤٨.

٣ ـ تاريخ دمشق كما في مختصره ٢٢١/٢٧: ١١٠ قال: ولد سنة ٤٥٠ وتوفي سنة ٥١٧.

٤ ـ بديع الزمان هو أحمد بن الحسين بن يحيى أبو الفضل المتوفي سنة ٣٩٨ مترجم في معجم الأدباء ووفيات الأعيان في مواضع وسير الأعلام وغيرها (والمناظرة المذكورة انظرها في رسائله طبع بيروت ص ٢٨ ـ ٨٦).

٣٣٩٩ ـ كريم الدين أبو بكر يحيى بن جَميل بن عبدالمحسن العجليُّ المحدّثُ.

روى بسنده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اشتدّي ازْمةً تنفرجي[1]، قال: أصل الأزْم، الامساك وضَمّ الفم، ثم صَار ترك الأكِل ازْماً، وسُئِل الحارث بن كلدة[2] عن الصحّة فقال: الأزم، أراد الامساك عن المطاعم الرديئة؛ والعرب تقول: إنّ الشِدّة إذا تناهت انفرجت.

٣٤٠٠ ـ كريم الدين يحيى بن سَالار المَرَنديّ نزيل الرّوم البقّال الفتىٰ.

من شهود السِجّل المكتوب بخطّ قاضي القضاة سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الارمويّ لأجل الفتىٰ شمس الدين محمّد بن عثمان السرويّ سنة ستّين وستّمائة.

٣٤٠١ ـ كريم الدين أبو منصور يحيى بن عليّ بن أحمد الخرَّاز الحريميّ المُقرئ.[3]

ذكره ابن النّجار وقال: هو من بيت معروف بالرواية والعلم، سمع أبا الغنائم محمّد بن محمّد ابن المهتدي بالله، وأبا القاسم هبة الله بن محمّد ابن الحُصَين، وأبا غالب أحمد بن الحسن ابن البنَّاء، روىٰ عَنه جماعة من الحفّاظ، وتوفّي في ثاني

---

١ ـ وأورد ابن الأثير الحديث المذكور في النهاية في مادة: أزم وقال: الأزمة السنة المجدبة يقال إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالت تولّت، وأيضاً روى فيها حديث ابن كلدة. والحديث رواه المتقي الهندي في الكنز عن القضاعي وفردوس الأخبار والعسكري فلاحظ ٣ / ٢٧٤ و٧٥٢.

٢ ـ(الحارث بن كلدة مترجم في تاريخ أبي الفداء ١٥٨/١ وسيرة ابن هشام ص ٧٤ في ذكر غزوة الطائف وأسد الغابة ٣٤٥/١ والمعارف لأبن قتيبة ٤١ و١٢٥.

٣ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٩١، والتكملة للمنذري ٢٣٥/١:٢٩٩، والمشتبه للذهبي ص ١٦١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩١. تقدمت ترجمة ابنه غياث الدين عبدالله.

عشر ذي الحجّة سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة.

٣٤٠٢ ـ كريم الدين أبو زكريّا يحييٰ بن عمر بن عليّ بن علي بن بهليقا الطّحان البغداديُّ المُعدّل.(١)

كان من العلماء المحدّثين، شهد عند قاضي القضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البخاريّ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبي طالب المبارك بن عليّ بن خُضير(٢) وطبقته، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودُفِن بباب حربٍ.

٣٤٠٣ ـ كريم الدين أبو زكريا يحيى بن أبي نصر بن عمر المُشا الصحراويّ الصُوفيّ.(٣)

كان رجلاً إخباريّاً، كثير المحفوظ، عارفاً بسير الناس وأحوالهم، كريم الأخلاق، سمع أبا الفتح محمّد بن عبدالباقي بن سلمان بن البطيّ وطبقته، وأنشد لابن وكيع:(٤)

---

١ ـ الجامع المختصر لابن الساعي ٩٤/٩، والتكملة للمنذري ٤٣٩/١:٦٩٣.

٢ ـ أبو طالب بن خضير مترجم في سير الأعلام وتذكرة الحفاظ وغيرهما توفي سنة ٥٦٢.

٣ ـ التكملة للمنذري ١٢٥/٣: ١٩٩٠، وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٦٢١.

قال المنذري: «المشا» بضم الميم. والصحراوي منسوب إلى خدمة البساتين وأيضاً إلى صحراء الخيل موضع بالكوفة.

وروى عن هبة الله بن الحسن العجلي كما تقدم في ترجمته في قمر الدين.

٤ ـ وابن وكيع هو الحسن بن علي بن أحمد أبو محمد الشاعر التنيسي المتوفي سنة ٣٩٣ مترجم في اليتيمة ٣٥٦/١ والكنى والألقاب ٤٣٧/١ ووفيات الأعيان ١٠٤/٢ وسير الأعلام وغيرها.

مـــالٌ يخـــلّفه الفـــتى　　للشامتين من العـدى
خـــير له مـن قـصده　　إخـــوانـــه مســترفداً

توفّي في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

٣٤٠٤ ـ كريم الدين أبو الفرج يحـيى بـن يـاقوت بـن عـبدالله البـغداديُّ المُقرئ.[١]

ذكره محمد بن سعيد ابن الدُّبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين وأبا غالب ابن البنّاء وغيرهما وسمع منه جماعة مـن الحـفّاظ وتوفّي في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٣٤٠٥ ـ كريم الدين أبو يوسف يعقوب بن بنيمان بن القـاسم الشُّهـرورديّ الأديب.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفيّ في كتاب معجم السَّفر وقال: روى لنا عن أبي ذرّ محمّد بن يونس، وأنشد لأبي الهيثم عبدالواحد بن عبدالله بن سُليمان المعريّ في الشمعة:

وذات لونٍ كـــلوني في تـــغيُّره　　وادمُـع كـدموعي في تحـدُّرها
سهرتُ ليلي وباتت بي مسّهدةً　　كأنّ ناظرها في قلب مُـسهرها

٣٤٠٦ ـ كريم الدين أبو محمد يعقوب بن المـبارك بـن إبـراهـيم البـغداديُّ

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٩٦، والتكملة للمنذري ٣٠٧/١:٤٤٣، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤.

المُقرئ.[1]

ذكره محبّ الدين أبو عبدالله ابن النّجار في تاريخه وقال: كان يصلّي إماماً بمسجد أبي الوفاء ابن عقيل، وكان رجلاً صالحاً محبّاً للعلم وأهله، سمع بقراءتي كثيراً، وحدّث عن شيخنا أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش[2]، سمع منه وكتب عنه صاحبنا عبدالغنيّ بن مشرّف الخالصيّ، وكانت وفاته في شعبان سنة إثنتين وثلاثين وستّمائةٍ.

٣٤٠٧ ـ الكريمُ أبو محمد يوسف بن إبراهيم بن صابر بن نائل الربعيّ البغداديّ المقرئ المحدّث.

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النّجار في تاريخه وقال: كان رجلاً صالحاً تفقّه على مذهب الامام أحمد، وكان منقطعاً في بيته، يقرئ الصبيان القرآن العزيز ويكتب المصاحف، علّقت عنه شيئاً يسيراً، وكان شيخاً صالحاً متعفّفاً، توفّي في المحرّم سنة أربعٍ وعشرين وستّمائة بالبيمارستان العضديّ.

٣٤٠٨ ـ الكريمُ يوسف بن الكريم يعقوب بن الكريم إسحاق بن إبراهيم، النبيُّ عليه السلام.

حدّثنا الشيخ....[3]

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣/٣٩٦:٢٦٠٨.

٢ ـ ابن بوش هو يحيى بن أسعد بن يحيى أبو القاسم الأزجي البغدادي توفي سنة ٥٩٣ مترجم في التقييد وإكمال الاكمال والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣/٢٣٨ ومرآة الزمان ٨/٤٥٥ والتكملة ٤٠٥ وذيل الروضتين ١٢ ومشيخة النعال ١٣٣ وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرها.

٣ ـ الظاهر وجه تلقيبه المصنف له بالكريم هو ماورد في الآية القرآنية: ﴿إن هذا إلّا ←

[الكاف والسين]

٣٤٠٩ ـ كَسر الذهب يقال لبني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك ابن الأوس في نسب الأنصار.[١]

الكاف والظّاء

٣٤١٠ ـ الكَظِيمُ أبو الأسباط يعقوب إسرائيل الله! بن إسحاق بن إبراهيم بن آزر، الكنعانيّ، النبيّ عليه السّلام.[٢]

قال أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف: يعقوب هو إسرائيل الذيّ ولد الأسباط كلّهم، وكان رجلاً أزعر ثخيناً رزيناً، لا يكاد يبرح القبّة، كذلك قيل في التوريٰةِ وكان إسحاق امَرَه أن لا يتزوّج امرأةً من الكنعانيّين، وأن ينكح إمرأةً من بنات خاله لأبان بن ناهز بن ازر، وكان مسكنه الفدّان فتوجّه إليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسّداً حجراً فرأى فيما يرى النائم كأنّ سلّماً منصوباً إلى بابٍ من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه، وأوحى الله [عزّ وجلّ] إليه انّني أنا الله لا إله إلّا أنا إلٰهك وإلٰه

← ملك كريم﴾. يوسف الآية ٣١.

أما تلقيب أباه وجدّه فلم نعرف وجهه.

١ ـ (بنو ضبيعة بن زيد انظر نسبهم في كتاب الاشتقاق ص ٢٦ وشجرات الأنساب لوستنفيلد ش ١٥ س ٢٧).

٢ ـ المعارف لابن قتيبة ص ٢٣ تحت عنوان قصة يعقوب عليه السلام. ونقل المصنف هنا بتلخيصٍ ما ومغايرات طفيفة.

وقد أخذ المصنف لقبه من قوله تعالى في القرآن: ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهم كظيم﴾.

اباءك وقد ورّثتك هذه الأرض المقدّسة وذرّيتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكم والنبوّة ثم أنا معك احفظك حتّى أردّك إلى هـذا المكان، واجعله بيتاً تعبدني فيه أنت وذرّيتك، فهو بيت المقدس، فصار إلى خاله فخطب إليه إبنته راحيل، وكانت له إبنتان لا يا وراحيل فقال له: هـل لك مـال أزوّجك عليه؟ قال يعقوب: لا إلّا أنّي أخدمك أجيراً سبع سنين؛ فلمّا وفاه شرطه دفع إليه لايا وأدخلها عليه ليلاً، فلمّا أصبح وراءها قال له: غررتني وخـدعتني، فقال له: متى رأيت الناس يزوّجون الصغرىٰ قبل الكبرى؟ فهلُمَّ فأخدِمْني سبع سنين أخرى وخُذ أختها، وكان الناس يومئذٍ يجمعون بين الأختين، فرعى له سبع سنين فدفع إليه راحيل، فولدت له لايا روئيل ويهوذا وشمعان ولاوي، وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخواتٍ لهما.

[الكاف والفاء]

٣٤١١ ـ كَفيلُ الملك أبو البركات بن الأسمر[١]

مدحه صريع الدلاء أبو الحسن محمّد بن عبدالواحد البصريّ بـقصيدته الّتي أوّلها:

ليتني من [؟] مطمع الأباطيل	وقـــطع آمـــالي بـــتأميل
العـــيشُ مـا جـاء بـلا كـلفةٍ	عــفواً بــلا قــال ولا قــيل

[الكاف واللّام وما يَثْلُثهما]

٣٤١٢ ـ كلبُ الجنَّة أبو عبدالله الهاشميّ البغداديُّ النديم.

---

١ ـ صريع الدلاء مترجم في الوفيات والفوات وسير الأعلام والعبر والبداية والنهـاية وغيرها توفي سنة ٤١٢.

ذكره القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا النهرواني في كتاب الجليس[1] بإسناده قال: خرج المأمون من الرُصافة يريد الشماسيّة[2] في جماعةٍ من الهاشميين، وفيهم رجل يلقّب كلب الجنّة، فقال له المأمون كالمُسرّ له: كيف أنت يا كلب الجنّة ؟ فقال: أما الدراهم والدنانير والمرتبة فلعَمرو بن مِسعدة[3] وأبي عبّاد، وأما الطنز فلبني هاشم، فردّ المأمون كُمَّه على فمه، وقال له: كفّ ويلك لا تفضحني، قال: لا واللهِ أو تضمن لي شيئاً تعجّله لي، قال: اللَّيلةَ يأتيك رسولي، فأتاه عمرو ابن مسعدة بثلاثين ألف درهم.

٣٤١٣ ـ روح الله كَلِمَةُ الله أبو الروح عيسى بن مريم بنت عمران الاسرائيليّ النبيُّ عليه السّلام من أولي العزم المُرسلين.[4]

تقدّم ذكره في ترجمة روح الله من كتاب الرّاء، قال ابن عبّاس: لما فرغ عيسى من وصيّته، واستخلف شمعون، وقتل اليهود نودا[5]، وقالوا هو عيسىٰ، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَما قَتَلوهُ﴾ الآية، فأما [اليهود والنصارى فيقولون: قد قتلوه]، وأمّا الحواريّون فعرفوا أنه لم يُقتلُ، [وأنكروا قول النصارى واليهود] وخلّص الله عيسىٰ، وأنزل السَّحابةَ لترفعه فلزمته أُمُّه، وبكت، فقالت السحابة: دعيه فإنّ الله يرفعه إلى السماء ثم يُشرف على أهل الأرض عند أوان السّاعة ثمّ

---

١ ـ(وكتاب الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافا مذكور في كشف الظنون).

٢ ـ(باب الشماسية ببغداد أعلى من الرصافة).

٣ ـ لعمرو بن مسعدة الوزير ترجمة في تاريخ بغداد والوفيات وسير الأعلام توفي سنة ٢١٧.

٤ ـ سيعيد المصنف ترجمته في: «المسيح» وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق وبتفصيل وابن حجر في الاصابة ٥١/٣.

٥ ـ في مختصر تاريخ دمشق ١٣٩/٢٠: بوذا. ومابين المعقوفين بعدها منه.

يهبط إلى الأرض فيكون فيهم ما شاء الله ويبدّل الله به أهل الأرض أمناً وعدلاً، فكفّت عنه مريم تنظُر وتُشير بإصبعها إليه، ثمّ ألق إليها برداء له، فقال: هذا علامة ما بيني وبينك يوم القيامة(١)، كانت منه دعوته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة [أيّام] ثم رُفِع إلى السماء وكان بينه وبين إبراهيم عليه السلام ألفان وأربعمائة سنة وتسعون سنة، وبينه وبين موسىٰ ألف وتسعمائةٍ وخمس وعشرون سنةً وبين مولده وبين الهجرة ستّمائة وثلاثون سنة وكان ظهوره لخمس وستّين سنةً مضت من سنيّ الإسكندر.

٣٤١٤ ـ نجيّ الله كلِيمُ الله مُوسى بن عِمران بن قاهث بن لاوِي بن يعقوب الإسرائيليّ النبيّ صلى الله عليه من أولي العزم.(٢)

قال ابن عبّاس في التفسير: ﴿وأوحينا إلى أُمّ مُوسىٰ﴾ أي قرّر في نفسِها ﴿ان اَرضعيهِ فاذَا خفتِ عَلَيه فالقيه في اليمّ [الى قوله] وهُم لا يشعرون﴾ أنّ هلاكهم على يديه، وقوله تعالى: ﴿لَولا ان ربطنا على قلبِها﴾ أي بالايمان ولمّا تقارب ولادُها وكانت القابلة الموكّلة بحبالىٰ بني إسرائيل مُصافيةً لأُمّ موسىٰ فلمّا وقع على الأرض هالها نورٌ بين عينيه فدخل قلبها الرعب ودخل حبّ موسىٰ في

---

١ ـ إلى هنا تنتهي رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن عباس.

٢ ـ (لا توجد الرواية المذكورة عن ابن عباس بهذا التفصيل في تفسيره ولا فيما نقلوا عنه ولكن ما ذكره يوجد متفرقاً في عدّة مواضع.

وهناك اختلاف فاحش في تقدير السنين بينه وبين آدم ولا يطابق بيان المصنف لشيءٍ مما قاله غيره.

ونقل أبو الفداء اتفاقاً على أن المدة بين ولادة إبراهيم ووفاة موسى ٥٤٥ سنة.

والبياض في نهاية الترجمة لسوء التجليد ولا نستطيع تكميله إلّا أن يكون بيان المدة بين هبوط آدم وولادة ابراهيم فانها ألف وثمانمائة وثمانية وأربعون سنة على ما في تاريخ أبي الفداء). وانظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٣٠٠ ـ ٣٩٩ برقم ١٤٠.

قلبها فذلك قوله تعالى: ﴿وألقيتُ عليك محبّةً مِنّي﴾ كان كلّ من ابصره أحبّه، فلما أَلقَته في اليمّ كان ليلاً ورأى فرعون التابوتَ ورآه، وكانت آسية بنت مزاحم مَعه فألهمها الله تعالى تربيته وردّه الله إلى اُمّه فأرضعته إلى أن فَطَمَتهُ فلمّا ترعرع وكبُر أخذ بلحيتِه فأمر فرعون بقتله، فقالت آسية: إنّه صغير لا يعلَم وإذا شئت فامتحنه، فأحضر طسْتاً جعل فيه لؤلؤةً وجمرةً فجاء ليأخذ اللّؤلؤة فقبض الملك الموكّل على يده فردَّها إلى الجمرة فأخذها وألقاها في فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها فقالت آسِية: ألم أقل لك إنه لا يعقل؟ فكفّ عنه فرعون وصدَّقها ومن هناك حصل في لسانه عقدةٌ ولما عَرَفَ موسى ما هو عليه من الحقّ وظهر له أنّ فرعون على الباطل، وعرف عداوته له، ولبني إسرائيل، علم انّ فراق فرعون خيرٌ له في دينه ودنياه وآخرته، فتكلّم موسى بالحقّ ولم يرضَ بالباطل والظُّلم، واتّفق أنّ قِبطيّاً أخذ إسرائيلياً فاستعانه الإسرائيليُّ فقال للفرعونيّ: خلٌ سبيله، فقال: إنه قد سَبَّ سيّدنا فرعون، فقال له موسىٰ: السيّدُ اللهُ، فوكَزه مُوسىٰ، فمات، فخرج، ولا يدري أين يتوجّهُ، حتّى وقع بمدين، وكان من شأنه ما ذكره الله تعالى في كتابه، وأنزل الله تعالىٰ عليه التوراة في ألواح الزمرّد وكان بينه وبين آدم عليهما السلام ثلاثة الافٍ وتسعمائةٍ وثماني عشرة سنة وبينه وبين إبراهيم خمسمائة وخمس وستّون سنة وكلَّم الله عزّ وجلّ مُوسىٰ في ألف مقام ولم يمسّ موسىٰ إمرأةً منذ كلّمهُ الله تعالى وكا [....] وعند اليهود ألف وثمانمائة واثنتان وتسعون سنة ومات وهو ابن مائة سنة وسبع عشرة سنة ومات في سابع آذار.

الكاف والميم

٣٤١٥ ـ كمالُ الدّين أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن حمزة البخاريُّ الفقيه.

اَنشد في وَصف رئيسٍ جليل القدر:

جليل يقوم الناس عند قعوده　　ويلقونه بالسعي منهم وبالنَّهض

إذا ما بدا والقوم فوق سروجهم　　تناثرت الأشراف منهم على الأرض

٣٤١٦ ـ كمالُ الدّين أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن شرف الإسكندريُّ المقرئ.

ذكره أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ نزيل الإسكندريّة في كتاب معجم السَفر وقال: إبراهيم بن أحمد بن شرف المصلّي بالاسكندرية، روىٰ عن أمّ يُمن المصريّةِ كتبت عنه ورأيت له أجزاء من الفوائد ممّا سَمِعه ورواه، وأنشد لأبي بكر الخطيب:

إلىٰ الله أشكو من زماني حوادثاً رمت بسهام البين في غرض الوصل
أصابت بها قلبي ولم اقض منيتي[1] ولو قتلتني كان أجمل في الفعل
متى ما تُماثِلُ بين قتل وفرقَةٍ تجد فُرقَة الأحباب شرّاً من القتل

٣٤١٧ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد إبراهيم بن أبي بكر الشَيبانيُّ الكاتبُ.

كان فاضلاً كاتباً، أنشد للحسين بن الضحّاك[2]:

لا تَدع الجدّ فقد جدّ السفر واجعل إلى الله من الله المفر
من خاف أسرىٰ ومطاياه الحذر أعوذ بالمُتقنِ تركيب الصُّوَر
ومن بنانا جُثثاً على فِكَرَ من مُرديات الشُبُهات والحير

ومن مديحها:

ساس فأنسى عمراً بعد عمر عَاقَبَ في الله وفي الله غفَر

٣٤١٨ ـ كمالُ الدّين إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمُنعِم بن أمين الدُّولة

---

١ ـ (بيان: ولم أقض منيتي كان في الأصل: ميتتي).

٢ ـ الحسين بن الضحاك هو أبو علي الخليع البصري الشاعر المتوفى سنة ٢٥٠ له ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب والوفيات وغيرها.

الحلبيّ.[1]

سمع جزء الحسن بن عرفة على موفّق الدين أبي المحاسن فضل الله بن عبدالرزّاق بن عبدالقادر سنة إثنتين وأربعين وستّمائةٍ.

٣٤١٩ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن إبراهيم بن عبدالرحمٰن، يعرف بابن الوكيل البغداديّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً، له أشعار حسنة ومعان مستحسنة قد صنّف مجموعاً مطبوعاً في الأمثال والأخبار ومن جُملة ما أورده لئلا يخلو كتابنا من ذكره، قوله: من تأنى أصابَ أو كاد، ومن عجّل أخطأ أو كاد، من أيقن بالخلَف جاد بالعطيّة[2]، من شتم الملوك مات قبلَ موته، من كَثر رِضَاه عن نفسه كثر السَّاخِطُونَ عليه[3]، من اعتذر من غير ذنب أوجب الذنب على نفسه، من تَمَنّى طُول العُمر فليوطّن نفسه على المصائب.

توفّي سنة ستّ وعشرين وستّمائة.

٣٤٢٠ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن محفوظ بن منصور بن أبي الحسن [معاذ] السُلميّ الآمديّ، ثم البغداديّ.[4]

---

١ ـ (هو عم إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الذي بدء بذكره الحافظ ابن حجر كتابه الدرر الكامنة وستأتي ترجمة ابن عمّ له وهو كمال الدين عبدالوهاب بن عثمان، وأمين الدولة هو هبة الله بن محمد بن عبدالباقي الحلبي).

٢ ـ وهذه الفقرة من الكلام المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام كما في نهج البلاغة برقم ١٣٨ من قصار الحكم.

٣ ـ وفي نهج البلاغة برقم ٦ من قصار الحكم: ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه.

٤ ـ طبقات السبكي الكبرى... ، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٣٣، وميزان

يعرف بابن الفرّاء كان فقيهاً أديباً ومن شعره في كوسَج:

وأُقسمُ ما قلَّ النّبات بـوجهِه وعـارِضِه الاَّلِـقلّةِ مـائه

ومولده في نصف شعبان سنة أربع وخمسمائةٍ وتوفّي ببغداد في المحرّم سـنة خمس وسبعين وخمسمائةٍ.

٣٤٢١ ـ كمالُ الدّين أبو اسحاق إبراهيم بن أبي عليّ بـن هَـاجر الإصـبهانيّ الصُّوفيُّ.

كان واعظاً فصيحاً وأديباً فاضلاً ويلبس زيّ أهل التصوّف، صنّف كتاباً مفيداً سمّاه كتاب الزَّهرُ المؤنِق في أشعار أهل المشرق، وهذا ممّا سمِعتُ بـه ولم أره وروضٌ ذكر لي ولم أجن ثمَره، قالوا: جمع فيه أشعار خوارزم وما وراء النهر وبلاد التُرك.

٣٤٢٢ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن حَمديَّة العُكـبريُّ البيّعُ المُحدِّث.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمّد بن سعيد الدُّبـيثيّ في تـاريخه وقـال: هـو عكبريّ الأصل بغداديّ المولد والدار، سمع بإفادة أبيه وكتب بخطّه عن جمـاعة منهم أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحُصَين وطبقته وحَدَّثَ بالكثير سَمعنا منه وكتبنا عنه، وذكره زين الدّين أبو الحسن ابن القَطِيعيّ في تاريخه وقال: روىٰ لنا

← الاعتدال للذهبي... ، ولسان الميزان ٢٤٣:٨٦/١ نقلاً عن ابن الدبيثي والقطيعي وابـن النجّار.

١ ـ التقييد لابن نقطة و ٥٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٦٤، التكملة ٣١٦، مخـتصر المـرآة ٤٤٩/٨ مشـيخة النـعال ٣٩، تـاريخ الاسـلام وفـيات ٥٩٢ وسـير أعـلام النـبلاء: ١٤٦:٢٧٣/٢١ والمشتبه للذهبي ٢٤٩، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٣٤.

عن ابن الحصين وعن أبي غالب محمّد بن الحسن بن عليّ بن الماورديّ[1] وعن أبي الحسن عليّ بن عبيدالله بن الزاغُونيّ[2] وتوفّي في ثالث عشر من صفر سنة إثنتين وتسعين وخمسمائة ومولده في شعبان سنة عشر وخمسمائةٍ.

٣٤٢٣ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن عبدالرّحمٰن بن أبي الفضل بن يحيى البوازيجيُّ المقرئ.[3]

كان شيخاً صاحلاً متديّناً عالماً بالأدب ولغاتِ العَرب، رَأيته واجتمعت به برباط ابن المحلبانيّ المعروف بالبسطامِيّ في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين، وسألته أن يجيزني ولابني أبي المعالي فتلفّظ بذلك وكتب خطّه في ثالث عشر ذي القعدة، ذكره أنه اشتغل على شهاب الدّين محمّد بن عبدالرحمٰن يعرف بابن سُهَيوة الأزَجيّ، وأملىٰ عليَّ من تَصانيفِه كتاب المنتظم في شرح التنبيه في الفِقه وكتاب الروضة في الحساب نظمها في خمسمائة وخمسين بيتاً، وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في شهر ربيع الأوّل سنة إثنتي عشرة وستمائة بالبوازِيج، ودخل العراق سنة إثنتين وعشرين وكأنّه توفّي سنة سبعمائةٍ.

٣٤٢٤ ـ كمالُ الدّين إبراهيم بن محمّد بن عثمان بن النّجا.

٣٤٢٥ ـ كمالُ الدّين أبو سعد إبراهيم بن محمّد بن يحيى البغداديّ الصُّوفيّ.

---

١ ـ أبو غالب الماوردي توفي سنة ٥٢٥ وله ترجمة في المنتظم والعبر وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ وللزاغوني المتوفي سنة ٥٢٧ ترجمة في المنتظم والسير والعبر ولسان الميزان وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً.

٣ ـ (رباط ابن المحلباني ينسب إلى أبي الغنائم ابن المحلبان بانيه وإلى أبي الحسن البسطامي المتوفى سنة ٤٩٣ ساكنه) وقد تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

قدم علينا مراغة سنة ستّ و ستّين وستمائةٍ، وهو شـيخ جمـيل الأخـلاق حسن الهيئة مليح الشيبة، وكان مولانا السعيد نصير الدين أبـو جـعفر يـومئذٍ بخراسان، وكان مُمتع المحاضرة لطيف المحاورة، سألته عن مولده، فذكر أنّه ولد في الليلة التي توفّي فيها الامام الناصر ليلة عـيد الفـطر غـرّة شـوال سـنة إثـنتين وعشرين وستمائة، وكتب خطّاً مليحاً، وقارن الصوفيّة وتأدّب باداىهم، ودخـل إلى الشام من جهة بحر الروم، وحكىٰ ما تمّ عليه من الأهوال شيئاً كثيراً، وحدّث عن البحر ولا حرج.

٣٤٢٦ ـ كمالُ الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يوسف الحنفيّ الدمشقيّ القانونيُّ الشاعِر النديم.

ذكره ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدبـاء[1] في تـرجمـة القـاضي مُعين الدين يحيى الحَصكفيّ في ذكر القيء فقال: [قال] الحصكفيّ:

قلت: منها القيء قـال: نـعم — شرفت عن مخرج الحـدث

قال: وأنشدني كمال الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يوسف الدمشقيّ لنفسه:

عجِبتُ وقد ظـننتُ القيء سكـرا — فـلم أره يـعمّ الشَّربَ طُـرّا
فقلت لصاحبي يـا ليت شـعري — لبـعض الشرب مِـمّ القيء يـطرا
وقـد بـذل النُّـضارَ لشُرب راح — تـزيد نـفاسةً وتُـزيل فكـرا
فـقال لِـعزّةٍ في الخـمر تـأبىٰ — مـع النـفس الخـبيثة أن تـقرّا

٣٤٢٧ ـ كمالُ الدّين أبـو الفـضل إبـراهـيم بـن عـماد الديـن مـهديّ بـن

---

١ ـ (لم يرد في معجم الأدباء المطبوع مـا ذكـره المـصنف ولاحـظ الوفـيات تـرجمـة الحصكفي ففيها ذكر القصيدة بما فيها هذا البيت).

نصير الدين ناصر الوزير بن مهديّ العَلَويّ الحسنيّ البغداديّ الصَدر الكاتب.[1]

من بيت النقابة والتقدّم والحكم والوزارة، رأيته بالحلّة السيفيّة سنة إحدى وثمانين وستّمائة، وهو شيخ بهيّ حسن الصورة جَميل الأخلاق وحصل لي الأنس بخدمته وكتبت عنه وأنشدني:

ما من أتت من دون مولده	خمسون بالمعذور في الجهل
وإذا مضت خمسون عن رجُلٍ	هجر الصّبىٰ ومشىٰ على رسْل
ولو أنّ أسراب الدموع ثنت	شَرخ الشباب على امرءٍ قبلي
لَهَرَقت من عينيَّ أرْبعةً	وسفحتها سَجْلاً على سَجْل

٣٤٢٨ ـ كمالُ الدّين أبو محمد إبراهيم بن هبة الله بن محمّد الشّاميّ الأديب.

كان من الأدباء العلماء أنشد من أبياتٍ:

إن غصَّ مجلسه بأرباب النُهىٰ	ألفيتَ أحذق عالمٍ متعلّما
يَردون منه بحر علمٍ زاخراً	تتحيّر الأفكار منه إذا طما

٣٤٢٩ ـ كمال العراقين أبو العزّ أبَق بن عبدالله الجلاليُّ الحاجب.[2]

ذكره ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: لمّا زفّت الخاتون[3] بنت السلطان جلال الدولة ملكشاه على الإمام المقتدي بأمر الله سنة ثمانين وأربعمائة أنزل

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في موضعها.

وقد روى المبرد البيتين الأولين من إنشاد القحذمي الوليد بن هشام بن قحذم.

٢ ـ الجلالي نسبة إلى جلال الدولة ملكشاه السلجوقي.

٣ ـ (وقصة الزفاف مذكورة في تاريخ الكامل وروضة الصفا ٨٥/٤ ولا يوجد فيهما ذكر أبق).

الخليفة الأمير الحاجب كمال العراقين أبَقّ شحنة الخاتون، وكان عاقلاً لبيباً في دار العميد أبي عدنان، وأنفذ إليه الأموال والانزال وكان محبّاً للعلماء والصّوفيّة.

٣٤٣٠ ـ كمالُ الدّين أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الخوارزمي الأدبيّ الأديب الكامل.[١]

ذكره الفاضل ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: هو من مشاهير أُدباء خراسَان وفضلائها وشعرائها، وكان حسن التصرّف في الترسّل، ومن كلامه: إن كانت الوزارة دُثِرت رسومُها وآثارها ودَرَسَت أعلامُها ومَنَارها، فلقد قيّض اللهُ لها مولانا فمدَّ باعَهَا وعَمَرَ رِبَاعَهَا، فأنست بتدابيره الثاقبة من وحشة نفارها، واستروَحَتْ من آرائه الصائبة إلى كنفها وقرارها.

٣٤٣١ ـ كمالُ الدّين أبو الطيّب [و] أبو الفضائل أحمد بن بديع الدّين أبي بكر بن عَبدالغفّار البكريُّ الزنجانيُّ الشاعر الفاضل.[٢]

من أعيان الادباء البلغاء الفصحاء صاحب النظم والنثر باللغتين العَرَبيّة الدُّرّية والفَارسِيّة الدَّريّة، رأيته، واجتمعتُ بخدمته، وكتبتُ عنه بمراغة، وتبريز، وبغداد، ونظم أحوال ملوك الترك في شاهنامة نظمها باسم السلطان الأعظم غازان محمود بن السلطان أرغون، وسمع ببغداد على شيوخنا، ولما توجّهت العساكر الى جيلان سنة ستّ وسبع مائة كان في جملتهم ولم نسمع له بخبر ولا أثرٍ.

---

١ ـ (معجم الأدباء ١٣١/٢ وما بعدها وفيه الأديبي، ولم يذكر لقبه ولا ندري من أين أخذه المصنف ولم يذكر سنة وفاته إلّا أنه أورد نبذة من أقواله وما ذكره المصنف قطعة منها. وفي المعجم: من مشاهير فضلاء خوارزم وأدبائها وشعرائها). ونحوه في الوافي ٢٦٧:٢٠٧/٦.

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد فلاحظ.

٣٤٣٢ ـ كمالُ الدّين أبو الفضل أحمد بن أبي بكر بن عبدالكريم يعرف بالكميش القزوينيّ الموصليّ الشاعر.

كان من شعراء الموصل وأدبائها، قدم علينا مراغَة سنة ثمان وستّين وستمائة، وقد اشتغل بالأدب على الموفّق ابن يعيش، وكان يلقّب بالكميش، أنشدني من شعره جملة في مدح السلطان بدر الدّين لؤلؤ الأتابكي، أنشدني لنفسه ....

٣٤٣٣ ـ كمالُ الدّين أبو طالب أحمد بن أبي القاسم جعفر بن الحسين يكنّى أبا الحسين، بن محمد بن أبي الفتح نصرالله بن عليّ بن نصرالله بن عليّ ابن محمد بن نصرالله بن عليّ بن معمر بن عبدالملك بن لاحق بن مُدرك بن المهلَّب بن أبي صُفرة، العتكيّ الأزديّ الحلّيّ، الكاتب الكامل.[1]

وَلِي الأعمال الجليلة وسارَ فيها السِيرة الجميلة، اجتمتُ بخدمته سنة سبع وثمانين وستّمائة بالحلّة السّيُفيّة، وقدم مدينة السلام، واستنابه الصَاحب شهاب الدين داود بن الحسين بن عبدوس[2] في جميع ماكان فوّضه سعد الدولة مسعود بن هبة الله الأبهري[3]، وسَار في ولايته أحسَن سيرةٍ وهو كريم الأخلاق طاهر الأعراق جَمِيل المحاضرة، وعلى ذكره محاسن الأبيات السائرة في المذاكرة، سألته عن مولده فذكر أنّه ولد سنة.... وأربعين وستّمائةٍ، كتبت عنه.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه هبة الله مجد الدين وأحد أعمامه مجد الدين محمد بن محمد بن محمد فلاحظ.

٢ ـ (وشهاب الدين داود له ذكر في الحوادث ص ٣٥٠ وكان وكيلاً لشحنة بغداد حوالي سنة ٦٦٠).

٣ ـ تكرّر ذكره في الكتاب بلقب الاسرائيلي فلاحظ الفهرس.

٣٤٣٤ ـ كمالُ الدّين أحمد بن راحت بن خطاب السَرويّ نَزيل الرُّوم.[١]

كان من الصدور الكبار قدم تبريز، وكان يطلب الكتُب ليشتريها، وأخذ منّي ديوان مهيار في مجلّدةٍ واحدةٍ سنة خمس وسبعين وستّمائةٍ.

٣٤٣٥ ـ كمالُ الدّين أبو مُحمد أحمد بن سليمان العراقيُّ الصوفيّ.

أنشد:

البِس الناسَ على الصّحّة منهم والسَقام
وعليك القصد إنّ القصد أبـقى للـجمام
شِبْتَ يا هذا وَما تترك أخلاق الغـلام
والمـــنايا آكِـــلاتٌ شـاربات للأنـام

٣٤٣٦ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن مجد الدين صالح بن محمَّد بن هُذَيل الواسطيّ الصدر الكاتب.[٢]

من بيت الرئاسة والفضل وكان والده يلقّب بالملك مجدِ الدين.

٣٤٣٧ ـ كمالُ الدّين أبو الفتح أحمد بن ظفَر بن يحييٰ بن محـمد بـن هُـبَيرة الشَيبانيّ الأديب الكاتب.[٣]

---

١ ـ (لابنه خطاب بن أحمد ركن الدين ترجمة في الدرر الكامنة توفي سنة ٧٢٥).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ١٨٩ ومختصره ص ١٠٦، والتكملة للمنذري ٣/٩٥:١٩١٩، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩٠/٢٢. في العنوان كمال الدين وفي المتن كمال الدولة ومثله وقع للمصنف في موارد كثيرة وتقدمت ترجمة جده الوزير عون الديـن يحيى.

من بيت الوزارة والرئاسة والكتابة وقد تقدّم ذكره في كتاب التاء وكان يلقّب تاج الدين كمال الدولة، كان كاتباً حاسباً، وقد سمع الحديث من سديد الدين أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزيّ، وأبي الفضل محمّد بن ناصر السلاميّ[1]، وولي الحجابة بباب النوبيّ، والإشراف بالبلاد المزيديّة، ومولده سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة وتوفّي يوم الجمعة ثامن عشري محرم سنة عشرين وستّمائة ودفن باب البصرة.

٣٤٣٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المُظفّر البغداديّ المُقرئ المحدّثُ.

سمع الحديث الكثير من فخر النساء شُهْدَة بنت أحمد بن الأبريّ، وحجّ وجَاور، وسَمع المشايخ هناك، وكان فاضلاً، أنشد:

أراك إذا عَدَدت ذوي التَصافِي	وجدتهم، أقلّ من القليل
كماء البحر تحسبه كثيراً	وقلّته تبين مع الغَلِيل

٣٤٣٩ ـ كمالُ الدّين أبو عزيز أحمد بن عبدالله بن أحمد بن المظفّر البغداديُّ الصوفيّ المقرئ.

كان شاعراً فاضلاً سَافر إلى أذربيجان، وقصد حضرة مولانا السَّعيد نصير الدّين أبي جعفر ومدحه بقصيدةٍ غرّاء، والتمس خطّه إلى حضرة الصّاحب شمس الدّين محمّد بن محمّد الجوينيّ فكتب إليه رقعةً بالغةً.

٣٤٤٠ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن عَبدالرّحمٰن بن علاء الأسَديُّ

---

١ ـ للسلامي ترجمة في الأنساب: السلامي والخبري، والمنتظم والوفيات وإنباه الرواة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٥٥٠.

الناظر.[1]

كان صدر البلاد الحِلّيّة، وكان خفيف الوطـأة، وكـان ذا سـيرةٍ حسـنةٍ، أخبرني ولده عنه وأحضر لي قصائد لأهل العَصر قد مُدِح بها، ولم يحضُرني الآن شيءٌ منها لأورده في ترجمته.

٣٤٤١ ـ كمالُ الدّين أبو بكر أحمد بن عَبدالرّحمٰن بن يحيىٰ التكريتيّ الفـقيه المقرئ.

أنشد:

لو صحّ عـقلي قـلّ اشـتباهي ... اَجَـــلْ ولم أَلهَ مـعَ اللاهـــي
أعُـــوذ بـــالله وأسمائـــه ... مــن عَــاجز التركـيب تَـيَّاهِ
لا تَتناهىٰ النـفس عـن غـيّها ... مــالم يكــن مـنها لها نـاهي
للهِ درّ المـــوت مـــن خُـــطّةٍ ... فيها استوى الأحمق والداهـي
إنّـــا لنـــنساها وقـــد قـربت ... مـــنّا بـــأسماعٍ وأفـــواه

٣٤٤٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عَبدالرحيم بن الحَسين السِـيواسِيُّ الصوفيّ.[2]

كان من الصُوفيّة أصحاب الصدق والصفاءِ سَـافر الكـثير وكـان أديـباً حافظاً للمَعاني والأخبار، أورَد أن كُثَيّر عزّة دخل على عبدالملك وهو مـريض فقال: لولا أنّ سرورك لا يتمّ بأن تَسلَم وأسقُمَ، لدعوت الله ربّي أن يصرف ما بك

---

١ ـ سيأتي ثانية باسم أحمد بن علاء وثالثاً باسم محمد بن أحمد بن علاء خطأ فراجع.

٢ ـ سير أعلام النـبلاء ٣٠٧/٢٣ قـال وفـيها [سـنة ٦٥٣] مـات المحـدث الفـقيه كمال الدين أحمد بن عبدالرحيم والد شيختنا [زينب].

أقول: فلعله هو.

إليّ ولكن أسأل الله لك يا أميرالمؤمنين العَافية، ولي في كنفك النعمة، فضحك وأمر له بجائزةٍ فقال:

لو كـــان يَــقْبل فـــديةً لفـديتُه ... بالمصطفىٰ مـن طـارفي وتـلادي
ونـــعود ســـيّدنا وسـيّد غـيرنا ... ليت التشكّـــي كـان بـالعُوّاد[1]

٣٤٤٣ ـ كمالُ الدّين أبو إبراهيم أحمد بن عَبدالرَّزاق بن حسَّان المَـرورُوذيُّ القاضي.[2]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السَمعانيّ وقال: يعرف بالقاضي الكمال، وهو من بيت الرِّئاسة والتقدّم، وكان في نفسه فاضلاً عالماً، تـفقّه عـلى والده وعـلى الحسن بن عبدالرحمٰن النِيهيّ[3]، وقـدم بـغداد حـاجّاً في حـدود سـنة عـشر وخمسمائة وأملىٰ بها شيئاً من مسموعاته، ثم قال: أنشدني عبدالعزيز بن محمّد بن محمّد بن سيما الطبسيُّ قال: أنشدنا القاضي كمال الدّين:

ثمــر العُــمر لا تــفي ... بجـــميع المـــطالب
فـــدع النـــفل جـانباً ... واشـــتغل بـالمواجب

وتوفي بمروالروذ سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

---

١ ـ (انظر القصة المذكورة في ديـوان كـثير ٩٩/٢ وفـيه عـبدالعـزيز بـن مـروان لا عبدالملك. وكان في الأصل: لا يتم إلّا بأن تسلم. والتصحيح من ديوانه).

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق ٢٦٩، الأنسـاب: المـنيعي، طـبقات السـبكي ٣٩/٤، الوافي ٥٨/٧: ٢٩٩٠.

ولوالده ترجمة في تاريخ نيسابور.

٣ ـ للحسن بن عبدالرحمان بن الحسين النيهي ترجمة في طبقات السبكي تحت الرقم ٣٨٢ والأنساب: النيهي.

٣٤٤٤ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن عبدالعزيز المعروف بالخُلَعيّ الموصِليُّ الشاعِر.[١]

كان شاعراً أديباً، له أشعارٌ كثيرةٌ، وسَمعتُ أنَّ له ديواناً، أنشدني له:

....

٣٤٤٥ ـ كمالُ الدّين أحمد بن زين الدّين عبدالغني بن محمود بن شجاع الباسقيّ.

شهد عند قاضي القضاة عزّ الدّين أحمد ابن الزنجانيّ، في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وثمانين وستّمائة، وكان تاجراً، ولم يكن صحيح المعاملة فافتقر، وجرت له نكت مع أصحاب الديون.

٣٤٤٦ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محيي الدين عبدالقاهر بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عمر البكريّ السُهرَوَردِيّ الصوفيّ الواعظ.

من بيت العلم والتصوّف والفضل والفقه والتعرّف، كان شاباً منقطعاً في رباط الغزنويّ بباب الأَزَج مشغولاً بنفسِه، سمعته يعظُ في رباط عمّه شيخ الوقت شهاب الدّين أبي القاسم عبدالمحمود بالمأمونيّة، وكان قد رتّب مجالِس في الوعظ واستشهَد فيها بالآيات والأبيات، وتوفّي سنة خمس وسبعمائةٍ وكنت يومئذٍ بالحضرة باذربيجان، أنشدني الشيخ كمال الدين برباط الغزنويّ سنة إحدى وثمانين وستّمائة....

٣٤٤٧ ـ كمالُ الدّين أبو الفضل أحمد بن صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف ابن الفاخر الارمَوي ثمّ البغدادي الكاتب.

---

١ ـ انظر ما سيأتي تحت الرقم ٣٦٦٨ فالظاهر اتحادهما.

من البيت المعروف بالفضل والأدب، وقد تقدَّم ذكر والده وإخوته ووَلي كمال الدين الأعمال الجليلة وهو بغداديّ المولد، قرأت بخطّه:

ولقـد رأيـتك فِي المـنام كـأنّني اسقيتني من ريق فـيكِ البـارِد
فظللت يـومي كـلّه مـتراقـداً لارَاكِ في نومي ولستُ بـراقـد

٣٤٤٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد الشهرزوريّ.

قرأتُ بخطّه في مجموع له قال: من طرائف الأخبار أنّ زوجة المحسِن[١] بن الوزير أبي الحسن عليّ بن محمد بن الفُرات أرادت اعذَارَ ابنها بعد ما قُتِل زوجها بسنين، فرأت المُحسِّنَ في منامها، فذكرت له تعذّر النفقة، فقال: إنّ لي عند فـلانٍ عشرة آلاف دينارٍ وديعةً أودعته إيّاها، فانتبهت وأخبرت قوماً بالقضيّة فسألوا الرجلَ فاعترفَ، وحمل المالَ بجملته.

٣٤٤٩ ـ كمالُ الدّين أبو عبدالله أحمد بن عليّ بن أحمَد البَوازيجيُّ الكاتِبُ.[٢]

كتب في بعض رسالةٍ [كذا] إلى صاحب له:

عزمت على هَجرٍ فـلما أتى الهـوى رجـعتُ إلى قـلبٍ عـليك شـفيقِ
فلا تُمكِن الهجران مـن ذات بـيننا فَيُغمىٰ صديق عـن لقـاء صـديق

وله رسائل.

٣٤٥٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن عليّ بن عبدالله البوازيجيُّ القاضي[٣].

---

١ ـ (المحسن بن الفرات المذكور قتل مع أبيه سنة ٣١٢ عن ٣٣ سنة لاحظ أخباره في ترجمة أبيه وغيرها من الوفيات).

٢ و ٣ ـ لا يبعد اتحاد الترجمتين ولا يبعد أيضاً اتحادهما مع الآتي تحت الرقم ٣٤٥٦.

كان فقيهاً فاضلاً، رأيت بخطّه في مجموعةٍ لبعض الرؤساء:

إذا ضاقت عليك فَنم قـليلاً ... ولا تطلب لضيقتها انـفراجـاً

فلستَ تنال بالحركات فـيها ... إذا حـــرّكـتهَا إلّا لجــاجاً

٣٤٥١ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن عليّ بن عبدالله العَلَويُّ الأشتريُّ.[١]

قرأتُ بخطّه في قول النبيّ صَلى الله عليه وسلّم: لاغـمّ إلّا غـمّ الدَّيـن ولا وجَع إلّا وَجع العَين، قال: هذا على التّعظيم لأمر الدَين، وكذاك قوله: لا وجَع إلّا وجع العَين، في الاوجَاع ماهو أشدّ إلّا أنّ من عـادة العَـربِ اذا ارَادت تَـعظيم الشيء أن تنفي غيره.

٣٤٥٢ ـ كمالُ الدّين أحمد بن عليّ بن عبدالسلام التَّكرِيتيُّ الكاتب الأديب.

من أكابر رؤساء العراق المعروفين بالفضل ومكارِم الأخلاق المتّفق على كياسته ومعرفته ورياستِه.

٣٤٥٣ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بـن أبي المكـارم الانـصاريّ الموصِليّ الكنجاويّ الأديب.[٢]

---

١ ـ الأشتر والأشتري: الأشترية بطن من العلوية الحسنية والحسـينية، امّـا الحسـنية فينتسبون إلى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأما الحسينية فينتسبون إلى محمد الأشتر بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله الثاني بـن عـلي بـن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين.

أمّا الحديث المذكور فالظاهر أنه لا أساس له، ورواه المتقي الهندي عن البيهقي وقال: منكر وعن الشيرازي في الألقاب نحوه فلاحظ كنز العمال ١٦/١٢٠

٢ ـ الكنجاوي: لم أعرف وجه النسبة هذه، وله ترجمة في البغية ولم تـرد هـذه النسـبة

أحد فضلاء زماننا حدّثني عنه شيخنا الأديب الفاضل جمال الدّين أبو الفرج يوسف بن الكرخيّ سنة إحدى و سبعين بمراغة وقالَ: هو صاحب رواية ودراية ومعرفةٍ بالأدب تامّة وقال: أنشدني لنفسه:

لا تعجبوا من بُكائي مع تبسّمه ... إذا التقينا وقد يَمّمْتُ مَسلكه

كُلٌّ رأى نفسه في عين صاحبه ... حزناً وحُسناً فأبكاني وأضحكه

قال: وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفّي بالموصِل سنة ثمانين وستمائة.

٣٤٥٤ ـ كمالُ الدّين أحمد بن عليّ البوازيجيُّ القاضي.[١]

كان قاضياً بالبوازيج عارفاً بالفقه والأدب مشكور الطريقة جميل السيرة له أخلاق حسنة ذكره لي كمال الدين أحمد بن محمّد بن الكتانيّ وقال: اجتمعت به بالبوازيج مع شمس الدين محمّد بن المؤيّد العُرضيّ وكان يخدمنا مدّة مقامنا بالبوازيج وله سيرة حسنة.

٣٤٥٥ ـ كمالُ الدّين أبو العباس أحمد بن عمَر بن إبراهِيم السمرقنديّ الأديب.

كان من الأدباء العارفين بالنحو واللغة والتصريف، وله في ذلك تعليق وتصنيف.

أنشد:

خف الأمر وإن هانَ ... ولا يطغى بك الشّبع

← فيها.

١ ـ لا يبعد اتحاده مع ما تقدم تحت الرقم ٣٤٥٠. وكان في ط ١: كان ماضياً بالبوازيج.

ولا تصدمك الكـلفــ ـــةُ ما يـصقِله الطَـبع
فقد يُخشىٰ مـن الفـار على من عضّه السـبعُ

٣٤٥٦ ـ كمالُ الدّين أبو الخير أحمد بن عُمر بن عَبدالله المَراغيُّ الصوفي.[1]

ذكره شيخنا القاضي كمال الدين أحمد ابن العزيز [ينال] المراغي قـاضي سراو في مشيخته وقال: لبس الخـرقة من يد الشيخ الزاهد عبدالصَادق بن يوك المراغي عن أخيه عبدالسيّد بن يوك عن الحسين بن خضر الاسكاف المراغـي عن الشيخ المجذوب موسى بن عبدالله الكُرديّ الارمويّ عن الشيخ العارف أبي بكر الحسين بن عليّ بن يزدانيار الارمَويّ[2] عن الجُنَيد عن السَرِيِّ، قال: ولبس شيخنا تاج الدين الديلميّ من كمال الدين أحمد بن عمر المراغيّ المذكور.

٣٤٥٧ ـ كمالُ الدّين أبو عبدالله أحمد بن عمر المراغيّ.

يعرف ببيبَيان كانَ من أصحاب الذوق والصفاء اشتغل بالعلم في صباه ثمّ ترك العلم واشتغل بالمعاملة وكـان [مـن] أعـيان المـتصوّفة [ومـن] أربـاب [العلم] والمعرفة وإلى زاويته كا[ن] مَحَـطّ الرحال من فضلاء [الزمان] يأوى إليه الحكماء ويلتجى إليـ[ـه] وفي زاويته اشتغل محيي الدين محمّد بن يحيى بن المحيّا [العبّاسيّ] بالجلوس في الخلوة سـنة خمس وسـبعين وتـوفّي سـنة خمس وثمانين وستّـ[ـمائة].[3]

---

١ ـ هذا ولا يبعد اتحاد هذه الترجمة مع التالية إذا ما غيرنا تاريخ وفاة التالي وقـدمناه مئة سنة على المذكور.

٢ـ ابن يزدانيار أبو بكر مترجم في طبقات السلمي ص ٤٠٦ وحلية الأولياء ٣٦٣/١ والرسالة القشيرية ٣٦ وغيرها.

٣ـ (ما بين المعقوفات بسبب سوء التجليد والتكميل قياسي). وقوله يعرف ببيبيان لعله في الأصل بـ(بي بيان) أي من لا بيان له وهو اصطلاح فارسي.

٣٤٥٨ ـ كمالُ الدّين أحمد بن علاء، ...[1]

قرأت في تاريخ شيخنا العدل ظهير الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الكازروني قال: توفّي كمال الدين أحمد بن علاء صدر الحلّة سنة تسع وستّين وستّمائة، وهو أحمد بن عبد الرحمن بن علاء الذي ذكرناه آنفاً.

٣٤٥٩ ـ كمالُ الدّين أبو بكر أحمد بن عيسى بن أبي سعود يعرف بابن المؤذّن البغداديُّ الكاتب.

أنشدني كمال الدين في المفاوضة سَنة سَبعمائةٍ:

يا عَمرو ما للناس قد	أُغروا بِلا ونَسُوا نعم
أترى المودّه والتُقى	رُفِعا كما رُفع الكَرَم

٣٤٦٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن غانم بن محمُود العَراقيُّ الصُّوفيّ.

كان شيخاً فاضلاً له معرفة بالتصوّف لم أره.

٣٤٦١ ـ كمالُ الدّين أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيبانيّ الحَمَويّ العطّار.

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحَمُّويهيّ الجُوينيّ في مشيخته.

٣٤٦٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الدَخْمِيسيّ الحَمَويّ المحدّث.[2]

---

١ ـ انظر ما تقدم تحت الرقم ٣٤٤٠ وما سيأتي باسم محمد بن أحمد بن علاء.

٢ ـ تذكرة الحفاظ: توفي سنة ٦٧١ بالهند، الوافي ٢٨٩/٧: ٣٢٧١، (وله ذكر استطرادي

قدم بغداد وسمع على مشايخها وانتخبَ عليهم وسَافر إلى فارس وخراسَان وما وراء النهر ودخل إلى بلاد الترك من المشرق وسمعَ منه جماعة من الغرباء بكاشغر وخُتَن[1] وصنّف كتاب تقييد الإسناد عن شيوخ مدينة السلام بغداد، نقلت الإجازة التي كتبها لشيخنا شمس الدين أبي المجد إبراهيم الخالديّ في المَشيخَة.

٣٤٦٣ ـ كمالُ الدّين أبو الخير أحمد بن الفضل بن إسماعيل النهاوندِيُّ.

قرأت بخطّه في ذكر جلد عُمَيرة[2]:

إذا أنت أنكحت الكريمة كفوها ... فأنكح عُمَيراً راحَةَ ابنة سَاعِد

وقُل بالرَّفا ما نلت من وصل حُرَّةٍ ... لهَا سَاحة حُفَّت بخمس وَلآئد

٣٤٦٤ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن فضل الله بن جعفر السَاوِيُّ.

أنشد:

إنّي لا بْغض كُلَّ مصطبرٍ ... عَن الفه في الوصل والهجر

الصبر يحسن في مَواضِعه ... ما للفتَى المشتاقِ والصَبر

٣٤٦٥ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن الفَضل بن الحسَين الجَعبَريُّ الكاتب.[3]

من كلامه في شفاعة: وعَارِضُها الشيخُ فلان الذي يَمُتّ بولاءٍ قديم، وهو على رعاية العهد وحفظه الودّ ثبت مقيم، قد تكفّل له الخادم، إذ كلّفه الشفاعة إلى مجلسه، انّ ظِلّه يشمله، وعنايتَه تَحُوطه، وان يسوغه من إنعامه واكرامه ما

← في معجم البلدان: دخميس).

١ ـ كاشغر وختن من بلاد تركستان.

٢ ـ جلد عميرة كناية عن الاستمناء باليد وكان في ط ١: جدّه عمير.

٣ ـ الجعبري نسبة إلى قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة.

يوجب المزيد في شكره، والله يوفّقه للخيرات بمُحَمّد وآله.

٣٤٦٦ ـ كمالُ الدّين أبو المحاسن أحمد بن ضياء الدين فضل الله بن عليّ بن عُبَيد الله، [الحسني] الراوَندِيّ العَلَويُّ، السيّد الأديب.[(١)]

ذكره عماد الدّين الكاتب في كتاب الخريدة وقال: كان شابّاً يتوقّد ذكاءً محبوبُ الشكل عزيز المثل، وهو شريف الفطرة كريم النشأة لطيف العشرة متّقد [الفكرة] ومن شعره في تعريب فارسيّة يصف فيها المِشطَ وحَجَر الرّجل:

إنّي لأحسد فيه المِشط والنشفَة ... لذاك فاضت دموع العين مختلفة

هذا يعلّق في صدغَيه أنمَلَه ... وذا يقبّل رِجليه بالفِ شفة

٣٤٦٧ ـ كمالُ الدّين أحمد بن فضل‌الله السَاوِيُّ الصوفيُّ.

رأيته في خيمة تاج الدين نوح اليزديّ بالأُردو سنة ستّ وسبعمائةٍ.

---

١ ـ الراوندي: راوند قرية بقاشان، له ترجمة في فهرست منتجب الدين والخريدة وهو من مشايخ العماد الأصفهاني، وفي أعيان الشيعة قال السيد الأمين:

السيد كمال الدين أبو المحاسن أحمد بن السيد الامام فضل‌الله الراوندي عالم فاضل قاضي قاشان... ورأيت في بغداد ترجمته في جزء من خريدة القصر للعماد ولكنه كان ناقصاً.... وقال صاحب الخريدة عند ذكر جماعة من أهل قاشان: ذكرهم لي في إصفهان السيد كمال الدين أحمد بن أبي الرضا الراوندي وأنشدني شعرهم. وهو يروي بالاجازة عن الشيخ ركن الدين علي بن علي بن عبد الصمد التميمي النيسابوري رأى صاحب الرياض تلك الاجازة له ولأبيه ولأخيه علي وتاريخها في ربيع الأول سنة ٥٢٩. وذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة، فقال: كان عالماً فاضلاً ولي القضاء بقاشان فحمدت سيرته... ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها...

أقول وفي الأنساب للسمعاني عند ذكر والده في (الراوندي) و(القاساني) تصحفت نسبته إلى الحسيني.

٣٤٦٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن جمال الدّين أبي بكر محمّد بن أحمد الشَريشيُّ ثمّ الدِمشقيّ القاضي الشافعيّ.(١)

من العلماء الأفاضل وأبناء الشيوخ الأماثل، أصله مغربيّ ووُلِدَ بدِمَشق، واشتغل بها، ووَلِيَ بها القضاءَ وكتب لنا الإجازةَ من دِمَشق، روى عن زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نُعمة المقدسيّ.(٢)

٣٤٦٩ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد بن أحمد بن صالح بن شافع الجِيليُّ البغداديُّ الفقيه المحدّثُ.(٣)

من بيت العدالة والعلم والتحديث، سَمِع مشايخ وقته، وأسند عن عبدالله ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: لاتكون مُسلِماً حتّى يَسلَم الناس من لسانك ويدك، ولا تكون عالماً حتّى تكون بالعلم عاملاً، ولا تكون عابداً حتّى تكون وَرِعاً، ولاتكون ورِعاً حتّى تكون زاهداً، أَطِل الصمت، واكثِر الفكر، واقلل الضِّحك فانّ كثرة الضحك مَفسدةٌ لِلقلب.

٣٣٧٠ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الاصفهانيُّ

---

١ ـ الوافي ٣٣٧/٧، والفوات ١٠٩/١، وأعيان العصر ق ١٠٨، والدرر الكامنة ٢٥٢/١، وبغية الوعاة ١٥٥/١. ولد بسنجار سنة ٦٥٣ كما في الفوات والدرر وتوفي سنة ٧١٨.

٢ ـ أحمد بن عبدالدائم المقدسي مترجم في الفوات والشذرات والسلوك لمعرفة الدول والملوك توفي سنة ٦٦٨.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدين وهكذا جده.

والحديث رواه المتقي الهندي عن العسكري في الأمثال وقال: سنده ضعيف ٩٠٢/١٥ كنز العمال.

الكِرباجيُّ الصوفيُّ يعرف بالنُشكة.[1]

كان من ظِرَاف الصوفيّة، صحب المشايخ والفقراء وعاشر الصدور والكُبراء، دمث الأخلاق حسن الصُحبة كريم العِشرة، سمع معنا على مشايخنا، اجتمعت به في خدمة الشيخ عزّ الدين عليّ بن الأعزّ البكريّ بِرباط سعادة وكتبتُ عنه.

٣٤٧١ ـ كمالُ الدّين أبو العباس أحمد بن محمّد بن الأعَزّ البكريّ السُهروردِيّ، بغداديّ المنشأ والمقام، شيخ رِباطِ سعادة.[2]

من بيت العلم والرواية والتصوّف والتقدّم، وليَ خدمة الصوفيّة برباط سَعَادة على قاعِدة آبائِهِ الأفاضِل، لأنّ رباط سعادة في الحقيقة هو موطنهم القديم الموقُوف عَليهم من عزّ الدين سعادة الرسائليّ، وكان كمال الدّين فاضلاً عالماً له سماَع على أصحاب أبي الوقت، وكان مذفُوّض إليه الديوان خواجكيه عَدُّه؟ من الأمراء، وهذا المنصب كالوزارة لذلك الأمر لانه هو الذي يتكلّم عنه عند الوزير ويقوم بأموره الكلّيّة.

٣٤٧٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد ابن الميمون القَسطلّانيُّ.

سمع صحيح البخاريّ على الشريف يونس بن أبي البركات الهاشميّ[3] عن أبي الوقت.

---

١ ـ سيعيد ترجمته بأسم محمد بن أحمد بن محمد وبكنية أبي جامع فلاحظ.

٢ ـ تقدم ذكر ابنه علي عز الدين ووالده محمد فخر الدين.

٣ ـ ليونس ترجمة في سير الأعلام والكامل ولسان الميزان وغيرها توفي سنة ٦٠٨ وهو يونس بن يحيى أبو محمد.

٣٤٧٣ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن رضيّ الدّين محمّد بن عليّ بن أبي الفضل يحيى الأسديّ العلقميّ الوَزِيرُ.

قد تقدّم ذكر نسبه في ترجمة عزّ الدين أبي الفضل، قرأت بخطّ النّسابة شيخ الشرف محمّد بن هبة الله بن عبدالصمد بن عبدالسَميع العبّاسيّ وقال: رأيته مع والده رضيّ الدين محمّد بن عليّ بن يحيى العلقميّ قال: ووزر كمال الدين أحمد للأمير عليّ بن دُبَيس بن صَدَقة مَلِكَ العرب، ورأيته معه؛ وقالَ: أمّه كفاية بنت المخلص بن القاسم.

٣٤٧٤ ـ كمالُ الدّين أحمد بن محمَّد بن عَليّ بن أبي الفضل العَلَويُّ السُورَاويُّ النَّقِيبُ.(١)

كان نقيب الحِلّة وسُورا، وبيتُ أبي الفضل معدن العلم والفَضل، ومنهم الأُدَباءُ والبُلَغاء والنُجَباءُ، وكان خفيف الوطأة على رعيّته، ولَهُ أخلاق جميلةٌ أنشد:

وما الحُبُّ إلّا فرحَة بعد تَرحةٍ ... ومَا الصَّبُّ إلّا سَالِمٍ مثل هَالك

٣٤٧٥ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين محمَّد الحكيم بن عليّ الدمشقيّ الحكيم.

استجاز له مع جَماعةٍ الشيخ الحافظ تقيّ الدين عبدالرّحمٰن بن عبدالمُحسن ابن عُمَر بن شهاب الواسطيّ سنة خمس وتسعين وستّمائة.

٣٤٧٦ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبي

---

١ ـ في الكتاب تراجم جمع من أسرته فلاحظ عنوان السوراوي في الفهرس للتعرف عليهم.

الحسن محمّد بن عماد الدين شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن عليّ بن محمّد بن حمُّوية الجُوينيُّ المصريّ القاضي.(١)

ذكره أبو محمّد عبدالعظيم بن عبدالقويّ المنذريّ في كتابه الذي أنفذه إلى الحافظ محبّ الدّين محمّد بن النجّار في ذكر وَفيات المشايخ بتلك البلاد ونواحيها وقال: سمع بدمشق وغيرها من جماعةٍ وأجاز له جماعةٌ من البغداديّين والشاميّين وحدّث، ومولده في ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وخَمسمائة وتوفّي في ثاني عشر صفر سنة أربعين وستّمائة.

٣٤٧٧ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن محمّد بن أبي الفتح عمر بن خطّاب بن فاتك الشيبانيّ البغدادي، يعرف بابن الكتّانيّ.

من أرباب البيوتات القديمة، خَلَص بعد الوقعة من اسارِ التتار، ونشأ على طريقةٍ حَسنةٍ، عَاشر المتصرّفين ومن تَخلّف من الأكابر، وتعلّم الخطّ والحساب وانتظم في سلك الكتّاب، وانحدر إلى البلاد الواسطيّة، وخدم مع الصَدر فخر الدّين أبي اللّيث المظفّر بن الطّراح، ولمّا قدمت بَغداد سنة تسع وسبعين ووصل تابوت الأمير السعيد أبي المناقب بن المستعصم بالله مع ولده الأمير أبي نصر محمَّد تَوكّل له في أملاكه مُديدةً، ثم لازمني ليلاً ونهاراً، وترك الخدمة وظهر لي منه الشفقة والأمانة ومكارم الأخلاق والدّيانة ونعم الصاحبُ هو، ومولده سنة إحدى وأربعين وستّمائةٍ.

٣٤٧٨ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن الضحّاك الأسديّ

---

١ ـ التكملة ٣:٣٠٧٢، مرآة الزمان ٧٣٩/٨، ذيل الروضتين ص ١٧٢ سير الأعلام ٩٩/٢٣:٧٤ وتاريخ الاسلام ٦٣٧ والوافي ٧٤/٨.

وكان في ط ١ : ذكره محمد بن عبدالعظيم..

وتقدمت ترجمة جدّه في عماد الدين.

القرشيّ النيليّ البغداديّ الحاجب.[1]

من بيت الرئاسة والتقدّم والتصرّف، وله نسب متّصل بالضحّاك بن عبدالله بن خالد بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسَد بن عبدالعُزّىٰ، اشتغل في صباه وتأدّب وكتب خطّاً حسناً، وكان من أكابر حُجّاب المناطِق، وله نسَب بالوزير مؤيّد الدين، ولم يلِ بعد الوقعة شيئاً من الأعمال، وكان دَمِث الأخلاق جميل الصحبة حسن المحاورة في المحاضرة، كتبت عنه، وكان يتشبّه بالمغُول في أحوالهم وأفعالهم، ومولده في رجب سنة إحدى وثلاثين وستّمائة، وتوفّي في سادس شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستّمائة، وحمل إلى مشهد عليّ عليه السّلام.

٣٤٧٩ ـ كمالُ الدّين أبو منصور أحمد بن محمَّد بن محمود الخُجندِيُّ المستوفي.

كان من الصدور الأكابر، وله معرفة حسَنة بأحوال الامراء والسَلاطين والحساب وقوانين الدواوين، وكان كثير الشفقة على الرعيّة، كتب إلى بعض الرؤساء في رقعة:

وكيف لا أشتاق من لم يزل	بكلّ ما أولاه برّ رحيم
أم كيف لا أذكر من ذكره	يشفي به الله فؤاد السقيم

٣٤٨٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن محمَّد بن يحيى الأبهريّ الفقيه.

من أعيان الفُقهاء قرأت بخطّه:

ودّع أخاك إذا جفاك فَقَبله	وَدَّعت مألوف الصّبى بسلامِ
وَدَعِ العتابَ إذا استَربت بصاحبٍ	ليست تُنال مَوَدّة بخصامِ

---

١ ـ (الضحاك هو ابن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام.. وأما نسبه مع ابن العلقمي فهو ابن أخته كما في الفخري لأبن الطقطقي ص ٤٥٧).

٣٤٨١ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن محمَّد بن يوسف السَروِيُّ الرئيسُ.

صنّف لأجله شيخنا القاضي كمال الديـن [أحمـد] بـن العـزيز [يـنال] المراغيّ رسَالة في الأوراد قال بعد الخطبة: أما بعد فإنّ الله سبحانه وتعالى لما وفّق الإمام الأجلّ المقبل كمال الملّة والدين رفع الله في الدارين قدرَه وشرح بـلوامـع أنوار القدس صدره للقيام بمُستحسنات العِبادات وترك مُستهجنات العـادات وأراد الاقبال على الطاعَة واستغراق الأوقات بها ساعَةً بعد ساعةٍ، وهو بحمد الله حَسَن السّيرة مرضيّ السَّرِيرة، التَمَس منّي أن أكتب له طَرَفاً من الأوراد المتداولة من أكثر العُبّاد فاجبته إلى ملتمسه ومطلوبه وأسعَفته بمسئوله ومرغوبه.

٣٤٨٢ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمَّد الاردَبيليُّ، يعرف بالعارض، الحكيم الفاضل.

كان من خدم الصَاحب السعيد شمس الدين محمّد بـن محـمّد بـن محـمّد الجُوينيّ، وسكن الروم مدّةً، وقدم علينا مراغةَ سنة سبع وستّين وستّمائةٍ، وقـدم بغداد واستوطن دارالمدرّسين بدهليز النّظاميّة، وتردّد إليه الأصحاب، وهو يؤثر النفور عنهم والخلوة بنفسه وفكره إلى هذه الأيّام لا يفتح بابه إلّا في الأحيان، ولا يخرج إلّا [في] حاجةٍ ضروريّة، وهو مهتمّ بالذكر والفكر في سنة أربـع عـشرة وسبعمائة.

٣٤٨٣ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن محمَّد المَراغيُّ الطبيبُ.

كان من مشـايخ الأطـبّاء له تجـارِب مُـفيدة، رأيـته في حَـضرة مـولانا نصيرالدّين سنة أربع وستّين وَهو يتطايب مَعَه، وكانَ مُدمِناً للشراب لا يُقلع عنه ليلاً ولا نهاراً، وله بمراغة حُرَفاء، وأظنّه مات سنة سبعين وستّمائة، سمعته يـنشد مولانا شِهَاب الدين الكازرونيّ في ضمن حكايةٍ رواها:

مَـا للـمُطيع هـواه ... مـن المـلام مـلاذ

فـاختَر فـنفسِك إمّـا ... عـرضٌ وإمّـا التـذاذ

٣٤٨٤ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن محمُود بن عمر بن أبي الفتح البُروجرديُّ الكاتبُ.

كان أديباً كاتباً سكن أذربيجان رأيت بخطّه لعلّي بن الجهم:

يا بني مُصعَب حللتم من النا ... سِ محلّ الأرواح في الاجسَام
فاذا رابكم من الدهر رَيبٌ ... عمَّ ما خَصَّكم جَميعَ الأنامِ

وكتب إلى بعض الأكابر:

يا مليك الدنيا ويا واحد الدهـ ... ـر ويا من نداه كالغيث جَار
يا شريف الأخلاق يا من سجايا ... هُ تحاكي زَهر النجوم الدراري

٣٤٨٥ ـ كمالُ الدّين أبو نصر أحمد بن محمُود بن محمَّد العراقيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، له روايات، وكانَ حسن المعرفة بانتِقاد الشعر، كتبت من خطّه لمنصور الفقيه[1]، وكانَ قَد عتَب على بعض الأشراف وكانت أُمُّه أمَةً ثمنها ثمانية عَشَر ديناراً، فَقالَ:

من فاتني بأبيه ... ولم يفتني بأُمّه
ورام شتمي ظلماً ... سكتّ عن نصف شتمه

٣٤٨٦ ـ كمالُ الدّين أبو عبدالله أحمد بن مسعود بن المظفَّر الخُتَنيُّ الخطيبُ.

كان خطيباً فاضِلاً، ومن خُطَبه: ألحمد لله المُتعالي عَن الانداد، المترفّع عن منافاة الاضداد، المنزّه عن الصاحبة والأولاد، رافع السّماء بغير عِماد، وسَاطع

---

١ ـ (منصور الفقيه: لعله يريد به: ابن إسماعيل بن عمر أبا الحسن التميمي المصري الضرير المتوفى سنة ٣٠٦ ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٨٥. وله في شعره تعريضات بأبي عبيد القاضي).

الأرض على غير سَنَاد، ومُرسي الجبال الشامخة الشِداد، ومنبع الماء من الصُّمّ الصِّلاد.

٣٤٨٧ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن نصرالله بن أحمد الدِميَاطيُّ الصُّوفيّ.[١]

أنشد:

ليس التصوّفُ أن يلاقيك الفتىٰ	وعليه من نسج النحوس مُرقَع
بطرائقٍ سودٍ وبيضٍ لُفّقت	فكأنّه فيها غراب أبقَع
إنَّ التصوُّفَ مَلبَسٌ متعارَفٌ	يخشى الفَتى فيه الإلٰه ويخضَع

٣٤٨٨ ـ كمالُ الدّين أبو سعد أحمد بن نصر بن عَبدالرّحمٰن الأسفرايني الفقيهُ المفسِّر.

كان من الأئمّة المفسّرين وأعلام الفقهاء في الدين، له كلام معسول مفيد، وتَميّزَ به جماعةٌ من المريدين، قال: كان جارٌ لمحمّد بن الحسن بن سَهل[٢] قد نالته عُسرةٌ ثم وَليَ عملاً فأتاه محمّد قاضياً حقَّه ومسلِّماً، فرأى منه نَبوَةً وازْوراراً وتغيّراً فكتَب إليه:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثَروةً	وأصبحتَ ذا يُسرٍ وقد كُنتَ ذا عُسرِ
لقد كشف الإثراء منك خلائقاً	من اللّؤم كانت تحت ثوبٍ من الفقر

٣٤٨٩ ـ كمالُ الدّين أبو محمّد أحمد بن العزيز ينال بن العزيز محمّد بن جامع

---

١ ـ (دمياط مدينة قديمة بين تنيس ومصر).

٢ ـ (محمد بن الحسن بن سهل يعرف بشيلمة كان في زمان خلافة المعتمد والمعتضد راجع لمعرفة بعض أحواله تاريخ الطبرى).

نزيل سراو المراغيُّ قاضي سَراةَ.[1]

كان من مشايخ القضاة والعلماء وأعيان الأئمّة والأدباء، تولّى قضاء سَراة من نواحي أذربيجان، وقدم علينا في رجب سنة أربع وستّين وستّمائةٍ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدين، ولمّا توجّهتُ إلى سراة في شهر ربيع الأوّل سنة إثنتين وسبعين [وستّمائة] كتب لي مولانا نصير الدين إلى ولده القاضي محيي الدين بما يعتمده معي فنزلتُ في داره وأحضر لي مشيخة والده مع أشعاره ورسائل العربيّة والفارسيّة، وأنّه لبس الخرقة من يد شيخه تاج الدين عُمَر بن محمّد الديلميّ وسمع الحديث من جماعة واشتغل بالموصِل على عماد الدين محمد بن يونس وتوفّي في المحرّم سنة خمس وستّين [وستّمائةٍ] ودفن في القبّة المُحاذِية لباب الجامع ليترحّم عليه من يُصَلِّيُ.

٣٤٩٠ ـ كمالُ الدّين أحمد بن هبة الله الخَالنجانيّ[2].

قدم بغداد سنة سبع وثمانين، وأخذ من خزانة الكتب بالمدرسة المستنصريّة كتاب المصابيح لمحيي السُنّة ونسخه لنفسه، وكان شيخاً بهيّ الصورة حسن الهيئة ليّن الكلام، ذكر لي أنّه مقيم في حضرة أتابك باللر، ووصفه بالصفات الجميلة.

٣٤٩١ ـ كمالُ الدّين أبو العبّاس أحمد بن يوسف [بن محمد] ابن الزوال الهاشميُّ العبّاسيُّ النقيبَ.[3]

---

١ ـ ورد ذكره استطراداً مراراً في هذا الكتاب، ونقل المصنف عن مشيخته في ما تقدم، وتقدمت ترجمة أبيه وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد. وترتيب الأسماء ورسم الخط من ط الهند يصرحان بأنه ابن نيال بينما تقدم وسيأتي في مواضع: ينال.

٢ ـ (خالنجان: كورة بالجبال بلرستان بين خوزستان و أصفهان).

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق ٢٣٧، التكملة للمنذري ١/٢٠٣:٢٢٧، الوافي بالوفيات

كان سيّداً جليلاً، استُحجِبَ بالديوان، وتولّى نقابة العباسيّين، والنظر في أمورهم، والخطابة، في ذي الحجّة سنة ثمان وستّين وخمسمائة فكان علىٰ ولايـته إلى أن عزل يوم عيدالفطر سنة خمس وسبعين ثم أعيد إلى ولايته ثاني ذي القعدة من السنة وهو اليوم الثاني من بيعة الناصر ثم عزله في صفر سنة ثلاث وثمانين، وذُكر أبو نصر بن التلميذ يوماً بحضرته، فقال: بديهاً:

حمارٌ يـدّعى الحـكمـــ ـــةَ جهلاً منه بالجهلِ
خفيف الرأس والعـقل ثقيل الروح والرِجـلِ

وتوفّي في صفر سنة تسعين [وخمسمائة].

٣٤٩٢ ـ كمالُ الدّين أبـو بكـر أحمـد بـن يـوسف بـن المـأمون البـغداديُّ الخطيبُ.[1]

من كلامه: الحمد لله مُسدِي النعم التي لا تُجارىٰ بِعَدٍّ، ومُبدِئ الكرم الذي لا يُبادىٰ بِمَدٍّ، والشكر له على ما أنعم به من عوارف ومَعارِفَ، وأكرم مـن تـليد وطارف، ومنها: وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله، أرسلَه بالدين المشهور، والعلم المأثور، والكتاب المسطُور.

٣٤٩٣ ـ كمالُ الدّين أبو نصر أحمد بن يوسُف بن المختار الواسطيّ المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، والعلماء العامِلين، قرأت بخطّه على كتاب:

نَـقَمتُ عـلى عـمرو فـلما فـقدته وجَرّبتُ أقواماً بكيت على عَـمرو

٣٤٩٤ ـ كمالُ الدّين أبو عليّ أحمد بن يوسف بن مسعود البانِياسيّ الشاعِرُ.

← ٣٧٠٧:٢٨٤/٨. وهو من ذرية المأمون العباسي.

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع المتقدّمة.

[ذكره][1] لي تقيّ الدين ابن عقيل الحلّيّ وقال: نزل بدَرب نُصير ببغداد، وأنشدنا لنفسِه:

يـا أهـل بـغداد صِرتم عـبرة العـبَر
ومــا سـلمتم بهـا مـن غـيرة الغِـير

وغـــرّكم عــزّكـم بـالمال وهــو إذا
لم يُحـمَ بـالسَيف تحت الذّل والخـطَر

(سـ)ـلكتُم سـنناً لم يـأت في سُـنن
وسِرتُم سـيرةً لم تـأت في السـيَر

أبــدعتم، بــدعاً في الشرع مـنكرةً
بـــلا قــياسٍ ولا عــلمٍ ولا أثــر

سمَّـيمتم الناس مـن جـهل بهـم بـقراً
فــليتكم كــنتم في الحــرب كـالبَقَر

أَصــاركم يــاسَراة النـاس حُمْـقكم
سُرادةَ النـاس بـين البـدوِ والحـضر

فيها:

إنّ الخــــليفةَ عـــبدالله لم يك ذا
رأي ولا مســتقيم العــقلُ والسِـيَرَ

ظن المصلّ مـصلّى الطـيرحـين تـلا
ووتــــره وتــراً والزمــر كــالزُمَرِ

لا المــالُ دارَى بــه إذ كــان يـنفعه
ولا اســتعدّ لهــم بــالعسكر المجَــرِ

---

١ ـ (ما بين المعقوفين محتجب بالترميم).

حــتّى إذا حــنقوا مــن فــعله ورأى
تهــدّم السُــورِ والنّشــاب كــالمطَر
وافىٰ يهــادِن ليث الغــابُ واعــجباً
أهُــدُنة وهــو بـين النـاب والظُـفُرِ

٣٤٩٥ ـ كمال الدّين أحمد بن يوسف بن نصر بن شاذي الفـاضليّ المحـدّث يعرب بالطباخ.[1]

حدّث عن الحافظ أبي الرّبيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي.

٣٤٩٦ ـ كمال الدّين أبو طاهر أحمد بن يوسف السَلماسيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين، كتب الكثير بخطّه، وأنشد لأبي العبّاس الوليد[2] بن بكر الأندلسيّ النحويّ في الإعتبار بالموت والقبور:

لأيّ بــــلائك لا تــدّكــر	ومــاذا يــضرّك لو تَــعتَبر
وبانَ الشبابُ وحلّ المشـيب	وجــدّ الرحــيل فما تـنتظِر
كأنّك أعمىٰ عـدمت البَـصر	كـأنّ جـنانك صـلدٌ حـجر

٣٤٩٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد إدريس بن محمّد المكّيُّ المحدّثُ.

---

١ ـ الوافي للـصفدي ٢٩٤/٨: ٣٧١٣ قـال: تـوفي سـنة ٦٨٨، وقـال الذهـبي في سير الأعلام ج ٢٣، ص ١٣٦ في ترجمة شيخ المترجم سليمان الكلاعي المتوفى سنة ٦٣٤: ورأيت له إجازة كتبها الكمال بن شاذي الفاضلي وطوّلها وذكر شيوخه وما روى عنهم. هذا وكان في ط ١ من الأصل: حدث عن الحافظ أبي العباس [وأبي] الربيع سليمان....

٢ ـ الوليد بن بكر مترجم في تاريخ بغداد والأنساب: الغمري، وسير الأعلام وتـذكرة الحفاظ وغيرها توفي سنة ٣٩٢.

كانَ من عباد الله الصَّالحين مشغولاً بنفسه مهتمّاً بحالِه، روىٰ بسنده عَن أسماء[1] بنت يزيد أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قالَ: إنّ العَاقل يُبصِر بقلبه مالا يرى بعَينِه، وقال صلّى الله عليه وسلّم: قال لقمانُ لابنه: يا بُنيّ إذا استُشهدت فاشهَد، وإذا استُعِنت فأعن، وإذا استُشِرت فلا تَعجل حتّى تنظُرَ، فإنّ العاقل يُبْصِر بقلبه مالا يرىٰ بعينه.[2]

٣٤٩٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم يعرف بالنّحاس الأسديّ الأديب.[3]

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمويهيّ الجوينيّ في مُعجم شيوخه.

كان أديباً عارفاً بفنون الأدب، وله تصانيفُ وروايات، كتبتُ من خَطّه:

وكم قد رعيتُ النجم شوقاً إليكم	فما بال عهدي في المودّةِ ما رُعِي
فيا بينُ هاقلبي إليك مُسلّم	فخذه بما يرضى من الوجد أودَعِ
فما أبقت الأيّامُ منه بقيّةً	لأوبةِ نأي أو لنأي مودَّعِ

٣٤٩٩ ـ كمال الدّين أبو الغنائم أسعد بن أحمد بن محمود بن حبط الاصفهانيّ المحدّث.

روى بسنده عن أنس بن مالك رضي الله تعالىٰ عنه قال: جاء رجل إلى

---

١ ـ لأسماء الأشهلية بنت يزيد ترجمة في التهذيب والإصابة وأسد الغابة وغيرها.

٢ ـ لم أجد الحديث الثاني المذكور هنا في كنز العمال، وقد أعاده المصنف تحت الرقم ٤٥٥١ عن حذيفة عنه (ص).

٣ ـ أعيان العصر ١٧٩، والوافي ٤٠٧/٨: ٣٨٥٧، والدرر الكامنة ٣٥٦/١: ٨٨٨، وذيل العبر ص ٢٥ وفيات ٧١٠. ولد حدود سنة ٦٣٠.

النبيّ صلى الله عليه وسلّم فقال: إنّ فلاناً جارِي يُؤذيني، قالَ: اصبر على أذاه وكفَّ عَنه أذاك، فما لَبث إلّا قليلاً أن جاء فقال: يا رسول الله إنّ جاري ذاك مَاتَ، فقال صلّى الله عليه وسلّم: كفى بالدهر واعظاً وبالموتِ مُفرّقاً.[١]

٣٥٠٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل أسعد بن زياد الاصفهانيُّ الأديب.

كان شاعراً مُجيداً وفاضِلاً مفيداً ناولَني الصدر مجد الدين عبّاد بن علجة[٢] الاصفهانيّ بالرصد سنة تسع وستّين وستّمائة مجموعةً من أشعار فضلاء اصفهان المتأخّرين، وفيها من شعر كمال الدين أسعد بن زياد على طريقة الأعاجم[٣] وذكر الرديف:

بِتنا زمناً عند خيال الوصل ... والعمر يمرّ في احتيال الوصل

ما أطيب ذا الوصال لو دام لَنا ... يا رَبِّ أطلْ عمر ليال الوصل

وله:

قامت سَحَراً تقول لي مولاتي ... اشرب قدحاً فقلت هاتي هَاتي

قم واقتبس العيش من اللّذّات ... مَا فات مضى وما سَيأتي ياتِي

٣٥٠١ ـ كمال الدّين أبو جعفر إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ بن محمّد العَلَويّ الموسويّ السمنانيّ.

---

١ ـ وقوله (كفى بالموت...) رواه المتقي الهندي في كنز العمال عن ابن السني في عمل اليوم والليلة بسنده عن أنس ١٥/٥٤٧.

٢ ـ لم يذكره المصنف في موضعه بل ذكر شخصاً آخر من أسرته وهو مجدالدين عباد ابن محمد بن إسماعيل أبو المحاسن بن علجة الكاتب الرئيس ونقل ترجمته من كتاب تاريخ بغداد لابن النجار فلاحظ.

٣ ـ (يريد بطريقة الأعاجم الطريقة التي يسمونها الرباعي).

قد تقدّم ذكره.[1]

٣٥٠٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد إسماعيل بن أحمد بن يحيى الروذَراوَريّ الكاتب.

قال: كتب عبدالله بن طاهر[2] إلى صالح بن وصيف. وقد خُلِعَ عليه يوم مات فيه أخوه وقُلّد ما كان إليه: ولئن كانت الأيّام أساءت في الرزِيَّة لقد أحسنَت في العطيّة فأعطَت بكفٍّ وأخذت بأخرىٰ، فلا زلتَ ممتعاً بالنِعَم محروساً من النِقَم، حتّى يكون كلّ يومٍ لك خيراً من أمسِه، مقصِّراً عن فَضِيلَةِ غده.

٣٥٠٣ ـ كمال الدّين أبو الفرج إسماعيل بن أبي بكر بن إسماعيل الإيجيّ نزيل مراغة الأديب الحكيم.[3]

قدِم مراغةَ في خدمة مولانا العلّامة برهان الدين أبي حامد المطرّزيّ وأقامَ بمراغة مُديدةً ثم توجّه في خدمته إلى تبريز في حضرة الصاحب شمس الدّين [الجويني] [4] فلمّا توفّي مولانا برهان الدين قدِم مراغة واستوطنها، واشتغل على أئمّتها، وكان له بها مكتب يعلّم فيه أولاد الأكابر الأدبَ، وكان جميل

---

١ ـ لم يذكر في أي عنوان ولقب قدم ذكره، ولم نجده فيما لدينا من الأسماء المعروفة من المتبقّي من تراجم هذا الكتاب، وقيدنا بالاسماء المعروفة حيث أن قسماً من التراجم الموجودة في الكتاب هي دون عنوان بسبب سقوط وضياع بعض أوراقها، هذا ولعله قدّمه في جمال الدين فاشتبه عليه الجمال بالكمال كما حصل للمصنف مراراً.

٢ ـ (لم أجد رسالة عبدالله بن طاهر في المظانّ وظني بها أنها كانت بين محمد بن عبدالله ابن طاهر المتوفي سنة ٢٥٣ وبين صالح المقتول سنة ٢٥٦ هـ). انظر تاريخ الطبري.

٣ ـ تقدم في ترجمة علاء الدين محمد بن محمد بن المتوج ما يرتبط بالمترجم فراجع.

٤ ـ (الجويني قتل سنة ٦٨٣ بأهر راجع تاريخ العراق ٣٢٥/١، دائرة المعارف الاسلامية ١٠٧٠/١ : الجويني شمس الدين).

الأخلاق ظاهر البشر كريم الصحبة، وحصَل لي الأُنس بخدمته، ولمّا قدِم خواجة فخر الدين أحمد بن مولانا السعيد نصير الدين بغداد سنة أربع وثمانين كـان في خدمته وحضر في خدمة الأكابر بها وطالع خزائن كتبها، وقال: لولا اتّصالي[1] بمراغة لأقمت ببغداد وتوفّي بمراغة سنة ثمان وتسعين وستّمائة.

٣٥٠٤ ـ كمال الدّين إسماعيل بن شمس الدين أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن أبي طالب الجاجرميّ الجمارنيّ مقيم درجة.[2]

٣٥٠٥ ـ كمال الدّين أبو عليّ إسماعيل بن الحُسين بن محمَّد الطَبرستانيّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً له رسالة في قول النبي صلىٰ الله عليه وسَلَّم: إذا حـضَر العَشاء والصلاة فابدَؤا با العَشاء.

٣٥٠٦ ـ كمال الدّين إسماعيل بن سعد الله بن أبي الفضل الرّحبيُّ الطبيبُ.

رأيته بتبريز في ذي القعدة سنة ستّ وسبعمائة وهو فاضل عالمٌ.

٣٥٠٧ ـ كمال الدّين أبو القاسم إسماعيل بن عبدالله بن إسماعيل الأنـصارِيُّ القاضي الخطيبُ.

---

١ ـ(كتب المصنف فوق كلمة (لولا اتصالي): تأهل، وكأنه يشير إلى توضيح ما أراد، أي لولا تزوّجه بمراغة).

٢ ـ تقدمت ترجمة قطب الدين محمد بن الحسين بـن نجـم بـن أبي طـالب الجـمارنى الجرجاني فالظاهر أنه أخوه فلاحظ، ولا يبعد اتحاد هذه الترجمـة مـع التـالية. والحـديث المذكور في معناه أحاديث فلاحظ الرقم ٢٠٠٥٢ وتواليه ج ٧، ص ٥٢٠ من كنز العمال.

كان فقيهاً عالماً ولي القضاء والخطابة بناحية الصالحين[1] من نهر عيسى ابن عليّ الهاشميّ، ومما يُنسَب إليه ويُروىٰ لغيره:

وليتم فما أولَيتم الناسَ طائِلاً ... ولا جِزتُم شكراً ولا صُنتُم حُرّا

فإن تُفقَدُوا لا يؤلِمِ الناس فقدكم ... وإن تُذكروا لا يُحسِنوا لكم ذِكرا

٣٥٠٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل إسماعيل بن أبي محمد عبدالله بن عبدالرزّاق، الاصبهانيّ الأديب الفاضل.[2]

أحد فضلاء الدهر ونبلاء العصر ممّن يضرب به المثَل في الفِطنة والذكاء، ديوانه يشتمل على عشرين ألف بيت من الشعر السائر الفصيح النادر ليس لفُضلاء العجم شبهه، وهو صاحب رسالة القوس التي لم يصنّف في فنّها مثلُها، إبتدأ فيها: ﴿بسمِ اللهِ الرّحمٰن الرّحيم، يَسئلونَكَ عَن ذِي القرنَين قُل سأتْلو عَلَيكُم مِنهُ ذِكراً، إنَّا مَكَّنَّا لَهُ، فِي الأرضِ وَآتَيناهُ مِنْ كُلِّ شيءٍ سَبَباً﴾ وهي بديعة في فنّها، وختمها بأبيات أوّلها:

مـن صنعة البـاري لديّ مطيّةٌ ... عجْفاء تُبصر في الضلوع عظامَهَا

واستُشهد على يد التتار باصفهان سنة خمسٍ وثلاثين وستّمِائةٍ.

---

١ ـ (لم نجد اسم ناحية الصالحين من نهر عيسى).

٢ ـ (شاعر اللغة الفارسية ولم يذكر أحد ممّن ترجم له أن اسم أبيه عبدالله بل يذكرون إسمه جمال الدين عبدالرزاق أو محمد بن عبدالرزاق ويوجد هذا الاختلاف عند دولتشاه السمرقندي في تذكرته ص ١٤١ من غير أن يتنبّه له.

وقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون رسالته وسماها: الرسالة القوسيّة ومنها نسخة في المكتبة الملكية بمصر والآية المذكورة هي من سورة الكهف ٨٣ ـ ٨٤.

واستشهاده كان في ثاني جمادى الآخرة منها وانظر تاريخ مفصل إيران ٥٣٢/١ وآتشكده للميرزا لطف علي بيك ص ١٧٦ ودائرة المعارف الاسلامية ٨٤٧/٢٠). هذا وديوانه مطبوع في مجلد واحد ضخم باسم ديوان خلاق المعاني.

٣٥٠٩ ـ كمال الدّين أبو القاسم إسماعيل بن عبدالرحمٰن الرّوميُّ الصوفيُّ.

كان من الصّوفيّة الكبار الذين أنفقوا عمرهم في الأسفار، واجتمع بالمشايخ، وكتب عنهم، أنشد بعض أصحابه قال: أنشدني الشيخ في بعض خلواته:

غيري من الإخوان من يَتَغيَّرُ وسواي يُعتَب في الإخاء ويُعذر
وأنا الذي جعل الوفاء لمن وفىٰ فرضاً وجَادَ به على من يَغدَر

وهذا الشيخ رأيته وهو ممن تردّد إلى شهاب الدين المُستَعصِميّ بتبريز سنة ستّ وسبعمائةٍ.

وأنشد:

لا تدعني إلّا بيا عبدها فــــانّه أشرف أسمائي

ومن كلامه: الصوفيّ من صَفَت معَانيه عن اكدار دعاويه.

٣٥١٠ ـ كمال الدّين أبو محمّد إسماعيل بن عليّ السمنانيُّ الأديبُ.

كمال الدين السمنانيّ من أدباء الزمان وله أشعار مليحة في الفنون وله تذكرة جمعها مدّة عمره رأيتها وكتبت منها:

للهُ حيث تحمّلوا جارٌ لهم والأمن دارٌ والسرور نديم
والعيش غَضٌّ والمناهل عَذبة والجَوّ طَلْق والرّياح نسيم

٣٥١١ ـ كمال الدّين أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن عليّ بن إسحاق السَاويُّ الفقيه العلّامة.

كان من الفقهاء والعلماء العارفين بحقائق التنزيل ودقائق التأويل، وهو والد القاضي الفقيه تاج الدين أبي سعد محمود، صاحب التصانيف الذي منها كتاب منتهى الأفهام في إدراك أسرار الأحكام في شرح الوجيز في سبعين مجلّدةً.

٣٥١٢ ـ كمال الدّين إسماعيل بن محمَّد بن عليّ التركيّ الإربليّ التاجر المتأدّبُ.

سمع شيخنا مجد الدين محمد بن الشيخ ظهير الدين أحمـد بن أبي شـاكـر الإربليّ الحنفيّ بالقاهرة في شوال سنة سبع وسبعين وستّمائة، وله شعر منه:

يا عالماً سرّ السرا [ئر] يا كـاشفاً ضُرّ البـصائر
إرحَـم عُـبيداً مـذنِباً واغفر له يا خير غَـافر

٣٥١٣ ـ كمال الدّين أبو الشمس أفلاطون بن عبدالله الهِنديُّ الحكيم.

وكمال الدّين أفلاطون ممّن قصد حضرة مولانا [نصير الدين] طاب ثراه بمراغة سنة ثمان وخمسين وستّمائة، ولم يك عنده إستعداد التحصيل بل كان يدأب نفسه في كتابة ما يريد أن يقرأه من دروس الحكمة وتتعسّر عليه معرفتها، فكان مولانا نصير الدين يأمرني أن اكتب له درْسه، فـقلتُ له يـوماً: هب أنّي أكـتب درسه أفأحفظه عنه؟ وكان طويل الذقن، وله أخلاق حسنة، فكان يضفِر لحيته ويلبس القباء النّسِيج، وقَلَنسُوةَ المغُول، ويتكلّم بشيءٍ لايُفهَم، ويُورِد النكات في الخلاف على تلك الصورة والصيغة، وتوفّي بِتبريز سنة تسع وستّين وستّمائة.

٣٥١٤ ـ كمال الدّين أبو محمّد إلياس بن إبراهيم بن داود القُونويُّ الصّوفي.

من أكابر الصوفيّة أصحاب المَعاني والقَبول والخوض في معرفة المـنقول والمعقول، سمعتُ من سَمِعَه، ينشد:

وما هو من حَظي بأوّل فائتٍ مـتىٰ تمّ لي فـيما أردتُ مَـرَامُ

٣٥١٥ ـ كمال الدّين أبو البدر بن قضاعَةَ البغداديُّ الصدر الكاتب.

كتب إلى بعض الوزراء:

تجلّى ظلامُ اللـيلِ واتّـضح الفـجر وزال لباسُ البؤسُ وانكشف الضُرّ

منها:

بـه تمتّ الأفـراح وابـتهج النـدىٰ وأخصبت الأمصار وافتخر الدهرُ

منها:

إذا مادَجىٰ ليل الخـطوب بحـادثٍ تبلّج من صَوب الصَواب له فـجرُ

٣٥١٦ ـ كمال الدّين أبو بكر بن إبراهيم بن عليّ التفلِيسيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً حاسباً ضابطاً محتاطاً، ومن كلامه في تقليدٍ كتبه لبَعض القضاة: وأن يتخيّر لمجالسته مِن أولي العلم والدين من احتوىٰ على شرائطها، فـجمعها، وعزف بنفسِه عن إتّباع الهوى فكفَّ طمعَها، وامتدّت له أسـبابُ زيـنة الدنـيا فقطعها، ورأى الربح في متاجر الأعمال الصالحات فاستبضعَها.

٣٥١٧ ـ كمال الدّين أبو بكر بن عَبدالرحمٰن بن سُليمان بن عـثمان، التكـرِيتيُّ الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين يحيَى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تـاريخه وقالَ: كان فاضلاً قدم من تكريت إلى مدينة السلام وقرأ عليّ كثيراً، ثمّ سافر إلىٰ الموصِل ومنها إلى حَلَب سنة إحدى عشرة وستّمائة وألقىٰ بها عصَاه واستوطنها، وكان مولِده في شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بتكريت.

٣٥١٨ ـ كمال الدّين أبو بكر بن عيسى بن عمَر العراقيُّ الفقِيه.

كان فَقيهاً زاهِداً يُحِبّ الجلوس إلى العلماء، ويؤثر سَماع الوعظ والتفسير، روىٰ بسنده عن الحسَن[1] أنّه قال: ابن آدمَ إنَّ ترك الخطيئة أهون عـليك مـن

---

١ ـ الحسن عند الاطلاق عند العامة يراد به البـصري والكـلام المـذكور لا يـتناسب ←

معالجة التوبة، ابن آدَم مالك وللشرّ وهذا الخير دونك، إنّك لن تزال بخيرٍ ما لم تصب كبيرةً تفسدُ عَلَيك قلبَكَ وعَمَلك، ابن آدم ما يؤمِنك أن تكونَ أصبتَ كبيرةً فأغلِقَ دونك باب التَوبة فأنت تعمل في غير معملٍ.

٣٥١٩ ـ كمال الدّين أبو بكر بن محمّد بن أبي بكر الرسُوليُّ.[١]

قرأت بخطّه: من جيّد ما وُصِفَ به قلعةً قول كعب الأشقريّ:

مُحلّقةٍ دُون السماء كأنَّها غَمامَةُ صَيْفٍ زال عنها سَحَابُها

فما يلحق الارْوى شماريخها الدُّنى ولا الطيرُ إلّا نسرُها وعقابُها

وما رُوِّعتْ بالذنبُ ولدانُ أهلها ولا نَبَحت إلّا النجومَ كلابُها

٣٥٢٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل تَمَّام بن محمَّد بن إسماعيل الدِّمشقيُّ الوكيل الشروطيّ.

← بعضه مع المفاهيم القرآنية فباب التوبة لا يغلق مادام الانسان يعيش عالم الاختيار من أي ذنب كان نعم في القرآن بيان وهو أنه (إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم..) وهذا لا يلزم منه سد باب التوبة عند ارتكاب الكبيرة بل إن الله يغفر الذنوب جميعاً وإن الاسلام يجبُّ ما قبله و... و... فباب التوبة مفتوحة للجميع دائماً وأبداً ماداموا في هذه الدنيا وفي عالم الاختيار، أما الآية وأمثالها فتقول: ان اجتناب الكبيرة يتسبب في محو السيئات الأخرى والسابقة.

١ ـ (الرسولي: نسبة لمن يترسل إلى الملوك ويكون سفيراً بينهم. وكعب هو ابن معد ان كان شاعراً فارساً من أصحاب المهلب بن أبي صفرة له أخبار كثيرة فانظر الأغاني ٥٦/١٣ ومعجم البلدان وتاريخ الطبري والكامل. وأشعاره هذه قالها في وصف قلعة نيزك بباذنيس لما فتحها يزيد بن المهلب سنة ٨٤ كما في الطبري والكامل وفيها: فما يبلغ الأروى. والأروى جمع أروية وهي الوعل).

قال: لما انتقى العميد من ابنه أبي الفَضل محمّد[1] بن العمِيد وُلِد أبو الفـتح ابنه، فكتب إلىٰ والده كتاباً عن أبي الفتح المولود لَه يـتضمّن الشـفاعة في أمـره: كتابي أطال الله بقاء سيّدنا العميد كتاب يدل بطهارته من العيوب وبراءتـه مـن الذنوب، ومؤذن ببركة مقدمة ويُمن مورده، ومُهدٍ البشرىٰ إلى سيّده وجَدّه بعلوّ أمره وسعادة جَدّه، وشافع لأبيه في الصـفح عـن جـريرته، راغب في تـشريفه بتسميته، والتكفّل بتربيته، والله يُبقيه حتّىٰ يعيش في كنَفَه، فـإن رأى سـيّدنا أن يقبل عبده ولداً ووَلده عبداً أمر باجابته عن كتابه بما يُكـرِمه بـه مـن التسـمية ويُشَفِّعه في سيّده وأبيه، فعل ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

٣٥٢١ ـ كمال الدّين أبو العِزّ ثابت بن محمّد الاصفهانيّ المستوفي.[2]

كان عَارفاً بالحساب والاستيفاء، مليح الكتابة حَسَنَها، كريم الأخـلاق، من كلامه في كتاب: فَمَهّد للخلائق أكنافٍ رأفته وعنايته، وحاطهُم بشريف نظره ورعايته، امتثالاً لأمر الله تعالى في الاحسان إلى خلقه واستناناً بسُنّه نبيّه صلى الله عليه.

---

١ ـ أبو الفضل ابن العميد هو محمد بن الحسين بن محمد المتوفى سنة ٣٦٠ مترجـم في الوفيات و(المحمدون) وسير الأعلام وغيرها وستأتي ترجمته بلقب (لسان المشرق) فلاحظ.

٢ ـ في التحبير للسمعاني: أبو العز ثابت بن محمد بن أحمد الثقفي من أهل أصبهان لقيته بها واستجزت منه فلعله هو: ولاحظ ما تقدم تحت الرقم ١٠٠٦ من ترجمة عماد الدين أبي البركات بن محمود وينبغي أن نستدرك هنا على المصنف ترجمه أبي البركات بن محمود بن سلمة الدركزيني المتقدم ذكره بلقب عمادالدين وذلك أن المشهور من لقبه كمال الدين ولعل المصنف اشتبه عليه الأمر كما وقع مثله كثيراً، قتله السلطان مسعود السلجوقي في سنة ٥٣٢ لاحظ ماتقدم وانظر أخباره في الكامل لابن الأثير ج ١١، ص ٤٥ و٤٧ و٦٤ و٧٠.

٣٥٢٢ ـ كمال الدّين جعفر بن أيّوب الحِلّيّ.[١]

كان من جملة من توجّه إلى حضرة السلطان هولاكو سنة ستّين وستّمائة مع جمال الدين ابن حفّاظ وعزّ الدين حسين بن كندج وموسى العبد وعزّ الدين ابن محاسن تحت الإستظهار فهرب موسى العبد وتدبّر أمر الباقين....

٣٥٢٣ ـ كمال الدّين أبو محمّد جَعفر بن عَبدالسلام بن يحيىٰ الحَلَبيّ المُطرِب.[٢]

ذكره يحيى بن أبي طيّ في تاريخ حلب وقال: كان من المُجيدين في تلحين الغِناء المعروفين بالحضور في مجالس الملوك والأمراء، وحضر مجلس الملك الظاهر ابن الملك الناصر وقد غصّ مجلسُه بالأمراء والكبراء والعلماء والندماء، وغنّى الكمال جعفر فحرّك الحاضرين فقال الرشيد بن بدر النابلسيّ[٣] في وصف المجلس أبياتاً منها:

لقد خرق العادات فيما يقوله ... كمالٌ رمىٰ بالنقص لحن مُخارق

وله فيه:

يا كمالاً ليسَ فيه ... في فنون الفضل نقص

عجباً حين تغَنّى ... ليس للأموات رَقص

---

١ ـ وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ١٥٤ في عز الدين فراجع والبياض الموجود في آخر الترجمة هو لانقطاع كلمة في التجليد في الأصل كما نبه عليه المحقق فى ط الهند.

٢ ـ (في خطط الشام ذكرٌ لمغنّ يقرب زمانه من المترجم بعنوان كمال الدين القانوني وأنشد فيه لابن المسجف المتوفى سنة ٦٣٥:

لو كنت عاينت الكمال وجسّه ... أوتار قانون له في المجلس

لرأيت مفتاح السرور بكفه اليـ ... ـسرى وفي اليمنى حياة الأنفس).

٣ ـ الرشيد بن بدر إسمه عبدالرحمان توفي سنة ٦١٩ مترجم في الفوات).

٣٥٢٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل حُبَيْش بن إبراهيم بن محمَّد التفليسيُّ الطَبيبُ.[١]

كان طبيباً حاذقاً عارفاً بالأدوية ومنافعها وخواصّها وتراكيب المعاجين والترايِيق، وله في هذا الفنّ كتب مفيدة، وتصانيفه مصحّحةٌ منقحة مُرتّبه مهذّبة، وكان جليل القدرُ مقرّباً عند الأمراء والرؤساء مبارك الطَلعة والقدم.

٣٥٢٥ ـ كمال الدّين الحسَن بن أحمد بن الحسن البصريّ المقرئ المعدل.

قدم بغداد وكان طيّب الصّوت مليح الأداء حسن التلاوة لكتاب الله الكريم، وهو مع ذٰلك ينظم الأشعار والقصائد المطوّلة، مدح الصدور والأكابر ببغداد، وشهد عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد ابن الزنجانيّ في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثمانين وستّمائة، وهو الآن في البلاد المصريّة سنة عشر وسبعمائة، توفّي بمصر سنة عشرين وسبعمائة.[٢]

٣٥٢٦ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن عليّ الزندخانيّ السرخْسيُّ الصوفيّ الرئيس.[٣]

ذكره أبو سعد السمعانيّ وقال: كان الملقّب بالكمال الحسن بن أحمد جدّي

---

١ ـ (ذكره بروكلمن في ذيل تاريخ الآداب العربية ٨٩٣/١ وأنّه من علماء ق ٧ ومن تصانيفه الموجودة الآن: ١ ـ نظم السلوك: قاموس للأدوية توجد نسخة منه في المتحف البريطاني ٢ ـ تقويم الأدوية: له نسخ عديدة منها في مكتبة رامفور بالهند ٣ ـ تقديم العلاج وبدرقة المنهاج ٤ ـ رموز المنهاج وكنوز العلاج ٥ ـ لباب الأسباب ٦ ـ رسالة في شرح بعض المسائل للأسباب والعلامات المنتجة (من القانون) ٧ ـ تحصيل الصحة بالأسباب الستة ٨ ـ اختصار فصول بقراط ٩ ـ كامل التدبير ١٠ ـ قانون الأدب).

٢ ـ (وخبر الوفاة في آخر الترجمة من الزيادات التي زادها المصنف بعد التكميل).

٣ ـ (الزندخاني: ذكر السمعاني ابن المترجم أي خاله في الأنساب في الزندخاني).

من قبل الأم من أهل سَرخس، وزندَخان قرية على فرسخ منها، كان أحد الرؤساء المعروفين بكثرة المال والمواشي من الجِمالِ والخيل والغنم، وَلِيَ الرئاسة ببلدة سرخس ثم فوّض الله إليه رئاسَة مرو، قال «وسمعتُ أنه حَمَل في رئاسته مرو كلَّ ما يحتاج إليه من الملبوس والمفروش لكي لايحتاج إلى أحدٍ، وحجّ حجّاً مغبوطاً ولما رجع مات بالريّ في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وقيل مات بهَمَذان.

٣٥٢٧ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحَسن بن أحمد بن محمَّد المُوسَيَاباذيُّ المحدّث.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في تاريخه وقال: قد ورد بغداد بعد الخمسمائة، وأقام بها مُديدةً، ثم رجع إلى همذان سمع أبا القاسم الفضل[٢] بن أبي حرب الجرجانيّ، كتبت عنه شيئاً يسيراً بهمذان، قال: وكتب إليّ أبو داود محمّد ابن سُلَيمان الخيّام من همذان، يذكر أنّ أبا عليّ الموسياباذيّ توفي يوم الثلاثاء النصف من رجَب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةٍ ومولده في المحرّم سنة إثنتين وستّين وأربعمائة.

٣٥٢٨ ـ كمال الدّين أبو نصر الحسن بن أحمد بن محمُود التبريزيُّ الفقيهُ المعدِّل.

كانَ فقيهاً عَالماً قَرأ الفقه والأصول والخلاف، وبرّز على أبناء جنسِه، قرأتُ بخطّ السيّد أبي المظفّر يوسف بن المستَظهِر باللهِ عنه:

---

١ ـ التحبير ٩٥، الأنساب: الموسياباذي، معجم البلدان، التدوين في أخبار قزوين...، المختار من ذيل السمعاني و١٩٨.

٢ ـ الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني له ترجمة في تاريخ نيسابور وسير الأعلام توفي سنة ٤٨٨.

أطـــاعك فـــيما أنت آمـــله الدهـــر وحالفَك الجدّ المُصاقِبُ[1] والنّـصر
وأيّـــــدك الله العـــــزيز بــــــقوةٍ يَـــدِين لأدنى حـكمها البرّ والبـحر

٣٥٢٩ ـ كمال الدّين أبو إبراهيم الحسن بن داوُد بن الحسن بن عليّ يـعرف بابن الكنينيّ الحَصْكَفِيّ الفقيه الأصوليّ.

يعرف باصفهان بكمال العرب، من أكابر الفضلاء وأعيان العلماء النـبلاء، رأيته بتبريز، وذكر لي أنّه اشتغل على مولانا شمس الدّين الكيشيّ، وحـضر في مجلس مولانا المخدوم رشيد الدين فضل الله ففوّض إليـه أمـر التـدريس بـقبّة السلطان الأعظم غازان بتبريز، وكتب لي الإجازة بخطّه، ونقلت ماكان كَتَبَه في وصف التوضيحات الرشيدية، وذكر لي أن أصل نسبه من شخص عبّاسيّ كان قد هرب من حبس الخليفة ببغداد، وتفحّصت وتصفّحت أوراق الأنساب فـلم أر لذلك صحّةً والله أعلم.

٣٥٣٠ ـ كمال الدّين الحسن بن أبي طالب الاصفهانيّ المعدّل.

ذكره شيخنا ظهير الدين عليّ بن محمّد بن الكازروني في تاريخه وقـال: كان من المعدّلين في أيّام قاضي القضاة سراج الدين الهنايسي وكان عفيفاً ديّـناً نَزِهاً.

٣٥٣١ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحَسن الفارسيُّ الشيرازيُّ الحكيم المهندِس.

من أفاضل العصر وأماثل الدهر فضلاً وأدباً ومـعرفةً وحسـباً ومكـارِم أخلاق وطهارة أعراق، رايته في حضرة مولانا وشيخنا قطب الديـن أبي الثـناء

---

١ ـ (صاقبه: توجه إليه).

محمود بن مسعود الشرازيّ، وقد اشتغل عليه بالعلوم الحكميّة والأصول الهندسيّة، وسمع الأحاديثَ الثمانيّات[1] من رواية الإمام المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله أميرالمؤمنين على الأمير أبي نصر محمّد بسماعه من أبيه الأمير أبي المناقب المبارك بسماعه على والده الخليفة، وذلك بجرنداب تبريز في زاوية مولانا قطب الدين في شهر ربيع الأول سنة ستّ وسبعمائة بقراءتي وأخبرته [أنّي سمعتها على] الصاحب محيي الدين أبي محمّد يوسف بن الحافظ أبي الفرج بن الجوزيّ عن الخليفة أيضاً.

٣٥٣٢ ـ كمال الدّين أبو المعالي الحسن بن عليّ بن الحسن الرازيّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، أنشد:

إذا هبّ النسيم من الشمال | أميل من اليمين إلى الشِمال

وفيها:

حلالي ذكرك المُجدِي سروراً | ولولا طِيب ذكرك مَا حلالي

جلالي الوجدُ وجهَك في الدياجى | ولولا فرط حبّي مَا جلالي

٣٥٣٣ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسن الجاشتي المتطبّب الأديب.

سمعت ذكره من لفظ مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر، وكان يثني على معرفته، وناولني الأمير سَيف الدين مصَاف شكن مجموعة وجدت فيها من شعر هذا الفاضل:

أيا نسيم الصّبا جرّي الذيول على | ترب الرضا لاعلى الريحان والعود

---

١ ـ (الأحاديث الثمانيات هي التي يقع في إسنادها ثمانية من الرواة، ولا يستبعد اتحاد المترجم مع الآتي بعد ترجمتين فلاحظ).

خذي تحـيّة ذي شـوقٍ عـلى أمـلٍ   ونـــاظرٍ بـنواصي [الخـير مـعقود]

[توفّي][1] في حدود سنة أربعين وستّمائةٍ.

٣٥٣٤ ـ كمال الدّين الحسن بن محمّد بن الحسن الفارسيّ الحكيم الفاضل.[2]

من أفاضل الدَهر وعلماء العصر، رأيته في حضرة شيخنا قـطب الديـن الشيرازي وهو فاضل كامل أديب عالم عامل، وكتب على كـتاب التـوضيحات الرشيدية: كلما طلعت شمس العناية الأزليّة على قلب صـاحب دولة وأمـطرت سحائب الألطاف الإلٰهيّة على رياض نَـفس قـدسيّة، نـوّرت آثـارها الآفـاق وأعطرت أنوار أزهارها مشامّ أرواح أهل الاشواق، رشحَات أقلامه يكون لها خاصيّة عين الحياة، وخطرات أوهامه تصير مَشاعل الظـلمات، كـالرسائل التي هي من مقاطر أقلام الوزير الأعدل، سلطان أقاليم البـيان والتـقرير، مـؤسسّ مباني الرئاسة والتدبير.

٣٥٣٥ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن ركن الدين محمّد بن فـخر الديـن رضيّ بن توبة الموصِليّ.[3]

سمع معنا على والده الصدر الكـبير ركـن الديـن أبي عـبدالله محـمّد بـن فخر الدين رضيّ بن توبة بمنزِله بالجانب الغربيّ من بغداد، في جمـادى الآخـرة سنة ثمانين وستّمائة.

٣٥٣٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عَليّ بن الحسَين السنجارِيّ

---

١ ـ (ما بين المعقوفين مطموس في الأصل والتكميل عن القياس).

٢ ـ لاحظ ما تقدم تحت الرقم ٣٥٣١ أي قبل ترجمتين فالظاهر اتحادهما.

٣ ـ تقدم ذكر أبيه استطراداً ولم ترد ترجمة أبيه في فخر الدين.

الفقيه.[1]

٣٥٣٧ ـ كمال الدّين أبو المعالي الحسن بن بهاء الدين محمَّد بن عليّ يعرف بالزبارة، العَلَويّ البيهقيُّ الصدر الأديب [الحسيني].[2]

ذكره الإمام شرف الدين البيهقيّ في تاريخ بيهق وقال: كان السيّد كمال الدين أبو محمَّد أديباً له أشعار كثيرةٌ فصيحة بالفارسيّة والعربيّة وأنشد لَه:

الله يعلم أنّا معشر نُجُبٌ حلَّتْ بعقوتنا العلياء والكرَم

ماضَرَّنا أنّنا قَلّتْ دراهمُنا والبيت منزلنا والحجر والحرم

ومنها:

فقل لمُعتَسفٍ يرجو اللّحاق بنا تسعىٰ كثيراً وعقبىٰ سعيك النَّدَم

٣٥٣٨ ـ كمال الدّين الحسين بن محمّد بن أبي طالب الأصفهانيّ نزيل بغداد.

كان من أكابر العدول الثقات، ذكره شيخنا ظهير الدين عليّ بن محمّد بن

---

١ ـ (كانت هذه الترجمة مقدمة على السابقة في الأصل فأخرناها رعاية للترتيب، ولم يذكر له ترجمة).

٢ ـ تاريخ بيهق ص ٢٣١ ونص عبارته بالفارسية: وأشعار پسروي (يعني ابن بهاء الدين) كمال الدين أبو الحسن الزيادة تازي وپارسي مجلدات است و اين أبيات مشهور است از منظوم وي (وذكر هذه الأشعار بزيادة بيت).

ولا سبيل لنا إلى التوفيق بين العنوان والمتن والمصدر في الكنية والاسم ففي العنوان أبو المعالي وفي المتن أبو محمد وفي المصدر أبو الحسن دون ذكرٍ للاسم، وربما سقطت الكنية أو ما يضاف إليه (الأب) من المصدر المطبوع.

هذا ولأبيه ترجمة في تاريخ بيهق ص ٢٣١ توفي سنة ٥٤٩. وبيته يعرف بالزباري، وسيعيد المصنف الأبيات وينسبها لعلوي آخر تحت الرقم ٣٥٤٩.

الكازرونيّ، وقال: توفّي ببغداد ثامن ربيع الأوّل سنة [إثـنتين وثمـانين وسـتّمائة رأيته ولم أكتب عنه].[1]

٣٥٣٩ ـ كمال الدّين الحسن بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الآبيُّ النقيبُ.[2]

٣٥٤٠ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحسن بن محمَّد بـن يحـيى بـن عـليّ يـعرف بالقمحدوه القرشيّ الكوفيّ الناسخ.[3]

كان ناسخاً كتب الكثير لنفسه وتوريقاً للناس، رأيتُه لمّا قـدمت بـغداد، وكان يتأدّب ثمّ اشتغل بالمنطق، وكان يتكلّم بأشياء ممّا يتعلّق بالشرع والنـبوّة، وسافر إلى دمشق، وظهر منه أشياء من هذا الفنّ فقُتِل، وذلك سنة تسع وثمانين وستّمائة، وله شعرٌ.

٣٥٤١ ـ كمال الدّين أبو الفضل الحسن بن فخر الدين نصرالله بن [علي بن]

---

١ ـ (قطعت حروف الجملة الأخيرة من الترجمة في التجليد ولم يبق منها إلّا شيءٌ يسير فكمّلناها).

٢ ـ قال الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحرين: السيد كمال الدين الحسن بن محمد بن محمد الآوي الحسيني، كان عالماً فاضلاً جليلاً، يروي عنه ابن معية.

انتهى. والآوي والآبي سواء نسبة إلى آوة وآبة وهي مدينة قرب ساوة.

والمترجم يعرف بالرضا وسيذكره المصنِّف بهذا الاسم.

٣ ـ (يشبه أن يكون هو الكمال حسن بن يحـيى الفـراش البـغدادي الذي قـال عـنه صاحب الحوادث الجامعة ص ٤٥٩ أنّه قتل بدمشق سنة ٦٨٨ وقال: قتله رجل من أهلها.. لأنه أساء ذكر النبي (ص) وتعرّض بالصحابة... وشهد جماعة من أهل دمشق بصحة ذلك وكان يعتقد مذهب الفلاسفة ويتظاهر به وكان أبوه يدعي أنه أخو علاء الدين عطاء الملك صاحب الديوان).

عَبدالرشيد الهمدانيّ القاضي.[1]

هو كمال الدين الحسن بن نصرالله، قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: تَوَلّى قضاء الجانب الغربيّ هو وأبوه وجدُّه مولدُه في جمادى الأولىٰ سنة ثمان عشرة وستّمائة وحَفِظَ القرآنَ المجيدُ وسمع الحديث وناب في القضاء عن والده لمّا توجّه إلى حضرة قاءان، وحَسُنَت أيّامه في نيابته، وكان مليح الخطّ توفّي عن مَرَض أيامٍ قلائل في ثامن عشر ذي الحجّة سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ، ودفن بباب حرب، قد تقدّم ذكر والده فخر الدين نصرالله، وناب كمال الدين أباه مجلس الحكم والقضاء بالجانب الغربيّ من بغداد.

٣٥٤٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن أحمد بن إسماعيل بن أبي القاسم ابن إسماعيل القصريُّ.

٣٥٤٣ ـ كمال الدّين أبو عليّ الحُسَين بن حميد بن حُسَين الحَمَويُّ المُقرئ.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر السّلفيّ في كتاب معجم السَّفر وقال: أنشدني بمصر لنفسه:

بصرت بقبر الشافعيّ محمَّدٍ ... فأبصرت قبراً قد حوىٰ خير ناطق

في أبياتٍ.

٣٥٤٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شُنَيف

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدين وكان في الأصل قد تقدم ذكر والده فخر الدين محمد بن نصرالله.

٢ ـ معجم السفر، انباه الرواة، بغية الوعاة.

الدارقزيّ الأمين.[1]

ذكره ابن الدُبَيثيّ في تاريخه وقال: سمع ابا القاسم هبة الله بن أحمد بن [عمر] الحريريّ[2] وطبقته كتبت عنه وكان ثقةً توفّي سنة عشر وستّمائة.

٣٥٤٥ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحسين بن عبدالباقيّ بن حَرَّاز الهُمامِيُّ الأديب.[3]

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: هماميّ همّه الإهتمام بالأدب وهمّته عالية تدلّ على أكرم الحسب وأنشد له:

شكا مجدَكم ما نالني من جفاءكم	فأوسعكم عتباً به الدهر يلفظ

منها:

وكيف التفاتي من ذراكم وناظري	إليكم وإن شطّت بي الدار يلحظ
حِفاظِي لكم مستيقظٌ غير نائمٍ	وإن كان حظّى نائماً ليس يُوقَظ

٣٥٤٦ ـ كمال الدّين أبو العزّ الحسَين بن عَبدالمؤمن بن الصفَّار السِنجارِيُّ الكاتب المُنشِئ.

من أعيان فضلاء العَصر وأفَاضل علماء الدهر قدم بغداد ولم أكتب عنه شيئاً، وأنشدني له مولانا عزّ الدين القاسم بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاريّ

---

١ ـ سير الأعلام ١٩/٢٢، اكمال الاكمال و ١٣، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٥، مختصر ابن الدبيثي ص ١٧١، التكملة للمنذري ١٢٨٠/٢، تاريخ الاسلام ٥٠٦ وغيرها. ولد سنة ٥٢٥.

٢ ـ الحريري توفي سنة ٥٣١ مترجم في الأنساب للسمعاني ابن الطبر، والمنتظم وسير الأعلام والعبر وغاية النهاية وغيرها.

٣ ـ في فهرست دوزي ص ٢٢٥: الكمال أبو عبدالله الحسين.. من أهل الهمامية من أعمال واسط.. أنشدني بالهمامية سنة ٥٥٣.

بمراغة:

بـــدت أطـــلال رامـــة والمـــصلّى فـــقل للســائق العـجلان مـهلا

وقف واندب بهـا عـيشاً تـقضّىٰ وعـــــهداً في مـــعاهدِهَا تـــولّىٰ

وعُـــج بِـــفنائِها والثِمْ ثَـــرَاهـا ورَقـــرِق فـــيه دمـــعاً مُســتَهَلاً

وخُذ حَـذراً مـن الالحـاظ فـيه فكم في الناس قد غـادرن قَـتْلىٰ

٣٥٤٧ ـ كمال الدّين أبو محمَّد الحسين بن محمَّد بن أبي عليّ بن عـبدالبـاقيّ الرازيُّ الفقيه.

كان إماماً عالماً، له نظر ومعرفة بالنحو والأدب ولغات العرب، وأنشد:

قـــصدتَ ربـــعي فـتَعالىٰ بـه قدري فَدَتْك النفسُ من قاصِد

ومَـــا رأى العـــالمُ مِـن قـبلها بَحـــــراً ســـعىٰ قـــطُّ إلى وَارد

٣٥٤٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن النقيب فخر الدين محمَّد بن قوام الشرف العَلَويُّ المحدّث.[١]

قرأ على رضيّ الدين محمّد بن أبي سعد الأصفهانيّ شيئاً من تواليفه، كتب في آخره: قرأ عليّ الأميرُ السيّد أفضلُ شباب السادات كمال الدين تاج الاسلام الحسَين بن الصدرِ ملكِ النقباء فخر الدين محمّد بـن قِـوام الشرف العَـلَويّ في الثالث عشر من شهر الله المعَظّم رمضان سنة أربع عشرة وستّمائةٍ، كتبه محمّد بن أبي سعد الحنبليّ بخطّه.

---

١ ـ تقدم في حرف القاف: (قوام الشرف) اثنان من العلويين ١ ـ قوام الشرف محمد بن محمد بن محمد الأشتري العبيدلي النقيب ٢ ـ قوام الشرف أبو الفتح محمد بن عربشاه العلوي النقيب هذا وإن كانت الترجمة التالية متحدة مع هذه فالأشتري محمد هو جد المترجم. ولم نجد ترجمة أبيه في فخر الدين.

٣٥٤٩ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسين بن محمّد بن محمَّد بن محمَّد العَلَويّ ـ نزيل تبريز ـ الحافظ.[١]

من شعره يفتخر:

اَللهُ يَــشهَد أنّــا مـعشر نُجُب | حلّت بعقْوتنا العـلياء والكـرمُ
ما ضرّنـا أنّـنا قـلّت دراهـمـنا | فالبَيت منزلنا والحِجر والحـرمُ

٣٥٥٠ ـ كمال الدّين أبو الكرم الحسَين بن محمَّد بن محمَّد البَلَدِيُّ الأديب.

أنشد في تذكرته لابن بابك:

أردتُ بِكُـمُ مُـغالَبَةَ اللَّـيالي | وصَرفُ الدّهر رَوّاغٌ خَـبِيث
وَما أشكـو سِـوى وُدٍّ قـديمٍ | تعرَّضَ دُونَـه مُـلكٌ حَـدِيث
سأهجرُكم وفي جَنبيَّ نـفسٌ | تَضِجُّ من الفـراق وتَسـتُغِيث

٣٥٥١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله الحُسَين بن مُسَـافر بـن تَـغْلِب الواسـطيُّ المقرئ.[٢]

ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: قَدِم بغداد وقرأ بها القرآن الكريم عـلى أبي محمد سبط أبي منصور الخياط[٣] ورجع إلى واسط، وأقرأ الناس، وكان عارفاً بالقراءات، توفّي سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

---

١ ـ (أنشد البيتين فيما سبق لكمال الدين الحسن بن محمد بن علي البيهقي).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ٣٣ ومختصره ص ١٧٦، والتكملة للمنذري ١/١٠٥:٦٥، تاريخ الاسلام: وفيات ٥٨٤.

٣ ـ أبو محمد سبط الخياط هو عبدالله بن علي بن أحمد المتوفّى سنة ٥٤١ مترجـم في المنتظم وإنباه الرواة وسير الأعلام والعبر وغيرها.

٣٥٥٢ ـ كمال الدين أبو المظفر الحسين بن أبي الحسين المظفّر بن محمّد بن أحمد ابن أبي المعالي بن همّام الشيبانيُّ البلدِيُّ، نزيل كاشغر، الفقيه الأديب رئيس الأصحاب.(١)

استوطن أباه كاشغر، وحصل له بها الجاهُ العَريضُ، وأصله من بَلَدٍ فوق الموصِل، وحصل ودأب وصار رئيس الأصحاب بتلك البلاد، وكان استاد برهان الدين مسعود بك بن يلواج(٢). وله ديوان كبيرٌ أعارنيه شيخنا المعظّم شمس الدين أبو المجد بن أبي الفضائل الخالديّ(٣) بمراغة سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ، من شعره في وصف الكشّاف:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عددٍ   وليس فيها لعمري مثل كشّاف

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته   فالجهل كالداء والكشّاف كالشافي

وقال بعض تلاميذه في مرثيّته وتاريخه:

من نكبة مولاي كمال الدّين   للملك مصيبة كمال الدين

قد نال به الدين كمالاً فإذا   أودىٰ فَبَدا نقص كمالِ الدين

وفيه:

أودىٰ إمام العالمين وصدرهم   سلطان أهل الدين أُستاذ الفِ[ئة] (٤)

---

١ ـ وتقدم في ترجمة عمه يحيى بن أسعد بيتان في مدحه، ووقع ذكره استطراداً في مواضع.

٢ ـ مسعود بك هو الصاحب ابن الصاحب المعظم محمود يالواجي ولي البلاد الشرقية من جيحون إلى منتهى بلاد الخطا من جانب منكوقاءان سنة ٦٩٠. تاريخ العراق ١٤١ و ١٤٥ وتاريخ جهان گشاي.

٣ ـ أبو المجد بن أبي الفضائل؛ الظاهر أنه ابن محمد بن أحمد بن ابراهيم رشيد الدين الخالدي الشبذي المذكور في هذا الكتاب استطراداً في مواضع.

ـ (ما بين المعقوفين لاحتجاب الأصل).

أعني كمال المسلمين[1] أبا المظفـ ـــر مبدع الفضل الغزير ومُنشئه
في العشر من شعبان بعد ثلاثةٍ للستّ والسبعين والسّتمائة

٣٥٥٣ ـ كمال الشرف أبو طالب الحُسَين بن المهديّ الحسنيُّ السَّيلقيُّ المقرئ المحدّثُ.[2]

روى عن الشريف أبي طالب عليّ بن الحسين الحَسَني[3]، روىٰ عنه الفقيه أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمَّد ابن طحال المقداديّ[4] بالمشهد الغرويّ.

---

١ ـ (وكتب تحت «كمال المسلمين» الكمال أبا المظفّر. ولا يستقيم).

٢ ـ وسيأتي باسم مهدي العلوي الحسيني ذي الحسبين وهو هو. وفي طبقات الشيعة: القرن الخامس للطهراني: الحسن بن مهدي السيلقي من تلاميذ الطوسي باشر غسله مع آخرين مذكور في الخلاصة في ترجمة الطوسي وحكى بعض تصانيف الطوسي مما لم يذكر في الفهرست كما عن خط الشهيد وفي (معالم العلماء): الحسن بن مهدي له المفتاح ولعله صاحب الترجمة.

وأما أبوه فلعله المذكور في لباب الأنساب قال: السيد النقيب مهدي بن أبي محمد الهادي ابن عبيدالله... (وذكر نسبه إلى الحسن المجتبى) أمه عامية من مراغة قال السيد أبو الغنائم لقيته بها سنة ٤٢٧.

والسيلقي نسبة إلى أحد أجداده وهو الحسن السيلق بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).

هذا في السادة الحسنية وأما في الحسينية فالسيلقيّة ينتسبون إلى محمد السيلق بن عبيدالله ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن زين العابدين.

٣ ـ وأما شيخه أبو طالب علي بن علي الحسين الحسني فلم أعثر على ترجمة له.

٤ ـ وأما ابن طحال فسيأتي باسم الحسين بن أحمد بن الطحال ومثله في فهرست منتجب الدين وقال عنه: فقيه قرأ على الشيخ علي الطوسي. وقال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين: كان عالماً جليلاً روى عنه ابن شهرآشوب. وقال الحر في موضع آخر باسم الحسين طحال: عالم فقيه يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي عن أبيه [أبي جعفر].

ومن إنشاده:

لا تخدعنك اللّحى ولا الصُّوَر ... تسعة أعشارِ من ترىٰ بقرُ
تراهم كالسحاب منتشراً ... وليس فيه لِشَائم مَطَرُ
في شجر السَّرْو مِنهم مَثَل ... له رُواء وماله ثَمَرُ

وهذا البيت المفرد:

والحادثاتُ وإن أصابك بُؤسها ... فهو الذي أنباك كيف نَعِيمُها

٣٥٥٤ ـ كمال الدّين أبو الفتوح حمزة بن عليّ بن طَلْحة يعرف بالبقشلام البغدادِيّ حاجبُ الباب أستاد الدار.[١]

ذكره محبّ الدين محمّد بن النَجَّار في تاريخه وقال: كان عالماً بالفقه والأدب والجدل، ولِيَ حجابة الباب للمسترشد بالله سنة إثنتي عشرة وخمسمائة، ووكّله وكالة فلمّا استُخلف المقتفي ولّاه صدريّة المخزن وأكثر الحجّ وجاور بمكّة، ولمّا عاد استَعفىٰ من الخدمة فاعفي، وجلس في بيته مُكبّاً على العبادة، وبَنىٰ مَدرسَةً لأصحاب الشافعيّ بباب العامَّة، وتوفي في صفر سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

٣٥٥٥ ـ كمال الدّين أبو عمارة حَمزة بن أبي الفتوح عليّ بن أبي مضر الحَسَنيّ المدائنيّ المحدّث.[٢]

---

١ ـ المنتظم ٢٠٢/١٠، الكامل ٢٨١/١١، مرآة الزمان ٢٣٦/٧، وسير الأعلام ٣٩٧/٢١ ذيل ترجمة ابنه علي، ومختصر ابن الدبيثي ص ١٧٧، والوافي بالوفيات ١٧٩/١٣. وتعرف مدرسته بالكمالية وكانت قريباً من داره.

وكان في العنوان في ط الهند: حاجب الدين. فأصلحناه استظهاراً.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه عماد الدين قاسم بن علي، وسيعيد ترجمته بلقب موفّق الدين نقلاً عن ابن الدبيثي أيضاً ومع مغايرات وتفصيلات.

ذكره أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بواسط من أبي العبّاس هبة الله بن نصر الله المعروف بابن الجلخت[1] ثمّ سكن الموصِل إلى أن مات بها.

٣٥٥٦ ـ كمال الدّين حيدر بن النقيب ركن الدين الحسن بن محيي الدين محمّد بن كمال الدين عضد الاسلام حيدر الحسيني الموصليّ.[2]

غرق في دجلة ببغداد ثالث ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستّمّائة، ورثاه شيخنا شمس الدين أبو المناقب بن أبي الفضائل الهاشميّ الكوفيّ بقصيدة فريدة أوّلها....

٣٥٥٧ ـ كمال الدّين أبو الفتح حيدر بن محمَّد بن زَيد [بن محمد الحسيني] العَلَويُّ الموصِليّ النقيب الزاهد.[3]

---

١ ـ ابن الجلخت لم أجد له ترجمة نعم لوالده وجدّه ترجمة في تبصير المنتبه والأنساب وسير الأعلام والمنتظم وغيرها.

٢ ـ ستأتي ترجمة جدّه في محيي الدين والترجمة التالية هي لجدّ أبيه.

(وقد خلط صاحب الحوادث في قصة غرق المترجم حيث نسب ذلك إلى أبيه مع أنه ذكر قصيدة أبي المناقب في رثائه وفيها تصريح بلقب الكمال فلاحظ حوادث سنة ٦٧٤).

٣ ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع ص ٥٧: قرء عليه علي بن طاووس الحلي في سنة ٦٢٠ كما في كتابه اليقين قال: وهو قرء على كمال الدين محمد بن عبدالرشيد الأصفهاني سنة ٦١٣.. قال ابن طاووس: أخبرني السيد الأمام العالم الزاهد العابد كمال الدين شرف الاسلام ربّ الفصاحة سيّد العلماء حيدر بن محمد بن زيد بن عبدالله الحسيني قدس الله روحه ونوّر ضريحه. وترجمه في أمل الأمل وذكر أنه يروي عن ابن شهراشوب وأورد صورة إجازة ابن شهراشوب له في ٥٧٠ نقلاً عن خط الملا عبدالله التستري الشهيد نقلاً عن خط ابن شهراشوب على ظهر المجالس للشيخ الطوسي الذي كان بخط صاحب الترجمة. ←

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني لشعراء زماني وقال: كان سيداً كبير القدر عليّ الذكر، وليَ النقابة، وصنّف كتاب غُرَرالدُّرَر في صفات سيد البشر.

وذكره شيخنا مجد الدين ابن بَلدجي وقال: سمعت عليه كتاب نهج البلاغة عن ابن شَهْراشوب عن السيّد المنتهى عن أبيه أبي زيد عن الرضيّ، قال: ولَبِست عن يده خرقة التصوّف، وكان شيخنا العدل أمين الدين ابن قطاية آخر من روىٰ عنه، وتوفّي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شوّال سنة أربع وثلاثين وستّمائة.

وأشعاره مذكورة في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة.

٣٥٥٨ ـ كمال الشرف أبو الحسن حيدر بن يحيى بن أبي القاسم سَيف الحُسَينيّ النسّابة.

رأيت مشجّرةً بِخَطّه كتبها لبعض السادات ونقلتها عندي من خطّه،

← ويوجد بخط صاحب الترجمة إجازة لتلميذه جمال الاسلام الحسن بن محمد بن يحيى بن علي ابن أبي الجود على ظهر نسخة من المصباح للطوسي في جمادى الأولى سنة ٦٢٩ صرّح فيها بروايته عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده شهراشوب عن الطوسي المؤلف وذكر نسبه فيها: حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبدالله.

انتهى النقل عن الطبقات مع تصرف وتلخيص. وستأتي ترجمة ابنه محمد محيي الدين وفيها إشادة ببيته وأسرته، كما أن الترجمة المتقدمة هي لحفيد ابنه.

وانظر ترجمة: فخر الدين أبو الغنائم بن حيدر بن محمد بن زيد العلوي نائب النقابة فالظاهر انه ابنه لكن المصنف لم يورد شيئاً من ترجمته.

وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٤ برقم ٢٣٧ ص ١٧٠ وقال: نقيب الأشراف بالموصل، كان صدراً جليلاً محتشماً، له مصنّف في صفات سيد البشر، وله شعر متوسط.

ونقلت من خطّه أيضاً:

لا تقولوا من بـعدَ عـا　　رضـــه قَـــد تـــغَيّرا
إنّمـا الحسـن حـين مـ　　ـــرّبه الحِبّ مُشْـــفرا
رام تـــبخيره فـــذرّ　　عـــلى المسك عـــنبرا

٣٥٥٩ ـ كمال الدّين أبو الخير بن أبي نصر بن فخر الدين أحمد بن أبي غسّان الفاليّ ثم الشيرازيّ.

قرأت له إجازة جامعة له ولأهله بخطّ محمّد بن الأكمل بن الربيع الفـاليّ ولأولاده أيضاً، وهم أبو بكر وفضل الله والربيع في جمـادى الآخـرة سـنة ثمـان وتسعين وستّمائة.

٣٥٦٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل داوُد بن زين الدى أيُّوب بن كـمال الديـن داود بن سلمان بن مهبوذ النُمَيريّ الحصكِفيّ الطبيبُ.

قدم علينا بغداد، وبيده مكتوب من الأخ مجد الدين أبي طاهر إبراهيم بن محمّد الاسعردِيّ، ورُتِّبَ فقيهاً بالطائفة الحنفيّة، واشتغل بعلم الطبّ على الشيخ العالم مجد الدين أبي الفضل عبدالمجيد بن الصبّاغ ولازمَه واستفاد به، وكان مدّة مقامه ببغداد يتردّد إلى الولد أبي سهل ويبحث معه، وسافر إلى بلده وهـو الآن طبيب تلك البلاد.

٣٥٦١ ـ كمال الدّين أبو محمّد داوُد بن عبيدالله بن سلمان بن داوُد بن معمر الاصبهانيُّ المحدّث.[1]

من أولاد المحدّثين نقلَة الاثار وحَمَلة الأخبار سمع الكثير، قال: التَقِ عمرو

---

١ ـ ستأتي ترجمة جده وجدّ أبيه في كمال الدين وموفق الدين.

ابن عبيد وابن عون[1]، فقال عمرو: ودِدت أنّ الساعة قد قامت حتى يتبّن أهل الحقّ من أهل الباطل، فقال ابن عون: ﴿يَستَعْجِلُ بِهـا الَّـذينَ لَا يـؤمِنُونَ بِهَـا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشفِقُونَ مِنهَا وَيَعلَمُونَ انَّهَا الحَقُّ﴾ [٤٢/ ١٨].

٣٥٦٢ ـ كمال الدّين أبو سليمان داود بن محمَّد بن عبيدالله الأرُزنجانيّ الصُوفيّ.[2]

كان عالماً بالأخبار عارفاً بالاثار، حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بأسباب الانزول والتفسيرز وقد قرأ جملةً من دواوين العرب، رأيت بخطّه ما كتبه لبعض طلّاب العلم:

تغول بأدنى الجري فضل زمامها ... فتحسبها في الأرض وهي تطير
إذا ما جرت والريحُ، لم يثن جريَها ... فتورٌ وللريح العقيم فتور
فلا هي تستعصي على غلوائها ... ولا تَطّبيهَا وَنْيَةٌ وهجِير

٣٥٦٣ ـ كمال الدّين أبو الفتوح داود بن يونس بن عَبدالله البغدادِيّ صاحبُ الدّيوان.[3]

---

١ ـ عمرو بن عبيد المعتزلي البصري توفي سنة ١٤٤، وابن عون هو عبدالله بصري أيضاً توفي سنة ١٥١ ولهما ترجمة في سير الأعلام والتهذيب وغيرهما.

٢ ـ (الأرزنجاني: أرزنجان بلدة معروفة بارمينية).

٣ ـ وسيعيد ترجمته بلقب مظفر الدين مع مغايرات فلاحظ.

وترجم له ابن الدبيثي في التاريخ ق ٤٦ ومختصره ص ١٨١: ٦٥٣، والمنذري في التكملة ٤٦٢/٢: ١٦٦٥، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦، والصفدي في الوافي ٥٠٣/١٣: ٦٠٢.

وإسمه داود بن يونس بن حسين أبو الفتح الأنصاري.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب الروض الناضر في أخبار الامام الناصر وقال: كان شيخاً كاتباً يتنقّل في الأعمال إلى أن تولّى إشراف الديوان في أيّام المستضيء بأمر الله، ثم تولّي صدريّة الديوان في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وسبعين [وخمسمائةٍ] وعزل في صفر سنة تسع وسبعين [وخمسمائةٍ] ولم يستخدم بعد ذلك، وتوفّي في تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ، وحمل إلى مشهد الإمام عليّ عليه السّلام.

٣٥٦٤ ـ كمال الدّين أبو سليمان ربيع بن إبراهيم بن عَبدالوهّاب الحَمْصِيُّ الشاعر.

كان شاعراً فاضلاً أديباً كاملاً، ممّا يُنسب إليه:

اَدِرْهـا مُـدَعْدَعَةً يـا نـديمي ... بمـاء الكـروم وبـين الكُـروم
وكـن أرفـق النـاس تحت الظـلام ... بـبزل الدنـان وفـضّ الخـتوم
إلى أن تـريك طـلوع الصـبا ... ح في حَـبَب كـانقضاضِ النـجوم

ومنها:

هـي الروح أو مـثلها في القـيا ... س مخـلوقةً لِـقوام الجسـوم
ومـن بـعض أفـعالها في النـفو ... س عود السرور ونَفي الهـموم

٣٥٦٥ ـ كمال الدّين أبو الزهر ربيع بن عبدالله بن عبدالمحسِن الدِمياطِيُّ المقرئ.

أنشد:

ما لي معاشٌ سوى ضـدّ المـعاش ولا ... أغـدو إلى أمـلٍ إلّا بـلا أمـل
وليس لي شُـغُلٌ يجـدي عـليّ إذا ... فكـرّت فـيه ومـا أُنـفكُّ مـن شغل
كـل امـرءٍ رائـح غـادٍ إلى عـملٍ ... ولا أروح ولا أغـدو إلى عَـمَل
ولست في النـاس مـعدوداً كـبعضهم ... وإنّمـا أنـا بـعض النـاس في المَـثَل

٣٥٦٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد الرضا بن فخر الدين محمَّد بن رضيّ الدين محمَّد الحُسَينِيّ الأفطسي الآبيُّ القاضِي العلّامة.[١]

السيّد الكامل، والعَالم العامِل، الفقيه المحقّق، النبيه المدقّق، أكمل السَادة الأشراف، وأكمل بني هاشم وعبد مناف.

قدِم مراغة إلى حضرة مولانا السعيد العلّامة نصير الدين أبي جعفر وقرأ عليه من تصانيف فخر الدين الرازي وسمع عليه مَا رواه له عن والده وجيه الدين محمّد بن الحسن[٢]، وعن خال أبيه نصير الدّين عبدالله بن حمزة، وعن خاله نور الدين عليّ بن محمّد الشيعيّ، وغيرهم، وقرأ عليه صحيفة أهل البيت[٣] (صحيفة الرضا) عليهم السّلام، رأيته بمراغة سنة خمس وستّين، ثم اجتمعت بخدمته بسلطانية شروررياز في المحرّم سنة سبع وسبعمائة، وكتب لي الإجازة بجميع مرويّاته ومسموعاته ومن مشايخه والده السيّد السعيد فخر الدين محمّد عن والده السيّد الكامل قدوة السّادة رضيّ الحقّ والدين

---

١ ـ عمدة الطالب ص ٣٤١، طبقات أعلام الشيعة ص ٤٩ و٨٠. وتقدمت ترجمة أخيه محمد وله فيها ذكر. وفي طبقات أعلام الشيعة: القرن الثامن ص ٨٠: الرضي بن محمد ابن محمد كمال الدين الآوي الحسيني من مشايخ تاج الدين محمد بن القاسم بن معية المتوفى سنة ٧٧٦ والظاهر أن إسمه الحسن كما وقع في إجازته للشهيد المندرجة في الاجازة الكبيرة لصاحب المعالم المسطورة في البحار وأن الرضي وصف له.

وقال في ص ٤٩: الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي بن زيد ابن علي بن الحسين بن الحسن كمال الدين الرضي الأوي الأفطسي توفي جدّه سنة ٦٥٤.

وتقدّم ذكره باسم الحسن ولكن دون ترجمة برقم ٣٥٣٩.

٢ ـ والد الخواجة نصير الدين ذكره الطهراني في الطبقات قال: محمد بن الحسين الجهرودي... من تلاميذ ضياء الدين فضل‌الله الراوندي كما في فرحة الغري. أما عبدالله بن حمزة نصير الدين فلم أعثر على ترجمة له. وهكذا نور الدين.

٣ ـ صحيفة أهل البيت هي صحيفة الرضا كما نص عليه الطهراني في الذريعة.

والبياض الذي في أواخر الترجمة وهكذا ما بين المعقوفين لسوء التجليد في الأصل المخطوط.

محمّد عن أبيه القاضي فخر الدين محمّد وغير ذلك، وهو الآن القاضي بفراهان والحاكم بها وبأعمالها، وله الفوائد الجليلة والأخلاق الحميدة الجميلة والصفات المحمّديّة، ومولده.... وقدم مدينة السّلام لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأجداده الطاهرين سنة عشرين وسبعمائةٍ، وكتب عنه جماعة من السادات؛ نسخة الإجازة التي أجازه مولانا نصير الدين: قرأ عليّ الأمير السيّد الامام الكبير العالم الفاضل الأشرف الأطهر المرتضى المجتبىٰ كمال الملّة والدين رضي الاسلام والمسلمين سيّد القضاة و.... الاشراف قدوة العلماء والاكابر.... كريم الاطراف والأنساب الرضا [بن] السيّد السعيد فخر الدين محمّد بن السيّد السـ[ـعيد] القاضي العلّامة رضيّ الدين محمّد الحُسينيّ الآبيّ.

٣٥٦٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد زياد بن أحمد بن محمَّد الاصفهانيُّ الأديبُ.

كان أديباً كاتباً شاعراً رأيت له هذه الرسالة من إنشائه وهي: إنّ أحسَن الآداب لذوي الألباب تأديب ربّ الأرباب فمن انتحل الأدب فقد تحلّى بالذَهب وفضل الأدَبِ كفضل الأنفُسِ على الأجسام، والجُمَع علىٰ سائر الأيام.

٣٥٦٨ ـ كمال الدّين أبو نصر سالار بن الحسن بن عمر الهَذَبانيّ.[1]

سمع صحيح الإمام أبي عبدالله محمَّد بن إسماعيل البخاريّ على الشيخ أبي جعفر محمّد بن هبة الله بن المكرّم الصوفيّ البغداديّ عن أبي الوقت سنة عشرين وستّمائة باربل.

---

١ ـ (سيعيد ترجمته باسم سلار قريباً). ترجم له الصفدي في الوافي ٧٥:٥٥/١٦، والأسنوي في طبقات الشافعية ٦٩/٢ والسبكي فيها ١٤٩/٨ والذهبي في العبر ٢٩٣/٥، واليافعي في مرآة الجنان ١٧١/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٢/١٣، والدارس ٢١/١ و٢٠٧.

٣٥٦٩ ـ كمال الدّين أبو محمّد سعد بن أحمد بن محمود المجلّد البغداديّ ـ واسطيّ الأصل ـ المتأدّب.[١]

كان عالماً بالكتب عارفاً بخطوط مصنّفيها، حافظاً نكت الأخبار ومعاني الأشعار، اقتنىٰ كثيراً من الكتب، واجتمع بالفضلاء والمتأدّبين، رأيته بتبريز سنة أربع وسبعين وستّمائة، ورمّم لي كتباً أجاد في ترميمها كتبتُ عَنه ما أنشدني لشيخه:

تحنبلتُ من بعد التشيُّع والولا ... وأخّرتُ من قد كانَ أهل التقدّمِ

وواليت تيماً مع عديّ معظِّماً ... لشيخيهما ما كان غير معظَّمِ

وذلك من حبّي غزالاً بصدّه ... وهجرانه أضحى إلى الكفر مُسلِميَ

تعذّر لُقياه فقلت لعلّنا ... إذا نحن متنا نلتقي في جهنّمِ

وأستاذه جمال الدين محمّد بن عثمان الخالديّ الاما[م] وتوفّي بمدينة تبريز سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ ومولده سنة تسع وعشر[ين وستّمائةٍ].

٣٥٧٠ ـ كمال الدّين أبو المَعالي سعيد بن محمّد بن سعيد الدبيثي المعدِّل.[٢]

كان شابّاً سَريّاً سمع بإفادة والِده من جماعةٍ من أصحاب أبي الوقت ومحمّد ابن ناصر وابن الزاغونيّ وشهد عند قاضي القضاة، كتب إلى بعض الوُلاة:

يا مُعِزّ الإسلام جودك قد أطـ ... ـلق بالشكر ألسن المدّاحِ

أنت أوضَحت للمؤمّل طرق الـ ... ـفوز بالخير أيّما إيضاحِ

---

١ ـ الأبيات المذكورة في هذه الترجمة تنبئ عن تشيع تام في الاعتقاد، وإيراد المصنف لها تنبئ عن مدى انفتاح المصنف لنقل اعتقادات الطوائف الأخرى.

٢ ـ (الظاهر أنه ابن أبي عبدالله الدبيثي الشهير) وسيأتي مثل هذا الأسم في مجد الدين وبكنية أبي الخير فلاحظ.

٣٥٧١ ـ كمال الدّين أبو نصر سلار بن حسَن بن عُمَر الهَذَبانيّ.[١]

سمع كمال الدين سلار صحيح الإمام أبي عبدالله البخاريّ على الشيخ أبي جعفَر محمد بن هبة الله بن المكرّم البغداديّ بسماعه عـلى أبي الوقت عـبدالأوّل ابن عيسى بسنده في جمادى الأولىٰ سنة عشرين وستّمائة بإربل.

٣٥٧٢ ـ كمال الدّين سليمان بن موفّق الدين داود بن مَعْمَر بن عبدالواحد بن محمّد بن الفاخر القرْشيّ الاصبهانيّ.[٢]

ذكـره محـمّد بـن سـعد الاصـفهانيّ[٣] في الكـتاب الذي صـنّفه لوالده موفّق الدين وقال فيه: فهو محض المروءة والكرم ومن أشبه أباه فما ظـلم، مـتّع الله الولد بالوالد والوالد بالولد وقرن بهما سعادة الأولىٰ بسعادة الأبـد، وجـعل التوفيق في الخيرات لهما قريناً، و[يرحم] [٤] الله عبداً قال آمينا.

٣٥٧٣ ـ كمال الدّين أبو محمَّد سـليمان بـن محـمّد ابـن الحُـتيتِيّ الاسـعَرديّ الصيدلانيّ المتطبّب.[٥]

كان من أفاضِل الأطبّاء وحذّاقهم، وكتب الكثير مـن كـتب الحشـائش

---

١ ـ (هو سالار المتقدم ذكره، وهو أبو الفضائل الأربلي الشافعي له ترجمة في طـبقات الشافعية ٥/٥٦ والشذرات والسلوك لمعرفة دول الملوك ص ٦٠٤ وتوفي بدمشق سنة ٦٧٠ عن ٧٠ سنة ولا يوجد نسبة الهذباني عند غير المصنف) وسالار: تـعني القـائد والأمـير، وسلّار تعريب وتصحيف له.

٢ ـ (هو جد كمال الدين داود بن عبيدالله وستأتي ترجمة أبيه).

٣ ـ (واسم كتاب محمد بن سعد: من إسمه داود، وسيذكره المصنف بأسم محمد بن أبي سعد ومحمد بن أبي سعيد).

٤ ـ (ضاعت كلمة هنا حين التجليد).

٥ ـ تقدمت ترجمة ابنه عز الدين لقمان.

والطِبّ وغيره، روىٰ لنا عنه ابن أخيه الشيخ العالم مجد الدين أبو طاهر إبراهيم الحشائشيّ قوله:

ولما رأيت الدهر يؤذن صَرفُه ... بتفريق ما بيني وبين الحبائبِ
رجعت الى نفسي فوطّنتُها علىٰ ... ركوب جميل الصبر عند النوائبِ
ومن صحب الدنيا على جور حكمها ... فأيّامُه محفوفة بالمصائبِ

٣٥٧٤ ـ كمال الدّين أبو البركات شاكِر بن أحمد بن أبي بكر عبدالله بن محمَّد المعروف بابن صدلغات الحَريميُّ المقرئ.[1]

كان شيخاً صالحاً عَالماً سمع أبا عليّ أحمد بن أحمد الخرّاز وطبقته، وكان دائم التلاوة للقرآن المجيد، يحبّ سماع الأبيات الوعظيّة الرقيقة، وكتب بخطّه لبعض أصحابه:

حياتك إن فكّرت تغريد طائرٍ ... تمكّنَ منه السمع ثمّة طارا
وعمرك ما عُمّرت أحلام نائمٍ ... تنبّه عن ليلٍ رآه نهارا
فخلّ عن الدنيا وكن متبدّلاً ... بدار فناءٍ للإقامة دارا

وتوفّي سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

٣٥٧٥ ـ كمال الدّين أبو جعفر صالح بن محمّد بن عليّ بن بارِس [الأزجي].[2]

---

١ ـ التكملة ٣٨٠/٢، ابن الدبيثي و ٧١ ومختصره ص ١٩٩، تاريخ الاسلام ١٤٦، وغيرها.

وفي التكملة وتاريخ الاسلام: ابن صديقات، وعلى فرض صحة ما في الأصل فهي كلمة مركبة من (صد) تعني المائة بالفارسية و (لغات) جمع اللغة. وفي المختصر: صديفات.

٢ ـ التكملة ٩٣١:٢ قال: وبارس براء مسكورة، اكمال الاكمال و ٢٥، ابن الدبيثي

من أهل باب الأَزَج، سمع أبا الفضل عبدالملك بن عليّ بن [عبدالملك ابن محمد بن] يوسف[1] توفّي سنة إثنتين وستّمائةٍ.

٣٥٧٦ ـ كمال الدّين أبو طالب بن عليّ بن محمّد الأبريسميّ الحليُّ النحويُّ.

ذكره شيخنا الأديب مهذّب الدين أبو الثناء محمود بن يحيى الشيبانيّ الحليّ في كتاب شفاء الغلّة من شعر شعراء الحلّة وأثنى عليه وأنشدنا له سنة إحدى وثمانين:

في القلب من ألم الصدود خبال ... ولو اعج لنياطِه تغتال
يهوى ويشكو ما يُخامره من البـ ... ـلوى وقد أودى به البلبال

فيها:

ومسهّد الأجفان من جور الهوىٰ ... أوهىٰ قواه قطيعةٌ وملالُ
لا تسلُكِ السعديَّ إنّ ظِباءه ... أُسُد الشَرىٰ بعيونهنّ تُغال
مِلْ عَن حماه ففيه ظبيٌ أهيفٌ ... يسبي العقُول قوامُه الميّال

وهي طويلةٌ.

٣٥٧٧ ـ كمال الدّين أبو الفتح طاهر بن محمَّد بن الحَسن الخراسَانيُّ العميد.

إليه ينسب رباط العَميد بالجانب الغربيّ من بغداد، وكان كاتباً من بيت كتابة ومعرفة وأدب وفقه، وكان حَفَظَةً للاثار والأخبار، قال: كان بابن عيّاش برص، فقال يوماً لقُرشِي يُتَّهم بشرب الخمر: قد جاء نبيٌّ يُحلّ الخمر، فقال القرشيُّ: اذاً لا نؤمن به حتى يبرئ الأكمه والأبرص، فأفحمه.

← و ٨٠ ومختصره ص ٢٠٠، تاريخ الاسلام ٨٢.

١ ـ توفي سنة ٥٣١ ترجم له ابن الجوزي في المنتظم ج١٧ وفيات ٥٣١ وابن النجّار في تاريخه ج١ ص١١٥.

٣٥٧٨ ـ كمال الدّين أبو الطيّب طاهر بن محمَّد بن يحيى الهَمَذانيُّ الصوفيُّ.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: رأيته بهمذان وقال: لبست الخرقة من الشيخ بنجير بن منصور الهمذانيّ، صاحب جعفر الأبهريّ.

٣٥٧٩ ـ كمال الدولة أبو الفضل العبّاس بن عليّ بن العبّاس الحُويزيّ الوزير.

ذكره أبو الحسين بن المحسّن بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة خرج الوزير كمال الدولة أبو الفضل العبّاس من داره بباب المراتب ناظراً في الأمور وتدبير الأعمال وجمع الأموال، وسار إلى العسكر، ومعه جميع الأتراك، والبوقاتُ تضرب بين يديه.

٣٥٨٠ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن فُريح بن محمّد بن أحمد بن يزيد بن المنذر بن حُبَش القُضاعيُّ الأدِيبُ.[٢]

روى عنه أبو الزَّلال صفوان بن عطّاف الماكسينيّ، وقال أنشدني لنفسه:

لقد كنت زرعاً في اخضرارٍ وقوّةٍ وقد صرت زرعاً يابساتٌ سنابلُه
وحقّاً دنا منّي الحصادُ وعُيّنتْ لقطعي بأيدي القاطعين مناجِله
فربٍّ أعِنّي عند ادراك سَكرةٍ من الموتِ تغشاني ويغشى قَوَاتِلُه

٣٥٨١ ـ كمال الدّين أبو القاسم عبدالله بن صافي بن عبدالله الخازنيّ البغدادي

---

١ ـ تقدم ذكره في القوام فراجع.

٢ ـ وروى عنه هدية بن شبانة كما تقدم.

المقرئ.[1]

ذكره ابن الدُّبيثي في تاريخه وقال: كان أبوه مولى حسين الخازنيّ قرأ القرآن المجيد على أبي بكر محمّد بن الحسين المزرفيّ وسمع أبا الوقت عبدالأوّل، كتبت عنه وكان شيخا عالماً توفّي في جمادى الأولى سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٣٥٨٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن العبّاس بن حيدرة الرشيديّ العبّاسيّ الواسطيّ الخطيب.[2]

كان حسن الطريقة مليح الآداب فصيح العبارة، استُدعي من واسط لمّا تكلّم الناس في شمس الدين عليّ بن محمد النسّابة خطيب جامع الخليفة في شهر ربيع الأوّل سنة [ثمان و أربعين وستّمائةٍ] خطب يوم الجمعة رابع عشر الشهر وحضر عند الشيخ صدر الدين بن النيّار فأنشده صدر الدين:

فلتهنك اليوم الوزارة إنّها ... قصدتك من بلد بعيد المنزَع

لم تُعطِها أملاً ولم تشغل بها ... قلباً ولم تسأل لها عن موضع

٣٥٨٣ ـ كمال الدّين عبدالله بن عثمان بن عبدالله السنجاريّ الفقيه.

سمع فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلّام على شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقرئ بسماعه من أبي بكر محمّد بن مسعود ابن بهروز عن أبي زرعة طاهر بن محمّد المقدسيّ سنة تسع وتسعين وستّمائةٍ.

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق ٩٣ ومختصره ص ٢١٦، التكملة للمنذري ٩٦٣:١٠٥/٢، تاريخ الاسلام: وفيات ٦٠٣، توضيح المشتبه ١٢٣/٢.

٢ ـ (الحوادث الجامعة ص ٢٥٠ وفيه أبو المظفر والتاريخ المذكور بين المعقوفين أخذناه من الحوادث وفيها: فلتهنك اليوم الولاية..).

٣٥٨٤ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن أبي الفرج بـن صـدقة البـغداديّ الكاتب.

روى كتاب شعراء الموسوسين تصنيف أبي بكـر محـمّد بـن أبي الأزهـر وأنشد:

وإذا تحدّث مُـطنبٌ في مجـلس ... لم يـقره مـللاً بـطول خـطابه
وتـراه يسـمع قـوله مـتعجّباً ... بحـديثه ولعـلّه ادرىٰ بـه

٣٥٨٥ ـ كمال الدّين أبو الفرج عبدالله بن أبي القاسم بن أيّوب الحلبيّ الأديب.

كان عارفاً بالآداب والأخبار وقال: إنّ خالد بن صـفوان[1] مـا أفـحمه أحدٌ قطّ غير رجل من بني عـبدالدار جمـعهما مجـلس فـاستطال عـليه خـالد، وقال: يا أخا عبدالدار هشمتك هاشم، وأمّتُك أُميّةُ، وخزمتك مخزوم، وجمحت بك جُمحُ، فأنت عبد دارهم تفتح لهم اذا دخلوا وتـغلق اذا خـرجـوا، فـقال له: أتقول لي هذا؟ وأنت خالد، والله يقول: ﴿أمَّنْ هُوَ خالِدٌ في النَّارِ﴾؛ وابن صفوان، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿كمَثَلِ صَفوانٍ عَلَيهِ ترابٌ﴾.

٣٥٨٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد عـبدالله بـن أبي القـاسم بـن عـبدالسـميع، السغناقيُّ، الفقيه.[2]

كان من أعيان فقهاء ماوراء النهر وبلاد الترك وكان حـافظاً فـطناً لبـيباً أورد بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قـال رسـول الله صـلّى الله عـليه وسلّم: إذا اراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، وفي حـديث أنس قـال:

---

١ ـ (وخبر خالد بن صفوان مذكور نحوه في العقد الفريد ٢ / ص ١٢٣ في بيان مجاوبة الأمراء من كتاب المجنّبة).

٢ ـ (السغناقي: الظاهر أنه نسبة إلى أحد أجداده).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: ما كان الرفق في شيءٍ قطّ الإزانه ولا كان الخرق في شيءٍ قطّ الإشانه.[1]

٣٥٨٧ ـ كمال الدّين عبدالله بن الليث المصريّ الأديب.

أنشد لأبي العالية الشاميّ:[2]

مـــازلتم بـعد ودٍّ مـن سـفاهتكم	حتّى محا ودّكم عن قـلبي المـاحي
حتّىٰ رماكم مع الرامين وانصرمت	حاجاته وصحا والآي لِـلصّاحي

٣٥٨٨ ـ كمال الدّين أبو الفتح عبدالله الكُبيسيُّ الصُّوفيّ.

أنشد الكُبيسيّ الصوفي:

لا يــعاب المُــقِلُّ وهـــو قـنوع	ويــعاب الغـنيُّ وهـو حـريصُ
خفَّ عن عاتقي الرجاءُ وكـم بـا	تَ بمـنّ الرجـالِ وهـو وقـيصُ
إن يكن في ندى المـلوك سبُوغ	للمرجـيّ فـفي رجـاي قـلوصُ

٣٥٨٩ ـ كمال الدّين أبو نصر عبدالله بن محمَّد بن أحمد النهروانيّ المحدّث.

كان محدّثا فاضلاً عالماً عاملاً أسند عن أبي هـريرة رضي الله عـنه قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: من قال: «هلك الناس، فهو أهلكهم»، قال مالك: إذا قاله تحزّناً لهم [فلا بأس به]، وإذا قـال ذلك عُـجباً بـنفسه وتـصغيراً

---

١ ـ والحديث الأول رواه أحمد في المسند وأبو يعلى في المسند والبيهقي في شعب الايمان وفي معناه أحاديث كثيرة فلاحظ ج ٥٤٥٠ من كنز العمال.ج ٣، ص ٥٢ وما حـوله مـن أحاديث. وأما الثاني فلم أجد له مصدراً نعم في معناه أحاديث من طريق عائشة.

٢ ـ أبو العالية مترجم في الفوات وله ذكر في ترجمة الأصمعي في الوفيات وفي مـعجم البلدان في ذكر الأشعار في ذم بغداد.

للناس فهو المكروه.[1]

٣٥٩٠ ـ كمال الاسلام أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبداللطيف الخُجنديّ الأديب.[2]

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: شابٌّ ما شاب تقاه بريبة، ولا شأن علاه بخلّةٍ معيبة، وقال: أنشدني كمال الاسلام على الوزن العجميّ المُردّف قوله:

آه ما أوقد نيران الهوىٰ ... فأعينوني جيران الهوىٰ
ليته إذ بالنّوى عذّبني ... لم يكن ينقض نيران الهوىٰ
جلّ حتّىٰ دقّ عن فهم الورىٰ ... قُلة العشق فسبحان الهوىٰ
أظهرت أصداغُه معجزةً ... كُفرُها جدَّدَ إيمان الهوىٰ

٣٥٩١ ـ كمال الدّين أبو عليّ عبدالله بن محمّد بن عبدالمجيد الشاميّ الأديب.

أنشد:

حرمتُ رضاكم أن هناني بعدكم ... لذيذُ حياةٍ أو صَفا من قذى وردِي
وكيف وأنتم أصل روحي وراحتي ... ألذُّ بعيشٍ بعد بُعدِكم رغد
فلا اكتحلت عيني وقد كنتم لها ... ضياءاً ونوراً مُبصراً بِسوىٰ السَهد

---

١ ـ ونحو الحديث المذكور رواه مالك وأحمد والبخاري في الأدب ومسلم وأبو داود بأسانيد كما في ج ٧٩٠٣ وتاليه من كنز العمال ٣ / ٥٥٩، وسيعيده المصنف تحت الرقم ٤٧٦٩ وكان في ط ١ هنا: قال ذلك إذا قاله تحزناً لهم وإذا.... فصوبناه حسب ما سيأتي.

٢ ـ انظر الرقم ٣٦٤٢ و٣٦٤٣. فالظاهر اتحاد الجميع ويكون الصواب في إسمه عبيدالله وفي كنيته أبو إبراهيم. وإن كنّا نستبعد أن يكون هذا أخو عبيدالله.

٣٥٩٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عشائر، يعرف بابن القبيصيّ الموصِليّ النحوي.(١)

ذكره شيخنا مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن بلدجي في مشيخته وقال: كان مشهوراً بعلم النحو لقيته بحلب وأجاز لي جميع مسموعاته ورواياته ومصنّفاته ومؤلّفاته، وأنشد لكمال الدين ابن عربد الدُنيسريّ:

وخُدن صفا ودّي له وضمائري
وواصلته جهدي له وصنيعي
وأثنيت بالحسنى عليه محبّةً
وزاد به وجدي وفرط ولوعي
فقابل إحساني بكلّ إساءةٍ
أصارت [كذا] لهيب النار بين ضلوعي

توفّي بحلب سنة إحدى وثلاثين وستّمائةٍ.

٣٥٩٣ ـ كمال الدّين أبو نصر عبدالله بن محمّد بن نصر بن قوام الرّصافي الصوفيّ.(٢)

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد [الدين] محمد بن المؤيّد الجوينيّ في معجم شيوخه الذين أجازوا له من دمشق، أنشد في جواب من عيّره بالتصوّف:

أخيّ من باع دنياه و زُخْرُفَها ... بصونه كان عندي غير مغبون
قالوا تقنّع بالدوُنِ الخسيس وَمَا ... قَنِعتُ بالدون بل قُنِّعتُ بالدُّون

---

١ ـ (ابن عرند هو عبدالرحمان بن صالح الآتي ذكره).

٢ ـ يكني أبا محمد توفي سنة ٦٩٥ مترجم في ذيل تذكرة الحفاظ ص ٩٢ والشذرات.

أمسيت أرحم من أصبحت اغبطه   لقــد تـقارب بـين العزّ والهـون

٣٥٩٤ ـ كمال الدّين عبدالله بن مسعود بن أبي شريف بن عليّ بن عيسى بن الشيخ محمود المعاذي الاصفهانيّ.[١]

[سكن] بغداد مدّة ستّ سنين مقبلاً على التحصيل والاشتغال بـالكتابة وملازمة الكتّاب مثل جمال الدين ياقوت المستعصمي وشمس الدين أحمد بـن يحيى بن محمّد بن شيخ الشيوخ شهاب الدين السُهرَوَدِيّ، وأقـام بـالسلطانية، مهتماً بتعليم أولاد الأمير دقماق وهو من أهـل الأ [فكـار] الصـافية والصـنائع الباهرة وهو.... عطارد قد [جمع] من فهمه ومعرفته واشتغاله بالفنّ الدقيق.

٣٥٩٥ ـ كمال الدّين عبدالله بن منير الشارِقاني الواعظ.

كان حافظاً واعظاً رأيته بأوجان سنة خمس وسبعمائة سمعته ينشد:

إذا ما خفت من وزري وخفّت   مـوازيـني مـن الجـرم الثـقيل

فـــانّ الله غـــفّارٌ يجــازي   قـبيح الذنب بـالعفو الجـميل

٣٥٩٦ ـ كمال الدّين أبو الفتح عبدالباقي بن محمّد بن محمّد العلويّ الحسـنيّ البصريّ الأديب.[٢]

كان أديباً فاضلاً وأنشد:

هو يوم المـهرجـان[٣]   فابزلي بـعض الدنـان

---

١ ـ (ضاعت كلمات في الترميم فكملنا ما أمكننا تكميله عن القياس).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه محمد وابنه قطب الدين علي وحفيده أبي محمد يحيى بـن عـلي عماد الدين.

٣ ـ يوم المهرجان من أعياد الفرس ويكون في أول الخريف كـما أن (نـوروز، نـيروز)

وأثــيري لي نــديماً ذا أحــاديثٍ حســان

منها:

وأذود الهـــمّ أحـــيا ناً بخمرٍ خـسرواني[1]

بالحلال الطلق من مطبـ ــوخ ســوق البَرَدان

إنّمـــا الحـــجّة والبرُ هـانُ في نـصّ القُـرآن

فاقرأ النحلَ فـانّ النحـ ــل جــاءت بـالبيان

يعني قوله تعالىٰ: «ومِن ثَمَراتِ النَّخيلِ والأعنابِ تـتخذونَ مِـنهُ سَكـراً» [٦/١٦].

٣٥٩٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالجبّار بن أبي المـعالي بـن المـظفّر الأرّانيّ الصوفيّ.[2]

كان من أكابر الصوفيّة وأعيانهم، له رسالة لطـيفة في التـصوّف وآدابـه [نقلت منها]: ثلاث منجيات، العدل في الغضب والرضـا، وخشـية الله في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وثلاث مهلكات، شحٌّ مُطاع، وهوىً مُـتَّبعٌ، وإعجاب المرء بنفسِه وقوله: حسن الظنّ بالله من عبادة الله.

٣٥٩٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالحق بن عبدالله بن عـليّ بـن مسـعود البغداديّ الصيدلانيّ الخطيب.

← يكون في أول الربيع.

١ ـ (الخمر الخسرواني: نوع منسوب إلى خسرو ـ تعريب كـسرى ـ وبَـرَدان بـليدة فوق بغداد على سبعة فراسخ).

٢ ـ الأراني قد يكون نسبة إلى حرّان كما في معجم البلدان وذكر ياقوت ممـن يـنسب إليها، عبدالخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني الشافعي.

من أدباء الخطباء وأعيان الأئمّة العلماء، رأيته ببغداد، وله حانوت على القنطرة قد حوى الأشربة والأدوية وهو شيخ جميل الأخلاق حسن الهيئة وإليه خطابة جامع فخر الدولة على شاطئ دجلةَ وكان ينشئ الخطب ويُوردها بأفصح عبارةٍ، قصدته واستجزته فكتب لي الاجازة مع خطبة من إنشائه، وتردّدت إلى خدمته مع صديقنا شمس الدين محمّد بن سعيد بن.... وسمعنا عليه.[1]

٣٥٩٩ ـ كمال الدّين أبو جعفر عبدالخالق بن عبيدالله بن أحمد بن هبة الله، ابن المنصور بالله الهاشميّ الخطيب.[2]

سمع جميع الخطب النُباتيّة على مجاهد الدين سليمان بن محمّد بن عليّ الموصليّ بحقّ سماعه من الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن نبهان الغَنَويّ الرَقّيّ بسماعه من الخطيب أبي القاسم يحيى بن طاهر بن محمّد بن عبدالرحيم عن أبيه أبي الفرج طاهر عن أبيه أبي طاهر محمّد عن أبيه أبي يحيى عبدالرحيم ابن محمَّد بن اسماعيل بن نباتة[3] رحمهم الله.

٣٦٠٠ ـ كمال الدّين أبو سعد عبدالخالق بن يوسف بن بهرامشاه الخوارزميّ النحويّ الكحّالُ.

سمع من الشيخ العلّامة الحافظ المحدّث رشيد الدين أبي الفضائل محمّد

---

١ ـ (البياض في آخر الترجمة كان محلها كلمة محيت بالأصل) فكأن المصنف أضرب عنها. ولاحظ ترجمة محب الدين عبدالرحيم بن شمس الدين محمد بن محب الدين سعيد البغدادي فكأنه أبوه.

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٣/٣٤٣:٢٤٧٣، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٠.

٣ ـ لعبدالرحيم بن نباتة ترجمة في الوفيات والسير وغيرهما توفي سنة ٣٧٤.

ابن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ الشبذيّ جميع الأحاديث الثمانيّة من مسموعات رضيّ الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله الفُراويّ بسماعه من الشيخ نجم الدين الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقيّ سنة سبع وثلاثين وستّمائة.

٣٦٠١ ـ كمال الدّين أبو الفرج [وأبو] البركات عبدالرحمن بن شهاب الدين الحسن بن عبدالقاهر الشهرزورِيّ المقرئ.[١]

كان من القرّاء العُبّاد العارِفين بالتفسير والعبادات، كتب رسالةً في ذمّ الغِيبَة، [قال] قال الحسن: الغيبة إدَام كلاب النار، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلا يغتَب بعضُكُم بعضاً﴾ [١٢/٤٩] وقد قال بعضهم: الغيبة فاكهة القرّاء وبستان الملوك ومرتع النساء وإدام كلاب النار، أضاف بعضهم جماعةً قلّما حضروا تأخّر طبيخهم فأخذوا في الغيبة فقال لهم: الناس يأكلون الخبز قبل اللحم وأنتم قد أكلتم اللحم قبل الخبز.

٣٦٠٢ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرحمٰن بن سعيد بن يحيى الحميريّ القُسطنطيني المحدِث الأديب.

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: سمع بالأنبار من أبي الفوارس[٢] خليفة بن محفوظ المؤدّب وببغداد من أبي منصور محمّد بن عبدالملك بن خيرون وغيره روىٰ عنه القاضي أبو المحاسن عمر بن عليّ القُرشِيّ وروىٰ لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبَارك النحويّ وكان إماماً كبيراً في

---

١ ـ ستأتي ترجمة حفيده محيي الدين محمد بن حجة الدين عبدالقاهر بن عبدالرحمان. وتقدمت ترجمة أخيه فخر الدين محمد.

٢ ـ أبو الفوارس الأنباري مترجم في التحبير ١٩٣، ومختار ذيل السمعاني و ١٩٧، وإنباه الرواة وتاريخ الاسلام، توفي سنة ٥٤٤.

النحو ثقةً صدوقاً فيما ينقلُه ويقوله، فقيهاً مناظِراً زاهداً عفيفاً لا يقبل من أحدٍ شيئاً لم يتلبّس من الدنيا بشيءٍ ومضىٰ علىٰ أجمل قاعدة.

٣٦٠٣ ـ كمال الدّين أبو نصر عبدالرحمٰن بن شعيب بن أحمد الشيرازيّ الصوفيّ.

قال: كان بعض الصوفيّة إذا نظر إلى العامّة قرأ قوله تعالىٰ: ﴿وَتَحسبهُم أيقاظاً وهُم رُقودٌ﴾ [الكهف ١٨] وقال المتبنّي:

أرانب غير أنّهم ملوكٌ	مفتحة عيونُهم نيام

قال الله تعالىٰ: ﴿فانَّها لا تَعمَى الابصارُ ولٰكِن تعمَى القُلوبُ الّتي في الصُّدُورِ﴾ [٤٦/٢٢].

أنشد منصور الفقيه:

يا مُعرضاً إذ رآني	لما رآني ضريرا
كم قد رأيت بصيراً	أعمى وأعمى بصيرا

٣٦٠٤ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرّحمٰن بن صالح بن عمّار بن عربَد الدُّنَيسريّ الشاعر المحتسب.[1]

ذكره الشيخ عُمر بن الخِضر بن اللّمش بن الدُّزمش[2] في كتاب حِليَة

---

١ ـ الوافي للصفدي ١٩٢:١٥٣/١٨، وبغية الوعاة وفيها: المزعفري أبو محمد الثعلبي محتسب دنيسر له اليد الطولى في العربية والعروض حبسه صاحب ماردين فمات في السجن في أواخر ذي الحجة... وترجم له ابن الشعار في عقود الجمان ١٧٨/٣.

(وفي الشذرات: أبو الفتوح بن عرند) وتقدم ذكره تحت الرقم ٣٥٩٢ وإنشاد أبيات له.

٢ ـ عمر بن الخضر مذكور في معجم المؤلفين وتاريخ الأدب العربي وهدية العارفين

السَريّين في خواصّ الدُنيسِريّين وقال: كان عالماً فطناً زكيّاً قرأ على أبي بكرٍ محمد بن درباس الآمديّ وسافر فلِقيَ المشايخ بدمشق ومصر والأسكندريّة، وهو أوّل نحويّ تصدّر بدُنيسر، وهو متولّي وقف الجامع الناصريّ وكان يتولّى الحسبة بدنيسر، ومن شعره:

دع الملامة فيه أيّها اللّاحي ... فما أطيعُ عليه قول نصّاحي
شدّوا عليّ فسدّوا باب مصلحتي ... وظنّهم أنّهم جاؤا بإصلاحي
وهزّة السُكر لايحظىٰ بلذّتها ... إلّا خليعٌ تحاشى حشمة الصاحي

توفّي سنة سبع وعشرين وستّمائة في الحبس.

٣٦٠٥ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرّحمٰن بن عبدالسلام بن إسماعيل اللمغانيّ البغداديّ أقضى القضاة.[١]

ذكره محبّ الدين بن النجّار في تاريخه وقال: قرأ الفقه والخلاف وناظر ودرس وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين بن الدامغانيّ وناب في الحُكم والقضاء عن شهاب الدين أبي المناقب الزنجانيّ[٢] ثمّ عن قاضي القضاة محيي الدين محمّد بن يحيى بن فضلان[٣] وولي التدريس بجامع السلطان،

← توفي حوالي سنة ٦٣٠.

١ ـ صلة التكلمة للحسيني و ٦٥، الحوادث الجامعة ١٥٧، سير الأعلام ٢٣/٢٥٠، وتاريخ الاسلام والبداية والنهاية والسلوك للمقريزي ١/٢: ٣٨٢، والوافي ١٨/١٥٨، والمنهل الصافي ٢/٢٩٣ وغيرها وهو أخو مجد الدين عبدالملك ولد سنة ٥٦٤ ببغداد.

(ولمغان أولامغان كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة).

٢ ـ شهاب الدين هو محمود بن أحمد بن محمود شيخ الشافعية مترجم في سير الأعلام ج ٢٣، ص ٣٤٥ وصلة التكلمة وتاريخ الاسلام وطبقات السبكي وغيرها قتل سنة ٦٥٦ صبراً على يد المغول.

٣ ـ ابن فضلان هو محمد بن يحيى بن الفضل وستأتي ترجمته في موضعها وكان في

ثم بمشهد أبي حنيفة ولما عُزِل قاضي القضاة نجم الدين عبدالرحمٰن بن مُـقبل[1] سنة ثلاث وثلاثين وستّمائةٍ، رتِّب كمال الدين أقضى القـضاة، ثمّ رُتّب مُـدرِّساً بالمستنصريّة، وتوفّي في رجب سنة تسع وأربعين وستّمائة.

٣٦٠٦ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرّحمٰن بن عبدالعزيز بن إبراهيم النـيليُّ الشاعر.

كان شاعراً مجيداً له شعرٌ حسنٌ في الفنون من شعره [وقيل إنّـه لقـاضي الحويزة]:[2]

وشـاعِرٍ مـرّ بي عـلى عَـجَل	في الليل والصبحُ بعد لم يكـد
قـلت له نم فـقال هـات فما	يـــبيع مـــثلي إلّا يـــداً بـــيد
فقلت ثِـقني إلى غـدٍ فـلَوى	عِـــنانه خـــائفاً مـطالَ غـد
وقـــال: أوصَت إليَّ والدتي	لا تسلف النّيك قاضِي البـلد

٣٦٠٧ ـ كمال الدّين أبو الفرج عبدالرّحمٰن بن عبداللطيف بن محمّد يـعرف بابن ورِّيدة البغداديُّ البزّاز المحدّث.[3]

→ ط ١: فضل الدين.

١ ـ ابن مقبل الواسطي توفي سـنة ٦٣٩ وله تـرجمـة في التـكملة ٣٠٥٧/٣ وتـاريخ الاسلام وسير الأعلام ١٠٤/٢٣ والعبر وطبقات السبكي وغيرها.

٢ ـ وتقدمت ترجمة عفيف الدين عمر بن أحمد الأصفهاني قـاضي الحـويزة مـع ذكـر الأبيات المذكورة له بتفاوت يسير في اللفظ.

٣ ـ مترجم في تاريخ الاسلام والعبر والشذرات وفـيات ٦٩٧ والوافي ١٥٩/١٨:٢٠٤ وفيه: بن وَرّيد، وذيل تاريخ بغداد لابن رافع والنجوم الزاهرة ومرآة الجنان وغاية النهـاية ٣٧٢/١.

←

كان شيخاً معمّراً عالي الرواية وله حانوت بخان الخليفة كان طُلّاب العلم يتردّدون اليه ويقرأون عليه، ثمّ رأيته شيخاً بدار الحديث بالمدرسة المستنصريّة بعد وفاة شيخنا محمّد بن يعقوب بن أبي الديّنة[1] في رجب سنة ثمانين والاجازة التي بيده تاريخها سنة خمسين وستّمائة وفيها ذكر عمّي، وكان قد سمع أبا العبّاس [أحمد] ابن صرما[2] وزيد بن يحيى بن [أحمد بن] هبة الله والمهذّب بن قنيذة[3] وغيرهم، وكان يُطيل الجلوس مع طلّاب العلم ولا يضجَر، ونيّف على التسعين وهو صحيح الحواسّ، وكان ينفذ لي ويُتحفني، وسئل عن مولده فلم يتحقّقه، وتوفّي سنة ستّ وتسعين وستّمائة.

٣٦٠٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرّحمٰن بن عليّ بن سعدالله الكوفيّ المقرئ.

كان من القرّاء العارفين بوجوه القراءات قال: جاء رجل إلى عاملٍ للمنصور يتولّى الاجراء على العُميان والأيتام والنسوان اللائي لا أزواج لهنّ، فقال له: إن رأيت أن تُثبتني في القواعد فقال له: إنّ القواعد نسآء فكيف أُثبِتك فيهنّ، قال: ففي العُميان؟ فقال: أمّا هذا فنعم، فإنّ الله يقول: فإنّها لا تعمى الابصارُ، قال وأثبِت ابني في الايتام؟ فقال: أفعَلُ فإنّ من أنت أبوه فهو يتيمٌ.

← و (ورّيدة) بفتح الواو وكسر الراء مشددة، ولقب بالفويرة من الفروهية تصغير فاره لحسن فهمه. غاية النهاية.

١ ـ ابن أبي الديّنة هو محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ولد سنة ٥٨٩ وتوفي سنة ٦٨٠ مترجم في العبر وتبصير المنتبه والشذرات. وفي العبر بتقديم النون على الياء.

٢ ـ ابن صرما هو أحمد بن يوسف بن محمد الأزجي المتوفي سنة ٦٢١ له ترجمة في التقييد لأبن نقطة والتكملة ٩٨٨/٣ أو المختصر المحتاج إليه وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ ابن قنيدة توفي ٦٢٦ مترجم في التكملة ٢٢٦٢ وتاريخ الاسلام والسير والعبر والمختصر المحتاج إليه وغيرها.

٣٦٠٩ ـ كمال الدّين أبو البركات عبدالرّحمٰن بن محمّد بن عبيدالله بن أبي سعيد الأنباريّ النحويّ الزاهد.(١)

ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: قدِم بغداد في صِباه واستوطنَها إلى أن مات بها، وكان عالماً فقيهاً أديباً، تفقه بالنظاميّة على أبي منصور بن الرزّاز وصار أحد المعيدين بها، وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات ابن الشجري، وأبي منصور بن الجواليقي، وسمع الحديث على أبيه، وعلى أبي الفوارس خليفة ابن محفوظ وأبي الفضل محمّد بن محمّد بن عطّاف(٢) وصنّف الكتب في النحو واللغة، وكان صالحاً ديّناً لا يقبل من أحدٍ شيئاً وكان متقنّعاً بضيق العيش يقتنع بدخل ملك له لا يقوم بالقوت وله شعر، وتوفّي في شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن بباب أبرز.

٣٦١٠ ـ كمال الدّين أبو عليّ عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالغنيّ العَسقَلانيّ الفقيه.(٣)

---

١ ـ له ترجمة في الوفيات ١٣٩/٣، والكامل ٤٧٧/١١، والفوات ٢٩٢/٢، والوافي ٢٤٧/١٨:٢٩٨، وطبقات السبكي ١٥٥/٧ وإنباه الرواة ١٦٩/٢، وبغية الوعاة ٨٦/٢، ومرآة الزمان ٣٦٨/٨، والعبر ٢٣١/٤ والبداية والنهاية ٣١٠/١٢ ومرآة الجنان ٤٠٨/٣، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤، والنجوم الزاهرة ٩٠/٦، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٣٩.

٢ ـ ابن عطاف مترجم في الأنساب: الجزري، وسير الأعلام توفي سنة ٥٣٤ وهو محمد بن محمد بن محمد.

٣ ـ في الوافي ٢٤٠/١٨ وذيل مرآة الزمان ٢١٨/٢ والعبر ٣٠٢/٣ وذيل طبقات الحنابلة ٢٧٦/٢ والشذرات ٣٠٦/٥ ترجمة عبدالرحمان بن محمد بن عبدالغني المقدسي الحنبلي كنيته أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ المحدث، ولد سنة ٥٩٩ وتوفي سنة ٦٦١ فلعله هو.

كان من الفقهاء العلماء سمع كتاب المحتضرين لأبي بكر عبدالله بن محمّد ابن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا القُرشيّ قال: أتىٰ صفوانُ بن سليم[1] محمّد ابن المنكدر[2] وهو في الموت فقال: يا أبا عبدالله كأنّي اراك قد شقّ عليك الموت، فمازال يهوّن عليه الأمر، ويتجلّى عن محمّد حتى لكأنّ في وجهه المصابيح، ثم قال له محمّد: لو ترى ما أنا فيه لقرّت عينك، ثم قضى رحمهُ الله.

٣٦١١ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن محمّد بن محمود يعرف بكُلينان الهمذانيّ شيخ رباط الشونيز[يّة].

كان كثير العبادة ويتكلّم على الخاطر قَدِم بغداد، ورُتِّبَ شيخاً برباط الشونيزيّة، وكان الصاحبُ علاء الدين عظيم الاعتقاد فيه وكان يخلو به في الرِباط ويتكلّم معه في الحقائق وغيرها، واتّفق أنّه توجّه إلى الحلّة السيفيّة فمات بها في رجب سنة ثمان وسبعين وستّمائة فحمل إلى بغداد ودفن إلى جانب قاضي القضاة نجم الدين البادرائي[3] في دكّة الجنيد رضوان الله عليه.

٣٦١٢ ـ كمال الدّين أبو القاسم عبدالرحمٰن بن أبي منصور محمّد بن منصور ابن بدر بن سعيد بن جامع الواسطيّ البرجُونيُّ المدرّس.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان شيخاً، حسن

---

١ ـ صفوان بن سليم الزهري المدني تابعي توفي سنة ١٣٢ تقريباً مترجم في التهذيب وسير الأعلام وغيرهما.

٢ ـ(محمد بن المنكدر توفي سنة ١٣١ مترجم في التهذيب وغيره).

٣ ـ البادرائي هو عبدالله بن محمد بن الحسن أبو محمد المتوفي سنة ٦٥٥ مترجم في سير الأعلام وطبقات السبكي وغيرهما.

السَّمت، تفقّه على جمال الدين يحيى بن فضلان[1] ورضيّ الدين عليّ بن عليّ الفارقيّ، ودرّس بمدرسة الأصحاب المجاوِرَة لتربة أمّ الناصر في المحرّم سنة أربع وستّمائة، وحدّث عن أبي طالب بن الكتّانيّ[2] وأحمد بن سالم البرجُونيّ وأبي الفتح ابن شاتيل وغيرهم، وأجاز له الامام الناصر لدين الله وكان حسن الاخلاق نظيفاً، وكان مولده بِبرجونىٰ من شرقيّ واسط سنة ستّين وخمسمائة، وتوفّي في رجب سنة ثمان وعشرين وستّمائة.

٣٦١٣ ـ كمال الدّين أبو سعيد عبدالرحمٰن بن مسعود بن أحمد الحلبيّ الشاعر.

كان شاعراً فصيحاً عالماً حافظاً ومن شعره:

من خاف ان شاب هجران الحسان واضـ
ـجار النعيم ورفض الكأس والنغم

فلي إلى الشيب شوقٌ ما ينهنهه
سعيي للقياه من عمري على قدم

٣٦١٤ ـ كمال الدّين قطب الأقطاب عبدالرحمن بن مسعود البغداديّ شيخ السلطان أحمد بن هولاكو.[3]

---

١ ـ ابن فضلان هو يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم البغدادي توفي سنة ٥٩٥ مترجم في سير الأعلام وغيره.

٢ ـ ابن الكتاني هو محمد بن علي بن أحمد الواسطي توفي سنة ٥٧٩ مترجم في سير الأعلام.

٣ ـ تقدمت ترجمته بهذا الأسم في حرف القاف بلقب قطب الأقطاب وسيعيد ترجمته بعد ترجمة فلاحظ.

(وأصاب التجليد والترميم أواخر الترجمة فاحتجب بعض الأصل فتممنا ما أمكننا تتميمه).

بلغ من السلطان إباقا ومن أخيه تكوتار أحمد ما لم يبلغه أحد من الأعيان والأكابر وكان يعرف السيمياء وأصله من بغداد، ذكروا عنه أنه كان من الفرّاشين المقرّبين إلى حضرة المستعصم بالله وقرى [؟ أقرأ] بدار الشاطيا [وأمر السلطان بأنّه يرتّب في الوقوف ويختار وذلك في جمادى الثانية سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ فاستناب....].

٣٦١٥ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن موسى بن حجّاج الاسكندرِيّ الكنانيّ الأديب الفقيه.

كان من الأدباء الفضلاء أنشد له محبّ الدين محمّد بن النجّار:

إشرب الخمرة الّتي حازها جوهر القدح
قد أتىٰ يهزم الهمو م بها عسكر الفرح

ومن شعره:

طمعنا أن يوافقنا اياس فأوقفنا بتحقيق الاياس
ولو يدري المدام كما درينا رأى الإقبال في تقبيل كاس

وله:

ورد الكتاب بأنعم من مالك لمحبّه
فشكرتُ فضل وروده وطربت من فرحٍ به
لمّا علمتُ بأنّني حقّاً خطرت بقلبه

[وله]:

ما أرغد الدهر عيشي في الشباب ولا أحلىٰ فأبكي شبابي حالة الهَرَم

٣٦١٦ ـ كمال الدّين عبدالرحمٰن بن يحيىٰ المعروف بقراجة البغدادي شيخ

الاسلام وشيخ السلطان.[1]

كان يلقّب بشيخ السلطان كان من الفرّاشين بدار الخلافة ويعرف بقَرَاجة، اشتغل بعد الواقعة بالقرآن المجيد بمسجد قريّة على موفّق الدين عبدالواحد [بن محمد] وسافر عن بغداد وتوصّل إلى خدمة السلطان أباقا بن هولاكو وكتب له بوقوف العراق [و] كان يعرف السِيمِيا كما قيل وكان يظهر له العجائب ولمّا توفّي السلطان اتّصل بخدمة أخيه السلطان أحمد، وكان يعتقد فيه، وأنفذه في الرسالة إلى دمشق فاعتُقِل بها وكانت وفاته بدمشق في شوّال سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٦١٧ ـ كمال الدّين عبدالرحيم بن شجاع الحربوي قاضي حربىٰ.

حدّثني الشيخ العارف تاج الدين أبو المحاسن عبدالله بن اسماعيل بن المعمار قال: كان المتولّي لقضاء دجيل يحكم من الحربيّة الى دقوقا فنازعه القاضي شرف الدين ابراهيم الكلينيّ قاضي دجيل ودام النزاع بينهما فرافعا الى قاضي القضاة وهو.... في جماعة قال وكنت معهم فلمّا غصّ المجلس [قال]:[2]

يا أيّها المولى الذي حكمه ... أشهر في الدنيا من الشمسِ

تأبىٰ سجاياك بأن ينطوي ... نور الهدىٰ في ظلمة الغمسِ

هذان خصمان بغى بعضهم ... والبغي ضرب من هوى النفسِ

هذا له تسعون مع تسعة ... وافـــرة القـــسم....

وذا بفرد واحد قانع ... لا بل من الخمسة بـا [لخُمسِ]

فاقض لمن نعجته قصده ... كما قضا داود بالأمسِ

فلما سمع قاضي القضاة ذلك أقرّ [؟ القاضي] عبدالرحيم على حكمه، وذلك سنة

١ ـ (الحوادث ص ٤٢١ بما بعدها سنة ٦٨٢ والشذات وفيات سنة ٦٨٣).

٢ ـ (الكلمات في أواخر الترجمة وقبيل الأشعار احتجبت في الترميم).

.... ثمانين وستّمائة.

٣٦١٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالرحيم بن المبارك بن هبة الله البغداديّ الكاتب.

من كلامه: لازالت الألسن منوّقة بثنائه، والأعناق مطوقةً بحبائه، ولا برحت الآمال نازلة بفنائه، والأقدار جارية على آرائه.

٣٦١٩ ـ كمال الدّين أبو الرضا عبدالرّحيم بن محمّد بن محمّد بن ياسين البغداديّ صاحب الديوان.[1]

ذكره محب الدين بن النجّار في تاريخه وقال: قرأ الفقه على جدّه لأمّه جمال الدين يحيى بن فضلان وسافر إلى الموصل فأقام عند الشيخ عماد الدين أبي حامد محمّد بن يونس[2]، ولما رجع رتّب معيداً بالنظاميّة وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين ابن الدامغانِيّ في المحرّم سنة أربع وستّمائة، ورتّب صدراً بديوان الزمام، وردّ إلى نظره الأعمال الواسطيّة والبصريّة ثم عزل عمّا كان يتولاه من الأعمال، وكان مولده في المحرم سنة ثمان وستّين وخمسمائة وتوفّي في صفر سنة ثلاثين وستّمائة ودفن بالورديّة.

٣٦٢٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالرزّاق بن أبي الغنائم القاشيّ الشيخ

---

١ ـ طبقات السبكي ١٩١/٨، الحوادث سنة ٦٢٦ و ٦٣٣، الوافي للصفدي ٣٩٠/١٨: ٤٠٠.

٢ ـ(كان في الأصل أبي محمد حامد بن محمد بن يونس والتصحيح من طبقات السبكي ومما تقدم من ترجمته).

العارف.[1]

من المشايخ العارفين والصوفيّة المجتهدين والعالمين العاملين، له التّصانِيف المُفيدة في مذهب الصوفيّة، رأيت من رسائله في خدمة الصدر السعيد الشهيد زين الدين الماستري[2] بخطّه اللائق المليح الفائق الصحيح وكتبت إليه رُقعَةً من المُعسكر ولم أقرأ لها جواباً، سمع على شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمَّد البكريّ السُهروردِيّ كتاب عوارف المعارف من تصنيفه بقراءة عزّ الدين حسن بن حيدر بن حسين البيهقيّ في رجب سنة أربع وعشرين وستّمائة.

٣٦٢١ ـ كمال الدّين عبدالسلام بن أوحد الأهريّ الصوفيّ.

وقدم بغداد سنة عشر وسبعمائة ليكون خادم الصوفيّة بالرِباط الزينيّ الذي أنشأه زين الدين، وحجّ إلى بيت الله الحرام وجرىٰ ما جرى فلما عاد من الحجّ رجع إلى وطنه ولم يتّفق لي الاجتماع بخدمته والاقتباس من فوائده.

٣٦٢٢ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالسيّد بن المحسن بن محاسن الصرصريّ.[3]

---

١ ـ هو ابن أحمد الكاشاني توفي بعد سنة ٧٣٠ كما في معجم المؤلفين (له ذكر في هفت اقليم ص ٢٥٦ ومعجم المطبوعات العربية وذكر كتابيه إصطلاحات الصوفية ورسالة في القضاء والقدر) وانظر كشف الظنون ١٠٧، ٢٦٦، ٣٣٦، ١٢٦٣، ١٥٥٢، ١٨٢٨ وإيضاح المكنون ٥١٦/١ و ٥٧٣ وغيرها، وكأن الجملة الأخيرة من الترجمة: سمع على شيخ الشيوخ.. الخ تتعلق بترجمة أخرى وذلك بدلالة التاريخ المذكور فيه، وقد رأيت كتاب (اصطلاحات الصوفية) مطبوعاً.

٢ ـ (الماستري قتل سنة ٧١٠ كما في تاريخ العراق ٤١٨/١).

٣ ـ (في تاريخ العراق ذكر اثنين من أسرته: بهاء الدين حسن بن محاسن المتوفى سنة ←

قرأت بخطّه قال: أوّل ما ارتفع به أمر أحمد بن يوسف[1] أنّ المخلوع وإن كان قسيم أميرالمؤمنين في النسب واللُحمة فقد فرّق كتاب الله بينهما في الولاية والحُرمة، فيما اقتصَّ علينا من نبأ نوح وابنه حيث قال: ﴿يا نوحُ إنَّه لَيسَ مِن أهلِكَ﴾ الآية [هود / ٤٦].

٣٦٢٣ ـ كمال الدّين عبدالصمد بن عبدالواحد بن مشرّف الدُونيّ الكاتب.[2]

[كان] كاتباً حسن الخطّ مليح البيان يكتب باللغتين وينشيء بالعبارتين، رأيته لما قدمت من بغداد وهو من أولاد الصدور والأكابر وكتب بين يدي الصاحب علاء الدين وتوفّي كمال الدين الدونيّ في....

٣٦٢٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالعزيز بن عبدالله بن محمود الكوه كيلويّ.[3]

كان كبير الشأن قرأت بخطّه:

له قلم يعنو له كلّ صارم ... وتعبده الخطيّة السُّمر شُرّعَا
إذا قطّه يوماً وأجراه كاتباً ... وقد صار من نقس الكريمة ادرعَا
يقول هو العبدالذي فيه قد رُوِي ... أطيعوا له لو كان عبداً مجدَّعَا

← ٦٧٧ وظهير الدين محمد بن الحسن بن عبدالرحمان بن عبدالسيد بن محاسن المتوفى سنة ٧٠٦).

١ ـ (وأحمد بن يوسف من ندماء المأمون ولمكتابه ذكر في تاريخ الطبري وبينهما إختلاف... والخلوع يقصد به الأمين العباسي).

٢ ـ (سيأتي ذكر أبيه قريباً).

٣ ـ الكوه كيلوي: نسبة إلى جبال بين أصفهان وشيراز و بهبهان.

٣٦٢٥ ـ كمال الدّين أبو المظفّر عبدالعزيز بن ركن الدين أبي الحسن عبدالسلام بن أبي عيسى الذهليّ الشهرابانيّ الكاتب.

من البيت المعروف بالفضل والرياسة والعلم والحكم والكتابة وقد تقدّم ذكر جماعة منهم في هذا الكتاب على ما اقتضاه الترتيب وكمال الدين المذكور شابّ فاضل كاتب مليح الكتابة حسن الأخلاق لطيف المعاشرة، رأيته وكتب لي من فوائده بخطّه الحسن ومولده في صفر سنة اثنتين وسبعين وستّمائة.

٣٦٢٦ ـ كمال الدّين عبدالعظيمُ بن عوض بن تمّام.

سمع على شرف الدين محمد بن أحمد بن يعلى العراقي الهاشميّ الغزّال كتاب روضة أفهام أولي الالباب في شرح معاني كتاب الشهاب تصنيف أبي بكر محمّد ابن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري الواعظ بسماع شرف الدين الكتاب من مصنّفه سنة خمسٍ وستّمائة وسماع كمال الدين بثغر الاسكندريّة سنة خمسٍ وعشرين وستّمائة.

٣٦٢٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالغفور بن عبدالغفّار البغداديّ المدرّس.

كان عالماً بالفقه والأدب والتفسير، وروى بسنده إلىٰ عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: حصّنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدّقة وأعدّوا للبلاءَ الدُّعاء[1]، ذكره الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبدالله ابن سعيد العسكريّ[2] في كتاب الحكم والأمثال.

---

١ ـ والحديث المذكور قدم المصنف ذكره في رقم ٢٦٤٨ فلاحظ.

٢ ـ أبو أحمد العسكري توفي سنة ٣٨٢ ويشك في صحة نسبة المصنف ذكر المترجم له وذلك أنه لم يكن من المتعارف التلقب بمثل هذه الألقاب آنذاك.

٣٦٢٨ ـ كمال الدّين أبو الرّضا عبدالقادر بن محمّد بن مسعود النجميّ القُوسانيّ المُحدِّث.[١]

كان شيخاً صالحاً سمع من أصحاب سديد الدين أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزيّ ومن مسموعاته كتاب .... على الشيخ أبي الفضل عبدالسلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الدّاهريّ[٢] بسماعه من أبي الوقت سمعه شيخُنا عبدالقادر سنة سبع وعشرين وستّمائة وسمعت عليه أخبار ذكر من اسمه عطاء تأليف أبي القاسم الطبرانيّ بسماعه من معمر الاصفهاني في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وستّمائة برباط الحلبة.

٣٦٢٩ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبدالقاهر بن أبي المكارم علوي بن المهنّا، يعرف بخُصي البغل التنوّخيّ المعرّيّ القاضيُ.

كان يتقلّب في نسبه فتارةً يدّعي أنّه قُرَشيٌ أمويّ من أولاد مروان بن الحكم، وتارةً يدّعي أنّه من فهم بن تيم اللّات وأنّه تنوخيّ، وتارةً أنّه ربعيّ، وولِيَ قضاء معرّة مصرين وسرمين[٣] وكان رجلاً كيّساً كثير المجون، سمع بالمعرّة أباه وبحلَب محمّد بن عليّ بن ياسر الجيّاني[٤]، وروى شعره العماد الكاتب ومن شعره:

خطيب بني حرب إذا ما رأيته ترى بعضه للجهل يشهد للبعض
فضول بلا فضل وسنٌّ بلا سنا وطُولٌ بلا طول وعَرض بلا عِرض

توفّي سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

---

١ ـ تاريخ الاسلام وفيات ٦٩١ وتقدم ذكره استطراداً فراجع.

٢ ـ (الداهري: ذكره ياقوت في معجم البلدان ذيل الداهرية قرية ببغداد وعدّة في الأحياء سنة ٦٢٠ وقال عن أبيه عبدالله أنّه توفي سنة ٥٧٥).

٣ ـ (معرة مصرين بلدة وسرمين بليدة أخرى قرب حلب).

٤ ـ الجياني مترجم في الأنساب ومعجم البلدان والشذرات توفي سنة ٥٦٤.

٣٦٣٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالكريم بن أحمد بن محمّد المعروف بابن حرميّة البوازيجيّ المُقرئ الشاعر.[١]

ذكره ابن الشعار في عقود الجمان وأنشد له:

الشـــمل مـــنتظم والدهـر مُـلتئمٌ واهـمُّ مُـقتَسِم والوصـل مـأمول

ونحن بالموصل الحـدباء في زمـن كـأنه مـنهل بـالراح مـعلول

توفّي بالموصِل سنة إحدى عشرة وستّمائةٍ.

٣٦٣١ ـ كمال الدّين أبو الكرم عبدالكريم بن أبي السعادات بن كيصا البغدادي المحدّث.

أورد بسنده عن أنس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: من أُعطي أربع خِصالٍ فقد أُعطيَ خير الدنيا والآخرة، قلبٌ شاكِرٌ ولسان ذاكر وبدن صابرٌ وزوجة صالحةٌ.[٢]

٣٦٣٢ ـ كمال الدّين عبدالملك بن عبدالكافي بن محمّد الزجاجيّ التبريزيّ الصدر الكاتب.

قدم بغداد في صحبة خواجه فخر الدين أحمد [بن الحسن] التبريزي لمّا قدم في أخذ حساب وقوف بغداد من ابن العاقوليّ سنة تسع وسبعمائة، وهو شابّ فاضل حسن الأخلاق محمود السيرة، جميل الجملة والتفصيل، من

---

١ ـ ترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام ص ٧٤ رقم ٢٤ وفيات ٦١١ قال: الضرير المقرئ نزيل الموصل، قرأ بها القراءات... وتفقّه... وسمع... وروى عنه ولده عز الدين محمد بن عبد الكريم... ويعرف بابن حزمية. والحِرْمِيّة: المرأة، المنسوب الى الحرم على غير القياس، تاج العروس.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه ابن النجار عن أنس والطبراني والبيهقي عن ابن عباس فلاحظ ح ٤٣٤١٦ و ٤٣٤٧٧ ج ١٥، ص ٨٥٨ و ٨٧٥ من كنز العمال.

أعيان الصدور مليح الكتابة، اجتمعت عنده في اوائل ذي الحجّة سنة تسع عشرة وسبعمائة وذكر لي أنّه من أنساب شيخنا ومولانا السعيد العلّامة شمس الدين عبد الكافي بن عبدالمجيد بن عبيدالله المعروف بالعُبَيديّ التبريزيّ.

٣٦٣٣ ـ كمال الدّين أبو الفيض عبدالمؤمن بن محمّد بن بدران العراقيّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً حافظاً للأمثال قال: العرب تقول: من عُرف بالكذب لم يجز تصديقه:

لا يقبل الصدق من الكذّاب	ولو أتى بمنطقٍ صواب

وأنشد:

إنّ الكذبُ وإن أتانا حالفاً	بالصدق لم نقبل وإن يك صادقاً

وأنشد:

إذا عرف الكذّاب بالكذب لم يزل	لدى الناس كذّاباً وإن كان صادقاً

٣٦٣٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالواحد بن مشرّف بن أبي الفوارس الدُوني الكاتب.[١]

رأيته لما قدمتُ مدينة السلام، وكان ممّن تردّد إلى حضرة الصاحب السعيد علاء الدين عطاملك بن محمّد ويكتب بين يديه، وكان لطيف المحاورة، اجتمعت به وسألته المكاتبة إلى الشيخ العالم مجد الدين عليّ بن محمّد [بن عبد الصمد] الدونيّ فأنعم وكتب لي رقعةً حسنةً إلى خِدمته وأنشدني في المحاورة:

الدهر ينقل من حال إلى حال	والناس ما بين آمالٍ وآجال
كيف السلوّ بإقبال وآخره	إذا تأمّلته مقلوب إقبال

---

١ ـ (تقدم ذكر ابنه كمال الدين عبدالصمد).

٣٦٣٥ ـ كمال الدّين أبو المظفر عبدالودود بن مجير الدين أبي الشكر محمود ابن أبي الفتح مبارك، الواسطيّ أصلاً والبغداديّ مولداً، وكيل الخليفة والمدّرس.(١)

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار وقال: تفقّه على والده مجير الدّين ودرّس بالمدرسة الثقتيّة بباب الأزَج وتولّى سبيل الخليفة بطريق مكّة وحمِدت سيرته وكان ديّناً كثير العبادة وأجاز له الإمام الناصر ووكّله وكالةً جامعةً سنة ستّ وستّمائةٍ، قال: وأنشدنا:

فضمُّ يد المولود ساعة وضعِه دليل على الحرص المركّب في الحيّ
وفي بسطها عند الممات إشارةٌ ألا فانظروا أنّي خرجت بلاشي

وتوفّي ليلة الجمعة غرة رجب سنة ثمان عشرة وستّمائةٍ ودفن بمقابر الشُهداء.

٣٦٣٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم عبدالوهّاب بن أحمد بن يوسف الاصبهانيّ المحدّث.

أورد بسنده عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: خير الماء الشَّبِم وخير المرعى السَّلَم، اذا أخلف كان لجيناً واذا اسقط كان دريناً، واذا اكل كان لبينا. الشبم البارد، وقوله: إذا أخلف، إذا أخرج الخِلفَة وهو ورَق يخرج بعد الورَق الأوّل.(٢)

---

١ ـ تاريخ ابن النجار ١٨٨:٣١١/١، وابن الدبيثي ق ١٦٧، والتكملة للمنذري ١٨١٩:٥١/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٨، وطبقات الاسنوي... ، وطبقات السبكي ١٣٣/٥، والبداية والنهاية ٩٧/١٣، والعقد المذهب: ق ٧٣ و ٢٥١، عقد الجمان ١٧ ق ٤٢٧. وستأتي ترجمة أبيه في مجير الدين.

٢ ـ لم أجد الحديث المذكور في كنز العمال لكن روى المتقي الهندي ما يقرب منه من ←

٣٦٣٧ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالهاديّ بن رجب بن هبة الله التكريتيّ القاضي.

كان شيخاً بهياً دمث الأخلاق فقيهاً عارفاً بقوانين القضاء وفصل الحكومات، استنابه شيخنا شيخ الاسلام نظام الدين أبو الثناء الهِرَوي في القضاء بالجانب الغربيّ، فلما مات ورتّب ولده صدر الدين مكانه استنابه على قاعدة والده فكان على ذلك إلى أن توفّي، سَمِعَ عَلَيه صديقنا شمس الدين أبو العلاء الفرضيّ كتاب بشارة من بلغ الثمانين وإن كان من المُقصّرين بسماعه من مصنّفه شيخنا تاج الدين أبي طالب بن أنجب وتوفّي سنة ثمانين وستّمائة، وكان مولده في المحرّم سنة عشرة وستّمائة بتكريت.

٣٦٣٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبدالهادي بن نجم الدين محمّد بن محمود المراغيّ الكاتب.

كاتب سديد يكتب بالعربيّة والفارسيّة والمغُوليّة، شابّ كيّس عارف مليح الكتابة صحيح الاصابة حسن الأخلاق كريم الصحبة ملازمٌ لأبواب السلاطين يكتب الفرامين بالذهب والألوان وهو الذي اظهر هذا الفنّ ولم يكن في القديم.

٣٦٣٩ ـ كمال الدّين أبو القاسم عُبيدالله بن شيخنا أبي طالب عليّ بن أنجب يعرف بابن الساعي البغداديّ المُقرئ.[1]

← غريب الحديث لابن قتيبة عن ابن عباس: خير الماء الشبم وخير المال الغنم وخير المرعى الأراك والسلم.

١ ـ كان في ط ١: وفي ذي الحجة سنة خمس و ستمائة. فصوبناه إلى خمسين هذا وربّما كان الصواب: سنة خمس وخمسين وستمائة. ووالده أشهر من أن يذكر هنا.

كان شاباً سريّاً ذكيّاً أشغله والده بحفظ القرآن المجيد وأسمعه الحديث وكتب مليحاً، ذكره والده في تاريخه وقال: وفي ذي الحجّة سنة خمسين وستّمائة رُتّب ولدي أبو القاسم عُبَيدالله مُشرِفاً بباب مسرور وكان مولدُه يوم الجمعة سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة وعُدِم في الواقعة سنة ستّ وخمسين [وستّمائة].

٣٦٤٠ ـ كمال الدّين أبو محمّد عبيدالله بن عيسى بن أبي الفتح الشروانيّ الصُّوفيّ.

كان حافظاً فاضلاً له معرفة بالفقه والأدب والزهد، أورد بسنده: قالت عائشة رضي الله عنها: اشترىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم غُلاماً نوبيّاً فألقِيَ بين يديه تمر فأكثر من الأكل، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الرُغبة من الشؤم فردّه؛ وقال صلّى الله عليه وسلّم «استعيذوا من الرُّغْب» وهو كثرة الأكل.[1]

٣٦٤١ ـ كمال الدّين أبو الفضل عبيدالله بن عضد الدين أبي الفرج محمّد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء البغداديّ الصاحب استاذ الدار.[2]

---

١ ـ روى الديلمي في الفردوس قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الثاني فلاحظ الرقم ٢٧٢ من الفردوس عن أبي سعيد الخدري.

٢ ـ ترجم له ابن النجار في تاريخه ١٢٥/٢ ـ ١٢٧: ٣٦٣ قال: مات في محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ولم يبلغ الخمسين. وذكر ماذكره العماد الكاتب في الخريدة مع مغايرات طفيفة.

والأهيف: ضامر البطن دقيق الخاصرة. واللمى: بتثليث اللام: سمرة في باطن الشفة ←

من بيت الرئاسة والتقدّم والوزارة ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: هو غَضَنفر بني المظفّر وقَيْل آل الرُّفَيل، لمّا تولّى أبوه الوزارة صار أستاذ الدار، وله شعر يرُوق ويفوق فمنه قوله في بعض المماليك المُستنجديّة:

وأهيف معسول الفكاهة واللَّمىٰ مليح التثنّي والشمائل والقدِّ

به رِيّ عيني وهو ظامٍ إلى دمي وخدّي له وِردٌ من خدّه وَرْدِي

وكان ظالماً قد استولىٰ على أبيه وغَصَب إخوتَه مالهم.

٣٦٤٢ ـ كمال الاسلام أبو الرضا عبيدالله بن محمّد بن عبداللطيف الخجنديّ الواعظ.[١]

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني وقال: شهرته تُغني عن التنبيه عليه والاشارة بالفضل إليه، وأنشد له من شعره:

ذِكر النّوىٰ أوقد جَمْرَ الغضىٰ وأنبع العين من العين

شلّت يد البين بما فرّقت في غدوة الاثنين إثنين

وأنشد:

كم يُنفِذُ سهمَ لحظه إنفاذا ياويلي ممّن يتلقّ هذا

من لحظِك بالفؤاد سهم نفذا لِمْ تنكرُه وشاهدي ها هو ذا

← تستحسن. وفي تاريخ ابن النجار: والملهى. وفي نسخة منه: واللهى. وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم. والمثبت عندنا هو الأنسب. والقَيْل: الملك والكبير. وآل الرفيل. لم أتبين وجهه. وفي تاريخ ابن النجّار: وصيل أبي الرفيل.

تقدمت ترجمة أبيه.

١ ـ ترجم له ابن النجار في تاريخه ٢/١٣٤:٣٦٨ وقال: أخو عبداللطيف، وكنّاه بأبي إبراهيم ووصفه بالفقه والأدب والتحديث، توفي سنة ٥٨٤. والترجمة التالية له أيضاً قد وهم فيه المصنف.

٣٦٤٣ ـ كمال الدين أبو عليّ عبيدالله بن محمّد بن عبداللّطيف الموصِليّ الأديبُ.[(١)]

وجدت له هذه المرثيّة في صدر الدين عبداللّطيف الخجنديّ وأوّلها:

تموّج دمع العين في الخدّ عندما	وضرّج لذع البين والصدّ عندما
فأغمِد مثل السيف حدّاً مهنّداً	وألحد مثل السرو قدّاً مهندما
وجدنا ذواق الموت وجداً لفقداه	فاعدمُ قلبا في تسليّه أُعدِما

منها:

تأخّرت عنه ويح نفسي وإنّما	تقدّمني إذ كان حقّاً مقدّما
دفنّا بغور القلب منه قوافيا	بنى عمّنا لا تذكروا الشعر بعدما
فما كان قيس هلكه هلك واحدٍ	ولكنه بنيان قومٍ تهدّما

٣٦٤٤ ـ كمال الدين فخر الدين أبو طالب عبيدالله بن ملّد بن النشّال الهاشميّ النقيب.[(٢)]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: ولي إشراف الديوان ثانياً سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وعُزِل سنة ثمان وتسعين وخمسمائةٍ وقد ذكر في كتاب الفاء.

---

١ ـ الظاهر اتحادها مع الترجمة السابقة وانظر ما تقدم تحت الرقم ٣٥٩٠ باسم عبدالله ابن محمد بن عبداللطيف. وأبو القاسم صدر الدين الخجندي أخوه وهو مترجم في الفوات وطبقات السبكي توفي سنة ٥٨٠ بأصبهان.

(والشطر الثاني للبيت الخامس تضمين من شعر الشميذر الحارثي:

بني عمّنا لا تذكروا الشعر بعدما	دفنتم بصحراء العمير القوافيا

والبيت الأخير لعبدة بن الطبيب يرثي قيس بن عاصم).

٢ ـ تقدمت ترجمته في فخر الدين.

٣٦٤٥ ـ كمال الدين أبو غالب عبيدالله بن يحيى بن إسماعيل الحلبيُّ الكاتِبُ.

من فصلٍ له: ولقد كشف من العراق غمائم الغموم وامطر ارضها الغيث السجوم فاهتزّت مستبشرة وأسفرت مبتهجةً فرحاً بما عاد اليها من المراحم الشاملة والسحب الهاطلة.

٣٦٤٦ ـ كمال الدين أبو بكر عتيق بن عبداللّطيف التبريزيُّ الحافظ الواعظ.(١)

كان من أكابر الأئمّة والعلماء، وأجازه الناصر لدِين اللهِ أن يَروِي عنه كتاب العارفين من تصنيفه، وكتب له الاجازة سنة ثلاث عشرة وستّمائة، وفيها ذكر أولاده وأولاد أعمامه، وقال شيخنا القاضي كمال الدين أحمد بن العزيز المراغيّ قاضي سراو في مشيخته: لبس الإمام كمال الدين عتيق بن عبداللطيف من ركن الدين أبي الغنائم محمّد السُجّاسي وهو لبِس من الشيخ فريد الدهر قطب الدين الأبهريّ وهو لبِس من شيخ الاسلام ضياء الدين أبي النجيب البكريّ السُهرورديّ.

٣٦٤٧ ـ كمال الدين أبو عمرو عثمان بن عُمر بن ناصر الأنصاريّ المقرئ.

كان من محاسن الصوفيّة حسن الأخلاق، أنشد في المعنى:

المزح يبسط في تقبّض زائرٍ ويزيل عنه الاحتشام ويُسرحُ

فامزح مع الزّوار لا تُحصِرهم فالناس في سجن إذا لم يمزحوا

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه قطب الدين عبدالرحمان وفيها كتاب روح العارفين، وورد ذكره بالاضافة أيضاً في كشف الظنون.

ولم يذكر المصنف ترجمة فريد الدهر قطب الدين الأبهري.

سمع البخاريّ على الحسين بن الزبيديّ.[1]

٣٦٤٨ ـ كمال الدين أبو الفرج عَجلان بن يحيى بن ابراهيم العِجليّ المحدّث.

من كلامه: أن أصبح سيّدنا ممعناً في إكرامي وتقريب مرامي كفيلاً بإسعادي على الزمن العادي حريصاً علىٰ تحصيل ارابي وتسهيل طلابي، فبما حُسِبتُ في زمرة أشياعه وعددت من جملة أتباعه، وبما ابطنه من جميل ولائه، وأُعلنه من نشر آلائه، وأودّه من سُمُوّ جدّه ونُمُوّ سعده.

٣٦٤٩ ـ كمال الدين أبو زيد عطّاف بن عليّ بن دُبَيس الاَسَديُّ الأمير.[2]

كان من أولاد الأمراء الأسديِّينَ، وله معرفة بالطعن والضرب والفروسية وكان ممدّحاً.

٣٦٥٠ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن إبراهيم الشاعر.

كان من الشعراء الأدباء، ومن شعره:[3]

ليس المقادير طوعاً لامرءٍ أبداً	وإنّما المرء طوعٌ للمقاديرِ
فلا تكن إن أتت باليسر ذا أثرٍ	ولا يؤوساً إذا جاءت بتعسيرِ
وكن قنوعاً بما يأتي الزمان به	فيما ينوبك من صفوٍ وتكديرِ
فما اجتهاد الفتى يوماً بنافِعِه	وانما هو إبلاء المعاذيرِ

---

١ ـ ابن الزبيدي هو الحسين بن المبارك أبو عبدالله الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١ مترجم في سير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرهما. وتقدم ذكره استطراداً.

٢ ـ (أبوه آخر ملوك الدولة المزيدية بالحلة توفي سنة ٥٤٥).

٣ ـ البيت الأول والأخير يتناسب مع الجبرية أما الأوسطان فهما من النمط الوسط.

٣٦٥١ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن زيد العلويُّ الموصِليُّ الشاعر النقيب.

كان من بيت السيادة والنقابة، وكان يتأدّب قال: قولهم: النقابة، من التنقّب وهو البحث والتعرّف، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَنَقَّبُوا فِي البِلادِ﴾ [ق/ ٣٦] ومعناه صاروا في نقوبها وطرقها، وقوله تعالى: ﴿وَبَعثنا مِنهُم اثنيْ عَشَرَ نقِيباً﴾ [المائدة/ ١٢] أراد به الضمين والأمين، واستعمل في زعيم الأسرة الطاهرة.

٣٦٥٢ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن سعيد الرُّهاويّ الصوفيّ.

كان من الصّوفيّة العارفين قال: إذا لبس الصوفيّ بصدق الإرادة لباس شيخه سرى إليه من صفات الشيخ وحقائقه وأسراره ما لو عبّر معبّر عنها لقضى منه العجبَ، وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: من تشبّه بقوم فهو منهم.[1]

٣٦٥٣ ـ كمال الدين أبو طالب عليّ بن أحمد بن عليّ السميرَميُّ الوزير.[2]

---

١ ـ الحديث المذكور رواه أبو داود عن ابن عمر والطبراني في الأوسط عن حذيفة كما في ج ٩، ص ١٠ من كنز العمال.

٢ ـ المنتظم ٢٣٩/٩، الأنساب: السميرمي، الكامل في التاريخ ٦٠١/١٠، الوفيات وتاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة ابنيه فخر الدين محمود ومحمد عضد الدين.

و(قوام الدين البنداري: هو الفتح بن علي بن محمد البنداري ولفظ البنداري هكذا: كان كمال الملك من مدينة قرب أصفهان يقال لها سميرم، أهلها ذو فطرة زكية وفطنة ذكية، وكانت في معيشة كهرخاتون زوجة السلطان [محمد بن ملكشاه] (أبو كمال الملك زارع غلّاتها.. وهذا لا يفيد الثناء على كمال الملك).

←

ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار وقال: كان يقدم بغداد كثيراً وسكنها مدّةً وحكم بها وآبتنىٰ بها داراً على دجلة وكان ظالماً سيّئ السيرة.

وقال قوام الدين البُنداريّ: كان كمال الدين ذو فطرة زكيّة ونفس ذكيّة وكانت سميرم من نواحي إصبهان في معيشة گهرخاتون وكان أبو كمال الدين ينظر فيها وكان كمال الدين يقول قد استحييت من التَعَدّي وظلم من لا ناصر له ولما عزم على الخروج من بغداد ركب في موكِبٍ عظيمٍ واجتاز بسوق المدرسة التُتُشِيّة فوصل إلى مضيقٍ هناك فوثب إليه رجلٌ من دكّة هناك فضربه بسكّين فوقعت في بغلته وهرب الضارب فتبعهُ الغِلمان فظهر رجلٌ آخر وضرَبه بسكّين في خاصرته ثمّ ضربه مرّةً أخرى وكان قتله في سلخ صفر سنة ستّ عشرة وخمسمائةٍ.

٣٦٥٤ ـ كمال الدين عليّ بن أحمد بن عليّ.[١]

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمّد بن حمّوية الحمّويهي الجويني في مشيخته.

٣٦٥٥ ـ كمال الدين أبو محمد عليّ بن أحمد بن عمران الدُّنيسريّ الكاتب.

من كلامه في تقليد: أمره بالتقوى التي هي أوثق معتصم، وأقوى ملتزم،

→ أقول وتقدم وصفه بكمال الملك فيما سبق فلاحظ ترجمة ابنيه محمود ومحمد وهكذا جاء وصفه في كتاب البنداري كما قدمنا أما سائر المصادر فهي إما لم تذكر اللقب وإما إذا ذكرته اكتفت بالمضاف دون إضافته إلى شيءٍ إذ لقبته بالكمال فقط.

١ ـ في الدرر الكامنة ٣/١٩:٣٦: علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحنفي كمال [خ: جمال]الدين قاضي حصن الأكراد، [ولد سنة ٦٢٨]، سمع من ابن الزبيدي وجعفر وعبدالحق بن خلف وهو جدّ والده لأمّه، وحدّث، مات في العشرين من ذي القعدة سنة ٧٠٢. انتهى. وهذا إن لم يكن متحداً مع المترجم فهو مما يستدرك على المصنف.

وخير الزاد للعباد، وأزكى العتاد يوم المعاد، فإنّها الوَزَر والملجأ الحصين، والعروة الوثقى التي من استمسك بِسببها فقد آوىٰ من النجاة إلى ربوة ذات قرار ومعين.

٣٦٥٦ ـ كمال الدين أبو القاسم عليّ بن جمال الدين أحمد بن أبي نصر يحيى ابن الصلايا العَلَويّ المدائنيّ نقيب المشهد الحائريّ. [1]

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن مهنّا الحسينيّ [في المشجّر] وقال: رتّبه الصاحب علاء الدين عطاملك بن محمّد نقيب الأسرة العلويّة بالمشهد الحائريّ في ذي الحجّة سنة أربع وسبعين وستّمائة وكتب تقليدَه أبو الفضل ابن المهنّا عن لسان الصّاحب وجرت له واقعة عجيبة، وهو أنّه اتّفق في بعض المفاوز مع جماعةٍ من أصحابه فانضمّ إليهم عدّة من المغول وطمعوا فيه فكتفوه ورموه في دجلة، وضربوه بالنشّاب، وكان ضخماً مسمناً فبقي على رأس الماء يسير نحو فرسخ حتّىٰ لقيه سفن الصيّادين، فأخذوه وفيه رَمَق، وكان الفصل شِتاءً فدثّروه، وحملوه إلى المداين، وبَقِي بعد ذلك مدّةً، واتّفق وفاته بسبب دُمَّل ظهر عليه فتوفّي في أوّل يوم من رجب سنة ثمان وسبعين وستّمائة.

٣٦٥٧ ـ كمال الدين أبو محمّد علي بن أرسلان بن عبدالله الاِربليّ الأديب.

كان من الأُدباء الفُصَحاء، رأيت له رسائل واستشهادات حسنةً فمّما كتبه من جملة رسالة وقد سافر إلى بعض الجهات:

---

١ ـ لاحظ ما يأتي تحت الرقم ٣٦٨٤ باسم علي بن نصر بن الصلايا فهو أحد بني أعمامه إن لم يكن هو (وذكره صاحب الحوادث في سنة ٦٧٨ واختصر مقال المصنف وزاد عليه أنه كان قد ولي نهر الملك).

من كان يقضي لأولادي حوائجهم　أو كان يوسعهم رحباً وتسليما
لأقضينّ إذا ما أبتُ حاجته　ولو ترقّت إلىٰ الشهب السَّلاليما

٣٦٥٨ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن إسحاق بن سهلان البغداديّ الفقيه.

سمع الكثير على شيخنا مُحيي الدين أبي محمّد يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ.

٣٦٥٩ ـ كمال الدين عليّ بن سعد الشرف الحسن بن الحسين بن عليّ بن طاوس الحسنيّ السّورآئيّ نائب [النقباء].[1]

من البيت الطاهر وأولاد السادة النقباء والأئمّة النجباء، صحبناه في خدمة النقيب الطاهر رضي الدين المرتضى عليّ بن طاووس إلى معسكر السلطان غياث الدين محمّد خدابندة في سنة أربع وسبعمائة وكان دمث الأخلاق جميل المعاشرة ولم يكن عندهُ تحصيلٌ لشيء من العلوم.

٣٦٦٠ ـ كمال الدين أبو المناقب عليّ بن الحسن بن عبدالله الفارسيّ الأديب الصوفيّ الحكيم.

رأيته في مخيّم مولانا زين الدين أبي حامد محمّد بن شيخنا شمس الدين الكيشيّ وله سماع بالأخبار التي رواها رتن الهنديّ[2] فسمعتها منه في سراو

---

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه عز الدين حمزة وتقدم ذكره استطراداً. وكان إسم جده الحسن ولم يتبين لي وجه الصواب منهما.

٢ ـ رتن الهندي رجل كذاب ظهر بعد الستمائة وادعى صحبة النبي (ص) قيل أنه مات سنة ٦٣٢ مترجم في كتب كثيرة منها الاصابة ولسان الميزان وميزان الاعتدال والفوات ←

سنة خمس وسبعمائة بالمخيّم الصاحبيّ وسمعها بقراءتي منه جماعة منهم هنيئ الدين أبو العبّاس أحمد العبّاسيّ المأمونيّ الصوفيّ.

٣٦٦١ ـ كمال الدين أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عليّ ابن الجوزيّ البكريّ البغدادي الفقيه المعدّل.

كتب الكثير بخطّه وكان من عدول اقضى القضاة نظام الدين البندنيجيّ وسمع الكثير على عمّه شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف بن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزيّ سنة ثلاث وخمسين وستّمائة وتوفّي في سنة خمس وسبعين وستّمائة ورأيت بخطّه عدّة أجزاء من كتاب المنتظم وقد انتخبه.

٣٦٦٢ ـ كمال الدين أبو القاسم عليّ بن الحسن بن محمّد الصفار الأسفرايني المحدّث.[1]

صاحب كتاب الأربعين في شعب الدين.

٣٦٦٣ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن شرف الدين ذي النون بن أحمد المعدنيّ الأديب الناسخ.

قدم أذربيجان سنة ستّين وستّمائة واستصحب معه الخطب المعدنيّة من

← وتاريخ الاسلام وفيات ٦٣٢ وألف الذهبي جزءاً في الرد عليه، (و من أخباره نسخ بمكتبتي برلين وليدن وفي مجلة المجمع التاريخي بفنجاب العدد الثاني من المجلد ٢ أنه لايزال قبره قرب بتندا يزوره المسلمون والهنادكة).

١ ـ في منتخب السياق من تاريخ نيسابور برقم ١٣٥١: علي بن الحسن بن محمد الصفار النيسابوري الفاضل البارع ذوالفنون، سمع... توفي سنة ٥٢٢. فلعله هو. ولم يرد إسمه في معجم المؤلفين، ولا كتابه في كشف الظنون.

تصنيف والده، اجتمع به شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن محمّد بن زيد الهَمذانيّ وكتب عنه أناشيد منها:

شَقينا بالنوىٰ زمناً فلمّا ... تلاقَينا كأنّا ما شقِينا
سخِطنا بعض ما جنَت الليالي ... فمازالت بنا حتّى رضينا
فمن لم يحي بعد الموت يوماً ... فأنّا بعد مَا مِتنا حيينا

٣٦٦٤ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن شجاع بن سالم بن عليّ بن موسىٰ بن حسّان بن طوق وطوق لقبُ اسمه عبيدالله بن سند بن عليّ بن محمّد ابن الفضل بن عليّ بن عبدالرحمن بن عليّ بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن [العبّاس] العبّاسي المصريّ المحدّث المقرئ المتصدّر بالجامع.[1]

حدّث بمصر بفوائد حديث أبي عبدالله مالك بن أنس الاصبحيّ إمام دار الهجرة بسماعه من الشيخ الثقة أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن مسعود الأنصاريّ المعروف بالبوصيريّ[2] في شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال أخبرنا الشيخ الصالح أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن عليّ بن محمّد

---

١ ـ ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٦١ والعبر ٢٦٦/٥ وتذكرة الحفاظ ١٤٥٤/٤ ومعرفة القراء الكبار ٦٥٧:٦٢٦، والجزري في طبقات القراء ٥٤٤/١:٢٢٣١، والصفدي في نكت الهميان ٢١٢ والوافي ١٥٢/٢١:١٠٠، ذيل مرآة الزمان ٢٢٠/٢، وحسن المحاضرة ٥٠١/١.

وتقدم ذكر ابنه الحسين بلقب عزّ الدين لا كما ذكره هنا بلقب عماد الدين وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد.

٢ ـ البوصيري تقدم ذكره استطراداً واضطربت المصادر في ضبط إسم جده بين سعود ومسعود وتجد ترجمته في معجم البلدان: بوصير، التكملة ٦٤٧، الوفيات ٧٤٩ وسير أعلام النبلاء وغيرها. توفي سنة ٥٩٨.

ابن خلف المديني في ذي القعدة سنة ستّ عشرة وخمسمائةٍ عن القاضي أبي الحسن محمّد بن عليّ [ابن محمد] الأزديّ عن يوسف بن يعقوب النُجيرميّ عن أبي خليفة الجمحيّ[1] عن أبي الوليد عن مالك فسمِعه منه صفي الدين سُليمان ابن زُهَير بن أبي الفخر وعماد الدين حُسين بن الشيخ المُسمع وزين الدين أحمد بن أيّوب بن موسىٰ في آخرين سنة خمس وثلاثين وستّمائة.

٣٦٦٥ ـ كمال الدين أبو محمّد عليّ بن عبدالله بن عبدالرحمٰن الأردَبيليّ الخَطيب.

قال خرج المأمون ليلةً متنكّراً فمرّ برجلٍ يكنس كنيفاً وهو يقول:

وأُكرِم نفسي عن أمور كثيرةٍ ... ألا إنّ إكرام النفوس من العقل

وأربأ بالفضل المصون عن الأولى ... رأيتهم لا يكرمون أخا الفضل

وما شانني كنسُ الكنيف وإنّما ... يشين الفتى أن يستعين ذوي البذل

وأقبح ما بي من وقوفي مؤمّلاً ... نوال فتىً مثلي وأين فتىً مِثلي

فاستخلصه لمنادمته وجعله من صحابته الّذين يلوذون بسدّته.

٣٦٦٦ ـ كمال الدين أبو محمّد عليّ بن عبدالرحمٰن البادرائي الكاتب.

حكىٰ في المفاوضة قال: دخل عيسى بن محمّد[2] على إبراهيم الحربي[3] وهو مَريضٌ وقد كان يُحمل ماءُه إلى الطبيب، وكان يجيئ إليه ويُعالجه،

---

١ ـ (أبو خليفة هو الفضل بن حباب وأبو الوليد هو هشام بن عبدالملك). ولاحظ ما تقدم في ترجمة ابنه الحسين من هذا السند.

٢ ـ (عيسى بن محمد المذكور لعله عيسى بن محمد بن عيسى اللغوي المتوفى سنة ٢٩٢ والمترجم في التهذيب.

٣ ـ (ابراهيم بن إسحاق الحربي توفي سنة ٢٨٥).

فجاءت الجارية وردّت الماء وقالت: مات الطبيب؛ فبكىٰ إبراهيم وأنشد:

إذا ماتَ المعالِجُ من سَقامٍ ... فيوشَكُ للمعالج أن يمُوتا

وأنشد:

والصبر لا شكّ محمودٌ عواقبه ... لكنّني خائفٌ أن يسبق الأجلا

٣٦٦٧ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن تاج الدين عبدالرحيم بن محمود بن مودود يعرف بابن بلدجي الموصليّ الفقيه.[١]

من البيت المعروف بالفقه والعلم والحديث، وقد ذكرتُ جماعةً من أهله على مااقتضاه ترتيب الكتاب، وولي في أيّام أبيه وكتب في الوقوف وغيرها قرأتُ بخطّه، قال: مدح شاعر بعض الوزراء فوعده وتردّد إليه فلم يُعطه شيئاً فجاءه بابنه وقال:

قد جئتُ بابني فاعرفوا وجهَه ... ليأخذ النائل من بعدي

فليس في النقد برأي أرى[٢] ... قبل مماتي ساعة الرفد

٣٦٦٨ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز بن أبي محمّد بن نعمان بن بلال المعروف بالخلعيّ الموصليّ الخفاجيّ الشاعِرُ.[٣]

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب عقود الجُمّان وقال: كان والده من قرية أيّوب من نواحِي الحلّة المزيديّة نزل الموصِل وتأهّل بها وولد عليٌّ هذا بالموصل وكان يتشيّع وله طبع سهل في نظم الأشعار ومن شعره:

أنا عارفٌ بصفات حبّك جاهلٌ ... متحيرٌ لم أدرِ ما أنا قائل

---

١ ـ (من أسرته مجد الدين عبدالله بن محمود بن مودود المتوفى سنة ٦٨٣).

٢ ـ ولعل الصواب: فليس في التقدير أني أرى.

٣ ـ انظر ما تقدم تحت الرقم ٣٤٤٤ وتأمل.

إن قُلت بـدر فـالبدور نـواقِـصٌ عند التمام ووصف حسـنك كـامل
أو قلت في آيات وجهك مـن آيـا ت الشمس معنىً فهي نـور زائـل

وهي طويلة وشعره كثير وتوفّي سنة خَمس وستّمائة.

٣٦٦٩ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أبي العزّ يعرفُ بابن القويق ـ وأصلهم من حَلَب وينسبون إلى نهر قويق ـ النّيليُّ فقيه الشيعة.[١]

كان عالماً بالفقه والحديث حافظاً لما جاء فيه من الاختلاف وكان أصله من حَلَب سكن النيل، واستوطنهـا، ورزق الأولادَ النجباء وهم فـقهآء وأدبـآء، وتوفّي في ثاني جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومولده سـنة عـشرة وسـتّمائة بالنيل.

٣٦٧٠ ـ كمال الدين أبو الحسن عليّ بن أبي عليّ عسكر بن أبي نصر بن إبراهيم، نزيل بغداد، الحَمَويّ ثمّ البغداديّ العارِض.

كان صدراً كاملا، ورئيساً فاضِلاً، وكان من جيراننا في المحـلّة الخـاتونيّة الخارجة وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدين في جماعة كانوا يسمعون عليه كتاب مُعجم الأُدَباء بروايته عن مصنّفه يـاقوت مـولاهُم، ثـبّتني في ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر[٢] وكان ممّن يحضر المجلِس.

قال شيخنا تـاج الديـن في تـاريخه: رتّب كـمال الديـن نـاظر المـدرسة المستنصريّة سنة إحدى وأربعين وستّمائة، ثمّ رتّب مشرِف البلادِ الحـلّيّة ورتّب عارض الحبوس سنة خمسين وسـتّمائة ولم يـزل عـلى ذلك إلى أن اسـتُشهِد في

---

١ ـ(قويق: نهر يستقي منه أهل حلب، والنيل بليدة قرب الحلة).

٢ ـ جلال الدين بن عكبر إسمه عبدالجبار تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

الوقيعة سنة ستّ وخمسين، وكان ياقوت عتيق والده أعتقه يوم ولد له كمال الدين.

٣٦٧١ ـ كمال الدولة أبو عليّ بن أبي الفرج، يعرف بابن الداعي الاسرائيليّ الإربليّ الحكيم.[١]

هو من الحكماء الذين أدركتهم ولم أجتمع بهم، حكىٰ لي مولانا نجم الدين أحمد بن عليّ بن البوّاب البغداديّ، قال: قدم كمال الدولة ابن الداعي في حضرة السلطان هولاكو، واجتمع بخدمة مولانا نصير الدين، وكان فصيحاً ذا لسنٍ، عالماً بالحساب والهيئة، وكان يتأدّب، وأنفذه السلطان إلى حضرة أخيه منكوقاآن سنة سبع وخمسين وستّمائة، وأنشدني من شعره:

ذات اللما ألّا شفيتِ ذا الكَمد ... بنهلةٍ من رشف ذيّال البرد

جلّ جناب ذا الرضاب أن يكو ... ن في الهوىٰ شريعة لمن ورد

منها:

هاتان حقّان من البلّور أم ... من عنبر أشهب والغطاء ند

ومنها:

فويق قوسِ الحاجبين المشتري ... وعقرب الصدغِ به مرّيخ خد

٣٦٧٢ ـ كمال الدّين أبو منصور عليّ بن القاسم بن عبدالله البَلخيّ المقرئ.

كان من القرّاء العارفين بوجوه القراءات.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابن أخيه المعتمد يمين الدولة ساوا بن إبراهيم بن أبي الفرج بن موسى الأربلي الهاروني الجوهري فلاحظ.

٣٦٧٣ ـ كمال الدّين أبو القاسم عليّ بن أبي السعادات محمّد بن عليّ بن الناقد البغداديّ الحاجب.(١)

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شابّاً ذكيّاً سريّاً من محاسن الناس، وعنده فضل وأدب، ويحفظ الكثير من مقطّعات الأشعار، وأنشدني كثيراً من محفوظاته، وكانت وفاته يوم الخميس العشرين من المحرّم سنة عشرين وستّمائة، ومولده في المحرّم سنة ثمانين وخمسمائة.

٣٦٧٤ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن المبارك يعرف بابن الأعمىٰ الدمشقيّ الأديب.(٢)

سمع على ابن اللتي [عبدالله بن عمر بن علي] وهو من الشعراء المشهورين، ومولده في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة عشر وستّمائة، وكتب لنا الإجازة من دمشق في منتصف صفر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٦٧٥ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمد بن وضّاح الشهراباني ثم البغداديّ الفقيه المحدّث المدرّس.(٣)

ذكره شيخنا ظهير الدين عليّ بن محمد بن الكازرونيّ في تاريخه وقال:

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه عز الدين عبدالرحمان. ولأبيه ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة وتاريخ الاسلام.

٢ ـ مترجم في الفوات ٨٧/٣، والعبر ٣٧٦/٥، والوافي ٦٩:١٢٩/٢٢ والبداية والنهاية ٣٣٣/١٤، وتذكرة النبيه ١٦٥/١، وعقود الجمان للزركشي ٢٢٥/أ، والسلوك ٧٨٨/١، ودرة الحجال ٤٤٢، والشذرات توفي سنة ٦٩٢.

٣ ـ ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ص ١٤٦٣ ذاكراً تاريخ وفاته فقط بسنة ٦٧١، والسيوطي في البغية نقلاً عن معجم الدمياطي دون أن يذكر له شيئاً من ترجمته، والعماد في الشذرات ٣٣٦/٥، وطبقات الحنابلة... وشهرابان بلدة قرب دسكرة الملك.

كان شيخاً منوّر الوجه كـيّساً طـيّب الأخـلاق عـارفاً بمـذهب الامـام أحمـد، وبالأحاديث النبويّة، من تصانيفه كتاب الدّليل الواضح الى اقتفاء نهج السـلف الصالح، وكتاب الردّ على أهل الالحاد، وكتاب مدح العـلماء وذمّ الغـناء، وكـان مولده في رجب سنة تسعين وخمسمائة، وتوفّي يوم الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وسبعين وستّمائةٍ اجتمع له عالم لا تحصىٰ وشدّ تابوته بالحبالِ، وحمل على الأنامل إلى مقبرة الإمام أحمد، ودفن تجاه قبره، قلت ولي منه اجازةٌ وكان صديق والدي وقد رأيته قبيل الواقعة وتردّدت إليه في خدمة والدي رحمهما الله، وكتب الكـثير بخطّه الرائق من الكتب المطوّلة والمختصرة.

٣٦٧٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن نصر الحلبيّ المؤدّبُ.

كتب إلىٰ بعض أصحابه:

إذا شـئت أن تسـتقرض المـال مـنفِقاً
عـلى شهـوات النـفس في زمـن العـسرِ

فسل نفسك الاقراض من كيس صـبرها
عـلى كـلّ مـا تهـوىٰ إلى زمـن اليُـسرِ

٣٦٧٧ ـ كمال الدّين أبو الفضل عليّ بن محمّد بن يوسف يعرف بابن النبيه المصريّ الكاتب الشاعر.[1]

---

١ ـ الوفيات ٣٣٦/٥، الفوات ١٤٣/٢، ابن الشعار ٣٠٦/٤، النجوم الزاهـرة ٨٥/٥، حسن المحاضرة ٥٦٦/١ وغيرها وانظر مقدمة ديوانه تحقيق عمر الأسعد.

(ولا توجد القطعة الأولى من شعره في ديوانه ولا عند غيره، وفي الفوات: ومذخط بيكار الجمال عذاره).

وسيأتي في ترجمة الأشرف وهو مظفر الدين موسى بن محمد بن أيوب: أنّ كمال الدين ←

كان من مفاخر المصريّين ومحاسن الشُعراء العصريّين حسن المعاني أنيقها عذب الألفاظ رشيقها، وكان يتولّى بمصر ديوان الخراج واتّصل بخدمة الأشرف ابن العادل ولازم حضرته، وديوانه موجودٌ، ومن مقطّعاته:

خـــدمت بـــديوان المحـــبّة نـــاظِراً
عـــلى غـــرَّةٍ يـــاليتني فـــيه عـــامِلُ

وحاسَب فرطُ السُقّمِ جسمي فلم يكن
بـــواقـــيه إلّا أعـــظمٌ ومـــفاصلُ

وله:

وبي هندسيّ الشكل يسبيك لحـظه   وخـــال وخـــدّ بـــالعذار مـــطرّز
ومـــذ خـــطّ بـر كـار الجـمال بخـدّه   كـــقوس عـلمنا انّمـا الخـال مـركز

وكانت وفاته بنصيبين سنة تسع عشرة وستّمائةٍ.

٣٦٧٨ ـ كمال الدّين أبو محمّد علي بن محمّد القيميّ الصوفيّ.

ذكر أنّ بعض الظرفاء حضر عند جماعةٍ يتجارون ذكر العُور وغيره فقال أحدهم: من كان أعور فهم نصف رجل، وقال آخر: من كان عَـزَباً فـهو نـصف رجل؛ وقال آخر: من لا يحسن السباحة فهو نصف رجلٍ؛ فقام إليهم ذلك الرجل فقال: إن كان ما ذكرتموه حقّاً فأنا أحتاج الى نصف رجلٍ يتممّني لا شيء.

← ابن النبيه المصري من ملازمي حضرته ولمّا استولى على خلاط وارمينية مدحه بقصيدة فريدة منها:

موسى الذي أزرى بكسرى آنفاً   في أسر امـوان عـن الايـوان...

وله فيه من قصيدة أولها:

بـعذارك الفـتان أعـذر   يا وجنة السيف المجـوهر

٣٦٧٩ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمود بن مظفّر ـ نزيل بغداد ـ العباديّ العقرقوفيّ ناظر المستنصريّة.

من أكابر الصدور ببغداد، ولي الأعمال الجليلة، وتولّى نظارة المستنصريّة، وتنقّل في المناصب الأثيلة، وهو من بيت معروف بالتّناية والولاية، وله نسب متّصل إلى العرب، روىٰ لنا عنه ولده العَدل المُنعم نجم الدين وشيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقريء وشيخنا تاج الدين أبو عليّ بن أبي عليّ القرشي، وقال شيخنا رشيد الدين أنشدني من أبيات:

نقول ولكن اين من يتفهّم ... ويعلم وجهَ الآي والآي مبهم

وما كلّ من قاس الأمور وسَاسَها ... يُوفّق للأمر الذي هو أحزم

وتوفّي في ليلة الخميس الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستّمائة ودفن بداره.

٣٦٨٠ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن محمود بن نصر بن عبدالمجيد البغداديّ الأديب.

قرأت بخطّه لأبي الفرج الاصفهانيّ:

ولما انتجعنا لائذين بظلّه ... أعان وما عنّى ومنّ وما منّى

وَرَدنا نداهُ مُقترين فراشنا ... ورُدنا ذراه مُجدِبين فاخصبنا[1]

وقرأت بخطّه:

أحكمت عرسه ضروب الاغاني ... من ثقيل في رأسه وخفيف

وتمنّت عليه كلّ الملاهي ... غير ما وحده لمعنىً لطيف

فقضيباً لاسمٍ ونايأ لشكلٍ ... ورباباً للجرّ والتصحيف

١ ـ (وفي الوفيات: وردنا عليه مقترين... وردنا نداه..).

٣٦٨١ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن المقرّب بن [منصور بن المقرّب] الحسن بن عزيز العُيُونيّ البحرانيّ الشاعر.[١]

ذكره ياقوت الحمويّ وقال: لقيتُه بالموصِل سنة سبع عشرة وستّمائة وكان

---

١ ـ معجم البلدان: عيون. والنقل هنا بغير لفظه، وتاريخ ابن النجّار: ق ٤٤، والتكملة للمنذري ٣/٣٢٥:٢٤٣٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٩:٥٣٣، والوافي ٢٢/٢٢٢، وتذكرة المتبحرين للحرّ الحاملي: ٦٢١، وعقود الجمان لابن الشعّار ٥/٢٥٤. وسيعيد المصنّف ذكره في الموفق. ونفق عليه: كان عزيزاً عنده.

وديوانه طبع بالهند قديماً وبمصر حديثاً محققاً.

توفي سنة ٦٢٩ كما في التكملة وتاريخ الاسلام، وقيل ٦٣ كما عند ابن الشعّار، وقيل سنة ٦٣١، كما عند ابن النجّار والصفدي.

وقال الحرّ في تذكرته: الأمير الكبير... فاضل عالم جليل القدر، شاعر أديب له ديوان شعر كبير حسن، فمن شعره قوله:

يا باكياً لدمنة ومربع	إبك على آل النبي أو دَعِ
يكفيك ماعاينت من مصابهم	من أن تبكي طللا بلعلع
ياليت شعري مَن أنوح منهم	ومن له ينهلّ فيض أدمعي
أللوصي حين في محرابه	عمّم بالسيف ولمّا يركع
أم للبتول فاطم إذ دفعت	من إرثها الحق بأمرٍ مجمع
أم للذي أردته في محرابه	جعدتهم بكأس سهم مدقع
وإنّ حزني لقتيل كربلاء	ليس على طول المدى بمقلع

وقال المنذري: ولد سنة ٥٧٢ بالاحساء... قدم بغداد وحدّث بها بشيء من شعره، كتب عنه غير واحدٍ من الفضلاء، ودخل الموصل أيضاً ومدح ملكها وأقبل عليه أهل البلد أيضاً، وكان شاعراً مجيداً مليح الشعر.

وقال ابن النجّار: قدم علينا بغداد وذكر لنا أنه من ربيعة الفَرَس وأقام عندنا سنة [ثلاث] عشرة وسنة أربع عشرة أو بعضها، وسمعنا منه كثيراً من شعره وكان جيد الشعر مليح المعاني فصيح العبارة من فحول الشعراء.

قد مدح بدر الدين وأكابر البلدة فنفق عليهم وأكرموه، ومن القصيدة التي مدح بها بدر الدين:

حُطّو الرِّحال فقد أودَت بنا الرِّحَـل   مـا كُـلِّفت سـيرها خـيلٌ ولا إبِـل
بـلغتم الغـاية القـصوىٰ فـحسبكم   هــذا الذي بــعلاهُ يـضرب المَـثَل

وديوانه موجودٌ

٣٦٨٢ ـ كمال الدّين عليّ بن مسعود بن خُليد البغداديّ الكاتب.

كان كاتباً سديداً خَدَم في الأعمال الجليلة وكان متأدّباً، كتب في آخر عمره ـ لمّا عزل وتعطّل ـ كتابَ الجليس والأنيس للقاضي أبي الفرج النهروانىّ وقـرأه على العدل العالم معين الدين محمّد بن عبدالله [بن محمد] بن البيضاويّ سنة ثمان وخمسين وخمسمائةٍ بروايته عن أبي الخطّاب محفوظ بن أحمد الكلوذانيّ عـن أبي عليّ محمّد بن الحُسين الجازِريّ عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا النهروانيّ.

٣٦٨٣ ـ كمال الدّين أبو نصر علي بن نصر بن عليّ البغدادي الأديب.

كان من الأُدباء العلماء وهو الذي [أنشدني](١) قصيدة عمرو بن عبدالله ابن مالك البوازيجيّ التي ناقض بها أبا تمّام في قوله:(السيف أصـدق أنـباءاً مـن الكتب):

السيف أكـذب إن نـافَست في الرُتب   وإنّـمـا العــلم عِـلم السَـبعة الشُهُب
مِن أين للسَيف أنّ الشمس مذ كُسِفَت   في عــقدة الرأس أو في عـقدة الذنب
كلّ السـيوف تُـرابٌ كـان عُـنصُرهَا   بــالعلم كــان لهــا حــدٌّ لمــنتدب
حتى إذا قصُرت أيدي الثـعالبِ عـن   نيل العـناقيد قـالوا الخـلّ في العِـنَب

---

١ ـ الزيادة من محقق ط الهند.

٣٦٨٤ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن نصر بن الصَّلايا العلَويُّ المدايني الكاتبُ.[١]

رأيت بخطّه رسالةً كتبها إلى بعض الصدور قد استشهد فيها بالآيات والأبيات، وكتب في آخرها:

أَنالَه الله آمالاً يُسرّبها ... ودام مكتسباً للحمد والمدحِ

يُرجىٰ ويُخشى ويحظىٰ من يوطّئه ... بالرّفد والبرّ والإنعام والمِنحِ

وينقضي دهره في الخير يفعلُه ... وراحة السرّ في أمنٍ وفي فرحِ

٣٦٨٥ ـ كمال الدّين أبو الحسن عليّ بن يونس بن الحسن بن حَسَنويه بن بكران الرازيّ.

كتب في رقعةٍ إلى بعض الأكابر:

إقضِ الحوائج ما استطعـ ... ـت وكن لهمّ أخيك فارج

فلخيرُ أيّام الفتى ... يومٌ قضىٰ فيه الحوائج

٣٦٨٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم عُمَر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة يعرف بابن العديم العُقَيليّ الحلبيّ الكاتب المؤرّخ القاضي المحدّث.[٢]

---

١ ـ انظر ما تقدم باسم علي بن أحمد بن يحيى.

٢ ـ معجم الأدباء ٥/١٦، عقود الجمان لابن الشعار ٢٠٣/٥، وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٥، وذيل مرآة الزمان ٥١٠/١ و١٧٧/٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٦٠ والعبر ٢٦١/٥، ومرآة الجنان ١٥٨/٤، والبداية والنهاية ٢٣٦/١٣، وعقود الجمان للزركشي ٢٣٧/ب، والسلوك ٤٧٦/١، وحسن المحاضرة ٤٦٦/١، والوافي ٤٢١/٢٢:٣٠٣، والشذرات. والفوات ١٢٦/٣، والبدر السافر ٣٧/ب، والجواهر المضيئة ٣٨٦/١، والنجوم ←

ذكره الفاضل ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: كان كـلقبه كمالٍ في كل فضيلة، حفظ القرآن الكريم ولَه تسع سنين، وكتب على تاج الدين محمّد بن البرَفطيّ[1]، ووليَ التدريس سنة ست عشرة وستّمّائة وعمره ثمانية وعشرون سنةً، وصنّف مع هذا السِنّ كتباً منها كتاب الدراري في ذكر الذراري وكتاب ضوء الصبح في الحث على السَماح وكتاب في الخطّ وعلومه، ولم يكتب أحد بعد ابن البوّاب كخطّه، وقدم بغداد رسولاً واحتُرِم غاية الاحترام وأورد في الديوان خطبةً من إنشاءه، وكان مَعَه من الهدايا مصحف كريم بخطّ أميرالمؤمنين عثمان بن عفّان رضي الله عنه فلمّا عرَضه كتب معه رقعة فيها:

وعليكم نزل الكتاب وفيكم ... وإلى ربوعكم! يحنّ ويرجع

ومولده في ذي الحجّة سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ، [وتوفي سنة ٦٦٠].

٣٦٨٧ ـ كمال الدّين أبو المعالي عُمر بن عبدالرحمٰن بن داود بن يوسف الدمشقيّ الأديب.

نقلت من خطّه:

اذا أردت شريف الناس كلّهم ... فانظر إلى رجلٍ في زيّ مسكين

ذاك الذي حسنت في الناس سيرته ... وذاك يصلح للدنيا وللدّين

← الزاهرة ٢٠٨/٧، وتاريخ ابن الوردي ٢١٥/٢، وعيون التواريخ ٢٧٥/٢٠.

وقد نقل المصنف من كتابه تاريخ حلب في ثنايا الكتاب مراراً، وطبع في الآونة الأخيرة هذا الكتاب لكن لم يصلني منه سوى الكراس المتعلق بالحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة وحجر بن عدي أول شهداء آل البيت.

ونقل المصنف هنا عن معجم الأدباء على سبيل الحكاية والنقل بالمعنى كما هو دأبه في كثير من النقول.

١ ـ ابن البرفطي هو محمد بن أحمد تقدم ذكره في تعليق الرقم ١٣٠٦.

٣٦٨٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل عمر بن عليّ بن سالم ـ نزيل مراغة ـ البلخيّ البزّاز.

كان شيخاً عاقلاً قد سافر بلاد العرب والعجم واستوطن مراغة إلى أن توفّي بها، وكان له حانوت يجتمع عنده الأكابر والعلماء، وكان حُلو المحاضرة طيّب المفاكهة، رأيته وكتبت عنه بمراغة سنة أربع وستّين، وكان يتردّد الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين وربّما سأله عن أحوال البلاد التي رآها، وكان كثير الخيرات محبّاً للعُلَماء ويُحسن إليهم ويودّ الغرباء ويؤثر مجالستهم.

توفّي في رجب سنة ستّ وستّين وستّمائة ودفن بباب الميدان ونيّف على الثمانين.

٣٦٨٩ ـ كمال الدّين عُمر بن محمّد بن الحسن سبط شيخنا عبدالرحيم بن الزّجاج البغداديّ.[١]

سمع على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات إسماعيل بن الطبال[٢] كتاب فضائل القرآن لأبي عبيدالقاسم بن سلّام وعلى غيره من المشايخ.

٣٦٩٠ ـ كمال الدّين أبو المعالي عيسى بن أبي المرهف نصر بن منصور النميريّ الشاعر.[٣]

---

١ ـ جده عفيف الدين عبدالرحيم بن محمد بن أحمد تقدمت ترجمته.

٢ ـ كان في الأصل و ط ١ : اسماعيل بن الطحال. وهو إسماعيل بن علي بن أحمد ابن الطبال وقد تقدمت ترجمته.

٣ ـ ترجم له ابن الأثير في الكامل ٧١/١٢، وابن الدبيثي في تاريخه ١٧٩، وابن الساعي في الجامع ٦٩/٩، والمنذري في التكلمة ٣٩٩/١:٦١٤، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٧.

←

عيسى بن أبي المرهف نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن حميد ابن أُثال بن وَزَر بن عَطّاف بن بشر بن جندل بن عُبيد الرَاعي بن الحُصَين بن معاوية ابن جندل بن قَطَن بن رَبيعة بن عبدالله بن الحَارِث بن نُمَير بن عامر ابن صَعصَعة بن مُعَاوية بن بكر بن هَوَازن بن مَنصور بن عكرمة بن خَصَفَة ابن قَيس عيلان ابن مُضر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان، كان والده شاعراً أديباً فاضلاً عـالماً مـدح الخُلفآء والوزراء والأُمراء، وديوانه موجود، وروىٰ شعر والده وكانت وفاته في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٣٦٩١ ـ سيف الدين كمال الدولة أبو سنان غريب بن محمّد بن مَقن العُباديّ أمير العرب.[١]

قال الصابئ في تاريخه: وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة سلّم معتمد الدولة قرواش نواحي عُكبَرا والراذانات إلى كمال الدولة أبي سنان غريب بمال أقرضه منه وأطلقه للعرب وسار إلى الأنبار لقصد أبي عليّ الحسن ابن ثمال.

وقال أبو الحسن بن الفقيه في تاريخه: توفّي كمال الدولة غريب بسرّ مـن رأى وخلّف من المال زائداً على خمسمائة ألف دينار وقال لقاضيها: هل في مـالك شيءٌ حلال؟ قال: نعم! مائة درهم، قال: هل تطيب نفسك ان تهب لي منها ثلاثين درهما؟ قال: نعم!

٣٦٩٢ ـ كمال الدّين أبو الفتح بن قطب الدين محمّد بن أبي الحســين محـمّد

← ولوالده ترجمة في مصادر عديدة منها الوفيات ٣٨٣/٥، وإرشاد الأريب ، ٢٠٨/٧، مرآة الزمان ٤٢١/٨، الروضتين ٢١١/٢، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/٢١، وتاريخ الاسلام و ١٤٤، والمختصر المحتاج إليه ٢١٣/٣، والتكملة للمنذري ١٦٦.

١ ـ ذكره ابن الأثير في الكامل ج ٩، ص ١٣٤ و٣٥٤ و٣٧٦ و٤٠٣ و٤٠٤، و٤٢٣ و٦٢٧، وابن كثير في البداية والنهاية.

العَلَويّ البصريّ نقيب البصرة.[1]

كمال الدين أبو الفتح بن قطب الدين أبي طالب محمّد بن أبي الحسين محمّد ابن أبي القاسم عليّ بن أبي زيد محمّد، ذكره ابن مهنّا في كتاب المشجّر وأثنىٰ عليه وقال: روى شعر جدّه.

٣٦٩٣ ـ كمال الدّين أبو الفضائل بن الآمديّ.[2]

من شعره:

واهـــاً له ذكــر الحِـمىٰ فـتأوّها ودعــا بــه داعــي الصِـبَا فـتولّها

هــاجت بــلابلُه البــلابل فـانثنت أشجانُه تنهى الحليمَ عن النهـ[ــى]

فشكــا أسىً وبـلىٰ جـوىً وتـنبّه الـ ـــوجدُ القــديم ولم يـزل [مُـتنبّها]

قالوا وهـىٰ جـلداً ولو عَـلِقَ الهَـوى بــيلملمٍ يـــوماً تــألّم أو وهــىٰ

٣٦٩٤ ـ كمال الملك أبو الفتح فضل الله بن محمّد الدهستانيّ عميد العراقين.[3]

كان من أكابر أصحاب السلطان جلال الدولة أبي الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان ورتّبه عميداً في العراق وخلع عليه من ملابسه.

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه أبي طالب وذكر ابنه قطب الدين علي.

٢ ـ الكامل لابن الأثير ١٢٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٩٧/٣:٤٥٢، تاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٦٠٨، التكملة للمنذري ٢٢١/٢:١١٨٥، طبقات الاسنوي... ، وديوان ابن الغزي ق ١٣. (واسمه علي بن يوسف بن أحمد ولد سنة ٥٥٩ وتوفي سنة ٦٠٨ وإكمال الخرم في الأبيات من الوفيات وفيه: تنهى من الحلم النهى.. فشكاجوى وبكى أسىً..).

٣ ـ (المظنون أنه كمال الملك الدهستاني الذي ذكره ابن الأثير في مواضع من كتابه وكانت وفاته سنة ٤٨٦).

٣٦٩٥ ـ كمال الملك أبو الرضا فضل الله بن محمّد الطغرائي المستوفي.[١]

كان جليل الشان رفيع القدر، وصاهر ولده سيّد الرؤساء أبو المحاسن محمّد، الوزيرَ نظام الملك ثم أضمر له العداوة فسقطت مرتبته وسقطت منزلة كمال الملك أيضاً فصرف عن الطغراء والإنشاء وتولّىٰ مكانَه مؤيّد الملك بن نظام الملك، قال العماد الكاتب: وكان كمال الملك أقرَع الرأس وفيه يقول ابن الهبّاريّة العبّاسي[٢]:

كمال مُلكِكُم نقصٌ لدولتكم ... وفضلكُم جَاهِلٌ نادىٰ به الناس

وليس هِمّتُه إلّا كهامته ... فتِلك ساقطة والهامَة الطاس

٣٦٩٦ ـ كمال الدّين أبو محمّد القاسم بن القاسم بن عمر بن منصورٍ الواسِطيّ الأديب الشاعر.[٣]

ذكره الشيخ الفاضل شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب معجم الأدباء وقال: هو أديب نحويّ لغويّ فاضل أديب، له تصانف حِسَانٌ، قرأ النحو بواسط وبغداد علىٰ كامل الدين مُصدّق بن شبيب، وسمع الحديث على أبي الفتح محمّد بن المندائي وانتقل من بغداد إلى حَلَب سنة تسع وثمانين وخمسمائة، فأقام بها يقرئ العلم، قال: وصنّف الخطب وشرح المقامات؛ وله شعر جيّد منه قوله:

---

١ ـ (في تاريخ دولة آل سلجوق: كمال الدولة، وفي راحة الصدور ص ١٣٦: كمال الدين)، وستأتي ترجمة ابنه كمال الملك محمد قريباً.

وانظر الترجمة ٣٧١١ وما بهامشه من تعليق فتتمة الخبر هناك وفي ترجمة ابنه.

٢ ـ ابن الهبارية هو محمد بن صالح بن حمزة أبو يعلى مشهور.

٣ ـ مترجم في الفوات ومعجم الأدباء ٢٩٦/١٦ وإنباه الرواة وبغية الوعاة وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٦ ص ٢٣٩ برقم ٣٦٦. توفي سنة ٦٢٦ بحلب. والنقل هنا عن المعجم بتصرف وتلخيص والبيت الأول مذكور في المعجم دون البيتين الآخرين.

وما لي إلى العلياء ذنب علمته وما أنا عن كسب المحامد باعد

ولكنّني لما نهضت إلى العلىٰ بأسبابها لم تُجد والجدّ باعِد

وله:

حقّ دود القزّ يبني فوقه ثم يموت

بعدما سدّى وقد صار يُسدّي العنكبوت

٣٦٩٧ ـ كمال الدّين كامل بن محمّد الحلّيّ يعرف بابن العُجيل الفقيه.

ذكره مولانا القاضي الفاضل العالم تاج الدين أبو الفضل محمّد بن محفوظ ابن وشاح الأسديّ الحلّي في رجب سنة أربع عشرة و [سبعمائة] [1]، وقال: سكن واسط ولم يحمد مقامه فيها فقال:

من بعد عام الأربعين خُدعةً أسكنني في واسطٍ شرّ القُرىٰ

خالية من كلّ علم نافع حالية بكلّ شيء يفترىٰ

اللؤم فيها رسخت أصوله فما زكت فروعه بلا مِرا

وليس للدّين الحنيفيّ بها غير اسمه بلا مُسمّىً وسُمىٰ

رئيسها من قال طارت طيرتي سابقةً أو قال ساعينا عَدا

٣٦٩٨ ـ كمال الدّين كمال بن الأمير أحمد القُونويّ الفتى.

من الشهود الذين كتبوا خطوطهم في سجلّ الفتى شمس الدين محمّد بن عثمان السَرويّ سنة [ستّين وستّمائةٍ] [2].

١ ـ (ما بين المعقوفين محتجب بالأصل والتكميل عن القياس).

٢ ـ (ما بين المعقوفين محتجب بالأصل بسبب التجليد والتكميل مما تقدم) من موارد ذكر السجلّ والسروي فلاحظ الفهرس.

٣٦٩٩ ـ كمال الدّين المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصليّ الأديب المؤرّخ، يعرف بابن الشعار.[١]

كان من الأُدباء الذين عُنوا بجمع فِقَر العلماء وأشعار الفضلاء وله السعي المشكور فيما فعله، فإنه بقيٰ مدّة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً وحضراً، ذيّل كتاب معجم المرزباني وذكر كلّ من نظم شعراً بعد وفاته إلى سنة ستّمائةٍ ثم صنّف كتاب عقود الجمّان ذكر فيه من قال الشعر إلى آخر أيّامه وتوفّي سنَة خمس وخمسين وستّمائة، واستفدت من تصانيفه واسترحت إلى تواليفه، رویٰ لنا عنه شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الإربليّ وغيره.

٣٧٠٠ ـ كمال الدّين أبو جعفر المبارك بن عَليّ بن أحمد بن الناقد البغدادِيّ الحاجب.

ذكره شيحنا تاج الدين في كتاب الروض الناضر في أخبار الامام الناصر وقال: رُتّب حاجباً بباب النُوبي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولم يزل على عمله آمراً ناهياً إلى أن عُزِل في ذي الحجّة سنة ستّ وتسعين وخمسمائة وتوفّي في رمضان سنة خمس وستّمائةٍ.

٣٧٠١ ـ كمال الدّين أبو طالب الحسن بن جلال الدين القاسم بن زكي الدين الحسن، ابن مُعيّة العلويّ الحسني الصدر.[٢]

---

١ ـ ترجمته في مرآة الجنان، وغربال الزمان، وذيل مرآة الزمان ٣٣/١ والعسجد المسبوك والشذرات وكشف الظنون.

٢ ـ ليس هذا موضع هذه الترجمة وله ولأسرته ذكر في عمدة الطالب ص ١٦٤ ـ ١٧٠ قال:

وأما أبو عبدالله الحسين الفيومي بن علي بن الحسين بن معية فأعقب من ابنه أبي الطيب ←

أبو طالب الحسن بن أبي جعفر القاسم بن أبي منصور الحسن بن أبي الفتح محمّد بن الحسين القصريّ بن محمّد بن الحسين الفيوّميّ بن أبي القاسم عليّ بن الحسين الخطيب بن عليّ ـ وأمه معيّة التي ينسب البيت إليها، وهي مُعيّة بنت

← محمد وأعقب أبو الطيب من أبي عبدالله الحسين القصري نزل قصر ابن هبيرة فنسب إليه، وكان للقصري عدة أولاد منهم أبو الحسن علي بن الحسين القصري. ثم استطرد لذكر جمع منهم.

قال: ومنهم النقيب ظهيرالدولة أبو منصور الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين القصري وهو الزكي الأول... وإلى بني النقيب أبي منصور الحسن الزكي الثالث بن النقيب أبي طالب [محمد] الزكي الثاني بن أبي منصور الحسن الزكي الأول يعرفون ببني معية ذوي جلالة ورياسة ونقابة وتقدم أعقب النقيب أبو منصور الحسن الزكي الثالث من رجلين محمد [أبي عبدالله مجدالدين الذي سيأتي ذكره برقم ٤٣٢٨ في مجدالدين]؛ والقاسم النقيب جلال الدين أبي جعفر، أما محمد... وأما النقيب جلال الدين أبو جعفر القاسم بن الزكي الثالث كان أحد رجالات العلويين وكان صدر البلاد الفراتيّة بأسرها ونقيبها، وكان فيه كرٌ وإقدامٌ وظلم على مايحكى من أخباره، وبسببه نكب الخليفة الناصر... على آل المختار العلويين وتولّى هو تعذيبهم واستخرج أموالهم... فأعقب من رجلين زكي الدين [الرابع] الحسن وفخرالدين الحسين، انقرض زكي الدين الحسن [وكان سيداً جليلاً. هـ] وكان له الفقيه الفاضل العالم المدرس رضي الدين محمد [إلّا أنه] انقرض.

وفي تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ٨٤ ولباب الأنساب لابن فندق ص ٥٤٥ ذكر لأحد أجداد المترجم وهو الحسين القصري أبو عبدالله تاج الشرف.

وانظر ما تقدّم برقم ٢٠٧٧ من ترجمة أخيه فخرالدين الحسين.

وذكر الطهراني في طبقاته نسب والد المترجم هكذا كما في ص ١٣٤: القاسم بن الحسن ابن محمد بن الحسن بن المحسن بن الحسين النقيب القصري... الحسني الحلي، المجاز من الشيخ عميدالرؤساء هبةالله بن حامد... وقد كتب الاجازة على نسخة من الصحيفة السجّادية في سنة ٦٠٣.

وعليه فان في سلسلة نسب المترجم هنا سقط.

محمّد بن حارثة الأنصاريّة ـ ابن الحسن التج بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم طباطبا بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

٣٧٠٢ ـ الكمال أبو المظفر محمّد بن آدم الهرويّ المحدّث.[١]

ذكره الشيخ أبو النضر الفاميّ في تاريخ هراة وأثنىٰ عليه وقال: قرأ النحو على أبي الحسين الفسويّ[٢] ابن أخت أبي عليّ، وسمع الحديث من أبي الحسين الخفّاف[٣] وأقرانِه، روىٰ عنه عبيدالله بن عبدالله الكُرَيزيُّ[٤] وغيره.

ومن شعره:

صباح الشيب أسفر في عذاري	فأسفرت العذارى عن عذاري
أقْن على السواد وهُنّ بيضٌ	ورُحنَ من البياض على نفار
كذا الأقمار تُوفيها الليالي	وتبهرها تباشيرُ النهار
وأغرب ما تزيّنه الليالي	غراب في قميص البازطار

١ ـ مترجم في دمية القصر وتاريخ نيسابور ومعجم الأدباء ١١٦/١٧ والمحمدين للقفطي وإنباه الرواة وبغية الوعاة وغيرها توفي سنة ٤١٤.

٢ ـ أبو الحسين الفسوي هو محمد بن الحسين بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٢١ مترجم في معجم الأدباء والمحمدين وبغية الوعاة.

٣ ـ وأبو الحسين الخفاف هو أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري المتوفى سنة ٣٩٥ من كبار المحدثين والحفاظ مترجم في سير الأعلام والأنساب والعبر وغيرها وله ذكر استطرادي في الكثير من الكتب لاسيما تاريخ نيسابور.

٤ ـ والكريزي هو عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحاكم الحافظ أبو القاسم الحسكاني أحد أعلام القرن الخامس وصاحب الكتاب القيّم شواهد التنزيل توفي سنة ٤٧٠ تقريباً. وكان في ط ١ : عبدالله بن عبدالله.

٣٧٠٣ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمَّد بن ابراهيم بن سُفيان بن عبدالوهاب يعرف بابن مندة الاصفهانيّ المحدّث.[١]

من أولاد المحدّثين والعلماء المذكورين، ذكر في حديث عبدالرّحمن بن عوف: لقد خشيت أن يبهأ الناس أي يأنسون به حتى تسقط حرمته؛ من قولهم بَهأتَ بالرجل إذا أنِستَ به، قال الأصعميّ في كتاب الابل: [ناقة] بهآء بالفتح والمدّ إذا كانت أنستْ بالحالب من بهأت به إذا أنست.

٣٧٠٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن عليّ الطرائفيّ الأديب.[٢]

قرأت بخطّه: قال الأصعميّ: جزيرة العرب من أقصىٰ عدن أبينَ الى ريف العراق في الطول، وأمّا العرض فمن جدَّة الى ماوالاها من ساحل البحر الىٰ أطراف الشام.

٣٧٠٥ ـ كمال الدّين محمّد بن أحمد بن الحسن الواسطيّ المحدّث.

كان من المحدّثين الثقات رأيت بخطّه اجازة شيخنا رضي الدين الصغانيّ[٣] ماكتبه نظماً في صفر سنة سبع عشرة وستّمائة:

اجزت لهم رواية كلّ فنّ — سماعاً كان ذا أو مستجازا
وما نوولته أيضاً إذا ما — تحرَّوا في روايته احترازا
وما قد قلته نظماً ونثراً — فقد أضحى الجميع لهم مُجازا

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه تحت الرقم ٣٣٣٦ بلقب كريم الدين.

٢ ـ وسيأتي بلقب مجد الدين وبنسبة الطرائقي.

٣ ـ رضي الدين الصغاني هو حسن بن محمد بن حسن ستأتي ترجمته في الملتجئ.

٣٧٠٦ ـ كمال الدّين محمّد بن أحمد بن عبدالرزّاق الخالديّ الزنجانيّ.[١]

٣٧٠٧ ـ كمال الدّين محمّد بن أحمد بن عَلَا.[٢]

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين عليّ بن محمّد بن الكازروني في تاريخه، وقال: رتِّبَ صدراً بالبلاد الحلّيّةِ فحسنت طريقته بها سنة إحدى وستّين وستّمائةٍ.

٣٧٠٨ ـ كمال الدّين أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن جميل بن عبدالباقي الربعي البغداديّ الفقيه الصوفيّ.

من بيتٍ أصيلٍ كان فقيهاً عالماً، قرأ الفقه على مولانا ظهير الدين النُوجاباذيّ[٣] ومظفر الدين ابن الساعاتيّ[٤]، وكان من فقهاء المستنصريّة، ثم تصوّف ولازم مولانا مُحيي الدين محمّد بن يحيى بن المحيّا العبّاسيّ وصار وكيل رباط الشونيزي وسكن الرباط، وسمع الحديث على شيخنا مجد الدين [عبدالله ابن محمود] بن بلدجي وأنشدني:

ألام وأُعطِي والبخيل مجاوري   إلى جنب بيتي لايلامُ ولا يُعطِي

وكان كريم الأخلاق متودّداً وبيني وبينه صحبة مؤكّدة منذ قدمت من مراغة، كتبت عنه ونعم الصاحب كان، توفّي سنة اثنتين وتسعين وستّمائة.

---

١ ـ (زاد المصنف هذا الاسم على هاشم الكتاب ولم يذكر في ترجمته شيئاً حتى أنه لم يشر إلى منصبه أيضاً ويحتمل أن يكون ابناً لأحمد بن عبدالرزاق الخالدى المقتول سنة ٦٩٧ انظر ترجمته في تاريخ العراق ١/٣٧٩).

٢ ـ قدّم المصنف ترجمته مرة باسم أحمد بن عبدالرحمان أبي محمد وثانية باسم أحمد بن علاء فراجع والظاهر أنه اشتبه عليه الكنية بالاسم هاهنا.

٣ ـ (النوجاباذي هو محمد بن عمر بن محمد المتوفي سنة ٦٦٨ مترجم في الجواهر المضيئة ٢/٤ ـ ١٠).

٤ ـ ابن الساعاتي هو أحمد بن علي بن تغلب وسيترجمه المصنف.

٣٧٠٩ ـ كمال الدّين محمّد بن كمال الدين شيخ الشيوخ أحمد بن عزّ الدين شيخ الشيوخ عليّ بن محمّد بن حمّويةَ الحمُّويهيّ.[١]

٣٧١٠ ـ كمال الدّين أبو جامع محمّد بن أحمد بن محمَّد الكرباجيّ يعرف بالنُّشكةَ الصوفي.[٢]

هو إصفهاني الأصل، بغداديّ المولد، من أولاد الصوفية، وكان من الظرفاء، له تردّد وتودّد إلى الأصحاب، دمث الأخلاق كريم الصحبة، عاشرتُه وكتبت عنه برباط سعادة، وكتب لي بخطّه:

إنّ الولاية لاتدوم لواحدٍ إن كنت تنكرها فأين الأوّل

فاغرِس من الفعل الجميل مكار[ماً] فاذا عزلت فإنّها لاتعزل

٣٧١١ ـ كمال الملك أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المختار الزوزنيّ الطغرائي.[٣]

كان ينوب الوزير مؤيّد الملك عبيدالله بن نظام الملك في ديواني الانشاء والطغرآء وكان من نوّاب كمال الملك أبي الرضا فضل الله بن محمّد، فبلّغه الأيام إلى منصبه ولقّب بلقبه وفوّض إليه الكتابة والطغراء في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وسبعين وأربعمائة باصفهان، وله شعر حسن.

---

١ ـ (لم يذكر في ترجمته شيئاً ولم يسبق لأبيه ذكر) ولا لجدّه.

٢ ـ تقدم ذكره باسم أحمد بن محمد بن أحمد فراجع الرقم ٣٤٧٠.

٣ ـ المحمدون للقفطي ص ٨٥، دمية القصر. وسيعيد المصنف ترجمته في المختار فراجع.

(قال العماد في تاريخ دولة آل سلجوق ص ٥٧: وتولى مؤيد الملك بن نظام الملك مكان كمال الدولة من ديوان الانشاء والطغراء وأقام مدة واستناب أبا المختار الزوزني ثم استعفى فتولى أبو المختار بحكم الاصالة ونعت بكمال الدين وكان من نواب كمال الملك أبي الرضا وأتباعه فبلغ إلى منصبه ثم انتقل إلى جوار ربه..).

وانظر ما تقدم تحت الرقم ٣٦٩٥ فله ارتباط بالموضوع.

٣٧١٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل بن الحسين بن ودعة، يعرف بأبن البقّال البغدادي الفقيه.(١)

كان فقيهاً أديباً فاضلاً معيداً بالنظاميّة، ولقّبه محمد بن الدُبيثي عزّ الدين، وقد تقدّم ذكره، ورأيت ذكره على الطِباق كمال الدين محمّد بن اسماعيل، وصنّف كتاب المقترح في المصطلح في علم البندق وطرائقه ومعرفة اصوله ومذاهبه صنّفه للامام الناصر لدين الله، وقد تقدّم ذكره في باب العين [في عزّ الدين].

٣٧١٣ ـ كمال الدّين أبو عليّ محمّد بن أبي بكر بن محمّد السَرويّ الفقيه.(٢)

كان من الفقهاء العلماء العارفين بالأصول والفروع ومن فوائده: قال بعض السَّلف: إن الله تعالى رضِيَ من شكر المؤمنين له على إدخاله لهم الجنّة بأن قالوا ﴿الحمدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعدَه وأَورَثَنَا الأَرضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيثُ نَشَآءُ فَنِعمَ أَجرُ العَامِلِينَ﴾. [الآية ٧٤ / الزمر].

٣٧١٤ ـ كمال الدّين محمّد بن أبي بكر بن محمود بن إسماعيل الساويّ.(٣)

نقلت من خطّه: المجوس طائفة أثبتوا النور والظلمة بيزدان وأهْرمَن، ونسبوا ما هو الخير المحض إلى النور، ونسبوا ما هو الشرّ المحض إلى الظلمة، وقالوا: إنّ العالم من امتزاجهما حصل، وبإقامة النور انتظم وكمل، ومنهم من أثبت معدلاً من الضدّين، ومنهم من يقول: إنّ الظلمة حدثت من فكرة رديّة خطرت على النور.

---

١ ـ تقدم ذكره في عز الدين وله ترجمة في التكملة ١٧٢، وتاريخ ابن الدبيثي و ٢٥، وتاريخ الاسلام وطبقات الاسنوي والوافي والسبكي وغيرها. توفي سنة ٥٨٨. وإسم جدّه في سائر المصادر عبيدالله.

٢ و ٣ ـ يبعد اتحاد الترجمتين ولم أعثر على مصدر آخر للترجمة.

٣٧١٥ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي جعفر بن أبي الفرح، ابن كُـبّة البصريّ الفقيه المقرئ.[١]

كان من القرّاء المجوّدين العارفين بالقراءات ذكروا عنه أنّـه كـان يـتكلّم بالقرآن المجيد في أكثر كلامه من ذلك قوله: ألحمد لله الذي جعل أهل طاعته أحياء في مماتهم وجعل أهل معصيته أمواتاً في حياتهم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبيلِ اللهِ اَمواتاً بَل اَحياءٌ عِندَ ربِّهم يُرزَقون﴾ [آل عمران / ١٦٩].

وقوله عزّ ذكره: ﴿إنَّك لا تُسمِعُ الموتىٰ﴾ [النمل / ٨٠].

٣٧١٦ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي الحسن بن سالم المنبجيّ الأديب.

قدم بغداد، وسمع بها الحديث من الشيخ نجيب الدين أبي بكر محـمّد بـن الموفّق بن سعيد بن أبي البقاء الخازن[٢] وغيره، ويروى بسنده عن عبدالله بـن عُمَر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشةِ، والتودّد للناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم.[٣]

٣٧١٧ ـ كمال الشرف أبو الحسن محمّد بن أبي القاسم الحسن الأغرّ بن محمّد ابن عليّ بن محمّد بن يحيى الأقساسيّ بن الحسين بن زيد العَلَويُّ الزيديُّ أمير الحاجّ النقيب بالكوفة.[٤]

---

١ ـ لعلي بن أبي الفرج محمد بن جعفر بن معالي البصري أبي الحسن البغدادي ابن كبة ترجمة في التكملة وتاريخ ابن الدبيثي توفي سنة ٦٣٤ والظاهر أنّه عمه.

٢ ـ أبو بكر الخازن هو محمد بن سعيد بن الموفق وقد تقدم ذكره استطراداً بمثل المثبت تارة وأخرى باسم محمد بن سعد وثالثة بصورة صحيحة. تـوفي سـنة ٦٤٣ مـترجـم في سير الأعلام وغيره.

٣ ـ والحديث المذكور تقدم أيضاً تحت الرقم ٣٧٥ فلاحظ.

٤ ـ عمدة الطالب ٢٣٥، الفخري للمروزي ٣٩، المنتظم وفيات ٤١٥، وهكذا البدايـة ←

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن المـهنّا العُـبيدليّ في كتاب المشجّر وقال: ذكر الصابئ أنّ كمال الشرف كان ظريفاً دمثاً، وقال: كان له ثلاثمائة فرس وكان فيها مُهر جميل المنظر والمخبر فأراد أن يُوثبه على أُمّه فامتنع المهر عنها أشدّ امتناع، فغطّيت بالجِلالِ فخفيت عليه فوثب عليها فـلمّا رُفِـعَتِ الجِلال عنها فمدّ [؟ مدّ] يده إلى غرموله فقطعَه، قال ابن الصابئ: ولحق الشريف من الغمّ كأنّما مات بعض أهله.

٣٧١٧ ب ـ محمّد بن الحسن الأغرّ أبي القاسم بن محمّد بن [علي بن محمد] الاقساسيّ الكوفيّ.

محمّد بن أبي القاسم الحسن بن أبي جعفر محمّد بن أبي الحسن عليّ الزاهد ابن أبي جعفر محمّد الأقساسيّ بن أبي الحسين يحيىٰ بن الحسين ذي العـبرة بـن حليف القرآن أبي الحسين زيد بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الحُسَينيّ الزيديّ الأقساسيُّ كانت إليه إمارة الحاجّ ونقابة الكوفة.

٣٧١٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن الحسين بن أحمـد الفـخريّ نـاظر واسط.

كان كاتباً ضابطاً حاسباً، ذكره تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان ناظراً بالكوفة، وأضيفت إلى عماد الدين يحيى بن المرتضىٰ سنة إثنتين وأربـعين وستّمائة، وولّاه حاجب الباب تاج الدين ابن الدواميّ ناظر نهر الملك وخلع عليه

← والنهاية والكامل، مجالس المؤمنين. وتقدمت ترجمة ابنه عز الشرف الحسن.

(والعنوان التالي تكرار من المصنف فقد ذكر الاسم في الجدول الذي يليه من غير إعادة اللقب وكتب عليه: هذا هو المتقدم).

والأقساسي هو نسبة لمحمد بن يحيى كما في الفخري وكما في ذيل العنوان التالي. وتقدم ذكر بعض أحفاده في ترجمة علم الدين الحسن بن علي بن حمزة فراجع.

بعد عزل عبدالعزيز بن مغيث عن النظر، و[في رجب] سنة ثلاث وأربعين صرف مجد الدين محمد بن خُليد عن إشراف واسِط ورُتّب عوضه كمال الدين، وسنة سبع وأربعين رتّب صدراً بديوان واسط، وقلد سيفاً محلّىً بالذهب وعيّن على شمس الدين عليّ ابن الشاطر مشرفاً عليه.

٣٧١٩ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن زين الدين الحسين بن الحسن بن أبي نصرٍ يعرف بابن الدّهان الموصليّ ثمّ البغداديّ الكاتب الشاعر.

تقدّم ذكر والده، صاحبنا وصديقنا الفاضل الأديب الشاعر الكاتب صاحب الاخلاق الجميلة الحسنة والمعاني الجليلة المستحسنة، له النظم اللائق والمعنى الفائق، كتب في الأعمال الديوانيّة، وهو ضابط عارف، رأيته في حضرة شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسىٰ، وأنشدني لنفسه:

وحلو اللّمىٰ مذعاين النمل قد بدت ... له زُمرٌ تبغى بفيه جنى النحلِ
غدا جاحداً قتلي بسيف لحاظه ... ومن حمرة الخدَّين لي شاهدا عدلِ

٣٧٢٠ ـ كمال الدّين أبو نصر محمَّد بن الحكيم، المعروف بطبلي لي، الموصِليّ البدريّ الشاعر.

له شعر فصيحٌ وترسّلٌ مليح، أنشدني له جمال الدين أبو الفرج يوسف بن الكرخيّ بمراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائة من أبيات أوّلها:

دعني فشأن الهوى أن يقرح الشانُ ... إنّ الدموع على الأحداث أعوان
وخذ أحاديث وجدي يوم جدّ بهم ... حادي النوى عن جفوني فهي برهان
ساروا وسار فؤادي في حمولهم ... وبان صبري غداة البين إذ بانوا

منها:

فإن تعود ليالينا التي سلفت ... عندي على رأي أهل الفقر شكران

٣٧٢١ ـ كمال الشرف أبو الفضل محمّد بن حيدر بن إسماعيل الحسينيّ الأديب.

نقلت من خطّه: قال عبدالله بن المعتزّ: ألحمد لله الذي لمّا خلق الإنسان جعل عقله دليله، والرسُلَ هداته، والملائكة رقباءه، والشهود عليه جوارحه، ثم جعله حسيب نفسه، وردّ عليه كتابه يوم حشره، فقرأه فلا يفقد حسنةً عَمِلَها ولا يجد فيها سيّئةً لم يقترفْها، لم يُلزمه الله عبادته حتى فرغ من هدايته، وأزاح علله بأن ضَمِن له الرِزقَ ثمّ وعده وتوعّده وأمره وأعلمه فتبارك الله ربّ العالمين.

٣٧٢٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن الربيع بن يوسف الخِلاطيّ المُقرِئ.

كان من القرّاء الأتقياء والفضلاء العلماء، روىٰ بسنده عن عمر بن عبدالعزيز أنّه قال الحمد للهِ الذي جعل الموت واجباً على خلقه ثم سوّى فيه بينهم، فقال عزّ ذكره ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوتِ﴾ [آل عمران / ٨٤].

٣٧٢٣ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي رشيد سعيد بن سعد بن عبدالواحد التميميّ الاصفهانيّ المحدّث.

روى بسنده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: التودّد نصف الدين وما عال امرُؤٌ قطّ على اقتصادٍ واسترزكوا الرزق بالصدَقة؛ وفي رواية عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا يَعِيلُ أحدٌ علىٰ قصدٍ ولا يبقي على سَرَف كثير؛ وفي رواية أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الاقتصاد نصف المعيشة وحسن الخلق نصف الدين.[١]

---

١ ـ الحديث الأول والثاني تقدم تحت الرقم ٢٤٣٠ وفيه: واستنزلوا الرزق... على سرف. أما الثالث فتقدم تحت الرقم ٣٧٥ فراجع.

٣٧٢٤ ـ كمال الدّين أبو شجاع محمّد بن سعيد بن محمّد بن الظهيريّ البغداديّ حاجب باب المراتب.[1]

من بيت الحجابة والتقدّم والكتابة والرئاسة، كان من أكابر الحجّاب مليح الترسّل عظيم التجمّل، حدّث عن عبدالملك بن عليّ الهراسيّ وطبقته، رتّب حاجباً بباب النوبيّ [في السابع من ربيع الأول] سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، [ثم عزل سنة ٨٥]، ثم رتب حاجباً بباب المراتب سنة اثنتين وستّمائةٍ، وحسنت سيرته، وهذا كمال الدين المذكور هو عمّ والدتي وكانت وفاته في سادس جمادى الأولىٰ سنة خمس عشرة وستّمائةٍ.

٣٧٢٥ ـ كمال الدّين أبو العز محمّد بن سليمان بن عليّ بن أبي الفتح البعقوبيُّ، الكاتب.

أنشد للأديب الكاتب عليّ بن أبي عليّ بن أبي جعفر الزوزنيّ[2] في معنىً تفرّد به:

كفىٰ الشيب عيباً أنّ صاحبه إذا ... أردت به عيباً له، قلت أشيب
وكان قياس الأصل أن قست شائباً ... ولكنه من جملة العيب يُحسب

يعني أنّ معائب خلق الانسان يجري أكثرها على أفعل مثل أعمىٰ وأعود وأعرج وأقرع وأحول.

---

١ ـ التكملة للمنذري ١٥٩٤/٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٤٦.

وفي التكملة وفي ليلة السادس والعشرين من جمادى الأولى [سنة ٦١٥] توفي الشيخ الأجل أبو شجاع محمد بن سعيد بن المظفر بن الحسين ابن الظهيري الحاجب البغدادي.. مولده في ٩ رجب سنة ٥٣٥.

٢ ـ علي الزوزني في تتمة اليتيمة ص ٢١٧: أبو الحسن علي بن أبي علي بن جعفر المعروف بابن سيسنبر الزوزني وذكر له البيتان مع شرحهما والتعليق عليهما.

٣٧٢٦ ـ كمال الدّين أبو الخير محمّد بن صديق بن ينال الجامع المراغيّ الصوفيّ.[١]

كان عارفاً كلام القوم وحافظاً لنكتهم، وحكى بسنده الى سعيد بن حميد قال: ولدت بغلة في أيّام المعتمد فأمرت أن أنشئ كتاباً في ذلك فلم أدر كيف أكتب وكيف أفتح. وغلبتني عيناي فأتاني آتٍ في منامي وقال لي: أكتب: ألحمد لله الذي يُقرّ في الأرحام ما يشاء بقدرته ويصوّر فيها ما يريد بحكمته فانتبهتُ وابتدأتُ به وأنشأتُ الكتاب عليه.

٣٧٢٧ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن صدمرد بن أبي بكر النهاونديّ الصوفيّ.

وكان النهاونديّ أيضاً قد صحب جماعة من الصوفيّة، حكىٰ أنه عُثِر على دفين بقُهندِزُ مَرو[٢]، فوجدوا فيه سنّين[٣] كبيرتين في كل واحدةٍ منها وزن مَنَوين، فحملتا إلى عبدالله بن المبارك، فتعجّب منها وقال:

أتيت بسنّين قد رمّتا ... من الحصن لمّا أثاروا الدفينا
على وزن منّين إحداهما ... يقلّ بها المرء شيئاً وزينا
ثلاثون أخرى على وزنها ... تباركت يا أحسن الخالقينا

٣٧٢٨ ـ كمال الدّين أبو غالب محمّد بن طاهر بن عيسى الفارسيّ الكاتب.

---

١ ـ انظر ترجمة سعيد بن حميد أبي عثمان الطوسي في الأغاني ١٨/٩٠ ـ ١٠٢ والوفيات ٣/٨٠.

٢ ـ قهندز إسم لكل قلعة وهو تعريب (كهن دژ) أي القلعة العتيقة وقد اشتهر بهذا الاسم عدة مواضع فراجع معجم البلدان.

٣ ـ السنّ الفخّار.

من كلامه في تقليد: وآمره بمحاضرة العلماء، ومجالسة الصلحاء، ومجاورة المتديّنين، ومشاورة العارفين المتعبّدين، واقتباس أنوار البركة من أنفاسهم، والأخذ بما ندب الله من إكرامهم وإيناسهم، فإن منافثتهم عائدةٌ بالبركة، ومحادثتهم مسفرة عن صباح الخيرة المشتركة.

٣٧٢٩ ـ كمال الدّين أبو سالم محمّد بن أبي الثّمر طلحة بن محمّد بن الحسَن العَدويّ العُمريّ النصيبيّ الوزير القاضِي الخطيب المُنشئ.[١]

قيل: إنّه محمّد بن محمّد بن طلحَة، كان عارفاً بفنونٍ كثيرةٍ من المذهب والأصول والفرائض والخِلاف والتفسير والنحو واللُغة والترسّل ونظم الشعر.

ذكره ابن الشعار في كتابه وذكر أنّه سافر إلى خراسان وسمع رضي الدين المؤيّد بن عليّ الطوسيّ واتّصل بالملك الأشرف وفوّض إليه اموره وأنفده رسولاً إلى الملوك وتوجّه إلى حَلَب سنة اثنتين وأربعين وخاطبه بالوزارة، وله تصانيف، وهو صاحب الدائرة التي ذكر فيها مدّة العالم ثمّ تزهّد وخرج من جميع ما كان فيه من الوزراة، وتوفّي في رجب سنة اثنتين وخمسين وستّمائة ودُفِن بمقابر إبراهيم الخليل عليه السّلام.[٢]

٣٧٣٠ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن طلحَة بن يوسف الدمْياطيّ الصوفيّ.

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٩٣:١٩٩ ذيل الروضتين ١٨٨، صلة التكملة و ١١، تاريخ الاسلام ج ٢٠ و ١٢١، العبر ٥/٢١٣، الوافي للصفدي ٣/١٧٦:١١٤٦، عيون التواريخ لابن شاكر ٢٠/٧٨، طبقات السبكي ٨/٦٣، البداية والنهاية ١٣/١٨٦ والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي وفيه محمد بن أحمد بن هبة الله بن طلحة. وغيرها.

٢ ـ قال محقق ط ١ : مقابر إبراهيم بالجرون قرب القدس وهذا يستبعد مع اتفاقهم على أنّ وفاته كانت بحلب والله أعلم.

حكىٰ عن أبي معاذ بشّار بن بُرد[1] أنّه تنفَّس الصُّعداءَ وقـال: اِنّي لستُ أتلهَّف على ما يفوتني من رؤية هذا العالم إلّا على شيئين: الاِنسان والسماء. قيل: ولم قال: لأنّ الله عزّ إسمه يقول: ﴿لقد خلقنا الانسان في أحسنِ تَقويم﴾ [٤ /التين] وقال تعالىٰ ذكره: ﴿ولَقَد زيَّنَّا السَّماءَ الدُّنيا بِمَصَابِيحُ﴾ [٥ /المـلك] فـلا شيء أحسنُ ممّا خَلَق في أحسن تقويم وممّا ذكر أنّه زيّنه.

٣٧٣١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمَّد بن عبّاد بن النّجيب اللُّنبانيّ الاصفهانيّ الكاتب.

من كلامه: الحمدُ لله على ما اولَت الايّام، وشملت به الخاصّ والعام، بدوام دولته، فعاد به عود الملك مُورِقاً، ورجع برأفته روض العلم مونقاً، وآض بمواهبه سحُّ سحائب النعم مُغرِقاً، فأيّد الله بخلود دولته الدين الحنيف، ودَعَـم بمـراحمـه دعائم الاسلام الشريف.

٣٧٣٢ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن العبّاس ـ نزيل بغداد ـ الدَّبـاهِيّ التاجِرُ.[2]

هو محمّد بن أبي نصر الفضل بن العبّاس، قدم علينا مـراغـة سـنة خمس وستين وستّمائة وكان شابّاً فاضلاً، روى لنا عن خاله الشيخ جمال الدين يحـيى الصرصري[3] الفقيه شاعر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وشعر غيره وكان قد تأدّب، وكانت بيني وبينه صحبة أكّدها المولى الأديب العالم جمال الدين أبو الفرج يوسف بن الحسين الكرخيّ، اجتمعنا به بالرَصَد سنة سبعين وستّمائة، واجـتمع بمولانا وسيّدنا نصير الدين وأهدىٰ له منديلاً مصريّاً، ثمّ لمّا دخلت تبريز سـنة

---

١ ـ سيترجم المصنف بشار بن برد في لقبه: لسان العرب فراجع.

٢ ـ وتقدّمت ترجمة أخيه فخر الدين باسم إبراهـيم بـن أبي العـبّاس الفـضل بـن أبي العبّاس، وله فيها ذكر.

٣ ـ جمال الدين الصرصري تقدم ذكره استطراداً توفي سنة ٦٥٦ مترجـم في الفـوات وغيرها وهو يحيى بن يوسف بن يحيى وكان في الأصل جمال الدين بن يحيى.

أربع وسبعين حصل لي به الاجتماع أيضاً، وتوجّه مع أحمد الحاني إلى بلاد الخطَا وانقطع خبره، كتبت عنه.

٣٧٣٣ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعيّ الدمشقيّ الكاتب المحدث.[١]

من كلامه: أعاد الله على شريف دولته بركة هذا الشهر الميمون وروده، واليوم المنيرة ببلوغ آماله ساعاته وسعوده، وأن يُهدِي إلى مقدَس حضرته تحف تحيّاته، ويبلّغه غاية أمانيه ومنتهىٰ إرادتِه:

فهو الذي غمر البريّة بالندىٰ ... وأسامها روض الغِنى إفضالُه
حاز الثناء من الأنام معظّم ... كلّ الخلال الصالحات خلاله

٣٧٣٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عمر بن سعدي البوازيجيّ الأديب الكاتب.

ذكره شيخنا بهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن عيسى بن أبي الفتح الأربليّ في كتاب التذكرة الفخريّة وأثنىٰ عليه وأنشد له:

إنّ الخِضاب لحيلةٌ ... في ردّ أيّام الشباب
ويغضّ من طرف العدوّ ... ويستبي قلب الكِعاب

قال: وأنشدني كمال الدّين لنفسه:

لمّا رأيت الشيب نازل لمّتي ... أعددت عندي للبقاء خضاباً
وعلمت أنّ الشيب موت قادم ... فجعلته دون المشيب حجاباً

١ ـ الخشوعي: وكان في ط ١ : المخشوعي. لوالده وجمع من أسرته ترجمة في سير الأعلام والتكملة وغيرهما توفي والده سنة ٦٥٨، ولابنه علي ذكر في ترجمة أبيه من السير.

٣٧٣٥ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن عبدالله بن أبي المظفر القاسم الشهرزوريُّ القاضي.[١]

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: أصلهم من بني شيبان ويعرفون ببني الخراسانيّ، سمع من جدّه لأمّه أبي الحسن عليّ بن أحمد ابن طوق، والشريف أبي طالب الزينبيّ[٢]، وتفقّه ببغداد على أسعد الميهنيّ، وكان يتردّد إلى بغداد وخراسان رسولاً من نور الدين محمود بن زنكي، وتولّى القضاء بالموصل، وبنىٰ بها مدرسة، وبنى رباطاً بمدينة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وله شعر كثير، وتوفّي في المحرّم سنة إثنتين وسبعين وخمسمائة بدِمَشق.

٣٧٣٦ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن جمال الدين عبدالله بن محمّد يعرف بابن المريميّ البغداديّ المعدّل المقرئ الخطيب.[٣]

من بيت العلم والفضل والقراءة والعدالة والخطابة، قد تقدّم ذكر والده شيخنا جمال الدين، ورتّب كمال الدين شيخاً بدار القرآن بالمدرسة المستنصريّة، ورتّب خطيباً بجامع فخر الدولة بقصر عيسىٰ، ويورد الخطب من إنشائه في المعاني الواردة، وله خطب مرتّبة وأشعار مهذّبة وأخلاق جميلة وهِمّة جليلة، وبكّربه والده في سماع الأحاديث النبويّة فسمع من مشايخ بغداد عدّة سنين، وانتسجت بيني وبينه مودّة مؤكّدة، وكان قد شهد عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجاني في سنة تسع وثمانين وستّمائةٍ، وترك الشهادة ترفّعاً منه، وترك

---

١ ـ الشهرزوري: ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وابن خلّكان وابن الجوزي والعماد الأصبهاني والسبكي والذهبي في سير أعلام النبلاء، والصفدي في الوافي ٣٣١/٣، وتقدمت ترجمة أخيه فخر الدين سعيد وله فيها ذكر، وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد.

٢ ـ الزينبي هو الحسين بن محمد بن علي نور الهدى المتوفى سنة ٥١٢ مترجم في الأنساب والمنتظم وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ ابن المريمي! كذا ورد في الكتاب ومثله في ترجمة جده الآتية تحت الرقم ٣٧٤١.

العدالة ترفّعاً، ومولده في رجب سنة سبع وستّين وستّمائةٍ وكان قد أشار عليّ بأن [أجتمع] بجمال الدين بن العاقوليّ فلم أسمع وكان ذلك منه عن صدق نيّة وصفاء طويّة فلم أقبل وحُرمت رزقي مدّة سنتين فكنت كما قال: أوسعتهم شتماً وراحوا بالإبل.

٣٧٣٧ ـ كمال الدّين أبو عبدالله أبو محمّد بن عماد الدّين عبدالحميد بن محمّد ابن عليّ بن محمد بن أبي معاذ ـ نزيل تبريز ـ القزوينيّ القاضي.(١)

من بيت العلم والحكم والقضاء والرئاسة، وكان كمال الدين أبو محمّد أكبر إخوته وأعقلهم، وولي قضاء مراغة، وكان مدرّساً بالمدرسة الاتابكيّة، ولذلك كان يلقّب بالمدرّس، وكان قد بلغ الغاية من الحرمة والحشمة عند السلاطين الاتابُكيّة، وكان إذا دخل الى السلطان جلال الدين خوارزمشاه أكرمه غاية الإكرام وأجلسه معه على سريره، وانتقل باخره الى اربل، وتوفّي بها سنة ثمان وعشرين وستّمائة، ذكره شيخنا القاضي كمال الدين أحمد بن العزيز قاضي سراو في مشيخته.

٣٧٣٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالسلام بن محمّد المصريّ الكاتب.

كتب إلى بعض الرؤساء:

قدِمتَ فاهتزّت الأكوان من صوبٍ ... يـا مالك الرقّ وانهـلّت بك الدِّيَم

قدِمتَ للدين والدنيا سليل عُلىً ... يُحمىٰ بك المُلك والعلياءُ والكرم

ولا برحتَ على رَغم العُداة كذا ... وتحت أقدامك الأعناق والقِمَم

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وابنه مسعود في الملقبين بالعماد ولاحظ الترجمة الآتية تحت الرقم ٣٧٣٩ فلا يبعد اتحادهما.

٣٧٣٩ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالمجيد بن محمّد القزوينيّ الصوفيّ.[١]

كان من كِبار مشايخ الصوفيّة العارفين بأحوال القوم وكلامِهم وكان كثيراً مّا يتمثّل بهذين البيتين دائماً:

إن تعفُ عن عبدك المسيء في عفوك مأوىً للعفو والمِنَن

اَتيتُ ما أستحقّ من خطأ فجدُ بما تستحقّ من حسن

٣٧٤٠ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عبدالواحد بن أبي بكر ابن الحَمَويّ الدِمَشقيّ الفقيه.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمّد بن اسماعيل البخاريّ وجزء أبي الجهم[٢] على ابن الزبيديّ[٣]، وكتب لنا الاجازة بخطّه في منتصف صفر سنة ثلاث وثمانين وستّمائة.

٣٧٤١ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن عبدالوهاب بن أبي بكر ابن المريميّ البغداديّ المقرئ الخطيب.[٤]

هو جدّ الشيخ كمال الدين الذي قدّمنا ذكره، وكان هذا كمال الدين خطيباً عالماً سَمِعَ الحديث ورواه، وكان عارفاً بالأدب والقراءات، وله سماع على مشايخ وقته، وكتب الكثير بخطّه.

---

١ ـ لعله متحد مع المتقدم تحت الرقم ٣٧٣٧.

٢ ـ في كشف الظنون ٥٨٤/١ : جزء أبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي المتوفي سنة ٢٢٨.

٣ ـ ابن الزبيدي هو الحسين بن المبارك، وقد قدّمنا ترجمته.

٤ ـ تقدمت ترجمة حفيده آنفاً تحت الرقم ٣٧٣٦.

٣٧٤٢ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن عبيدالله بن أحمد العُرْضيُّ الأديب.[١]

أنشد:

أفي البـــان أن بـــان الخـــليط مخـبرّ عسى ما انطوى من عهد لمياء ينشر
عسى حركاتٍ في اعتدال سكـونها أحـــاديث يـرويها النسـيم المـعطّر
يــودّ ظــلام اللــيل وهـو ممسِّكٌ لذاذتهـــا والصـــبح وهـــو مـزعفر
أحـــاديث لو أنّ النـــجوم تمـتّعت بـــأسرارهـــا لم تـــدر كـيف تـغوَّر

٣٧٤٣ ـ كمال الدّين أبو المظفر محمّد بن عبيدالله بن محمّد بن الحسين يعرف بابن النيار الأسديّ البغداديّ الناصريّ الكاتب المحدّث.[٢]

من البيت المعروف بالرئاسة، والعلم والتقدّم والفضل والروايـة، والفـهم والدراية، وكان كمال الدين جميل الأخلاق ظاهر البشر متودّداً، حسن السَّمتِ، رأيتُه واجتمعت بخدمته وشرّفني بحضوره في منزلي وكتبت عنه وأجاز لي جميع مسموعاته و مرويّاته، قرأت بخطّ شيخنا عزّ الدين عمر بن دِهـجان البـصريّ قال: سمع من عمّه العدل عزّ الدين أبي المكارم الحسين ومن مـهذّب الديـن أبي القاسم عبيدالله بن مكّي بن أبي السعادات البعقوبيّ بقراءتي عليهما في رجب سنة إحدى وخمسين وستّمائةٍ وتوفي....

٣٧٤٤ ـ كمال الدّين محمّد بن عثمان بن أبي غالب الجزَرَيّ الأديب.

كان كاتباً سديداً، كتب الكثير بخطّه، وكان من تلامذة الوزير شرف الدين

---

١ ـ (العُرض ناحية بدمشق).

٢ ـ تقدم ذكر ابنه عز الدين الحسين وللتعرف على أسرته راجع الفهرس: ابن النيار. وأما نسبة الناصري فلعله مصحف عن الغاضري كما تقدم في ترجمة عمه عـز الديـن الحسين بن محمد بن حسين.

أبي البركات المُستوفي، وله شعر حسن ذكرته في كتاب نظم الدرر الناصعة.

٣٧٤٥ ـ كمال الدّين محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن هبة الله البغداديّ يعرف بابن الدواميّ.

من بيت الحجابة والتقدّم والرئاسة، رأيته عند شيخنا فخر الدين عليّ بن البوقيّ وكأنّه سمع منه وسمع معنا عليه بقراءة تقيّ الدين عليّ بن داود الأَسديّ.

٣٧٤٦ ـ كمال الدّين أبو البركات محمّد بن عليّ بن محمّد بن محمّد الأنصاريّ [الموصلي] الكاتب.[1]

كان أديباً كاتباً قرأت بخطّه في وصف يوم باردٍ:

يوم تودّ الشَمس من بَرده لو جرّتِ النار إلى قُرصِها

وأنشد:

دع المـــلامة فـيه أيهــا اللاحــي فــما أطــيع عــليه قــول نـصّاحي

شدّوا عـليّ فسـدّوا بـاب مـصلحتي وظــنّهم أنّهــم جــاءوا بـإصلاحي

ولذّة السكـــر لا يحــظىٰ بــلذّتها إلّا خليع تحاشي حشمة الصاحي[2]

---

١ ـ التكملة ٢/١٥:٧٧٤، تاريخ الاسلام: وفيات ٦٠٠، الوافي للصفدي ١٧١/٤، العقد المذهب ق ١٦٤، طبقات الاسنوي ق ١٦٤. وكلهم أخذوا عن تكملة المـنذري. ولد سـنة ٥٣٠ وتوفي سنة ٦٠٠ باسيوط بمصر.

٢ ـ (الشعر الثاني لكمال الدين عبدالرحمان بن صالح الدنيسري كما ذكـره المـصنف في ترجمته).

وسيذكره المصنف في ترجمة مجاهد الدين عبدالرحمان بن محـمد الذي انقطع إلى خـدمة المترجم مع انشاد ٣ أبيات له، وستأتي ترجمة معين الدين على بن محمد بن علوان بن علي بن ←

٣٧٤٧ ـ كمال الدّين أبو الكرم محمّد بن عليّ بن مـهاجر المـوصليّ الصـدر الرئيس.[١]

كان رئيساً جليل القدر نبيه الذكر، كـان مـرشّحاً للـوزارة، وله أخـلاق حسنةٌ، وله وقوفٌ على دار الحديث بالموصِل.

قال تاج الدين بن السـاعي في تـاريخه: وفي شهـر رمـضان سـنة سـبع وعشرين وستّمائةٍ وصل كمال الدين أبو الكرم رسولاً من الملك الأشرف، وتلقّاه موكِبُ الديوان، وكان السبب في ذلك أنّ جلال الدين بن خوارزمشاه لما استولىٰ على خلاط وبها فخر الدين عبّاس بن العادل أنفذه إلى بغداد، وأنعم المسـتنصر بالله في حقّه، ولمّا وصل كمال الدين خَلَع عليه وسلّمه إليه.

٣٧٤٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن يحيى بن سعد الله الزَّيـلَع البغداديّ الصوفيّ المحدّثُ.

كان من أهل الخير والصلاح وكان من أصحاب جدّي لامّي عفيف الدين أبي القاسم ابن الظّهيري[٢]، وكتب له إجازة مع خالي زكيّ الدين أحمـد كتب له فيها جماعةٌ من الشيوخ منهم الحُسين بن المبارك ابن الزبيديّ وأخوه الحسن[٣]

← مهاجر فلاحظ.

(وكان استيلاء جلال الدين على خلاط سنة ٦٢٧ بعد استمرار حصاره من ٦٢٦ كما في تاريخ أبي الفداء).

١ ـ التكملة للمنذري ٣/٤٤٦:٢٧٣٣، تاريخ الاسلام ٢٨٦ وفيات سـنة ٦٣٤، سير أعلام النبلاء ١١/٢٣ ذكر سنة وفاته فقط، الوافي للصفدي ١٧٢/٤.

٢ ـ لم يذكر المصنف فيما تقدم جده لأمه عفيف الدين وسيذكره استطراداً أيـضاً تحت الرقم ٤٥٦٦. ولأخيه كمال الدين محمد بن سعيد بن محمد ترجمة هذا الكـتاب والتـكملة وتاريخ الاسلام.

٣ ـ الحسن بن المبارك أبو علي أخو الحسين ابن الزبيدي توفي سنة ٦٠٩ مـترجـم في

وقاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبدالرزّاق وغيرهم وتوفّي في شوال سنة ستّ وسبعين وستّمائةٍ ودفن بمقابر الشهدَاء من باب حـربٍ في جـوار الشـيخ عـثمان القصريّ رحمه الله.

٣٧٤٩ ـ كمال الدّين أبو بكر محمَّد بن عليّ بن يحيى الأبهريّ الفقيه.

كان فقيهاً متودّداً روىٰ بسنده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا ابن آدم ارضَ من الدنيا بالقوت فإنّ القوت لمن يموت كثير.[١]

٣٧٥٠ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن عليّ بن أبي طاهر يحيىٰ، المعروف بالخازن، الرازيّ الوزير.[٢]

ذكره العماد الكاتب في كتاب الوزراء وقال: استوزره السلطان مسعود بن محمّد بن ملكشاه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائةٍ بـعد عـماد الديـن الدركـزينيّ، فانتظمت به أمور الملك وجرىٰ على أحسن قاعدةٍ وقرّر مع السلطان أن يـنوي لقُراسنقر[٣] الشرّ، وبذل لقُرا سنقر في وزيره عـزّ المـلك أبي العـزّ البُروجـردِيّ

← سير الأعلام وبغية الوعاة وغيرهما.

١ ـ الحديث رواه العسكري في الأمثال كما في كنز العمال ٣ ص ٤٠١ برقم ٧١٤٨.

٢ ـ ذكره ابن الأثير استطراداً في حوادث سنه ٥٣٣ من الكامل ج ١١، ص ٧١ باسم الكمال الخازن وزير السلطان.

وكتب المصنف على العنوان: يقدّم. ولم نجد لتقديمه وجهاً). أقول: وربما أراد المصنف أن يكتب على الترجمة التالية التي من حقها التقديم فسها، أو أنّه أخذ بعين الأعتبار كنية جدّه.

(وراجع لتحقيق ما قاله المصنف إلى تاريخ ابن خلدون والكامل وزبدة النصر وأخـبار الدولة السلجوقية وراحة الصدور والصحيح في تاريخ قتله سنة ٥٣٣).

٣ ـ (قراسنقر المذكور هو صاحب أذربيجان من أمراء السلطان مسعود ملك سنة ٥٣٤ كما في تاريخ ابن خلدون).

خمسمائة ألف دينار، فلم يلتفت إليه، فقرر معه استيلاء بوزابه بفارس فاستوحش قراسنقر، وطلب كمال الدين من السلطان وأنه متى لم يسلّمه إليه أقام سلطاناً غيره فاضطرَّ إلى تسليمه، فسلّمه الى الحاجب تتر، فضرب عنقه، وذلك في شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

٣٧٥١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن عبدالله الأنصاريّ الخزرجيّ المعدّل.

سمع كتاب شرح الشهاب[١] على شرف الدين محمّد بن أحمد بن يعلى الغزال الهاشميّ بثغر الأسكندريّة في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستّمائة.

٣٧٥٢ ـ كمال الدّين أبو سعد محمّد بن عمر بن أسعد بن عمر العبّاسيّ البخاريّ الكاتب.

هو والد حسام الدين حسن بن محمّد، كتب في وصف بعض البلغاء:

وإن حوى ببنانه يراعةً ... أزرى على عبدالحميد كاتباً

أمّا رتبته في الكتابه وأنواعها وتحقيق أصولها وجودة ابداعها فقد أخفى ابنَ هلال في سِرارها لما اطّلع كمالُ أقمارها فهو في هذه الحال أولى ببيتي [؟ ببيت] أبي الطيّب إذ قال:

في خطّه من كل قلب شهوة ... حتّى كأنّ مدادهُ الأهواء[٢]

---

١ ـ (كتاب شرح الشهاب هو روضة أفهام أولي الألباب تقدم ذكره في ترجمة كمال الدين عبدالعظيم).

٢ ـ وشعر المتنبي المذكور هو من قصيدة يمدح بها هارون بن عبدالعزيز الكاتب انظر ديوانه ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

٣٧٥٣ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن عُمر بن عبدالعزيز الكازرونيّ الصّوفيّ.

كتب إلى بعض الأكابر وقد حجبه:

على الباب عبدٌ من عبيدك صادق بجدواك معروف بنعماك مُعترف
أيدخل كالإقبال لازلت مُقبِلاً مدى الدهر أم مثل الحوادث ينصرف

فأمر بإدخاله وأحسن إليه.

٣٧٥٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن عُمَر بن عليّ بن خليفة الحَربيّ المحدّث العطّار.[١]

ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: سمع أبا المظفّر هبة الله بن أحمد بن الشبليّ[٢] وغيره، كتبنا عنه، ونعم الشيخ كان، توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستّمائة.

٣٧٥٥ ـ كمال الدّين محمّد بن عمر بن المظفّر المروزيّ ثم الآمليّ.

من شيوخ شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيد الحمّويهي الجويني.

٣٧٥٦ ـ كمال الدّين أبو الفتح محمّد بن عيسى بن بركة الجصّاص البغداديّ الصوفيّ.[٣]

---

١ ـ معجم البلدان ٨٢٨/٢، ابن الدبيثي و ٧٥، التكملة ٢١٠٨/٣ وتاريخ الاسلام.

٢ ـ ولأبي المظفر الشبلي المتوفى سنة ٥٥٧ ترجمة في سير الأعلام والعبر وغيرهما.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٩٤، التكملة ١٣٤١/٢، المختصر المحتاج إليه ١٠٤/١، تاريخ الاسلام ٤٣.

سمع أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار[1] وطبقته، وكان شيخاً صالحاً، وسافر عن بغداد، وتوفّي برأس العين في جمادى الاولى سنة إحدى عشرة وستّمائة.

٣٧٥٧ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن أبي الفضائل النخجوانيّ الطبيب الصوفي.

كان حكيماً فاضلاً له معرفةٌ بالتدبير والعلاج والتقرير قدم أهر إلى خدمة مولانا قطب الدين الأهريّ ليشتغل عليه ولبس الخرقة من خدمته وأقام بزاويته واجتمعت بخدمته سنة ثمان وخمسين وستّمائة وكان قد رأى لي مناماً وأنا يومئذٍ صغير السنّ أسيرٌ وبشّرني بالخلاص وأن يرتفع قدري فحصل لي ببركته ما رآه لي والحمد لله على إفضالِه.

٣٧٥٨ ـ كمال الدّين أبو منصور محمّد بن الفضل بن أحمد بن محمّد الصّاعِدِيّ الفراوِيّ المحدّث.[2]

من بيت العلم والحديث والأدب وإليه كانت الرحلة من الآفاق لسماع صحيح مسلم فانّه سمعه على الشيخ الزكيّ عبد الغافر بن محمّد بن عبدالغافر بن أحمد بن محمّد بن سعيد الفارسيّ[3] سنة ثمان وأربعين وأربعمائةٍ بسماعه على أبي أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجُلوديّ[4] سنة خمس وستّين

١ ـ يحيى بن ثابت يعرف بالبقال البغدادي توفي سنة ٥٦٦ مترجم في الكامل ٣٦٦/١١، والمختصر المحتاج إليه ٥٠/٣، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٢٠ وغيرها.

٢ ـ تقدم ذكره بلقب فقيه الحرم فراجع، وكنيته أبو عبدالله.

٣ ـ الفارسي مترجم في تاريخ نيسابور. المنتخب من السياق وسير الأعلام ومرآة الجنان وغيرها توفي سنة ٤٤٨ (فسماع الفراوي منه في آخر سنة من عمره).

٤ ـ الجلودي المتوفى سنة ٣٦٨ مترجم في الأنساب واللباب وسير الأعلام وغرها.

وثلاثمائةٍ قال: سمعت أبا إسحاق ابراهيم بن محمّد بن سفيان[1] يقول سمعت مسلم بن الحجّاج يقول.

سمع منه جماعة [منهم] أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النيسابوريّ[2] وأبو إسحاق المؤيّد بن محمد بن عليّ الطوسيّ[3] في جماعةٍ.

٣٧٥٩ ـ كمال الدّين أبو المعالي محمّد بن الفضل بن عبدالغنيّ السُّهروردِيّ.

قرأتُ بخطّه في تأخّر الكتب:

لا تــلُمني عــلى تــأخّر كـتبي	وُدّنا في الصّـدور لا في السـطور
فإلىٰ مـن أبثّ في الكـتب الشـو	قَ إذا كنت حاضراً في ضـميري

٣٧٦٠ ـ كمال الملك أبو المحاسن محمّد بن أبي الرّضا فضل‌الله بن محمّد القاينيّ الأمير.[4]

ذكره العماد الكاتب في كتابه وقال: كان من أكابر الدولة الملكشاهيّة، قد اختصّه جلال الدولة واختاره لندامته واصطفاه لمجلس أُنسه وبلغ به التقريب إلى غاية لم يبلغها أنيس، ولم يصل إليها جليس، ولم يكن للسلطان عنه صبر، وكان صهر الوزير نظام المـلك عـلى ابـنته فـزاد ذلك في مـنزلته، وكـان بـينه وبـين عميد الدولة [جهشيار] بن بهمنيار وزير فارس إتّحاد ومودّة أكّدتهما عداوتهما لنظام الملك، وكان عاقبة أمرهما نكبة أتت على حاليهما، واعتُقِلا وسُمِلا، وسقطت

---

١ ـ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سـنة ٣٠٨ مـترجـم في الكـامل ١٢٣/٨ وسير الأعلام ٢٠٣/١٤ والوافي وغيرها.

٢ ـ أبو سعد الصفار ستأتي ترجمته في (المجد).

٣ ـ المؤيد كنيته أبو الحسن.

٤ ـ (تقدمت ترجمة أبيه كمال الملك فضل‌الله الطغرائي) وله فيها ذكر.

منزلة والده أبي الرضا لسقوط منزلة ولده، وخدم خزانة السلطان بثلثمائـة ألف دينار، وزادت عظمة نظام الملك وجلالة قدره.

٣٧٦١ ـ كمال الدّين أبو يحيى محمّد بن فلاح بن الريشي المكّي الفقيه.

كتب إلى بعض الرؤساء من رسالة: إنّ زمام الأمل وحرمة الرَّجاء الذين هما أجلّ وسيلةٍ وأوكد فضيلةٍ، كلّ حرمةٍ تابع لها ومُطرَحة معها، لأنّه من راعى الكرم وحَرَسَ النِعَم ـ مثل مراعاة مـولانا ـ سكـنت الآمـال إليـه، وانـبسطت الأحوال به، فلاعدمتُ من سيدي برّاً وإنعاماً [و] رفعة وإحساناً.

٣٧٦٢ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن فخر الدين أبي سعد المبارك بن يحيى المخرميّ المحدّث، شيخ رباط المستجدّ.[١]

من بيت العدالة والعلم والرئاسة والتقدّم والمعرفة قـد تـقدّم ذكـر والده صاحب الديوان فخر الدين أبي سعد، وكان شيخنا أبو نصر من محاسن الشيوخ، سمعنا عليه كتاب عوارف المعارف بسماعه من مصنّفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عُمر بن محمّد السُّهروردِي بقراءة مُحيي الدّين محمّد بن يحيى بن المحيّا العبّاسيّ في جماعة، وقد كتب الاجازة لي ولأولادي سنة ثمان وسبعين، ولما قدِمتُ العـراق كان شيخاً بالرباط المستجدّ وسمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين أبي المظفّر ابن طاوس[٢] جزء البانياسيّ.

٣٧٦٣ ـ كمال الدّين أبو بكر محمّد بن أبي المجد بن أبي الفضائل بن عبدالحميد

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه وحفيده عز الدين يحيى بن أحمد (وله ذكر في الحوادث).

٢ ـ ابن طاووس هو عبدالكريم بن أحمد تقدمت ترجمته.

القزوينيّ الفقيه.[1]

من البيت المعروف بالفقه والقضاء وقد ذكرت منهم جماعة على ما اقتضىٰ ترتيب هذا الكتاب والله الموفّق للصواب.

٣٧٦٤ ـ كمال الدّين أبو طالب محمّد بن عزّ الدين محفوظ بن معتوق، يعرف بابن البزوريّ، البغداديّ الواعظ.[2]

قدِم مع أخيه نجم الدين مدينة السلام لمّا توفّي والده شيخنا عزّ الدين بدِمشق، وهو شابٌّ كيّس اشتغل بالوعظ وقراءة الأحاديث النبويّة وسكن الرّباط الذي كان أخوه استجدّه بدرب بهروز و تردّد إليه الأصحاب وله سمتٌ حسن.

٣٧٦٥ ـ كمال الدّين محمّد بن محمّد بن أحمد الرازيّ.

كان من الفقهاء العلماء، قرأت بخطّه:

المال يأتي كلّ ذي ... خفضٍ ويأبى كلّ آبي

كالماء ينزل في الوها ... د وليس يصعد في الرّوابي[3]

٣٧٦٦ ـ كمال الشرف أبو البركات محمّد بن أبي عبدالله محمّد بن أبي محمّد

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وجده في عز الدين وقوام الدين وستأتي ترجمة عمه محيى الدين أبو الحسن علي.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه وله فيها ذكر.

٣ ـ البيتان هما للحسن بن محمد بن علي النسوي القومسي الأديب وهما مذكوران في ترجمته من دمية القصر ٥٨/٢ ومختصر السياق.

الحسن العلويُّ النقيب.[1]

أبو البركات محمّد بن محمّد بن الحسن بن أحمد [أبي الحسن] نقيب النقباء ببغداد توفّي سنة ثلاثين وأربعمائةٍ ابن أبي طالب القاسم بجرجان ابن محمّد العويد ابن عليّ بن عبدالله رأس المذري بن جعفر الأعرج بن عبدالله بن جعفر بن أبي القاسم محمّد ـ ابن الحنفيّة ـ بن عليّ بن أبي طالب العَلَويّ المحمّدي شيخنا جمال الدين بن المهنّا الحسينيّ في مشجّره.

٣٧٦٧ ـ كمال الشرف أبو المعالي محمّد بن محمّد بن زيد العَلَويّ.[2]

قرأت بخطّه:

فضمّ يد المولود ساعة وضعه دليل على الحرص المركّبِ في الحيّ
وفي بسطها عند المماتِ إشارةٌ ألا فانظروا أنّي خرجت بلاشيّ[3]

---

١ ـ المجدي ص ٢٢٩ قال: وللنقيب أبي عبدالله المحمدي [والد المترجم] عدة من الولد منهم الشريف اللبيب أبو القاسم علي وأخوه أبو البركات نقيب ملقب ببغداد وهم بيت المحمديين ولهم جلالة وأمهم بنت نقيب النقباء أبي الحسن العمري رحمه الله.

هذا وتاريخ الوفاة المذكور في خلال الترجمة مرتبط بجدّه أحمد كما هو واضح، وجدّه الحسن كان خليفة السيد المرتضى في النقابة.

وتقدمت ترجمة أبيه عميد الشرف فلاحظ وكان هنا وهناك في ط ١ : بن الحسين فصوبناه، ولجدّه ترجمة في لسان الميزان ومعجم رجال الحدث ورجال النجاشي.

٢ ـ تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق، المنتظم ٩/٤٠ ـ ٤٢، تذكرة الحفاظ ١٢٠٩/٤، سير الأعلام ٥٢٠/١٨، الوافي ١٤٣/١ وغيرها وسيعيد المصنف ذكره في (المرتضى).

قتل سنة ٤٨٠ على قولٍ عن ٧٥ سنة.

٣ ـ (والشعر المذكور أنشده قبل ذلك لكمال الدين عبد الودود بن محمود) فانظر الرقم ←

٣٧٦٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن سرايا البلدِيّ المحدّثُ.[1]

كانَ شيخاً صالحاً سمع مسند الامام الشافعيّ على الشيخ أبي زرعة طاهر ابن محمّد المقدسيّ وغيره سمع منه جماعة من الحفّاظ والفقهاء.

٣٧٦٩ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عبدالخالق بن المبارك بن عيسى بن عليّ بن محمّد البغداديّ مدرّس الحنفيّة بالمستنصرية.[2]

كان فقيهاً فاضلاً وأديباً كاملاً، حسن الكلام في المناظرة، ولي قضاء واسط في الأيّام المستنصريّة في رجب سنة سبع وعشرين وستّمّائةٍ، وعزل في المحرّم سنة ثمان وعشرين ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتّب بها معيداً لدروس أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن اللمغانيّ ولمّا توفّي ابن اللمغاني رتّب مكانه في رجب سنة تسع وأربعين وخُلِع عليه بدار الوزير، ورَكب في خدمته الصدور

← ٣٦٣٥ ولا تعارض بينهما.

ويستدرك عليه أبو طاهر كمال الشرف محمد بن محمد بن زيد بن أحمد الذي سيذكره استطراداً تحت الرقم ٣٤٤٣ في ترجمة حفيده مجد الدين محمد بن زيد بن محمد.

١ ـ (كتب تحته المصنف: هذا تقدم فى كتاب الجيم) والظاهر أنه يعني في جمال الدين وذلك لاشتباه الكمال بالجمال كثيراً لكنه تقدم نعته استطراداً بكمال الدين فراجع.

وممن سمع منه عفيف الدين علي بن سعيد الأصفهاني وغازي بن أحمد كما تقدم في ترجمتهما.

وله ترجمة في التكملة ١٣٤٤، وتاريخ ابن الدبيثي و ١٣٠، والمختصر المحتاج إليه ١٢٧/١ وتاريخ الاسلام ٤٤.

ولد سنة ٥٢٩ وتوفي سنة ٦١١.

٢ ـ (ذكره صاحب الحوادث الجامعة في ص ٢٣ حوادث سنة ٦٢٨ باسم أبي عبدالله محمد بن أبي الفضل وذكر عزله) وذكره استطراداً في ص ٢١١/ و ٢٩١. وتقدم في عماد الدين ذكر ابنه خالد وترجم له القرشي في الجواهر المضيئة في مواضع، وله ترجمة في المشتبه للذهبي في نسبة الأبري.

والأكابر كعادتهم، وله شعر كثير، وبعد الواقعة لما فُتِحت المدارس درّس بالمستنصريّة كعادته وكانت وفاته يوم السبت ثالث شعبان سنة سبع وستّين وستّمائة ودفن بالخيزرانية.

٣٧٧٠ ـ كمال الدّين أبو الفضائل محمّد بن محمّد بن عبدالكريم [الرافعي] القزوينيّ الفقيهُ المحدِّثُ.[١]

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمّد إسماعيل بن شيخنا إبراهيم بن محمود ابن الخيّر في مشيخته وقال: قدِم بغداد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة واستوطنها وسمع بها أبا السعادات نصر الله بن عبدالرحمٰن القزّاز وأبا الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وقال: كتبت عنه وسمعت عليه بمنزله في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستّمائة، ومولده في آخر ثمان وخمسين وخمسمائةٍ.

٣٧٧١ ـ كمال الدّين أبو منصور محمّد بن محمّد بن عليّ بن أبي تمّام العبّاسي الزينبيّ المحدّث.[٢]

ذكره الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا العجليّ في كتاب الإكمال وقال: كان يلقّب كمال الدين، روى عن عيسى بن عليّ بن عيسى الوزير وطبقته، وأخوه أبو الفوارس طرّاد بن محمّد بن عليّ يلقّب بالكامل، وقد تقدّم ذكره [في الكامل].

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٣٩٤، تاريخ الاسلام ٤٧٩ و ٥٥٤، العقد المذهب و ١٧٢، معجم الشافعية لابن عبدالهادي و ٥٥، الوافي للصفدي ١/١٤٧:٥٦.

وهو من البيت الرافعي المشهور.

توفي سنة ٦٢٩.

٢ ـ انظر ماتقدم تحت ٣٣٢٤ في الكامل. وفي الاكمال تصريح بلقبه: كمال الدين.

وقوله: قد تقدم ذكره؛ يمكن ارجاعه إلى أخيه وهو الأقرب، أو إلى نفسه، حيث تقدم كل منهما في الكامل.

٣٧٧٢ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عليّ الشيذقانيّ الجوينيّ المحدِّث.

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام سعد الدين الحمَّويهيّ في مشيخته وقال: أجازني جميع مرويّاته ومسموعاته سنة ثلاث وستّين وستّمائة، روىٰ لنا عن صفيّ الدين عليّ بن محمّد بن المرزبان السّمنانيّ.

٣٧٧٣ ـ كمال الدّين أبو الحسن محمّد بن محمّد بن عليّ الحسنيّ العلويّ.

قرأت بخطّه:

لئن قـويت عـزمات الفـراق ... وشطّت مسـافة قـصد النـوىٰ

فـإنّ الوداد الّـذي تـعرفون ... على القرب والبـعد مـنّي سَـوا

وان قصّر اللفظ عن شرح ذاك ... فـانّ لكـلّ امـرءٍ مـا نـوى[1]

٣٧٧٤ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن محمّد بن غَزالة المداينيُّ الكاتب.[2]

كان كاتباً ضابطاً حاسباً حافظاً ولي عدّة أعـمال، مـنها نـظارة قُـوسَان وواسط.

٣٧٧٥ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن القاسم بن مسعود بن علّان القوسانيّ الناظر.

صدر جليل ورئيس جميل ولي الأعمال السلطانيّة، وهو عالم بأمور السواد ومعرفة الزروع وعمارة الأراضيّ وتقسيم الأعمال واختيار العمّال، اجتمعت بـه

---

١ ـ قوله: فان لكل امـرئٍ ما نوى. حديث معروف.

٢ ـ ولاحظ ما تقدم باسم قوام الدين علي بن محمد بن غزالة المـدائـني فـالظاهر أنـه أخوه.

عند الأمير عماد الدين أبي المظفر بن علجة، وسألته عن مولده فذكر لي أنّه ولد سنة ثلاث وخمسين وستّمائة بقُوسَانَ.

٣٧٧٦ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن أبي الكرم الموصليّ المعروف بالرّقّام الأديب.

كان شاعراً بديع النظام، قدم بغداد بعد الوقعة واستوطنها، روىٰ لنا شعره جماعة منهم شيخنا جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن المهنّا الحسينيّ وقال: كتب إلى السيّد محيي الدين محمّد بن الطوزيّ الجعفريّ[1] وقد وهب له فوقانية خليعة:

ألبسني السيّد الجليل المُنعمُ المفضِل المُنيلُ
ثوباً كسته الصبا سُحيراً كأنّه خلقه الجميلُ
إذا أردتُّ التجريد منه أظلّ في حيرة أقولُ
لبسِي له كيف قد تهيّا وما إلى خلعه سبيلُ

٣٧٧٧ ـ كمال الدّين أبو المعالي محمّد بن محمّد بن محمّد النعمانِيّ الصوفيّ.

قال: ذكر أبو عبدالله بن المرزبان في كتاب المستنير أنّ أبا نُواس لمّا أنشد النّظام:[2]

سبحان من خَلق الخلـ ـق من ضعيف مهينِ
يسوقه من قرار إلى قرار مكينِ

---

١ ـ (ابن الطوزي هو محمد بن أبي الفوارس محيي الدين شيخ رباط دار سوسيان المتوفى سنة ٦٧٤ ترجم له المصنف في الميم).

٢ ـ (النظّام هو إبراهيم بن سيار البصري من أئمة المعتزلة توفي سنة ٢٢١ هـ).

يحـــول شـــيئاً فشـــيئا في الحجب دون العـيونِ
حـــتى بـدت حـركات مخـــلوقة مـن سكـون

فوضع [؟ وضع] النظام كتابه في الحركة والسكون.

٣٧٧٨ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن محمود الطيبيّ[١] الكاتب.

من كلامه: لازالت شمس الإسلام به مُشرِقةً، ودوحة الملك ببقائه مونِقَةً، ما جنَّ الظلام، واصطفَّت لأداء الفريضة الأقدام، أفضل ملك جـرت بـإحصاء مناقبه الأقلام، وفرعُ سامي مجده باذخُ الأعلام.

٣٧٧٩ ـ كمال الدّين أبو البدر محمّد بن محمّد بن محمود ابن النجيب الواسِطيّ المعدّل يعرف بالأحمر.

كان من المعدّلين الأعلام وله سماع بواسط على.... كتب لي الإجازة بسعي المفيد جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسيّ ورأيته ولم أكتب عـنه شـيئاً.
ذكره شيخنا العدل ظهير الدين عليّ بن محمّد بن الكازرونيّ في تـاريخه وقـال: توفّي ليلة الجمعة ثالث ذي الحجة سنة إحدى وثمـانين وستّمائةٍ، ودفـن بمـقابر قريشٍ، ومولده سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٣٧٨٠ ـ كمال الدّين أبو العزّ محمّد بن محمّد بن محمود بن مـودود الحسـنيّ العلويّ الحافظ نزيل تبريز.

كان من أكابر السـادات الأشراف حـافظاً للـقُرآن الكـريم وله أشـعار

---

١ ـ الطيبَ: بلدة قرب واسط. ولعل المترجم كان منسوباً إليـه وربمـا كـانت الترجمـة التالية متحدة مع هذه ولايضيره اختلاف الكنية مع مانعهده من المصنف من عـدم الدقـة والضبط أو مع احتمال أن يكون المترجم ذا كنيتين.

وتحصيل، ووَلِي النقابةَ بالموصِل وأعمالها على قاعدة والده وأهله، أنشد في اللغز بأحمد:

أقــبل كـالبدر في مـدارعـهِ يُشرق في السعد من مـطالعهِ
أوّله رُبـــع عُــشرِ ثــالِثه ورُبــع ثــانيه جـذر رابـعهِ

٣٧٨١ ـ كمال الدّين أبو جعفر محمّد بن محمّد بن الناعم البابّصريّ حـاجب الباب.[١]

ذكره تاج الدين في كتاب الروض الناضر وقال: وَليَ حِـجَابة البـاب في رمضان سنة ستّ وتسعين وخمسمائة وعزل سنة ستّمائة، وسمع أبا محمّدٍ محمَّدَ بن أحمد بن المادح،[٢] وتوفّي في المحرّم سنة تسع وستّمائةٍ.

٣٧٨٢ ـ كمال الدّين أبو زيد محمّد بن محمد بـن يحـيى الدِمشـقيّ الكـاتب المقرئ.

من كلامه: لازال ملكه مخلّداً على الدوام، نافذ الامـرِ مـاجَرت الأقـلام حاكماً في الرّقاب ما سعت الأقدام، وملاذاً لِـلمُعتفين مـا غـرّد الحـمام، ومـعاذاً للمُلتجين ما سحّ الغمام، وطوداً لا يَخضَع المستجير به ولا يُضام.

٣٧٨٣ ـ كمال الدّين أبو غالب محمّد بن محمّد بن يحيى المدائنيّ الكاتب.

من كلامه: ولله درُّ سيرة مولانا العُمريّة، ومكارمه الحاتميّة، فإنّها قد أحيت

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢/٢٣٦:١٢٢٠، مختصر مرآة الزمـان ٥٥٨/٨، تـاريخ الاسـلام ص ٢٧٩ برقم ٤١٨. توفي سنة ٦٠٨ في ذي الحجة. وكان ظالماً قتل جماعة تحت الضرب ففعل به ذلك ورُمي به في دجلة.

٢ ـ (ابن المادح توفي سنة ٥٥٦ كما في الشذرات).

الرّمم بغيثه السكوب، وكانت كقميص يُوسف في أجفان يعقوب، فكم نـشرت بعدها عديماً، وشَفَت من الجور سقيًا، وجلّت ظُلم الظُّلم بنور عـدلها، وقـطعت غمامَ الغمّ بفواضل فضلها، وأحالت حال العسر بتطاول طَولها.

٣٧٨٤ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن يعقوب البغداديّ المحتسبُ.

من عهده التي كتب له سردار الخلافةِ: ويتقدّم إلى الخبّاز يـن والطـاهين وباعة الإدام بـتنظيف آلاتهـم وتهـذيب أدواتهـم، وإلى أصـحاب الصـنائع في الأسواق بأداء الأمانة فيما يعملونه، ويأخذ على الجزّارين أن يتخيّروا ذبـائحهم ويشحذوا مُداهم وصفائحهم، ويأخذ أرباب المحالّ بتطريق سبلهم وتنظيفها إلى غير ذلك.

٣٧٨٥ ـ كمال الدّين أبو طالب محمّد بن محمود بن داوُد الجُوينيّ الأديب.

نقلت من خطّه:

لو قنع الإنسـان مـن خـطّ	بمـثل مـا يـقنع مـن عَـقله
لزال جلّ الغـمّ عـن نـفسه	وكـلّ مـا يهـتمّ مـن أجـله
لكنّه يـرضى بـغير الرضـا	من علمه والخلق من جهله
ويستقِلّ الحـظَّ مـع وفـره	ويَجهر المـذمومَ مـن فـعله
وفي انعكاس الأمر لو رامـه	راحـته والفـوز مـن مـثله

٣٧٨٦ ـ كمال الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمود بن محمّد المسكيّ الاصفهانيّ العارِضُ.

كان من الصدور الكبار ولد باصفهان ونشأ بها وكان يتردّد إلى بغداد في

التجارة، ثمّ قدم أبوه بغداد في خدمة صدر الدين الخجندي[1]، وناب عنه في ولاية النظاميّة، ثم توكّل للأمير جمال الدين قشتمر إلى أن مات، وقام ولده كمال الدين مقامه، وانتقل إلى عرض الجيوش في شعبان سنة أربعين وستّمائة، وكان العارض يومئذٍ تاج الدين أبو عليّ الحسن بن عليّ بن المختار، فعزل به، ولم يزل على مرتبته إلى أن توفّي في شوّال سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ.

٣٧٨٧ ـ كمال الدّين أبو نصر محمّد بن نصرالله بن إسماعيل الجُبّي الشاعر.

قرأت بخطّه:

وقائلٍ قال لي: لا بدّ من فرجٍ	فقلتُ واغتظت: لم لا بدّ من فَرَجِ
فقال لي: بعد حين، قلت: واعجباً	من يضمن العُمر لي يا بارد الحُججِ

٣٧٨٨ ـ كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن يحيى الرّوميّ ثم الدِمشقِي الكاتب.

كان كاتباً مجيداً، أنشد لأبي عليّ الحسين بن عبدالله بن سينا:

إذا غُيِّبت أشباحنا كان بيننا	رسائل صدقٍ في الضمير تراسِلُ
وأرواحنا في كُلّ شرق ومغرب	تلاقى بإخلاص الوداد تواصِلُ
وثمَّ أمور لو تحقّقت بعضها	لكنت لنا بالعذر فيها تقابلُ
وكم غائبٍ والقلب منه مُسالم	وكم زائر في القلب منه بلابلُ
فلا تجزعَنْ يوماً إذا غاب صاحبٌ	أمين فما غاب الصديق المجامِلُ

٣٧٨٩ ـ كمال الدّين أبو عليّ محمّد بن يوسف بن محمّد بن هبة الله يعرف بابن

---

١ ـ صدر الدين الخجندي هو عبداللطيف بن محمد بن عبداللطيف قدّمنا ترجمته.

البوقيّ الواسطي ثمّ البغداديّ الحاجب الكاتب الأديب.[1]

من بيت الرئاسة والتقدّم في العلم والمعرفة والرئاسة وكان كمال الدين أديباً فاضلاً ذكره تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان من حجّاب المناطق. ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا في كتاب الطرف الحسان من أعيان الآن وأنشد له في صبيّ إسمه عثمان من التركمان:

أأحبّ عثماناً وأتّبع الهوىٰ	فيه وأنت مُطالبي بالثار
لا تأخذنَّ بثأره متعدّيا	حتى تراه محاصراً في الدار

وله فيه:

قالوا تعشَّقتَ عُثماناً فقلتُ لهم
ما الحسن في الناس مخصوصاً بانسان
إنّي وإن كنتُ شِيعيّاً كما زَعموا
فقد تسنّنت في حُبي لعثمان

٣٧٩٠ ـ كمال الدّين أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة الاصفهانيّ المحدّث.[2]

من بيت معروف بالفضل والعلم والرواية والفقه والأدب.

---

١ ـ (قوله «ذكره شيخنا جمال الدين...» الخ كذا في الأصل ويحتمل أن يكون من ترجمة محمود بن أحمد الحلي إلّا إنا أثبتناها هنا ما كان أوفق بأسلوب خط الكتاب) وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين وستأتي ترجمة جدّه هبة الله بن يحيى ابن البوقي الواسطي مجد الدين.

٢ ـ التكملة ٢٦٢١/٣، تاريخ الاسلام ١٢٨، سير الأعلام ٣٨٢/٢٢، وغيرها. توفي سنة ٦٣٢ وفي سير الأعلام: ولقبه جمال الدين.

وتقدمت ترجمة أخيه كمال الدين محمد وأبيه كريم الدين.

٣٧٩١ ـ كمال الدّين أبو الثناء محمود بن أحمد الحلّي الشاعر.

كان من الشعراء الأدباء، ومن شعره:

بِنفسيَ أغيدُ ألحاظه ... تُمهّد لي في الذنوب الرُّخَص
يُشقِّقُ كبدي إذا ما شدا ... ويَرقُص قَلبي اذا ما رَقَص

٣٧٩٢ ـ كمال الدّين أبو الثناء محمود بن إسماعيل بن عبدالله الموصِليّ الصّوفيّ.

أنشد لزيد بن الحكم:

رأيت السخيّ النفس يأتيه رزقه ... هنيئاً ولا يُعطىٰ مع الحرص جاشِعُ
فكم من حريص لايجاوِزُ رِزقه ... وكم من مَوفَّقٍ رزقَه وهو وادِعُ

٣٧٩٣ ـ كمال الدّين محمود بن حسين بن عليّ بن خُسرُو البياتي.

قدم بغداد في صحبة شيخ المشايخ نظام الدين محمود بن عليّ الشيبانيّ، رأيته وله أخلاق حميدة، وقد تقدّم ذكر ولده الأمير بدر الدين محمّد في كتاب الباء.

٣٧٩٤ ـ كمال الدّين أبو القاسم محمود بن خليفة الجيليُّ الفقيه.

قال: أُتِيَ الحجّاج برجلٍ من الخوارج فأمر بضرب عنقه فقال له: إن رأيتَ أن تؤخّرني إلى غدٍ فافعل. قال: ولم؟ فأنشأ يقول:

عسى فرجٌ يأتى به الله إنّه ... له كلَّ يوم في خليقته أمر

فقال الحجّاج: انتزعه من قول الله تعالى: ﴿كُلَّ يومٍ هُوَ فِي شَانٍ﴾ [٢٩/ الرحمان] ؛ وأمر بتخلية سبيله.

٣٧٩٥ ـ كمال الدّين أبو الثناء محمود بن عبدالسلام الحرّانيّ الفقيه.

ذكره سديد الدين أبو محمّد إسماعيل بن الخيّر في مشيخته وقال: سمع على الشيخ أبي محمّد عبداللطيف بن سلمان الخيّاط بمدرسة ابن الجوزيّ في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائةٍ.

٣٧٩٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم محمود بن محمّد بن أحمد العَلَويّ.

قرأت بخطّه: قال وكيع بن الجرّاح: رأيت في المنام رجلاً له جناحان، فقلت له: من أنت؟ فقال: مَلَك من ملائكة الله تعالى، فقلت: أسألك؟ قال: سل، فقلت: ما اسم الله الأعظم؟ قال: الله؛ قلت: وما برهان ذلك؟ قال: انه قال لموسى عليه السّلام: إنّي أنا اللهُ؛ ولو كان له اسم أعظم منه لقاله تعالىٰ.

٣٧٩٧ ـ كمال الدّين أبو بكر مَدَنيّ بن صدّيق بن محمود المرجيّ الفقيه مُرتّبُ الشافعيّة بالمستنصريّة.

رأيته لما قدِمت مدينةَ السلام، وكان فقيهاً عالماً، وهو مرتّب الشافعيّة بالمدرسة المستنصريّة، لبس خرقة التصوّف من يد شيخنا السيّد المعظّم عماد الدين أبي ذي الفقار محمّد بن ذي الفقار الحَسَنِيّ المَرَنديّ مدرّس المستنصرية، وأخبره أنّه لِبسها من الشيخ بهاء الدين محمود بن آزاذروبه المفسّر الخويي بطريقته المبينة، ثمّ لِبسها من الشيخ شهاب الدين عُمر السُّهروردِيّ بطريقته المعروفة، وتوفّي بمدينة السّلام في....

٣٧٩٨ ـ كمال الدّين أبو عليّ المرتضىٰ بن حمزة بن الحسن العَلويّ الخَوافيّ ـ تبريزيّ المولد ـ الفقيه الكاتبُ.

قال: قرأت في بعض الكتب المنزّلة: إذا أغنيت عبدي عن طبيب يستشفيه وعمّا في أيدي أخيه وعن سلطانٍ يستعديه وعن جار سوءٍ يؤذيه فقد أتممت عليه نِعمتي.

۳۷۹۹ ـ كمال الدولة أبو الحسن مرجان بن عبدالله الحَبَشيّ المُستَنجدِيّ أستاذ الدار.[١]

كان خادماً خيّراً حفظ القرآن المجيد وقرأ مقدّمةً في الفقه على مذهب الامام محمّد بن إدريس الشافعيّ وسمع الحديث من القاضي أبي بكر محمّد بن عبدالباقيّ الأنصاريّ، ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعيّ في تاريخه وقال: سمعت الحافظ جمال الدين ابن الجوزي قال: كان كمال الدولة مرجان تصدّى قلع مذهب الحنابلة بالكليّة وبلغ من قلّة عقله وتعصّبه البارد وتكثّر جهله أنّ الحطيم الّذي كان بمكّة يصلّي فيه الامام ابن الطبّاخ مضى مرجان فأزاله من غير تقدّم [كذا] تعصّباً منه فأخذه السلّ لمّا أزاله وبقي سنة كاملة يتمنّى الموت، وجاف ولم يقدر أحدٌ أن يتقرّب إليه وضجروا منه إلى أن مات شرّ مِيتَةٍ وأسوأها فِي ذي القعدة سنة ستين وخمسمائة، نعوذ بالله من سوء العاقبة ونسأله حسن الخاتمة، إنّه جوادٌ كريم.

۳۸۰۰ ـ كمال الدّين أبو الفرج مسعود بن إبراهيم بن خليل الأنطاكيّ المُقرئ.

[قال] قال بعض السلف: سمع أعرابيّ عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وكُنْتُم عَلىٰ شَفَا حُفرَةٍ مِن النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِنهَا﴾ [آل عمران / ۱۰۳] فقال: نجونا وربّ الكعبة، ما أنقذنا منها وهو يريد أن يلقينا فيها، فقال ابن عباس: خذوها من غير فقيه.

---

١ ـ المنتظم وفيات ٥٦٠، البداية والنهاية ٢٦٨/١٢ والظاهر ان ابن كثير نقل ترجمته من المنتظم ولكن باختصار، وفي كل منهما: مرجان الخادم. دون ذكرٍ لأبيه ولا لنسبته ومنصبه. وفي الأنساب للسمعاني: مرجان بن عبدالله أبو الحسن المقتدري الخادم: خادم صالح جاور البيت الحرام مدة إلى أن توفي بها، روى لنا الدعوات للمحاملي عن ابن البطر... وتوفي في حدود سنة ٥٤٠ بمكة. فلعله هو أيضاً.

٣٨٠١ ـ كمال الدّين أبو نصر مسعود بن أحمد الحِلّيّ الشاعِر.

كان شاعراً بليغاً له شعر حسن، من ذلك قوله:

ليَهنِ بني الزوراء أوبة ماجدٍ كريم السجايا في المكارم واحدِ

له الفضل ما بين البرية شائعاً على غائب من فاضليها وشاهدِ

أتاها فروّى من صداها بأنعمٍ أقن بها سوق الثنا والمحامدِ

٣٨٠٢ ـ كمال الدّين أبو عليّ مسعود بن أبي العلاء بن روح الخُزاعيّ النطنزيّ الأديب القاضي.

كان من أعيان العلماء وأكابر الأئمّة الفقهاء والأُدَباء البُلغاء، قدم علينا مراغة سنة ثمان وستّين وستّمائة إلى حضرة مولانا نصير الدين أبي جعفر ومدحه فأكرم مورده وحقّق مقصده، وكتب له بخطّه ما أراده وطلبه وعيّنَ له ما يرومه وسبَّبه. وكان كمال الدين دمث الأخلاق لطيف الكلام فصيح النظام أورد مولانا السعيد نصير الدين من نظمه قصيدةً بالفارسيّة من يده كتبت عنه بالرّصد.

٣٨٠٣ ـ كمال الدّين مسعود بن قوام الدين أبي المجد بن عزّ الدين أبي الفضائل القزوينيّ الفقيه.[1]

من بيت العلم والحكمة والفقه أصله من قزوين انتقلوا إلى تبريز.

٣٨٠٤ ـ كمال الدّين مسعود بن جمال الدين محمّد بن هاشم التفليسي الكاتب الأديب الفاضل.

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وجده في موضعهما.

من أولاد القضاة والأكابر قد تقدّم ذكر والده جمال الدين، وكان من أصحاب مولانا نصير الدّين أبي جعفر محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ بمراغة، وكان بيني وبينه من الإجتماع والإنبساط والصحبة ما هو مذكور في تذكرة من قصد الرصد، وأمّا كمال الدين مسعود المذكور فقد صحّت الأخبار عنه بمكارم الأخلاق ورأيت خطّه اللائق في كلامه الفائق، وهو الآن ملازم معسكر الأمير الكبير جوبان بن ملك بن تردان السلدوسيّ النويان الأعظم.[1]

٣٨٠٥ ـ كمال الاسلام أبو الفتح مسعود بن محمود بن عبداللطيف بن محمّد ابن ثابت الخجندي الواعظ.

من بيت الفضل والعلم، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب وقال: صاحب الوعظ المليح واللفظ الصحيح والشعر اللائق والنثر الفائق.

ومن شعره:

هاذِي ديارُهُم درسن بمنعج ... فاعطف على أطلالهن وعرّج

إنّ الوقوف على الطلول تعلّة ... يقضي لبانته بها الصبّ الشّجي

لمّا تناجوا بالرّحيل ترجّمت ... نفسي الظنون وأوّل الشرّ النجي

وله:

إذا ما جفاني الأقربون هجرتهم ... وأحفظ عند الأجنبين المساعد

وإنّ وليّا أجنبياً مساعداً ... لأولىٰ وأحرىٰ من قريبٍ معاند[2]

---

١ ـ (جوبان السلدوسي: في تاريخ العراق ٤٤٧/١: جوبان بن الملك تناون.. كان قد استولى على إدارة المملكة للسلطان أبي سعيد بهادر خان لمّا ملكها وهو ابن عشر سنين بعد وفاة أبيه السلطان الجايتو محمد خدابنده).

(وسلدوس: تعريب سلدوز اسم لقبيلة وقرية في شمال إيران. والنويان: الحاكم).

٢ ـ قال أمير المؤمنين عليه السّلام: رب بعيد أقرب من قريب، وقريبٍ أبعد من بعيد.

٣٨٠٦ ـ كمال الدّين أبو القاسم مشرّف بن المتوّج بن المظفّر القزوينيّ الأديب.[١]

ذكره شيخنا القاضي عماد الدين زكريّا بن محمّد بن محمود القزوينيّ [في مشيخته] وقال: أجازني جميع مرويّاته وهو معدود في شيوخه الذين روىٰ عنهم.

٣٨٠٧ ـ كمال الدّين أبو محمّد مظفّر بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان يعرف بابن الحَدَوْس، الموصِليّ الفقيه.[٢]

قرأت بخطّه: ذكر عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما في قوله جلّ وعلا: ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وقَابِلِ التَّوبِ شَديدِ العِقَابِ﴾ [المؤمن / ٣] قال: غافر الذنب لمن قال لا إله إلّا الله، وقابل التوب ممّن قالها، شديد العقاب لمن لا يعرفه.[٣]

٣٨٠٨ ـ كمال الدّين أبو أحمد المظفّر بن محمّد بن سندي التعجيليّ الزنجانيّ الوزير.

ذكره نظام الدين محمد بن الحسن في أخبار الوزراء السلجوقية وقال: كان غزير الفضل والأدب، صاحب نَظم ونَثر باللُّغتين، استوزره السلطان محمّد بن محمود بن محمد بن ملكشاه ولم تطُل مدّته، وله من أبيات:

← كما في نهج البلاغة. وروى أيضاً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: القريب من قرّبته المودّة وإنْ بَعُد نسبه، والبعيد من باعدته البغضاء وإن قرب نسبه. كما في كنز العمال ١٢٢/١٦ ح ٤٤١٤٣ عن أبي نعيم الاصبهاني والديلمي وابن النجّار.

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب عماد الدين وكنية أبي حامد وباضافة نسبة المشرفي الصوفي مع اختلاف في محتوى الترجمة دون مخالفة ظاهرة.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه عبدالله بلقب عفيف الدين وعماد الدين فراجع.

٣ ـ كان في في نهاية الترجمة زيادة: غافر الذنب قابل التوب. فحذفناها.

يَبغى الوزارة قومٌ يكـثُرون بهـا وقد تـصاغر قـدري في تـولّيها:
قُلِّدتُها مُكـرهاً والقـوم في قـلقٍ يُـراوِغـون سُمُّـواً في مـراقـيها
وعِفتُها طائعاً والدولة اضطربت من بعد من هـو بـعد الله يحـميها

٣٨٠٩ ـ كمال الدّين أبو الغنائم المظفّر بن محمّد بن عليش الموصليّ الشاعر.

قدم بغداد واستوطنها، وكان أديباً شاعراً، روىٰ عنه شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمّد بن أحمد الهاشميّ الحارثيّ الكوفيّ، وذكر لي ولده صديقنا العدل الأمين جلال الدين أبو هاشم أنّه أجاز عامّة لمن أدرك حياته سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ.

ومن شعره:

بـالله يـا نَـفَحات البـان والضـالِ لا تهـتكِي سرّ وجـدي بـين عـذّالي
نـبّهتِ يـا ريحُ لوّامـي عـلى وَلَهـي في حبّ ذات اللَّمي المعسول والخـالِ
أنسـيتني اليـوم مـا أذكـرتني زمـناً ولّى وحالي بمـن حـلّ الحِمىٰ حـالِ
زِدني أحـاديث ليـلى يـا نسـيمَ صَـبَا نجـدٍ وإن زدت في وجـدي وبـلبالي

٣٨١٠ ـ كمال الدّين أبو منصور المظفّر بن محمّد بن المظفّر، يعرف بابن البوّاب، البغداديّ المقرئ.[1]

قال: قرأت أنّ عبدالملك بن مروان قال لأعرابيّ: تمنّ. قال: العافية، قال: ثمّ ماذا؟ قال: رِزق كفافٍ في دَعَةٍ، ليس لأحدٍ فيه منّة ولا من الله تِبعة، قال: ثمّ ماذا؟ قال: الخمول، فانّي رأيت الشرَّ إلى ذي النباهة أسرع، فقال عبدالملك: وَدِدتُّ لو ظفرتُ بما تمنّى عِوضاً من الخلافة!

---

١ ـ وتقدمت ترجمة قوام الدين محمد بن المظفر فلعله أبوه.

٣٨١١ ـ كمال الدّين منصور بن أحمد الدُورِيّ.

من أرباب البيوتات القديمة خرج بعد الوقعة سنة ستّ وخمسين وستّمائة وسكن الشام، وأنفذ أموالاً اشترىٰ بها الأسرىٰ من المُغُول وكان كثير الخيرات والمبرّات، ووقف كتُبه على المدرسة المجاهديّة المنسوبة إلى الملك مجاهد الدين أبي الميامن أيبك المستنصريّ سنة ثمان وخمسين وستّمائةٍ.

٣٨١٢ ـ كمال الدّين أبو المحاسن منصور بن أحمد يُعرف بابن الشُديدي الكوفيّ الظريف الشاعر.

كان من ظرفاء العصر، وله نظم حسن، وكان يلبس القميص والقباء، ويحضر في مجالس الصدور الكبار، ويتكلّم بالمغوليّة بتفخّم الألفاظ من غير معرفة بها ويتمسخر في كلامه، وقد ذكرته في التاريخ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستّمائة، وحضر في مجلس مولانا نصير الدين.

٣٨١٣ ـ كمال الدّين أبو العلاء منوَّر بن محمود بن أبي العلاء السروستانيّ المؤدِّبُ.[١]

سروستان[٢] من بلاد فارس، كان أديباً بليغاً ومعلّماً عالِماً أنشد: ....

٣٨١٤ ـ كمال الدّين موسى بن عبدالله بن محمود بن إسماعيل بن كاكلة، الأردَبِيليّ.[٣]

---

١ ـ تقدم ذكر أبي المعالي منور بن عبدالخالق السروستاني شمس الدين استطراداً.

٢ ـ ولازالت إلى اليوم بهذا الاسم وهي بين شيراز وفسا.

٣ ـ سيأتي ذكر مجد الدين محمود بن إسماعيل بن حامد بن كاكلة الكاكلي الأردبيلي لكن دون ترجمة فالظاهر أنه جدّه، وقد تقدم ذكر عماد الدين أحمد بن إسماعيل الكاكلي.

من بيت الحكم والقضاء، وقد ذكرنا جماعة منهم في كتابنا، وهذا كمال الدين أعلمهم وأورعهم وأتقاهم وأعرفهم، سافر في طلب العلم إلى الموصل، وقرأ على السيّد ركن الدين الفقه والأصول، وهو الآن بالمدرسة السلطانية الغزانية سنة أربع عشرة وسبعمائة، وفي خدمته اتفقت مقابلة كتاب جامع التواريخ الذي صنّفه المخدوم العادل رشيد الدين.

٣٨١٥ ـ كمال الدّين أبو المعالي موسى بن يونس بن إبراهيم الساسكونيّ[١] الأديب.

كان أديباً عالماً، قال بإسنادٍ يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يعطي كلّ مؤمنٍ جوازاً على الصراط، وفيه: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ابن فلان أما بعد فادخلوه جنةً عالية قطوفها دانية.

٣٨١٦ ـ كمال الدّين أبو المعالي مُوسى بن يُونُس بن محمّد بن مَنَعَة بن مالِك بن محمّد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس الموصليّ العُقَيلي المدرّس الأصوليّ.[٢]

كان شيخ وقته في علم الأصول والحكمة عالم بالمنقولات والمعقولات مُتَّفقٌ على فضله ومعرفته، وكان يدرّس بعدّة مدارس في الموصل، ويُقصد من الشرق والغَرب للقراءة عليه والإستفادة منه، وغلب سنّه، وكان صائب الفكر صحيح الحدس عالماً بدقائق العلوم وحقائق الحكمة، وكان له طبع مُواتٍ في

---

١ ـ ساسكون من قرى حماة كما في معجم البلدان.

٢ ـ مترجم في الوفيات ٧١٨ والحوادث الجامعة ص ١٤٩ وطبقات السبكي ١٥٨/٥ والتكملة ٣٠٣٨/٣، وسير الأعلام وتاريخ الاسلام وغيرها.

وفي غالب المصار كنيته أبو الفتح. وفي التكملة أبو أحمد وأبو عمران (وذكره بكنية أبي المعالي اهلوارت في فهرس مكتبة برلين).

النظم مع ترفّعه عن ذلك ومن شعره:

لئن زينتِ الدنيا بمالك أمرها فمملكة الدنيا بكم تتشرّف
بقيت بقاء الدهر أمرك نافذ وسعيك مشكور وحكمك ينصف[1]

وقال عمر بن عبدالنور الصنهاجيّ[2] [في مدحه]:

تجرّ الموصِل الاذيال فخراً على كلّ المنازل والرسومِ
بدِجلة والكمال هما شفآء لِهيمٍ أو لذي فهمٍ سَقيمِ
فذا بحرٌ تدفّق وهو عذب وذا بحر ولكن من علومِ

وأهدى له بعض أصحابه موسى حسنة الصنعة وكتب معها:

بعثت إلى موسى بموسى هديّةً ولم يك من تبيين حاليهما بدُّ
فهذا له حدٌّ ولا فضل عنده وهذا له فضل وليس له حدُّ

وكان مولِدُه بالموصل في جمادى الأولىٰ سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتوفّي في منتصف شعبان سنة تسع وثلاثين وستّمائة، وحضره كافّة أهل الموصِل، وكان يومُ مدفنه يوماً مشهوداً.

٣٨١٧ ـ كمال الشرف مهديّ العَلَويّ الحسينيّ.[3]

قرأ الوزير مؤيّد الدين أبو طالب محمّد بن أحمد بن العلقميّ على هبة الله ابن نما بن علي بن حمدون عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال

---

١ ـ وفي الوفيات: وحكمك منصف. وأضاف بيتاً ثالثاً.

٢ ـ (عمر بن عبدالنور هو أبو علي عماد الدين الصنهاجي النحوي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ) لازم كمال الدين موسى بن يونس في رحلته إلى الموصل له ترجمة في بغية الوعاة وغيرها.

٣ ـ تقدم ذكره باسم الحسين بن مهدي فراجع ما تقدم.

عن السيد الموفّق كمال الشرف ذي الحسبين مهدي العَلويّ الحسيني.

٣٨١٨ ـ كمال الدّين أبو الميامن بن أبي الغنايم بن المعين البرزَبيّ الكاتبُ الأديبُ.

كان كمال الدين أبو الميامن شيخاً فاضلاً له رسائل وأشعار كتبت من شعره في كتاب نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة وله رسالة النارنجيّة.

٣٨١٩ ـ كمال الدّين أبو الفضل ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ الأديب الفقيه.[1]

قدم مدينة السلام، وجالسته وسألته عن مشايخه فذكر أنّه قرأ على جمال الدين [علي بن] سليمان البحراني، وطلب منّي رسالته التي كتبها إلى حضرة مولانا نصير الدين فكتبتُها له وصنّف وكتب شرح نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، كتبت عنه وكان ظاهر البشر حسن الأخلاق وأقام في دار السيّد المُنعم الفاضل صفيّ الدين بن الأعسر الحسينيّ.

٣٨٢٠ ـ كمال الدّين أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الأهريّ الصوفيّ.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ في كتاب مُعجم السَفر وقال: روىٰ لنا عن القاضي أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن جَرير.

---

١ ـ لم أجد ترجمة له عند المتقدمين والمؤرخين الذين عاشوا قبل الألف وكتابه القيم شرح نهج البلاغة المطبوع في ٥ مجلدات خير ترجمة له. توفي سنة ٦٩٩ على بعض الأقوال. انظر ترجمته في تذكرة المتبحرين ١٠٢٢ والأنوار الساطعة ومعجم المؤلفين ومقدمة كتابه.

٣٨٢١ ـ كمال الدّين أبو الفتح نصرُالله بن أحمد بن عبدالعزيز الحديثيّ الكاتب.

كان كاتباً فاضلاً سديداً له رسائل مدوّنة، منها: كتبت وأنا من تضاعف الأشواق والنزاع، وتذكّر الفراق ووقفات الوداع، بين قلبٍ شارد وطرف ساهدٍ، وحشا خافق ودمع صادق، أتعلّل بالأمانيّ وأرتاح للبرق اليماني.

٣٨٢٢ ـ كمال الدولة أبو نصر بن المفضّل بن أبي الحسين بن يوسف الإسرائيلي الكرخيّ الكاتب.[١]

من أكابر الكتّاب المعروفين بآداب الكتابة والحساب، وله محضر كريم وخاطر مستقيم وأخلاق حميدةٌ.

٣٨٢٣ ـ كمال الدّين نعمان بن عبدالله الموصِليّ الخطيب.

سمع ببغداد جميع الخطب النُباتيّة على مجاهد الدين سليمان بن محمد بن عليّ الموصِليّ بسماعه على إبراهيم بن محمّد بن نبهان بسنده سنة عشر و ستّمائةٍ.

٣٨٢٤ ـ كمال الدّين أبو الحسن نعمة الله بن عمر بن أبي الحسن السلماسِيّ رئيس سَلماس.[٢]

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلفيُّ وقال: كان رئيساً فاضِلاً كريم النفس محبّاً للفضلاء.

---

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة أخيه أبي الحسين عز الدولة.

٢ ـ وستأتي ترجمة مختص الدين نعمة الله بن محمد بن نعمة الله بن أبي الخير الفقيه السلماسي فلا يبعد أن يكون حفيده وان يكون أبي الحسن وأبي الخير واحد وحصل التصحيف في أحدهما.

٣٨٢٥ ـ كمال الدّين أبو مقلّد وشاح بن علاء الكوفيّ ناظر الكوفة.

ولي نظارة الكوفة في أيّام الصاحب السعيد عطاملك بن محمّد بن محمّد الجُوينيّ وكان مشكور الطريقة في ولايته.

٣٨٢٦ ـ كمال الملك أبو المعالي هبة الله بن أبي القاسم الحسين بن عليّ بن عبدالرحيم البغداديّ ـ أصله من براز الروز ـ الوزير.(١)

ولي هو وإخوته عميد الدولة [محمد] وشرف الأمة [عبد الرحيم] وزعيم الملك [علي] الوزارة لبني بويه، ذكره أبو الحسن ابن الصابئ في تاريخه وقال: ولي الوزارة للملك جلال الدولة أبو طاهر بن بهاء الدولة مرّتين الأخيرة منهما سبع سنين ثم ولى الوزارة للملك أبي كاليجار بن سلطان الدّولة، وفتح له البلاد إلى شيراز، وفشت المصادرات في أيّامه، وهلك في الواقعة بين صاحبه الملك أبي نصر وأخيه أبي منصور ابني أبي كاليجار، وامتدحه المرتضى علم الهدى الموسويّ، [بقصيدة] منها:

أمّا بنو عبد الرحيم فإنّهم ... حدّ الرّجاء وغاية الطلّاب(٢)

وغرق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائةٍ ومولده في ذي القعدة سنة تسعين وثلاثمائة.

٣٨٢٧ ـ كمال الدّين أبو غالب هبة الله بن أبي الفتح عبدالله بن هبة الله بن

---

١ ـ (الكامل في التاريخ في صفحات متفرقة من ج ٩) وتقدمت ترجمة أخيه عميد الدولة محمد وبهامشه ذكر لأخوته.

(براز الروز: من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقي).

٢ ـ ماوجدت هذه القصيدة في ديوانه.

محمّد السامريّ الواعظ الفقيه.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله بن الدُبيثيّ الحافِظُ وقال: هو بغدادي المولد تفقّه على مذهب الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ ووعَظَ، سمع أبا البدر محمّد بن إبراهيم بن محمّد الكرخيّ وغيره، وتوفّي ليلة الخميس ثامن عشر المحرّم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب.[2]

٣٨٢٨ ـ كمال الدّين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم عليّ بن أبي غالب السامريّ الفقيه.[3]

قال: دخل أبو مجلز[4] على قُتيبة بن مسلم وبين يديه رجل يُضرب بالعصا، فقال له: أيّها الأمير قد جعل الله لكلّ شيءٍ قدراً، ووقت له وقتاً، فالعصا للأنعام والهوام والبهائم العظام، والسوط للجلود والتعزير، والدِرّة للتأديب، والسيف لقتال العدوّ والقوَد، فقال قتيبة: صدقت وأمر برفع الضرب عن المضروب وخلّى سبيله.

٣٨٢٩ ـ كمال الشرف أبو الفوارس هبة الله بن المُحيّا بن هبة الله العبّاسيّ

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٧٥، التكلمة للمنذري ١/٤١٠:٦٣٩، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٨، الذيل لابن رجب ١/٤٣٣، الشذرات ٤/٣٣٨.

٢ ـ كان في ط ١: ودفن بباب الحرب.

٣ ـ وسيأتي في الرقم ٤٢٢٦ و ٤٧٤٨: سمع بالحرم الشريف جزء البانياسي على شيخنا الفقيه العالم كمال الدين هبة الله بن أبي القاسم بن أبي غالب سنة ٦٨٦.

٤ ـ وأبو مجلز هو لاحق بن حميد السدوسي البصري مترجم في تهذيب التهذيب وغيره توفي سنة ١٠٠ تقريباً.

الكوفيّ الخطيب.[1]

هبة الله بن المحيّا بن أبي منصور أحمد المعمّر بن محمّد بن شيبان بن محمّد ابن عليّ بن يحيى بن عبدالله بن محمّد بن عبيدالله الزاهد بن الأمير أبي موسى عيسى بن موسى بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، كان خطيباً بليغاً فصيحاً عالماً بالأدب حسن القراءة، حدّث عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اللّهمَّ بارك لأُمّتي في بكورها واجعل ذلك يوم خميسها.[2]

٣٨٣٠ ـ كمال الدّين أبو الفتح يحيى بن إبراهيم بن عبدالأعلى بن أحمد بن أبي عبدالله بن عليّ، الواسطيّ الخطيب.[3]

روى عن أبي العبّاس هبة الله بن نصرالله بن محمّد بن مخلد الأزديّ، أنشد:

كم من لبيب راجحٍ علمه ... مستحصف الرأيِ مُقِلّ عديمِ
ومن جهول وافرٍ مالُه ... ذلك تقدير العزيز العليمِ

٣٨٣١ ـ كمال الدّين أبو عبدالله يحيى بن سفيان، ابن مندة، الاصفهانيّ المحدّث.[4]

---

١ ـ وستأتي ترجمة حافده محيي الدين محمد بن يحيى بن هبة الله.

٢ ـ في معنى الحديث المذكور أحاديث رواها ابن ماجة وأحمد وابن حبان والطبراني عن أبي هريرة وصخر الغامدي وابن عمر وابن عباس وغيرهم فلاحظ كنز العمال ٣٢٠/١٢ ولاحظ ما سيأتي بعد الترجمة التالية.

٣ ـ التكملة للمنذري ٣٨٥/٣، تاريخ الاسلام ١٤٨. توفي سنة ٦٣٢ في صفر.

٤ ـ تقدمت ترجمة أبيه وأخيه إبراهيم، وبيته بيت الحديث والرواية.

روى بسنده عن صَخر الغامدي[1] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: اللهمَّ بارك لأُمَّتِي في بكورها؛ وقوله: الغُدُوّ بركة ونجاح؛ وفي رواية ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللّهمَّ بارك لأُمتي في بكورها واجعل ذلك في يوم خميسها، وكان صلى الله عليه وسلم إذا بعث سريّة أو جيشاً بعثهم في أول النهار، وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم: باكِرُوا في طلب الرزق فإنّ الغدوّ بركة ونجاح.

٣٨٣٢ ـ كمال الدّين أبو الخير يحيى بن علي بن هبة الله بن يوسف الواسطيّ المحدّث.

روىٰ بسنده عن سعيد بن المسيب أنّ معاوية دخل على عائشة فقالت له: أقتلت حجراً[2] وأصحابه يا معاوية؟ ما آمنك أن أقعد لكِ رجلاً يفتك بك،

---

١ ـ صخر الغامدي: لا يعرف له غير هذا الحديث، أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ح ٢٦٠٦ وابن ماجة في كتاب التجارات باب ٤١ ح ٢٢٣٦ والترمذي في الجامع الصحيح ح ١٢١٢. وفي أسد الغابة أخرجه بسنده إلى أحمد بن حنبل.... وقال: أخرجه ابن مندة وأبو عمر. ولاحظ ما تقدم آنفاً تحت الرقم ٣٨٢٩.

أما الرواية الأخيرة فأوردها المتقي في الكنز ٤٨/٤ عن الطبراني في الأوسط عن عائشة مع زيادة (والحوائج) بعد (الرزق).

٢ ـ حجر بن عدي الكندي من أبرز شخصيات أصحاب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب وفد على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وحدّث عن علي وعمار بن ياسر وشهد الجمل وصفّين والنهروان مع علي عليه السّلام، وشهد القادسية وهو الذي افتتح مرج عذراء وقتل فيما بعد هو وأصحابه بها على يد معاوية بن أبي سفيان سنة ٥١. قال ابن عبدالبر: كان من فضلاء الصحابة.... ثم قدم معاوية المدينة فدخل على عائشة فكان أول ما بدأته به قتل حجر في كلام طويل جرى بينهما ثم قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا... قال الحسن البصري: ويل لمن قتل حجراً وأصحابه. وروى الحافظ ابن عساكر عن الحجاج بن محمد

←

فقال معاوية: إني في بيت أمن، سمعت نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يقول: الايمان قيّد الفتك، لا يفتك مؤمن[1]، ثمّ قال: كيف أنا في حوائجك؟ قالت: صالح، قال: فدعيني وحجراً، نلتقي غداً عند الله.

٣٨٣٣ ـ كمال الدّين أبو زكريّا يحيى بن محمد بن دُلَف البغداديّ المعدّل.

أنشد لأبي الفتح عليّ بن محمّد البستيّ الكاتب:[2]

← عن أبي معشر قال: كان حجر عابداً ولم يحدث قط إلّا توضأ ولم يهريق ماء إلّا توضأ وما توضأ إلّا صلّى. وعن ابن سيرين أن حجراً أوصى: ان قتلني معاوية فلا تطلقوا عني حديداً وادفنوني في ثيابي ودمي فاني ملاقٍ معاوية على الجادة. وروي عن علي عليه السلام أنه قال: يقتل منكم يا أهل الكوفة سبعة مثلهم مثل أصحاب الأخدود. قال الراوي فبعث معاوية إلى بضعة عشر رجلاً منهم فاختار سبعة فقتلهم منهم حجر. وروي أنه لما حُمل إلى مرج عذراء لقتله قال: ألحمد لله أما والله إني لأول مسلم نبحـ[ـته] كلابها في سبيل الله. وفي الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء. وبسند ابن العديم عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على عائشة فقالت: قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت أما خشيت أن أخبأ لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: لا إني في بيت أمان... يا أم المؤمنين كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمورك....

انظر تفاصيل هذه الأخبار في تاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ حلب لابن العديم وغيرهما. ومعاوية بدهائه الشيطاني قلب الحوار والبحث أمام عائشة إلى تلبية الحوائج المادية لها حتى يسكتها.

١ ـ الحديث المذكور هنا رواه البخاري في التاريخ وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة ورواه أحمد عن الزبير ومعاوية كما في كنز العمال ٩٣/١ برقم ٤٠٥ و٦٩٦.

٢ ـ البستي مترجم في الأنساب، والوفيات، وتتمة صوان الحكمة، وتاريخ نيسابور: المختصر من السياق وفيه علي بن أحمد، وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي والبداية ←

إذا خدم السلطان قومٌ ليشرُفوا به وينالوا كلّ ما يُتشرَّفُ
خدمتُ الٰهي واعتصمتُ بحبله ليعصمني في كلّ ما أتخوّفُ
وخدمة من يُؤتي السلاطين ملكهم وينزعه عنهم أجلّ وأشرفُ

٣٨٣٤ ـ كمال الدّين أبو يُوسف يعقُوب بن نصر بن يعقُوب الغَنَويّ الدارقَزِيُّ الأديبُ المُقرِئ.[١]

كان من القرّاء المُجِيدين، خرج عن بغداد، وأقام بسنجَار، وكان عالماً أديباً، ومما ينتسب إليه، وأنشدنيه محمّد بن علي السنجاريّ سنة سبعين وستّمائة:

ما لي إذا رُمتُ الدخولَ إليكُم اَلقَ الهوانَ بصولةِ الحجّابِ
وإذا قصدتكم ولم أكُ طالباً شيئاً رجعتُ بذلّة الطلّابِ
أنا عبدُ أنعُمِكم ولولا أنّني أشتاقكم ما جئتكم في البابِ

٣٨٣٥ ـ كمال الدّين أبو يوسف يعقوب بن هبة اللهِ بن عبدِالله الاربِليُّ ثم البغداديّ الخطيب.

من كلامه: الحمد لله على سابغ نعمائه، وسابغ آلائه، الأوّلُ بلا بداية، والآخر بلا نهاية، الذي ليس لمدته غاية، وفي كل شيءٍ له آية، وعلى كل شيءٍ دلالة وهداية، الّذي جعل سقف السمآء عالي البنآء، محكم التدبير فسيح النواحي والأرجاء.

← والنهاية وغيرها توفي سنة ٤٠١.

والأبيات المذكورة تنمّ عن علوّ همّة وعمق معرفة وتوحيدٍ راسخ في الضمير والبيت الثالث فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء...﴾ وسيذكر المصنّف له أبياتاً أخر قريباً بعد تراجم أربع.

١ ـ إنباه الرواة. توفي سنة ٦٢٧.

۳۸۳٦ ـ كمال الدولة أبو الحسن يُمن بن عبدالله المستظهريّ الأمير.[١]

ذكره أبو الحسن ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: وفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة تقدّم المستظهر إلى كمال الدولة يُمنٍ بتهذيب البلد فعبر في عَسكرِه وطاف على المفسدين وقتلهم.

۳۸۳۷ ـ كمال الدّين أبو محمّد يوسف بن أحمد بن السِيبيّ القارضُ.

قال ابن الساعي في تاريخه: كان كمال الدين ابن السيبي شابّاً سريّاً لطيف الأخلاق ذا مروّة تامة، وله قرب بِسُدّة الامام المستعصم بالله بسبب تردداه إلى سطوح الحمّام ومعرفته بأمور الطيور، وتوفّي في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ.

۳۸۳۸ ـ كمال الدّين أبو المظفر يوسف بن أسعد بن عبداللطيف التكرِيتيّ الفقيه.[٢]

كان فقيهاً عالماً أنشد لأبي الفتح البستيّ:

سبحان من سخّر الأقوام بعضَهم ... للبعض حتى استوى التدبير واطّردا

فصار يخدِم هذا ذاك من جهةٍ ... وذاك من جهةٍ هذا وإن بعُدا

كل بما عنده مستبشرٌ [فرحٌ] ... يرى السعادة فيما نال واعتقدا

۳۸۳۹ ـ كمال الدّين أبو نصر يوسف بن أبي القاسم بن إسماعيل الشقاني

---

١ ـ (تجد بعض ما يرتبط بأخباره في الكامل لابن الأثير).

٢ ـ الأبيات المذكورة لعلي بن محمد البستي الذي قدمنا ترجمته قبل قليل هي أيضاً مستقاة من الفكر القرآني ومستخرجة من آياتها.

الفقيه.[1]

كان من العارفين باللغة والأدب، أنشد في وصف الربيع:

أربع بربع للربيع وكـن بـه ... ضيفاً تكن ندماؤك الأنوار
من فاقع في ناصعٍ في قـانئٍ ... في نـاضِرٍ صـبّاغُها الجـبّار

٣٨٤٠ ـ كمال الدّين أبو بكر[2] يوسف بن أبي محمّد المبارك بن أبي السعادات المبارك بن عبيدالله بن هبة الله البغداديّ البِيّع المحتسب.[3]

قال ابن الدُبيثي في تاريخه: شهد عند قاضي القضاة أبي الفضائل[4] القاسم ابن يحيىٰ بن الشَهرزُورِيّ في المحرّم سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وتولّى ديوان التركات ووَلِيَ الحسبة والنظر في الوقف العامّ في شعبان سنة تسع وستّمائةٍ، وعزل في المحرّم سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ، سمع ابن البطّيّ[5] وطبقته سمعنا منه وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وستّمائة.

٣٨٤١ ـ كمال الدّين أبو المظفر يوسف بن محمّد بن جستان الشمكوريّ[6]

---

١ ـ كان في ط الهند: «الاتقاني» بدل «الشقاني» وعلّق المحقق بالهامش أنه كان بالأصل اتقاني ولم نجد له وجهاً أما الاتقاني فهو نسبة إلى الاتقان قصبة من قصبات فاراب. هذا والشقاني نسبة إلى شقان قرية بنيسابور.

٢ ـ كنيته أبو البركات.

٣ ـ التكملة للمنذري ١٤٦٢/٢، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٨٥، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦١٣.

٤ ـ أبو الفضائل مترجم في الوفيات وطبقات السبكي وغيرهما يلقب بضياء الدين توفي سنة ٥٩٩.

٥ ـ (ابن البطى هو محمد بن عبدالباقي).

٦ ـ (شمكور: حصن من عمل أرّان).

الصوفيّ.

أنشد:

ومنتظر سؤالك في العطايا | وأفضل من عطاياه السؤالُ
إذا لم يأتك المعروف طوعاً | فَدعهُ فالتنزُّه عنه مالُ

٣٨٤٢ ـ كمال الدّين أبو العزّ يوسُف بن محمد بن المظفّر بن نظام الملك الطّوسيّ الكاتب.[١]

كان عارفاً بالخيل وشِيَاتِها وخواصّها وله فيها رسالةٌ حسنة أورد فيها بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم: إذا ارتبطت فرساً فخذه أدهَمَ محجّل الثلاثِ مطلق اليمين فانها ميامن الخيل؛ وكذلك الكُمَيت، وقال صلّى الله عليه وسلم: خير الخيل الشُّقْر.[٢]

٣٨٤٣ ـ كمال الدّين يوسف بن محمّد بن عبدالمؤمن القُونَويّ النقّاش.

من الشهود الذين شهدوا في السِجِلّ المكتوب بخط قاضي القضاة محمود ابن أبي بكر بن أحمد الأُرمَويّ، لأجل الفتىٰ شمس الدين محمّد بن عثمان السَروِيّ سنة ستّين وستّمائة.

٣٨٤٤ ـ كمال الدّين أبو المظفّر يوسف بن شهاب الدين أبي سعد محمّد بن

---

١ ـ له ذكر استطرادي في تاريخ بيهق في الفصل المخصص لأسرة نظام الملك، كما أن لوالده محمد صدر الدين ذكر وترجمة قتل في الوزارة ببلخ سنة ٥١١. وجدّه فخر الملك المظفر ابن الحسن تقدمت ترجمته.

٢ ـ الحديثان لم أجدهما حرفياً في كنز العمال إلّا أن في معناها أحاديث فلاحظ ج ١٢ ص ٣٢٦ ـ ٣٣١.

يعقوب يعرف بابن أبي الديّنة الأَزَجيّ المحدّث.[1]

سمع في صباه جماعة من المشايخ وهو ابن شيخنا أبي سعد وله إجازات وقد سمع منه بعض أصحابنا، ولم يتّفق لي السماع عليه، ورأيت بخطّه: سبحان من لا يحدهُ الأوهام والألسنة، ولا تغيّره الشهور والسنة، ولا تأخذه نوم ولا سِنة.

٣٨٤٥ ـ كمال الدّين أبو الفرج يوسف بن محمود بن أحمد المُحائيّ السَمَرقَندِيّ الأديبُ.

كان من أدباء العصر، ذكره لي شيخنا شمس الدين أحمد بن محمّد بن عُمَر السمرقنديّ وقال: كان من نواحي جبال سمرقند وكان أديباً فاضلاً.

وأنشدني له:

ألا فاسكن خُجندة واحترز من ... سواها كي تفوز عن الأماكن

فها هي معدن العرفآء طرّا ... فقلت نعم لقد كانت ولاكن

وقال هذا من قولهم: خُجندَةُ مَعدِن العَارفين.

٣٨٤٦ ـ كمال الدّين أبو الفتح يوسُفُ بن يَحيَى بن محمّد الخوارَزميُّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً عالماً له معرفة بالأدب واطلاع في الكتب، رأيتُ جزءاً من سماعه من الشيخ أبي نصر بن الخرّاز وفي الجزء من سماعه: قال بعض السلف: إنّما جعل الله تعالى ﴿النبيّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [٦ / الأحزاب] لأنّ النفس أمّارة بالسوء والنبيّ صلى الله عليه وسلّم لا يأمر إلّا بما فيه صلاح الدارين وإن الله تعالىٰ أدّب نبيه بأحسن الأدب، فقال عزّ من قائلٍ: ﴿خُذِ العَفوَ وَأمُرُ

---

١ ـ قدمنا ذكر والده بهامش الرقم ٣٦٠٧ فراجع ولأسرته ذكر في تبصير المنتبه للذهبي ص ٥٧٦ فلاحظ.

بِالعُرْفِ وَأَعرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾ [١١٩ / الأعراف].

٣٨٤٧ ـ كمال الدّين يوسف بن يعقوب بن أمير بن موسى بن أبي القاسم الاربليّ الشاعِر.

ذكره ابن الشعار في كتاب عقود الجمّان وقال: رأيته باربل قال: وذكر لي جماعةٌ أنّه يَنتحِلَ الأشعار، ويمتدح بها الناس؛ قال: وأنشدني لنفسه وكتب لي بخطّه:

أأحْبابَنا لا بُلِّغتُ فيكم المُنىٰ ... نفوسٌ إذا لَم تَفْن أعمارُها وجداً

ولا رَقَأت عين من الدمع بعدكم ... إذا لم تُخَدِّدْ في محاجرها خدّا

قال وتوفّي سنة أربعين وستّمائةٍ.

٣٨٤٨ ـ كمال الدّين أبو بحر يونس بن أحمد بن محمود الطَبَسيّ العراقيّ الكاتب.

من كلامه يحذِّر صديقاً له: إنّ فلانا وإن ضحِك إليك فإنّ قلبه يضحك منك، وإن أظهر لك الشفقة عليك فإنّ عقاربه تسرِي إليك، فإن لم تتّخذه عدوّاً في علانيتك فلا تجعله صديقاً في سريرتك. ومن فصل له في المعنى: إنّ فلانا كثير المسئلة حسن البحث لطيف الاستدراج، يحفظ أوّل كلامك على آخره، فباثّه مباثّة الآمن، وتحفّظ منه تحفّظ الخائف، واعلم أنّ من يقظة المرء أن يظهر الغفلة مع الحذر.

الكاف والنّون وما يَثْلُثهما

٣٨٤٩ ـ كُنْدُوج العلم أبو محمّد الحسن بن بندار الجُرجَانِيّ المحدّث.[١]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علـيّ بـن محـمّد بـن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ورواه لنا غير واحد عـنه منهم ولده الصاحب محيي الدين أبو محمّد يوسف بن أبي الفرج وغيره، وقـال: لقّبه أبو حاتم الرازي كُندُوج العلم.

٣٨٥٠ ـ كنز الدّولة أبو محمّد عمران بن الطَّليق المِصريّ ثم الأُسوانيّ الأمير.

تولّى أسوان ونواحيها وهي متاخمة بلاد السودان قرأت في كتاب جِـنان الجَنان ورياض الأذهان الذي صنّفه الرشيد بـن الزبَـير الأسـوانيّ في تـرجمـة البديع طرّاد بن عليّ الدِمَشقيّ[٢] وأنشد له في ابن الطَّلِيق المنعوت بكـنز الدولة بأسوان وكان قد استهداه جاريةً فبعث إليه بعبدٍ أسود فأعاده وكتب معه بهـذه الأبيات:

قُـل للأمـير إذا رجعـ ... ـتَ أبا الطليق أبا الطليق

يـا زلّـة الرجـل الحـليـ ... ـم ونبوة السـيف العـتيق

أشـياء يُخْـرجُـني أصـ ... ـرّح بعد بِـرّي بـالعُقوق

مـا ضرّكـم أن تمـلكوا ... رقّي بـرأسٍ مـن رقـيق

أنـا راحـل عـنكم بـلا ... مالٍ كسـبت ولا صـديق

---

١ ـ تاريخ جرجان وفيه: أبو علي.. توفي سنة ٢٩٢.

وكندوج لفظة فارسية معربة وتعني المخزن.

٢ ـ البديع الدمشقي مترجم في الفوات وبغية الوعاة وغيرهما توفي سنة ٥٢٤ يكنى أبا فراس.

فلمّا قرأها بعث له مملوكاً وجاريةً ومائة دينارٍ.

الكاف والواو

٣٨٥١ ـ كوكب الصبح أبو البيان راجز بن عبدالله بن عبيدالله الكُوفيّ، العريفُ.

قرأت في الكتاب العَبّاسِيّ في أخبار المنصُورِ وأخبار قضاته وولاته قال: كان القاضي ابن شبرمة[1] يسمّي أصحاب المَسَائِل الهدَاهِد، قال: فبعثهم مرّةً يسألون عن العُرَفَاء بالكوفَةِ في بعض أمرهم فطرح من طرح منهم قال: ويمُرُّ على رجُلٍ منهم عليه قلنْسوةٌ طويلة إسمه راجز، ولقبه كَوكَبُ الصُبح، فقال: مالي؟ فقال: لا أدري! قال: أسألك بالله ألّا سألت عنّي، فقَال: ابن شبرمة:

سألنا فلم نَعجَل وعمّ سُؤالنا وكم من عريف طَحطَحتْه الهداهد

الكاف والهاء

٣٨٥٢ ـ كهف الدين إسماعيل بن الحسن القَصرِيّ الشيخ المحدِّث.[2]

كان من المحدّثين عبادالله الصالحين جمع كتاب الأربعين رواه عنه حافده كهف الدين إسماعيل بن عثمان ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن شيخ الاسلام سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمّويهيّ في كتاب الأربعينات من جمعه وقال: أخبرنا عنه الشيخ مجد الدين أبو يزيد بن محمّد بن مسعود بن أبي يزيد بقراءتي عليه في جُمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستّمائة بمزار عمّ جده

---

١ ـ (ابن شبرمة: عبدالله بن شبرمة بن الطفيل قاضي الكوفة توفي سنة ١٤٤).

٢ ـ ما أورده المصنف هنا في الترجمة كرره في ترجمة أبي يزيد البسطامي فلاحظ أخريات عنوان مجد الدين الآتي.

الأعلى سلطان العارفين أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان البَسطاميّ.[1]

٣٨٥٣ ـ كهف الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن عُثمان بن محمّد بن كهف الدين إسماعيل القصريّ الخوزِيُّ[2] الواعظ، حافد المتقدّم.

كان إماماً فاضلاً عالماً عامِلاً حافظاً واعِظاً، له العبارات الرقيقة الرائقة والإشارات الرشيقة الشائقة، ورد بغداد سنة خمس وسبعين وستّمائةٍ وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة المستنصريّة، فلمّا قدمت مدينة السلام بإشارة الصاحب السعيد علاء الدين عطاملك كتبت إليه رسالةً ألتمس منه الإجازة وما ينضمّ إلى ذلك من الفوائد والفرائد، فكتبت لي إجازة جامعةً ومَعَها كرّاسةٌ بخطّه يحتوي على النثر والنظم، ذكرته في المشيخة.

٣٨٥٤ ـ كهف الأُمّة مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة علي بن الحسن بن بوية الديلميّ ملك الجبال.[3]

ذكره أبو الحسن بن الصابئ في تاريخه وقال: وفي ذي القعدة سنة ثمان

---

١ ـ طيفور بن عيسى من كبار مشايخ الصوفية توفي سنة ٢٦١ مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء وطبقات الشعراني والرسالة القشيرية والأنساب للسمعاني وغيرها.

٢ ـ كان في ط ١: المخوزي.

٣ ـ وسيترجمه ثانية في مجد الدولة باعادة هذا المتن وزيادة. وتقدم ذكره استطراداً.

وله ذكر في الكامل لابن الأثير والمنتظم وفيات ٤٢٠ والوافي للصفدي ١٢٠/١٤ وتاريخ ابن خلدون وتاريخ دول الاسلام وغيرها.

قال الصفدي: كان بالري قد أظهر بدع الباطنية وأباح الفروج والدماء وسب الصحابة والخلفاء... فتجهّز إليه السلطان محمود بن سبكتكين وقبض عليه وعلى أشياعه من أعيان الرافضة والمعتزلة... وصلبهم على شوارع المدينة... وأحرق تحت خشب المصلوبين خمسون حملاً من كتب الفلاسفة والمعتزلة والنجوم والبدع وكان ذلك سنة ٤٢٠.

وثمانين وثلاثمائة جلس القادر بالله وكَنّى أبا طالب رستم بن فخر الدولة ولقّبه مجد الدولة وكهف الأُمّة، وعهد له على الريّ وأعمالها وعقد له لواءً وحمل إليه الخِلَع والطّوقُ والسوارين والحملان بالمركب المذهّب.

٣٨٥٥ ـ كهف الدين سُليمان بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس الهاشميّ الأديب.[١]

أنشد في وصف اللّيلِ والصُبحِ:

ولمّا رأيت الصبح قد سلّ سيفَه	وولّى انهزاماً ليله وكواكبه
ولاحَ احمرارٌ قلت قد ذُبِح الدُّجىٰ	وهذا دم قد طرّز الافقَ ساكبه

٣٨٥٦ ـ كهف الدين أبو عبدالملك محمّد بن أبي الحسن طغان بن بدر بن أبي الوفاء الشاميّ الفقيه.

كان من الأئمّة العلماء والسادة الفقهاء، وله كتاب مصنّفٌ في الفقه، وقال: أوّل من قال على المنبر في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلّم كان المهديّ ابن منصور فقال: إنّ الله تعالىٰ أمركم بأمرٍ بدأ فيه بنفسه وثنّى بملائكته فقال: ﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلِّمُوا تَسليماً﴾.[٢] [الآية ٥٦ / الأحزاب].

---

١ ـ مترجم في عامة الكتب التاريخية ولاحظ الفوات وتهذيب التهذيب. ولد سنة ٨٢ وتوفي سنة ١٤٢ وهو أحد أعمام السفاح والمنصور.

لكن تلقيبه بكهف الدين ووصفه بالأديب فيه نظر حيث أنه لم يرد وصفه بهذا في ما راجعت من الكتب، والتلقيب بالدين وما يضاف إليه شاع حوالي القرن السادس فما بعده فتأمل.

٢ ـ (ونحو ما في المتن من قصة الصلاة ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٨ بما بعدها).

٣٨٥٧ ـ كهف الاسلام والمسلمين يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكتَكِينَ الغزنويّ السلطان.[١]

قد ذكرنا بعض أحواله في تراجمه، وقال أبو الحسن بن الفقيه بن الهمذاني في تاريخه: وفي سنة سبع عشرة وأربعمائة عاد أبو العبّاس الرشيديّ إلى السلطان يمين الدولة أبي القاسم محمود بن سبكتكين من دار الخلافة وزِيدَ في ألقابه كهف الإسلام والمسلمين مضافاً إلى يمين الدولة وأمين الملّة [و] نظام الدين وخطب له بذلك.

الكاف والياء

٣٨٥٨ ـ الكيّس أبو حرب زيد بن عوف بن سعد السعديّ.[٢]

أنشد لأبي دُلامة[٣] حين خرج مع رَوح بن المهلبّ[٤] إلى قتال بعض

---

١ ـ تاريخ نيسابور: منتخب السياق ومختصره، المنتظم والكامل لابن الأثير والوفيات لابن خلكان والعبر ومرآة الجنان وطبقات السبكي والبداية والنهاية وسير أعلام النبلاء وغيرها.

وقوله: قد ذكرنا بعض أحواله في تراجمه. لم نعرف من ألقابه التي ينبغي أن يقدمها سوى أمين الملة، وعليه فقد ذكر بعض أحواله في أمين الملة.

وكان هنا في الأصل يمين الدين خلافاً لما سيذكره في ترجمة إبنه عبدالرشيد ولما هو المعروف من لقبه.

٢ ـ (لعله زيد بن الحارث بن حارثة بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد النمري المذكور في معجم الأدباء وذكر أن في إسمه اختلافاً) أقول: ووصَفه بلقب الكيس، لكن لا يتلائم من الناحية التاريخية مع ما يورده في المتن.

٣ ـ أبو دلامة هو زند بن الجون الشاعر توفي سنة ١٦١ وأخباره مشهورة ذكر نبذة منها صاحب الأغاني ٢٠/٩ ومنها هذه الأشعار) وانظر ترجمته في تاريخ بغداد والوفيات وسير أعلام النبلاء وغيرها.

←

الخوارج:

إنّي أعـــوذ بِــرَبّي أن تُـقَدِّمَني إلى القـتال فـتخزىٰ بي بَـنُو أسَـد
إنّ المـهلّبَ حبَّ المـوتِ أورَثكـم وما ورثت اختيار الموت عن أحَـد
إنّ الدُّنـوّ مِـنَ الأعـدَاءِ تـعلمه مِمّـا يـفرّقُ بـين الرُّوح والجَسَـد

٣٨٥٩ ـ الكيّس أبو عمرو عثمان بن عيسى بن الحسن البَردانيّ الفقيه المحدّث.[١]

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كتب إليّ أبو جعفر المبارك بن المبارك المُقرئ[٢] أنّ أبا الكرم الحوزيّ[٣] عن عليّ بن محمّد الطيّب[٤] قال: أخبرنا أحمد بن المظفّر العطّار[٥] أخبرنا أحمد بن سهلان بن

---

٤ ـ وروح بن المهلب هو روح بن حاتم المهلبي: قال ابن خلّكان: كان والياً على البصرة فخرج إلى حرب الجيوش الخراسانية ومعه أبو دلامة فخرج من صفّ العدو مبارزٌ فخرج إليه جماعة فقتلهم فتقدم روح إلى أبي دلامة بمبارزته فامتنع فألزمه فاستعفاه فلم يعفه فأنشد.. في خبر طويل أورده ابن خلكان في ترجمة أبي دلامة. وتجد ترجمة روح في الكتب التاريخية والوفيات وتاريخ بيهق وسير الأعلام توفي سنة ١٧٤.

١ ـ تاريخ ابن النجار برقم ٤٤٦ و٤٤٧.

٢ ـ المبارك المقري المذكور في الترجمة مترجم في هذا الكتاب بلقب محيي الدين.

٣ ـ أبو الكرم الحوزي هو خميس بن علي الواسطي مترجم في الأنساب ومعجم السفر وإنباه الرواة وسير الأعلام و... توفي سنة ٥١٠.

٤ ـ الطيب هو علي بن محمد بن محمد أبو الحسن الواسطي الشهير بابن المغازلي هو صاحب التصانيف المعروفة منها مناقب علي بن أبي طالب. المطبوع والمتداول. توفي سنة ٤٨٣.

٥ ـ أحمد بن المظفر بن أحمد العطار واسطي أيضاً روى عنه ابن المغازلي في كتابه ←

جابر[1] سنة تسع وسبعين وثلاثمائةٍ قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عيسىٰ بن حسن البردانيّ المعروف بالكيّس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله الشيبانيّ[2] عن محمد بن الصبّاح[3] عن إسماعيل بن زكريّا عن محمّد بن عون الخراسانيّ عن عبدالله بن العبّاس عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

٣٨٦٠ ـ الكيّس أبو العبّاس محمّد بن جعفر المتوكّل بن المعتصم محمّد الهاشميّ العبّاسيّ الأميرُ.[4]

ذكره الحافظ الثقة أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: قدم دمشق مع والده المتوكّل على الله سنة ثلاث وأربعين ومائتين قال: وكان المعتمد على الله أخوه قد خاف أن يبايَع له بالخلافة فحذّره وأبا عيسى ابني المتوكّل إلى بغداد فحُبِسَا سنة إحدى وسبعين ومائتين ثمّ رضيَ عنهما، وأذن لهما في الشخوص إلى سُرّ من رأى، وصار الكيّس من ندماء أخيه المعتمد؛ قال ابن النجّار في تاريخه: توفّي الكيّس بسرّ من رأى ودفن في داره،

← المناقب حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وحديث: من مات على بغض علي مات يهودياً. وأحاديث أخر. توفي سنة ٤٤١ مترجم في العبر.

١ ـ أحمد بن سهلان أبو الحسن الذي حدّث حديثه هذا بباب المراتب ببغداد كما في تاريخ ابن النجّار لم أعثر له على ترجمة.

٢ ـ الشيباني أيضاً لم أعثر على ترجمة له.

٣ ـ محمد بن الصباح الدولابي مترجم في تهذيب التهذيب وهكذا شيخه الخلقاني إسماعيل وهكذا شيخه ولم يرد في ترجمة الخراساني إلّا روايته عن عكرمة مولى ابن عباس فتأمل.

والحديث الذي رواه هو إن الحوضي أربعة أركان: الأول في يد أبي بكر والثاني في يد عمر..... وهو باطل وساط متناً وسنداً.

٤ ـ مترجم في تاريخ بغداد وتاريخ دمشق والكامل والمنتظم وغيرها.

وقال الصوليّ في كتاب الأوراق: توفّي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين.

٣٨٦١ ـ الكيّس أبو جعفر محمّد بن عبدالرّحمن بن يزيد النَّخَعيُّ الزاهد.[١]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعد كاتب الواقديّ في كتاب الطبقات وقال: كان يقال له (الكيّس) لتلطّفه في العبادة، قال سفيان: قال مالك: كانت عند محمّد ابن عبدالرحمن بن يزيد المعروف بالكيّس امرأةٌ صالحة مانراه أصابها إلّا بالدّعاء؛ قال سفيان: وكان ثقةً قليل الحديث؛ قال: وكان يقال له: الرّفيق والمرضيُّ.

٣٨٦٢ ـ الكيّس أبو ربيعة النمر بن تولب بن زهير العُكليُّ الشاعر الصحابيّ.[٢]

ذكره الإمام أبو عمر بن عبدالبرّ النمري في كتاب الاستيعاب وقال: وهم ينسبونه النّمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد [كعب] بن عوف بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة وعوف هو عُكل وكان أبو حاتم يقول: النّمر ساكنة الميم، وفد على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ومدحَه بشعرٍ أوّله:

---

١ ـ طبقات ابن سعد ٢٩٨/٦، طبقات خليفة ١٠٥٦، تاريخ البخاري ٣٦٣/٥ الجرح والتعديل والثقات لابن حبان ٣٦١/٥ و٤٠٥/٧ و٤٢٨ وتهذيب التهذيب وسير الأعلام وغيرها. وسيعيد ذكره في المرضي.

٢ ـ (الاستيعاب ٣٢٠/١ ونقل المصنف هنا باختصار)، ولاحظ الاصابة وأسد الغابة وتهذيب التهذيب والثقات ٤٢٣/٣ والمؤتلف والمختلف ٢٢٧٧/٤. وتمام نسبه: زهير بن اقيش بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة.

ولم يرد الشطر الرابع (من يتشام....) في الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة وهكذا الطبعة الحديثة كما أن قول أبي حاتم أيضاً لم يرد فيه.

إنّــا أتـيناك وقـد طـال السـفر	نـقُود خـيلا ضـمراً فـيها ضرر

نُـطعمها اللـحم إذا عـزّ الشـجر	والخيل في إطعامها اللَّحم عـسَر

وأوّلها:

يا قـومِ إنّي رجـل عـندي خَـبَرَ	الله مــــن آيــــاته هــــذا القَــمَر

والشمسُ والشعرى وآيات أُخَر	مَن يتشامّ بـالهُدى فـالحنث شَر

وعن أبي العلاء بن الشِّخِّير[1] قال: كنّا بالرّبذة فـجاء أعـرابيّ بكـتِف أو صحيفة، فقال: اقرأوا ما فيها فاذا فيهـا هذا كـتاب رسـول الله لبـني زهـير بـن أُقيشٍ انّكم إن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأدّيتم خمس ما غنِمتم إلى النبيّ صـلّى الله عليه وسلّم فأنتم آمنون بـأمان الله عـزّ وجـلّ قـلنا: أنت سمـعت هـذا مـن رسول الله صلى الله عليه وسلّم: قال: نعم.

وهو القائل:

أعذني ربٌّ من حَصَرٍ وعيّ	ومن نفسٍ أُعالجها عِـلاجا

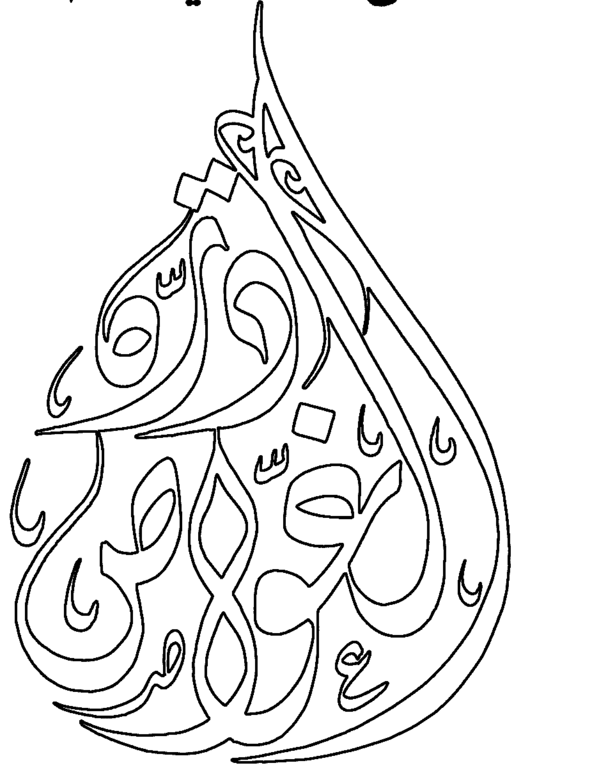
---

١ ـ ابن الشخير هو يزيد بن عبدالله مترجم في سير الأعـلام والتهـذيب تـوفي سـنة ١١١.



كتاب اللّام

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





اللّام والباء وما يَثْلُثهما

٣٨٦٣ ـ اللِّبَقُ أبو البقاء محمّد بن القاسم البغداديُّ الأديبُ.

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان يعرف باللّبق، وكان لطيف المعاشرة جميل المحاضرة. وذكره الشيخ أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفّاف[1] في كتاب سلوة الأحزان من تصنيفه، وقال: وَقرأت بخطّه في وصف النّبي صلّى الله عليه وسلّم: صلّى الله علىٰ محمّد ذي المحتد الصميم والشرف العَميم والحسب الكريم والخُلق العَظيم والدين القويم والقلب السليم، الذي دَعا إلى اللهِ بإذنه على حين فترةٍ من الرسُل واختلافٍ من المِلل وتشعُّبٍ مِن السُبلِ فصَدعَ بأمر الله حتّى أتاه اليقين.

٣٨٦٤ ـ اللِّبيبُ أحمد بن إبراهيم بن أبي السعُود العراقيُّ الأديب.

رأيت بخطّه في وصف كوكبٍ انقضَّ:

وكوكب نَظَرَ العفريتَ مُسترِقاً ... لِلسّمع فانقَضَّ يذكي إثرَه لَهبَه

كفارسٍ بهراً طاحَت عِمامتُه ... فراحَ يسحبها من خلفه عذبَه

٣٨٦٥ ـ واصف الملك اللَّبِيبُ أبو الحسن عليّ بن الحسَين بن الدَّباغ المصريّ ثم الاسكندرانيُّ الأديبُ.

ذكره العماد الأصفهانيّ الكاتب في الخريدة، وقال: اللبيب من الشُعَراء

---

١ ـ المبارك بن كامل الخفاف مترجم في المنتظم وسير الأعلام ولسان الميزان وغيرها توفي سنة ٥٤٣ وكتابه مذكور في كشف الظنون، وقد تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

المصريّين، وكانت ولادته بالاسكندريَة ومضىٰ إلى اليمـن، وركب البـحر فـوقع من المركب إلى البحر فعلق الحبل في رقبته، فمات من الحـبل خـنيقاً لا غـريقاً، وأنشد لَه من قصيدةٍ:

كم لِكفّيك يا خطير المَعالي | عند عافيك من خطير نوال
كـلّما فـصّل المـديح عـليه | صحّ تفصيله على الاجمـال

منها:

لست أدري من السرور على ما | صحّ عندي من قـدرك المـتعالي
أيُهـنّى ليث الشَرىٰ بـعرينٍ | أم يهـنّى العـرينُ بـالرئبال

ومن شعره في وصف العذار:

عنّ لي أستسرُّ منه عـذاراً | فـتذكّرت أنّـه نمّـام

وأنشد له، في كتابه:

يـا ربّ إن قـدّرته لمـقبّلٍ | غـيري فـللأقداح أو للأكـؤُس
وإذا قـضيتَ لنـا بـعين مـراقبٍ | في الحبّ فلتك من عـيون النرجس

وأنشد له من قصيدةٍ:

غـرامـي فيك والكـلَف | كحسنك فوقَ ما أصِف

٣٨٦٦ ـ لبيبُ الدّين أبو عيسى محمّد بن خلَف بن سعيد المَعَافِري الأندلُسيّ الأُريولي الفقيه الأديب.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محـمد السّـلفي في كـتاب مـعجم السـفر

---

١ ـ قدم المصنف إسمه بلقب عز الدين وباسم لب بن خلف لٰكن سقطت ترجمته هناك من النسخة الخطية.

والزبير بن سعد المذكور لم أجد له ترجمة.

وقال: كتبت عنه بالاسكندريّة؛ وأثنى عليه وقال: أنشدنا بالاسكندريّة قال أنشدني أبو بكر الزبير بن سعد العَتَقيّ لنفسه بالأندلس في وصفِ الحرشف:

وحَرشَفةٍ سكنت روضةً　　وتشكو القِطافَ من أربابها
شكَتْ للقنافذِ ما تَتَّقِيُ　　فألبَسنَها بعض أثوابها

اللّام والسين

٣٨٦٧ ـ المرعّث لِسَانُ العرب أبو معاذ بشّار بن بُرد مولىٰ عُقَيل العُقَيليُّ الشاعر.[١]

ذكره الصولي [قال]: حدّث محمّد بن بشّار قال، قال الأصمَعي لأبي: ليس مِن العرب أحدٌ إلّا وفي شعره ما يتكلّم فيه أهلُ النحو غيرَك فإنّ شعرك نقيٌّ من هذا؟ فقال: لأنّي نشأت في حجر ثمانين شيخاً وشيخةً من بني عُقَيل ما عرفوا خطأً ولا لحناً قطٌّ، ثمّ لقيت العلماء فكنت كأحدهم.

ومن شعره:

أنفس الشوق ولا ينفسني　　وإذا ساورَني الهمّ رجع
أصرَع القِرَن إذا صارعته　　وإذا صارعني الحبُّ صَرَع

وديوانه كبير قليل الوجود.

---

١ ـ مترجم في الأغاني ١٩/٣ وتاريخ بغداد والوفيات ٢٧١/١ و٤٢٠ و٤٦٧ ولسان الميزان والشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز ونكت الهميان والمنتظم وتاريخ الاسلام والوافي بالوفيات وسير أعلام النبلاء. توفي سنة ١٦٧.
(ولم نظفر بعد بابنٍ له إسمه محمد وروى أبو الفرج في الأغاني عن أحمد بن المبارك قال: حدثني أبي قال: قلت لبشار: ليس لأحد من شعراء العرب... فذكر نحو القصة).

٣٨٦٨ ـ لِسَان الحُمَّرَة أبو كلاب حُصَين بن رَبيعة بن صُعَير بن كلاب بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل وابنه أبو كلاب عبدالله وقيل: اسمه ورقاء بن الأشعر الوائلي النسَّابَة.[1]

ذكره ابن الكلبيّ في جَمهَرة النسب وقال: لسان الحُمَّرة هو حُصَين، وكان هو وابنه عبدالله من أعلم الناس بعلم النسبِ من تيم اللات بن ثعلبة، وذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمان بن عليّ بن الجوزي في كتاب كشف النقاب وقال: إنّما سُمّي لسانَ الحمَّرة لجودة لسانه.

٣٨٦٩ ـ لسان الدين أبو محمّد عبدالله بن عبدالرحمٰن ـ نزيل مصر ـ البَلخيُّ الصوفي.

ذكره العماد الكاتب في كتاب البرق الشامي وقال: اللسان الصُوفيّ البلخيّ، شيخ من أهل بلخ، قد عاين العقد والفَسخ، ولا لبس العَفار والمَرخ، وجاور بغداد والكَرخ، وخلف وراءه إلى المشيب الشَرخ، وطالما نصب الفخّ وأصاب الفَرْخ، وهو طريف ظريف، عفيف نظيف، ثقيل خفيف، لا يأكل وحده ولو أنه رغيف؛ وذكر كلاماً طويلاً من هذا يصف ضيافَتَه.

٣٨٧٠ ـ لِسانُ بَني العبَّاس عَبدالمِلك بن صالح بن عَليّ بن عَبدالله بن العبّاس

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٥٢٢ وفيه حصن، جمهرة أنساب العرب ص ٣١٥، (والأغاني ١٤٣/١٤) الإكمال ٥٠٤/٢، تبصير المنتبه ٥٤٨/١، المعارف لابن قتيبة ٥٣٥، تصحيفات المحدّثين ٨٩٣/٢، مجمع الأمثال للميداني ٣٤٧/٢، تاج العروس ١٥٦/٣: حمر، المؤتلف والمختلف ٦٠٢/٢ ولم يذكر إسمه، وفي القاموس في حرف الراء: وابن لسان الحمّرة كسُكَّرة خطيب بليغ نسابة إسمه عبدالله بن حصين أو ورقاء بن الأشعر، (ومن أمثالهم: أنسب من ابن لسان الحمّرة).

الهاشِميُّ الأمِيرُ.[1]

كان يضرب به المثلُ في البَلاغَة وكان يَسكُن مَنبج بـأرض الشـام وبهـا وُلِد، ولمّا دخَل الرشيد مَنبج قال له: هذا البلد منزلك؟ فقال له: يا أميرالمؤمنين! هو لك ولي بك؛ قال: كيف بناؤك به؟ قـال: دون مـنازلِ اَهـلي وفـوق مـنازل غيرهم. قال: كيف صفتها؟ قال: طيّبة الهواء قليلة الأدواء؛ قـال: كـيف ليـلها؟ قال: سَحَر كلّه. قال صدقت إنّها لطيّبة: قال: بك طابت وأين يـذهب بهـا عـن الطيب وهي تربة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة خضراء فيافٍ فيح بين قَـيصوم وشيخ. فقال الرشيد: هذا الكلام والله أحسنُ من الدرّ المنظوم.

٣٨٧١ ـ لِسان الدين أبو الخطّاب عمر بن عَليّ الأغماتِيُّ الشاعر.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في كـتاب لطـائف المـعاني في شـعراء زماني، وأنشد له:

تَمتَّع مـن سـلافة خـندريس ... وخذها من يدي ظبي أنـيس

وخالف قول من يلحاك فيها ... ولو فاداكـها كـأساً بكـيس

فما الدنيا سوىٰ كـأسات راح ... ولهوٍ من مُـفاكـهة الجـليس

تسلّي الهمّ عن قـلبٍ صـديٍّ ... ولا شيءٌ يُسـلّي كـالكؤوس

٣٨٧٢ ـ الأستاذ لسان المشرق أبو الفضل محمّد بن الحسين [بن محمد] ابن العميد القُمّيُّ الوزيرُ.[2]

---

١ ـ توفي سنة ١٩٦ هـ مترجم في وفـيات الأعـيان والفـوات (ولاحـظ العـقد الفـريد ٣ / ٢٨٤ وفيه إشارة إلى بعض ما ذكره المصنف) وتاريخ الطبري والمسعودي وابن الأثـير وزبدة الحلب وتاريخ ابن النجّار ص ٤٨ وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ يتيمة الدهر ٣/١٨٣ ـ ٢١٣، الامتاع والمؤانسة ١/٦٦، تجارب الأمـم ٦/٢٧٤ ـ

ذكره أبو منصور عبد الملك الثعالبيُّ في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب وقال: كان أبو الفضل بن العميد يعرف بلسان المشرق، وكان إذا ورد أرَجان، استدعىٰ أبا القاسم السيرافيّ، واحتبسه عنده، فاتّفق أنه كان بحضرته يوماً فقام أبو الفضل من مجلسه فبادر أبو القاسم إلى نعله فقدّمها له، فأنكر ذلك أبو الفضل وقال له: يا هذا! العلم يرتفع عمّا فعلت: ثمّ تقدّم له بخلعةٍ وحمله على دابّةٍ وقد تقدّم ذكره مستوفىً في كتاب الهمزة [في لقب الأستاذ]، وكانت وفاته بالري سنة تسع وخمسين وثلاثمائةٍ.

٣٨٧٣ ـ لسان الدين أبو عبدالله محمَّد بن محمود بن إسماعيل الهِيتيُّ الأديب.

وجدت بخطّه: قيل لأعرابيّ: كيف علمك بالنجوم؟ فقال: حسبي من ذلك معرفة النجم ـ يعني الثريّا ـ إذا طلعت في الشرق حصَدتُ زرعي، وإذا سقطت في الغرب رميت بذري، وإذا ظهرت في كبد السماء خرفتُ نخلي.

اللّام والطّاء

٣٨٧٤ ـ لُطف الدين أبو الخير محمّد بن نور الدين عبدالرحمان بن محمد بن محمد الأسفراينيّ ثم البغداديّ.[1]

← ٢٨٢، وفيات الأعيان ١٠٣/٥، سير الأعلام ١٣٧/١٦، والوافي ٣٨١/٢، وتاريخ الاسلام ص ٢١٥، الخريدة قسم الشام ١٨٩/١ و٢٥٧، الكامل لابن الأثير ٦٠٥/٨، المحمدون للقفطي ٢٢٦:٣٤٣، تذكرة المتبحّرين للحرّ العاملي ٧٧٦.

وفي عامة الكتب توفي سنة ٣٦٠، وفي الوفيات بعد ذكر التاريخ قال: وذكر الصابئ في كتاب الوزراء أنه توفي سنة ٣٥٩ وكذا قال جده في كتاب التاجي والله أعلم.

وتقدمت ترجمة أبيه وله فيها ذكر فلاحظ الملقبين بالعميد.

١ ـ (لوالده ترجمة في تذكرة هفت إقليم نسخة مكتبة كلية فنجاب ص ٢٢٣ ب).

من أولاد المشايخ العارفين العلماء العاملين سَمِع والده شيخ الشيوخ قدوة أهل الرسوخ وسمع من لفظي كتاب لطايف نوامي البركات في مشيخة أبي البركات بسماعي لها بقراءة مخرّجها الشيخ المفيد جمال الدين أبي بكر أحمد بن عليّ القلانسي على شيخنا محيي الدين عبدالمحيي أبي البركات ابن أبي العبّاس ابن أبي البركات الحريريّ الحربيّ في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وسبعمائةٍ بحضرة والده شيخ شيوخ الاسلام أدام الله بركته وحرسَ ذرّيّته.

٣٨٧٥ ـ لطيف الدين أبو محمد الحسن بن محمّد الهاشِميّ الجزريّ الأديبُ.

ذكره الوزير شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد المستوفي في تاريخ إربل، وقال: كان لطيف كما دُعي لَطِيفاً أديباً شاعِراً ظريفاً، وكان أبداً يتعرّض بالصبيان في صنائعهم ويظهر لهم المحبّة والعشق، يفعل ذلك مجوناً وخلاعة، ويعدّه أحسن متاجر البطالة بضاعةً، وينظم فيهم الأشعار، ويشرب معهم ويلعب وأنشد له:

هذا دمي في خدّكَ المتورّد	فمتىٰ تُردْ إنكارَ قتلي يشهَد
يا قاتلي عمداً ويزعم أنّه	خطأً وُقِيتَ عقوبة المتعمّد
أنا منك بين صبابةٍ لا تنتهي	إلّا وأُخرى من ولوعي تبتدي
هَجَرَ الكرى جفني فواصله البكا	لمّا وفي كَلَفي وخان تجلّدي

قال وأنشدني لنفسه من قصيدة أوّلُها:

ليلٌ كما شاء الغرام طويل	خَطب الهوى فيه لديك جليل
فاحلُل عُرىٰ الهمّ الدخيل بشادنٍ	حلو الشمائل في يديه شمول
حمراء يشرق في الزجاجة نورُها	فكأنّما في رأسِها قندِيل
فكأنّها عن خدّه مأخوذةٌ	ورحيقها برُضابه معلول

وكانت وفاته بنصيبين سنة ثمان وثمانين وخمسمائةٍ.

٣٨٧٦ ـ لطيف الدين أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن إبراهيم القرميسينيّ[١] الأخباريّ.

قال: اشترى عبدالله بن طاهر جاريةً بخمسة وعشرين ألفاً على ابنة عمّه، فوجَدَت عليه وقعدت في بعض المقاصير شهرين لا تكلّمه فعمِل هذين البيتين:

إلى كم يكون العتب في كلّ ساعةٍ وكم لا تملّين القطيعةَ والهجرا
رويدك إنّ الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

وقال للجارية: اجلسي على باب المقصورة فغنّي به؛ فلمّا غنّت البيت [الأوّل] لم تر شيئاً، فلمّا غنّت الثاني خرجت مشقوقة الثوب، فوقعت على رجله تُقبّلها، فقَبّلها ودخل إليها.

٣٨٧٧ ـ لطيف الدين أبو الحسن عليّ بن سنان بن أبي البركات الحلبيّ الشاعر.

ذكره كمال الدين في كتاب عقود الجمّان وقال: كان اللطيف ذكيّاً فطناً عالماً بنظم الأشعار وله مشاركة حسنة في عدّة صنائع كصنعة السروج وتجليد الدفاتر، ونسخ بيده كثيراً من الكتب، ومن شعره في غلام عاشق:

قالوا حبيبك يشكو الهمّ والأرَقا وقد غدا عاشِقاً من بعد ما عُشِقا
وسَالَ من جفنه دمع يُكَفكفه بين الأنام حياءً منهم وتُقى
وليله ساهر والجسم في سقمٍ ولا يكابِدُ إلّا لوعةً وشَقَا

---

١ ـ قرميسين تعرف اليوم بكرمانشاه غربي إيران نحو الحدود العراقية.

منها:

فـقلت هـيهات أبكـاني وعـذّبني في الحبّ عمداً فليت الحبّ مـا خُـلِقَا
ذروه يبكي كما أبكي ويـشرب بـالـ ـكأس الذي لِي به دون الأنام سـقىٰ

كانت وفاته بحلَب سنة ستّ وستّمائةٍ.

٣٨٧٨ ـ اللّطيف أبو الحسن عليّ بن مسعود بن عليّ الحلبيّ الأديب.[1]

ذكره عليّ بن ظافر الأزديّ في كتاب بدائع البدائه وأنشد له مـن أبـياتٍ قالها بديهة:

فلو تـراني وكـأس الراح في يـدي اليـ ـمنى وفي أخـتها دبّـوقة البـقش
لكـنت تـعجب مـن صـفراء صـافية ترياقها جرَّاً الحاوي عـلى الحـنش[2]

٣٨٧٩ ـ لطيف الدين أبو الطرب محمّد بن عـمر بـن سـعدالله بـن سـعيد البحراباذي الجُويني المُغَنِّي.

كان أوحد زمانه في علم الموسيقىٰ عارفاً بطرائـقه، طـيّب الحـنجرة، قـد أُوتي نغمة مزامير داود، ونشأ في خـدمة الصـاحب بهـاء الديـن محـمّد، وكـان الصاحب علاء الدين كثيراً مّا يشوّق صفيّ الدين عبدالمؤمن إليـه، وكـان يحبّ أن يجتمع به، فكاتبه الصاحب واستدعاه إلى بغداد فامتثل إشارته فـلمّا وصـل إلى همذان مات في شهر ربيع الأوّل سنة أربـع وسـتين وسـتّمائة، حـدّثني عـنه مولانا نور الدين الرصديّ وقال: كان لطيف الدين البـحرابـاذي لطـيفاً نـظيفاً ظريفاً كثير الميل إلى الفقراء والإنحراف عن الأغـنياء وله في الطـرب تـصانيف

---

١ ـ لعلي بن ظافر ترجمة في سير الأعلام والفوات وغيرهما تـوفي سـنة ٦١٣ وتـقدم ذكر كتابه استطراداً في مواضع.

٢ ـ الحنش: نوع من الحيّات، ويطلق على كل ما أشبهه.

وكان قد صنّف طريقة غريبةً في هذا البيت:

حَـزَنْت ولم أفـرح بـدون لقـائه ... ولا عيش لي إلّا به وهو مـنعمي

والشعر للشيخ سعد الديـن الحـمّويهي كـتبه إلى الشـيخ سـيف الديـن الباخرزيّ وكان الصّاحب علاء الدين يقترحه عليه إذا غنّى بين يديه وحـصل له منه الفوائد الجزيلة والنعم الجليلة.

٣٨٨٠ ـ لطيف الدين محمود بن محمّد بن محمود البخاريّ الفقيه.

سمع معنا على شيخنا جار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عـبدالسـلام ابن محمّد بن مزروع البَصري في شعبان سنة إحدى وتسـعين وسـتّمائةٍ، وكـان لطيفاً محموداً كإسمه ولقبه.

٣٨٨١ ـ اللَّطِيفُ أبو الظفر يحيى بن جعفر بن عَبداللهِ البغداديُّ المُغَنِيّ.

كان اللطيف يحفظ كثيراً من الأشعار في كلّ فنّ ويُغَنِّي في كـلّ فـصل مـا يليق به وكذلك يغنّي ما يليق بالنهار وباللّيل ومن إنشاده على الشطّ:

كأنّ دجـلة والأرواح سـاكـنة ... والبدر في قطره الغـربيّ لم يـغب

بحرٌ جرىٰ من لُجين مـائعٍ سرب ... اشتق في وسطه نهر مـن الذهب

اللّام والواو

٣٨٨٢ ـ اللؤلؤ أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان ـ يعرف بالزيّات ـ الخُراسانيّ المحدّث.[1]

---

١ ـ الثقات لأبن حـبان ٦٧/٨، المـؤتلف والمخـتلف ١٠٥٦/٢، الأنسـاب: الزيـات، ←

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي في كتاب كشف النقاب في معرفة الأسماء والألقاب وهو مذكور في تاريخ خراسان، وأنشد:

صلّى الإله على ابن آمنة الذي ... جاءت به سَبط البَنان كَرِيما

قل للّذين رجوا شفاعة أحمدٍ ... «صلّوا عليه وسَلِّمُوا تَسلِيما»

٣٨٨٣ ـ اللؤلؤ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن يوسف البخارِيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً أديباً، قال: الحبيب أخصّ من الخليل في الشائع المستفيض من العادات، وقد اتّخذ إبراهيم خليلاً، وقال لنبيّه صلّى الله عليه وسلّم ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣ / الضحى] يعني أحبّك، وفي مقتضى هذه الآية اتخذه حبيباً كما اتَّخذَ إبراهيم خليلاً، وممّا يؤكّد ذلك أنّ الله تعالى [لا] يحبّ أحداً مالم يؤمن به، وقال تعالى: ﴿قُل إن كُنتُم تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِبْكُمُ اللهُ﴾ [٣١ / آل عمران].[1]

٣٨٨٤ ـ اللؤلؤ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان البَغوِيُّ المحدِّثُ.[2]

← ميزان الاعتدال ولسان الميزان وغيرها.

والظاهر أن المقصود من تاريخ خراسان تاريخ نيسابور للحاكم ففي لسان الميزان: قال الحاكم: محله الصدق، وقد سبق من المصنف تسمية سياق تاريخ نيسابور أيضاً بتاريخ خراسان. قال ابن حبّان: يروى عن سفيان الثوري واسرائيل بن يونس.. وأقل ما يصحّ بينه وبين النبي (ص) ثلاث أنفس.

١ ـ معنى الآية ٣١ من آل عمران أن حب الله تعالى لعبده متوقف على اتباع الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، هذا والاتباع هو أعلى من الايمان وبعد تحقق الايمان.

٢ ـ مترجم في تاريخ جرجان وتاريخ بغداد والجرح والتعديل وتهذيب الكمال وغيرها. ←

ذكره المقدسيّ في كتاب الألقاب من تصنيفه ولم يذكر له شيئاً، وذكره أبو الفرج بن الجوزي في كتابه وقال: سمع ابن عُليّة، وأنشد للمأمون بن الرشيد:

همومُ رجالٍ في أمورٍ كثيرة ... وهمّي من الدنيا صديق مُساعد
يكون كروحٍ بين جسمين قُسّما ... فجسماهما جسمان والرُّوح واحِد

٣٨٨٥ ـ اللؤلؤ أبو الفضل جعفر بن سعيد الاربليّ الأديب.

قال في أماليه: إنّ عبدالله بن جعفر بن إسحاق الجابري الموصليّ[1] [حدّث قال]: كنت في منزل أبي عبدالله نفطويه[2] إذ دخل عليه غلام هاشمي نضر الوجه فقال له: يا أستاذ! فأنشده من شعره:

كم صديقٍ مَنحتهُ صفو وُدّي ... فجفاني وملّني وقلاني
ملَّ ما مَلَّ ثمّ عاود وصلي ... بعد ماذمّ صحبة الخلّان

فقال نفطويه: يا مَوصليّ! ليس يجيئون بمثل هذه المُلاحات قال: فأمسَكتُ ساعة ثم قلت:

أحمد الله ما امتحنت صديقاً ... ليَ إلّا ندمت عند امتحاني
ليت شعري خُصِصت بالعذر من كلّ ... صديقٍ أم ذاك حكم الزّمان

٣٨٨٦ ـ اللؤلؤ أبو محمّد الحسن بن عليّ بن مَسعود ـ يعرف بالتّمار ـ

← توفي سنة ٢٥٩ وقول المصنف: «وذكره أبو الفرج في كتابه» يقصد به كشف النقاب الذي تقدم ذكر آنفاً.

١ ـ الجابري هو أبو محمد من مشايخ أبي نعيم الأصبهاني روى عنه سنة ٣٥٧ لقيه بالبصرة مترجم في سير الأعلام واللباب والعبر وغيرها توفي سنة ٣٦٠.

٢ ـ نفطويه هو ابراهيم بن محمد بن عرفة مترجم في تاريخ بغداد والوفيات ومعجم الأدباء وإنباه الرواة وبغية الوعاة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٢٣.

الواسطيّ المحدّثُ.

ذكره المقدسيّ في كتابه، وذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتابه أيضاً.

٣٨٨٧ ـ اللؤلؤ أبو إسحاق سليمان بن العبّاس بن المبارك التركيّ المحدّث.[١]

ذكره الشيخ جمال الدين أبو الفرج في كتابه وقال: يروي عن عـبّاس[٢] الدُوريّ. ولم يذكره المَقدسيّ [في الألقاب].

٣٨٨٨ ـ اللؤلؤ أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الحسن البَلَدِيُّ المؤدِّبُ.[٣]

اللّام والياء

٣٨٨٩ ـ ليثُ الدين أبو الفتح أحمد بن عيسى بن أبي الفـتُوح السـمرقنديُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً راويةً، روىٰ بإسناده إلى العُتبيّ[٤] قـال: حـجّ مـعاوية

---

١ ـ تاريخ بغداد ٦٣/٩ قال: يعرف بلؤلؤ ذكر ابن الثلاج أنه مات سنة ٣٣٥.

٢ ـ هو ابن محمد بن حاتم أبو الفضل مترجم في تاريخ بغداد والأنساب وسير الأعلام والتهذيب توفي سنة ٢٧١.

٣ ـ في تاريخ إصبهان للحافظ أبي نعيم ترجمة قريبة من هذا المذكور ٢٤/٢: علي بـن محمد بن الحسن أبو الحسن المؤدب روى عن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان ومحمد بن حمزة بن عمارة روى عنه أبو نعيم فلعله هو وعليه فالبلدي نسبة إلى بلدة أصبهان كما ينسب إليها المديني كثيراً.

٤ ـ العتبي هو محمد بن عبيدالله بن عمرو قدمنا ترجمته في بعض التعاليق.

←

وكان عامله على المدينة مروان بن الحكم، فلمّا قدِم المدينة هيّأ له مروان طعاماً فأكثره وجوّده، فلمّا حضر الغداء جاء متطبّب نصرانيّ لمعاوية فوقف فجعل إذا مرّ لونٌ قال: كل يا أميرالمؤمنين! من هذا، وإذا أُتي بلونٍ ظنّ أنّه لا يوافقه، قال: لا تأكل من هذا؛ ثمّ أقبل زنجيّان مؤتزران بريطتين بيضاوين يدلحان بجفنةٍ لها أربع حلقاتٍ مترعةً حيساً، فلمّا رءاها معاوية استشرف لها وحسر عن ذراعيه، فقال الطبيب: أيّ شيءٍ تريد؟ يا أميرالمؤمنين! قال: أريد والله أواقع ما ترى؛ قال: أمزّق ثيابي، قال: ولو مزّقتَ بطنك؛ فجعل يدبل مثل دبل البعير ويقذف في جوفه، حتى إذا نهل قال: يا مروان! ما حيسكم هذا؟ قال: يا أميرالمؤمنين! عجوة ناعميّة، وإقطة مُزَنيّة وسمنةٌ جُهنيّةٌ. قال: هذه أشفيةٌ جُمعت لا كما يقول هذا النصرانيّ.

٣٨٩٠ ـ ليثُ الدولة أبو فراس بن أحمد بن أبي العزّ التغلبيّ الجزرِيُّ الأمير.

كان أخباريّاً عالماً، له معرفة بالأدب واطّلاع على التواريخ والسِيَر، أنشد للجاحظ:[1]

سقام الحرص ليس له دواء	وداء الجهل ليس له طبيب
وطيب العيش أن تلقْ حكيماً	غذاه العلم والنظر المصيب

← (يدلحان: يحملانها وقد أثقلها حملها. يدبل: دبل اللقمة جمعها وعظّمها). والخبر لايحتاج إلى تعليق فهذا من أبسط أخبار أمرائهم ومنه ومن أمثاله أخذوا دينهم.

١ ـ (ذكر شعر الجاحظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢١٥/١٢ بتغيير في الترتيب وضمّ شعر ثالث إليها وهاك روايته:

يطيب العيش أن تلق حكيماً	غذاه العلم والظنّ المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهلٍ	وفصل العلم يعرفه الأريب
سقام الحرص ليس له شفاء	وداء الجهل ليس له طبيب).

٣٨٩١ ـ ليث الدين أبو المعالي محمّد بن إبراهيم بن أبي العسكر الإستراباذيُّ الفقيه.

[قال] قال بعض المتكلّمين: إنّما جعل الله جلّ وعزّ نبيّه أُمّيّا لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب، ولا يَقرض الشعر، ولا يتكلّف الخطابة، ولا يعتمد البلاغة، ليتفرّد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة، ويقصِره على معرفة مصالح الدين دون ما يتناهىٰ به العرب من متافه الأثر والعلم بالأنواء، كان ذلك أدلّ على أنّه من الله تعالى.





كتاب الميم

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





الميم والألف وما يَثْلُثهما

٣٨٩٢ ـ ماء السَّماءِ عَامِر بن حَارثة بن امرئ القيس القحطانيُّ الملك.[١]

عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مَازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشجُب بن يَعرُب بن قحطان بن عَابرَ بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن برد بن مهلائيل بن قنيان بن انوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام؛ قال محمّد بن السائب الكلبي في كتاب جمهرة النسب: إنّما سمّي مآء السّمآء لأنّه كان غياثاً لقومه مثل المطر للأرض؛ وذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب قال: لقّب عامر بن حارثة ماء السماء شبّهَ بالغيث لنفعه؛ هو عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة، كان من ملوك العرب وأجوادهم، وكانت بلاده كثيرة الخصب والخَير، ووفود العَرب تَفِد عليه من الشحر[٢] ونجد، والشعراء تقصده بالقصائد وينقلبون عنه بالمنح والفوائد، وكان يذبح له في كل يوم مائة من الإبل ولخاصّةِ ما يوضع على سماطه خمسمائة رأس منَ الغَنم إلى غير ذلك من الصُيود، ويسقيهم العَسل واللبَن والخَمر ويخلع عليهم الثياب المثمنة والعَمائم وينعم عليهم بالخيول العربيّة والأسلحة.

---

١ ـ جمهرة النسب ص ٦١٦، الاشتقاق ص ٤٣٥، تاريخ أبي الفداء ١٠١/١.
هذا وعامة المعلومات التي ترتبط بالعصر الجاهلي لا تستند الى ركن وثيق.
٢ ـ الشحر: بكسر فسكون: صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن.

٣٨٩٣ ـ ماجد الدولة أبو نصر أحمد بن يحيى بن أبي المحاسِن المُشكانيُّ الأديب.

كان من الأدباء الأذكياء، وكان يميل إلى مذهب الشيعة، وله نظر في الفقه والأدب، أنشد في أماليه:

أحلِفُ باللهِ وآياتِه　　شهادةً صادِقَةً خالِدَةُ
إنّ عليّ بن أبي طالب　　إمامنا في سُورة المائدةُ

يريد قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّما وليُّكُم اللهُ ورَسُولُه وَالَّذِينَ آمنُوا الَّذِينَ يُقِيمونَ الصَّلوٰةَ ويُؤتُونَ الزَّكوٰة وَهُم راكِعُونَ﴾ [٥٥ /المائدة] نزلت في عَلي لأنّه تصدّق بالخاتم وهو في صلاته[1]. أنشد الثعالِبيّ في كتاب الإقتباس:

أنــا مــولىً لِــفتىٰ　　أُنــزلَ فــيه: هَـل اَتىٰ

٣٨٩٤ ـ ماجِدُ الدّولة أبو اليمن المظفَّر بن ماجد المِصريُّ الأديبُ.[2]

ذكره عماد الدين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن حامد القرشيّ الاصفهانيّ الكاتب وقال: كان من الأمراء الأدباء والأعيان الفضلاء، وليَ قُوص وكانَ ممدّحاً وأنشد له في صبيّ (غلامٍ) لابسٍ ثوبٍ أسود:

تَـعَبي راحتي وأُنسي انفرادي　　وشفاءي الضنىٰ ونومي سُهَادي
لست أشكو بَعادَ من صدَّ عنّي　　أيُّ بُعدٍ وقد ثوىٰ في فؤادي
هو يختال بين قلبي وعيني　　وهو ذاك الذي يرى في السواد

---

١ ـ روى الحسكاني الحنيفي الحافظ في كتابه القيم شواهد التنزيل في ذيل الآية الشريفة أحاديث كثيرة تنتهي أسانيدها إلى ابن عباس وأنس وابن الحنفية وعطاء بن السائب وابن جريج وأبي جعفر الباقر وعمار بن ياسر وجابر بن عبدالله وأمير المؤمنين والمقداد وأبي ذر فلاحظ ط ٢ ص ٢٠٩ ـ ٢٤٥ ج ١.

٢ ـ (الخريدة للعماد الأصفهاني انظر فهرست دوزي ص ٢٦٥).

٣٨٩٥ ـ الماجِدُ أبو الغيث المفرّج بن عمر بن عبّاد القَيسرانيّ الفقيه.[١]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفي في كتاب معجم السفر وقال: كتبت عنه وكان رجلاً فاضلاً، رأيت له هذه الأبيات يصف فيها كتاب التنبيه:[٢]

سَقياً لِمَن صنَّف التنبيه مُختصراً	ألفاظَه الغُرَّ واستَقصىٰ معانيهِ
إنّ الامام أبا إسحاق صنَّفه	للهِ والدين لا للكبر والتيهِ
رأى علوماً عن الأفهام شاردةً	فحازها ابن عليّ كلّها فيهِ

٣٨٩٦ ـ مَاجد الدولة أبو زَكريّا يحيى بن عبدالله بن عبدالرّحمٰن الدوسريُّ الصوفيّ.

كان من محاسن الصوفية حافظاً للقرآن المجيد، عارفاً بالتفسير، روى عن ابن عبّاس (رضى الله عنه) قال: لمّا عزّى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم على ابنته رقيّة قال: الحمد لله دفن البنات من المكرمات.[٣]

٣٨٩٧ ـ الماحي أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشميّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

---

١ ـ كان في ط ١: عيّاد.

٢ ـ (والتنبيه لأبي إسحاق الشيرازي الفيروزآبادي إبراهيم بن علي بن يوسف المتوفي سنة ٤٧٦).

٣ ـ الحديث المنسوب إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم باطل معارض للقرآن ولما ثبت عنه، وقد روى هذا الحديث كل من الطبراني وابن عساكر وابن الجوزي في الموضوعات والعسكري في الأمثال كما في ٣ مواضع من كنز العمال.

قد تقدّم ذكر ألقابه في غير موضع[1] تيمّناً بذكره وفّقنا الله لاتمامه بيمن بركته، ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم الماحي، وفي حديث الزهريّ: وأنا الماحي وهو الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقبُ.

٣٨٩٨ ـ مادحُ الرحمٰن أبو الفتح نصرالله بن [أبي بكر بن] بابا بن ابراهيم البكريّ البغداديّ الدياريّ الصُّوفي.[2]

ذكره تاج الدين في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة تسع وستّين وخمسمائةٍ وسمع بها، ثمّ سافر إلىٰ دمشق واستوطنها وكان شاعراً فاضِلاً، وكان يلقّب بمادح الرحمان، لأنّه ذكر أنّه لم يمدح غير الله تعالىٰ بقي علىٰ ذلك أكثر من أربعين سنةً ومن شعره:

إلٰهي ما لحاجاتي وحالي ... سواك فإنّك الملك القدير

فجُدلي بالرضا واغفر ذنوباً ... بها أخشى يمسّني السعير

فإنّك قلتَ سَلْني واستَعِن بي ... أُعِنك فإنّني نِعم النَصِير

---

١ ـ منها في لقب «الفاتح» و«قائد المرسلين» و«القتّال» و«القثم».

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ١٢٤٢:٢٤٩/٢، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص ٨١، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٩، وابن الفرات في تاريخه ٩ ق ٥٣. هذا والصواب في نسبته الدياربكري نسبة إلى بلاد دياربكر في الجزيرة عند بداية نهر دجلة.

وقول المصنِّف بأنّه لم يمدح غير الله تعالى هو خلاف المفاهيم الالهية والقرآنية وقد قال تعالى: ﴿أن اشكر لي ولوالديك﴾ وقد شكر الله بعض عباده فقال في سورة الإسراء: ﴿فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾ وقال تعالي في سورة الانسان: ﴿إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً﴾. وفي الحديث من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق ونحوه في أحاديث كثيرة، نعم في شكره للمخلوق ينبغي أن يكون طالباً به رضا الله سبحانه وملبياً لأمر الله، وأن يعرف أن الله هو المنعم على الجميع وبيده كل شيء وأن كل شيءٍ قائم به.

وإنّي يا غَنيّاً عن عذابي إلىٰ أن لا تـعذّبني فـقير
توفّي بدمشق سنة تسع وستّمائةٍ ودفن بباب الفراديس.

٣٨٩٩ ـ الماضي أبو محمّد إسماعيل بن أحمد بن أسد السّامانيُّ سلطان ما وراء النّهر.[١]

ذكره صاحب تاريخ خراسان وقال: كان عاقلاً عادلاً حسنَ السيرة في رعيّته، حليماً، ولي الامَارة بعد أخيه الأمير نصر بن أحمد سنة تسع وسبعين ومائتين بماوراءالنهر وخراسان ولمّا ولّي كـان يكاتب أصحابه وأصدقاءه بما كان يكاتبهم به قبل الولاية فقيل له في ذلك فقال: يجب علينا إذا زادنا الله رفعةً أن لا ننقِصَ إخواننا بل نزيدهم رفعةً وعلاءً وجاهاً ليزدادوا خلوصاً وشكراً، وكانت وفاته في منتصف صفر سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن عند والده.

٣٩٠٠ ـ المأمور الحارث بن معاوية بن قيس بن كعب الحارثي.[٢]

ذكره محمد بن السّائب الكلبي في كتاب جمهرة الأنساب ووصفه بالرأي

---

١ ـ الأنساب: الساماني، المنتظم ٧٧/٦، الكامل ٥٠٠/٧ و٥/٨، وفيات الأعيان ١٦١/٥، تاريخ بيهق وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام ص ١٠٨ والوافي ٨٨/٩ وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً وراجع لترجمة أخيه أيضاً إلى هذه المصادر.

والظاهر أن المقصود من تاريخ خراسان هو تاريخ نيسابور للحاكم. وفي الأنساب وصفه بالأمير الماضي العالم العادل الناصح للرعية. هذا وصاحب الأنساب كثيراً ما يستقي معلوماته من تاريخ نيسابور دون تصريح. وستأتي ترجمة حافد حافده المظفر السديد منصور بن نوح ابن نصر بن أحمد بن إسماعيل ملك المشرق.

٢ ـ لم أجد ذكره في جمهرة النسب ـ لا جمهرة الأنساب ـ المطبوع على أن هذا الكتاب ليس فيه فهارس كاملة.

السَديد والذكر الحميد.

٣٩٠١ ـ المأمون أبو القاسم الحسين بن محمّد بن داود بن سليمان المصريّ المحدّث.[١]

ذكره أبو الفضل المقدسيّ في كتاب الألقاب، وذكره أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب وقال: روى عن محمّد بن هشام السَدُوسِيّ.

٣٩٠٢ ـ المأمون أبو عبدالملك رزين بن عَبُّود المغربيُّ الحاجبُ.

ذكره الغرناطيّ[٢] في كتاب فرحة الأنفس وقال: كان قد أقام بالسهلة من بلاد الأندلس، ومال إليها بعد المأمونِ يحيىٰ بن إسماعيل الملقّب بذي المجدين، ولمّا توفّي انتقلت دولته إلى إبنه أبي مروان عبدالملك بن رزين، وكان من الأُدباء الشعراء والفصحاء والبلغاء.

٣٩٠٣ ـ المأمون أبو العباس [و] أبو جعفر عبدالله بن هارون الرشيد بن محمّد المهدي بن عبدالله الهاشميُّ العبّاسيُّ الخليفَةُ.[٣]

أمّه أمّ ولد بادغيسية تسمّىٰ مراجل، مولده ليلة الجمعة منتصف شهر

---

١ ـ له ذكر في ترجمة شيخه محمد بن هشام السدوسي من تهذيب الكمال مع وصفه أيضاً بالمأمون وانظر تهذيب التهذيب ففيه تلخيص وتصحيف.

٢ ـ (الغرناطي هو محمد بن غالب بن أيوب. والسهلة بين بلنسية وسرقسطة. قال المقري في نفخ الطيب: ومن أعظم ملوك الطوائف بنو رزين أصحاب السهلة).

٣ ـ مترجم في عامة الكتب التاريخية وغيرها (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي. وكانت بيعته سنة ١٩٨ هـ وتوفي يوم الخميس لاثنتي عشرة بقيت من رجب وكانت خلافته عشرين سنة وأشهراً. والشعر لأبي سعيد المخزومي).

ربيع الأوّل من سنة سبعين ومائة وهي الليلة التي ولد فيها خليفة ومات خليفة وتولّى خليفة، بويع له بعد أبيه وصارت إليه الخلافة وهو بمرو، وتوجّه إلى بغداد فوصلها يوم السبت سادس عشر صفر سنة أربع ومائتين، وكان أبيض اللون تعلوه صفرة أقنى طويل اللحية، وكان شهماً بعيد الهمّة، أخذ من جميع العلوم بقسط وافر واستخرج كثيراً من علوم الأوائل، وتُرجمت له الكتب كاقليدس وغيره، وتوفّي لعشر خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وهو متوجه يريد الغزو قبل طرسوس بأربع مراحل فحمل إليها ودفن بها، وقيل: توفّي بالبَذندون[1]، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وستّة أشهر وعشرة أيّام وعمره ثمان وأربعون سنة وستّه أشهر.

غادروه بعرصتي طرسوس ... مثل ما غادروا أباه بطوس

ما رأينا النجوم أغنت عن المأ ... مون في ظلّ ملكه المحروس

٣٩٠٤ ـ المَأمُونُ أبو العباس عبدالله بن شرف الدين هارون بن شمس الدين محمّد بن محمّد الجُويني البغداديّ المولد.[2]

أمّه رابعة بنت الأمير أبي العبّاس أحمد بن المستعصم بالله ومولده ببغداد واشتغل وحصّل وكتب لكنّه عاشر من لا يَليق بالمعاشرة، وكان مولده يوم الإثنين ثامن شهر ربيع الآخر من سنة أربع وسبعين وستّمائةٍ، كتب شيخنا رشيد الدين أبو طالب يحيى بن المشهديّ[3] على مولده:

---

١ ـ البذندون قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغرمات بها المأمون فنقل إلى طرسوس كما في معجم البلدان.

ولاحظ تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد، والمنتظم، وتاريخ الاسلام ص ٢٢٥، وفوات الوفيات، والوافي ١٧/٦٥٤، وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ وقع ذكر جدّه استطراداً في الكتاب في مواضع كثيرة.

٣ ـ (ابن المشهدي توفي سنة ٧٠١ انظر تاريخ العراق ١/٣٩٣).

مــولد مــنه قـد تـولّد سـعد　　للـموالي يـلقونه عـن قـريب
والأمير المـأمون مـأمُول قـوم　　لهـم مـن نـداه أوفىٰ نـصيب
بـبقاء السـلطان غـازان يـوماً　　إن يُـعد مـلكه فـغير حـبيب
كـم لأهـليه مـن أيـادٍ عـلينا　　ملزماتٍ شكري لها بالوجوب

٣٩٠٥ ـ المأمون أبو نصر الفتح بن المعتمد محمّد بن المعتضد عبَّاد الأندلسيُّ الاشبيليُّ الأمير الأديب.[١]

ذكره صاحب كتاب فرحة الأنفس وقال: كان جواداً حليماً كـريماً وكـان قد استولىٰ جدّه على إشـبيليّة ولمـا اسـتولت لمـتونة[٢] ودولة المـلثّمين وأمـير المسلمين يوسف بن تاشفين لم تبق منهم بقية وكانوا علماء أدباء، وقتل المـأمون الفتح بن محمّد بن عبّاد بقرطبة يـوم الأربـعاء غـرّة صـفر سـنة أربـع وثمـانين وأربعمائةٍ، وفي المأمون فتح وأخيه الراضي يزيد يقول أبوهما المعتمد:

هوى الكوكبان الفتح ثم شـقيقه　　يزيد فهل بعد الكواكب من صبر
أفتح لقد فـتّحتَ لي بـاب رحمـة　　كما بيزيد الله قـد زادَ في أَجـري

٣٩٠٦ ـ المأمون أبو محمد القاسِم بن حمُّود بن أبي العـيش مَـيمون الحسَـنيُّ الخليفة بالأندلس.[٣]

---

١ ـ(نفح الطيب). وستأتي ترجمة أبيه وجدّه ولأخيه يزيد الراضي ترجمة في الفوات.

٢ ـ(لمتونة قبيلة من صنهاجة منها محمد بن تيفاوت مؤسس دولة المرابطين والملثمين، ويوسف بن تاشفين هو الخامس من ملوك الملثمين توفي سنة ٥٠٠ هـ).

٣ ـ جمهرة بن حـزم ٥٠، جـذوة المـقتبس ٢٢ ـ ٢٤، الذخـيرة في محـاسن الجـزيرة ٤٨١/١، بـغية المـلتمس ٢٨، الكـامل ٢٧٣/٩ وسـير الأعـلام وغـيرها وانـظر تـاريخ

←

القاسم بن حمّود بن أبي العيش ميمون بن حمُّود بن عليّ بن عُـبيدالله بـن عمر بن عبدالله بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن المثنّى بن الحسـن ابن عليّ، لمّا قتل أخوه الناصر عليّ بن حمّود بويع لأخيه القاسم ولقّب المـأمون فما غيَّر على الناس عادةً ولا مذهباً فـبقي المـأمون إلى شهـر ربـيع الاوّل سـنة إثنتي عشرة وأربعمائة، فقام عليه ابن أخيه يحيى ابن النـاصر، فـهرب المـأمون من قرطبة بلا قتال وصار باشبيليّة، ثمّ اجتمع للمأمون جماعة وأخرجـوا يحـيى من قرطبة، فهرب إلى مالقة، وقتل المأمون خنقاً سنة إحدى وثلاثين وأربعمائةٍ ومدّة ولايته ستّة أعوام، وبقي محبوساً عند ابن أخيه المعتلي يحيى بن عـليّ سـتّة عشر سنةً ومات وله ثمانون سنةً.

٣٩٠٧ ـ المأمون أبو عبدالله محمد بـن نـور الدولة أبي شـجاع فـاتك بـن منجد الدولة أبي الحسن مختار البطائحيُّ الوزير بمصر.[١]

ذكره الوزير جمال الدين الأكرم القفطي في أخبار وزراء الدولة المصريّة في الأيّام القصريه قال: دخل محمّد بـن فـاتك إلى مـصر مـن البـطائح، وكـان فرّاشا، فاتّصل بأمير الجيوش بـدر المسـتنصريّ ورفـع حـاله إلى أن [صـار] فرّاشاً للأفضل، وفي الثالث من ذي الحجّة سنة خمس عشرة وخمسمائةٍ أحـضر الآمر بالله الخليفةُ المأمونَ البطائحي وجعله نائب الوزارة حفظاً لقلوب الأمـراء

→ دول الاسلام وستأتي ترجمة ابن أخيه المعتلي يحيى بن علي في موضعها ولاحظ ترجمة أخيه علي المتوكل الناصر.

١ ـ الوافي بالوفيات ١٨٥٧:٣١٣/٤ وفيه أن الآمر قبض عليه في رمضان سـنة ٥١٩ واستصفى جميع أمواله ثم قتله في شهر رجب سنة ٥٢١ وصلبه بظاهر القـاهرة. ومـثله في الوفيات في ترجمـة الآمـر ج ٥، ص ٢٩٩. وانـظر أيـضاً ٣٠٢/٥ وج ٤، ص ٢٦٣ مـن الوفيات. ولم يورد المصنف ترجمة جدّه في موضعها، وللمترجم ذكر اسـتطرادي في الرقـم ٥٤٣٦ من كتاب القفطي أيضاً.

إذ فيهم من هو أجلّ منه، وكان المأمون يعلم من نفسه أنّه لا يصلح للوزارة ولكن حب الرّياسة يحمله على طلبها، وفي مدحه:

فكأنّني بالسيّد المامون قد ملك الشام مجدّداً ما قد نهج

وأزال نون عداتها فتزايلت عنها الفرنج به ووفاها الفَرَج

قال: واستدعاه الآمر في رابع شهر رمضان سنة تسع عشرة فلمّا أفطروا تقدّم بقتله واستراح قلب الآمر من المأمون.

٣٩٠٨ ـ ذو المجدين المأمون أبو زكريّا يحيى بن الظافر إسماعيل بن عبدالرحمٰن البربريُّ صاحب طُليطِلة.(١)

هو يحيى بن إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن عامر بن مطرّف بن ذي النون، وكان أصل جدّهم مطرِّفِ بن ذي النون من البربر، وتولّدوا بالأندلس ونشأوا بها، وتأدّبوا بآدابهم، وتشبّهوا بهم وأنِفوا من البربرة، ولمّا توفّي الظافر بحول الله سنة خمس وثلاثين وأربعمائةٍ صارت رياسته إلى ولده يحيى وتلقّب بالمأمون ذي المجدين وكان جليلاً يحبّ الأدب.

٣٩٠٩ ـ مأوى الصعاليك أشيم بن شراحيل بن الحارث بن عبّاد بن ضُبيعةَ الرِبعيُّ الفارس فارس الغابة من حكّام العَرَب.

ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنّى في كتاب مقاتل الفرسان وقال: إنّما لقّب مأوى الصعاليك لأنّه كان يجمع الصَعاليك من العرب فيضمّهم إليه وينحر لهم

---

١ ـ الذخيرة ق٤ م١ ص ١٤٧، الكامل ٢٨٨/٩، المغرب في حلي المغرب ١٢/٢، تاريخ ابن خلدون ١٦١/٤، أزهار الرياض ٢٠٨/٢، نفح الطيب ٥٢٩/١ و٦٤٣، سير أعلام النبلاء ٢٢٠/١٨:١٠٦ وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٢٦٦٨، ٣٩٠٢ وتقدمت ترجمة ابنه القادر بالله يحيى بن يحيى.

ويُقوّيهم حتى يغزوا فيصيبوا ويستغنوا عنه فقيل له: مأوى الصعاليك. قال أبو عبيدة: غزا عَلقَمة بن زُرارة بكرَ بن وائل في جماعة من قومه وخرج فاتّبعوه حتّى تلاحقوا قريباً من اليمامة فشدّ مأوى الصعاليك على علقمة فقتله، فشدّ حاجب بن زُرارة على مأوى الصعاليك فقتله وقال فيه أبياتاً منها:

فإن تقتلوا منّا كريماً فإنّنا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما

٣٩١٠ ـ الماهِرُ أبو الفتح أحمد بن عُبيدالله بن فضّال الموازينيّ الحلبيُّ الشاعِرُ.[١]

ذكره الرشيد بن الزبير الأسوانيّ في كتاب جنان الجنان وقال: هو من شعراء الشام المتأخّرين زماناً وإحساناً ومن شعره:

من القوم أكرم من يستجارُ بأيّامه من صروف النُوَب
وقد كتب الدهر فضل الكرام فلمّا رآه محاماً كتب

وله:

وما عذولي ناهياً عنكم لكنّه بالسوء أمّارُ
قال اسلهُمُ إن لم تُطِق هجرَهم قلت له النار ولا العارُ
يوجد في الأحباب وافٍ ولا يوجد في العشّاق غدّارُ

٣٩١١ ـ الماهِرُ أبو القاسم خلَف بن أبي البركات يحيى بن فضلان الأزَجيُّ

---

١ ـ تتمة اليتيمة ٨، دمية القصر وتاريخ دمشق والفوات والعبر والوافي ١٧٣/٧ وغيرها توفي سنة ٤٥٢. وفي الدمية: أحمد بن عبدالله. ولعل الترجمة الآتية بعد ترجمتين متحدة مع هذه. وإن كان الثعالبي أفرد لكل منهما بترجمة وقد وصف الثاني بالماهر دون هذا ولم يذكر الإسم.

المؤدّبُ.[1]

ذكره الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: كان يؤدّب الصبيان، وسمع الحديث الكثير، وطلب بنفسه وكتب بخطّه، وكان شيخاً صالحاً متديّناً إلّا أنّه كان لا يعرف العلم ويكتب خطّاً في غاية الرداءة وأصوله مسخّمة سقيمةٌ وكانت فيه غفلة وسلامة، فربّما ألحق إسمه بخطّه في الطباق بين من سمع فيظهر للناس، سمع أبا القاسم هبة الله بن الحصَين وطبقته ولم يزل يسمع إلى أن مات في شهر رجب سنة خمس وستّين وخمسمائةٍ ودفن بباب حرب.

٣٩١٢ ـ الماهِرُ أبو الفتح داود بن عبدالجبّار بن محمود الخلاطيُّ الأديبُ المقرئ.

كان كاتباً حاسباً له في الأدب القدم الثابتة، وكان حسن الخطّ والعبارة، أنشد في وزير:

يا زينة الدين والدنيا وما بهما — والأمر والنهيُ والقرطاس والقلمِ
إن أخّر الله في عمري فسوف ترى — من خدمتي لك ما يغني عن الخِدَمِ
أبا عليّ لقد طوّقتني مِننَاً — طوق الحمَامةِ لا تبلى على القِدَمِ
فاسلَم فليس يزيل الله نعمته — عمّن يبثُّ الأيادي في ذوي النعمِ

٣٩١٣ ـ الماهِرُ أبو محمّد بن عبدالله الحلبيُّ الأديب.[2]

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره: ١٨٠ برقم ٦٤٥ وفيه «المشاهر» بدل الماهر، ولسان الميزان نقلاً عن ابن النجار أيضاً.

٢ ـ تتمة اليتيمة ٧ مع مغايرات طفيفة وفيه أبو محمد الماهر الحلبي دون أن يذكر (ابن عبدالله). ولاحظ ما تقدم آنفاً قبل ترجمتين.

ذكره أبو منصور عبدالملك بن إسماعيل النيسابوريّ الثعالبيّ في كتاب تتمة اليتيمة وقال: شاعر بحقّه، محسِنٌ ملأ ثوبه. وأورد من نثره هذه الفصول: خلص من سبك النقد خلوص الذهب من اللهب، واللُجين من يد القين، والمدام من شبح الندام، وقوله: أين الثِراك من السِماك، والغرقد من الفرقدِ. ومن شعره:

يجدي وقد يثبت في نفسه فضيلة المجدىٰ من المجدي
لو كان من أحببتَه بعض ما في يده زار بلا وعد

٣٩١٤ ـ الماهِرُ أبو منصور مَروان بن عليّ المصريُّ الأديبُ يُعرف بالمحجوب.[1]

ذكره الباخرزي في كتاب دمية القصر وقال: هو شاعر من الديار المصريّة وأنشد من شعره:

طيفٌ لعلوةَ حيّاني فأحياني حَدته ريحانِ من وَرد ورَيحان
ألمّ يخرق جلباب الظلام وقد خاطت يد النوم أجفاناً بأجفان
يلفُّنا بيد الشوق العِناق كما لفّت يد الريح أغصاناً بأغصان

وقال: أنشدني يعقوب بن أحمد الأديب النيسابوريُّ[2] قال أنشدني أبو

← (ابن عبدالله). ولاحظ ما تقدم آنفاً قبل ترجمتين.

في تتمة اليتيمة: خلص من سبل... نسج الفدام... أين السمك... فضيلة المجدى على المجدي.

١ ـ مترجم في الدمية التي طبعت أخيراً والتي هي أكمل بكثير من النسخ المطبوعة سابقاً.

٢ ـ يعقوب بن أحمد بن محمد هو أبو يوسف الكردي المتوفى سنة ٤٧٤ مترجم في دمية القصر وتاريخ نيسابور لعبد الغافر وإنباه الرواة وبغية الوعاة.

عامر النَسَويُّ[1] قال أنشدنا الماهر.

الميم والباء وما يَثْلُثهما

٣٩١٥ ـ مُبارز الدين أبو سعد إبراهيم بن يحيى بن عبدالله العِراقيُّ الأمير.

كان من أولاد الأمراء الأمجاد والشُجعان الأنجاد، وليَ إمارة الجبل بأسرِه وكان منزله بسبدان بالقرب من مشهد الإمام المهديّ بن المنصور، وكان رحيم القلب كريم النفس متودّداً، وله مرسوم على دار الخلافة في كلّ سنة ألف دينار.

٣٩١٦ ـ مُبارز الدين أبو الفضل أحمد بن الحسن الهكّاريُّ الأمير.

كان من الأمراء الذين استولوا على جبال الهكّاريّة، وكان جليل القدر، نبيه الذكر، ممدّحاً، له سخاء ومروّة.

٣٩١٧ ـ المُبارِزُ أبو الفتيان إيتكين بن عبدالله غلام الوافي الديلميُّ الأصفهسالار.

ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: كان المبارز من الشجعان المعدودين، وأرباب القوّة والنهضَة، وله البلاء الجميل في الوقعة مع العرب، وكانت وفاته في يوم الخميس رابع ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وأربعمائةٍ ببغداد.

---

١ ـ أبو عامر النسوي هو الحسن بن محمد بن علي القومسي المتوفي سنة ٤٤٩ هـ مترجم في دمية القصر ومنتخب سياق تاريخ ينسابور ومختصره وبغية الوعاة. وانظر بيتان له ذكرهما المصنف في الرقم ٣٧٦٥ دون ذكره.

٣٩١٨ ـ المُبارِزُ باتكين بن عبدالله الكرديّ الأصفهسالار.[١]

ذكره غرس النعمة محمد بن أبي الحسين بن الصابئ في تاريخه المذيّل على تأريخ والده وقال: من الأمراء الاصفهسالارين الذين أدركوا الدولة السلجوقيّة، وله ذكر، وكانت وفاته سنة سبع وأربعين وأربعمائةٍ.

٣٩١٩ ـ مُبارِز الدّين أبو المفاخر بدران بن فتوح بن سُلطان العُقَيليّ الجزريُّ الأميرُ.

روى عن الشيخ الأديب أبي بكر بن إسماعيل بن محمّد بن حمدان الحِيزانيّ، روى عنه كمال الدين أبو بكر المبارك بن [أبي بكر بن] حمدان بن الشعار في كتاب عقود الجمان وقال: كتب مبارز الدين بدران إلى عزّ الدين بن شدّاد الحلبيّ من شعره:

أبداً بالدعاء يأتونك الأتبـ	ـاع سعياً بالشكر والألطاف
فرسي بعتُ أمسِ واليوم رمحي	وكسائي وفروتي ولحافي
ما عسىٰ أن أقول عند خروجي	من بيوت الكِرامِ عريان حافي

٣٩٢٠ ـ مبارز الدين أبو عليّ خليل بن محمَّد بن يحيىٰ التركمانيُّ الأمير.

كان من الأمراء أصحاب النعم الجليلة زاهداً كثير الخيرات والإحسان إلىٰ من يقصده من أرباب الحاجات، وكان يَروِي من الأخبارِ قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ هذا الدين متين فأوغِل فيه برفق، ولا تُبغِّضْ إلىٰ نفسك عبادة اللهِ فإنّ المُنبَتَّ لا أرضاً قَطع ولا ظهراً أبقىٰ.[٢]

---

١ ـ تقدم مثل هذا الإسم في القوام فراجع وسيعيد ذكره بلقب المستخلص مع تفصيلات أخرى.

٢ ـ الحديث المذكور رواه العسكري في الأمثال والبزار والبيهقي في السنن وشعب

٣٩٢١ ـ المُبارِز داود بن قارَن الديلميّ الأصفهسالار.

ذكره غرس النعمة محمد بن أبي الحسين بن الصابئ في تاريخه الذي ذيّله على تاريخ والده وقال: كان من الأصفهسالارين الديلميّة الذين أدركوا الدولة السلجوقية.

٣٩٢٢ ـ مُبارِز الدين أبو نصر سنجر بن عبدالله التركيّ الموصِليّ الجُندي.[1]

كان شابّاً ذكيّاً وله تهوّس بالأشعار وحفظها، ويكتب خطّاً لا بأس به، وكان محبّاً للعلماء مفضّلاً عليهم لا يأكل طعاماً إلّا معهم؛ قرأت بخطّه ما كتبه إلى بعض أصحابه يتشوّقه:

لئن ضمّنا بعد الشتات تقارب | تبسَّمَ وجه الدهر بعد قُطُوبه
وإن كُحِلَت عيناي منك بنظرةٍ | غَفَرتُ لصرف الدهر كلّ ذنوبه

٣٩٢٣ ـ مبارز الدين أبو المظفّر سنقر بن عبدالله الحلبيّ الأمير.

كان من أمراء حلَب، له ذكر في التواريخ وكان جليل القدر حسن الذِكر مقرّباً عِند سُلطانِه محبّباً إلىٰ إخوانه.

٣٩٢٤ ـ مُبارِز الدين أبو العلاء شدَّاد بن يعقوب بن عليّ العقرِيّ.

لم أعلم شيئاً من شانه وقرأت بخطّ بعض الفقهاء قال: سمعتُ مبارزَ الدّين شدّاداً يقول: لاشكّ أنّ آدمَ كان أعقل من جميع أولاده[2]، والله عزّ

← الايمان عن علي وجابر وعائشة وابن عمرو فلاحظ كنز العمال ج ٣ و ٤٠.

١ ـ تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٠، الوافي ٤٨٨/١٥:٦٥٢، تاريخ حلب ١٧٦/٣ و ١٨٦. توفي سنة ٦٢٠.

٢ ـ قوله: (إنّ آدم أعقل من جميع أولاده) باطل عقلاً وشرعاً فلاشكّ أن الكثير من

وجلّ يقول فيه: ﴿وَلَقَد عَهِدنا إلىٰ آدَمَ مِن قَبلُ فَنَسِيَ وَلَم نَجِد لَه عَزماً﴾، ويقال: إنّ الإنسان إنّما سُمّي إنساناً لذلك، قال أبو تمّام:

لا تنسين تلك العهود فـإنّما ... سُمّيتَ إنسـاناً لأنّك نـاسي

٣٩٢٥ ـ المبارِز أبو فراس طغانتكِين بن عبدالله الدَيلَميُّ الأصفهسالار.

ذكــره الرئــيس أبــو الحسـين الصـابئ في تـاريخه وقـال: كـان مـن الإصفهسالاريّة الكِبَارِ المعدّين للإشتغال ومبارزة الأبطال.

٣٩٢٦ ـ مُبارِز الدّين أبو بكر عَـبدالله بـن عـمَر بـن أبي الفـوارس اليَمَـنيُّ الشجاع.

كان شجاعاً كريماً لطيف الأخلاق طـيّب المـعاشرة، حكـىٰ أنّ المـأمون [قال] ليحيى بن أكثم[1] وهو يريد الإنصراف: بَكِرّ غداً للمساعدة على الهريسة، فبكَر ولمّا أخذ مجلسه جاء الطبّاخ وقرأ: ﴿وَلَقَد عَهِدنَا إلىٰ آدَم من قبل فَـنَسِيَ﴾ [١١٥ / طه]، فقال المأمون: إنّه نسيَ ما أمرناه من اتّخاذ الهَريسَة؛ فقال يحيى: إنّه يُعاملَ مِثل ما عُومِلَ به آدمُ حتّى[2] أخرِجَ من الجنّة وعوقِبَ.

٣٩٢٧ ـ مُبارِز الدّين أبو محمّد عبدالله بن عمر الفارقيّ.

← أولاده هم أفضل منه، وأما أن الانسان سمي إنساناً للنسيان واستشهاده بقول أبي تمـام ففيها ما لايخفى. والآية المذكورة هي من سورة طه: ١١٥.

١ ـ يحيى بن أكثم أبو محمد المروزي المتوفى سنة ٢٤٢ مترجم في تاريخ بغداد والوفيات وسير الأعلام وتهذيب التهذيب وغيرها.

٢ ـ ربما يكون الصواب أو الأصل: حين أخرج.

٣٩٢٨ ـ مُبارِز الدّين أبو منصور القاسم بن عليّ بن عبدالرحمٰن القـهستانيُّ الكاتب.

من كلامه في تقليد: وأمرته بتقوى الله التي هـي أهـمّ أمـور الإسـلام إذا ميّزت الأمور، وأزكىٰ عـمل يحـصل عـليه المـراد إذا حُـصِّل مـا في الصـدور، فليسلك طريقها الاقصدَ يَسعد، وليلزَم نهجها الأقوم يسـلَم، وليهـتَدِ بـواضـح آثارِها اللاحِب، يُعرّج به عن مسالك المعاطب، وليستنِد مـن ذُراهـا المـنيع إلى الركن الأشد، وليَستَذرِ من كَنَفِها الأرحب بالظلّ الأمنع الأمدّ، فيها لها من كـنزٍ يزيد على الإنفاق وينمي، وسماءٍ إذا استُسقِيَتْ مجاديها هَمَتْ هاطِلةً وبكلّ خير وخيرٍ تهمي، ما ارتقىٰ إليها إلّا من أنـافَ عـلى درجـات اليـقين، ولا كـان مـع حِزبها إلّا من كان الله معه واعلم أن اللهَ مَعَ المُتَّقِينَ.

٣٩٢٩ ـ مُبارِز الدّين أبو حرب كش طغان بن عَبدالله الكُردِيُّ الأمير.

كان يحكم على جميع أكراد الجبل وله منهم نَسَب عالٍ، ولقديمـه إحسـانٌ على أهل الجبال، وكان مبارز الدين مُطاعَ الأمر بينهـم، وتوفّي شابّاً وقـد نـيّف على الثلاثين.

٣٩٣٠ ـ مُبارِز الدّين[1] أبو بكر كك بن سيف الدين محمّد بن أبي الجـيش الحميديّ المازجانيّ صاحب إربل والجبال.

كان من ملوك إربل والجـبال وآتـاه الله مـن المـلك والقـوّة والشهـامة والشجاعة والحكم والرياسة ما فاق به أهل زمانه، وعَمِر حتّىٰ أناف على المائة

١ ـ كثيراً ما يخلط المصنف بين الأوصـاف والألقـاب تكـثيراً للسـواد وابـتعاداً عـن الصواب والظاهر أنه اكتفى هنا بتلقيبه بمبارز بما جاء في شعر شيخه: ومبارز الأبطال تحت القسطل.

سنة، حدّثني بحديثه شيخنا بدر الدين ابن قُنَينُو الإربليّ، وكان من أصحابه وندمائه، وله فيه أشعار كثيرة، وعَمَر مدرسةً عظيمةً عالية البنيان شاهقة البنيان؟ ووقف عليها الأوقاف الجليلة، وأنشدني بدر الدين عبدالرحمٰن بن إبراهيم من قصيدةٍ [في رثائه]:

رَحَلت فَأجْرت مقلتي برحيلها ... دمعاً كمنهلّ السحاب المسبل

أوجودِ كفّك في المكارم والندى ... المنعم المتفضّل المتطوّل

الكامل الوصف المظفّر بالعِدى ... الصالح العمل الجواد المفضِل

منها:

هو واحد الدنيا وفارس حربِها ... ومبارز الأبطال تحت القَسْطل

منها:

طال الملوك شجاعةً ونباهةً ... وسماحةً بتكرّمٍ وتطوّل

٣٩٣١ ـ مُبارِز الدّين أبو بكر محمّد بن يوسف بن محمود العراقي.[١]

قال: قرأت بخطّ الثعالِبيّ في بعض تصانيفه: جلس قاصٌّ في مسجد بمصر فيه ثور بن يزيد[٢]، فلمّا أخذ القاصّ في القراءة انتهىٰ إلىٰ آية سجدةٍ فسجَد وسَجَد القوم فلمّا رفع رأسه، إذا ثور لم يسجد، فقرأ الناسُ ﴿فَسَجَدَ

١ ـ (أشار المصنف إلى نسخة أخرى فيها اسم جدّ المصنف: محمد).

٢ ـ ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٥٠ أو بعدها بقليل وكان قدرياً، وثقه جماعة من الأعلام له ترجمة في طبقات ابن سعد وتهذيب الكمال والكثير من المصادر فراجع تعليقة التهذيب.

وأما القصة المذكورة فلا سند لها ويكفيها أنها لقاص وشأن القصاص هو شأن الشعراء تقريباً فهم في كل وادٍ يهيمون.

المَـلائِكَةُ كُلُّهُم اَجمَعُونَ إلّا اِبليسُ أبىٰ أن يكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾[1] فـهَرَبَ ثـور ولم يَعُد إلىٰ ذلك المسجد حتّىٰ ماتَ.

٣٩٣٢ ـ مُبارِز الدّين أبو الفتح ملكشاه بن مكّـي بـن مـلكشاه الدَّيـلميُّ الصدر المؤرّخ الشاعر.[2]

قدم بغداد سنة ثلاث وسبعمائةٍ وهو رجل فاضل عـالم شـاعر جـئت[3] إلى خدمته فرأيته فصيح الكلام بالفارسيّة، وقد كتب قـصّة السـلطان الأعـظم غازان ابن أرغون ونظم وقائعه وأحواله بعبارة حسَنةٍ، وهو كتاب نـفيس، وله أشعار مليحة بالفارسيّة، وتولّى العمل بـنهر عـيسى، وكـان مـع جمـال الدّيـن القانجي وأخيه.

٣٩٣٣ ـ مُبارِز الدّين أبو الفتح يوسف بن قتلغ الحَلَبِيُّ الأمير.[4]

كان أميراً ممدّحاً، وفيه يقول شرف الدين راجح الحلّيّ[5]، ويُهـنّيه بـولد رُزِقه بعد كبَرِه:

طُل عَلىٰ رغم ألف كلّ حسـود	قـــاهر الجـدّ دائم التـأييدِ
عَظُمَت يا مبارز الدين نـعمىٰ	حكمت للـعلى بحسـن المـزيدِ
أيُّ نجم من خَـير بـدرٍ وشمسٍ	زان أفق العُلىٰ بسـعد السـعودِ
يـتجلّى الإقـبال مـنه وبـالوا	لد تـــبدو نجـابة المـولودِ

---

١ ـ اقتباس من الآية ١١ من سورة الأعراف.

٢ ـ تقدم في ترجمة فلك الدين فروز أنه مدحه مبارز الدين... الكاتب المؤرخ بـأبيات فارسية.

٣ ـ (لفظة جئت مختفية بالأصل).

٤ ـ تقدم مثل هذا الاسم في ج ١ برقم ٥٦٢ بلقب عز الدين فراجع.

٥ ـ تقدم ذكر راجح الحلي وقصيدة دالية له مع ترجمته بالهامش.

منها:

بـإباء الآبـاء يسـمو إلى المجـــ ـــد ويسنىٰ علاء جدّ الجـدودِ

منها:

وابقَ يا يوسف الثرى لترى من نســلِه كــلّ فـارس صـنديدِ

٣٩٣٤ ـ المبارك أبو القاسم أحمَد بن عَبدالله بن عَبدالمطّلب الهاشِميُّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.[١]

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المبارك، في حديث عـبدالله بـن عـباس رضي الله عنه قال: لمّا توفّي عبد المطّلب قبض أبو طـالب رسـولَ اللهِ صـلّى الله عليه وسلّم فكان يكون معه، وكـان أبـو طـالب لامـال له، وكـان يحـبّه حـبّاً شديداً، وكان لا ينام إلّا إلىٰ جنبه ولا يفارقه، وكان إذا أكـل عـيالُ أبي طـالب جميعاً أوفُرادىٰ لم يشبعوا، وإذا أكـل مـعهم رسـول الله صـلّى الله عـليه وسـلّم شَبِعوا، فكان إذا أراد أن يغدّيهم طلبه ليأكل معهم فيفضل من طـعامهم فـيقول

---

١ ـ والحديث المذكور رواه ابن عساكر في تاريخ دمشـق في السـيرة النـبوية ص ٧١ بسنده إلى ابن سعد، ورواه ابن سعد في الطبقات ١/١١٩ عن محمد بن عمر بن واقد الأسلي عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعن معاذ بن محمد عن عطاء وعن محمد بن صالح وعبدالله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن ابن عباس.

وأبو طالب عم النبي (ص) أبلى بلاءً حسناً في كفالة النبي ورعايته وقد توجهت أصابع الاتهام إليه في وقت متأخر من قبل السائرين في ركاب الظلمة من بني مروان وبني عباس بسبب ابنه هادم أبنية الشرك والنفاق ومدمّر خطوط التحريف والتزوير، وخير دليل على سموّ مقامه وعظمة منزلته ونقاء فطرته ديوانه وأشعاره المطبوعة إضافة إلى ماورد في سيرته، قال ابن أبي الحديد المعتزلي:

فـلولا أبـو طـالب وابـنه لما مثل الدين شـخصاً فـقاما

فـذاك بمكـة آوىٰ وحـاما وهذا بيثرب خاض الحـماما

له: إنّك لمباركٌ، وكان يسمّيه المبارك.

٣٩٣٥ ـ المبارك أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عبدالله القاضي.

ذكره الحافظ جمال الدين بن الجوزي في كتابه وقال: كان جدّه أبو عبدالله إذا قيل له، شيء قال: مبارك، فلُقّب به.[1]

٣٩٣٦ ـ المبارك المرضيّ أبو إسحاق إبراهيم بن المهديّ محمّد بن المنصور عبدالله الهاشِميُّ العبَّاسِيُّ الخليفة ولم يتم.[2]

ذَكره محمّد بن يحيى الصُوليّ في كتابه وقال: كان طويلاً سميناً أسمر اللون إلى السواد، بويع له بالخلافة بمدينة السلام سنة إثنتين ومائتين ولقّب: المبارك، وكان فصيح اللسان، وقام بالأمر له السندي بن شاهك[3] وصالحٌ صاحب

---

١ ـ وهذا الكلام يقضى بأن يكون الجدّ هو الملقب بالمبارك لا إبراهيم. ولم أعثر على ترجمة له.

٢ ـ انظر تفاصيل أخباره وقصة بيعته في الكتب التاريخية مثل الطبري حوادث سنة ٢٠٢ والكامل وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق والوفيات والأنساب للسمعاني والوافي والمنتظم وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام ص ٦٧ ولسان الميزان وأنساب الأشراف والمعارف لابن قتيبة وعيون الأخبار وتاريخ اليعقوبي وأخبار القضاة والعقد الفريد والزاهر للأنباري والفتوح لابن أعثم ومروج الذهب وأولاد الخلفاء للصولي والفهرست للنديم وثمار القلوب للثعالبي وغيرها.

٣ ـ السندي بن شاهك أحد أعوان الظلمة وكان صاحب المهمات الوحشية الخاصة لهم انظر أخباره في تاريخ الطبري والكامل. قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٣ في سبب حبس ووفاة موسىٰ بن جعفر أن الرشيد حبسه عند السندي وتولت جدسه أخت السندي فحكت

←

المصلّى[1] ونصير الخدام وَصِيف، وأعطى كلّ رجل من الجند مائتي درهـم، وفي عاشر ذي الحجّة من سنة ثلاث و مائتين استخفىٰ إبراهـيم، وكـانت أيّـامه التي ادّعى فيها الخلافة سنةً وشهوراً، وكان إبراهيم شاعِراً عالماً بالغناء، بـايعه أهـل بغداد بعد قتل الأمين وقيام المأمون، ولم يزل كذلك إلىٰ أن قدم المأمون ثمّ ظـهر عليه فعفا عنه، توفّي بسامَرّاء سنة أربعٍ وعشرين ومائتين ومولده سـنة إثـنتين وستّين ومائةٍ.

٣٩٣٧ ـ المبارك أبو محمّد الحسَن بن عليّ المرتضىٰ بـن أبي طـالب الهـاشميّ العَلَويُّ الخليفة.[2]

ومن ألقاب الحسَن بن عليّ المبارك.

٣٩٣٨ ـ المبارك أبو بكر عبدالله بن عَدِيّ بن نوفل بن عبد مناف القُـرشِيُّ المكّيُّ.[3]

← عنه أنّه كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجّده ودعاه إلى أن يزول الليل ثم يقوم فيصلي حتى الصبح ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال فيصلي حتى العصر ثم يذكر الله حتى المغرب فالعتمة... وكانت إذا رأته قـالت: خاب قومٌ تعرضوا لهذا الرجل الصالح... ولما كان محبوساً بعث إلى الرشيد بـرسالة أنّـه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلّا ينقضي عنك معه يوم من الرخاء حتى ينقضيا جميعاً إلى يومٍ ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون.

١ ـ صالح صاحب المصلى مذكور أيضاً في الكتب التـاريخية وهكـذا نـصير الوصـيف الخادم.

٢ ـ تقدم ذكره عليه السلام بلقب القائم ولم أجد من ذكره بلقب المبارك وإنما ورد هذا اللقب لأخيه الحسين كما في رواية ابن أبي الثلج.

٣ ـ ذكره ابن قدامة في كتابه التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٣٩ وذكر لقبه المبارك.

ذكره أبو عبدالله مصعب بن عبدالله الزبيري في كتاب أنساب قريش، وقال: فولد عديُّ بن نوفل المباركَ واسمه عَبدالله والصباح واسمه عبيدالله والفارغة وأمهم الناقصة بنت أسد بن عبدالعزّى بن قُصَيّ بن كلاب.

٣٩٣٩ ـ المبارك أبو محمّد عِيسَى بن عَبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب الهاشِميّ الأديب.[١]

ذكره أبو بكر محمّد بن يحيى الصُولِيُّ في كتاب الأوراق وقال: كان أديباً فاضلاً، ومن شعره في أبي بكر عبدالله بن مُصعَب الزبيريّ:

فلو علم الطاهر المصطفىٰ ... بما بسط اللهُ في أُمَّتِه

بنو عَمِّه ساسَةٌ للعبادِ ... بنور الهدى وبنو عمّتِه

← ولم يورد ابن الكلبي إسمه في جمهرة النسب ص ٦١ عند ذكره لأبيه وبعض إخوته وأسرته.

١ ـ مترجم في عامة كتب أنساب الطالبية ولسان الميزان وميزان الاعتدال والمجروحين والثقات لابن حبان والتاريخ الكبير ومعجم الشعراء ورجال الشيخ الطوسي والنجاشي وفهرست الشيخ الطوسي وغيرها وانظر مقاتل الطالبيين ص ٣٠٥ والكامل في الضعفاء ٢٤٢/٤.

قال العمري في المجدي: يدعى المبارك وكان سيداً شريفاً روى الحديث وكان مليح الشعر وأمه أم الحسين بنت عبدالله بن الباقر....

ومن شعره في رثاء الحسين صاحب فخ وأهل بيته:

فلأبكين على الحسين ... بعبرة وعلى الحسن

وعلى ابن عاتكة الذي ... أثووه ليس بذي كفن

كانوا كراماً كلهم ... لاطائشين ولاجبن

غسلوا المذلة عنهم ... غسل الثياب من الدرن

هذا وخير من ترجم له هو صاحب المجدي.

(وأما عبدالله بن سالم فانظر لترجمته الأغاني والكامل للمبرد آخر صفحة منه).

وفي المبارك يقول عبدالله بن سالم:

كساني قميصاً مرّتين إذا انتشىٰ ... وينزِعه منّي إذا كان صاحيا
فلي فرحةٌ في سكره بقميصه ... وروعاته في الصحو حصّت شوائيا
فياليت حظّي من سروري كآبتي ... ومن ثوبه ألّا عَليَّ ولَالِيا

٣٩٤٠ ـ مُبارك الدولة أبو نصر الفتح بن عبدالله الحَلَبيُّ الأمير بِحلَب.

ذكره يحيى بن حميد الحلَبيّ في كتاب معادن الذهب في تاريخ حلَب وقال: كان مبارك الدولة دزدار حلَب في أيّام الأمير مرتضى الدولة ابن لؤلؤ[1] ولمّا هَرَب صالح بن مرداس[2] من القلعة اتّهم مرتضى الدولة غلامه الفتح بأنّه واطأ ابن مرداس على الهَرَب وراسله بذلك فاعتذر فلم يقبل منه فاستوحش الفتح من المرتضى وفسد قلبه وجرىٰ أمور وأسبابٌ أوجب الحال أن كاتب مباركُ الدولة الحاكمَ الخليفة بمصر يسلّم القلعة والبلد إليه، في كلامٍ طويلٍ قد ذكره في التاريخ.

٣٩٤١ ـ المُبارك أبو الفضل محمّد بن أحمد بن صَالح بن المصحِّح البغداديُّ المحدّثُ.

يروى بسنده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّما الناسُ كإبلٍ مائةٍ لا تكاد تجد فيها راحلةً»[3] قال:

---

١ ـ (مرتضى الدولة هو أبو نصر منصور الآتي ذكره في موضعه، وراجع تفاصيل الخبر في تاريخ الكامل لابن الأثير ٢٢٧/٩).

٢ ـ تجد أخبار صالح بن مرداس الكلابي في الكامل والكثير من الكتب التاريخية ولاحظ سير الأعلام والوفيات توفي سنة ٤٢٠.

٣ ـ الحديث رواه أحمد والبيهقي في السنن والترمذي وابن ماجة والبخاري في كتاب

أراد صلّى الله عليه وسلّم أنّ الناس كثير والمرضيُّ منهم قليل كما انّ المائة من الإبل لا يُصاب فيها الراحلة الواحدة.

٣٩٤٢ ـ مُبارِي الريح الخَطِيم بن عَدِيّ بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث ابن الخزرج.[(١)]

ذكره محمّد بن سعد في الطبقات، وقال: هو والد قيس بن الخطيم، وليلى بنت الخطيم هي التي أقبلت إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وهو مُولّي ظهره الشمسَ فضربَت على منكبه، فقال: من هذا اَكلَه الاسُودُ؛ وكان كثيراً ما يقولها، فقالت: أنا بنت مُطْعِمِ الطير ومباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئت لأعرِض عليك نفسي تزوّجني؛ قال: قد فعلت؛ فرجَعَت وأعلَمَت قومَها فقالوا لها: بئس ما صنعتِ أنت امرأةٌ غيرىٰ وعنده نساءٌ فاستقيليه، فرجعت فقالت: يا رسول الله أقِلني؟ قال: قد أقلتك؛ فزوّجها مسعود بن أوس[(٢)] فبينا هِيَ تغتسل في حائطٍ إذ وثب عليها ذئب لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم [فأكل بعضها فأدركت فماتت].

٣٩٤٣ ـ مُباري الريح عمرو بن عامر القَيسي الجواد.

كان من الأسخياء العظماء وفيه يقول كعب بن مالك:[(٣)]

← الرقاق باب رفع الأمانة ١٣٠/٨ كلهم عن ابن عمر فلاحظ كنز العمال ٤٤٠٩٨/١٦ ص ١١٤.

١ ـ الطبقات الكبرى ١٥٠/٩ بتفصيل ومغايرة والترجمة فيها هي لليلى، وليس للخطيم ذكر مستقل خلافاً لما يوهم المصنف بسوء تصرفه في النقل.

٢ ـ مسعود بن أوس خزرجي صحابي مترجم في أسد الغابة والأصابة وغيرهما.

٣ ـ كعب بن مالك الأنصاري السلمي الشاعر مترجم في أسد الغابة وسير الأعلام والإصابة وتهذيب التهذيب وغيرها.

ألا أيّ هـذا السـائلي عـن عشـيرتي هــلمّ إلىٰ أهــلِ المكــارم والفــخرِ
أنا ابن مُبارِي الريح عمرو بـن عـامر نمتّ إلى قـحطان في سـالف الدهـرِ[1]
نـصرنا رسـول الله إذ حـلّ وسـطنا بـببيض اليمـاني والمُـثَقَّفَةِ السُـمُرِ

٣٩٤٤ ـ مُباري الريح عمرو بن معشر بن النار بن الحارث الطائيُّ الجَواد.
كان من أجواد العَرب المعروفين بالسخاء والشجاعة وممّا يحكىٰ عنه....

٣٩٤٥ ـ مُباري الريح يقظَان بن زيد بن أرقم الحَنَفيُّ الجَواد.[2]
ذكره محمّد بن السائب الكلبيّ في جمهرة النسب وذكـر [أنـه لقب بـذلك لجوده].

٣٩٤٦ ـ المُباهِي أبو الفوارس باتكين بن عَبدالله الخادميُّ الأصفهسالار.[3]
ذكره الرئيس أبو الحسين هلال بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقـال: كان أحد الأصفهسالاريّة معدود في جملة الأمراء والأجناد الذين شـغبوا عـلى الملك جلال الدولة سنة ثمان وعشرين وأربعمائةٍ.

٣٩٤٧ ـ المُبدِعُ أبو الفرج هبة الله بن الحسَن بن هبة اللهِ التـنوخيُّ المـعرّي الأديب.
ذكره كمال الدين أبو بكـر المـبارك بـن حمـدان ابـن الشـعّار في كـتاب

---

١ ـ (وكان في الأصل: نموت إلى قحطان في قحطان).
٢ ـ جهمرة النسب ص ٥٤٢ وفيه: ويقظان بن زيد بن أرقم وهو مباري الريح لجوده.
٣ ـ انظر ماتقدم بلقب الفاخر برقم ١٨٣٠ فلعله هو.

تحفة الكبراء وقال: كان من شعراء المَعرَّة، معدود من فضلائها، أهدىٰ كتاباً إلى الرئيس سنيّ الدولة أبي الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن عليّ الطرابلسيّ المعروف بابن القانون [وكتب معه]:

لخزانة الشيخ الأجلّ ... أبي الحسين ابن الحسَين
ذاك الذي شاد العُلىٰ ... والفخر فوق النيِّرين
وسَماَ بعزمٍ نائلٍ ... حدّ المهنّدِ والردَيني

فيها:

فَحبوته بستان آد ... ابٍ خلا من كلّ مَين
هو بهجة القلب الكئيـ ... ـب ونزهة للناظِرَين
أهديته مقة لأُصـ ... ـلحَ بين أيّامي وبيني

٣٩٤٨ ـ المُبَرقَعُ أبو حرب اليماني بن عبدالله السُفيانيّ.[1]

ذكره أبو جعفر محمّد بن جرير الطَبَريُّ في تاريخه وقال: ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان فيها من الأحداث خروج أبي حرب اليماني بفلسطين وخروجه على السلطان، وسبب ذلك أنّ بعض الأجناد أراد النزول في داره وهو غائب وفيها زوجته فمانعته عن ذلك فضربها فجاء زوجها فعرّفته ذلك، فمضىٰ إلى الجنديّ فضربه بالسيف فقتله وخرج وألبس وجهه بُرقعاً كي لا يعرف وادّعىٰ أنّه السفيانيّ، وتبعه خلق كثير، وجرت له خطوب مع عسكر المعتصم وأنفذ إليه رجاء بن أيّوب في زهاء ألف فارس، وكان المُبرقعُ قد صار في مائةِ ألف فارس، فطاوله إلى أن أسره، وحمله إلى المعتصم بسامرّاء.

---

١ ـ تاريخ الطبري أول حوادث سنة ٢٢٧ بتفصيل باسم أبي حرب المبرقع اليماني.
ورجاء بن أيوب مذكور في الكتب التاريخية.

٣٩٤٩ ـ المُبَشِّرُ أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشِميُّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.[١]

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المُـبشِّر، في حـديث أبي هـند الداري[٢] قال: أُهدِيَ لرسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم طبق من زبيب مغطّىً فكشف عـنه صلّى الله عليه وسلَّمَ، ثمّ قال: كلوا بسم اللهِ نعم الطـعام الزبـيب يشُـدُّ العَـصَب ويذهب الوَصَب ويـطفي الغـضب ويـطيب النهكـة ويـذهب بـالبلغم ويُـصَفِّي اللون.[٣]

٣٩٥٠ ـ مُبيدُ المشركينَ أبو الحسن عَليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب الهاشِميُّ الخَليفة أميرالمؤمنين.[٤]

---

١ ـ انظر ما سيأتي تحت الرقم ٣٩٦٨ ففيه وجه تلقيبه بالمبشر وغيره من الألقاب.

٢ ـ أبو هند الداري مترجم الإستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

٣ ـ الحديث أخرجه ابن السني وأبو نعيم والخطيب والديلمي وابن عساكر كما في الرقم ٢٨٢٦٦ ج: ١، ص ٤١ من كنز العمال.

٤ ـ قال أبو نعيم الأصبهاني في بـاب فـضائل أمـيرالمـؤمنين عـيه السـلام في كـتاب معرفة الصحابة الورق ٢١/أ: ومن أساميه المشتقة من أحواله: أميرالمؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومبير الشرك والمشركين و...

أما حديث أبي رافع فقد رواه الطبري في تاريخه ١٩٧/٢ عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن حبان بن علي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه. ورواه الطبراني في المعجم الكبير و ٥١ عن الحضرمي مطين عن علي بن حكيم عن حبان. ورواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ٣٥/١٤ عن الطبري. ورواه ابن المغازلي في المناقب ص ١٩٧ بسنده عن عمر بن ثابت عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع... ورواه الذهبي وابن حجر في الميزان ولسانه عن مخول عن عبدالرحمان بن الأسود عن محمد بن عـبيدالله... ورواه الحـموي في فرائد السمطين بسنده عن علي بن عبدالحميد عن حبان عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع.

←

ومن ألقاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام مُبيد المشركين، عن أبي رافع قال: لمّا كان يوم أُحُد نظر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلى نَفَرٍ من قريشٍ، فقال لعليّ: إحمل عليهم؛ فحمل عليهم فقتل هاشم بن أميّة المخزوميَّ[1] وفرّق جماعتهم، ثمّ نظر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلىٰ جماعةٍ من قريش، فقال لعليّ: إحمل عليهم، فحمل عليهم وفرّق جماعتهم وقتل فلاناً الجُمحِيَّ، ثمَّ نظر إلىٰ نفرٍ من قُريش، فقال لِعَليّ: إحمل عليهم، فحمل عليهم وفرّق جماعتهم، فقال له جبرئيل: إنّ هذه المواساة؛ فقال عليه السّلام: إنّه منّي وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكم يا رسول الله.

وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال لي معاوية: أتُحِبُّ عَليّا؟ قلت: وكيف لا أُحِبُّه وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيَّ بعدي، ولقد رأيته بارز يوم بدرٍ وهو يُحَمحِم كما يُحَمحِم الفرسُ ويقولُ:

← ورواه محمد بن سليمان الكوفي المتوفى سنة ٣٠٠ تقريباً بأسانيد في المناقب ح ٣٨٢ و٣٩٢ و٤٠٣ وله طرق كثيرة من غير طريق أبي رافع. فلاحظ تاريخ دمشق ترجمة الامام أميرالمؤمنين.

وحديث سعد أيضاً له أسانيد وطرق كثيرة جداً فلاحظ المناقب لمحمد بن سليمان وتاريخ دمشق وغيرهما.

وأما حديث المنزلة فقد ألف العلماء فيه من قديم الزمان كتباً وأخرجه الحافظ أبو حازم العبدوي بخمسة آلاف سند فلاحظ كتاب الغدير وإحقاق الحق وعبقات الأنوار وغيرها.

ومعاوية هو ابن أبي سفيان سيد المنافقين وقائد مسيرة التحريف، وحواره مع سعد بن أبي وقاص تم بعدما أمر الناس في البلاد الاسلامية بلعن أميرالمؤمنين فرفض سعد ذلك ولهذا وأمثاله تم اغتيال سعد فيما قيل.

١ ـ هاشم بن أمية المخزومي. كذا في الأصل ومثله في ح ٤٠٣ من المناقب لمحمد بن سليمان وأما الرقمين الآخرين من المناقب ففيهما: هشام. ولم أجد له ذكراً في سائر الكتب.

بــازلُ عــامين حــديث ســنّ
ســنحنح[1] اللــيل كـأنّي جـنّي
لمثـــل هـــذا ولدتنـــي أمّـــي

فما رجع حتّىٰ خضبت سيفه دماً.

٣٩٥١ ـ مُبَيِّضُ البَطحَاءِ أبو أميّة حُذَيفة بن المغيرة بـن عـبدالله بـن عـمر المخزُوميُّ الجَوَاد.[2]

من ألقاب أبي أميّة حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بـن مخـزوم بـن يقظة ابن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بـن النـضر القُـرَشيّ المخزومي وهو أبو أمّ سَلِمةَ زَوج النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الميم والتّاء وما يَثْلُثهما

٣٩٥٢ ـ المتأيّدُ باللهِ أبو أحمد [وأبو] منصور إدريس بن عليّ النّـاصر بـن حَمُّود العَلَوِيُّ الحسنيّ الخليفة بالأندلسِ.[3]

قال صاحب تاريخ الأندلس: لمّا قتل المعتلي باللهِ يحيى بن عـليّ في المحـرّم سنة سبع وعشرين وأربعمائةٍ رجع أبو جعفر أحمد بن أبي موسى بن نـقيّة ونجـا الخادم الصَقلبيُّ ـ وهما مُدَبِّرا دولة الحَسَنيّين ـ فأتيا مالقة، وكان أخـوه إدريس

---

١ ـ (السنحنح: العريض في الليل).

٢ ـ مذكور في جمهرة النسب، والتبيين في أنساب القرشيين.

٣ ـ جذوة المقتبس ٣٠، بـغية المـلتمس ٣٧، الكـامل لابـن الأثـير ٢٨٠/٩، البـيان المغرب ٢٨٩/٣، سير أعلام النبلاء ١٤١/١٧:٨٥، الوافي للصفدي ٣٢٤/٨، انظر نفح الطيب ٢٨٢/١ وعمدة الطالب ص ١٦٠.

ابن عليّ بسبتة فاستدعياه إلى ما لقة وبايعاه بالخلافة، وتلقّب بالمتأيّد باللهِ فبقي كذلك إلى سنة ثلاثين، وحدّث القاضي محمّد بن إسماعيل بن عبّاد[1] نفسه بالتغلّب على البلاد وكان المتأيّد محبّ الأدب ولم يزل مطاع الأمر إلى أن توفّي في المحرّم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائةٍ وكانت مدّته أربع سنين.

٣٩٥٣ ـ المتعزّز بالله أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأمَوِيُّ الخليفَة بدِمَشق.[2]

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال: بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد بن [الوليد بن] عبدالملك في ذي الحجّة سنة ست وعشرين و مائةٍ، قيل إنّ أخاه عهِد إليه وقيل لم يَعهد إليه، واستولىٰ بغير عهدٍ، وخلع نفسه في يوم الإثنين رابع عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائةٍ، قيل: إنّه مكث أربعين ليلةً ثمّ خلع، وقيل: مكث سبعين ليلةً، وكان طويلاً جسيماً أبيض جميلاً خفيف مقدّم اللحية والعارضين، ولم يزل حيّاً إلىٰ سنة إثنتين وثلاثين ومائةٍ وقتل في الخازر[3] مع مروان بن محمّد.

٣٩٥٤ ـ المتقرّبُ أسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ ابن كعب بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميميُّ الصحابيّ

---

١ ـ محمد بن إسماعيل بن عباد هو أبو القاسم اللخمي ذو الوزارتين قاضي اشبيلية المتوفى سنة ٤٣٣ مترجم في سير الأعلام والعبر وغيرهما وسيأتي ذكره استطراداً في ترجمة ابنه المعتضد عباد.

٢ ـ تاريخ دمشق ومختصره وتهذيبه والوفيات ٤٤٣/١ وسير الأعلام وتاريخ الاسلام ص ٣٤ و ٣٧٠ والوافي ١٦٣/٦ وغيرها. ونقل المصنف هنا بتغيير وتخليص.

٣ ـ(والخازر، نهر بين إربل والموصل).

الأمير على جند البصرة.[1]

ذكره أبو عمر ابن عبدالبرّ في كتاب الاستيعاب[2] وقال: وفد على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقال: أتيتُك أتقرّب إليك؛ فَسُمِّيَ المُتَقَرِّب، في رواية الكلبي عن أبيه، وقال سيف: أسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من المهاجرين وفد إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأمّره عمر بن الخطّاب على جند البصرة.

٣٩٥٥ ـ المُتَّقِي للهِ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد الهاشِمِيُّ العبّاسِيُّ الخَلِيفةُ.[3]

أُمّه أمّ ولد إسمها خلوب، مولده في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين، ولم يلِ الخلافة من بني العبّاس من إسمه ابراهيم سواه، بويع له بالخلافة يوم

---

١ ـ انظر أخباره في تاريخ الطبري وأسد الغابة والاصابة ٤٥/١ وجمهرة النسب ص ٢٢٩ وفيه المتقرّب أيضاً خلافاً للمطبوع من أسد الغابة والاصابة ومع ان الأخير ينقل عن الكلبي.

وسيف هو ابن عمر الضبي مترجم في التهذيب.

وكان في ط ١: أسود بن عبس بن وهب.... زيد مناة بن تميم أسماء بن زهير التميمي. فقدمنا (أسماء بن) إلى موضعه فهو جدّ المترجم وحذفنا (زهير) لأننا لم نجد له محلاً من التوجيه.

٢ ـ لم أجد ذكره فيه؛ لا في المطبوع بهامش الاصابة ولا في الطبعة الحديثة.

٣ ـ (انظر أخباره في كتاب الأوراق) وتاريخ بغداد والفوات والوافي والكامل والروحي والفخري وتاريخ الخلفاء ونكت الهميان والمنتظم وسير أعلام النبلاء ١٠٤/١٥، وأخبار الراضي والمتقي للصولي ١٨٦ ـ ٢٨٥، مروج الذهب ٥٣٠/٢، التنبيه والاشراف ٣٤٤ وتاريخ الاسلام وغيرها.

توفيّ أخوه الراضي[1] بالله يوم السبت سادس شهر ربيع الأوّل سنة تسع وعشرين وثلاثمائةٍ، وكان فيه صلاح وكثرة صيام وصلاة، وكان سهل الأخلاق لم تقع عينه علىٰ مسكرٍ قطُّ، ووُلّي أبو عبدالله البَريديّ الوزارة وخرج المتّقي إلى الموصِل ثم رجع، وفي أيّامه سنة إحدىٰ وثلاثين كان خروج الديلم، ووصل معزّ الدولة أحمد بن بويه إلى العراق، وغلب توزون على سامرّاء وتكريت والموصِل، ولمّا دخل المتّقي بغداد قبض توزون عليه يوم السبت لإحدىٰ عشرة ليلةً بقيت من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسمله بالسِنْدِيَّة، فكانت خلافته ثلاثة سنين وأيّاماً، وبقي مسمولاً الى رابع عشر شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائةٍ، وتوفي في هذه اليوم ودفن بالرصافة، ومن شعر المتّقي لما سمله تُوزُون:

العين للمرء سراج له ... تونسه من وحشة الدنيا

فمن له عمر بلا ناظر ... فقد بلي من أعظم البلوىٰ

٣٩٥٦ ـ المتَّقي أبو الحسن عليّ بن أحمد بن حسكا الديورشيّ الفقيه.[2]

ذكره الامام شرف الدين أبو الحسن عليّ بن زيد الأنصاريّ البيهقيّ في تاريخه وقال: مولده بقرية دِيورة وكان يلقّب بالفقيه المتّقي وهو من أكابر تلامذة الامام إسماعيل بن عبدالرحمان الصابونيّ.[3]

---

١ ـ (والراضي هو أبو العباس أحمد ولم يكن بيعة المتقي يوم وفاة الراضي بل بقي الأمر موقوفاً إلى العشرين من ربيع الأول).

٢ ـ (تاريخ بيهق ص ٢١٥ وفيه حسنكا الديوري. وديورة قرية بنواحي نيسابور كما في معجم البلدان).

٣ ـ تقدمت ترجمة الصابوني في تعلقياتنا السابقة.

٣٩٥٧ ـ المتّكِلُ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكلابيُّ المحدثُ.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن عليّ بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب وقال: حدّث عن فضيل بن عبدالوهّاب.[2]

٣٩٥٨ ـ المتلقِّن أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز بن عبدالله البغداديّ.

سمع كتاب بيان الخطأ والصواب من أحاديث الشهاب على شيخنا الصاحب محيي الدين أبي محمد يوسف بن جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمٰن ابن عليّ بن الجوزي بسماعه من والده المصنّف في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ.

٣٩٥٩ ـ المُتَلَمِّسُ جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن زيد بن دَوفَن بن [حرب بن] وهب بن جُليّ بن الأحمَس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار ابن معدّ بن عدنان.[3]

وهو خال طرفة بن العبد وكانا ينادما [ن] عمرو بن هند فبلغه أنّهما هجواه فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين وأوهمهما أنّه أمر لهما بجائزةٍ، وكان الأمر بالقتل فخرجا حتّىٰ إذا كانا بالنجف إذا هما بشيخ على لقم الطريق يحدّث

---

١ ـ تاريخ بغداد، روى عنه الخطيب البغدادي بواسطتين وروى المترجم عن فضيل ومحمد بن عبدالواهب الحارثي، فالمترجم من أعلام القرن الثالث.

٢ ـ فضيل بن عبدالوهاب هو أبو محمد الغطفاني القناد مترجم في تاريخ أصبهان وتاريخ بغداد وتهذيب التهذيب.

٣ ـ جمهرة أنساب العرب ٣٩٢، الاشتقاق ٣١٧، جمهرة النسب ٦٠١، تاريخ دمشق بتفصيل.

وفي ديوان الفرزدق: الق الصحيفة يا فرزدق انّها ....

ويأكل من خُبزٍ بيده ويتناول القمّل فيقصعه، فقال له المتلمِّسُ: ما رأيت كاليوم شيخاً أحمق، فقال الشيخ: وما رأيت من حُمقِي؟ أُخرِج خبيثاً وأُدخِل طيّباً وأقتُل عدّواً، أحمق والله منّي من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمِّسُ بقوله فطلع عليه غلام من أهل الحيرة، فقال له: أتقرأ يا غلامُ؟ قال: نعم، ففكّ الصحيفة ودفعها إليه فإذا فيها: أمّا بعد فإذا أتاك المتلمّس بكتابنا هذا فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيّاً. فأخذها المتلمِّسُ وقذفها في نهر الحيرة، ثمّ قال لطرفة: إنّ في صحيفتك واللهِ مثل ما في صحيفتي فقال طرفة: كلّا! لم يكن ليجترئ عليَّ؛ وأخذ المتلمّس نحو الشام فنجا رأسه، وتوجّه طَرَفة نحو البحرين فقُتِل، وقال الفَرَزدَق:

إلقِ الصحيفة يا فرزدَقُ لا تكن نَكداءَ مثل صحيفة المتلمِّس

٣٩٦٠ ـ المتمنّي عامر بن عبدالله بن الشجَبَ بن عبد ودّ بن عوف الكلبيّ الشاعِرُ.[١]

ذكره الأمير أبو نصر عليّ بن ماكولا في كتاب الإكمال عن دفع عارض الارتياب عن الأسماء والكنى والألقاب؛ وقال: لقّب ببيتٍ قاله:

[تمنّيت أن ألقىٰ لَميساً فنلتها وأسرى ابن بَدْءٍ بالسيوف القواضب]

٣٩٦١ ـ المتمنّى نصر بن الحجّاج السُلَميُّ الشاعر الفارسُ.[٢]

---

١ ـ المؤتلف والمختلف ١٣٤٠/٣ نقلاً عن ابن دريد، وكذلك الاكمال ٤٢/٥ والأنساب للسمعاني: الشجبي. (ضبط المصنفُ اللقبَ بصيغة اسم المفعول والصحيح ما أثبتناه لأنه تمنّى رقاش إمرأة من عامر الأجدار كما في تاج العروس ٣٥٠/١٠). ولعله أراد أن يضبط التالي فاشتبه عليه.

٢ ـ (تاج العروس ٣٥٠/١٠ ورغبة الآمل ١٣٩/٥) وجمهرة أنساب العرب ص ٢٦٢، وجمهرة النسب ٤٠٣، والمؤتلف والمختلف ٣٣٢/١ و٢١٤٥/٤، طبقات ابن سعد ٢٨٥/٣، ←

كان من أحسن الناس وهو الذي حلق رأسه عمر بن الخـطّاب ونفاه إلى البصرة وكان من حديثه أنّ عمر بن الخطّاب رَضي الله عنه سمع فارعة بنت همّامٍ تنشد:

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فـأشربها ... أم هل سبيلٍ إلىٰ نصر بن حجّاجِ

فلمّا أصبح أحضر المتمنّىٰ فلمّا رآهُ بهَرَه جماله، فقال له: أنت الذي تـتمنّاك الغانيات في خدورهنّ والله لأُزيلنّ عنك رداء الجمال، ثمّ دعا بحجّام فحلق رأسه، وكانت له جمّة فينانة، فقال: أنت محلوقاً أحسن، فقال: أيّ ذنبٍ لي وذاك، فقال: صدقت، الذنب لي إن تركتك في دار الهجرة. فنفاه إلى البصرة وكتب إلىٰ مجاشع بن مسعود[1] أنّي سيّرت نصر المتمنّىٰ ابن حجاج إلى البصرة، فـاستلب نسـاء البصرة لفظة عمر فضرب بها المثل، ولمّا قدم البصرة أنزله مجـاشع منزله لقرابته وأخدمه امرأته شميلة.

٣٩٦٢ ـ المتنبّي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن [الحسن بن عبدالصمد، ابن] عبدان الكنديُّ الكوفيُّ الشاعر المجِيدُ.[2]

← أسد الغابة ٤٥٦/١، والوفيات. وفارعة بنت همام هي أم الحجاج بـن يـوسف الثـقفي وكانت زوجة المغيرة بن شعبة ولذلك كتب عبدالملك بن مروان للحجاج في بعض كتبه «يا ابن المتمنّية»، ذكرها ابن خلّكان في الوفيات ٢٩/٢ ـ ٣١ وذكر القصة الواردة في المتن نقلاً عن ابن الجوزي في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر وبتلخيص والمتمنّى هنا بصيغة اسم المفعول كما هو واضح.

١ ـ مجاشع مترجم في التهذيب وتاريخ أصبهان والأنساب للسمعاني في: السمالي.

٢ ـ اليتيمة ١٣٩ ـ ٢٧٧ تحت الرقم ١٥ ونقل المصنف هنا بتغيير وتلخيص كثير وفي اليتيمة: ما مقامي بأرض نخلة... ونفر من غلمانه. هذا وهو أشهر من أن يذكر ويعرّف وديوانه مطبوع وبعض شروح ديوانه مطبوع أيضاً وانظر تاريخ بـغداد ١٠٢/٤، وتـاريخ دمشـق، ←

ذكره الثعالبيُّ في شعراء الشام وقال: هو كوفيّ المولد، شاميّ المنشأ، نادرة الفلك، وواسطة عقد الدّهر في صناعة الشعر، ولد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائةٍ، وبلغ من كبر نفسه أن دعا إلى بيعته قوماً على حداثة سنّه وعرف به والي البلدة فحبسه؛ وقال أبو الفتح عثمان بن جنّيّ إنّما سمّي المتنبّي بقوله:

أنا في أمّةٍ تداركها اللـ ـهُ غريب كصالح في ثمود

ما مقامي بدار نخلة إلّا كمقام المسيح بين اليهود[1]

وكان قبل اتّصاله بسيف الدولة مدح جماعةً، ويقال:إنّ عليّ بن منصور الحاجب لمّا مدحه بقصيدته التي أوّلها:

بِأبي الشموسُ الجانحاتُ غواربا [اللابسات من الحرير جلاببا][2]

أعطاه ديناراً واحداً، فسمّيت الديناريّة.

وأخباره وأشعاره قد ذكرها أفاضل العلماء والأدباء، وسارت مَسير الشمس في الشرق والغرب، وصنّفوا في شعره أكثر من مائةِ مصنَّف، وكان قد مضىٰ إلى فارس ومدح عَضُد الدولة، وارتحل عن شيراز بحسن حالٍ ووفور مالٍ ولم يَقبل ما أشِيرَ عليه من الاحتياط باستصحاب الخفَراء والمبذرقين فخرج عليه سريّة من الأعراب فقتل مع ابنه محسَّدٍ ونفر منه غلمانه وفاز الأعراب بأمواله وذلك سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بالقرب من جَبُّل.[3]

← ووفيات الأعيان ٤٠٠/١ و٤٥٢، والوافي ٣٣٦/٦، والمنتظم وفيات ٣٥٤ وتاريخ الاسلام ص ١٠٢ وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٦، والأنساب للسمعاني: المتنبي، ولسان الميزان.

١ ـ الديوان ص ٥٠ من قصيدة طويلة قالها في صباه والبيت الأول هو في نهاية القصيدة وأما الثاني ففي أواسطها. وفي الهامش: وروي «دار نخلة» وهو الأصح مكان بالشام. وفي نسخة: بأرض نخلة.

٢ ـ الديوان ص ١١٢ ـ ١١٥.

٣ ـ(وجَبُّل بليدة بين النعمانية وواسط).

٣٩٦٣ ـ المتنبّي أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الواسِطيُّ الأديبُ.

كان أديباً فاضلاً أنشد في شكر بعض الرؤساء:

وما زالَ في الأقوام أوّل قـائمٍ ... بعارفةٍ تُسدى وآخِـرَ قـاعد

يـروح بـآلاءٍ ويـغدو بمـثلها ... علىٰ قاطنٍ من آمليه ووافـد

منها:

فدونك مـنّي سـائرات مـدائـح ... بواقٍ على أخرى الليالي خـوالد

تـــلذّ بـــأفواه الرواة كــأنّهاً ... جنا النحل أو معسول لمياء ناهد

٣٩٦٤ ـ المتنبّي طُليحة بن خويلد الأسديُّ الفارس.[١]

كان ممّن ارتدّ عن الاسلام وبعث إليه أبو بكرٍ رضي الله عنه خالد بن وليد في ثلاثة آلاف فارس إلى بُزَاخة[٢] وكان قد اتّبعه عيينة بن حصن[٣] فلمّا هزمه الله مرّ طليحة في مهربه على امرأةٍ من بني أسدٍ فضحكت منه، وقالت: أتفِرُّ وأنت نبيٌّ؟ فلم يجبها، ولحق طليحة بالشام، ثمّ قدم مُسلماً إلى المدينة فلم يعرض له أبو بكر وفي زمن عمر بعثه إلى نهاوند فاستشهد بها سنة إحدى وعشرين.

---

١ ـ تاريخ خليفة ١٠٢ ـ ١٠٤، الاستيعاب ٢٥٤/٣، تاريخ دمشق وأسد الغابة وسير أعلام النبلاء ٣١٦/١ والتدوين والمنتظم وتاريخ الاسلام والوافي والاصابة وغيرها.

٢ ـ (بزاخة: ماء بأرض نجد).

٣ ـ عيينة بن حصن الفزاري أبو مالك الصحابي من المؤلفة قلوبهم ومن الأعراب الجفاة وكان ممن تبع طليحة في ارتداده وقاتل معه، مترجم في الأنساب في الجوي وأسد الغابة وغيرهما.

ويستدرك عليه المتنبي مجد الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشاعر الذي سيذكره في (مجد الدين) فلاحظ.

٣٩٦٥ ـ المتوّج أبو عبدالله محمّد بن سبا الزريعيُّ اليمنيُّ صاحب الدعوة باليمن.[١]

ذكره القاضي الأكرم[٢] في كتابه وقال: لمّا بلغ الحافظ لدين الله موت الداعي سبا الزريعي سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ، أنفذ الرشيد بن الزبير ليولّي ولده عليّاً، فوجد عليّاً قد مات، فقلّد الدعوة أخاه محمّد بن سبا ونعته المعظّم المتوّجَ المكين وعاد من اليمن موفوراً من المال والصِلاتِ.

٣٩٦٦ ـ المتوّج أبو شجاع يحيى بن سعدالله بن يحيى الزَبيديُّ.

كان من رؤساء اليمن، وممّن حكمَ علىٰ زَبيد وعدن فله هناك آثار حسنة وسيرة مُستَحسنةٌ، وكان دائم الإستشهاد بشعر رافع بن اللّيث بن نصر بن سيّار الكنانيّ:[٣]

---

١ ـ توفي سنة ٥٥٠ كما في المقتطف من تاريخ اليمن قال: وقد ذكره وابنه عمران؛ القاضي عمارة اليمني في تاريخه المفيد وأثنى عليهما. (انظر تاريخ اليمن لعمارة ص ٥٥).

وسيعيد المصنف ذكره في الملقبين بالمكين فراجع.

٢ ـ القاضي الأكرم هو علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي جمال الدين الوزير.

٣ ـ النار لا العار: هذا المثل شائع معروف من صدر تاريخ العرب وإلى يومنا هذا وهو من نتاج الفكر الدنيوي الدنيء، ولسيد شباب أهل الجنة سبط الوحي والرسالة الحسين بن علي عليه السّلام في وقعة الطف شعر يناقض هذا المضمون:

الموت أولى من ركوب العار والعار خير من دخول النار

على أن النار التي يقصدونها أولئك هي النار الدنيوية وأما النار التي يقصدها سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هي النار الأخروية.

وقال أميرالمؤمنين في خطبة له أيام خلافته: تقولون النار ولا العار كأنكم تريدون أن تكفئوا الاسلام على وجهه... وفي كلامه عليه السلام لطلحة والزبير: فارجعا عن رأيكما فإن الآن أعظم أمركما العار، من قبل أن يتجمع العار والنار.

←

النارَ لا العارَفكن سيّداً | فرّ مـن العـارِ الى النـارِ
وتـلك أخـلاق كـنانيّةٌ | خصّ بها نصر بن سيّارِ
فـهنّ في ليث وفي رافـعٍ | تــراث جـــبّار لجـبّارِ!

٣٩٦٧ ـ المَتوسِّم بسيف الله جمال الدولة أبو المظفّر عبدالرشيد بن يمين الدولة محمود بن سبُكتكِين الغَزنويُّ صاحب غزنة.[١]

أخذ المملكة من ابن أخيه مودود بن مسعود بن محمود، قـال محـمَّد بـن عبدالملك في تاريخه: كان مودود قد حبس عمّه عبدالرّشيد، فلمّا تـوفّي مـودود أنزله العسكر وبايعوه، وأنفذ إلى القائم بأمر الله أبا النجح المُنجِح بن عبدالملك[٢] طالباً للتقليد فورد إلىٰ بغداد في المحرّم سنة ثلاث وأربعين وأربعمائةٍ، ومعه برسم الخليفة عشرون ألف منٍّ من النّيل وخمسمائةٍ نـافجةٍ مسكـاً، وخمـسمائة مـثقال عنبراً، وألف مثقال كافوراً، وسـأل أن يـلقّب بـالمتوسّم بسـيف الله، فـخوطب بجمال الدولة وكمال الملّة وجلال الأمّة شمس دين الله ومجـد عـبادالله المـتوسّم بسيف الله نصير أميرالمؤمنين.

٣٩٦٨ ـ المتوكّل أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن عبدالمُطّلب الهاشِميُّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

← ونصر بن سيار هو آخر أمراء بني أمية على بلاد خراسان وما والاها وكان من رجال الدهر كفاية وسؤدداً مترجم في عامة الكتب التاريخية.

١ ـ الكامل حوادث سنة ٤٤١ و٤٤٣ و٤٤٤ وهي سنة وفاته. الوافي ١٨/٤١٣:٤٢٤.

٢ ـ منجح بن عبدالملك أبو النجح الجرجاني نزيل غزنة فاضل من وجـوه المـذكرين طاف البلاد ورأى القبول الكثير توفي سنة ٤٦١ مترجم في تاريخ نيسابور في المنتخب من السياق.

ومن ألقابه صلّى الله عليه وسلّم المتوكّل، في حديث محمّد بن حمزة بن [يوسف بن] عبدالله بن سلام[1] عن جدّه عبدالله بن سلام أنّه لمّا سمع بمخرج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم خرج فلقيه، فقال له صلّى الله عليه وسلّم: أنت ابن سلام عالم يثرب؟ قال نعم! قال: فناشدتك الله الذي أنزل التوراة على موسىٰ بطور سيناء هل تجد صفتي في كتاب الله الذي أنزل علىٰ موسىٰ؟ فقال عبدالله بن سلام: انسُب ربَّك يا محمّد! فارتجّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال له جبريل ﴿قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ إلىٰ آخر السورة، قال ابن سلام: أشهد أنّك رسول الله، وأنّ الله مُظهرك ومُظهر دينك على الأديان، وإنّي لأجد صفتك في كتاب الله تعالىٰ: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ إنّا اَرسَلناك شاهِداً ومبشِّراً ونذيراً﴾ ، أنت عَبدي ورسولي سَمَّيتُك المتوكّل، ليس بِفَظٍّ ولا غليظٍ ولا صخّابٍ في الأسواق، ولا يجزي بالسيّئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يستقيم به الملّة المعوجة حتى يقولوا: لا إله إلّا الله، ويفتحوا أعيُناً عُمياً وآذاناً صُمّاً وقلوباً غُلفاً.

٣٩٦٩ ـ المُتَوَكِّلي إبراهيم بن مِمشاذ بن عبدالله الأصفهانيُّ الكاتِبُ.[2]

ذكره حمزة بن الحسين[3] في كتاب أصفهان، وقال: كتب مدّة للمتوكّل على

---

١ ـ محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام مترجم في الثقات لأبن حبان والتاريخ الكبير وتهذيب الكمال وغيرها روى عن أبيه عن جده عن عبدالله بن سلام وروى عن أبيه عن عبدالله بن سلام ولوالده ترجمة أيضاً في التهذيب وهكذا جدّه وجدّ أبيه.

والحديث رواه ابن عساكر كما في كنز العمال ج ١٢ ص ٣٩٠ تحت الرقم: ٣٤٤١٤ عن محمد ابن حمزة بن عبدالله بن سلام عن جده عبدالله... أنت ابن عالم أهل يثرب... بالله الذي... على طور سيناء... في الكتاب... أنزله الله... انسب لنا... وأن الله مطهرك... ولا سخّاب... بالسيئة مثلها... الملة العوجاء... ويفتح به....

٢ ـ معجم الأدباء ٢/١٦ ـ ٢٠، الوافي بالوفيات للصفدي ٦/١٤٩:٢٥٩٤.

٣ ـ حمزة بن الحسن أبو عبدالله المؤدب الأصبهاني مترجم في الفهرست وتاريخ إصبهان

الله ثمّ صار من ندمائه فسمّي المتوكّلي، ولم يكن بالعراق في أيّـامه أبـلغ مـنه، له رسائل..

٣٩٧٠ ـ المُتوكِّل على الله أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد الهاشِميُّ العبَّاسيُّ الخليفَة.[١]

أمّه أمّ ولد يقال لها: شجاع، مولده بفم الصلح سنة سبع ومائتين، بويع له بالخلافة بسرّ من رأى يوم الأربعاء لستّ بـقين مـن ذي الحـجّة سـنة إثـنتين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه الواثق وعمره يومئذٍ ستّ وعشرون سنة وبايعه سبعة كلّ منهم ابن خليفة، وهم محمّد بن الواثق وأحمد بن المعتصم وموسى بـن المأمون وعبدالله بن الأمين وأبو أحمد بن الرشيد والعبّاس بن الهادي ومحمّد بن المتوكّل يعني ابنه المنتصر، وقتل سنة سبع وأربعين، فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر.

٣٩٧١ ـ المتوكّل على الله، الناصر لدين الله أبو الحسن عليّ بن حمُّود بن أبي العيش ميمون العلَويُّ الحسنيُّ الخليفة بالأندلس.[٢]

← والأنساب للسمعاني وإنباه الرواة، وكتابه أصفهان وأخـبارها، تـوفي سـنة ٣٦٠، وفي الأنساب: حمزة بن الحسين مثل ما عند المصنف.

١ ـ مذكور في عامة الكتب التاريخية ولاحظ وفيات الأعيان ٣٥٠/١ ـ ٣٥٦ و ٤٧٦ والفوات وتاريخ الخلفاء وتاريخ بغداد وتـاريخ دمشـق والمـنتظم والوافي ١٢٩/١١ وتـاريخ الاسلام ص ١٩٤ وسير أعلام النبلاء ٣٠/١٢ وغيرها.

٢ ـ جمهرة ابن حزم ٥٠، جذوة المقتبس ٢٢، الذخيرة في محـاسن الجـزيرة: ٩٦/١ ـ ١٠٢، بغية الملتمس ٢٧، الكامل لابن الأثـير ٢٦٩/٩، سـير الأعـلام ١٣٥/١٧ ـ ١٣٦ والحلة السيراء ٧/٢، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٥١، وتاريخ الاسلام ١٧٦، والوافي ٧٧/٢١.

←

بويع له بقرطبة بعد قتل سليمان المستعين وأخيه وأبيهما يوم الأحد لسبع بقين من المحرّم سنة سبع وأربعمائةٍ، وكان سبب قيامه بالخلافة أنّ خيران العامريّ[1] كان راغباً عن دولة المستعين سليمان بن الحكم، وكان عليّ بن حمود بسبيتة، واجتمع خيران بعليّ بن حمّود، وعقد الولاية خيران العامريّ باسم علي ابن حمّود علىٰ طاعة المؤيّد بالله هشام بن الحكم في المصلّى بالمرية، وخرج عليّ ابن حمّود من مالقة، واجتمعت معه العساكر، وساروا إلى قرطبة، وسِيقَ سليمانُ المستعين أسيراً فقتل مع أبيه، وتملّك، وسنذكره في كتاب النون[2] إن شاء الله تعالىٰ.

٣٩٧٢ ـ المتوكّل الهادي أبو الحسن عليُّ بن محمَّد الجواد بن علي الرضا العَلويّ الحُسينيُّ الإمام.[3]

→ ولاحظ بعض أخباره في أخبار المستعين سليمان، وتقدم ذكره أيضاً في ترجمة أخيه وخليفته من بعده القاسم بن حمود المأمون.

١ ـ وخيران من الموالي العامريين ملوك الطوائف بالأندلس انظر أخباره في الكامل لأبن الأثير ونفخ الطيب وغيرهما.

٢ ـ وأراد المصنف بذكره في كتاب النون في لقبه الناصر ولكن لم نعثر على القسم الأول والأخير من هذا الكتاب إلى يومنا هذا.

٣ ـ في الأرشاد للشيخ المفيد: ولد سنة ٢١٢ للنصف من ذي الحجة بمدينة الرسول (ص) وتوفي بسر من رأى في رجب سنة ٢٥٤ وله ٤١ سنة. قال ابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ في كتابه تاريخ الأئمة: ولد في رجب سنة ٢١٤ ومضى لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ [ولقبه] المرتضى النقي المتوكل ومثله في المناقب لابن شهراشوب وكشف الغمّة للاربلي، قال الاربلي: وأشهرها (أي القابه) المتوكل، وكان يخفي ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لأنّه كان لقب الخليفة يومئذٍ. هذا وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥٦/١٢، والمنتظم وفيات ٢٥٤، والوافي ٧٢/٢٢، وتاريخ الاسلام ص ٢١٨، وتاريخ اليعقوبي ←

هو الهادي أبو الحسن عليّ بن الجواد أبي جعفر محمّد بن الرضا أبي الحسن عليّ بن الكاظم أبي إبراهيم موسى بن الصادق أبي عبدالله جعفر بن الباقر أبي جعفر محمّد بن زين العابدين أبي الحسن عليّ بن الشهيد أبي عبدالله الحسين بن المرتضىٰ عليّ بن أبي طالب.

٣٩٧٣ ـ المتوكّل على الله أبو محمّد عمر بن محمّد بن عبدالله بن مسلمة بن المظفّر المعروف بابن الأفطس التُجيبيُّ الأندلسيُّ المتغلّب على الأندلس.[١]

وكان أديباً فاضلاً ملكاً مطاعاً عادلاً، ومن شعره يستدعي أحد ندمائه:

اَقبل أبا طالبٍ[٢] علينا ... وقَع وقوع المُنىٰ علينا

← ٤٨٤/٢ و٥٠٣،وتاريخ الطبري ١٦٣/٩،٣٨١، ومروج الذهب ٢٨٨٩ و٣٠٧٥، والفرج بعد الشدة للتنوخي ٩٤/٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٦٢، ورجال الطوسي ٤٠٩، والكامل لابن الأثير ١٨٩/٧، والأنساب: العسكري، والوفيات وسير الأعلام والأئمة الاثنى عشر لابن طولون وغيرها. وهو الامام العاشر من أئمة أهل البيت الاثنى عشر.

وسيعيد المصنف ترجمته بلقب المرتضىٰ.

١ ـ قال ابن الأثير في الكامل ٢٨٨/٩: و١٩٣/١٠ وأما بطليوس فقام بها سابور العامري ثم انتقلت بعده إلى أبي بكر محمد بن عبدالله بن [م]سلمة المعروف بابن الأفطس أصله من بربر مكناسة لكنه ولد أبوه بالأندلس ونشأوا وتخلقوا بها وانتسبوا إلى تجيب وشاكلهم الملك فلما توفي صارت بعده إلى ابنه أبي محمد عمر بن محمد واتسع ملكه إلى أقصى المغرب، وقتل صبراً مع ولدين له عند تغلّب أمير المسلمين [يوسف بن تاشفين] على الأندلس [سنة ٤٨٤] وكان ابن الأفطس ممن أعان سير على المعتمد فلما فتحت اشبيلية رجع ابن الأفطس إلى بلده فسار إليه سير.. وأخذه أسيراً هو وولده الفضل فقتلهما.

.وستأتي ترجمة والده بلقب المظفر فلاحظ.

٢ ـ أبو طالب هو ابن غانم الوزير راجع قلائد العقيان ص ٥٢ ورواية البيت الأول ←

فنحن عِقد بغير وُسطىٰ		مالم تكن حاضراً لديـنا

٣٩٧٤ ـ المُتيّمُ أبو الحسن مُحمّد بن أحمد بن محمَّد الافريقيُّ الأديب.[١]

ذكره أبو منصور الثعالبيُّ في كتاب يتيمة الدهر في محـاسن أهـل العـصر وقال: خرج عن وطنه ونقّب في البلاد، ودخل مدن الشام وخراسـان وسكـن بآخرة بخارا، وكانت حرفته التي يعتمد عليها الشعر، وكان صاحب جدّ وهـزل يطيّب وينجّم، وصنّف كتاب الانتصار عن فضل المتنبّي، وكتاب أشعار النـدماء ومفاكهة الخلعاء، وله ديوان كبير، ومن شعره في وصف الليل والنجوم:

كـأنّما الليل جـواد أدهـم		حُـليُّه دون الحُـليّ الأنجـم
كـأنّما البـدر المـنير غـرّةٌ		في وجهه لمّا انحـنىٰ يـصمّم

وله في وصف السماك الرامح:

كأنّه قـلب محبٍّ يخـفق		أو مقلة بدمعها تـرقرق
كأنّما إشراقه وجه الذي		أنحلني لوجهه التشـوّق

وله في وصف السماك الأعزل:

كـأنّ إشراق السماك الأعـزل		في ظلمة الليل البهـيم الأليـل
وجه الحبيب من بعيد قـد بـدا		يمشي الهُـوينى في رداءٍ أكـحل

← فيه:

أقـبل أبـا طـالب عـلينا		وقع وقوع النـدى عـلينا

١ ـ اليتيمة ١٧٨/٤ ولم ترد فيها الأبيات المذكورة هنا. (وذكر الحاج خليفة كتابيه في كشف الظنون ٢٤/١ و٢٥١. وكان في الأصل: شعار الندماء... السماك الأعزل... السماك الرامح. بتقديم وتأخير).

الميم والثاء وما يَثْلُثهما

٣٩٧٥ ـ المثقّف وسوان بن منصور الكرديّ الاربليّ الجُنديُّ الشاعرُ نـزيل مصر.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في كتاب لطائف المعاني وقال: هو شاعرٌ مجيد مُحسِن، كان جنديّاً في خدمة زين الدين علي كوجك[1] ثمّ فارقه وتوجّه إلىٰ خدمة صلاح الدين يوسف بن أيّوب ثمّ خدم مع أخيه العادل ثمّ خدم مع نجم الدين الأوحد أيّوب بن العادل وسار معه إلى خلاط فقتل بها سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ ومن شعره:

كم يكتُم الصبُّ ماذا الدهر يُظهِره ... ردى الصبابة تطويه وتنشره

والحبّ أطيبه ما باح صاحبه ... بما يكتّم والمحبوب يهجره

وفي البكاء شفاء النفس من قلق ... إذا شفى النفس من دمع تحدّره

٣٩٧٦ ـ المثلّثُ بالنعمة اخنوخ ـ ادريس ـ ابن اليارد بن مهلاييل بن قَينان ابن أنوش بن شيث بن آدم النبيّ عليه السّلام.[2]

---

١ ـ كوچك: لفظة فارسية بمعنى الصغير.

٢ ـ قال الله تعالى في القرآن الكريم: «واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً» وفي آية أخرى «وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كلٌ م الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين». هذا وعامة الأخبار التي ترتبط بالعصور المتقدمة على الاسلام لا تستند إلى ركن، فالاعتماد في مثل هذه الموارد ينبغي أن يكون فقط على ما جاء به الوحي أو ما يورث العلم والأطمئنان العقلي مثل الأبحاث المعتمدة على التنقيبات وكشف الآثار في العصر الحاضر. وقوله: (سمي إدريس لدراسته..) فيه مالا يخفى فإن هذه التسمية كانت له قبل أن تولد اللغة العربية.

ويقال له: هرمس الهرامسَة، قالت اليهُود: ولدليارد أخنوخ وهو ادريس ونبّأه الله وقد مضى من عمر آدمٍ ستّمائة سنةٍ واثنان وعشرون سنة وأنزل عليه ثلاثين صحيفة، وهو أوّل من خطّ بالقلم وخاط الثياب ولبسها، ولم يكن للناس من قبله ملبسٌ غير الجلود، وتوفّي آدم بعد أن مضىٰ من عمر إدريس ثلاثمائةٍ وثمان وستّون سنةً، وسمّي إدريس لدراسته الكتب الإلهيّة، ولمّا رُفع إلى السماء كان عمره ثلاثمائة وخمس وستّون سنةً، وذلك في حياة أبيه، وعاش أبوه بعده ثلاثين سنة، وقيل: إنّه نُبّئ بعد آدم عليه السلام بمائتي سنة، ولد له متوشلح وهو ابن خمس وستّين سنة، واستخلف متوشلح بن اخنوخ على امرأتيه وعلىٰ أهل بيته قبل أن يرفع، وأَعلمه أنّ الله سيعذّب ولد قابيل ومن خالطهم، ونهاه عن مخالطتهم، واستجاب له ألف انسان ممّن كان يدعوه فلمّا رفعه الله أحدثوا بعده الأحداث إلى زمن نوح، ورفع وهو ابن ثلاثمائةٍ وخمس وستّين سنةً.

الميم والجيم وما يَثْلُثهما

٣٩٧٧ ـ المُجَابُ بردّ السلام أبو محمّد ابراهيم بن أبي جعفر محمد العابد الصالح ابن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق الهاشِميُّ العلويُّ الزاهدُ.[١]

كان من الزّهاد العبّاد كثير الدعاء والأوراد، وكان لا يخرج من بيته إلّا

---

١ ـ في عمدة الطالب: ابراهيم الضرير بن محمد بن موسى الكاظم عليه السلام فهو المعروف المجاب وقبره بمشهد الحسين معروف مشهور. قال السيد الأمين في الأعيان: أما سبب تلقيبه فيقال أنه سلم على الحسين عليه السلام فأجيب من القبر والله أعلم بصحة ذلك.

وفي لباب الأنساب لابن فندق ص ٧١٦ نقلاً عن تاريخ نيسابور للحاكم أنّه حضر بنيسابور وروى بها الأحاديث سنة ٢٨٥.

أقول: ولازال قبره معروف في مشهد الحسين عليه السلام عليه ضريح يزار.

لضرورة، وهو مواظب على العبادة ليلاً ونهاراً، والذي يُروىٰ عنه أنّه دخل ذات يوم إلى حضرة عليٍّ عليه السّلام وقيل: حضرة جدّه الحسين عليه السّلام، فقال: السّلام عليك يا أبه! فأجابه: وعليك السّلام يا ولدي!، أو كما قال.

٣٩٧٨ ـ المجاب الدعوة أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص مالك بن أُهيب الزهرِيُّ منَ العشرة المبشَّرة.[1]

أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة، شهد بدراً والمشاهِدَ كُلّها، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، روى عنه عبدالله بن عبّاس وعبدالله بن عمر وجابر بن سمُرة والسائب بن يزيد وبنوه عامر ومُصعَب ومُحمَّد وإبراهيم وعُمر وعائشة بنو سعدِ بن أبي وقّاص، ذكره أبو نعيم الأصفهانيّ في كتاب معرفة الصحابة، ومن أساميه الحسنة سابع السبعة وثالث الإسلام والمفدّى بالأبوين والمجاب الدعوة والخال والحارس، وعاده رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في مرض له، فقال: اللّهمّ أذهب عنه البأس إله الناس، ملك الناس، أنت الشافي لاشفاء إلّا شفاءك،

---

١ ـ قال المزي في تهذيب الكمال ما ملخصه: كان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك وذلك لقوله (ص): (اللهم سدّد رميته وأجب دعوته).. وكان ممن قعد [عن علي] ولزم بيته في الفتنة.. وروي أن علياً رضيٰ الله عنه سئل عن الذين قعدوا عن بيعته والقيام معه فقال: أولئك قومٌ خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل.

أقول: وروي أنه سمع رجلاً يسب علياً بعد ما جعل معاوية ذلك سنة فدعا عليه سعد فاستجاب الله دعاءه. انظر شرح ابن الحديد ج ١٣ ص ٢٢٢ ط مصر ذيل الخطبة القاصعة والحديث ٢١٢ و١٠٥٦ من المناقب لأبي جعفر الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث وغيرهما.

وأما سبب وفاة سعد فقد قيل أنه بالسم بواسطة عمّال بني أمية ومعاوية بعد ما رفض الانصياع لأوامره بسب علي وما شاكل ذلك واعتراضه على تصرفات معاوية.

وحديث العشرة من الأحاديث المشهورة الموضوعة.

جابر بن سمرة السوائي والسائب وأبناء سعد مترجمون في المصادر المعروفة.

أُرقِيك مِن كلّ شيء يؤذيك من حسدٍ وعَين، اللّهُمّ أصحّ قلبه وجِسمه واكشف سقمه وأجِب دعوته، توفّي سنة خمسين.

٣٩٧٩ ـ المجاب الدعوة أبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزّى بن رباح بن عبدالله بن قُرط بن رزاح بن عديّ بن كعب العدَوِيُّ القُرشيُّ عاشر العشرة.[1]

أحد العشرة المشهود لهم بالجنَّة، وقد تقدّم ذكره، قال أبو نعيم في كتاب معرفة الصحابة: جاءت أرْوىٰ بنت أويس الى أبي محمّد بن عمرو بن حزم فقالت: إنّ سعيد بن زيد قد بنىٰ ضفيرةً في كنفي فأته فكلّمه أن ينزع من حقّي، فوالله إن لم يفعل لأصيحنَّ به في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما كان ليظلمَك، فلمّا سمِع سعيد قال: إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «من أخذ شبراً من الأرض بغير حقٍّ طوّقَه يوم القيامة من سبع أرضين» لتأتينَّ فلتأخذنَّ ما كان لها من حقٍّ،

---

١ ـ مترجم في الاستيعاب وأسد الغابة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والإصابة والتاريخ الكبير والجرح والتعديل والأنساب: النفيلي وتاريخ دمشق وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء والوافي وغيرها.

ولعل مراد المصنف من قوله: (تقدم ذكره) أنه تقدّم في لقب عاشر العشرة.

وخبر أروى مذكور في الاستيعاب وتهذيب الكمال بسند آخر مع مغايرات في المتن. قال المزي: قال ابن الأعرابي: الضفيرة مثل المسناة المستطيلة من أرض فيها خشب وحجارة. وقال الأزهري: أخذت من الظفر وهو نسج قوي الشعر وإدخال بعضه في بعض. هذا ولم أجد ترجمة لأروى. (وروى الحديث ابن حجر في الاصابة نقلاً عن الصحابة باسناد أبي بكر ابن عمرو بن حزم، وانظر صحيح مسلم كتاب البيوع باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها) ولاحظ ترجمة عمرو بن حزم وابنه محمد وحفيده أبي بكر من التهذيب. ولاحظ ج ١٠، ص ٣٦٩ من كنز العمال برقم ٣٠٣٥٢ وما حوله عن أحمد في المسند وابن قانع.

اللّهُمّ فإن كانت كذبت عليّ فلا تمتها حتّى تُعمِ بصرَها، فجاءت فهدمت الضفيرة وبنت بنياناً فعميت، وجرحت ليلاً فسقطت في البئر فماتت.

٣٩٨٠ ـ مُجاهِد الدين أبو المظفّر أللدى بن قلا بن عَبدالله الحصكفيُّ متولّيَ حصن كيفا.[١]

كان من الفرسان الشجعان والأمراء الكبراء، وليَ حصن كيفا وأعمالها من قبل إيلغازي بن أرتُق، وكان ممدّحاً، وفيه يقول الشريف الراشِديّ من أبياتٍ:

يا كعبةً حجُّهَا فرضٌ على البشر ... تهوي إليها وفود البدوِ والحضرِ
سَرَوا يأمُّون من جرموك قصدهم ... مجاهد الدين لَلدى خير مفتخَرِ

منها:

رَوح لمنتصرٍ أمن لمنذعرٍ ... مال لمفتقرٍ نصر لمنتصرِ

٣٩٨١ ـ مجاهِد الدين أبو نصر أياز بن عبدالله البرلو ـ يعرف بسربك ـ الناصريُّ متولّي شهرزور.

كان من الأمراء المعروفين بالشجاعة والرياسة، وليَ شهرزور وأعمالها، وكان حسن السيرة في الرعيّة خفيف الوطأة في ولايته.

٣٩٨٢ ـ مجاهِد الدين حسام الدين أبو الميامن إيبك بن عَبدالله الجركسي المستنصريّ الدواتيّ أمير الأمراء.[٢]

---

١ ـ اختلاف في الإسم بين العنوان والمتن فربما كان الصواب: ألدى.

٢ ـ الفخري في الآداب السلطانية ٢٧١، تاريخ الاسلام، سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٧١:٢٦٤، دول الاسلام ٢/١٢٢، الوافي للصفدي ٩/٤٧٥، عيون التواريخ ٢٠/١٢٤، ←

كان دواتيّ الأمير المستنصر بالله وأخصّ خواصّه، بلغ من التقدّم مالم يبلغه أحد من أبناء جنسه، فإنّه لم يزل منذ أشير له إلى أن مات مَولاه في رِفعةٍ ومنعة وزيادة وسعادة، وكان متيقّظاً ملازماً لسدّته، وزوّجه بابنة السلطان بدر الدين لؤلؤ سنة إثنتين وثلاثين [وستمائة] وسلطنه وخلع عليه من مفاخر ملابسه وقلّده بسيف بحلية الذهب والجوهر النفيس، ورفع خلفه من السلاح المجوهر والألوية والأعلام، ورتّب أمير الحاجّ في أيّام المستعصم باللهِ لمّا حجّت والدته سنة إحدى وأربعين، وفي سنة أربع وخمسين كان قد طغى الماء وأغرق دار الخلافة، وكان مجاهد الدين يقصد دار الخلافة في الأحيان مع جماعة من الأمراء فنسب إليه أنّه يريد أن يفتك بالخليفة فأنكر ذلك واستوحش من الوزير ابن العلقميّ وامتنع من الخروج، فتوصّل صاحب الديوان فخر الدين وكان السبب في الصلح، وفي سنة ستّ وخمسين لمّا نزل هولاكو علىٰ بغداد أخذ الأموال والجواهر وأراد أن ينحدر في سفينة فاستولى المغول عليها، وكان قد عبر الجانب الغربيّ مع الأمراء وكسر المغول وأشار عليه أهل المعرفة بالرجوع إلى بغداد فلم يلتفت وكانت الكسرة عليهم، وقُتِل مجاهد [الدين] وأُنفِذ رأسُه إلى الموصل، وإليه تنسب المدرسة المجاهديّة ببغداد.

٣٩٨٣ ـ مجاهِد الدين أبو التمام بدر بن عبدالله الحبشيُّ.[١]

كان من الأمراء الأعيان كريم البنان وفارس الشجعان وله في ذلك مقامات مشهورةٌ.

٣٩٨٤ ـ مجاهِد الدين أبو الفوارس بزان بن مامين بن عبدالله الكُرديُّ

← العسجد المسبوك ٦٣٣. الحوادث ص ٧٢ و٨٧. وذكر صاحب الحوادث الوحشة بينه وبين ابن العلقمي. وفخر الدين هو ابن الدامغاني.

١ ـ وتقدم مثل هذا الاسم بلقب قطب الدين دون ترجمة فلاحظ رقم ٢٧٦٩.

الأمير.[1]

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر الدمشقيُّ في تاريخه، وقال: كان أميراً عادلاً، وله مدرسة بدمشق تعرف به، وله مسجد كبير خارج باب الفراديس على يمين الخارج، فيه بركة وسقاية، وله إمام ووقف وطاقات إلى النهر وخيرات كثيرة، وهذا الأمير هو الذي [مدحه] حسّان بن نمير الكلبيّ بقصيدةٍ أوّلُها:

كُحلٌ بعينيه أم ضرب من الكَحَل ... وردٌ بخدّيه أم صبغٌ من الخَجل

فيها:

مجاهد الدين في الأديان قاطبةً ... وصارم الدولة الغرّاء في الدول

مَلك له الرأي والراياتُ غالبةً ... يوم الطِراد على العسّالة الذُبُل

منها:

ما أنت في أُمراء الدهر مفتخراً ... [و] انّما تفخر ابن عبدِاللهِ في الدول

حويتَ بالولدين الحمد حين أتىٰ ... محمّدٌ وترقّيت العُلىٰ بعِلي

[توفي سنة ٥٥٥].

---

١ ـ الوافي ١٢٦/١٠: ٤٥٨٦، ولم ترد ترجمته في مختصر تاريخ دمشق وتهذيبه. وربما أخطأ المصنف في نسبة ذكره إلى ابن عساكر كما وقع ذلك له مراراً، وقد ذكره القلانسي في ذيل تاريخ دمشق في حوادث سنة ٥٣٩ ص ٢٨٢ وهي سنة فراغه من بناء المسجد، وسنة ٥٤٢ ص ٢٩٦ وهي سنة ولايته على حصن صرخد، وسنة ٥٤٤ ص ٣٠٤ و٣٠٦ وإمارته لعسكر دمشق في مواجهة الافرنج وانظر ص ٣١١ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٩ و٣٥٥ وص ٣٥٩ بداية حوادث سنة ٥٥٥ وهي سنة وفاته. وفي الهامش: وفي حاشية: قلت: هذا مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن مامين بن علي بن محمد وهو من الأكراد الجلالية وهي طائفة منهم بلادهم في العراق بنواحي دقوقا من أعمال بغداد.

٣٩٨٥ ـ مجاهِد الدين أبو نصر بهرام بن عبدالله الناصريُّ الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب في تاريخه وقال: كان لطيف الأخلاق، تأدّب وكان يفهَم قول الظرفاء ونكتهم، وكان مليح الصورة، وهو الذي سمع بعض من تردّد إليه يُنشِد:

أخلاقك الغُرُّ السجايا مالها ... حملت قذىٰ الواشين وهي سُلافُ

والحقّ في مرآة رأيك مَاله ... يخفىٰ وأنت الجوهر الشفّافُ

فأعجبه ذلك منه واستعاده وكتبه بخطّه.

٣٩٨٦ ـ مجاهِد الدين أبو الحسن بهروز بن عبدالله الأبيض الروميُّ الغياثيُّ شحنة العراق.[1]

ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: هو مولى السلطان غياث الدين محمّد بن ملكشاه، ووَلي الإمارة بالعراق نيفاً وثلاثين سنةً، نافذ الأمر مطاع الحكم، وإليه ينسب رباط الدرجة بسوق المدرسة النظاميّة، وأنشأ رباطاً للخدم بأعلىٰ البلد، وعمر النَهروان، وأجرى الماء فيه بعد أن كان قد خرب منذ سنين، وتولّى شحنة بغداد بعد الأمير زنكي بن آقسنقُر سنة إحدىٰ وعشرين وخمسمائةٍ، وأُقطِع الحلّة السيفيّة وكان بتكريت، وقدِم بغداد وأحسن السيرة، وعدل في الرعيّة، وكان معماراً للبلاد، وعمَر المحوّلة المعروفة بالمجاهدِيّة[2]، وجمع لها الرّجال من الأعمال، وعمر الخالص وأعماله، وجمع

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً في ترجمة خليفته في الشحنكية تحت الرقم ٢١٥٩ ووصفه بالخادم الأبيض وله ترجمة في الوفيات ١٤١/٧، والمنتظم وفيات ٥٤٠، والوافي ٣٠٧/١٠، مرآة الزمان ١٨٦/٢، مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ١٥١ والكامل. وكان هنا كنيته في ط ١ «أبو الخير» فصوبناه.

٢ ـ (والمحولة المجاهدية ذكرها ياقوت استطراداً ضمن الكلام عن واسط).

الآلات لسدّ بثق بُوهرِز[1]، وتمّم عمارة جامع المدينة وتوفّي ببغداد في رجب سنة أربعين وخمسمائةٍ ودفن بالمثمنّة مجاور رباط الخدم.

٣٩٨٧ ـ مجاهِد الدين أبو محمّد ثابت بن أبي سعد المظفّر بن الحسن بن المظفّر ابن السبطِ البغداديُّ المحدِّثُ.[2]

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثيُّ في تاريخه وقال: ابن أخي شيخنا أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن السبط سمع جدّه أبا علي الحسن بن المظفر بن السِبط وغيره، سمع منه أحمد بن طارق، قال: وأجازلنا؛ وكانت وفاته في رابع عشر رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائةٍ.

٣٩٨٨ ـ مجاهِد الدين أبو محمّد حسن بن أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغداديّ الفقيه.

كان من أعيان الفقهاء، قرأ الفقه على الشيخ....

٣٩٨٩ ـ مجاهِد الدين أبو عليّ الحسن بن أبي البركات محمّد بن عليّ بن طوق الموصليّ الفقيه الكاتب.[3]

---

١ ـ (الخالص إسم كورة عظيمة شرقي بغداد. وبوهرز قرية قرب بعقوبا) ولازالت إلى اليوم موجودة.

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٨٩، التكملة ١/١٨٨، المختصر المحتاج إليه ١/٢٦٨، تاريخ الاسلام.

وفي التكملة: توفي في الرابع من رجب.

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و١٥، الجامع لابن الساعي ٣٥/٩، التكملة للمنذري ١/٣٦٤، تاريخ الاسلام، والوافي ٢٣٤/١٢.

ذكره محمّد بن الدبيثي في تاريخه وقال: أصله من الموصل وهو بغداديّ الدار والمولد، تفقّه بالنظاميّة، وسمع أبا الوقت عبدالأوّل، وتولّى النظر في ديوان التركات، وتوفّي في شوّال سنة ستّ وتسعين وخمسمائةٍ.

٣٩٩٠ ـ مجاهِد الدين أبو الفضائل خالص بن عَبدالله الناصريّ أميرُ الجيوش.

كان من أكابر أمراء الدولة الناصريّة، وكان أمير الجيوش جليل القدر كريماً، له إنعام على الفقراء، حسن الوساطة بين الرعيّة والخليفة، وله مجلس يتردّد إليه فيه الأمراء والأكابر، وكان ممدّحاً، وقد مدحه النقيب شمس الدين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عدنان بن المختار[1] من أبيات:

يومٌ تمرّ ولا أرا ... هم فيه عندي فهو شهرُ
فمتى يُدال من الهوىٰ ... لم يبق لي جلدٌ وصبرُ
بمجاهد الدين اغتدت ... ظلَم الأماني وهي غُبرُ
مَلِكٌ لنا في كلّ يو ... مٍ منه إحسان وبِرُّ
متهِّللٌ طلق المُحَيّـ ... ـا زانَه كرمٌ وبشر
سيف الامام المنتضى ... عند الحوادث حين تعرو

٣٩٩١ ـ مجاهِد الدين أبو العزّ راشد بن عليّ بن راشِد الأسداباذيُّ المُقرئ.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتاب معجم السفر وقال:

---

١ ـ لم أجد للنقيب شمس الدين ترجمة وهو من بني المختار الحسينيين الكوفيين، لجماعة من أفراد أسرته ترجمة في هذا الكتاب وغيره.

٢ ـ معجم السفر.

رویٰ لنا بالأهواز عن أبي محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الغُندِجانيّ[1]، روى بإسناده قال: دخل مالك بن دينار على بلال بن أبي بردة[2] وهو أمير البصرة، فقال: أيُّها الأميرِ قرأت في بعض الكتب: من أحمق من السلطان أيا راعي السوء! دفَعتُ إليك غنماً سِماناً صحاحاً فأكلت اللحمَ وشربت اللبنَ وائتدَمت بالسَمن ولبِست الصوف وتركتها عِظاماً تَقَعقَع.

٣٩٩٢ ـ مجاهِد الدين أبو الفضل سليمان بن محمّد بن عليّ الموصِليُّ المحدّث.[3]

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمّد بن القطيعيّ في تاريخه وقال: هو موصليّ الأصل، بغداديّ المولد والدار، أخو يوسف وعليّ، قال: وكان أحد الصوفية برباط أبي النجيب السهرورديّ، سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقنديّ، قال ابن القطيعيّ: وسمعنا عليه ثلاثة أجزاء من الجعديات[4]، وروىٰ لنا عنه شيخنا محيي الدين أبو البركات عبدالمحيي بن أحمد الحربي.

٣٩٩٣ ـ مجاهِد الدين أبو الجدّ شُكر بن عبدالله الناصريُّ الأمير.

---

١ ـ الغندجاني: مترجم في سؤالات السلفي ٢ ـ ٤ ومعجم السفر وفي الأنساب ومعجم الأدباء.

٢ ـ بلال مترجم في تاريخ دمشق وتهذيب التهذيب.

٣ ـ التقييد و١٠٥، تاريخ ابن الدبيثي و ٧١، التكملة للمنذري ١٣٨٩، المختصر المحتاج إليه ٩٧/١ وتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ توفي سنة ٦١٢. وتقدم ذكره استطراداً روى الخطب النباتية عن إبراهيم بن محمد بن نبهان.

ولأخيه علي ترجمة في التكملة.

٤ ـ (أجزاء الجعديات المنسوبة الى علي بن الجعد الجوهري المتوفى سنة ٢٣٠ وهي اثنا عشر جزءاً. انظر كشف الظنون).

كان أميراً كيّساً مختصّاً بالركوب مع الإمام الناصر لدين اللهِ، وتقدّم بـأن يكون في جملة الزعماء سنة أربع عشرة وستّمائةٍ، وكـان مجـدّاً في الخـدمة مـهتمّاً بالملازمة ليلاً ونهاراً.

٣٩٩٤ ـ الملك المجاهد أسد الدين أبو الحارث شيركوه بن ناصر الدين محمد ابن أسد الدين شيركوه بن شاد[ي] الحمصيُّ الوزير.(١)

ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وفي كتاب البرق الشامي، قال: وفي سنة إثنتين وثمانين وخمسمائة أمرني المولى السلطان الملك الناصر صلاح الديـن أبو المظفّر يوسف بن أيّوب أن أكتُبَ منشوراً للملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن محمّد بن أسد الدين شيركوه، فصل منه: «وولدنا الملك المجاهِدُ أسد الديـن ناصر الإسلام والمسلمين أبو الحارث شيركوه بـن محـمّد بـن شـيركوه سـيف أميرالمؤمنين من محتد الكرم الذي إليه ينتمىٰ ومن نجار السؤدد الذي إلىٰ فخاره يرتمىٰ، وهو شبل الغاب الأسديّ الذي يشتد الأزر بمكانه، وواحد البيت العـليّ الذي يستَنِد كلّنا إلى أركانه، والفرع الفارع ذروة السيادة النامية بنموّه، والقـمر الزاهر في سماء السعادة المتسامية بسمّوه.

٣٩٩٥ ـ مجاهِد الدين أبو الفضائل صد مرد بن نـصرة الديـن بـغدي بـن بهاء الدين أرغش البغدادِيُّ الكاتبُ.(٢)

---

١ ـ وفيات الأعيان ٤٨٠/٢، مختصر مرآة الزمان ٧٣١/٨، ذيل الروضتين ص ١٦٩، الحوادث ١٣٧، مختصر تاريخ أبي الفداء ١٧٣/٣، التكملة للمنذري ٥٣٥/٣، سـير أعـلام النبلاء وتاريخ الاسلام والوافي ٢١٧/١٦.

توفي سنة ٦٣٧ في رجب.

وتقدمت ترجمة أبيه بلقب الكامل وستأتي ترجمة إبنه مظفر الدين يعقوب.

٢ ـ (له ولأبيه وعمه ذكر في تاريخ العراق ٢٩١/١).

من بيت الإمارة والرياسة والذكاء والمعرفة والكـياسَة، ومـولده بـبغداد ووقع والده أسيراً مع الأمير سوغونجاق[1]، وسكن مراغة في خدمة والده سنة ثلاث وستّين وستّمائةٍ، واشتغل وحصّل، ولازم علماء الإيغور والبخشيّة، وتعلّم منهم كتابة الخطّ الايغوريّ ولغتهم، وكان في غاية الذكـاء ومكـارم الأخـلاق، ورجع إلى بغداد ورأيته بها وكان بيني وبينه وبين والده المودّة التامّة، وسيأتي ذكر والده في كتاب النون إن شاء الله وحده.

٣٩٩٦ ـ مجاهِد الدين أبو حامد عبدالرحمٰن بن محمود بن بختيار بـن عـزيز الاربليّ الفقيه الكاتب.

ذكره كمال الدين ابن الشعّار في كتاب عقود الجمّان وقال: تفقّهَ عـلى أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن زبيدة الجزريّ، وانقطع إلىٰ خدمة كـمال الديـن أبي الكرم محمّد بن عليّ بن مهاجر الموصِليّ، وأنشد له:

يقول زَميلي حين جدّ بهـا السُرى	وعاين منّي فـيضَ دمـع المحـاجرِ
أشوقاً إلى الأوطـان وهـي قـريبةٌ	إليك فـما اَلقـاك عـنها بـصابرِ
فقلتُ له مـهلاً وكُـن لِي مُسـاعِداً	فأين رُبى الحُدباء من ديـرِ حـافرِ

٣٩٩٧ ـ مجاهِد الدين أبو بكر عبدالعزيز بن عبدالرحمان بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر بـن عـبيدالله بـن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزيق، المعروف بابن قُرناص الحمويّ الأديبُ.[2]

---

١ ـ (سوغونجاق أحد القواد في جند هولاكو حين احتلال بغداد سنة ٧٥٦).

٢ ـ الوافي بالوفيات ١٨/٥١٩:٥١٩، ذيل مـرآة الزمـان ١/١٩، الشـذرات ٥/٢٦٥. توفي سنة ٦٥٤.

ذكره ابن الشعّار وقال: من بيت معروف بالأدب والفقه، وله شعر جـيّد، من ذلك في مدح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أوّلها:

هبّت عيون القوافي من كَـرى الخَـطَل ... لهَـا خشـوعٌ وإغـراء عـن الغـزلِ

وأصـلَت الجِـدُّ عـضباً مـنه مـقتحِماً ... حِمـى القريضُ وأضحى عنه في وَهَـلِ

ونـافست فـيه أوزان العُـروض فما ... سـعى السريـع إليـه سـابق الرَمـلِ

وأقـبلت تـتهادىٰ شُرّعـاً ذُبُـل اليـ ... ـراع تهـزأ بـالخطيّة الذُبُـلِ

كُـلٌّ يـؤمِّل بـالسعي القـبول لدىٰ ... مَـن لم يَـبُؤ مـنه بـالإخفاق ذو أمَـلِ

منها:

محمّد المصطفى خير البريَّـة مـن ... بِهَدِيه افترَّ ثَغر الدهر من جَـذَلِ

٣٩٩٨ ـ مجاهد الدين أبو عمرو عثمان بن شجاع الدين أبي الحسن بن مُوسَىَ الهكّارِيُّ المقرئ.

كانَ من القرّاء العلماء بالقراءات واختلافِ القرّاء في ذلك، وسمع من الشيخ كمال الدين أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم المقرئ بقراءة أبي الفضل حامد بن منُوجِهر بن شاه خُسرُو بن روزبهان الشيرازيّ بالقاهرة في شهر ربيع الأوّل من سنة أربع وعشرين وستّمائة.

٣٩٩٩ ـ مجاهِد الدين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، يعرف بابن الميناويّ، العلويُّ الحسنيُّ الحلبيّ الأديبُ.

[هو] عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن جعفر ابن عبدالمطّلب بن القاسم بن عليّ بن حمّود بن ميمون بن أحمد بـن عـمر بـن

عبيدالله بن[1] إدريس بن إدريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العَلَويّ الحسنيّ الحَلَبيّ، من بيت الرياسة، ووَلِيَ جدّه الخلافة، ويعرف بابن الميناويّ الزجّاج، ذكره كمال الدين ابن الشعّار في كتابه، وقال: كانت له مروّة ظاهِرةٌ ونفس كبيرةٌ، ومن شعره في أحمد:

إنّ الذي أهواهُ نصف اسمه   مصحّف اسمٍ بلامَينِ
فنصفه دمعِيَ في كثرةٍ   وعكسه يحكيه في اللونِ

وله في نُشّابة:

ما طائرٌ بريش   لكِن بلا جِناحِ
ما إن يطير حتّى   يُعلِنَ بالصياحِ

قال: وسألته عن مولده فقال: سنة ثمان وستّمائة.

٤٠٠٠ ـ مجاهِد الدين أبو الحسن عَليّ بن يوسُف بن محمَّد بن عبدالله بن الصفّار الماردينيُّ المنشئ.[2]

يعرف بالحاجي لأنّه حُمِل إلى مكّة صغيراً، [هو] عليّ بن يوسف بن محمّد ابن عبدالله بن شيبان بن الحسن بن عامر بن عُبيدالله بن كنّاز بن خليد ابن نمير بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن خَصَفَه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان النميريّ المعروف بابن الصفّار الماردينيّ، ذكره

---

١ ـ(في نسبه اختلاف يراجع لمعرفته عمدة الطالب ص ١٦٠ ط النجف الأشرف وكان في الأصل: علي بن محمد بن حمود بن ميمون بن أحمد بن أحمد، والتصحيح مما مرّ فلاحظ ترجمة المتوكل علي بن حمود بن ميمون).

٢ ـ عقود الجمان لابن الشعار ٢٥٩/٥، ذيل مرآة الزمان ٢٤/٢، تاريخ الاسلام للذهبي، عيون التواريخ ٢٣٨/٢٠، فوات الوفيات ١١٩/٣، الوافي ٣٤٧/٢٢:٢٤٤، عقود الجمان للزركشي ٢٣٥ب.

كمال الدين ابن الشعّار، كان كاتب الانشاء بين يدي الملك المنصور ناصر الدين أُرتُق[1] بن ألبى بن إيلغازي بن ألبىٰ بن أُرتُق الأُرتقيّ صاحب ديار بكر، قال: وكان عالماً فاضلاً، وتولّى الإشراف بديوان دُنيسر، ذكره صاحب كتاب[2] حلية السرّيين من خواصّ الدُنيسريّين وقال: ذكِيٌّ فطِنٌ دقيق النظر فيما يُرَتّب ويُصنِّف ويُنشئ من النظم والنثر، ذو فنون من الآداب والحِكم وغيرها، وتولّى الأعمال السلطانيّة بدُنيسر، كتبتُ عنه وأنشدني لنفسه:

أَمِن هلالٍ أنت يا وجهَهُ البـ ـــادى بهذا المنظر المقمر
وجهٌ من الرّوم ولكن له في الخدّ خالٌ من بني العَنبَرَ
بِعني بأغلىٰ ثمنٍ نظرةً أحيا بها يا طلعة المشتري

وله في الغزَل:

ردّت يداه إلى ذؤابته صُدغيه لمّا أمكن الردّ

٤٠٠١ ـ مجاهِد الدين أبو حفص عمر بن مكّيّ سرجا بن محمَّد الحلبيُّ المقرئ.

كان من القرّاء المجوّدين، قالَ: لمّا مات الإمام جَعفر الصادق قال أبو حَنيفة لشَيطان الطاق[3]: مات إمامُك؛ قال: لكنّ إمامك من المُنظرين إلى يوم الوقت

---

١ ـ ارتق المذكور لعله هو المترجم في سير الاعلام باسم الملك المنصور ناصر الدين أرتق بن أرسلان بن ألبي بن تمرتاش التركماني الأرتقي صاحب ماردين المقتول سنة ٦٣٦ بعد حكمٍ دام ٥٦ سنة فراجع ج ٢٣ ص ٤٦.

٢ ـ (وكان في الأصل: قال صاحب كتاب حلية... ثم بعد الأبيات كتب المصنف أولاً: وكانت وفاته في أواخر ذي الحجة سنة احدى وخمسين وستمائة ودفن بمقابر إبراهيم عليه السّلام قبليّ المدينة ومولده بحلب في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين خمسمائة. ثم مد عليه خط النسخ، وذكره صاحب الفوات ٩٧/٢ فلقبه جلال الدين وقال: قتلته التتر لما دخلوا ماردين). وفي الوافي قتل سنة ٦٥٨ عن ثلاث وستين سنة.

٣ ـ شيطان الطاق هو محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول الكوفي ترجم له

المعلوم.[1]

وأنشد:

لئن كـدّر الدهـر الخـؤون مشـاربي ... ومات أميري نـاصر الديـن والمـلكِ

فـلي مـن يـقيني بـالإله وفـضله ... أمير يقيني السـوء في النـفسِ والمِـلكِ

وإن بـاح طـوفان الخـلاف فـإنّني ... هـنالكَ نـوحٌ واعـتزاليّ كـالفلكِ

٤٠٠٢ ـ مجاهِد الدين أبو الفوارس فارس بن عبدالمجيد بن أحمد بن سَـعيد السليحيُّ الكفر طابيُّ الشاعِرُ.

ذكره ابن الشعّار في عقود الجمان، وقال: هو من دمشق لكنّه سَافر إلى بلاد العجم، ثمّ عاد إلى دمشق وشخص إلى الديار المصريّة، فأقام دهراً ثمّ رجـع إلى دِمَشق وسافر إلى ميّافارقين حين كانت للملك المنصور ناصر الدين أبي المعالي محمّد بن عمر بن شاهنشاه بن أيّوب فلمّا ملك حماة قدِم معه إليها، وكان مشرفاً في ديوانه، ثمّ انقطع إلى القاضي نجم الدين أبي البركات عبدالرحمٰن بن عبدالله بـن

← النجاشي والكشي والطوسي وابن أبي طي وغيرهم فـلاحظ مـعجم رجـال الحـديث ولسان الميزان.

قال النجاشي: صيرفي كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة فيرجع إليه في النقد فيرد رداً يخرج كما يقول فيقال: شيطان الطاق، فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر فأشهر... وله... كتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة فنها.....

وقال الطوسي: كان ثقة متكلماً حاذقاً حاضر الجواب...

وروى الكشي عن الصادق عليه السلام أنه رابع أربعة أحب الناس إليه أحياءً وأمواتاً. وروى أيضاً الحكاية المذكورة في المتن.

أقول: وقد سمّي فيما بعد بمؤمن الطاق نظراً لمكانته العلمية والعملية.

١ ـ رواه الطبرسي في الاحتجاج ص ٢٠٥ والكشي في ترجمته.

محمّد بن [أبي] عصرون.[1]

قال الوزير مخلص الدين محمّد بن فارس: كتب والدي إلىٰ بعض أصدقائه:

تطاوَلَت مدّة الفراقِ فهل سبيلٌ إلى التلاقي

منها:

يا سيّدي والذي أُرجّي أضرّ بي نحوك اشتياقي

وله في لابِس ثوبٍ أسود:

وذي لباسٍ يحاكي لونُ طُرَّته في ضوء بهجته مع عارضٍ بهجِ
بدراً تَكنَّفَه جنح الظلام له جسم من الدرّ في ثوبٍ من السَبجِ

وتوفّي في شوّال سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ.

٤٠٠٣ ـ مجاهِد الدين أبو الظّفر فيروز بن عبدالله الخراسانيُّ الكاتبُ.

كان من الكُتّاب الموصوفين بجودة الخطّ وحسن العبارة رأيت في مجموعةٍ له: الكريمُ إذا نال أنال، اللئيمُ إذا طال استطال.

٤٠٠٤ ـ مجاهِد الدين أبو منصور قايماز بن عبدالله الزينيّ الموصليُّ الأديب المقرئ دُزدار الموصِل.[2]

---

١ ـ ستأتي ترجمة المنصور ومخلص الدولة في موضعها. وأما القاضي نجم الدين فهو ابن أبي سعد قاضي قضاة الشام المتوفى سنة ٥٨٥ المترجم في التكملة وغيرها أما ابنه فلم أجد له ترجمة.

٢ ـ التكملة ٣٢٣/١، الكامل ٦٤/١٢، مختصر مرآة الزمان ٤٧٤/٨، الجامع المختصر لابن الساعي ٨/٩، الوفيات ٥١٣ وغيرها. وانظر الرقم ٢١٩٣ ففيه قصيدة في مدحه. وهو عتيق زين الدين أبي سعيد علي بن بكتكين فنسب إليه.

ذكره الصاحب بهاء الدين محمّد بن حمدون[1] في تذكرته وقال: كان مجاهد الدين قايماز كلفاً بحبّ الحسنات وعاكفاً على فعل الخيرات فممّا شاهدته من ذلك أنّه كان موئلاً لكلّ وافدٍ إليه من بلادنا العراقيّة ملجأ لكُلّ خائفٍ يصل إليه منها، وأمّا ما منحه الله تعالىٰ من بذل الأموال وإنفاقها في عمارة بيوت الله عزّ وجلّ وتجديد الرباطات والمدارس والجسور والقناطر.... وعمر بظاهر الموصِل جامعاً ورباطاً للصوفية وبيمارستاناً للمرضىٰ، غرَم على ذلك ما ينيف على مائة ألف دينار أحمر، ونصب على دجلة جِسراً من الخشب، وأوقف على هذه الوجوه أوقافاً كثيرةً يحصل منها في السنة عشرة آلاف دينار وأكثر، وكان عاقلاً فقيهاً والياً بالموصِل توفّي سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٠٥ ـ مجاهِد الدين أبو المظفّر قايماز بن عبدالله المعروف بأبي فُصيد المعظّميّ الشمسيّ الأمير.[2]

ذكره محمّد بن عبدالعظيم المنذريّ في كتابه إلى الحافظ بن النجّار البغداديّ، وقال: سمع مع مولاه المعظّم[3] من الحافظ أبي طاهر السِلفيّ، وحدّث بدمشق وبمصر والاسكندريّة والبُحيرة وتوفّي في شوّال سنة تسع وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٠٠٦ ـ مجاهِد الدين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن يحيى السمرقنديُّ

---

١ ـ هو محمد بن الحسن بن محمد أبو المعالي قدمنا ترجمته في ترجمة أخيه غرس الدين محمد، توفي سنة ٥٦٢ فالترجمة هنا ليست كلّها من التذكرة.

٢ ـ التكملة للمنذري ٥٨٨/٣، تاريخ الاسلام ٦٠٩، العبر ١٦٢/٥ وغيرها. وفي التكملة: ابن فصيد.

٣ ـ المعظم هو توراشاه بن أيوب ستأتي ترجمته في موضعها.

المحدّث.[1]

٤٠٠٧ ـ مجاهِد الدين أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن أحمد بن أبي الحسين الديباجيُّ المصريُّ الكاتب.[2]

كتب الإنشاء للملك العادل محمّد بن الكامل محمّد بن العادل محمّد بن أيّوب في حياة أبيه وبعده عند استقرار السلطنة[3] له ولمّا انتزع ملكه واعتقل نهض المجاهدُ إلىٰ دمشق واتّصل بعمّه الصالح [إسماعيل] [4] بن العادل [محمد] ابن أيّوب فكتب لولده الملك المنصور محمُود[5] ثمّ اتّصل بالملك الناصر يوسف ابن العزيز بن الظاهِر وذلك سنة أربع وأربعين وستّمائةٍ، وله شعر جيّد منه قوله:

ومَبلبَل الأصداغ بَلبَلني هوىً
فمتى يفيق مبلبلاً بمبلبل

قالوا تبدّل بالعذار جمالُه
فاسل الغرامَ وعن هواه تبدّل

فظللتُ أنشِد إذ تبدّى سائلاً
وقف الهوىٰ [بي] حيث أنت فليس لي

---

١ ـ(لم يذكر في ترجمته شيئاً).

٢ ـالوافي بالوفيات للصفدي ٢/٣٥٥:٨٢٢.

٣ ـ(استقرار السلطنة للعادل كان من سنة ٦٣٥ إلى ٦٣٧، والبيت الأخير تضمين من قول محمد بن رزين عم دعبل:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

انظر كتاب الأغاني ١٥/١٠٩، وباب النسيب من كتاب الحماسة لأبي تمام).

٤ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب عمادالدين فراجع.

٥ ـ له ذكر استطرادي في ترجمة أبيه في سير أعلام النبلاء ٢٢/١٣٧.

مولده سنة ستّمائة.

٤٠٠٨ ـ **مجاهِد الدين أبو فِراس محمّد بن حَيدرة بن محمّد بن نصر التغلبيّ الأديبُ.**[١]

ذكره محبّ الدين أبو عبدالله ابن النجّار في تاريخه وقال: [ولد] ببغداد ونشأ بها، ثمّ سافر عن بغداد وأقام ببلد الجزيرة والشام، وعاد إلى بغداد بعد التسعين والخمسمائة ورتّب مُشرِفاً على مناثر الديوان، وكان من أكرم الناس خُلقاً ونفساً، وكتب كثيراً من كتب الأدب والتواريخ، وارتحل عن بغداد سنة ثلاث وتسعين، وأقام بنصيبين، وله شعر، وكانت وفاته بنصيبين في شعبان سنة اثنتين وستّمائةٍ.

٤٠٠٩ ـ **مجاهِد الدين أبو المظفر منصور بن نجم بن رضوان الكِنانيّ الأمير.**

من بيت الإمارة وكان مجاهد الدين عظيم الهِمّة، ممدّحاً، وقد اشتغل وحفِظ كثيراً من أشعار العرب، وكان محبّباً إلى عشيرته وأهله كثير الإنعام عليهم، أنشد:

جَهِلُوا السبيل إلى المكارم والعُلىٰ ورَضُوا مِنَ الأفعال بالألقاب

٤٠١٠ ـ **مجاهِد الدين أبو سعيد ياقوت بن عبدالله الروميُّ الناصريُّ أمير الحاجّ المتولّي علىٰ خوزستان.**[٢]

---

١ ـ المحمدون ١٨٨، تاريخ ابن الدبيثي و٨٤، الوافي ٣/٣١:٩٠٩، التكملة للمنذري ٢/٩٥:٩٤٥.

٢ ـ التكملة ٢/٣٩٨، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٤. قال المنذري: توفي في جمادى الأولى وحمل إلى الكوفة فدفن بمشهد أميرالمؤمنين علي عليه السّلام.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب ولاة خوزستان وقال: ولّاه الإمام الناصر الإمارةَ، وحجّ بالناس سنة إثنتين وستّمائةٍ، ولم يزل يحجّ بالنّاس إلى أن عُزِل قطب الدين سنجر عن بلاد خوزستان سنة سبع وستّمائةٍ، ولم يزل حاكماً علىٰ خوزستان إلى أن وُلّي الأمير المؤيّد بن المعظّم عليّ بن الناصر وكفّت يده عنها، وكان قد أُقطِع الحُويزة وفرض له من حاصل الخواص الخوزستانيّة لاستقبال سنة أربع وستّمائة في كلّ سنة عشرون ألف دينارٍ؛ ذكره أبو الحسن عليّ بن سُنقُر[1] في كتاب منار التأريخ، وقال: كان شريف النفس والهِمّة، وتوفّي سنة أربع عشرة وستّمائةٍ، ودفن بمشهد جرجيس بوصيةٍ منه.

٤٠١١ ـ مجاهِد الدين أبو الخير يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الإستراباذيّ الفقيه.

قال: لمّا قَسم سعد [بن أبي وقاص] على أهل القادسية ما قسم، الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، وبقي مال كثير، كتب إلى عمر رضي الله عنه يعلِمه بذلك، فكتب إليه عمر: فرّق الباقي على أهل القرآن، فجاءه عمرو بن معد يكرب[2]، فقال له: ما معك من القرآن؟ قال: لا شيء أسلمت وشغلني الغزو، قال: لا شيء لك، فأنشأ يقول:

إذا قُتِلنا فلا يبكي لنا أحدٌ ... قالت قريش: ألا تلك المقادير
نُعطي السويّةَ من طعن له نفدٌ ... ولا سويّةَ إذ تُعطى الدنانير

---

١ ـ علي بن سنقر مؤلف كتاب منار التاريخ: في معجم المؤلفين نقلاً عن الدرر الكامنة والوافي وغيرهما: علي بن سنجر البغدادي المعروف بابن السباك تاج الدين أبو الحسن فقيه ناظم مشارك في أنواع من العلوم... توفي سنة ٧٥٠ عن ٨٩ عاماً.

٢ ـ عمرو بن معد يكرب مترجم في أسد الغابة ولم أجد له القصة المذكورة هنا.

٤٠١٢ ـ مجاهِد الدين أبو منصور يرنقش بن عبدالله التركيّ الأمير.[١]

كان أميراً شهماً عارفاً بقوانين الملوك والسلاطين وتربية أولادهم، وكان مملوك عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب سنجار، ولمّا توفّي سيّده عماد الدين سنة أربع وتسعين وخمسمائةٍ خلف ولداً صغيراً وهو قطب الدين محمّد، فقام مجاهد الدين بتربيته، وكان شديد التعصّب على مذهب الشافعيّ، وأنشأ مدرسةً للحنفيّة بسنجار، وشرط أن يكون النظر في وقوفها للحنفيّة دون الشافعيّة.

٤٠١٣ ـ المجبّر أبو محمد عبدالرحمٰن بن عبدالرحمٰن بن عمر بن الخطّاب العَدَويّ المدَنيّ المحدِّثُ.[٢]

ذكره أبو عبدالله مصعب بن عبدالله الزبيريّ في كتاب أنساب قريش، قال: وولد عمر بن الخطّاب عبدالرحمٰن الأصغر فهلك، وترك ابناً له فسمِّي به، وسمّته حفصة بنت عمر بذلك ولقّبتهُ المجبّر، قالت: يجبره الله، فولدُه يعرفون بولد المجبّر، وأُمّ المجبّر بنت قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح.

٤٠١٤ ـ المُجتَبىٰ أبو القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الهاشميّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم.

---

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة مخدومه قطب الدين محمد بن زنكي.

٢ ـ نسب قريش ٣٥٦، التبيين لابن قدامة ص ٤١٤، تعجيل المنفعة ص ٢٥٦ في ترجمة ابنه المسمى عبدالرحمان أيضاً.

في التبيين وتاج العروس: سمي المجبر لأنه وقع وهو غلام فقيل لعمته حفصة: انظري إلى ابن أخيك المسكّر فقالت: بل المجبر، فبقي لقباً عليه.

ومثل ما في المتن ورد في هامش نسب قريش نقلاً عن الزبير بن بكار. وفي تاج العروس عبدالرحمان الأكبر خطاءً.

ومن ألقاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: المجتبىٰ، في حديث عبدالله بن عبّاس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لمّا أسريَ به أُتي على أرواح الأنـبياء فـأثنوا عـلى ربّهم، فقال ابراهيم عليه السلام: الحمد لله الذي اتّخذ ابراهيم خليلاً، وانقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً، وقال موسىٰ عليه السلام: الحمد لله الذي كلّمني تكليماً واصطفاني برسالته وقرّبني إليه نجياً، وقال داود عليه السّلام: الحـمد لله الذي خوّلني ملكاً وأنزل عليّ الزبور والانَ لي الحديد، وقال سليمان عليه السّلام: الحمد لله الذي سخر لي الرياح والإنس والجنّ وعلّمني منطق الطير وآتاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، وقال عيسى عليه السلام: الحمد لله الذي جعلني أُبرئ الاكمه والأبرص، وقال محمّد صلّى الله عليه وسلّم: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل عليَّ الفرقان وشرح صدري ووضع عنّي وزري وجـعلني فـاتحاً وخاتماً وجعل أمّتي خير الأمم وجعل أُمّتي أُمّة وسطاً، وجعل أُمّتي هم الأوّلون وهم الآخرون.

٤٠١٥ ـ المُجتبىٰ أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عبد مناف الهـاشميُّ الخليفة.[١]

ومن ألقاب أبي محمّد الحسن: الزكيّ، المجتبىٰ، ولي الأمـر بـعد أبـيه سـنة أربعين، وقد تقدّم ذكره في تراجمه.

٤٠١٦ ـ مُجتني المروّة أبو سعد عبدالله بن أحمد الحنفي الشاعر.

ذكره شيخنا الصدر العالم مجد الدين أسعد بن إبراهيم النشّابي[٢] الاربليُّ

---

١ ـ تقدم ذكره بلقب القائم والمبارك. قال ابن شهراشوب السروي المتوفى سنة ٥٨٨ في المناقب ج ٤، ص ٢٩: وألقابه: السيد والسبط والأمير والحجة والبر والتقي والأثير والزكي والمجتبى والأول والزاهد.

٢ ـ تقدم ذكر أسعد بن إبراهيم ينسبة النشابي لكن ورد في تـرجـمته بـصيغة الجـمع:

في كتاب المذاكرة في ألقاب الشعراء وقال: كان عبدالله بن أحمد الحنفيُّ يلقّب مجتني المروءة وكان صديقاً لعبدالله بن المقفّع، ولقّب مُجتني المروءة لكثرة ذكره المروءة، فمن ذلك قوله:

لا تحسـبن أنّ المـرو ... ءة مطعمٌ أو شرب كـاسِ
أو في الولايـةِ والمـوا ... كب والمـراكب واللـباسِ
لكـنّها كـرم الفـرو ... ع زكت على كرم الغِـراسِ

٤٠١٧ ـ مجد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحرّاني الصوفي.

كان من ظرفاء الصوفية، حافظاً للامثال السائرة نثراً ونظماً، وكان إذا رأى من له أبّهة في الخلقة وله ملبس سَريّ وهيئة وزيّ ولم يَر عنده ما يفضيه من فضّة ولا فائدةٍ أنشد:

إذا ما لم يكـن في الغَـيم وَدق ... فـليس بـنافعٍ رعـدٌ وبـرق
ولست مـعدّداً أيّـام شهـر ... إذا مـا لم يكـن لي فـيه رزق

٤٠١٨ ـ مجد الدين أبو رشيد إبراهيم بن الحسَين بن عليّ البغداديُّ الأديب [البرزباني].

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: كان يُعرف بالبرزبانيّ، روى لنا بالريّ عن أبي سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين ابن السمّان.(١)

← النشاشيبي.

١ ـ السمان المذكور مترجم في كتب عديدة منها الأنساب للسمعاني وفهرس منتجب الدين وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٤٤٣ أو ٤٤٥.

٤٠١٩ ـ مجد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ بن محمّد بن بركة الأنصاري المراوحيّ المحدِّث.[١]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدبيثيّ في تاريخه، وقال: كان من أهل الخير والصلاح، سمع أبا الفتح عبيدالله بن شاتيل وطبقته، سمعنا منه، وكانت وفاته سنة إثنتين وستّمائةٍ ودُفِنَ بالشونيزيّة.

٤٠٢٠ ـ مجد الدين أبو طاهر إبراهيم بن محمّد بن عبدالله الاسعرديّ الحشائشي المتطبّب، يعرف بابن الحُتَيتي.

شيخنا الحكيم الصوفي، كان شيخاً عارفاً له معرفة تامّة بالحشايش ومواضعها، وخواصّها ومنافعها، مع طهارة النفس والهمّة العالية والأخلاق الحميدة، ورد مراغة، وعمرَ بنواحيها زاوية بناحية آهق في موضع كثير الأنهار والأشجار، وهناك دُلبة عظيمةٌ عرفت الزاوية بها، والجبل المشرف عليها يسمّى داوشت، يحتوي علىٰ أكثر حشايش الترياق، واستُدعيَ إلى حضرة السلطان غازان بن أرغون، وصعد السلطان معه الجبل وعرّفه أنواع الحشائش وأحبّه السلطان وأدَرّ له إدراراً سنويّاً، وكانت وفاته سنة ستّ وسبعمائة بإسعرد.

٤٠٢١ ـ مجد الدين أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن لَيث الجُوينيُّ الكاتب.

كان أديباً فاضلاً، له شعر حسن، فمن شعره قوله في الربيع:

ضرب الروضُ فساطيط الزهرْ	وغدا ينشر من طيّ الحِبر
عقد النيروزُ في مفرِقه	تاجَ دُرٍّ صيغ من ماء المطَر

---

١ ـ التكملة ٩٤٧، تاريخ ابن الدبيثي و٦٣، تاريخ الاسلام ٦٩ نقلاً عن ابن النجار في تاريخ بغداد.

٤٠٢٢ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل بن هاشم الواسِطيُّ المقرئ.

كان من القرّاء الظرفاء، أنشد في رجل قَصيرٍ:

انــــظر إليــــه وإلى قــامةٍ　　　قــريبة البـعض مـن البـعض
لا يــنظر النــاس إذا مـا بـدا　　　منه سِوىٰ الرأس عـلى الارض

٤٠٢٣ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن أبي بكـر بـن أبي محـمّد الخـاورانيُّ النحويُّ.[1]

ذكره ياقوت الحمويُّ في كتاب معجم الأُدباء وقال: لقيتُه بـتبريز، وهـو شابٌّ فاضلٌ قيّمٌ بعلم النحو، وكان محترقاً بالذّكاء، حافظاً للقرآن المجيد، وكتب بخطّه الكثير من كتب الأدب، وصنّف كتباً مختصرةً في النحو، قال: وكتب عـنّي الكثير وفارقته سنة سبع عشرة وستّمائة، وتوفّي سنة عشرين وستّمائةٍ.

٤٠٢٤ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن تميم بن عليّ الخلخاليُّ الصُوفي.

أورد باسناده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشـع، ومـن نـفسٍ لا تشبع، ومن دعاءٍ لا يسمع، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من هؤلاء الأربع».

٤٠٢٥ ـ مجد الدين أبو منصور أحمد بن جعفَر بن مسعُود القاشِيُّ الأديب.

كان حافظاً لنوادر الأدباء وأكـثر حكـايات أبي العـيناء، ومـنها انّ أبـا العيناء[2] دخل علىٰ صاعد بن مخلد[3] بعد انقطاع كان منه عنه، فقال له: يا أبـا

---

١ ـ معجم الأدباء ٢٣٨/٢ (وكلام المصنف نخبة منه) ومعجم البلدان: خـاوران وهـي من نواحي خلاط، وبغية الوعاة ص ١٢٩، الوافي ٢٦٨/٦: ٢٧٦٠ عن ياقوت أيضاً.

٢ ـ أبو العيناء هو محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير وقد تقدم ذكره استطراداً

العيناء! ما الذي أخّرك عنّا؟ قال: بنتي، قال: وكيف؟ قال: قالت: «تروح من عندنا مُسدِفاً وترجع مُعتِماً صِفر اليدين بخُفّي حُنَين، فإلىٰ من؟ قلت: إلىٰ ذي الوزارتين أبي العلاء، قالت: أفيشفّعك؟ قلت: لا، قالت: أفيُعطيك؟ قلت: لا، قالت: أفيرفع مجلسك؟ قلت: لا، قالت: ﴿يا أبَتِ لِمَ تَعبُدُ مَا لا يَسمَعُ ولاَ يبصرُ ولا يُغني عنك شيئاً﴾ [٤]؛ فضحِك صاعِدٌ وأمر له بثلاثة آلاف درهمٍ، وقال: ألفان لك، وألف لابنتك لئلّا تضربنا بقوارعِ القرآن.

٤٠٢٦ ـ مجد الدين أحمد بن حارث بن عمرو بن مطر بن سُرخاب بن إبراهيم ابن أبي الهيج بن أبي الهيجاء بن برجم بن حمدون بن مضرّس بن أبي فراس الحارث بن حمدان بن خلف بن كعب بن واثلة بن سعد بن زائدة بن بكر بن طريف بن خلف بن محراب بن خصفة بن عيلان ابن هجرس بن كُلَيب بن ربيعة بن مُرّة بن الحارث بن زُهير بن جُشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنم بن تغلب بن بكر بن وائل. [٥]

٤٠٢٧ ـ مجد الدين أبو الفتح أحمد بن حمزة بن الحسن بن العبّاس الحُسينيّ الأديب. [٦]

← توفي سنة ٢٨٣ مترجم في تاريخ بغداد والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ صاعد بن مخلد هو أبو العلاء الوزير توفي سنة ٢٧٦ مترجم في سير الأعلام وغيره.

٤ ـ اقتباس من الآية ٤٢ من سورة مريم.

٥ ـ وتقدم ذكر أحمد بن الحارث بن سرخاب شمس الدين تحت الرقم ٩٠٩ فلاحظ.

٦ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب فخر الدولة وبكنية أبي الحسين، وهو الذي صنف ←

كان أديباً فاضلاً وله رسائل، أنشد في وصف قصّ الشَيب:

كأنّ المـقاريض التي تَـعتورنَه ... مناقير طيرٍ تنتقي سـنبل الزَرع

٤٠٢٨ ـ مجد الدين أبو جعفر أحمد بن زيد بـن عُـبيدالله الحسـنيّ المـوصِليُّ النقيب.

من بيت النقابة والتقدّم بالموصِل ونواحيها، وله في الأدب القدم الراسـخ والاجتماع بالأفاضل والأدباء وإفضالٌ! عليهم، وكان ممدّحاً كـريماً، ولأبي عـليّ الحسن بن عليّ بن نصر العبديّ[1] في مدحه من قصيدةٍ أوّلُها:

شمْ معي برقاً على جوّ الغـريّ ... هبّ هـبّاتِ الحُسـام المـشرفيّ

هبَّ وهـناً فـتوهَّمتُ الدُجـى ... حـــبشيّاً في رداءٍ مُـــذهبيّ

منها:

← العمري كتابه في النسب له ووسمه بالمجدي قال العمري في مقدمة كتابه ص ٤: لما سافرت إلى مصر.... مثلت بمجلس نقابة الطالبيين... محاضراً السيد الشريف الأجـل نـقيب نـقباء الطالبيين مجد الدولة أبا الحسن... في شهور سنة ٤٤٣ وذاكرني أدام الله أيامه وأوزعه شكر النعمة فيما أتعبت فيه فكري من العلم بالنسب العلوي.... فأوردت بعالي حضرته ما حضرني [فـ] صوب رأيي فيما فعلت واستحسن ما قرأت وجمعت، رسم السـيد الشريـف الأجـل، الأجم الفضل، الغزير العقل أبو طالب محمد بن مجد الدولة حرس الله نعمتهما وكبت حسدتهما مختصراً في أنساب الطالبية... فأجبته إلى عمل هذا الكتاب ووسمته بالمجدي. وفي ص ١٠٥: الشريف الأجل نقيب نقباء الطالبيين بمصر أبو الحسن أحمد ويلقب مجد الدولة وفخرها أحيى به لقب أبيه حمزة فخر الدولة....

وقال الامام فخرالدين الرازي في الشجرة المباركة ص ١٠٤: أبـو الحسـن الخـطيب بدمشق أحمد بن حمزة... ثم صار نقيب النقباء بمصر ويلقب بفخرالدولة.

١ ـ أبو عـلي العـبدي الشـاعر هـو واسـطي بـغدادي تـوفي سـنة ٥٩٦ مـترجـم في فوات الوفيات.

غير مولىً من قريشٍ ماجدٍ	ألمـــعيٍّ لوذعـــيّ أرْيحـــيّ

منها:

من أتى يفخر يوماً بأبٍ	فـله فـخر نـبيّ ووصيّ

منها:

غير انّي في التـداني والنـوىٰ	ذلك الراعي لكم عـهد الوفيّ

فـارضَ مـنّي بـالذي أبـعثه	لك مـن نـشر ثـناء عـنبرىّ

٤٠٢٩ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن المسلّم الدمشقيُّ الفقيهُ.

كان فقيهاً عالماً قد قرأ الأدب والفقه وسمع الأحاديث النبويّة، وكتب بخطّه الكثير، وكتب عن الكبير والصغير، ومـن فـوائـده: قـال المـبرّد: سمـعت ابـن الأعرابيّ[1] يقول: اذا سمعت الرجل يقول: رأيت فلاناً يذكر فلاناً؛ فاعلم انّه قـد عابه؛ فقلت: أوجِدني ذلك في القرآن؛ فقال: قول الله تعالىٰ في قصّة إبراهيم ﴿قَالوا سَمِعنَا فَتىً يَذكُرُهُم يُقَالُ لَه إبراهِيمُ﴾[2] أي يعيبهم؛ وقال عَنتَرة:

لا تـــذكري فـــرسي ومـــا أطـعمته	فيكونَ جلدُكِ مثل جلد الأجـرب[3]

٤٠٣٠ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن عسكر الواسطيّ المقرئ الضامن.

---

١ ـ ابن الأعرابي هو محمد بن زياد تقدم ذكره، والفائدة المنقولة عنه لا أراها دقيقة فمن سياق الآية يستفاد (يعيبهم) أما من نفس اللفظة فلا وهكذا الأمر بالنسبة إلى شعر عنترة.

٢ ـ الآية ٦٠ من سورة الأنبياء.

٣ ـ هذا البيت بداية قصيدة له مذكورة في ديوانه في القسم الأول مما صحّ نسبته إليـه ص ٣٣. وفيه: لا تذكري مهري (ومثله في العقد الثمين ص ٣٥). وفيه أيضاً أنه كانت له إمرأة لاتزال تلومه في فرس كان يؤثره على خيله ويطعمه ألبان إبله فمعناه: لا تلوميني على مـا أطعمته وإلّا نفرت منكِ كما ينفر من الأجرب.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب وقال: وليّ الأعمال السلطانيّة، ولم يكن محموداً في سيرته، وعزل سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ، ورُتّب عوضه شهاب الدين أحمد بن عامر.[1]

٤٠٣١ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن عبدالرحمٰن النفّريّ[2] الكاتب.

من كلامه في تقليدٍ: وأمَرَه أن يجعل تلاوة كتاب الله عزّ وجلّ ديدَنه، وأن يجعله مثالاً تُحتذى أوامِرُه، ويُهتدى بهُداه، وأن يتدبّر معانيه الغامضة وعجائبه، ويتبصّر ألفاظه البديعة وغرائبه، فانّه المُرشِد إذا عميَت المسالك والمنقذ إذا اعمّت المهالك.

٤٠٣٢ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمُود الكوفيُّ الأديب.

كتب [في رسالة]:

هنّيت بالشهر الشريف ودمتَ في ... ملك يظلّ العالمين ظلالُه

شهر يُبشّر أنْ تدوم مُبلّغاً ... أقصى الأماني الرائقات هلالُه

أبداً تدوم مملّكاً في نعمةٍ ... ورخاء عيشٍ لا يُحلُّ عقالُه

منها: «وهو المملوك الذي قد استرقّه الإحسان إليه واستعبده الإنعام عليه، وهو يسأل الله تعالىٰ أن يُوزِعه شكر مالِكِ رقّه، ومستوجبِ حمده ومستَحقّه».

---

١ ـ لم أجد له ترجمة.

٢ ـ (نِفّر نواحي بابل بأرض الكوفة. معجم البلدان).

٤٠٣٣ ـ مجد الدين أبو عبدالله أحمد بن عليّ بن المعمّر الحسينيُّ النَقيبُ.(١)

كان من السادات النقباء، والأكابر النجباء، رأيت ديوان ترسُّله بالرصد المحروس سنة خمس وستّين وستّمائةٍ، كتب إلى الامام المقتفي لأمر الله لمّا تقدّم بختان السادة أولاده: لازالت العِراص المطهّرة آهِلة المغاني بأفواج المسار والأفراح، وازدحام وفودها إلى أبوابها المنصورة في الغدوّ والرواحِ، واتّصال أمدادها وفق البُغيَة والاقتراح، وجعل هذا الطهر الميمون طائرة، المُوذِن بتوالي النعمىٰ بشائره، طليعة جيوش تضاعف السعود والإقبال، ورائد بلوغ نهاية الأماني والآمال، في سلائل مجدها الذيّ غدا علىٰ مفرق النجم ساحب الأذيال:

مطهَّرين خلقتم من سائر الأدناس!
فإن أتيتم بطُهرٍ فسُنّةٌ للنّاس!

٤٠٣٤ ـ مجد الشرف أبو عبدالله أحمد بن عمّار بن أحمد [بن عمار بن المسلم] الحُسينيّ العُبيدليُّ النقيب الأديب.(٢)

---

١ ـ نقيب النقباء ببغداد، ولد سنة ٤٧٣ كما في مختصر تاريخ ابن النجّار، أو ٤٩٣ كما في مختصر تاريخ ابن الدبيثي، وتوفي سنة ٥٦٩. مترجم في معجم الأدباء ٧١/٤، والكامل لابن الأثير سنة ٥٦٩، تاريخ ابن الدبيثي كما في مختصره ص ١١١ رقم ٣٧٧، وتاريخ ابن النجّار كما في مختصره ص ٦٣ رقم ٤٠، ولباب الأنساب لابن فندق البيهقي ٥٣٤ ـ ٥٣٨، وتذكرة الحفاظ ص ١٣٢٧ تاريخ وفاته فقط، والمنتظم وفيات ٥٦٩، وسير أعلام النبلاء ٤٦/٢١ تاريخ وفاته فقط، والوافي ٢١١/٧: ٣١٦٠، والعبر وفيات ٥٦٩. في المنتظم: كان يلقب بالطاهر حسن الأخلاق يتبرء من الرافضة. وستأتي ترجمة أبيه مع تصحيف اسم جده فلاحظ مجد الدين علي بن المعمر.

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٦/٧: ٣٢١٦، و(لم اجده في فهرست دوزي، وله ذكر في مخطوطة الخريدة بمكتبة باريس كما ذكره هامير في تاريخه لآداب اللغة العربية).

وسيأتي ذكره في الرقم ٤٥٧٣ وقال عنه: نقيب الكوفة. فلاحظ.

ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وقال: علويّ نجم سعده في النظم عُلوى، وشريفٌ شرى في سوق الأدب فضله بكدّ النفس والأدب، شرفت همّتُه وظُرفت شيمته. وأنشد له:

وشـــادنٍ في الشرب قـد أُشرِبَت
وَجـــنته مـــا مجّ راووقـه
مـــا شُـــبِّهتْ يـــوماً أبــاريقُه
بِـــريقه إلّا أبىٰ ريـــقه

وأنشد له في جارية إسمها قُوتة:

قـــالوا نـــرىٰ قُـوتَة مـصفرّةً
ومـــا دروا مـــا بك يـا قُـوتة
قـد كـنتِ بـالامسِ لنـا دُرَّةً
فـصرتِ فـينا اليـوم يـاقُوتة
أنتِ حـــياة النـفس بـل قـوتُه
فكـــيف يسـلو عـنكِ يـاقُوتَة

وتوفّي ببغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائةٍ، وعمره اثنان وخمسون سنةً.

٤٠٣٥ ـ مجد الدين أبو العزّ أحمد بن عمر بن سعيد الابيورديُّ الصوفيُّ.

قال: دخل الحسين الصوفيّ[١] المعروف بالجَمَل المصريّ على قادم من مكّة، وعنده قومٌ يهنّئونه، وبين أيديهم أطباق حلواء، وليس يمدّ أحدهم يده إليها، فقال: والله يا قوم! لقد أذكر تموني ضيف إبراهيم، وقرأ: ﴿فلمّا رآىٰ ايدِيَهم لا تَصِلُ إليهِ نَكِرَهُمْ وَأوجَسَ مِنهُم خِيفَةً﴾ [هود / ٧٠] ثمّ قال: كلوا رحمكم الله؛ فضحكوا وأكلوا.

---

١ ـ (الحسين بن عبدالسلام الصوفي توفي سنة ٢٥٨ ولم يكن صوفياً فيما نعرفه. مترجم في معجم الأدباء).

٤٠٣٦ ـ مجد الدين أبو الليث أحمد بن عُمَر بن محمّد بن أحمد النسفيُّ الواعِظُ.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: هو من أهل سَمرقند من أولاد المحدّثين والأئمّة، كان فقيهاً فاضِلاً، وواعظاً كاملاً، سمع من أبيه الكثير، قال: وقدِمَ علينا مرو سنة سبع وأربعين وخمسمائةٍ متوجّهاً إلى الحجاز، ورحلنا الى بغداد جميعاً سنة إحدى وخمسين [وخمسمائةٍ] وكان الناس في شدّةٍ عظيمةٍ والحرب قائمة بين المُقتفي لأمر الله والسلطان محمّد شاه، وخرج من بغداد سنة اثنتين وخمسين [وخمسمائةٍ] وخرج جماعة من الملاحدة وقتلوا أهل القافلة، وأخذوا أموالهم وكان منهم مجد الدين النَسَفي ومولده سنة سبع وخمسمائةٍ.

٤٠٣٧ ـ مجد الدين أبو زيد أحمد بن الفضل بن عبداللهِ الطِيبيُّ الأديب.

كان أديباً عارفاً بالأمثال والإشتقاق، وكان يحفظ أكثر أمالي ثعلب، وانتخب لنفسه جزءاً حسناً من الأمالي، من ذلك قولهم «ليس له أصل ولا فصل»، الأصل الوالد والفصل الولد، ومن فوائده:

يا من فدت أنفُسُنا نفسه
موعِدُنا بالأمس لا تنسَه

٤٠٣٨ ـ مجد الدين أبو عليّ أحمد بن القاسِم بن طباطبا العَلَويّ الحسَنيّ الإصفهانيّ المدرّس.[٢]

ذكره العماد الأصفهانيّ في كتاب الخريدة وقال: أدركت زمانه بأصفهان،

---

١ ـ له ترجمة في المنتظم والجواهر المضيئة والبداية والنهاية وفيات ٥٥٢.

٢ ـ (لم أجد إسمه في فهرست دوزي).

وهو من أئمّتها الأفاضل، وهو القائل في مرثيّة إبراهيم الغَزّي الشاعر[1]:

همـــومي في فـــراق إمـــام غـــزّة
همـــومُ كُـــثَيِّر لفـــراق عـــزّه

وطلب من تاج الدين أبي طالب الحسين بن الكافي زيد[2] حنطةً فـبخل بها فكتب إلىٰ بعض الصدور:

يـــا عَـــلَمَاً عـــلّامةً للـــوَرىٰ
زنـــدُك فـــيما تُـــرتجىٰ واري
سُـــنبُلة الحـــنطة مشـــدُودةٌ
في جـــنّة الخُـــلد بـــازرار
أطـــلُبُ جـــهلاً مـــن أبي طـــالب
وهـــو بـــضحضاحٍ مـــن النـــار[3]

٤٠٣٩ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن أبي القـاسم المـعروف بـابن الزلق الدارقَزي الصوفي.

ذكره الحافظ محمّد بن الدبيثي في تاريخه وقال: روىٰ عن عليّ بن المبارك

---

١ ـ هو إبراهيم بن يحيى بن عثمان توفي سنة ٥٢٤ مـترجـم في المـنتظم والوفـيات في مواضع وسير الأعلام والعبر ومرآة الجنان وغيرها.

٢ ـ لم أجد للحسين بن زيد ترجمة وقد تقدمت ترجمة أبيه بلقب الكافي.

والشعر المذكور هنا فيه تعريض بالحديث الموضوع في حـق عـم النـبي (ص) أبي طـالب عليه السلام حامي النبي (ص) وناصره وقد أسلفنا الكلام فيما تقدم أن هذه التهم صيغت في أيام بني مروان وبني العباس للحط من ابنه محطم الأصنام ومدمر خطوط النفاق.

٣ ـ الشعر المذكور هنا فيه تعريض بالحديث الموضوع في حـق عـم النـبي (ص) أبي طالب عليه السلام حامي النبي (ص) وناصره وقد أسلفنا الكلام فيما تقدم أن هـذه التهـم صيغت في أيام بني مروان وبني العباس للحط من ابنه محطم الأصنام ومدمر خطوط النفاق.

ابن الجصّاص، سمع منه عبدالرحمٰن بن عمر الواعظ، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٤٠ ـ مجد الدين أحمد بن المبارك بن عوض بن المبارك بن أبي عمرو يعرف بابن الصبّاغ الطبيب.

كان حكيماً فاضلاً، ولأجله صنّف والده كتاب الزلقة في الطبّ.

٤٠٤١ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن بركة يعرف بابن البريدار البغداديّ المحدّث الكاتب.

كان من والده من مدّاحي الخلفاء وخدم الناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم، وكان ولده مجد الدين حافظاً لنكت الأخبار ومعاني الأشعار، وكان إذا اشتغل في الأعمال الديوانية لا يكاد يراقب أحداً، فإذا عزل عن عمله تردّد إلى الإخوان والأصحاب، وكان له تردّد إلى الشيخ عزّ الدين عليّ بن الأعزّ، توفّي سنة أربع وتسعين وستّمائةٍ.

٤٠٤٢ ـ مجد الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر النَسَفي المقرئ.

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمُّويهي الجُوينيّ وقال: لقيته ببغداد وقرأت عليه أحاديث من وسيط التفسير.(١)

٤٠٤٣ ـ مجد الدين أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن تميم يعرف بالأعرج الأصفهانيّ.

---

١ ـ (التفسير المذكور هو لأبي الحسن الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨).

كان أديباً فاضلاً، وجدت له في بعض المجاميع هذه الرباعية:

أترِع قدحَ المدام يا ساقِ وهات
نشربُهُ فكلّ ما سيأتي هوآت
قم فانتهزِ الفرصةَ من قبل فَوات
فالعمر وإن طالَ سريع الخطوات

٤٠٤٤ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن ثابت النظاميّ.

كتب إليه رئيس الأصحاب كمال الدين البلديّ نزيل كاشغر:

أيا مجد الهدىٰ مغناك وِرد
لمن هو في أسىٰ الحرمان ظامي
بفضلك عاد غُصُن العلم غضّاً
وشمل الفضل ملتئم النظام
حويت المجدَ حتّى النّاس قالوا:
نظام المجد بالمجد النظامي

٤٠٤٥ ـ مجد الدين أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبي الحسن الطبريُّ الخواريُّ الأديب.

أورد باسناده إلى قتادة قال: جاء كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى واليه: أن دع لأهل الخراج من أهل الفُرات ما يتختّمون الذهب ويلبسون الطيالسة ويركبون البراذين وخذ الفضل.

سمع الطبريّ كتاب شرح السنّة على الشيخ نجم الدين الكبرىٰ عن محمّد ابن أسعد حَفَدة عن المصنّف محيي السنّة أبي محمد الحسين بن مسعود البغويّ.

٤٠٤٦ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عبدالله يعرف بابن برغوث الدوريّ الفقيه.

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريّا يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه في ذكر من قرأ عليه أو روىٰ عنه، وكان من جملة من صحِبَه إلىٰ بغداد لمّا ولِي تدريس المدرسة النظاميّة، ونظر في وقفها، واستعان به في شيء من ذلك.

٤٠٤٧ ـ مجد الدين أحمد بن علاء الدين محمّد بن علم الدين عبدالله بن عبدالغني يعرف بابن سكينة البغداديّ الكاتب.[1]

قد تقدّم ذكر والده، وامّا مجد الدين فانّه كتب الكثير، وكان عالماً بالتصرّف، وهو من جملة من عيّن عليه في كتابة تصانيف المخدوم خواجه رشيد الدِّين فضل‌الله، وقد أنعم جمال الدين بن العاقولي وأمر بكتابة محضر ليأخذ له الرباط المنسوب الى ابن سكينة بالمشرعة.... من بنات ابن سكينة فكتبتْ له صورة النسبِ في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائةٍ، وهو المستحق للنظر له الرباط المذكور لاتّصاله ومعرفته وأدَبه إذ كان قد جدّ واجتهد وحصّل وتوصَّل وكتب مليحاً وضبط صحيحاً، وعنده أخلاق صوفية طاهرة ظاهرة.

٤٠٤٨ ـ مجد الدين [و] يقال قطب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد القطّان.[2]

سمع بالحرم الشريف شرّفه الله علىٰ شيخنا كمال الدين هبة الله بن أبي القاسم سنة ستّ وثمانين وستّمائةٍ.

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه كما نبّه عليه المصنف وهكذا ترجمة جده.

٢ ـ تقدم ذكره في قطب الدين هكذا: محمد بن أحمد القطان. فقط.

٤٠٤٩ ـ مجد الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن محمود الدُوريّ القاضي.[١]

استنابه قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجانيّ في الحكم والقضاء، وكان جميل القاعدة ولم تطُل أيّامه في الحكم، وتوفّي سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ.

٤٠٥٠ ـ مجد الدين أبو نصر أحمد بن محمود بن عَليّ النظاميُّ الشاعر.

هذا شاعرٌ حافظ للأشعار الفارسيّة ينتمي الى النِظامي الجَنزي[٢] الذي كان في أيّام الوزير نظام الملك أبي عليّ الحَسن، وبه لقِّب النظاميّ، وكان شاعراً فصيح الكلام، حسن النظام له بالفارسيّة كتاب خسرو شيرين وكتاب ليلي مجنون، ترجمة ونَظَمَه أُرجوزةً، وهذا المذكور رأيته سنة خمس وسبعمائةٍ، كان في مخيَّم الصاحب سعد الدين [الساوي] رحمه الله، وله فيه مدائح بالفارسيّة، رأيته بكاباوي ولم أكتب عنه شيئاً.

٤٠٥١ ـ مجد الدين أحمد بن موسى بن نصر بن موسى الأنصاريّ الثوريُّ الفقيه.[٣]

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلفي في كتاب معجم السفر وقال: اجتمعت به بزنجان، وروى لنا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الفِيروزآباديّ، قال: وهو من أولاد البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جُشَم ابن مَجدَعَة بن حارِثة بن الحارث بن الخزرج الحارثيّ الخزرجيّ.

---

١ ـ انظر ماتقدم آنفاً برقم ٤٠٤٦ فيحتمل بعيداً اتحادهما وعلى فرض تحقق هذا الاحتمال فيكون المترجم من المعمرين الذين بلغوا الثمانين والتسعين.

٢ ـ النظامي الجنزي المذكور من كبار شعراء وحكماء إيران ولازالت أشعاره متداولة إلى يومنا هذا ويعرف بـ(نظامي گنجوي) (وكونه عاصر نظام الملك فلا أصل له لأنه ولد بعد وفاة نظام الملك بنيف وخمسين سنة).

٣ ـ معجم السفر.

٤٠٥٢ ـ مجد الدين أبو الفضل أحمد بن المؤيّد بن الحسن الدبوسيّ الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في كتاب لطائف المعاني لشُعراء زماني، وأنشد له:

يا من ترك الفرقد للقلب سمير
الله فقد كدت من الشوق أطيرِ
خدّاك رياضٌ من الدمع غدير
ما أحسن لو ضمّ إلى الروض غديرِ

توفّي سنة سبع وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٥٣ ـ مجد الدين أبو محمّد أحمد بن يحيى بن الطبّاخ الواسِطيّ الكاتب ناظر واسِط.

ذكره شيخنا عليّ بن أنجب في تاريخه، وقال: كان ناظِرَ واسط سنة سبع وأربعين وستّمائةٍ، وكان عالماً بالحِسبَانات والمعاملات والمقاسمات.

٤٠٥٤ ـ مجد الدين مؤيّد الدولة أبو المظفر أُسامة بن مُرشِد بن عليّ بن مُنقِذ الشَيزَريّ الأمير الأديب.(١)

ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه، وقال: قدم دِمَشق سنة إثنتين وثلاثين وخمسمائةٍ، وخدم بها، وكان فارساً شجاعاً، ثمّ خرج إلى مصر فأقام بها مدّةً، ثمّ رجع فأقام بحماة، قال: واجتمعت به بدمشق وأنشدني من شعره

---

١ ـ مترجم في معجم الأدباء ١٨٨/٥، والوافي ٣٧٨/٨، والخريدة قسم الشام ٤٩٨/١، والتكملة ٩٥/١:٥١، ووفيات الأعيان ١٩٥/١ و٤٦١ وتاريخ دمشق وسير الأعلام ١٦٤/٢١:٨٣، وتذكرة الحفاظ ص ١٣٥٤ دون ترجمة وغيرها توفي سنة ٥٨٤ أي بعد ابن عساكر. وترجمته مبسوطة في كتابه الأعتبار (وترجمة كتابه لباب الأدب).

في ضرسٍ قَلَعه:

وصــاحب لا أَمَـلُّ الدّهــر صــحبتَه
يسعىٰ لنفعي ويسـعى سـعيَ مجـتهد
لم يـبد لي مـذ تـصاحبنا فـحين بـدا
لنـــاظِريّ افــترقنا فــرقة الأبــد

٤٠٥٥ ـ مجد الدين أبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن عبدالمحسِن الكرخـيُّ الكاتبُ.

كان كاتباً سديداً، له في حلّ النثر ونثر العُقَد طريقةٌ حسنة، له رسـالة في حلّ قول الببّغاء:[1]

في خميـسٍ كأنّما السُـمُر والأبـ
ـطال فـيه غَـيلٌ حَمَـتُه أسـود
سلب الشمسَ ضوءها بشموسٍ
طالعـــات أفلاكهـنّ حـــــديد
عــارضٌ كـلّما جـلته بـروق الـ
ـبيض حثّتْهُ بـالصهيل الرعـود

يقودون رعيلا غدت رماحهم لآساد وغاه غيلا، وشفت صـفاحهم مـن قلوب حُمَاته [وكذا] غليلا قد طرف عِثيراه طرف الغزالة، وطـلعت شمـوسه في أفلاك من نسج داوُد يحجبها سجوفٌ مُذالة.

---

١ ـ(الببغاء المذكور هو الشاعر أبو الفرج عبدالواحد بن نصر المتوفى سنة ٣٩٨، وكان في الأصل: «كأنّما الشمس» والتصحيح من اليتيمة وفيها أيـضاً: فـيه خـيل حمـته أسـود. والصحيح ما ذكره المصنف).

٤٠٥٦ ـ مجد الدين إسحاق بن عبدالكريم بن محمّد بن أبي سعد الصندوقيّ.[١]

٤٠٥٧ ـ مجد الدين إسحاق بن فضل‌الله بن أبي الخير بن عالي الهمذانيّ.[٢]

٤٠٥٨ ـ مجد الدين أبو الفضل [و] أبو سعد أسعد بن إبراهيم بن الحسَن يعرف بالنشاشيبيّ الاربليّ الكاتب الشاعر.[٣]

قدِمَ بغداد وكان من كتّاب إربل، وحصَل له الجاه الرفيع بها، ورتّب مشرفاً بنَهر الملك، وله رسائل فصيحةً، وأشعار مليحة، منها أنّه أُهدِيَ إلى المستعصم بالله غراب أبيض[٤] فقال فيه الشعراء، فمن نظمه:

لقــد بهــر الخــليفةُ حــين أبـدى
غــــربا بـــــالبياض له إهــــاب

---

١ ـ لم أجد له ولا لأبيه وجده ترجمة، وهذه الترجمة بل العنوان من (زيادة المصنف بالهامش من غير ترجمة)، وهناك اثنان من أهل نيسابور يعرفون بهذه النسبة ذكرهما السمعاني وعبدالغافر في الأنساب والسياق.

٢ ـ (لم يترجم له المصنف والظاهر أنه من ولد رشيد الدين فضل‌الله الوزير المتوفى سنة ٧١٨) والمذكور إستطراداً في هذا الكتاب في مواضع ولقبه بالخواجه رشيد الحق والدين الوزير المكنى بأبي الفضائل.

٣ ـ مترجم في تاريخ حلب لابن العديم والفوات ١٠:١ والمنهل الصافي وعقود الجمان والوافي ٣٩٤٢:٣٥/٩ ومرآة الزمان ذيله لليونيني ١١١/١ والحوادث المنسوب خطأً إلى المصنف وفي الأخير قصيدة هي ليست له حسب ما ذكره محقق الكتاب. وقد تقدم في موردين بنسبة النشابي، ومثله في الفوات وغيره، (والنشاشيب جمع النشاب).

وسمّى كتابه فيما سبق: المذاكرة في القاب الشعراء.

٤ ـ (وقصة اهداء الغراب كانت سنة ٦٤٣ كما في الحوادث).

وكـــان يـــقول قـــومٌ مـــن قـــنوطٍ
إذا شـــاب الغـــرابُ دنـــا الطــلاب

فـــقال لهـــم إمـــام العـصر حـودي
طـــــلابكم وقـــد شـــاب الغـــراب

بقي بعد الوقعة، وتوفّي سنة سبع وخمسين وستمائةٍ، وله كتاب جمعه في ألقاب الشعراء أجاد فيه.

٤٠٥٩ ـ مجد الدين أبو المجد أسعد بن سعد بن عبدالرحيم الحَرّانيُّ الصوفي.

كان من الصوفيّة العارفين له معرفة بمذهب التصوّف، قال: كان من دعاء عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «اللهُمّ اجعل عـملي كـلّه صـالحاً واجـعله لك خالصاً ولا تجعل لغيرك منه شيئاً، اللّهُم إنّي أعوذ بك مـن ظـلم خـلقك إيّـاي وأسألك العافية من ظلمي إيّاهم».

٤٠٦٠ ـ مجد الملك المشيّد أبو الفضل أسعد بـن محـمّد بـن عَـبدالله القُـمّيُّ الوزير.[1]

ذكره العماد الكاتب، وقال: كان من أكابر صدور السـلجوقيّة، وكـان في جماعة مؤيّد الملك عبيدالله بن نظام الملك[2] في حرب ركن الدولة بركيارق مع عمّه تُتُش، فلمّا كُسِر عسكر تُتُش، وقُتِل في المعركة توحّد بركيارق بالمملكة في صفر سنة [ثمان و] ثمانين وأربعمائةٍ، ولمّا وصلوا إلى الري بادر مجد الملك إلى الري من اصبهان، واستمال في مبدأ الأمر قلب والدة السلطان، وتمكّن من الدولة فعل

---

١ ـ أنظر أخباره في الكامل لابن الأثير وزبدة النصرة وتاريخ بيهق ص ٥٢. ولاحـظ الترجمة التالية وما بعدها وسيعيد ترجمته بلقب المشيد فراجع.

٢ ـ مؤيّد الملك عبيدالله بن الحسن تقدمت ترجمته في تعاليقنا السابقة.

أشياء، واعتقل مؤيّد الملك وولّى أخاه فخر الملك [مظفر] فهرب مؤيّد الملك إلى غياث الدين محمّد بن ملكشاه وكان نازلاً بأرّان فلم يزل....

٤٠٦١ ـ مجد الملك مشيد الدولة أبو الفضل أسعد بن محمّد بن موسى البَراوِستانيُّ الوزير.[١]

ذكره العماد الكاتب، وقال: كان من صدور الملوك السلجوقية، وكان هيوباً، ذُكِرَ ذات يومٍ في مجلِسه أنّ أوّل من أظهر السياسة وهابه الناس زياد بن أبيه[٢]، ومازال الناسُ يتكلّمون عند السلطان ويُكلّمونه كما يُكلّم بعضهم بعضاً، حتّى كان زياد فعجل بينه وبينهم حرسه على راسه قياماً، فكان إذا مسَّ موضعاً من لحيته ضربوا رأسه، فكان الرجل لا يشعر وهو جالس إلّا ورأسه قد سقط في حجره، فلمّا رأىٰ الناس ذلك تركوا الكلام عند الولاة؛ فاستحسن ذلك من سيرته، وقال: ينبغي أن يكون الوزير هيوباً، فانّ هيبته من هيبة سلطانه، ومتى لم

---

١ ـ انظر الترجمة السالفة.

٢ ـ زياد بن أبيه المذكور كان والياً على الكوفة والبصرة من قبل الحكم الأموي وكان يدعى قبل ذلك بزياد بن عبيد فادّعاه معاوية وأقام الشهادة على أنه أخوه وأنه ليس لأبيه الرسمي والشرعي عبيد وذلك خلافاً لسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان آفة في الذكاء والدهاء والمكر والغدر والفتك وتمكن من إرساء قواعد الحكم الأموي وتصفية المؤمنين ورجال الاسلام في العراق. وأسلوبه في الادارة والحكم كان بالنسبة للعراقيين في العهد الاسلامي تقريباً هو أول أسلوب ديكتاتوري ظالم خاصة بعدما عاصروا سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وعلي بن أبي طالب وابنه الحسن وغيرهم من الشخصيات الفذة التي عاملت الناس معاملة إنسانية بل اخوية بل إسلامية، فاذن هو أول سياسي أو من أولهم في العهد الاسلامي على الساحة العراقية عامل الناس بأسلوب الأكاسرة والقياصرة والفراعنة، والذي جاء باسم الحكم الأموي وتحت ستار الاسلام، فهذه سياسة شيطانية كانت موجودة منذ أقدم العصور أراد الاسلام القضاء عليها لكن معاوية وأمثاله ومعه الجماهير غير الواعية والمتفرجة أعادوها إلى ما كان عليها قبل الاسلام.

يرتدع الخاص والعامّ باشارة وزير المملكة كان فيه هلاكهم وهلاكه، وربما أدّى ذلك إلىٰ هلاك الوالي عليهم أيضاً، لتهاونه بالأمور، وسماعه في حقّ وزيره من كلّ أحدٍ مع علمه بأنّ مرتبة الوزارة محسودةٌ.

٤٠٦٢ ـ مجد الملك أبو الفضل أسعد بن موسى البراوستاني القمّيُّ.[١]

٤٠٦٣ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن جمال الدين إبراهيم بن محمّد الرشيديّ العبّاسيّ السّامرّيُّ النقيب.

من أعيان سادات العبّاسيين بالعراق، والبيت المبارك على الإطلاق، ومجد الدين واسطة قلادتهم، ورئيس سادتهم، صاحب الأخلاق الحميدة والسيرة الحسنَة والهمّة العليّة، ووليَ النقابة على من تخلّف بالعراق من آل عبّاسٍ سنة عشر و سبعمائةٍ، وكنت أغشىٰ مجلسه في الأحيان فأجد من مكارم أخلاقه وطيب أعراقه ما يُدلّني على أريحيّته.

٤٠٦٤ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن أحمد بن منصور الحرّانيُّ الفقيه.

كان فقيهاً نبيهاً عالماً، قالَ: جاء رجلٌ إلى الشَعبيّ الفقيه ومعه صبيٌّ، فقال له: هذا ابنك؟، قال: بل ابن ابني، فقال الشعبيّ: فهو ابنك من وراء. فتغيّر وجه الرجل، فقرأ الشعبيّ قولَه تعالى: ﴿فبشّرنَاهَا بِاسحَاقَ وَمِن ورَآءِ إِسحَاقَ يَعقُوبَ﴾ [٧١ / هود].

٤٠٦٥ ـ مجد الدين أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن نصر يعرف بابن

---

١ ـ لاحظ الترجمتين المتقدمتين فهو هو.

الزاهد الحلّيّ الكاتب الأديب.[1]

كان شابّاً فاضلاً كيّساً دمث الأخلاق تام الذكاء حسن الملتقىٰ متودّداً جميل المعاشرة شهيّ المحاضرة، قدِمَ بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين [محمّد] واشتغل وحصَّل ودأب وتأدَّب وكتب لي أوراقاً من نظمه الرائق بخطّه الفائق فمّا أنشدني لنفسه:

ما اسم زهر من النبات أنيق
نشره فاق كلّ طيب وعطر
هو نبت وبعضه حيوانٌ
فتعجّب لِما به من سِرّ
إن تصفّحْه فهو كلّ عامٍ
قادمٌ لا يخلّ طول الدهرِ

وسألته عن مولده فذكر أنّه ولد بالحلّة سنة إثنتين وستّين وستّمائةٍ وتوفّي شابّاً في....

٤٠٦٦ ـ مجد الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن عبدالرحمٰن الزِيزيُّ الفقيه.[2]

كان من الفقهاء الأخيار ومن بيت الفقه والعلم كثير المحفوظ من الآداب والأشعار، أنشد لمهيار:

أستَنجِد الصبر فيكم وهو مغلوبُ
وأسأل النوم عنكم وهو مسلوبُ

---

١ ـ تقدم ذكر أخيه عفيف الدين محمد.

٢ ـ لم أجد وجهاً لنسبة الزيزي (وأشعار مهيار مذكورة في ديوانه وفيه: أرضى وأسخط.... تراه بالشوق عيني. وكان في الأصل: عني).

وأبـــتغي عـــندكم قـلباً سمُـحتُ بـه
وكيف يـرجـع شيء وهـو مـوهوبُ
رضــــاه أســخط أم أرضىٰ تــلوّنه
وكــلّ مـا يـفعلُ المحــبوب محـبوبُ
أســـــتودِع الله في أبـــياتكم قمـــراً
تـراه بـالغيب عـيني وهـو محـجوبُ

٤٠٦٧ ـ مجد الدين أبو جعفر إسماعيل بن إلياس بن عبدالله يعرف بـالكتبيّ البغداديُّ الصاحب.[١]

كان صدراً كاملاً عالماً فاضلاً حسن الهيئة جميل الصـورة، ذكـر السـيّد شرف الدين ذو الفقار بن محمّد بن الأشرف العلويّ الحسنيّ المرَندي[٢] أنّ والده إلياس كان من سادات مرند، أُسِرَ صغيراً، ووُلد مجدُ الدين بـبغداد، ونشـأ بهـا، وتأدّب وقرأ وكتب، وحصّل العلوم الأدبيّة والمعاني الطبّيّة والنكت الحكميّة، ولمّا اتّصل الصاحب شرف الدين هارون بن الصاحب[٣] بالسيّدة المـعظّمة النـبويّة رابعة بنت الأمير أبي العبّاس أحمد بن المستعصم بالله ارتفع قدره، ولم يزل يتوقّل في المراتب ويتنقّل في المناصب إلى أن وليَ رئاسة العِـراق وحكـم في أقـطارها، وأنشأ مارستاناً على شاطئ الفرات بالحلّة وكـان حسـن الأخـلاق، ظـريفاً له رسائل وأشعار لولا ما كان يشوبه من الترفّع والتعزّز، واستشهد بدار الشـاطيا قبل صلاة المغرب من يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين

---

١ ـ الحوادث ص ٤٥٨، تـاريخ الاسـلام وفـيات ٦٨٨، الوافي ٢٣٨/٩:٤١٤٤ وقـد التبس على المؤلف الصفدي أو الناسخ فحسب أن اسم أباه «ياس» فوضعها في أول حرف الياء، وقد أخذ كل من الذهبي والصفدي الترجمة من ابن الفوطي. وتقدم ذكره استطراداً.

٢ ـ ذو الفقار بن محمد مترجم في بغية الوعاة توفي سنة ٦٨٥.

٣ ـ شرف الدين تقدم ذكره فيما سبق (وتوفي هو ورابعة سنة ٦٨٥).

وستّمائة؛ كان قد ركِب في خدمة الصاحب شرف الدين هـارون بـن الصـاحب شمس الدين [محمد] فكبا به الفرسُ فقال:

يــقول جــوادي إذ كـبا بي فـلمتُه:
رُويــدك لا لومٌ عــليَّ ولا حَــرَج
أردتك أن تَضحىٰ وزيراً فـلم أجـد
له سـبباً يـوليك ذاك سِـوى العَـرَج

يشير إلىٰ أنّ أكثر أرباب الدّولة بهم داء المفاصل ويُنقلون في محفّةٍ.

٤٠٦٨ ـ مجد الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبداللطيف الازجيّ المقرئ.

سمع على الشيخ المفيد الدين عبدالرحمٰن بن سلمان بن عبدالعزيز بن المجلّخ سنة تسع وتسعين وستّمائة.

٤٠٦٩ ـ مجد الدين إسماعيل بن الحاج داود بن أبي الخليل الدُوريُّ.

سَمِع من مشائخنا.

٤٠٧٠ ـ مجد الدين إسماعيل بن عبدالرحمٰن المارِدِينيّ نزيل دِمَشق[1].

٤٠٧١ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن كمال الدين عمر بن أحمد بـن أبي جرادة المعروف بابن العديم العُقيليّ الحلبيّ الخطيب.[2]

من بيت العلم والفضل والرئاسة اشتغل وحصّل وانـتقل مـن الشـام إلى

---

١ ـ وسيعيد ذكره باسم إسماعيل بن مكي بن عبدالرحمان فراجع.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه (وفي بيان المصنف شبهة إذ لم يذكر أحدٌ غيره إسم إسماعيل في ولد أبيه قال السيوطي في حسن المحاضرة ولده مجد الدين عبدالرحمان... مات سنة ٦٧٧ وإذا قارنّا به أن وفاة والده سنة ٦٦٠ هي السنة التي يقول المصنف عن فوت ابنه هنا كانت مظنّة قوية للشك فيما يقوله المصنف). ولمجدالدين عبدالرحمان ترجمة في ذيل مرآة الزمان ٣٠٦/٣، وتالي وفيات الأعيان ١٠٣، والعبر ٣١٥/٥، والجواهر المضية ٣٨٦/٢، والوافي للـصفدي ٢٠١/١٨: ٢٤٦، وتاريخ ابن الفرات ١٢١/٧، والسلوك للمقريزي ٦٥٠/٢/١، وغيرها.

مصر ورتّب خطيباً بجامعها، ومن شعره:

مــا اسمٌ اذا نــصبته	رفعت ما تـنصِبُ بـه
ولا يــتِمُّ رفــعه	إلّا بجــرّ ســببِه

توفّي بمصر سنة ستّين وستّمائةٍ.

٤٠٧٢ ـ مجد الدين إسماعيل بن لؤلؤ البغداديُّ الصيدلانيّ.[١]

كتب إليّ من بغداد إلىٰ تبريز:

إذا ما خلت من نور وجهك بلدةٌ	فلا افترَّ يوماً للسرور لهـا ثـغر
ولا اخضرّ منها العود بعد جفافِه	ولا جـاد في أطـلالها أبـداً قَـطْر

٤٠٧٣ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن عليّ القوصيّ الفقيه.[٢]

كان القوصيّ من الفقهاء الأفراد العلماء وله سماعٌ بالحديث وكتب الكـثير بخطّه.

٤٠٧٤ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن لؤلؤ البغداديُّ المتطبّب الصيدلانيّ.

من أعيان الأطبّاء والعلماء، من الجماعة الذين عُيّن عـليهم في الإشـتغال بتصنيف المخدوم الفاضل الوزير الكامل رشيد الدين فضل‌الله بن أبي الخير بـن عالي بالمدرسة التي أنشأها بالغزاني بباب الظفرية سنة ثلاث عشرة وسبعمائةٍ.

٤٠٧٥ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن نجاد الدُجَيليّ.

---

١ ـ سيأتي بعد ترجمة باسم إسماعيل بن محمد بن لؤلؤ.

٢ ـ تقدم قبل ترجمة باسم إسماعيل بن لؤلؤ.

سمع معنا علىٰ شيخنا عفيف الدين عبدالسلام بن مزروع سنة إحدىٰ وتسعين وستّمائةٍ.

٤٠٧٦ ـ مجد الدين إسماعيل بن محمّد بن ياقوت السّلاميّ التاجر.[١]

٤٠٧٧ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن المطهّر بن نصر التّعويذيّ الشابرخواستيّ الصوفيّ.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ في كتاب معجم السفر وقال: حدّثنا بشابرخواست عن الفقيه أبي القاسم مكّيّ بن الفرج بن محمّد بن زيد القرمِيسني.[٢]

٤٠٧٨ ـ مجد الدين إسماعيل بن مكّي بن عبدالرحمٰن الماردِيني.[٣]

رأيته أخذ في الحكمة سنة ٦٩٦.

٤٠٧٩ ـ مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن موسى بن إبراهيم البوماري.[٤]

روى عن القاضي أبي الفتح محمّد بن أحمد بن المندائي الواسطي، روى لنا

---

١ ـ أعيان العصر ١٩٤ب، والدرر الكامنة ١/٣٨١: ٩٦٤، والوافي للصفدي ٩/٢٢١: ٤١٢٤. ولد سنة ٦٧١ وكان تاجراً في الرقيق وسعي للصلح بين التتار الملك الناصر وأفلح في ذلك. توفي سنة ٧٤٣.

٢ ـ لم أجد لمكي بن الفرج ترجمة.

٣ ـ (هكذا قرأنا المتن بعد صعوبة في قراءتها ناشئة لسرعة الكتابة ولا نتيقن بصحة القراءة بعد). وقد تقدم ذكره باسم إسماعيل بن عبدالرحمان.

٤ ـ (البوماري نسبة إلى بومارية بلدة من نواحي الموصل قرب تلّعفر).

عنه شيخنا تقي الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز بن محمّد الأربلي المقرئ[١] بمدينة السلام سنة تسع وسبعين وستّمائة.

٤٠٨٠ ـ مجد الدين أبو القاسم إسماعيل بن نصر الرازيّ المعدّل.

روى عن الامام أبي الفضل عبيدالله بن محمّد الحميري[٢] روىٰ عنه الحافظ أبو طاهر السِلفيُّ.

٤٠٨١ ـ مجد الدين أبو إبراهيم اسماعيل بن أفضل الدين نيكروز بن فضل‌الله السيرافي الشيرازي قاضي القضاة بشيراز.[٣]

قاضي القضاة كان من أعيان القضاة والحكّام وأفراد أئمّة الاسلام، سمع صحيح البخاري على الإمام علاء الدين أبي سعد ثابت بن محمّد بن ثابت الخُجندي عن أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى بن شعيب بسنده، روى لنا عنه ولده قاضي القضاة ركن الدين يحيى بن إسماعيل.

٤٠٨٢ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن أبي قاسم هبّة الله بن أبي الفضل الحربيُّ المحدّث.[٤]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدُبيثي في تأريخه، وقال: كان

---

١ ـ تقي الدين الأربلي توفي سنة ٦٨٨ كما نقل الجزري في غاية النهاية عن المصنف).

٢ ـ لم أجد للحميري ترجمة مع بعض الفحص، والظاهر أن الترجمة منقولة من معجم السفر للسلفي.

٣ ـ لم أجد له ولا لأبيه وابنه ترجمة وستأتي ترجمة حفيده بعد ترجمة فلاحظ.

٤ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٥١، المختصر المحتاج إليه ٤٩٥، التكملة ٤٦٣، تاريخ الاسلام و٧٧.

يُعرف بابن الدقيقة، سمع أبا القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسُف[1]، سمعنا منه، وتُوفّي يوم عاشوراء من سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٠٨٣ ـ مجد الدين أبو ابراهيم إسماعيل بن ركن الدين يحيى بن إسماعيل الشيرازي القاضي الفاضل.[2]

حفيد المتقدّم ذكره، قدِم في خدمة والده ركن الدين إلى حضرة سلطان الوقت غازان محمود بن أرغون، ونزل بالمدرسة المستنصريّة سنة ثمان وتسعين وستّمائةٍ، وَوَليَ قضاء قَضَاةِ شيراز بعد وفاة والده، ورأيته بالسلطانيّة سنة سبع وسبعمائةٍ، وهو فاضل عالم بالأدب والفقه والأصول والمعاني والبيان، وله رسائل وأشعار فصيحةٌ مليحةٌ.

٤٠٨٤ ـ مجد الدين أبو الفخر إسماعيل بن يوسف اللمَطي المتولّي على قوص.[3]

كان أميراً عادلاً، ووليَ الأعمالَ السلطانيّة بمصر ونواحيها وهو الذي مدحه بهاء الدين زهير المصريّ، ويُهنّئه بولاية الأعمال القُوصيّة بقصيدةٍ فريدةٍ أوّلها:

تمـلّيته يـا لابس العزّ ملبسا   وهُنّيته يا غارس المجد مغرساً
قدمت قدوم الغيث للروض انّها   به أشرقت حسناً وطابت تنفّسا

---

١ ـ عبدالله بن أحمد بن يوسف توفي سنة ٥٣٣ له ترجمة في الأنساب: الحربي. وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه تحت الرقم ٩٥٢.

٢ ـ (انظر خبر قدومه على السلطان الجايتو بقراباغ في تاريخ العراق ١:٤٠٥).

٣ ـ اللمطي نسبة إلى لمطة إسم موضع وقبيلة ببلاد البربر، (وانظر ديوان بهاء الدين وإسمه فيه مجد الدين بن إسماعيل) ولعله تصحيف (والقصيدة قالها سنة ٦٠٧ وهي أول مديحه وفيه: يا غارس الجود... مجداً ومحتداً وعرضاً... واديها...).

منها:

غمامٌ همىٰ بحـرٌ طـمى قمـرٌ أضـا حُسامٌ مضى ليث قَسَا جبلٌ رَسا

منها:

سَما بِكَ مجـــد الديـن مجـد ومحـتِد وعرضٌ نهـاه الديـن أن يـتدنّسا
لقد شرّفت مـنك الصـعيد ولايـةٌ فــأصبح واديــه بـه قـد تـقدّسَا

٤٠٨٥ ـ مجد الدين أبو محمّد إسماعيل بن يونس بن أحمد المقدسيّ الكاتب.

أنشد لابن الروميّ في الخمر:

وعــاتِقةٍ زفَّت لنـا مـن قـرى كـوثى تُـلقّب أمّ الدهـر بـل بـنتها الكـبرى
رأت نــارَ إبـــراهــيم أيّــام أوقِـدت وحازت من الأوصاف أوصافها الحُسنىٰ
حكت نــورها في بــردِها وسـلامها وبـــاتت بـطيب لا تـوارىٰ ولا تحـلىٰ
عَــمَرنا بهـــا الأيـام في ظـلّ مـاجدٍ له الرتــبة العــلياء والمــثَل الأعـلىٰ

٤٠٨٦ ـ مجد الدين أبو الوضاح أشرف بن أياد بن أشرف الأيادي الأبهري الفقيه.

قدِم بغداد مدينة السلام بعد حَجّة الاسلام سنة عشرين وسبعمائةٍ.

٤٠٨٧ ـ مجد الدين أبو عيسى إلياس بن محمَّد بن علي الروميُّ المحدّث.[١]

روى بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسـول الله صـلّى الله عليه وسلّم: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف؛ وفي رواية عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسـول الله صـلّى الله عـليه

---

١ ـ ربما كان متحداً مع الترجمة التالية.

وسلّم: الأرواح جنود مجنّدة، فما كان في الله ائتلف وما كان في غير الله اختلف؛ وفي رواية سلمان رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال[1]: الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في غير الله اختلف؛ وفي رواية عبدالله بن مسعود أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: الأرواح جنود مجنّدة تلتقي فتشامّ كما تشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، فلو أنّ رجلاً مؤمناً جاء الى مجلسٍ فيه مائة منافق، وليس فيه إلّا مؤمن واحد لجاء حتّى يجلس إليه، ولو أنّ منافقاً جاء إلىٰ مجلس فيه مائة مؤمنٍ وليس فيهم إلّا منافق لجاء حتّى يجلس إليه؛ ومعناه انّ رُوح المؤمن تألف روحَ المؤمن وتنكر المنافقَ وبالعكس.

٤٠٨٨ ـ مجد الدين إلياس بن محمّد المراغيّ.[2]

كان ممّن صحِبَ مولانا نصير الدين بخراسان واشتغل عليه.

٤٠٨٩ ـ مجد الدين أبو بكر بشر بن كريم الحويزيُّ رئيس الحُويزة.

لستُ أعرف شيئاً من حاله، وسمعتُ بعضَ أصحابنا يقولون: إنّه كان يرفق بالرعيّة.

٤٠٩٠ ـ مجد الدين أبو سعد بشرى بن عمدة الدين عليّ بن صالح الجهرميُّ

---

١ ـ الحديث الأول رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة ورواه البخاري عن عائشة، والطبراني عن ابن مسعود فلاحظ ج ٩، ص ٦ ـ ٧ من كنز العمال والحديث الثاني لم أجده في الكنز، والثالث رواه ابن عساكر والحسن بن سفيان والطبراني كما في الكنز عن سلمان أما الرابع فلم أجده إلّا برواية علي.

٢ ـ لعله متحد مع المتقدم.

الكاتب.[1]

كان من الأمراء العلماء، سمع الحديث على الشيخ الحافظ المحدّث رشيد الدين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ الشبذيّ، ومن جملة مسموعاته الأحاديث الثمانية تخريج الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد المالكي بسماعه على الشيخ نجم الدين الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقيّ سنة ستّ وأربعين وستّمائةٍ.

٤٠٩١ ـ مجد الدين أبو بكر بن جمال الدين عبدالكافي بن عبدالرحمٰن المختاريّ التبريزيّ.

ممّن ورد بغداد في صحبة الصاحب فخر الدين أحمد [ابن الحسن بن محمد] في شهر رمضان سنة تسع عشرة وسبعمائةٍ، للنظر في أحوالها وأخذ الحساب من نُوّابها.

٤٠٩٢ ـ مجد الدين أبو بكر يسمّى عبدالله بن معالي بن أحمد الرَّياني البغداديُّ الشاعر.[2]

قرأت بخطّ العدل نور الدين عبداللطيف بن بورنداز: أخبرنا الشيخ مجد الدين أبو بكر الريّاني بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر من سنة عشرين وستّمائةٍ بمنزله بالريّان بمجاوِرَ مسجده، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد الابري؛

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه ونعته هناك: الخراساني لا الجهرمي.

٢ ـ معجم البلدان: الريان، التكملة للمنذري ٢٢٨٦:٢٦٢/٣، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٧، والمشتبه للذهبي ص ٣٠٠، طبقات ابن رجب: الذيل ١٧٤/٢. وكأن المصنف لم يعرف إسمه أوّلاً فذكره بكنيته ثم استدركه.

والرياني نسبة إلى الريان: محلة مشهورة ببغداد بالجانب الشرقي بين باب الأزج وباب الحلبة.

وذكر حديثاً، قال: وأنشدنا:

إذا لم تُسـامح في الأمـور تـعسّرت
علـيك فسـامح وامـزج العُسـر بـاليُسر
فـلم أرَ أوقىٰ للـبلاء مـن التُـقىٰ
ولم أرَ للـمكروه أشـفىٰ مـن الصـبر

٤٠٩٣ ـ مجد الدين أبو بكر بن عبدالله يعرف بابن الداية الحلبيّ المتولّي علىٰ حَلَب.[١]

ذكره العماد الكاتب في كتاب البرق الشامي؛ وهو من بيت الرياسة والحكم بحلَب وأعمالِهَا، وكان شجاعاً له في الفرنج الحَمَلات المشهودة.

٤٠٩٤ ـ مجد الدين أبو بكر بن محمّد بن القاسم التُونسي النحوي.[٢]

كان أديباً عارفاً بالنحو والأدب، قرأت بخطّ بعض تلاميذه: أنشدنا الشيخ مجد الدين:

حـديثٌ له حـلو بمـاذا أقيسُه ... فقد جاز حدّ الوهم والفهم والصِفَة
فَـهل يـنبغي إلّا كـذاك مقاله ... يمرّ بـذاك الريـق والثـغر والشَـفَة

٤٠٩٥ ـ مجد الدين بهرامشاه بن [فَرُّخشاه بن] شاهنشاه بن أيّوب

١ ـ(توفي سنة ٥٦٥ وتولى بعده أخوه شمس الدين علي، ولهما أخ آخر إسمه بدر الدين لاحظ تاريخ الكامل والوفيات ترجمة صلاح الدينى يوسف). ولهم أخ آخر يعرف بمسعود الأسود له ذكر في ترجمة معين الدين عبدالرحمان بن أنر.

٢ ـ ولد سنة ٦٥٢ وتوفي سنة ٧١٨ مترجم في الدرر الكامنة ١/٤٦١:١٢٤٣ وبغية الوعاة ص ٢٠٦ وغاية النهاية ١/١٨٣:٨٥٣.

الشاميّ.[1]

تقدّم ذكره في قافية الهمزة [في لقب الأمجد].

٤٠٩٦ ـ مجد الدين أبو المظفّر بِهزَاد بن بَدَل بن إسماعيل البَسَويُّ الشاعر النديم.

كان شيخاً مهيب الصورة حسن الشيبة، جميل الملتقىٰ، مليح النظم بالفارسيّة، أقام ببغداد مدّةً في خدمة الملك شهاب الدين سليمانشاه بن بُرجم الإِيواقي، نظم كتاب شاهنامه وذيّل عليه، ولمّا أُخذت بغداد سلم مع من سلم، واستوطن مراغة، وكان يتردّد إلىٰ حضرة مولانا السعيد نصير الدين، وكان كثير المحفوظ، كتبت عنه، وتوفّي بمراغة سنة ستّ وستّين وستّمائةٍ، وبَسوَى التي ينسب إليها من أعمال مراغة ممّا يلي [أُشنُر].[2]

٤٠٩٧ ـ مجد الدين أبو الفضل ثابت بن محمّد بن عمر الجغمينيّ الخوارزميُّ الأديب.

ذكره العماد الكاتب في كتاب ذيل الخريدة وسيل الجريدة، وأنشد له:

ضمانٌ على الأيّام أن تبلغ المدى   وأن ترغم الآناف من زمر العِدىٰ

منها:

أيا ذا الندىٰ لولا ميامن سعده
لكان العُلىٰ فوضىٰ ودين الهُدىٰ سُدىٰ
يحوط حمىَ الاسلام منك مدبّرٌ
تأزّر بالمجد المؤثّل وارتدىٰ

---

١ ـ هو الملك الأمجد قتله مملوكه سنة ٦٢٨ ويكني أبا المظفر ملك بعلبك ويعرف بالملك الأمجد مترجم في الوفيات وسير الأعلام والفوات ومرآة الزمان والوافي ومفرج الكروب والسلوك وتاريخ الاسلام وغيرها. وستأتي ترجمة ابنه معين الدين شاهنشاه.

٢ ـ (انقطع شيئاً من آخر الترجمة في التجليد والتكميل من معجم البلدان).

٤٠٩٨ ـ مجد الدين أبو المعالي جعفر بن رشيق الخلاطيُّ وزير أرمينية.

لمّا مات شاه أرمن بخلاط سنة ثمانين وخمسمائةٍ لم يكن له وَلَد يرث ملكه، ويقوم مقامه بعده، وكان البهلوان[1] صاحب أذربيجان قد زوّج شاه أرمن ابنته علىٰ كبرِ سنّه طمعاً أن يأخذ البلاد ويستولي علىٰ القلاع بعده، فلمّا مات شاه أرمن استولىٰ سيف الدين بكتمر[2] علىٰ خلاط كما ذكرناه، ولمّا تمّ له ما أراد حَبَس مجد الدين جعفر، وقال: هو كان السبب في مكاتبة البهلوان، ولم يزل محبوساً إلىٰ أن استولىٰ تقيّ الدين[3] عمر بن شاهنشاه بن أيّوب فأطلق مجد الدين من حبس خلاط سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٤٠٩٩ ـ مجد الدين أبو منصور الحارث بن عَبدالله بن محمَّد البَهْنَسِيُّ الكاتب.[4]

كتب في جواب رقعةٍ جاءته من صاحب له:

وقفت علىٰ خطٍّ كأنّ سطوره عقودٌ من الدُّرّ الثمين المنضّد
فقبّلتُه ألفاً ومازلتُ ناشِراً فضائله في كلّ نادٍ ومشهد
فكان إلى قلبي وقد شفّه الضنا ألذَّ من الماء الزلال المبرَّد

٤١٠٠ ـ مجد الدين أبو الحسن الحارث بن أبي المحاسن المهلَّب بن الحسَن بن

---

١ ـ البهلوان هو شمس الدين محمد بن الدكز توفي سنة ٥٨١ مترجم في الكامل وسير الأعلام وغيرهما.

٢ ـ بكتمر هو مملوك ظهير الدين شاه أرمن توفي سنة ٥٨٩، مترجم في الكامل والفتح القدسي ومرآة الجنان وتاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

٣ ـ تقي الدين ستأتي ترجمته بلقب المظفر.

٤ ـ لايبعد أن يكون هذا الاسم تصحيف للترجمة التالية.

بركات بن عليّ بن المهلّب بن غياث بن سليمان بن القاسم البَهنَسيّ المهَلّبيُّ الكاتب وزير الملك الأشرف.[1]

من كلامه: أسعد الله الخدمة بقدوم السنة المباركة المجدِّدة له طولَ الأعمار بمحمّد وآله الأطهار وصحبته الأخيار، والعبد فإن كان بارع المنطق جزل الألفاظ فصيح اللسان لا يهتدي إلىٰ شكر مولانا الذي أفحمه، فإنّه أنعم وزاد وبلغ المراد، ومهّد لعبيده أكناف رأفته وعنايته وحاطهم بشريف نظره ورعايته.

وكان والده[2] نحويّاً، ذكره ياقوت في معجم الأدباء، وقال: توفّي سنة سبعين وخمسمائةٍ وأنشد له في صبييّن كانا يتعاشران ويقرآن في كتاب الجُمَل في النحو:

رأيت خِلّين محبوبين قد أَلِفا ... بيتاً من النحو في باب من الجمَل

بعد الثلاثين باباً منه وانعكفا ... علىٰ قراءته بالقول والعَمل

يريد باب الفاعلين المفعولَين الذين يفعل كلّ واحدٍ منهم بصاحبه ما يفعل به الآخر.

٤١٠١ ـ مجد الدين أبو محمّد الحسَن بن إبراهيم بن يوسف البَعلَبَكِّيُّ المُنجِّمُ.

كان عارفاً بالنجوم وعمل المواليد وعلم الهيئة، قال بعض الأصحاب: رأيت بخطّ مجد الدين فيما يكتَب على الرُبع الذي يُرصَدُ به:

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣/٢٨٢:٢٣٢٩، تاريخ الاسلام وفيات ٦٢٨، الوافي الوفيات ١١/٢٦٥، ذيل الروضتين ١٦٠، البداية والنهاية ١٣/١٣٠، القلائد الجوهرية ١/١٢١، الدارس ١/٢١٥.

توفي سنة ٦٢٨.

٢ ـ لوالده ترجمة في إنباه الرواة وبغية الوعاة (ولم ترد ترجمة الوالد في معجم الأدباء المطبوع).

أنـا رُبـع دائـرة الفـلكْ　　　طوبىٰ لمـن مـثلي مَـلَكْ
بِي تدركُ الأوقاتُ حقّاً　　　ويـــــقيناً دون شكْ

قلت: وهذان البيتان أنشدنيهما مولانا محيي الدين المغربي بـالرصد سـنة أربع وستّين وستّمائةٍ.

٤١٠٢ ـ مجد الدين أبو عليّ الحسَن بن أحمد بن محمَّد الحِمصيُّ الأديب.

أنشد في وصف فاصد طبيب:

كـأنّه مـن نـصيحةٍ وتُـقىً　　　لنـفسه دون غـيره فـاصِد
إن جمُد الطبع جلَّ مـنهُ وإن　　　ذاب انحلالاً أعـاده جـامِد
يُـبقِي عـلينا دمَ الحـياة ولا　　　يخـرج إلّا المخـبَّل الفـاسِد

٤١٠٣ ـ مجد الدين أبو محمّد الحسن بن أحمد بن هبة الله بـن أمـين الدولة الحَلَبيّ.[1]

سمع جزء الحسن بن عرفة على موفّق الدين أبي المحـاسن فـضل الله بـن عبدالرزّاق بن عبدالقادر [الجيلي].

٤١٠٤ ـ مجد الدين أبو محمّد الحسن بن إلياس الرازيُّ الفقيه.

يروي عن الحسن قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ليس شيء خيراً من ألفٍ مثله إلّا الانسان» وعُمَر خير من ألفٍ مثله؛ وفي رواية جابرٍ رضي الله عنـه قـال: قال رسـول الله صلّى الله عليه وسـلّم: «ما شـيء خير من ألفٍ

١ ـ(في الدرر الكامنة في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمنعم بن محمد بن هبةالله أن أمين الدولة لقب لهبة الله. وفي نهاية الترجمة انقطاع للتجليد والتكميل من موراد ذكره).

مثله؟ قيل: ما هو يا نبيّ الله، قال: «الرجل المسلمُ»؛ وقال الحسن: ما ظـننتُ أنّ شيئاً يساوي ألفاً مثله، حتّى رأيت عبّاد بن الحصين[1] ليلة كابُل وقد ثلم العدوّ في الستور ثلمةً فكان يحرس ذلك الموضع ألف رجلٍ فانهزموا ليلةً وبقي عبّاد وحده يدافع عن ذلك الموضع الى أن أصبح:

والناس ألفٌ منهم كواحـدٍ ... وواحدٌ كالألفِ إن أمرٌ عـنا

٤١٠٥ ـ مجد الدين أبو الحسين الحسن بن عليّ بن حاتم البيهقيُّ الأديبُ.[2]

كان أديباً عاملاً متودّداً محـبّاً للأصحابِ مشكور الطريقة من الإخـوان، ذكره في تاريخ بيهق؛ وأنشد له في الإفتخار بالأخلاق الحسنة:

كم أخ كـان لي عـدوّاً مـبينا ... فهو اليوم لي صـديق وخِـلُّ

كان في قلبه هجير من الحـقـ ... ـدِ فقد عاد فـيه بـرد وظِـلّ

٤١٠٦ ـ مجد الشرف الحسن بن عليّ بن أبي المعالي الحسنيّ النسّابة.

من عهدٍ كُتِب له: وآمره بصون هذا النسب الذي طهّره الله وكرّمه وبَـوّأه مقرّ الشرف النبويّ، وحرمه عن دعوى الدُخلاءِ وانتحال الأدعياء، فانّ ادّعى منه أحد باطلاً وطوّق جيّده بما أصبح من فخره عاطلا، ولم يكن له دليل في كتاب

---

١ ـ(عباد بن الحصين الحنظلي فارس تميم انظر هـذه الروايـة كـتاب المـعارف لأبـن قتيبة).

والحديث الأول رواه الطبراني والضياء عن سلمان كما في كنز العمال ١٢/١٩١. وقـوله (عمر خير من ألفٍ مثله) إضافة من الرواة.

والحديث الثاني روى في معناه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر كما في الكنز ١٢/١٩١.

٢ ـ تاريخ بيهق ونعته بمجد الرؤساء ولم يرد فيه إنشاده هذا وذكر أنه مات ابنه أبو سعد سنة ٥٥٥.

الشجرة، ولا برهانَ يشهد له بصحّة ما ذكره، قابله بما يستحقّه، وألحق بـه مـن المؤاخذة ما يشهد معه كذبه وفسقه، وأعلن سِرَّه إعلاناً يشيع بين الادنى والابعد خبره وحالُه، ويضيق معه إلى العَودِ الىٰ انتحالٍ ما ليس بحقّ مجاله. فـان عـاود الدعوىٰ وراجعها ورافق الجماعة على الباطل وبايعها جَـعَل عـلى جـبينه وسماً، وأبقىٰ له بذلك في الغابرين اسماً، ﴿ إنَّ الله لاَ يُصلِحُ عَمَلَ المُفسِدينَ ﴾.[١]

٤١٠٧ ـ مجد الكُفاةِ الحسن بن فارس الخُراسانيُّ الأديب.

كان أديباً فاضِلاً، أنشد في عكس قول الحريري[٢]:

لا تزر مَن تُحِبّ في كلّ شهرٍ ... غـير يـومٍ ولا تـزده عـليه

فقال:

إذا مـا صـحَّ ودٌّ مـن خـليل ... فـزُرْه ولا تخـف مـنه مـلالا

وكن كالشمس تطلَع كلَّ يومٍ ... ولاتك في زيـارته هِـلالاَ

٤١٠٨ ـ مجد الدين تاج الاسلام أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد الرشيديُّ النقيب.

الرشيديّ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن الحسين ابن عليّ بن عبدالواحد بن عليّ بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن عليّ ابن أبي جعفر هارون الرشيد بن محمّد المهديّ بن أبي جعفر المنصور عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس.

٤١٠٩ ـ مجد الدين الحسين بن عليّ بن أحمد بن الخواريّ الصدر الكاتب.

---

١ ـ الآية ٨١ من سورة يونس.

٢ ـ (انظر آخر المقامة الخامسة عشرة من كتاب المقامات).

من أعيان الزمان وأكابره.

٤١١٠ ـ مجد الدين الحسين بن تاج الدين عليّ بن نظام الدين هبة الله بن الدواميّ البغداديّ.[١]

من البيت المعروف بالتقدّم والرياسة والفضل والمعروف، وكان من حجّاب الديوان، وتأدّب وسمع الحديث علىٰ جدّه وغيره، وكان قد حصّل وتأدّب، وله شعر مليح، رأيته لمّا قدِمتُ بغداد وكتبت عنه، وتوفّي في أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ وحُمِل إلىٰ مشهدِ عليّ عليه السلام، ومولده في شعبان سنة عشرين وستّمائةٍ.

٤١١١ ـ مجد الدين أبو المظفّر الحسين بن عزّ الدين محمّد بن فخر الدين أبي طالب أحمد صاحب الديوان [بن محمّد] الدامغانيّ البغداديّ الحنفيّ المعدّل المدرّس.[٢]

من بيت الرئاسة والتقدّم والفضل والعدالة والقضاء والعلم، شهِدَ عند قاضي القضاة عزّ الدين النيليّ، وصحب مولانا محيي الدين ابن المحيّا مدرّس الحنفيّة وتفقّه عليه وعلى القاضي تاج الدين عليّ بن أبي اليمن ابن السبّاك[٣]، وتولّى المدرسة التُتُشيّة على طريقة آبائه وأجداده ودرس بها و شُكِرت سيرته،

---

١ ـ (الحوادث ص ٤٤٤).

ولوالده ترجمة مقتضبة في سير الأعلام توفي سنة ٦٥٦ وأما جدّه نظام الدين فتقدمت ترجمته في علم الدولة كما تقدم ذكر حفيده فخر الدين هبة الله بن محمد، وستأتي ترجمة حفيده الآخر مجد الدين محمد بن أحمد.

٢ ـ تقدم ذكر أبيه وجده وجمع من أسرته فلاحظ عنوان الدامغاني في الفهرس.

٣ ـ ابن أبي اليمن تقدم ذكره استطراداً (وله ترجمة في الجواهر المضيئة ولم يذكر سنة وفاته).

وذكر لي مجد الدين ابن الدامغانيّ أنّ مولده في المحرّم سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائةٍ.

٤١١٢ ـ مجد الدين أبو المعالي الحسين بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن عبدالرحيم البغداديُّ المعدّل نسيب ابن اللمغاني.[١]

شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين بن الدامغاني في ربيع الآخر سنة تسع وستّمائةٍ وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة إثنتين وعشرين وستّمائةٍ.

٤١١٣ ـ مجد الدين أبو عمارة حَمزة بن أحمد بن إسماعيل بن حَمزة البغداديُّ الأديب.[٢]

كان أديباً فاضلاً عارفاً بالتواريخ وأمور الناس، أنشده بعض الأصحاب:

وكُنّا نُرَجّي أن نرىٰ العدل ظاهِراً فأعقَبَنا بعد الرجاءِ قنوطُ

متى تصلُح الدنيا ويصلُح أهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوطُ

٤١١٤ ـ مجد الشرفِ أبو الحارث حمزة بن سالم بن زَيد العَلَويّ المدائنيُّ النَقيب.

كتب إليه النقيب الطاهِر[٣]: أمّا بعد أرشدك الله مؤيّداً وأسعَدَكَ مسدّداً، كما

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣/١٤٤: ٢٠٢٩ قال: وفي ليلة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الأجل أبو المعالي الحسين بن محمد بن الحسين اللمغاني العدل البزاز ودفن من الغد بالوردية. ولَـمْغان مواضع من جبال غزنة.

٢ ـ في التكملة ٣/٢٩٢: ٢٣٥٦ وفيات سنة ٦٢٨: أبو الرضا حمزة بن أحمد بن إسماعيل ابن حمزة بن المبارك... البغدادي الأزجي الطبّال... فلعلّه هو.

٣ ـ النقيب الطاهر هو رضي الدين المرتضى علي بن علي بن طاووس الحسني وستأتي

جعلك رفيع القدر، نبيه الذكر، عالي الفخر، طيّب النشر، طاهر الأخلاق،زكيّ الأعراق، فاضل الأدب، كامل الحسب، مهذّب الخصال، محمود الفعال، شريف الخلال.

منها: فإنّي تأمّلت وجوه ما يتصرّف الناس في أيّام مهلهم ومدّة أعمارهم وما يتعانى كلّ صنف، وكان النقيب عن كلّ هذا بمعزلٍ لاشتغاله بالطلب ودرس الأدب والاهتمام بما ينفع في الآخرة من تقديم الأعمال الصالحة والفضائل الراجحة والله يُوفّق.

٤١١٥ ـ مجد الدين أبو العزّ خليل بن محمّد بن عليّ العِراقيُّ الصُوفي.

كان أديباً عالماً، من شعره في صبيّ يقال له إبراهيم:

يا سميَّ الذي أُجيرَ من النا ... رِ ببردٍ من حرّها وسلام

فعلت مُقلَتاك بالقَلب منّي ... كفعال الخليل بالأصنام

٤١١٦ ـ مجد الدين أبو سليمان داود بن محمّد بن إبراهيم الإربليُّ الصدر الرئيس.[1]

ذكره الصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد الإربليّ المستوفي في تأريخه وقال: كان كريماً ممدّحاً. قرأت في كتاب معجم البلدان لياقوت قال: وقد اشتهر شعر أنو شروان البغداديّ المعروف بشيطان العراق في ذمّ إربل، ومدح مجد الدين داود [بقصيدةٍ] أوّلها:

تبّاً لشيطاني وماسوَّلا ... لأنّه أنزلني اِربِلَا

مولاي مجد الدين يا مالكاً ... شرّفه الله وقد خوّلا

← ترجمته في المرتضیٰ.

١ ـ انظر مادة إربل من معجم البلدان وقد حصل هنا اختلال لسوء التلخيص والخلط.

عبدك نوشروان في شعره مـازال للـطيبة مسـتعمِلا
لولاك مازارت رُبىٰ إربلٍ أشـعارُه قـطّ ولا عـوَّلا
ولو تـلقَّاك بهـا لم يـقل تبّاً لشـيطاني ومـا سـوَّلا

٤١١٧ ـ مجد الدَّولَة أبو طالب رستم بن فخر الدولة عليّ بـن ركـن الدولة الحسن بن بُوية الديلميُّ المتولّي على بلاد الجبال.[١]

ذكره أبو الحسين بن أبي إسحاق الصابئ في تاريخه وقال: وفي ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثـلاثمائة خُـلع عـليه وكُـنِّيَ أبـا طـالب ولُـقِّب مجـد الدولة وكهف الأُمّةِ، وعُهِدَ له على الري وأعمالها، وعُقِد له لواء وحُمِل إليه الخِلَع والطوق والسواران والحملان بالمراكب الذهبيّة، ولم تزل والدته هي القيّمة بأمره والناظرة في أمور جنده إلىٰ أن توفّيت، وفي جمادى الآخرة سنة عـشرين وأربـعمائةٍ نـزل يمين الدولة محـمود بن سبكتكين الري وقبض علىٰ مجـد الدولة وصـادر أمـراء الديلم واستولىٰ علىٰ ما كان[٢] بن نصر بن الحسن بن فيروزان خال فخر الدَّولة وقرّر عليه ألف ألف دينارٍ.

٤١١٨ ـ مجد الدين أبو الحسن زَيد بن الحسن بن زَيد العَلويّ الأصـفهانيُّ النسَّابة.[٣]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو أبـو

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته بلقب كهف الأمة فلاحظ وفي الكامل في حوادث سـنة ٤٢٠ تفاصيل بعض هذه الأخبار.

٢ ـ لم أجد لـ(ماكان) ذكراً فيما لديّ من المصادر.

٣ ـ لم ترد ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ومن جده الثالث الحسين فصاعداً لهـم ذكر في كتب الأنساب.

طالب! زيد بن الحسين! بن زيد بن أبي الحسن ويعرف بـانوجه بـن حمـزة بـن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن عمر بن حسن الأفطس بن عليّ بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، سمع ببلده من أبي بكر ابن أبي ذر الصالحاني[1] ومن فاطمة بنت عبدالله الجُوزُدَانيّة[2]: قال: وقدِم بـغداد حـاجّاً وحدّث بها بعد عوده من الحجّ سنة سبع وسبعين وخمسمائةٍ، قال: وقد أجاز لنا وسمع منه جماعة من الطَلَبة، وتوفّي بأصبهان سنة تسع وسبعين وخمسمائةٍ.

٤١١٩ ـ مجد الدين أبو القاسم زَيد بن محمّد البيهقيّ الأديب.[3]

ذكره في تاريخ بيهق، وأنشد لأبي المكارم عبدالسيّد بن عليّ بن نصر بـن خشنام الخوارزميّ المعروف بالمطرّز[4] في مدحه:

قصدتُّ جناب مجد الديـن زيـدٍ ... كَـنِيّ المـصطفىٰ في سـبزوارِ
بدا فيها وشـخص الغِـيّ كـاسٍ ... وجسم الحقّ عن ثـوبيه عـاري
فـألبسه لبـاساً مـن عـلاء ... وأعرىٰ شـخصه مـن كـلّ عـارِ

٤١٢٠ ـ مجد الدين أبو الحـارث سـعد بـن أحـمد بـن إسماعـيل النَـيرِيزيُّ الخطيب.[5]

كان من الأدباء الأفاضل والخطباء الأماثل.

---

١ ـ الصالحاني هو محمد بن علي بـن محـمد تـوفي سـنة ٥٣٠ مـترجـم في التـحبير وسير الأعلام.

٢ ـ الجوزدانيّة توفيت سنة ٥٢٤ لها ترجمة في التحبير وسير الأعلام وغيرهما.

٣ ـ (لم أجد هذا في المطبوع من تاريخ بيهق).

٤ ـ كان في ط الهند: خشام فأضفنا إليه نوناً، ولم أجد لعبد السيد ترجمة.

٥ ـ (نيريز بلدة قرب شيراز من أعمال فارس). وتشتبه هذه النسبة بالتبريزي.

٤١٢١ ـ مجد الدين أبو المعالي سعد بن مسعود بن أبي سَعد السَعيدِيُّ المُقرِئ.

كان من القرّاء الأخيار وله معرفة بالتفسير والحديث، ومن رواياته: قيل للحسن البصريّ وقد اشتدّ جزعه على أخيه سعيد[1]: أنت تنهىٰ عن الجَزَع وقد صِرت منه إلىٰ غايةٍ؛ فقال: سبحان من لم يجعل الحُزْن عاراً على يعقوب؛ فجعل جوابه احتجاجاً، يريد ﴿وابيَضَّت عَينَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ .[2]

٤١٢٢ ـ مجد الدين أبو الخير سعيد بن محمّد بن سعيد الدُبيثيُّ.[3]

[قال:] قال الصلت: سمعتُ عطاء السليميَّ يقول عند الموت: اللهُمَّ ارحَمْ في الدنيا غُربتي وارحَمْ عند المـوت صَرعَتِي، وارحَمْ في القبرِ وَحـدَتي، وارحَـمْ مُقَامي بين يديك يوم النشورَ.

٤١٢٣ ـ مجد الدين أبو المعالي سعيد بن يحيى بن عليّ بن الحجّاج يعرف بابن الدبيثيّ المقرئ.[4]

ذكره ولده العدل جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد في تاريخه وقـال يُنسب الىٰ قرية دُبيثىٰ [وهي] قريبة من باكسايا، قدِمَ بغداد مع أخيه، وسمِعَ بها الحديث من أبي الحسن سعد الخير بن محمّد الأنصاريّ، وعادَ إلى واسط ونزلها إلىٰ حين وفاته، وقد أجاز له القاضي أبو عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقيّ[5]، وتوفّي

---

١ ـ سعيد بن أبي الحسن يسار البصري أخـو الحسـن تـوفي سـنة ١٠٨ مـترجـم في تهذيب التهذيب.

٢ ـ الآية ٧٤ من سورة يوسف.

٣ ـ انظر ما تقدم بمثل هذا الاسم في كمال الدين وبكنية أبي المعالي.

٤ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٦٩٤، (الوفيات في ترجمة ابـنه محـمد)، التكملة ٩٣.

٥ ـ ابن برهون الفارقي الحسن بن ابراهيم بن علي مـترجـم في سـير الأعـلام والعـبر

ليلة الجمعةِ يوم عيد الأضحىٰ سنة خمس وثمانين وخمسمائةٍ.

٤١٢٤ ـ مجد الدين أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن قُرَيش العُقَيليُّ الكاتب.

[رأيت بخطّه:] وكان قدوم الركاب المولوي للدنيا وأهلها جُنّةً من نوائب الحدثان، فأحييٰ بوجوده البلاد وأغنى بجوده العباد. فلا بَرِحت بدوام ملكه منيرةً، والمواهب بمكارمه غزيرة.

٤١٢٥ ـ مجد الدين شاهنشاه بن عليّ بن كامكار الميشقيُّ الأمير.[1]

كان من الأمراء المعروفين والأكابر المشهورين وله أخبار لم تقع إليَّ فأورِدَها.

٤١٢٦ ـ مجد الدين أبو سعد شرف بن المؤيّد بن أبي الفتح بن غالب البغداديّ الخوارزميُّ الحكيم الصوفي.

ذكره الإمام رشيد الدين أبو الفضائل محمد بن أحمد الخالدي الشَبَذي في مشيخته التي رواها لنا عنه ولده شمس أبو المجد ابراهيم، وقال: مجد الدين كهف الطريقة، شيخ الصوفيّة، وكان أوحد زمانه في السخاء والمروّة، وله اليد الطولى في علم العربيّة والنحو، وخصوصاً في الطبّ وغيره من فنون العلم، ولد بخوارزم ونشأ بها، وكان في حياة والده في خدمة السلطان تكش بن ايل أرسلان[2] ولمّا وصل مِيهَنةَ وزار قبر الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير رجع عمّا كان

← وغيرهما توفي سنة ٥٢٨.

١ ـ (الميشقي: نسبة إلى ميشة قرية بجرجان).

٢ ـ السلطان تكش بن ايل أرسلان المذكور في الترجمة لعله تكش بن أتسز أبو نصر ←

فيه وترك جميع ماله، وتزهّدَ وتعبّدَ وصنّفَ، ومات شهيداً في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستّمائةٍ وألقوه في جيحون، ومَولده سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ.

٤١٢٧ ـ مجد الدين أبو محمد شعَيب بن عليّ بـن عـبدالرزّاق الشـاذياخيُّ الصوفيّ.

كان من ظراف الصوفية وكبرائهم، وأنشد:

لمّاً جفاني من كان لي أُنسـا   أَنِست شوقاً ببعض أبوابـه
كمثل يعقوب بـعد يـوسفه   حنّ إلىٰ شمّ بعض أثـوابـهِ

٤١٢٨ ـ مجد الدين شُقَير بن عبدالله المالكيّ الواعظ المدرّس.

ذكره شيخنا العدل ظهير الديل عليّ بن محمّد بن الكازروني في تـاريخه، وقال: وفي سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ تمّت المدرسة العصمتية[1] بمشهد عبيدالله، وأوّل من ذكر فيها الدرس عزّ الدين أبو العزّ البصري للشافعيّة، وعفيف الدين ربيع الكوفيّ للحنفيّة، وشرف الدين داود الجيليّ للحنابلةِ، ومجد الديـن شـقير للمالكيّة وكان فقيهاً فاضلاً منوّهاً.

٤١٢٩ ـ مجد الدين شكربك بن أحمد بـن عـثمان المـراغـيّ حـاجب الأمـير حسام الدين قتلغ بوقا.

٤١٣٠ ـ مجد الدين أبو الفضائل صالح بن محمَّد بن منصور بن محمّد بن أحمد

← الخوارزمي علاء الدين المتقدم ذكره في موضعه والذي ترجمت له سائر المصادر باسم تكش ابن ارسلان بن اتسز.

١ ـ(وقصة بناء المدرسة مذكورة أيضاً في الحوادث ص ٢٧٤).

ابن هبّة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبةَ بن مسعود بن عرقل بن حبيب بن الهذيل الواسِطيُّ الملك صدر واسط وصدر إربل.[1]

كان من أعيان الكتّاب والمتصرّفين، رُتّبَ بعد الواقعة وبعد قتل سراج الدين البجلي صدراً بالأعمال الواسطيّة وخوطب بالملك، وهو الذي ثقب الصاحب علاء الدين أنفه وجعل فيه خَيطاً وطاف به في الأسواق وذلك في [سنة ....].

٤١٣١ ـ مجد الدين أبو الفتح صَدَقَة بن [جمال الدين أبي علي] عَبدالله بن [أبي السعادات محمد بن] الناقد البغداديُّ الحاجب.[2]

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه وقال: وفي رجب سنة أربع وعشرين وستّمائةٍ رتّب مجد الدين حاجباً بالمخزن ثمّ ناب في الوكالة في وزارة عمّه [أحمد]، وفي سنة إثنتين وأربعين رتّب وكيلاً في وقوف أمّ الناصر وحجّ متولّياً في السبيل المختصّ بها، ورتّب وكيلاً لباب عنبر ابنةَ الامام المستنصِر بالله، ولم يزل على ذلك وأضيف إليه وكالة باب الحجرة إلىٰ أن توفّي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ، ودفن في تربة لهم بالمشهد.

---

١ ـ تقدمت ترجمته ابنه أحمد كمال الدين (وانظر ترجمته في تاريخ العراق حوادث سنة ٦٥٩ وهي سنة وفاته).

٢ ـ تقدم ذكر ابنه شرف الدين محمد في ترجمة ابن عمه عز الدين عبدالرحمان بن أبي القاسم وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدين عبدالله الذي رتب بعد عبدالرحمان في الوقف، وتقدم ذكر عمه نصير الدين أحمد استطراداً توفي سنة ٦٤٢. وستأتي ترجمة حفيده مجد الدين يوسف بن عبدالله.

٤١٣٢ ـ مجد الملوك أبو طالب بن تاج الملوك بوري بن أتابك الدِمشقيُّ الأمير.

قرأت في ديوان عرقلة يرثيه:

يا راكب الحرف إلّا عُجتَ منحرفاً ... بجِلّقٍ وابك قبراً ضَمّنَ الشرفا
مجد الملوك فتىٰ الجود ابن تاجِهم ... ومن يقصّر عن أمثاله الخُلَفا
هلال وَجنٍ في دُجى شعر ... ما قيل قد تمّ حتّى قيل قد كُسِفا

منها:

هذا أبو طالب عزّت مطالبُه ... حتّى تردّى رداء الترب والْتحَفَا

٤١٣٣ ـ مجد الدين أبو الطيّب طاهِر بن جعفر بن أيُّوب الحَمَويّ الكاتب.[1]

كان أصله من بلخ وسكنَ واسط واستوطنها ووُلِدَ أولاده النجباء بها، وسكن أبو الشكر سعد بن مجد العراق؟ بغداد وصحِبَ الشيخ صدقة بن وزير الواسِطِيّ، وسمعَ بإفادته من جماعةٍ.

٤١٣٤ ـ مجد العراق أبو سعد طاهر بن عليّ بن المؤيّد بن رضوان بن مشيَّد ابن شرف بن الظهير بن.... البَلَخيُّ الرّئيسُ.[2]

كان رئيساً فاضِلاً عاقِلاً، كان له مجلس يجتمع فيه إليه أعيان الفضلاء، وكان يُملي عليهم الفوائد ولا يفارقونه إلّا بعد وضع الموائد، ومن إملائه قال: كتب الأستاذ أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الضّبيّ إلى أبي سعيد الشبيبيّ: وصل كتاب

---

١ ـ لا يبعد اتحادها مع التالية والبياض الموجود في عنوان الترجمة الثانية قال عنه محقق ط الهند: انقطع في التجليد. هذا، ولولا أن الشاهد يرى مالا يرى الغائب لقلت ـ قياساً على مواضع كثيرة في هذا الكتاب ـ: ربما كان البياض ناشئاً عن تردد المصنف في المترجم.

٢ ـ انظر التعليقة المتقدمة.

شيخ الدولتين، فكان في الحسن روضه حَزْنٍ بل جنّة عَدْن، وفي شرح الصدور وأنس القلوب قميص يوسف في أجفان يعقوب.

٤١٣٥ ـ مجد الدين أبو محمّد طاهر بن نصرالله بن جَهبل الحَلَبِيُّ الأديب.[١]

ذكره عماد الدين إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصِليّ في كتابه [أخبار الفقهاء الشافعية] وقال: كان عارفاً بمذهب الامام الشافعي ماهِراً في علم الحساب والفرائض، سمع من عمر بن حمّوية الجُوَينيّ، وصنّف لنور الدين أبي القاسم محمود بن زنكي كتاباً في فضل الجهاد سمّاه كتاب النصّح العام للخاص والعام، وكان زاهِداً، ودرسَ بحلب بالمدرسة النوريّة بعد قطب الدين مسعود، وكان صاهَره على ابنته، وخرج من دِمشق، ودرس بالمدرسة الناصريّة بالبيت المقدس وتخرّج به جماعة ومات بالبيت المقدس في شهر رجب سنة سبع[٢] وتسعين وخمسمائةٍ.

٤١٣٦ ـ مجد الأُمَّةِ أبو منصور طغرل بن عَبدالله المحمودي الكاتب.

من كتاب له: ولقد كشف عن العراق ما كان عرض لها من الكرب والغمّ، وحالفها من الضيقة والهمّ، وأورد أهلها من موارد كرمه ومناهل نعمه التي اِن قِيست بالبحار فهي أغزر سجاماً وأكثر رِكاماً.

٤١٣٧ ـ مجد الدين أبو الفوارس طغرل بن عبدالله الناصريُّ مُقطَع

---

١ ـ الوافي ٤٤٩:٤١١/١٦، طبقات الأسنوي ٣٣٩:١٨١/١، والأنس الجليل ١٠٢/٢، والدارس ٢٣٠/١، والعبر ١١٥/٣، ومرآة الجنان ٤٨٥/٣، والبداية والنهاية ٢٦/١٣.

٢ ـ وفي عامة المصادر: توفي سنة ٥٩٦.

اللِحفِ.[1]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان أميراً شجاعاً مقداماً ذو هيئةٍ وهيبةٍ وأُقطعَ اللحفَ سنة ثمانين وخمسمائةٍ وكان عادِلاً في رعيّته.

٤١٣٨ ـ مجد الدين أبو المظفّر عاصِم بن عِيسى بن أحمد المرغينانيُّ الفقيه.

كان فقيهاً نبيهاً أديباً عالماً بالفقه والخلاف والجَدَل والأدَب، وفيه يقول بعض العلماء:

بأبي فقيهٌ في نظام كلامه	أُنس الوحيد وسَلوة المحزون
ولو استطعت إذا سمعتُ كلامَه	لحشوتُ فاهُ بلؤلؤٍ مكنون

٤١٣٩ ـ مجد الدين أبو المحاسن عَبَّاد بن محمّد بن إسماعيل يعرف بابن عَلَجَّة الأصفهانيّ الكاتب الرئيس.[2]

له نسب في بني لُؤيّ بن غالب؛ ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تاريخه وقال: كان مجد الدين عبّاد من أجلّ صدور أصفهان وأعيانها فضلاً وعلماً وأدباً ورياسةً وتقدّماً، قال: اجتمعت به، ودعاني للحضور إلىٰ داره فحضرته، وكان

---

١ ـ (اللحف بكسر فسكون صقع معروف من نواحي بغداد).

٢ ـ تقدم ذكر أحد أفراد أسرته استطراداً تحت الرقم ٣٥٠٠ قال: ناولني الصدر مجد الدين عباد بن علّجة الأصفهاني بالرصد سنة تسع وستين وستمائة مجموعة من أشعار فضلاء إصفهان المتأخرين... وعليه فهو مما يستدرك على المصنف هنا.

والمترجم هنا هو شيعي إمامي كما يظهر من شعره فقد ذكر بعد النبي (ص) وفاطمة الزهراء؛ الأئمة الاثنى عشر، ويقصد بعسكر: سامراء، وبالشيخين: الامام علي الهادي والحسن العسكري المدفونين هناك، والمتستر: المهدي المنتظر، رزقنا الله اتباعهم في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة.

جميل الهيئة حسن الأخلاق، وله الشعر اللطيف باللغتين العربيّة والفارسيّة، قال: ولم أر في عراق العجم أكمل منه، قال: وكان ينوب عن السلاطين، ومن شعره:

مـن أعـوزته وسـيلة فـوسائلي ... بـعد النـبيّ إذ الصـحائف تُـنشرُ
بـنت النـبي وزوجـها وابـناهما ... وابن الحسين ومن نمـاه وجـعفرُ
وكذاك مـوسىٰ والرضـا ومحـمّد ... وبـعسكر الشـيخان والمـتسترٌ

٤١٤٠ ـ مجد الشرف أبو القاسم العبّاس بن عبدالله بن المأمون العبّاسيّ.[1]

كان مجد الشرف أبو القاسم بن المأمون ممّن حضر أملاك المستظهر بـالله على أُمّه عصمة الدنيا والدين خاتون بنت ملك شاه كما ذكرناه في ترجمتها مـن النساء.

٤١٤١ ـ مجد الدين أبو محمّد عَبدالله بن إبراهيم بن عبداللطيف الواسِطيُّ المقرئ.

قدِم بغداد [في] صحبة الشيخ تقيّ الدين عـبدالرحمٰـن بـن عـبدالمحسـن الواسطيّ في طلب [العلم] سنة اثنتين وسبعمائة؛ من كلامه: فالناظر في هذا الوقف المذكور.

٤١٤٢ ـ مجد الدين أبو القاسم [وأبو محمّد] عبدالله بن إبراهيم بن نـعمة الله الواسطيّ الحربويُّ الكاتب.

سمع معنا ثلاثيات البخاري على شيخنا الصدر الكبير العالم جلال الدين

---

١ ـ لم أجد له ترجمة، وكان زواج المستظهر العباسي بابنة ملكشاه السلجوقي سنة ٥٠٢ كما في الكامل لابن الأثير، وممن يشتبه اسمه به ولكن يتقدم عليه حوالي ثلاثة قرون هـو أبو الفضل العباس بن عبدالله المأمون بن هارون الرشيد.

أبي عبدالله محمّد بن الصاحب تاج الدين أبي منصور معلّى بن أبي السعادات ابن علوان بن عقال الطائي ثمّ الدباهي بسماعه جميع صحيح أبي عبدالله محمّد ابن إسماعيل البُخاريّ على الشيخ أبي نصر أحمد بن الحسين بن النرسي بسماعه من أبي الوقت بسنده بقراءة الحافظ شمس الدين أبي العلاء الفرضيّ بدار المسمع علىٰ شاطئ نهر عيسى من غربيّ بغداد في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وستّمائة.

٤١٤٣ ـ مجد الدين أبو الفضل عَبدالله بن إبراهيم بن محمّد التبريزيُّ يعرف بالدقيق الفقيه الأديب.(١)

كان من الفضلاء العلماء، رأيته بتبريز سنة أربع وستّين وستّمائةٍ في حضرة شيخنا العلّامة رشيد الدين أبي طالب يحيى بن محمّد بن زيد المشهدي، وروىٰ عنه شيئاً من شعره، وكان مليح الخطّ صحيح الضبط جميل الأخلاق، كتبت عنه، وكتب لي بخطّه أوراقاً من شعر رشيد الدين المذكور.

٤١٤٤ ـ مجد الدين عبدالله بن إبراهيم الإمامي إمام مسجد دار الشفاء [بـ] تبريز.(٢)

روىٰ عن قاضي القضاة بفارس مجد الدين إسماعيل بن أفضل الدين [نيكروز] بن فضل‌الله الفالي الشيرازيّ، روىٰ عنه شيخنا صدر الدين إبراهيم ابن شيخ المشائخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمّويهي الجويني.

٤١٤٥ ـ مجد الدين أبو الطّيب عبدالله بن أحمد بن الحسين بن سَابُور(٣)

---

١ و ٢ ـ لايبعد إتحاد الترجمتين.

٣ ـ سابور تعريب لكلمة شاهپور بمعنى ابن الملك. وهو من الأسماء المتداولة عند

الخراسَانيُّ الصوفي.

قال: لمّا أن حضر الحسنَ بنَ عَليّ المـوت بكـى بكـاءاً شـديداً، فـقال له الحسين: ما يُبكيك؟ يا أخي! وانّما تقدم علىٰ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وعلىٰ عليّ (رض) وفاطمة (رض) وخديجة (رض) وهم ولدوك وقد أجرىٰ [الله] لك علىٰ لسان نبيّه [صلّى الله عليه وآله وسلّم] أنّك سيّد شباب أهل الجنّة، وقاسَمتَ اللهَ مالكَ ثلاث مَرَّاتٍ [ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً ـ وإنما أراد أن يطيب نفسه ـ]، قال: فما زاد إلّا بكاءاً وانتحاباً، وقال: يا أخي! إنّي أقدَم علىٰ أمرٍ عظيمٍ مَهُول لم نقدَم علىٰ مثله قطّ.(١)

٤١٤٦ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالله بـن أبي نـصر أحمـد بـن محـمَّد بـن عبدالقاهر الطُوسيُّ الخطيبُ نزيل المَوصل.(٢)

← الفرس قديماً وحديثاً.

١ ـ الحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمـة الامام الحسن ح ٣٤٨ بسنده إلى ابن أبي الدنيا عن يوسف بن موسى عن مسلم بن أبي حية الرازي؟ عن الصادق عن أبيه، كما رواه قبله بأسانيد تحت الرقم ٣٤٥ وتواليه عن أبي نعيم [الفضل] قال: لما اشتد بالحسن جزع قال: فدخل عليه رجل فقال: .. ماهذا.. وعن أبي عبدالرحمـان بـن عـيسى الحنفي قال: لما حضرت الحسن الوفاة كأنه جزع فقال له الحسين... وعن يحيى بن معين قال: لما ثقل الحسن دخل عليه الحسين فقال..

هذا وما بين المعقوفين أخذناه من رواية ابن عساكر وفيه قال: فوالله ما زاده... لم نقدم وكان في ط الهند من مجمع الألقاب: يهول. فصوبناه وفقاً لتاريخ دمشق.

٢ ـ المختصر المحتاج إليه من تـاريخ ابـن الدبـيثي ٧٦٠، ومخـتصر تـاريخ ابـن النـجّار ص ١٣٨ برقم ٩٥، الوفيات ٨٥/٧، وسير أعلام النبلاء ٣٥:٨٧/٢١، وتاريخ الاسلام... ، والعبر ٢٣٤/٤، والوافي للصفدي ٢٩:٣٦/١٧ طبقات السبكي ١١٩/٧ وغيرها.

وستأتي ترجمة حفيده مجد الدين عبدالله بن عبدالمحسن.

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: هو بغداديّ المولد والمنشأ؛ مَوصِليّ الدار والوفاة، تولّى الخطابة بالجامع العتيق بالموصِل سنين كثيرةً، وسمع ببغداد أبا الحسين أحمد بن عبدالقادر بن يوسف[1] وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي[2]، وأبا الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر وأبا محمّد جعفر بن أحمد السَّراج، قال: ورحل إلىٰ نيسابور يسمع بها أبا نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القُشَيري[3] وعادَ إلى الموصِل، فحدّث بها وأجاز لنا، ومَولده ببغداد في صفر سنة سبع وثمانين وأربعمائةٍ، وتوفّي بالموصِل في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائةٍ، ودفن بمقبرة باب الميدان.

٤١٤٧ ـ مجد الدين أبو سَعد عبدالله بن أحمد بن محمَّد الخوارِي الكاتب.[4]

[ومن كلامه:] وقد أنفذ ما تقدّم به ممّا يشهد بصحّة ولائه ويصرّح بفائحُ جزيل ثنائه، راجياً من العواطف الجزيلة والعوائد الجميلة أن تحنو على ضعفه كما حنَت على والده بعوارفها وكنَفَته بوارِفِها.

٤١٤٨ ـ مجد الدين عبدالله بن إسماعيل يعرف بكيل الكِرماني قاضي كرمان.

من فضلاء الدهر وأعيان العصر، مدح الصاحب السعيد سعد الدين محمّد

---

١ ـ أحمد بن عبدالقادر مترجم في سير الأعلام والعبر ومرآة الجنان وغاية النهاية وغيرها توفي سنة ٤٩٢.

٢ ـ النعالي هو حسين بن أحمد بن محمد مترجم في الأنساب واللباب: (الحافظ)، والمنتظم وسير الأعلام والعبر ولسان الميزان وغيرها. وتقدم ذكره استطراداً.

٣ ـ القشيري هو خال أبي الحسن الفارسي مؤلف السياق لتاريخ نيسابور فلاحظ ترجمته في منتخب السياق ومختصره والمنتظم والوفيات والفوات وسير الأعلام وطبقات السبكي وغيرها توفي سنة ٥١٤.

٤ ـ (كتب المصنف فوق إسمه: يحقق إسمه ونسبه).

ابن عليّ السَاويّ سنة خمس وسبعمائةٍ بقصيدةٍ فريدةٍ أوّلها:

زان الربيعُ أرائك الأشجار — وجَلَا خدودَ عرائسِ الأزهارِ
نشرت ذؤابتها الصبا فلنشرها — طُويت صحائف حونه العطارِ
ورمت لثام كمامها فتبسّمت — عن لؤلؤٍ نظمت بسمط نضارِ
أبكار غيبٍ يجتلين تظلّماً — حُبست وراء مسادل الأستارِ
بيضٌ كرائم حاملات دراهمٍ — ينثرنها لمغرِّد الأطيارِ
يقرأن آيات الكتاب عليك في — صُحفٍ منشّرةٍ من الأنوارِ
فانظر إليها منصتاً لكلامها — متدبّراً لصنائع الجبّارِ

فيها:

واسمع ثناء الصاحب المخدوم من — خطباءَ فوقَ منابر الأشجارِ

٤١٤٩ ـ **مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن أبي القاسم عبدالله بن حيدر بن أبي القاسم القزوينيّ المحدّث.**

ذكره شيخنا القاضي كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سراة، وقال: قرأت كتاب الأربعين الذي جمعه على الشيخ العالم جمال الدين محمّد بن المرتحل الهمذاني بثغر جَنزة بسماعه من مجد الدين المذكور، وسمع مجد الدين صحيح مسلم على الإمام أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محمّد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم.

٤١٥٠ ـ **مجد الدين أبو طاهر عبدالله بن سعيد بن عبدالقاهِر الدِمَشقيُّ الصُوفيُّ.**

رأيت بخط مجد الدين الدمشقيّ:

لو كنت أجسر أن أقولا — لشفيت من نفسي غليلا
لكـــن لســـاني صَـــارم — مـلئت مـضارِبُه فـلُولا

٤١٥١ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله بن الطوسي خطيب الموصِل.[١]

توفّي عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ، ومولده سنة ثلاث وستّمائةٍ.

٤١٥٢ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالله بن عليّ بن ابراهيم الفيروزآبادِيُّ الفقيه المتكلِّمُ.

كان من الفقهاء والمتكلّمين والعلماء العاملين، وكان نقيّ الجيبِ أمين الغيب دائم الفكر والمطالعة.

٤١٥٣ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالله بن عليّ بن عبدالحميد العلوي الكوفيُّ النقيب.[٢]

من أولاد النقباء السَّادة النجباء العارفين بالأنساب وفنون الآداب، وقد ذكرنا منهم جماعة في هذا الكتاب.

٤١٥٤ ـ مجد الدين أبو القاسم عبدالله بن عليّ بن النفيس بن عليّ بن محمّد

١ ـ تقدمت ترجمة جده مجد الدين عبدالله بن أحمد بن محمد.

٢ ـ انظر عقب أبي طالب عبدالله المتقي النسابة الحسيني بن أسامة من عمدة الطالب ففيه ذكر لجمع من أعلام أسرته.

الأنباريّ الخطيبُ.[1]

من بيت الخطابة والعدالة والرّواية، ذكره ابن الدُبيثيّ في تاريخه وقال: سَمِعَ عَمَّ أبيه أبا نصير يحيى بن عليّ، وقدم بغداد وحـدّث بهـا، ومـولده بـالأنبار في جمادى الأُولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائةٍ. وتوفّي بالموصل في ذي الحجة سنة إثنتين وستمائة.

٤١٥٥ ـ مجد الدين زين الاسلام أبو سعد عبدالله بن عـمر بـن أحمـد بـن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس يعرف بالصفار النسيابوريّ الفقيه المحدّث شيخ خراسان.[2]

روى عن جدّه لأمّه شيخ الاسلام أبي نصر عبدالرحـيم بـن أبي القـاسم عبدالكريم بن هوازن القُشَيري، روىٰ لنا عنه شيخنا مجد الدين ابن بـلدجي[3] وتاج الدين ابن السّاعيّ، ورثاه منتجب الدين سالم بن أبي الصقر [بقوله]:

عــليك فـتى الصّـفار في كـلّ ليـلةٍ صـــلاة مـــن الرحمـــن دائمـة تـترا
أخذت الورىٰ حيّاً بـعلمك والنُهـىٰ وزاروك ميتاً فاستفادوا بك الأجـرا
مضيت وأبقيت الشهاب أخـا التـقىٰ فــفارقنا حِــبرٌ وأبــقى لنـا حِـبرا

---

١ ـ لم ترد ترجمته في المختصر المحتاج إليه من تـاريخ ابـن الدبـيثي وهـي مـوجودة في نسختها الخطية نسخة باريس و٥٩٢٢ كما نص عليه محقق التكملة، ولاحظ التكملة ٩٤٠.

٢ ـ التقييد لابن نقطة و١٣٠، التكملة ٨١٧، الجامع المختصر لابـن السـاعي ١٣٣/٩، تاريخ الاسلام وسـير الأعـلام وطـبقات السـبكي والوافي للـصفدي ٣٧٢/١٧ وطـبقات الاسنوي ١٤٤/٢ برقم ٧٤٤ وغيرها.

ولقبه في سير الأعلام فخر الاسلام.

٣ ـ (وابن بلدجي هو عبدالله بن محمود الآتي ذكره) وابن أبي الصقر هو سالم بن أحمد ابن سالم وستأتي ترجمته) وابن الساعي هو علي بن أنجب.

٤١٥٦ ـ مجد الدين أبو سعد عبدالله بن عمر بن تقي الدين محمّد بن إمام الدين عمر بن شمس الدين محمّد بن بهاء الدين الحسين الشريفيّ التبريزيّ القاضي [ب] تبريز.

من أعيان القضاة العلماء الحسيني[1]؟ وهو شيخ فاضل له هيبة وهيئة جميلة وكان من المقرّبين في حضرة رشيد الدين، رأيته في حضرة مولانا وشيخنا الوزير رشيد الدين فضل‌الله بالسّلطانيّة سنة ستّ وسبعمائة، وكتب على كتاب التوضيحات الرشيديّة.

وذكر أنّ له نسباً لم يستصحبه معه، وسألني عن مشتجر الأسباب، ولم يكن النسب عندي فوعدته بأن يكتب لي نسبه لأذكره في كتابي.

٤١٥٧ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدُاللهِ بن عيسىٰ بن المُظفّر السّمنانيُّ الأديبَ.

كتب في رسالةٍ له:

كم لي أُنبّه منك طرفاً راقداً ... يُبدي سُباتاً كلّما أيقظتُه

فكأنّك الطفل الصّغير لمهده ... يزداد نوماً كلّما حرَّكته

٤١٥٨ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالله بن القاسم بن عبدالقاهر الدمشقيُّ الكاتب.

قرأت بخطّه في كتاب كتبه إلى بعض الأصحاب:

لئن كان من قال «السلام عليكم» ... يُعدّ صديقاً فالصديق كثير

وفيه أيضاً:

قد أطلت الكتاب والشوق مُملٍ ... ليس رضىٰ في القول بالميسورِ

---

١ ـ لفظة (الحسيني) ينبغي أن يكون تابعاً للعنوان لا الترجمة كما يرشد إليه لفظة (الشريفي) وما في آخر الترجمة.

٤١٥٩ ـ مجد الدين عبدالله بن قُثَم النقيب بن طلحة النقيب الوافقي بن الزينبيّ النسّابة.[1]

كان عارفاً بالأنساب.

٤١٦٠ ـ مجد الدين عبدالله بن محمّد الطبري نزيل الحرم الشريف بمكّة المجاور المحدّث.[2]

كتب لنا الإجازة من الحرم الشريف سنة تسع وسبعين وستّمائةٍ، وأجازني في جماعة كتبها في إجازةٍ جامعةٍ، وكان السّفير في ذلك شيخنا العدل الثقة رشيد الدين أبو عبدالله محمّد بن عمر بن أبي القاسم المقرئ المحدّث.

٤١٦١ ـ مجد الأئمّة أبو المطهّر عبدالله بن محمّد بن عبدالله المَعداني الأصفهانيّ الفقيه.

كان إماماً فاضلاً مدحه زين الاسلام محمّد بن منصور الهرويّ بقوله:

أئمّة دهرنا طرحوا الأئمّة ... لدُرّة تاجهم مجدِ الأئمّة
وكانوا ناقصين لدى المعالي ... فصار جماله هم تتمّة

---

١ ـ لوالده ترجمة في معجم الأدباء ٣٠٣/٦، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٢٨ رقم ١٢١٢، والتكملة ١١٥٧:٢٠٦/٢، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٠/٩، و١٤٠ و١٤٧ و١٤٩، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٧. ولجدّه طلحة بن علي بن أحمد النقيب العباسي ترجمة في المنتظم وفيات ٥٥٨ والوافي بالوفيات ٥٣٣:٤٨٨/١٦ والبداية والنهاية ٢٦٥/١٢. ولم أعرف وجه نسبة الوافقي.

٢ ـ (كان المكتوب أولاً: أحمد بن عبدالله بن محمد في موضعه في الأحمدين ثم صححه المصنف فأخرنا ترجمته إلى هنا وأظن أنه عبدالله بن محمد بن محمد الآتي ذكره).

هذا بل الظاهر أنه محب الدين لا مجدالدين وإسمه أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر ابن محمد الطبري المعروف والذي سيذكره في موضعه. ولاحظ الرقم ٤١٦٦ أيضاً.

٤١٦٢ ـ **مجد الدين أبو طالب عبدالله بن أبي عبدالله محمّد بن عليّ بن المعمّر الحسينيّ النقيب.**

ذكره الأديب أبو الفتوح عبدالسّلام بن يوسف التنّوخيّ في كتاب أنموذج الأعيان[1] من تأليفه، وقال: كان مجد الدين يتولّى النقابة على الطالبين، وأنشدني لنفسه ما يكتب على قوس بندق:

حمــــلتني راحـــة في	جودها للخلق راحَـة
فـــأنا أهـــل بـــنيلي	وهـــي أهــل للــسماحَة

توفّي في رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائةٍ.

٤١٦٣ ـ **مجد الدين عبداللهبن محمد بن علي الجَرباذقانيّ القاضي.**[2]

كان من القضاة الأعاظم وأرباب الفضائل الغزيرة من الأعاجم، له في الفقه طبع كالبحر الزاخر، وفي الأدب فكر كالغيث الهامر.

٤١٦٤ ـ **مجد الدين عبدالله بن محمّد بن عليّ الهمذاني القاضي.**[3]

من أولاد القضاة والعلماء، وقدِم بغداد وشهِد عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجاني في شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وثمانين وستّمائة وكان رفيقي لمّا وُلِّيَ تدريس المدرسة الثّقتيّة وكنتُ برباط الاِبَري.

٤١٦٥ ـ **مجد الدين أبو القـاسم عـبدالله بـن محـمّد بـن عـمر الأصـفهانيّ**

---

١ ـ(وفي كشف الظنون: أنموذج الزمان في شعر الأعيان ووقع ذكره استطراداً في معجم البلدان مادة قصر قضاعة).

٢ و ٣ ـالظاهر اتحاد الترجمتين وجرباذقان بلدة قريبة من همذان.

المحدّث.[1]

٤١٦٦ ـ مجد الدين عبدالله بن محمّد بن أبي بكر الطبري نزيل المدينة شرّفها الله تعالى.[2]

ذكره الحافظ جمال الدين أحمد بن عليّ القلانسي في شيرخه، وقال: أجاز لنا من المدينة شرّفها الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وستّمائةٍ.

٤١٦٧ ـ مجد الدين عبدالله بن جلال الدّين محمّد بن بهاء الدين أبي المكارم محمّد بن النجيب الكاشغريُّ.

أحد الأولاد النّجباء، وله إخوة كرام ذوُو فضائل ومعاني وآداب رأيتهم سنة ست وسبعمائةٍ بتبريز.

٤١٦٨ ـ مجد الدين عبدالله بن محمّد بن مسعود البغداديّ.

أقام بتبريز واستوطنها، ذكر لي أنه سمع الحديث ببغداد، ورأيته سنة أربع وسبعمائةٍ.

٤١٦٩ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالله بن محمد بن يحيى بن خميس الجزريّ الخطيبُ.

---

١ ـ كذا ورد العنوان في ط الهند دون ترجمة وتعليق وكان العنوان التالي كتب وطبع بحروف الترجمة ولم يعط رقماً متسلسلاً مما يوهم اتحادهما ويفيد أنّ الأصل المخطوط الذي كان بترتيب جعل العناوين في صفحة والتراجم في الصفحة المقابلة أنه كان على ذلك.

٢ ـ انظر التعليقة المتقدمة وما تقدم تحت الرقم ٤١٦٠ وقد استظهرنا بأنه محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المعروف لا مجد الدين.

قرأت بخطّه في جملة كتابٍ كتبه:

أقول لعيني حين جادت بـوصلها
وإنسـانُها في لجّـة الدمـع يـغرَق
خذي بنصيبٍ من محاسن وجهها
دَعي الدمـع للـيَوم الذي نـتفرّق

٤١٧٠ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن شهاب الدين أبي الثنا محمود بـن مودود بـن بُـلدَجي ـ نـزيل بـغداد ـ المـوصِلي القـاضي المحـدّث المدرّس.[١]

شيخنا الامام العالم المحدّث الفقيه القاضي، قدِم بغداد سنة ستّين وسـتّمائةٍ، وشهد عند قاضي القضاة عزّ الدين الزنجانيّ سنة ثلاث وسبعين وستمائةٍ، ووُلّيَ القضاء بالكوفة وأعمالها، ثُمّ فَوّض إليه التدريس بمشهد الامام أبي حنيفة، فكان علىٰ ذلك إلى أن توفّي، وكان واسع الرواية، مـوصوفاً بـالفهم والدرايـة، عـارفاً بالفروع والأصول، كثير المحفوظ، سمعنا عليه كتاب جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلّم بروايته عن مصنّفه المبارك بن الأثـير، روى عـنه وعن أخويه عزّ الدين عليّ وضياء الدين نصرالله، وسمع صحيح البخاري عـلى أبي الحسن عليّ بن روزبه وأبي بكر مسمار بن العريس، وسمّع الخطب النباتيّة على عمر بن طبرزد، وكتاب نهج البلاغة على النقيب كمال الدين حيدر بن محمّد ابن زيد، وسافر إلى الشام، وروى عن جماعة، وله تصنيف، وكتب خطّه بـالإجازة

---

١ ـ الحوادث ص ٤٤٥، تاريخ الاسلام: الجـز الأخير: وفـيات سـنة ٦٨٣، الجـواهـر المضية ١/ ٣٠، الفوائد البهية وغيرها.

(وكتابه المختار للفتوى شهير في الفقه الحنفي).

وذكره الشيخ الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٤٨١ وقال: فاضل جليل، قرأ عليه السيد غياث الدين عبدالكريم بن طاووس وروى عنه.

قديماً وقد أجازه ابن الصفّار والرضيّ الطوسي وابـن السـمعاني وزيـنب بـنت الشعرىٰ وغيرهم، ومولده بالموصل في أواخر شوّال سنة تسع وتسعين وخمسمائةٍ وتوفّي في المحرّم سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ، ودُفِن في قبّة الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ.

- [مجد الدين عبدالله بن معالي = أبو بكر بن معالي].

٤١٧١ - مجد الدين أبو محمّد عبدالحميد بن عبدالسيّد بن عليّ البُرسُفيّ الفقيه الفرضيّ.

كان فقيهاً عالماً وفرضيّاً حاسباً، [قال] قال: ثعلب مـا رويَ في التـوسّط أحسنُ من قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ دين الله تـعالىٰ بـين الغـالي والمقصّر، فعليكم بالنُمرُقَة الوسطىٰ، فإنّ بها يلحق المقصّر وإليها يرجع الغالي.[1]

٤١٧٢ - مجد الدين أبو الفضل عبدالحميد بن محمّد بن إبراهيم الخوارزمـيّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بأمور الناس، كثير الإطلاع على تواريخ الخلفاء وسِيَرهم؛ قال: كان موسى بن عبدالملك[2] مُتَحامِلاً علىٰ نجاح بن سلمة شديد البغض له،

---

١ - وللكلام المذكور عن أميرالمؤمنين عليه السّلام أسانيد وصور كثيرة، فروى السيد الرضي في نهج البلاغة باب قصار الكلم ١٠٩: نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع التالي. وتحت الرقم ١٢٧ من خطب نهج البلاغة: وسيهلك فيّ صنفان: محبّ مـفرط يذهب به الحبّ إلى غير الحق ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط فالزموه...

٢ - موسى بن عبدالملك الأصفهاني صاحب ديوان الخراج توفي سنة ٢٤٦ مترجم في الوفيات. ونجاح بن سلمة توفي سنة ٢٤٥ انظر تاريخ الطبري والكامل.

فلمّا سلّم إليه تلف في يده لما طالبه بالمال، فقال المتوكّل يوماً لأبي العيناء: ما قولك في نجاح بن سلمة؟ فقال: أقول فيه كما قال الله تعالى: ﴿فوَكَـزَه مُـوسىٰ فَـقَضىٰ عَلَيهِ﴾[1] فضحِك المتوكّل وتغيّر لموسىٰ، وعَلِم موسىٰ أنّـه أُتِيَ مـن أبي العـيناء فتوعّده بالقتل فقال: ﴿يا مُوسىٰ أتُرِيدُ أنَ تَقتُلني كَمَا قَـتَلْتَ نَـفساً بِـالأمسِ﴾[2] فَتَرَضَّاه بمالٍ حتّى أمسك عنهُ.

روى عن مجد الدين أبي سعد عبدالله بن عمر بن أبي نصر أحمـد بـن أبي سعد منصور الصفّار النيسابوريّ.

٤١٧٣ ـ مجد الدين أبو البقاء عبدالدَّائم بن تـاج الديـن عـبدالرحـيم بـن عبدالرحمن بن محمود ـ يعرف بابن بُلدَجي الموصليّ الفقيه المعدّل.

كان عالماً أديباً أنشد في بعض أماليه:

وأشرقت الدنـيا بـأنوار عـدله
فـآفاقها زهـرٌ وأكـنافها خُـضر
وزاد بـه الديـن الحـنيفيّ رِفـعَةً
فـللدّين والدنـيا بـدولته الفـخر

٤١٧٤ ـ مجد الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالرحمٰـن الداوديّ البلخيُّ القاضي بالحديثة.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تـاريخه وقال: كان شيخاً عالماً فاضلاً ديّناً كثير التعبّد، وَلِيَ قضاء الحـديثة بـعد مـوت القاضي بها يحيى بن أبي الشتاء ولم يزل على تدريسه وقضائه إلى أن مات بهـا؛

---

١ ـ الآية ١٥ من سورة القصص.

٢ ـ الآية ١٩ من سورة القصص.

قال: وكتب لي الاجازة بما سمعته عليه وصورتها: بسم اللهالرحمٰن الرحيم، سمِعَ مِنّي الولد العزيز الصالح الفقيه المقرئ يحيى بن القاسم بن المفرّج نفعه الله بعلومه ومسموعاته بقراءتي تدريساً من كتاب الوسيط للامام أبي الحسن عليّ ابن أحمد الواحدي عن أبي الفضل أحمد بن طاهر النيسابوري[1] عن المصنّف وذكر كتباً أُخر.

٤١٧٥ ـ مجد الدين عبدالرحمٰن بن عبدالله بن الحسَن بن عليّ بن عبدالله البغداديّ.

من بيت الولاية والرياسة، وسمع معنا مجد الدين [بن] عبدالله من الصاحب محيي الدين أبي محمد يوسف بن الجوزي أُستاد الدار، واجتمعت به في تبريز سنة خمس وسبعين وستّمائةٍ، وكان بيني وبينه صحبةٌ، ورجع إلى بغداد ووَلِيَ بعض الأعمال، وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ، ودفن بمشهد الحسين عليه السّلام.

٤١٧٦ ـ مجد الدين أبو الفتح عبدالرحمٰن بن عبدالمجيد بن عبيدالله العُبيديّ التبريزيّ المؤذّن.[2]

كان شيخاً صالحاً عارفاً بالتواريخ والسير، كثير المطالعة في كتبهم، قرأت بخطّه في كرّاسةٍ قد انتخبها وجمعها لنفسه: أنّ أبا العبّاس الأصفهاني، وكان في غاية السقوط والرقاعة، فوَليَ [؟ وَلِيَ] الوزارة للمتّقي وكان ببغداد في أيّامه قردٌ معلَّمٌ، فقال له القرّاد: أترضىٰ أن تكون عطّاراً؟ فيقول برأسه: نعم، ويُعدُّ له الصنائع فإذا قال له: أترضى أن تكون وزيراً؟ فيقول برأسه: لا.

---

١ ـ أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني النيسابوري أبو الفضل مترجم في التدوين وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٥٤٩.

٢ ـ وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدين محمد.

٤١٧٧ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالرحمٰن بن فضل‌الله بن الحسن التورابمنشتيُّ المحدّث.

من المحدّثين المتأخِّرين العارفين بالحديث وعِلَلِه وفقهه وناسخه ومنسوخه وتفسيره.

٤١٧٨ ـ مجد الدين أبو الرضا عبدالرحيم بن أبي بكر بن سالم المزرفيُّ المُقرئ.

كان من قرّاء العلماء وكان أديبا؛ [قرأت بخطّه:] حكىٰ عليّ بن يقطين[١] أنّه رأى الحسن بن راشدٍ واقفاً بباب يحيى بن خالدٍ فمضىٰ في حاجةٍ له ورجَع وهو واقفٌ، فقال له: أنت واقفٌ بباب هذا بعدُ؟ فقال: نعم! وما وقف موسى بباب فرعون أكثر؛ فبلغ ما جرىٰ بينهما يحيى بن خالدٍ فاستدعى ابن راشدٍ وقضىٰ حوائجه، ثمّ قال: ألحمد لله الذي لم يجعل معك عصاً ينقلب عينها! ولا جعلني أدَّعي ما ادّعاه فرعون، فانصرف ابن راشدٍ وهو خجِلٌ.

٤١٧٩ ـ مجد الدين عبدالرحيم بن الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن الشهرزوري الموصِلي.[٢]

٤١٨٠ ـ مجد الدين أبو القاسم عبدالرحيم بن حَمد بن إسماعيل البالسِيُّ الكاتبُ.

---

١ ـ علي بن يقطين الأسدي مولاهم الكوفي البغدادي أبو الحسن مات سنة ١٨٢ في أيام الرشيد قال عنه الشيخ الطوسي: ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخويه فخر الدين محمد وكمال الدين عبدالرحمان فلاحظ تعليقة فخر الدين محمد.

كتب: أسعدالله الحضرة المولويّة بعزٍّ دائم الخلود ومجدٍ شامخ العمود، وأيّدها بعيشٍ ناضر العود ظاهر السعود، ولا برح سيَب نوالَها على العفاة مدراراً، وسيف إقبالها على العِداة مغوراً، ولازالت السعادة تخدِمها ليلاً ونهاراً والسلامة تصحبها وسِرّاً وجِهاراً.

٤١٨١ ـ مجد الدين أبو محمد عبدالرحيم بن عبدالعزيز بن الحسَين الشَرواني الصوفي.

من كلامه، قال: أخبرني شهاب الدين يعقوب بن المجاور بدمشق قال: أخبرني بهاء الدين عليّ بن محمد بن الساعاتي قال: سايرت الفقيه الأجلّ مرتضى الدين نصرالشيزري فجرىٰ من الحديث ما أوجب أن قال:

إنّ هذي النفوس للموت تسعىٰ

واستجازني فقلت:

فإذا قيل مات لم يك بِدْعا

٤١٨٢ ـ مجد الدَّولةِ أبو الحسن عبدالرّشيد بن مسعود بن محمود بن سبُكتكين الغزنويُّ صاحب غزنة.[1]

كان من أولاد السلاطين ذوي الهِمَم العَليّة، ولأجله صنّف.... كليلة ودمنة. وترجمها من اللغة العربيّة إلى اللّغة الفارسيّة وشحنها بالحكايات والأبيات.

---

١ ـ ذكر إسمه في تاريخ بيهق عند تعداد مصنفه لأولاد مسعود ولم يذكر من حاله شيئاً. (أما كليلة ودمنة فأول من ترجمه إلى الفارسية نثراً هو نصرالله بن محمد بن عبدالحمد لبهرام شاه الغزنوي قريباً من سنة ٥٣٩ هـ).

٤١٨٣ ـ مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمّد ـ يعرف بابن تيميّة ـ الحرّاني الفقيه المحدّثُ.[١]

من بيت العلم والفقه والديانة والخطابة والتحديث، قرأت بخطّ شيخنا المفيد عزّ الدين عمر بن دهجان البصري، وكتبه لي بخطّه في ثَبْتي: سمعت على الشيخ الجليل العالم الفاضل بقيَّةِ الأماثل مجد الدين أبي البركاتِ عبدالسلام بن أبي محمد عبدالله بن الخضر الحرّاني الفقيه الحنبلي المدرّس المصنّف جزء الأنصاري بسماعه من أبي علي ضياء بن الخريف[٢]، وحدّث ببغداد بجامع العقبة من الجانب الغربي، بكتاب منتق الأحكام من جمعه، فسمعه جماعة وحضرت السماع مجلساً أو مجلسين سنة إحدىٰ وخمسين وستّمائةٍ، وتوفّي الشيخ في ليلة عيد الفطر سنة اثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٤١٨٤ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالسلام بن محمّد بن عبدالجبّار بن محمد القُومِسِيُّ الفقيه.

قال: وَلّى المنصور سليمان بن راشدٍ الموصِل وضمّ إليه ألفاً من العجم، وقال له: قد ضممتُ إليك ألف شيطان تذلّ بهم الخلق، فلمّا دخل الموصِل عاثوا في نواحيها، وقَطَعوا الطُرُق، وانتهى الخبر إلى المنصور فكتب اليه يوبخه، فكتب في الجواب: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيمانُ ولٰكِن الشياطينَ كَفَرُوا﴾[٣]؛ فَضَحِكَ المنصورُ وَصَرفهم واستبدل بهم.

---

١ ـ العبر ٢١٢/٥، الوافي ٤٢٨/١٨:٤٣٩، فوات الوفيات ٣٢٣/٢، البداية والنهاية ١٨٥/١٣، ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢، غاية النهاية ٣٨٥/١ السلوك للمقريزي ٣٩٥/١، النجوم الزاهرة ٣٣/٧، المنهل الصافي ٣١٨/٢ وغيرها.

٢ ـ لابن الخريف المذكور ترجمة في التقييد وتاريخ ابن الدبيثي والتكملة وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٦٠٢. وكان في ط الهند: بن الحرنف.

٣ ـ الآية ١٠١ من سورة البقرة.

٤١٨٥ ـ مجد الدين أبو الخير عبدالصَّمَد بن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجيش القَطُفْتِيّ البغداديُّ الخطيب المحدّث المقرئ.[١]

شيخنا العالم العامل، بقيّة السلف الصالح، من مشاهير العلماء والقرّاء، كثير التلاوة للقرآن المجيد، وتفقّه على مذهب الإمام أحمد، ولمّا تمّت عمارة مسجِدِ قمرِيّة تقدّم إليه للصّلاة فيه فلازمه، واشتغل بالأحاديث النَبَويّة والعلوم الأدبيّة وتولّى مسجد دار سوسيان، ورتّب بعد الواقعة في المخزن بدار الشاطيا، وتقدّم له بالخطابة بجامع الخليفة فخطب فيه، وأنشأ خُطباً بليغةً وسمّاها بكتاب صنوف الضيوف في الخطب المرتّبة على الحروف، وصنّف لنفسه مشيخة ذكر فيها مشائخه، ومن سمع عليه الحديث ومن أنشده من أصحابه، وكان [م]ولده في المحرّم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائةٍ وتوفّي يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وسبعين وستّمائةٍ، وصُلِّيَ عليه بجامع بهليقا وبجامع المنصور، وعملت تعزيته بالمستنصريّة وتكلّم فيه شيخنا جلال الدين ابن عكبر ورثاه بأبياتٍ أوّلها:

بكى الدّين والقرآن والنسك والزهد
لفقدِك مجد الدين وانتحب المجد

فيها:

إلى الصمد العالي دُعيت كرامةً — كذا للندىٰ يُدعىٰ إلىٰ الصمد العبد
وأسميت جاراً لابن حنبلٍ الذي — به نُصِر الاسلام واتَّضَح الر[دّ][٢]

ودُفِنَ بحضرة الامام أحمد رضي الله عنه.

---

١ ـ مترجم في الحوادث ومعرفة القراء الكباء ودول الاسلام وغاية النهاية والفوات وبغية الوعاة ٩٦/٢، والوافي للصفدي ٤٤٣/١٨:٤٦٢، وذيل طبقات الحنابلة ٢٩٠/٢، وتاريخ علماء بغداد ٩٥، والعبر ٣١١/٥، وغيرها. كان له ديوان خطب في ٧ مجلدات.

وستأتي ترجمة ابنه محب الدين عبدالمنعم قريباً وله فيها ذكر.

٢ ـ (مقطوعٌ بحاشية الأصل والتكميل عن القياس).

٤١٨٦ ـ مجد الدين أبو علي عبدالصَّمد بن الحسين بن محمود بن عليّ الأُشنُهيّ الفقيه الفرضي.

كان فقيهاً حاسباً فاضلاً، حدّث بسنده عن الحسن عَن عَبدالله بن مغفَّل[1] قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ أسوأ النّاس سَرقةً الذي يَسرِق من صَلاته، وإنّ أبخل الناس من بخِل بالسلام، وإنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء.

٤١٨٧ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالصَّمد بن الشافعي بن عليّ النهاوندِيُّ الواعِظ.[2]

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه وقال: كان أحد الفقهاء بالمدرسة النظاميّة، وهو فقيه مجوِّد، وواعظ متكلِّم، من بيت العلم والتصرّف، سمِع دروسي بالنظاميّة، وكان يحضر الدرس ولا يفوته من كلامي شيء، قال: وسمع منّي كتاب مسند الامام الشافعي بقراءة كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة النصيبيّ في سنة عشر وستّمائةٍ.

٤١٨٨ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالصَّمَد بن أبي الكرم بن رستم العسكريُّ الأديبُ.

أنشد لابن الرومي، وقد أجاد ماشاء:

مديحي عصا موسى وذلك أنّني ضربت بها بحر الندىٰ فتضحضحا

---

١ ـ عبدالله بن مغفل أبو سعيد المزني الصحابي سكن البصرة روى عن الحسن البصري توفي سنة ٥٧ مترجم في التهذيب وغيره. ولم أجد الحديث المذكور بهذا النص ولاحظ ح ٢٠٠٠٢ وتاليه من كنز العمال ٥٠٩/٧. وروى البخاري عن أبي هريرة: إن أبخل الناس.... كما في الكنز ١١٦/٩ برقم ٢٥٢٥٦.

٢ ـ ينبغي أن يكون إسم أبيه (شافعي) دون أل.

فيا ليت شعري إن ضربت بها الصّفا أتبعث لي منه سحائب سُيّحا
كتلك التي أبدت قوىٰ الأرض يابساً وأبدت عيوناً في الحجارة سفّحا
سأمدح بعض الباخلين لعلّه إن اطّرد المقياس أن يتسمّحا

يعني بعصا موسى التي ضرب بها البحر فتكبس وضرب بها الحجر فانبجس.

٤١٨٩ ـ مجد الدين أبو العزّ عبدالصّمد بن المظفّر بن أبي الفَرج التكريتيّ المقرئ.

كان من المشائخ القرّاء العلماء؛ روى باسناده عن عبدالله بن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من سمّع سمّع الله به، ومن رايا رايا الله به[1]؛ قال: يقال: سمَّعتُ بالرجل تسميعاً إذا ندّدت به وشهّرته؛ وعن ابن المبارك أنّه قال لمّا رواه: سمّع الله به أسامِعَ خلقِه.

٤١٩٠ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبدالمجيد السَاوِيُّ الفقيه.

حدّث بسنده إلى كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا كعبُ الصلاةُ نورٌ، والصومُ جُنّةٌ، والسّكينةُ مَغنمٌ، وتركها مغرمٌ، كلّ الناس غادون فبائعٌ نفسَه فمُوبقها، وفادٍ نَفسَه فمُعتِقُها.[2]

---

١ ـ والحديث المذكور رواه أحمد في المسند ومسلم عن ابن عباس ورواه أحمد والبخاري وابن ماجة عن جندب مع زيادة كما في كنز العمال ٤٧٢/٣.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه أبو يعلى في المسند ح ١٩٩٩ آخر المجلد الثالث وعبدالرزاق في المصنف ٢٠٧١٩ ج ١١، ص ٣٤٥ عن جابر.

٤١٩١ ـ مجد الدين أبو المعالي عبدالعزيز بن جَنتمُود من موالي تاج الدين زيرك البخاريُّ الأميرُ.

قدِمَ بغدادَ سنة ثمانين، واتّصل ببنت الأمير فلك الدين محمد بن الدويدار الكبير[١]، وكان شابّاً كيّساً عاقِلاً مليح الصورة، حسن الكتابة كثير المحفُوظ، وكان قد اجتمعت به بمراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ وممّا أنشدني من محفوظه:

قد صيّرني الهوىٰ أسيرَ الذِلّة ... واستهكني وما بجسمي عِلّة

واستأصل هجرُه بصبري كُلّه ... لاحَول ولَا قوّة إلّا بالله

٤١٩٢ ـ مجد الدين عبدالعزيز بن الإمام العالم حجّة الدين المصري الفقيه.

سمع عوالي إمام الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحيّ على الشيخ الإمام كمال الدين أبي الحسن عليّ بن شجاع بن سالم القرشيّ بقراءة ولده محيي الدين أبي الفضل محمّد [بن علي][٢] سنة ستّ وثلاثين وستّمائةٍ.

٤١٩٣ ـ مجد الدين أبو المحاسن عبدالعزيز بن عليّ بن منصُور الأربليّ النّسابة الفقيه.

قال: سأل زياد دَغفَل النّسابة[٣] عن العرب فقال: الجاهليّة لليمن، والاسلام لمُضَر، والفتنة لرَبيعة، قال: فأخبرني عن مضر؛ قال: فاخِرْ بكنانة، وحارِبْ بقَيس ففيها الفرسان والنجدَة، فأمّا أسد ففيها ذُلٌّ ونَكَد.

---

١ ـ ابن الدويدار هو محمد بن الطبرس تقدمت ترجمته.

٢ ـ (سيأتي ذكر محمد بن علي بن شجاع أبي الفضل محيي الدين المذكور في بابه).

٣ ـ دغفل السدوسي مترجم في العقد الفريد ـ ومن أخباره فيها ما ذكره المصنف ـ والوفيات والتهذيب وغيرها.

٤١٩٤ ـ مجد الدين أبو محمّد عَبدالعزيز بن الحسَين بن الحسَن الخليليّ [المصري] الداريّ.[١]

ذكره شيخنا صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمّويهي الجويني في مشيخته.

٤١٩٥ ـ مجد الدين أبو محمّد عَبدالعزيز بن شهاب الدين عمر بن القاسِم التكريتيّ الفقيه.[٢]

ذكره عمّه في كتاب الاختصاص في التاريخ الخاص في ذكر من قرأ عليه من أهلِه وروى عنه، وكان فقيهاً بالنظاميّة وأنشد:

تخيَّر صالح الأعمال واعْجَل	فإنّ العُمر ضيفٌ لا يعُود
هي الأيّام بالأحداث حُبلىٰ	هي الأقدار حاملةٌ وسُود

٤١٩٦ ـ مجد الدين أبو الفتح عبدالعزيز بن هاشم بن أبي الحسن بن الكبش الشهرابانيُّ الكاتب.

من بيت معروفٍ بالتصرّف والتصدّر، عارفٌ بالأعمال والعُمّال، خدم في أيّام الخلفاء، ورأيته وهو شيخ عارف بفنّه عند شيخنا صاحبنا نجم الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن أبي الفرج البوّاب البغداديّ سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ وكتبت عنه أناشيد.

---

١ ـ العبر ٣٢٩/٥، الوافي للصفدي ٤٧٣/١٨:٥٠٠، تاريخ علماء بغداد ١٠١. ولد سنة ٥٩٩ وتوفي سنة ٦٨٠.

٢ ـ لنعم ما أنشده المترجم ولم أعرف معنى الكلمة الأخيرة من البيت الثاني، وتقدمت ترجمة أخيه عز الدين عبدالله

٤١٩٧ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالغافر بن إسماعيل الفارسيُّ الصوفي.[1]

كان من العلماء، وله قناعةٌ تمنعه عن التطلّع عمّا في أيدي الناس، وكان دائم الخلوة، وأنشد:

لا يــأسَفِ المــرءُ للأرزاق إن قـصِرت
ولا يــطيلنّ طُــولَ الدَهــر مــن أمَــلِه
إنّ المــــنايا لذي الآمــــال راصــــدةٌ
والرزق أسرع نحــو العــبد مــن أجــلِه

٤١٩٨ ـ مجد الدين عبدالكريم بن حاجي بن إلياس المراغيُّ.

رأيته بمحروسة السلطانيّة في المرّة الثـانية سـنة ستّ عـشرة وسـبعمائة، وكتبت منه مالم أعرفه من الأحوال.

٤١٩٩ ـ مجد الدين أبو سعد عبداللطيف بن الحسَن بن أحمد بن الحسَن بن عبداللطيف الفهريّ الهمذانيّ الخطيبُ.

---

١ ـ هو أبو الحسن الفارسي صاحب كتاب سياق تاريخ نيسابور وكتب أخـرى، قـدّم المصنف ترجمته في الملقبين بعين الدين فلاحظ وللمزيد راجع مقدمة تـاريخ نـيسابور مـن تحقيق.

وقد كنت في سالف الزمان قبل ١٠ سنوات أعددت تلخيص كتابه منتخب السياق للطبع فطبع في قم بواسطة مؤسسه النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين ثم في خلال هذه الفترة المتأخرة عن الطبع أجريت الكثير من التحقيقات على ذلك وعلى تـلخيص آخـر لكـتابه يخلتف مع الأول في الأسلوب كماً وكيفاً، واتعبت نفسي أيّما تعب، بحيث صـار نمـوذجاً في التحقيق والتدقيق ـ كما أراه ـ وفرغت من ذلك قبل حوالي سنة واحدة لكن أرباب النشر ولأسباب تجارية بحتة لم يهتموا بنشره، أسأل الله أن يهديني لصالح الأعمال ويجـنّبني عـن أسباب اللهو والغفلة والإهمال.

رأيته واجتمعت بخدمته بمدينة همذان لمّا توجّهت إلى الحضرة صحبةَ النقيب الطاهر رضيّ الدين عليّ ابن طاووس في شوّال سنة أربع وسبعمائةٍ؛ فرأيته لطيف الأخلاق جميل الهيئة حسنَ الجُملة والتفصيل وأحضَر نسبَه إلىٰ أمين الأُمّة أبي عُبيدة بن الجرّاح وذكر أنّ منصب الخطابة فيهم، والنسب الذي ذكره هو عبداللطيف بن الحسَن بن أحمد بن الحسن بن عبداللطيف بن عبدالواحد بن أحمد بن بندار بن بشر بن بشير بن سعد بن سعيد بن أبي الفضيل ابن فلاح بن أبي عبيدة؛ ولا يصحّ نسبه عند أرباب المعارف.

٤٢٠٠ ـ مجد الدين أبو المجد عبداللّطيف بن هبة الله بن شُفْروه الأصفهانيّ الشاعِر.[١]

كان شاعراً مُجِيداً وله ديوان بالفارسيّة يشتمل على الفنون وكان يحاضر بالأشعار العربيّة، وسمعت عنه أنّه نظم باللغتين وأنشد:

كُن حيث شئت من البلا	دِ فأنت من قلبي قريب
حُزت الملاحةَ فاستوىٰ	عندي حضورك والمغيب

٤٢٠١ ـ مجد الدين أبو المجد عبدالماجد بن سَلمان بن الحسين الطسفونجيُّ الواعظُ.[٢]

كان واعظاً حافظاً حسنَ الوعظ، حدّث بسنده عن أبي هريرة رضي الله

---

١ ـ (لعله من ولد شرف الدين محمد شفروه الشاعر الفارسي الشهير).

٢ ـ (طسفونج ـ واصله بالفارسية تسفونة والجيم للتعريب كما يقال فيروزج وطازج عن فيروزه و تازه ـ قرية كبيرة شرقي دجلة ذكرها ياقوت في معجم البلدان).

وصعصعة بن معاوية صحابي مترجم في الاصابة والتهذيب.

عنه قال: ثلاث من كنوز البرّ: كتمان الصدقة، وكتمان المرض، وكتمان المصيبة[1]؛ قال الأحنف لأصحابه: أتعجبون من أخلاقي وحِلمي؟ قال: عَرَض لي وجَع فتمنّيت أن ألقىٰ بعض أهلي فأشكو إليه، فقال لي صعصعة بن مُعَاوِيةَ: لا تشكِ الذي بك إلىٰ مخلوقٍ مثلك، بل اشك ما تجده إلى عالم السِرّ فهو الذّي يعافيك.

٤٢٠٢ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالمجيد بن أبي بكر بن محمّد يعرف بابن قاضي باصيدا الأربليُّ القاضي.

رأيته بمراغة سنة خمس وستين وستّمائةٍ، وصعد إلى الرصد وكتبت عنه:

تَرى حُرِّمَت كتب الاخِلّاء بينهم
أبِنْ لي أم القِرطاس أصبح غاليا
فما كان لو سايلتنا كيف حالنا
فقد دَهَمتنا نَكْبةٌ هي ماهيا
فهبك عدوّي لا صديقي فإنّني
رأيت الأعادي يرحمون الأعاديا

٤٢٠٣ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالمجيد بن الحسن بن الحسين بن العلاء.[2]

كان عالماً بالآداب ومعرفة وجوه الإعراب.

٤٢٠٤ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالمجيد بن الحسَن بن عبدالوارث النهاونديُّ الصوفي.[3]

---

١ ـ الحديث المذكور لم أجده حرفياً وإنما ورد نحوه في كنز العمال عن أنس بروايات مختلفة.

١ و ٢ ـ الترجمتان متحدتان والصواب في إسمه وكنيته ما ورد أولاً فلاحظ: تاريخ بغداد

ذكره جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو نهاونديٌّ الأصل، بغداديٌّ المولد والمنشأ، سمع أبا البدر إبراهيم بن محمّد الكرخيّ وطبقته، كتبنا عنه، ومولده في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائةٍ وتوفّي ليلة الجمعة ثاني شهر رمضان سنة إثنتي عشرة وستمائةٍ.

٤٢٠٥ ـ مجد الدين أبو طاهر عبدالمجيد بن خليل بن داود بن الخضر الوراميني الكاتب.

كتب إلىٰ بعض الرؤساء:

يا من له الفضل الغزير ومن به	تُرجى الأمور بفعله المحمود
أنت الذي بهر الأنام مناقباً	ومآثراً جلّت عن التحديد
أنت الذي شيّدت أركان الندى	بجميل رأيك أرفع التشييد
فاسعَد بنيروز أتاك معظّماً	فلقد أتاك مبشّراً بخلود

٤٢٠٦ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالمجيد بن عَبدالله بن إبراهيم الجرجانيُّ الأديب.

كان أديباً عالماً ظريفاً، قال: جاء رجلٌ إلى مزبد فقال له: أُحِبّ أن تخرج معي في حاجةٍ لي؟ فقال: هذا يوم الأربعاء ولستُ أَبرح بيتي، فقال له الرجل: وما تكره من يوم الأربعاء وفيه ولد يونس بن متّي؛ فقال: لا جرم ابتلعه الحوت؛ فقال: وفيه ولد يوسف أيضاً، فقال: قد عرفت ماتمّ عليه من إخوته ومن حبسه، قال: فيه نصِر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على الأحزاب، فقال: بعد أن زَاغَتِ

← لابن الدبيثي و١٦٩، المختصر المحتاج إليه ٩٨٠، التكملة ١٤٢٤، تاريخ الاسلام ٨٧ وفي الجميع كنيته أبو الفضل وإسمه: عبدالمجيد بن الحسن بن الحسين بن العلاء.

ولم يرد في المصادر المتقدمة ذكراً لعبدالوارث.

الأبصَارُ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ.[1]

٤٢٠٧ ـ مجد الدين أبو علي عبدالمجيد بن عبدالله بن عبدالرحمٰن يعرف بابن الصبّاغ البغداديُّ الحكيم الطبيب يعرف بسنجر.

الحكيم الفاضل والطبيب الكامل، اشتغل وحصّلَ وكتب ودأب، وعاشر الوزراء والملوك، ولازم الصاحب شرف الدين هارون وأباه الصاحب شمس الدين محمّد بن الجوينيّ سفراً وحضراً، وقدم بغداد سنة ثمان وثمانين في أيّام السلطان العادل أرغون، ومعه فرمان بخزانة كتب المستنصريّة، وأن يكون يعتبر الأطبّاء والصيادلة بالعراق، فمن ارتضاه أقرّه على عَمَله ومن لم يرضه يستبدل به من يراه أهلاً للتدبير والعلاج وحفظ الصحّة والمزاج، وهو الآن بصدد من يشتغل عليه في علم الطب، وقد شرع في تضيف كتاب مفيد يشتمل على أقسام الطبّ العلميُّ والعمليُّ، وتوفّي ليلة الجمعة غرّة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٤٢٠٨ ـ مجد الدين أبو نصر عبدالمجيد بن عمر بن أحمد المعروف بابن القدرة القاضي.[2]

كان من أعيان القضاة الرواة، عارفاً بالآداب والفقه والتفسير، وله تصنيف في ذلك، تخرّج به جماعة من الأئمّة والفقهاء والعلماء.

٤٢٠٩ ـ مجد الدين أبو عليّ عبدالمجيد بن عمر بن رجَب الجَارثاني الكاتب.

كان من الرؤساء العارفين، قدِم مراغة إلىٰ حضرة مولانا السعيد نصير الدين، وكان شيخاً حسناً، وقد سمع الحديث من شيخنا الصاحب الشهيد

---

١ ـ اقتباس من الآية ١٠ من سورة الأحزاب: وإذا زاغت...

٢ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع مابعد التالي.

محيي الدين أبي محمّد يوسف بن الجوزيّ وغيره.

٤٢١٠ ـ مجد الدين أبو محمّد عبدالمجيد بن عمر بن يوسُف العراقيّ القاضي.[١]

كان من أماثل القضاة، رأيت بخطّه تذكرةً كتبها إلى بعض فضلاء عصره، يشتمل على الأمثال والأخبار؛ افتتحها بقوله:

إنّي إذا أمكنَتني ساعةٌ سعةٌ زيّنت بالبذل أوصافي وأحوالي

ولا أردّ وإن أصبحت ذا ضجرٍ من الخصاصة بي آمال سُؤّالي

أمّا الشكور فزيني في إعانته أوِالكفورِ فعرضي صنت بالمال[٢]

٤٢١١ ـ مجد الدين أبو المظفر عبدالمجيد بن محمد التبريزيُّ ملك تبريز الرئيس بأذربيجان.

الرئيس المقدّم، والملك العالم المعظّم، صاحب الهمّة العليّة، والنفس الأبيّة، كان من أعدل الحكّام في رعيّته، وكان له القرب والإختصاص في حضرة السلطان الأعظم هولاكو، رأيته بتبريز سنة سبع وخمسين وستّمائةٍ وذكّروا عنه أنّه كاتب بركة بن باتو فاستشهد بنواحي تفليس مع سيف الدين بتيبكجي، وعزيز الدين أسعد رئيس كرجستان في شهر رجب من سنة ستّين وستّمائةٍ، ودفن برباط استحدثه لنفسه ظاهر باب الريّ، ولم يخلف بعده بتلك الخطّة من يقاربه في السخاء والعطاء وخدمة الأكابر والعلماء.

٤٢١٢ ـ مجد الدين أبو الخير عبدالمحمود بن صالح بن عليّ بن نُباتة الحرّانيّ ثمّ

---

١ ـ انظر الرقم ٤٢٠٨ فلايبعد اتحادهما.

٢ ـ في معنى الشطر الأخير من الأبيات المذكورة ورد عن الامام الحسن المجتبى سبط رسول الله (ص) حينما عوتب على بذله للمال لأفرادٍ غير مؤهلين.

الفلُّوجيّ الخطيب.

قال: الحمد لله الواحد الأحد القيّوم الصّمد، الذي أمطر سرائر العَارفين كرائم الكلم من غنائم الحكم، ألاح لهم لوائح القِدم في صفائح الهِمَم، ودلّهم على أقرب السبل إلىٰ المنهج الأوّل، وردّهم من تفرّق العِلَل إلىٰ عين الأزل.

٤٢١٣ ـ مجد الدين أبو الكرم عبدالملك بن إبراهيم بن محمّد الأُرمَوِيُّ المحتَسِب.

كتب على تقليدٍ كُتِبَ لأجله من ديوان الخليفة: الحمد لله الذي هدانا لطاعة أميرالمؤمنين وشكره، وحباه باصطناعه وبرّه، والرغبة إلى الله تعالى مع التوفيق لماله، زَلّف عند أميرالمؤمنين فيما قلّدنيه من مصالح المسلمين، وإيّاه جلّ اسمه أسأل السلامة من الزلل، والعصمة في القول والعمل.

٤٢١٤ ـ مجد الدين أبو الحارث عبدالملك بن شعبان بن مرزوق اللخميُّ الاسكندريُّ الكاتب.

أنشد له الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله بن النجّار في غلام روميّ:

قلت له لمّا بدا بوجهه ... تحت ظلام الفرع كالمشتري

كيف اكتست خدّاك من حمرةٍ ... وأنت تدعى من بني الأصفرِ

وأنشده الملك الكامل محمّد بن العادل صاحب مصرِ بيتاً مفرداً، وطلب منه أن يجيزه وهو:

لاشك أنّك قاتلي ... واللهِ وانقطع الكلام

فأجازه بقوله:

ودَمي بخدّك إن جحد ... ت عليك يشهدُ والسلام

قال: ومولده سنة ستّ وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٢١٥ ـ مجد الدين أبو الفضل عبدالملك بن عبدالسّلام بن إسماعيل اللمغانيُّ نزيل بغداد المدرّس الحنفيّ.

من بيت الفقه والعدالة والقضاء ومجد الدين أخو أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمان، وقد تقدّم ذكره، قال شيخنا تاج الدين: تصرّف في الأعمال الديوانيّة، واستنابه شرف الدين عبداللطيف ابن البخاريّ[١] سنة ستّ عشرة وستّمائةٍ، وشهِدَ عند قاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر بن عبدالرزّاق؛ قال شيخنا تاج الدين: وفي سنة ثلاث وأربعين رتّب مجد الدين مدرّساً بمشهد الامام أبي حنيفة والمدرسة الموفّقية، وأقرّ على وكالته للأمير أبي القاسم عبدالعزيز بن المستنصر بالله، وتوفّي في ذي الحجّة سنة ثمان وأربعين وستّمائةٍ عن سبع وستّين سنةً.

٤٢١٦ ـ مجد الدين أبو محمد عبدالملك بن محمود بن أبي العلاء اليزديُّ المقرئ.

كان من القرّاء العلماء، قال: ثلاثة إخوة ولدوا في سنةٍ واحدةٍ وقتلوا في سنة واحدة وأسنانهم ثمان وأربعون، وهم يزيد وزياد ومدرك بنو المهلّب بن أبي صفرة، قُتِلوا يوم العقر[٢]، ومكث آل المهلّب بعد يوم العقر عشرين سنةً لا يولد لهم إلّا ذكر ولا يموت لهم إلّا أُنثىٰ.

---

١ ـ ابن البخاري هو عبداللطيف بن علي بن علي أبو الفتوح شرف الدين القاضي توفي سنة ٦١٧ مترجم في تاريخ ابن الدبيثي والتكملة وتاريخ الاسلام. وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

٢ ـ لاحظ ترجمة يزيد بن المهلب في تاريخ بيهق وسير الأعلام والوفيات وغيرها (وما ذكره من العمر محلّ نظر فانّه يختلف عما ذكره صاحب الوفيات، ويوم العقر كان بين مسلمة ابن عبدالملك ويزيد بن المهلب سنة ١٠٢) وهي سنة وفاته.

٤٢١٧ ـ مجد الدين أبو محمد عبدالمنعم بن محمّد بن يعقوب السامرّيّ القاضي.

كان من القضاة الحكّام، قرأت بخطّه، قال: صعد الحجّاج يوماً المنبرَ فحمدَ الله وأثنىٰ عليه ثمّ ذكر الأنبياء فقال[1]: صلّى الله على موسى وإن كان جباناً حيث يقول: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يَقتُلُونِ﴾[2] وعَلىٰ يوسفَ وإن كان حَريصاً حيث يقول: ﴿اِجعَلنِي عَلىٰ خَزَائِنِ الأَرضِ﴾[3] وعَلىٰ لوطٍ وإن كان لذليلاً حيث يقول: ﴿لَو أَنَّ لِي بِكُم قُوَّةً﴾[4] وعَلىٰ سليمان وإن كان لحسوداً حيث يقول: ﴿هَب لِي مُلكاً لَا يَنبَغِي لأَحَدٍ مِن بَعدِي﴾.[5]

٤٢١٨ ـ مجد الدين عبدالمؤمن بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالرحمٰن الهمذاني الجنزيّ المحتد الصدر المعظّم.

من أعيان الصدور والأكابر، سكن بغداد وله محضر حسن وأخلاق محمودة.

٤٢١٩ ـ مجد الدين أبو علي عبدالواحد بن إبراهيم بن أسعَد بن حَمزَة الفارقيّ

---

١ ـ الكلام المنسوب إلى الحجاج وإن كنت لا أعرف مدى صحة نسبته إليه إلّا أن لائق له وبأمثاله من المتكبرين المتجبرين الذين استخفوا بآيات الله وهتكوا الأعراض وقتلوا عباد الله فلا عجب إن اظهروا استخفافهم بالأنبياء الذين اجتباهم الله لأداء رسالته وطرهم من رذائل الأخلاق، وأما إستدلاله بالآيات فلجهله وضلالته وتعنته: (يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلّا الفاسقين...).

٢ ـ اقتباس من الآية ١٤ من سورة الشعراء و٣٣ من سورة القصص.

٣ ـ الآية ٥٥ من سورة يوسف.

٤ ـ سورة هود الآية ٨٠.

٥ ـ الآية ٣٥ من سورة ص.

الخطيبُ.

أنشد في التهنئة بالمحرّم:

عامٌ مضىٰ كلفاً وآخر مقبل ... يأتي بما تختاره وتؤمّل

يجري الزمان وأنت فيه ثابت ... ويحول منصرفاً ولا تتحوّل

وإليك تشتاق السنون محبّةً ... حتّى لقد حسد الأخيرَ الأوّل

فَتَهَنَّ بالعام الجديد فإنّه ... عبد يُصيخ لِمَا تقول وتَفعَل

٤٢٢٠ ـ مجد الدين أبو المكارم عبدالوارث بن محمَّد بن عَبد المُنعم الأسديُّ الأبهريّ الفقيه الفاضل.[١]

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعانيّ في المذيّل وقال: كان أحد الفضلاء المشهورين بالعلم والفضل الوافر، أقام ببغداد مدّةً مع الشيخ أبي إسحاق إبراهيم ابن عليّ بن يوسف الفيروزآباديّ، وسافر وَاجتمع بعلماء الشام ومصر وعادَ إلىٰ بلده، وانتفع به الناس، سمع بمصر أبا عبدالله محمّد بن سلامة القُضَاعي وبمعرّة النعمان أبا العلاء المعرّيّ قال: وروى لنا [عنه] أبو عبداللهالحسين بن عبدالملك الخلّال[٢] بأصفهان؛ وذكره الباخرزيُّ في كتاب دمية القصر، وله تصانيف وتواليف، وتوفّي بأبهر سنة خمس وخمسمائة.

٤٢٢١ ـ مجد الدين أبو المعالي عبدالوهَّاب بن سعد بن إدريس الفُوشنجيُّ المحدّث.[٣]

---

١ ـ مترجم في دمية القصر والأنساب وإنباه الرواة وفي الأخيرين: عبدالوارث بن عبدالمنعم، والأوّال كالمصنف.

٢ ـ أبو عبدالله الخلال مترجم في سير الأعلام وبغية الوعاة وغيرها توفي سنة ٥٣٢.

٣ ـ فوشنج (تعريب بوشنگ: بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ).

أوردَ بسَنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: تقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوان من الذهب والفضّة؛ قال: فيجيئ القاتلُ فيقول: في هذا قَتَلْتُ؛ ويجيئ القاطع الرحم فيقول: في هذا قَطَعتُ رحمي؛ قال: ثمّ يتركونها ولا يأخذون منها شيئاً.[1]

٤٢٢٢ ـ مجد الدين أبو الفضائل عبدالوهّاب بن عَبدالله بن محمَّد البغويُّ المحدِّث.[2]

ذكره صائن الدين أبو رشيد بن الغزّال في كتاب الجمع المبارك والنفع المشارك وقال: أجاز عامّةً لجميع المسلمين الموجودين على العموم في أواخر جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائةٍ؛ سمع أباه عبدَالله، وله إجازة عن محيي السنّة الحسين بن مسعود بن محمَّد الفرّاء البغوي بجميع تصانيفه وتواليفه. ولد ببغشور في شهر ربيع الأوّل سنة أربع عشرة وخمسمائةٍ وتوفّي بهراة في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ٧٠١/٢ ح ١٠١٣ عن واصل بن عبدالأعلى وأبي كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي عن محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة، ورواه الترمذي عن واصل أيضاً ج ٤، ص ٤٩٣ ح ٢٢٠٨، وأبو يعلى في مسنده ج ١١، ص ٣٢ ح ٦١٨١ عن واصل.

والحديث يرتبط معنىً بأحاديث الامام المهدي عصر ظهور الحق كما يظهر من سياقه ومقارنته بالأحاديث الواردة في هذا المضمار، وقد روى الشيخ الطوسي في أماليه ٢٦/٢ بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في حديث قال: ثم يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها...

٢ ـ تقدم ذكر عمه استطراداً فلاحظ تعليقة الرقم ١٧٣٩.

٤٢٢٣ ـ مجد الدين أبو الميامن عبدالوهّاب بن جلال الدين يوسف بن إياز ابن عبدالله البغداديُّ.

سَمِعَ عمَّه شيخنا جمال الدين حُسَين النحوي، صاحب الأخلاق الجميلة تزهّدَ وترك ما كان عليه.

٤٢٢٤ ـ مجد القضاة أبو القاسم عُبيدالله بن أبي الفرج عليّ بن أبي خازم محمّد ابن أبي يعلى محمّد يعرف بابن الفرّاء البغداديُّ القاضي المدرّس.[1]

ذكره جمال الدين أبو عبدالله محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: كان مجد القضاة أبو القاسم عُبيدالله أحد المعدّلين هو وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه، شهد عند قاضي القضاة عليّ بن أحمد بن الدامغانيّ في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وخمسمائةٍ وتوفّي ليلة الجمعة يوم عيد الأضحىٰ سنة ثمانين وخمسمائةٍ، ومولده في ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وخمسمائةٍ.

٤٢٢٥ ـ مجد الدين أبو الفضل عثمان بن فخراور بن محمود السَرويُّ الحكيم الأصوليُّ.

كان من الحكماء الفضلاء المبرّزين في العلوم الحكميّة، رأيت خطّه لتلميذه عليّ بن إصفهسالار بن علي السَرويّ سنة ثلاث وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٢٢٦ ـ مجد الدين عثمان بن شرف الدين محمّد بن عبدالحليم بن أبي عبدالله القرشيّ.

سمع بالحرم الشريف مع والده شرف الدين علىٰ شيخنا كمال الدين هبةالله

---

١ ـ انظر ترجمته في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٢٩، وتاريخ ابن النجّار ص ٩٢ ج ٢، ولسان الميزان ونقل ابن حجر فيه عن ابن الدبيثي وابن النجّار والقطيعي.

ابن أبي القاسم بن أبي غالب سنة ستّ وثمانين وستّمائة.

٤٢٢٧ ـ مجد الدين عربشاه بن شيخ المشائخ نظام الدين محمود بن عليّ بن أبي الفتح الشيباني الأمير الفاضل.(١)

له همّة عاليةٌ ونفس شَرِيفةٌ ونظرٌ في التَصَوُّف وله صحابة.

٤٢٢٨ ـ مجد الدين أبو عبدالله عِصَام بن يوسف الفقيهيُّ الخوارزميّ الفقيه الجدليُّ.

كان من الفضلاءِ الكبراءِ، من أعيان علماء المشرق، وسمع الكثير من الأخبار والحديث على الشيخ الامام المحدّث رشيد الدين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ سنة خمس وأربعين وستّمائةٍ.

٤٢٢٩ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمَر العَلَوِيُّ الأشتَريُّ النقيب.

عليّ بن أحمد بن عمر بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن محمّد بن عليّ ابن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله الأعرج بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب العلَويّ الكوفيّ من سادات الكوفة وأولاد [الـ]ـنقباء بها، رأيته بالكوفة سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ، وكتبت عنه.

٤٢٣٠ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن هبة الله يعرف بابن الماورديّ الواسِطيُّ الفقيه الخازن.

كان فقيهاً فاضلاً، سافر في صباه إلى خراسان وماوراء النهر، وسمع ببخارا

---

١ ـ تقدمت ترجمة أخيه فخر الدين تورانشاه.

من الفقيه العالم جمال الدين المعروف بكوى خـردمندان[1] واسـتوطن بـغداد، وكان خازن الكتب بالمدرسة الشرفيّة بخان زياد من سوق السلطان سمعت عليه، وكتبت منه ونعم الشيخ كان.

٤٢٣١ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن الحسَن بن بشر بن عمّار الاسكَندرِيُّ الأديب.

كتب: ﴿يا أيّها الملأ اِنّي اُلقيَ إليَّ كتاب كريم﴾[2] وخطاب رخـيم ذو لفـظ مرصّعٍ كطلع نضيد ودُرّ نظيم، ومعنىً مخترع مبتدع في كلّ وادٍ يهيم:

قدْ أعجزت كلّ الورى أوصافه ... وانساغ في أذن اللبيب سُـلافه

فكـأن لفـظك لؤلؤ مـتنخّل ... وكـأنّما آذانُـنا أصـدافـه

٤٢٣٢ ـ مجد الدين أبو الحسن علي بن الحسَن بن عليّ بن النفيس بن فضائل الموسويُّ الأديب.

أنشد من أبيات:

ولازال مولانا الوزيـر محـمّد ... غياثاً لملهوفٍ ووِرداً لحـائم

وزيـرٌ له عـدلٌ تـلألأ نـورُه ... فجلّ عن الدنيا الظلام مظالم

٤٢٣٣ ـ مجد الدين عليّ بن الحسين بن باقي الحِليُّ القاضِي.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب نزهة الأبصار في معرفة النقباء الأطهار،

---

١ ـ كوي خِرَدْمَنْدان: لفـظة فـارسية تـعني عـقد العـلماء، ولا أدري أن هـذا وصـف لجمال الدين أو أنه إسم أحد زقاق بخارا، والأول أظهر.

٢ ـ الآية ٢٩ من سورة النمل.

وأنشد له في مدح النقيب قطب الدين الحسين بن الأقساسي:[1]

أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي وهاذي الأماني فيك جامعة الشمل
وقد آمَن المقدارُ ما كنت أتَّقي وأرخَصَتِ الأيّام ما كنت أستَغلِي
وأذعن صرف الدهر سمعاً وطاعةً لِمَا فُهتَ من قولٍ وأمضيت من فعل

في [أبياتٍ].

٤٢٣٤ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن رشيد بن أحمد بن أحمَد بن خُسينا الحربَويُّ المعدّل.[2]

قال شيخنا تاج الدين: دخل بغداد وهو شابٌّ فقرأ الأدب، وصحِبَ أبا المعالي سعد بن عليّ الكتبيّ[3]، وكان أخاً لأبيه من أمّه، وسمع أبا القاسم نصر بن نصر العُكبَريّ وأبا الوقت عبدالأوّل، وشهِدَ عند قاضي القضاة أبي الحسن عَليّ بن أحمد بن الدامغانيّ سنة إحدىٰ وسبعين وخمسمائةٍ، واتّصل بخدمة الديوان، وتقدّم وكان موصوفاً بالثقة والأمانة وحسن الطريقة، محبّاً لأهل العلم، وعُزِل عن منصبه، وتوفّي في شوال سنة خمس وستّمائةٍ.

٤٢٣٥ ـ مجد الدين أبو الفضل عليّ بن رَمَضان المخزوميُّ الصوفي.

---

١ ـ ابن الأقساسي هو حسين بن حسن بن علي أبو عبدالله تقدم ذكره، (وما بين المعقوفين الأخير بسبب انقطاع اللفظ في التجليد).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١٤٠، الجامع المختصر لابن أنجب تاج الدين ٢٨١/٩، التكملة ١٠٧٤/٢، تاريخ الاسلام والوافي ٥٦:١٠٦/٢١، وذيل طبقات الحنابلة ٢٢٥:٤٧/٢، والمختصر المحتاج إليه ص ٣٠٤ وغيرها.

٣ ـ سعد بن علي الوراق الكتبي مترجم في الخريدة وابن الدبيثي والمنتظم ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٥٦٨.

كان صوفيّاً كثير الأسفار وله قبول، قال: لمّا همّ المنصور بإحراق المـدينة وهدمها عند خروج إبراهيم و محمّد إبني عبدالله بن الحسن بن الحسن قال له[1] جعفر بن محمّد الصادق: يا أميرالمؤمنين! إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب ابتُليَ فَصَبَر، وإنّ يوسف قَدَرَ فَغَفَر، فاقتدِ بمن شئت منهم؛ فقال: حسبك. ونقض عزمَه.

٤٢٣٦ ـ مجد الدين أبو محمّد عليّ بـن أبي شـجاع بـن روح بـن هـبة الله

١ ـ وللكلام المذكور عن الصادق عليه السلام أسانيد و صور مختلفة وأقربها مـارواه ابن شهراشوب في المناقب ٣٥٧/٣ عن الربيع حاجب المنصور قال: أخبرت الصادق بقول المنصور: لاقتلنك ولأقتلن أهلك... ولأُخرِبَـنَّ المدينة حتى لا أتـرك فـيها داراً قـائماً... في حديث. وفي كشف الغمة للأربلي ٤٣٩/٢ قال الآبي: قال المنصور للصادق عليه السلام: إني قد عزمت على أن أخرّب المدينة ولا أدع بها نافخ ضرمة. فقال: يا أميرالمؤمنين لا أجد بدّاً من النصاحة لك فاقبلها إن شئت اولاً إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف: أيوب ابـتلي فـصبر وسليمان أعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال: قد عفوت. وفي غوالي اللئالي أن المنصور قال للصادق عليه السّلام بعد ما دعاه إليه: إنما دعوتكم لأخرب رباعكم وأوغر قلوبكم وأنزلكم بالسراة فلا أدع أحداً من أهل الشام (العراق) والحجاز يأتون إليكم فقلت: إن أيوب ابتلي.. وفي مقاتل الطالبيين: عن الصادق صلوات الله عليه قال: لما قتل إبراهـيم وحشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا شهراً نتوقع القتل... بما يشبه رواية الغوالي ومع تفصيل فلاحظ هذه المصادر وغيرها في ج ٤٧ من بحار الأنوار في الباب ٢٨ باب ماجرى بينه وبين المنصور.

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٤٧: قال المنصور لجعفر بـن محمد عليهما السّلام: إني قد هممت أن أبعث إلى الكوفة من ينقض مـنازلها ويُجـمّر نخـلها ويستصفي أموالها ويقتل أهل الريبة منها. فأشر عليّ فقال: يا أميرالمؤمنين: إنّ المرء ليقتدي بسلفه ولك أسلاف ثلاثة: سليمان أعطي فشكر.... وبعض ما يتعلق بهذه الأخبار سيأتي في ترجمة عبدالله ابن الحسن المحض قريباً.

البغداديُّ الأمين.[1]

كان من الأعيان الأماثل حافظاً، أنشد لبعض العَرب:

لها حكم لقمان وصورة يوسف — ومنطق داود وعِفّة مريَم

ولي سُقم أيّوبٍ وغربة يونسٍ — وأحزان يعقوب ووحشة آدم

٤٢٣٧ ـ مجد الكتّاب أبو الخير عليّ بن صاعد اليزديُّ الكاتب.

من شعره:

يداك يدٌ تنهلُّ بالمال درهماً — وأخرىٰ بحدّ المشرفيّ ضَروب

وسيفك يوم الروع لاعن مجاعةٍ — أكول لأكباد الكماة شَروب

وكُلُّ غريبٍ في فنائك آهِلٌ — وفي المنزل المأهول أنت غريب

٤٢٣٨ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن الأتق أبي أحمد طلحة بن عَبدالله الزينبيُّ العبّاسِيُّ النقيب.[2]

ذكره شيخنا في كتاب منهاج الطّالبين في معرفة نقباء العبّاسيّين وقال: قُلِّد النقابة والخطابة بعد وفاة أبيه نقيب النقباء الأتقىٰ، وذلك في يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائةٍ في أيّام المستنجد باللهِ، وعُمره يومئذٍ ثماني عشرة سنةً، وكان شابّاً سريّاً، وحُمِل إلىٰ دارالخلافة مقيّداً، ومولدهُ سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ، وأُخرج من محبسه ميتاً في ربيع الأوّل سنة إحدىٰ وستّين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ في الوافي ٢١/١٥٢:٩٩: الأمير أبو الحسن البغدادي علي بن شجاع بن هبةالله بن روح الشاعر. توفي سنة ٥٨٩. فلعله هو.

٢ ـ الوافي بالوفيات للصفدي ٢١/١٥٧:١٠٨.

٤٢٣٩ ـ مجد الشرف أبو الحسن عليّ بن النقيب أبي طالب عبدالله بن أحمد بن عليّ بن المعَمّر الحسَينيُّ النقيب الطاهر.[1]

مُعِرق في النقابة والرياسة والتقدّم، ذكره الحافظ أبو عبدالله بن النجّار وقال: كان أديباً فاضِلاً، شاعراً، كاتباً، وجيهاً مقدّماً، متواضعاً لطيف الأخلاق، حسن الطريقة، جميل السيرة، رأيته في مجلس شيخنا أبي الفرج بن كليب غير مرّةٍ، يسمع منه الحديث، وقد وخطه الشيب، وله أبّهة جميلة، روىٰ عنه نجم الدين عبدالسلام بن يوسف الدمشقِيُّ، وكتبت عنه شعره، وتوفّي في شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ.

٤٢٤٠ ـ مجد الدين أبو المظفر عليّ بن عبدالله بن عبدالجليل الطهرانيّ، نزيل بغداد، المعدّل الفقيه.

من أولاد العلماء والفقهاء، ولد ببغداد، وقرأ الفقه، وشهِدَ عند قاضي القضاة عزّ الدين أحمد بن الزنجانيّ سنة ستّ وثمانين وستّمائةٍ، أنشدني في سلخ صفر سنة سبعمائةٍ ممّا يكتب على مقلمةٍ:

كلّ السيوف لها جفون ينتضىٰ ... منها وإنّي جفن كلّ يراع

واعلمْ بأنّ الفضل للقلم الذي ... لولاه خابت للسيوف مساعي

وكان من فقهاء مشهد الإمام أبي حنيفة، ثمّ ترك الفقه ونزع اللباس ولبس البلاس، وتطوّق بطوقٍ من الحديد وصار يمشي في الأسواق حافياً مكشوف الرأس.

---

١ ـ التكملة ١/٣٣١ : ٤٩٢، تاريخ الاسلام والوافي ٢١/١٨٨:١١٨. ولم ترد هذه الترجمة في القسم المطبوع من تاريخ ابن النجّار.

وسيأتي ذكر جد والده قريباً.

٤٢٤١ ـ مجد الدين أبوالقاسم [و] أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن محمّد بن الزيتونيّ الواسطيُّ القاضي بواسط.(١)

كان [بعد] شيخنا عماد الدين زكريّا بن محمّد بن محمود الأنصاريّ القزوينيّ قاضي واسط، رأيته ببغداد في حضرة قاضي القضاة عزّ الدين الزنجانيّ حين ولّاه الحكم والقضاء بواسط وأعمالها:

أنشد:

حوائج الناس كلّها قضيت ... وحاجتي لا أراك تقضيها
أناقة الله حاجتي عُقِرت ... أم نبتَ الشوكُ في نواحيها

٤٢٤٢ ـ مجد الدين عليّ بن عبدالصمد بن محمّد الدُوني.(٢)

سكن أسد آباد وكان بينه وبين والدي موَدّة مؤكّدةٌ.

٤٢٤٣ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالمحسن بن محمّد الزُبَيدِيّ الواعظ.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب وقال: كان واعظاً.

وأنشد له:

ليالي المُنحنىٰ عُودِي ... فإنّي قد ذوى عُودِي
كما أمرضتني عُودي ... فمن جُوفي فقد عُودي
سقىٰ الله الحِمَى مُزنَا ... فقد أورثني حُزُنا
فكم قدِماً به فُزنا ... بعيشٍ غير منكود

---

١ ـ وسيأتي ذكره تحت الرقم ٤٢٥٧ باسم علي بن محمد بن عبدالله.

٢ ـ وسيأتي أيضاً باسم علي بن محمد بن عبدالصمد، وقد تقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٣٤ بأسم علي بن محمد الدوني.

أجـيران الغـضا رقّـوا ... فـــإنّي لكـــم رقّ
وفي أيـــديكم زِقّ ... شهودي فيه مـشهودي
أردتم كـــنه تجـريبي ... وسُفن الحُبّ تجـري بي
فحوزوا الآن أجرى بي ... ولو مـــنكم بمـوعود

٤٢٤٤ ـ مجد الدين أبو الحسن عليّ بن عُثمان بن محمّد الخراسَانيُّ الأديبُ.

ذكره العماد الكاتب في كتابه وقال: كان من أعيان الفقهاء الفضلاء، ومازالَ أسلافهم زعماء الكرّاميّة[1] بخراسـان، وكـان مجـد الديـن فـاضلاً، له رسـائل وأشعار، وله من أبيات:

أقـول لبرقٍ لاح في الجـوّ ضـوءه ... كـــلمع حُســامٍ في مـــثارقَتَام
تحـمّل إلى الشيخ الإمام أخي العـلىٰ ... جمال الورى صدر الكـرام سـلامي

٤٢٤٥ ـ مجد الدين أبو القاسم عَليّ بن عَليّ بن محمَّد العريضيُّ الحسينيُّ الفقيه الأديب.[2]

قرأت بخطّ شيخنا العلّامة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسينيّ العبيدلي قال: نقلت من خطّ الشيخ الأديب العالم منصور بـن الخـازن

---

١ ـ الكرّامية هم أتباع محمد بن كرام وهي إحدى الطوائـف السـنية التي انـتشرت في خراسان وماوراءالنهر لقرون ثم انقرضت بسبب المعارضة الشديدة لهـا مـن كـافة الفـرق الاسلامية واندرس آثارها باندراسهم وقد كان لهم صولة وجولة وعلماء ورجال ومؤلفات في تلك البقاع كما يظهر من الآثار المتبقية فلاحظ تواريخ نيسابور وماوالاها. ومـن جمـلة آثارهم المتبقية كتاب زين الفتى في تفسير سورة «هل أتى» للعاصمي وقد هذّبه شيخنا الوالد بعض التهذيب وأعدّه للطبع وسيصدر قريباً إن شاء الله محققاً.

٢ ـ انظر ترجمة المختص علي بن محمد بن علي العريضي الآتية فلعله حفيده.

الحائري: أنشدني الشريف مجد الشَرَف أبو القاسم عليّ بن العريضيّ قال: أنشدني الأديب ابن حيّا الكاتب لنفسه:

لله درّ الشّشيّ من رجلٍ فاق الورى في السَماح والكرمِ
رأى أخاه لحماً على وضمٍ فانتاشه من مخالب العدمِ
آساه في فقره ببلغته واستعطفته شوابك الرحم
وكيف يستصغر الورى رجلاً غبّر في وجه كلّ محتشمِ

والشّشيّ المذكور كان رجلاً عاميّاً، وإليه تنسب البثوق التي في السعديّ تعرف بدكان الشّشيّ.

٤٢٤٦ ـ مجد الدّين أبو الفتح عليّ بن كامل بن عليّ بن شهريار الفاليُّ الأديب النحويّ.

من أدباء العصر وفضلاء الدهر، أنشدني له شيخنا الفاضل فخر الدين أبو عليّ بن أبي غسّان الفاليّ[1] سنة أربع وسبعين وستّمائةٍ بمراغة:

لا يستحقّ ركوب الخيلَ كلّ فتىً ولا يليق بأخذ السيف كلّ يَد
إلّا فتىً كملت في المجد همّتُه وفي المعارك يسطُو سَطوةَ الأسد

قال: وكانت وفاته سنة خمسٍ وستّمائةٍ بفالة.

٤٢٤٧ ـ مجد الدّين أبو محمد عليّ بن كرم يعرف بابن الطبَّاخ البغداديُّ الكاتب.

من بيت معروف بالتصرّف والكتابة، وكان مجد الدين كاتباً سديداً وشاعراً مُجيداً.

---

١ ـ ابن أبي غسان هو أحمد بن كامل بن محمود قدم المصنف ذكره في فخر الدين.

ومن شعره:

ألا علّلاَ نفسي البقاء وخـادعا ... يـقيني فكـلّ بـالخداع يـعلّل

ومدّا بأسباب الطـماعة مـنيتي ... فإنا على الأطـماع فـيها نـعوّل

ولا تعداني الشرّ قـبل وقـوعه ... فإنّ انتظار الشرّ أدهى وأعجَل

٤٢٤٨ ـ مجد الدّين أبو محمّد عليّ بن المبارك بن عليّ بن عبدالباقي ـ يعرف بابن بانوية ـ البغداديُّ الكاتب.

من كلامه: أمّا بعد فإنّ الله ـ وله الحمد ـ أنعم على عباده بنعم ليس لها حدٌّ، ومن أعظم مننه الجزيلة ونعمه الجليلة أن استخلف في أرضه خلائف يلجأ إليهم كلّ آمن وخائف، وينتصف المـظلوم بهـم مـن الظـالم، ويـرجـعون إلىٰ عـدلهم وإنصافهم في الأمور العظائم.

٤٢٤٩ ـ مجد الدّين أبو طاهر عليّ بن محمّد بن أحمد بن جعفَر الواسِطيّ ثمّ البغداديُّ الفقيه المدرّس.[1]

من بيت العلم والفضل والفقه والأدب، تفقّه على عمّه رضيّ الدين إبراهيم ابن أحمد بن جعفر،وعلى جمال الدين بـن خَـنفر، وسـافر إلى البـلاد الشـاميّة والديار المصريّة، ولمّا قدِم رتّب مدرّساً بالمدرسة الفخريّة المعروفة بدار الذهب بعقد المصطنع.

وذكره ابن أنجب في طبقات الفقهاء وقال: كان حسـن المـعرفة بـالعربيّة والأصول، ونظم أرجوزةً في النحو سهلة الألفاظ.

---

١ ـ (وفي الحوادث سنة ٦٨٢: وفيها نقل مجد الدين عـلي بـن جـعفر مـن التـدريس بالمدرسة النظامية إلى المدرسة البشيرية ورتب في المدرسة البشيرية نور الدين أبو التـيان! الحلبي).

ولمّـا قدِمتُ من مراغة سنة تسع وسبعين اجتمعت به وكتبت عنه، وكتب لي الإجازة، ورتّب مدرّساً بالنظاميّة يوم الإثنين سـادس المحـرّم سـنة إحـدىٰ وثمانين وستّمائةٍ، ثمّ عزل بأبي البيان، ثمّ رتّب مدرّساً بالمدرسة البشيريّة، وتوفّي في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستّمائةٍ، وكان مولده بواسط سنة سبع وعـشرين وستّمائةٍ.

٤٢٥٠ ـ مجد الدّين أبو القاسم عليّ بن محمّد بن الحسن التبريزيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء الأدباء الذين وردوا العراق، رأيت بخطّه في بعض المجاميع:

دخول النار للمهجور خير ... من الهجر الذي هـو يـتّقيه
لأنّ دخـوله في النـار أدنى ... عذاباً من دخول النار فـيه

٤٢٥١ ـ مجد الدّين أبو المظفّر عليّ بـن محـمّد بـن زَيـد العـلويّ المـوصليّ النقيب.[1]

كان من نقباء الموصل وله الفضل العظيم، كتب إلى بعض الوزراء:

يا من إذا رُمنا مدىٰ فضله ... أعادنا عن شأوه حَسرى
ومن إذَا الصَمت ثنىٰ قَولَه ... أنـطق مـن ألبـابنا اَسرى
ومن له الفضل علينا ومن ... أصبح فينا النعمة الكبرى

٤٢٥٢ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سعيد العَـلَويّ الشـيرازيّ الأديب المفسِّرُ.

[من كلامه:] قيل للربيع بن خُثَيم في مرضه: ألا ندعو لك طـبيباً؟ فـقرأ

---

١ ـ تقدم ذكره بلقب عز الدين وبكنية أبي القاسم.

﴿وَعَاداً وثَمُوداً وأصحابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بينَ ذٰلِكَ كَثِيراً﴾ [الآية ٣٨ / الفرقان] قد كان فيهم أطبّاء فما أرى المداوِي بقي ولا المداوىٰ، هلك الناعت والمنعوت له؛ وأنشد:

إنّ الطبيب بطبّه ودوائه	لا يستطيع دفاع مكروهٍ أتىٰ
ما للطبيب يموت بالداء الذي	قد كان يُبرئ مثله فيما أتىٰ

٤٢٥٣ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالصّمد الدُونيّ ـ نزيل أسد آباد ـ اللغوي.[١]

من أفاضل الزمان وعلمائه وأدبائه، قدم بغداد شابّاً، وحصَّل علم اللغة على الشيخ العالم رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمّد الصغانيّ، وكتب بخطّه الكثير من كتب اللغة المطوّلات والمتوسّطات والمختصرات، ولمّا توجّهنا إلى المعسكر في صحبة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم عليّ بن طاووس الحسيني ونزلنا بأسدآباد كان موجوداً بها إلّا أني لم أجتمع بهِ ولا رأيته، وهو الآن حيٌّ يرزق بها.

٤٢٥٤ ـ مجد العرب مصطفى الدّولة أبو فراس عليّ بن محمّد بن غالب العامريُّ الشاعرُ.[٢]

---

١ ـ قدم المصنف ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٣٤ باسم علي بن محمد الدوني واعتماداً باسم علي بن عبدالصمد بن محمد فلاحظ الرقم ٤٢٤٢.

٢ ـ مترجم في الخريدة (قسم العراق) ١٤١/٢، والفوات ١٦٢/٢، والوافي ١٠٩/٢٢ وذيل تاريخ بغداد ١٩٨/١٩ وتاريخ دمشق. توفي سنة ٥٧٣. وسيأتي أيضاً بلقب المظفر ولم يذكره المصنف بلقب مصطفى الدولة.

وأبو فراس الثاني هو الحارث بن حمدان الحمداني الشاعر المشهور المتوفى سنة ٣٥٧.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: مجد العرب أبو فراس يصُبّ الشعر في قالب السحر، وفيه يقول بعض فضلاء أصفهان: فأشعار الأمير أبي فراس كأشعار الأمير أبي فراس، قال: قدِم أصفهان في شهور سنة سبع وثلاثين وخمسمائةٍ، ومن شعره:

قالوا بوجه الذي أحببته كلف ... فقلت بدر وما يخلو من الكَلَف

قالوا فلا وصلَ قلت الآن اطمعني ... تفاؤلي باعتناق اللام بالألف

٤٢٥٥ ـ مجد الدّين أبو اليمن وأبو الحسن عليّ بن أبي منصور النقيب الأغرّ محمّد بن محمّد الكلكويّ العلويّ البصريُّ الأديب.[١]

من السادات الأدباء، والأماثل البلغاء، أنشد لذي النون المصريّ:

يجول الغنى والعزّ في كلّ موطنٍ ... ليستوطنا قلبَ امرئٍ إن توكّلا

ومن يتوكّل كان مولاهُ حسبَه ... وكان له فيما يحاوِل معقِلا

إذا رضيت نفسي بمقدور حقّها ... تعالت وكانت أكبر الناسِ منزلا

٤٢٥٦ ـ مجد الدّين أبو الحسَن عليّ بن محمّد بن محمّد بن إسحاق بن محمود الخطيبيّ الأصفهانيّ الخطيب.

من كلامه: وإحسانه الذي هو إلى عبيده المخلصين مجدّدٌ أن يكون بإجمال النظر فيه وأولى أن يكون سهمه منه هُوَ المُعَلّىٰ، وأنشد:

---

١ ـ تقدم ذكر شجرته تحت الرقم ٣١٠٢ فلاحظ، ولعل المذكور هناك من أحفاد هذا. وفي الفخري عند ذكر أجداده: وبنو الكلكوني بيت كبير فيه نقابة البصرة والأهواز.

وفي العمدة لابن عنبة: منهم نقيب البصرة أبو الغنائم مجد الدين محمد وأخوه فخر الدين أبو الحسن محمد ومجد الدين أبو القاسم علي بنو النقيب بالبصرة أبي منصور الأعز محمد بن أبي الغنائم محمد... ص ٢٦٩ ط النجف. وهو حسيني زيدي، من أعلام القرن الخامس.

أنـــتم مـلوك العـالمين خـلافةً وأرى البريّة في مـقام الأعـبُد
مثل النجوم تتابعت في سيرها نسقاً لعـين النـاظر المسـترشد

٤٢٥٧ ـ مجد الدّين عليّ بن تاج الدين محمّد بن عبدالله الزيتونيّ الواسطيّ قاضي واسط.[١]

رأيته في حضرة قاضي القضاة عزّ الدين أبي العبّاس أحمد بن محمود الزنجانيّ وهو جميل الهيئة والصورة، سيّئ السيرة، وذكر عنه أشياء من غصب الأملاك، شهد عند قاضي القضاة عزّ الدين بن الزنجاني في المحرّم سنة إحدى وثمانين وستّمائةٍ وكتب له شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقرئ نسخة إجازة في شعبان سنة سبع وتسعين وستمائةٍ له ولولديه تاج الدين عبدالله وشرف الدين أحمد، كتبت فيها.

٤٢٥٨ ـ مجد الدّين أبو القاسم عليّ بن محمود بن محمّد الراذكانيّ الطوسيّ الصوفي.

سمع الراذكانيّ بخوارزم من الشيخ نجم الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر ابن محمد بن عبدالله الخيوقيّ كتاب شرح السنّة من تصنيف محيي السنّة أبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغويّ في مجالس آخرها.... صفر سنة خمس عشرة وستّمائةٍ.

٤٢٥٩ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن المظفّر بن عليّ بن نصر بن نصر العُكبَريُّ الكاتب.

كتب إلى بعض الوزراء:

---

١ ـ تقدم ذكره باسم علي بن عبدالله بن محمد فلاحظ.

وعـــلّقت آمـــالي بجـودك عـالماً		بأنّ فـداك الغَـمر بـالنجح كـافِل
ومـا شِمت إلّا مـن أيـاديك بـارِقاً		لمـا صـدّقتني فـيك تـلك المخـائل
وحاشاك يـوماً أن يُخـيّبَ قـاصِدٌ		لديك وأن... دونك ســـــــائِل
فــلا زلت تـبقىٰ للـمكارم غـايةً		فما الفضل شيئاً غَيرَما أنتَ فـاعِل

٤٢٦٠ ـ مجد الدّين أبو محمّد عليّ بن المعمَّر بـن الحسَـن العـلويُّ الزيـديُّ العابِد.[١]

كان عالِماً عابداً فقيهاً زاهداً، أسند عن قيس بن عاصم[٢] قال: أتيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فلمّا دنوتُ منه سمعته يقول: «هذا سيّدُ أهل الوبر؛ فقلت: يا رسول الله! أخبرني عن المال الذي لا تبعةَ عليّ فيه من عيالٍ إن كثروا أو ضيفٍ ضافني؛ فقال: نعم المال الأربعون والكثير ستّون، وويل لأصحاب المئين إلّا مَن أعطى في رِسلها ونجدتها، وأطرَق فحلها، وفقر ظهرها، ونحر سَمينها، وأطعم القانع والمعترّ. فقلت: يا رسول الله! ما أحسن هذه الأخلاق وأجملها؛ في حديثٍ ذكره.

٤٢٦١ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن منصور بن ناماور[٣] [بن] منصور

---

١ ـ ولعله هو مجد الدين أبو الحسن علي بن المعمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن محمد ابن محمد... من ذرية الحسين بن زين العابدين نقيب النقباء ببغداد وله ذكـر في الفـخري وبلقب مجد الدين. وقد تقدمت ترجمة ابنه أحمد مجد الدين.

٢ ـ قيس بن عاصم التيمي المنقري من الصحابة الوافدين على رسول الله صلّى عليه وآله وسلّم مترجم في الاصابة وأسد الغابة وغيرهما وفي أسـد الغـابة أورد نحـو الحـديث المذكور وقال: أخرجه الثلاثة. وروى نحوه الحاكم في الكنى والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان في الرقم ١٥٧٨٣ ج ٦، ص ٢٩٧ من كنز العمال.

٣ ـ كلمة فارسية مركبة من «نام» بمعنى الاسم والشهرة، «آور» بمـعنى الآتي، ولازال هذا المصطلح مستعملاً عند الفرس.

ابن عليّ السلماسيّ الأديب.

الأديبُ العالمُ، قرأت بخطّه المضبوط:

نـــروح بهـــمٍّ ثمّ نـــغدو بمـثله وأعمارنا مـا بـين ذلك تـذهب

فـلا حسـنات للـمعاد نـعدُّها ولا سيّئات تستتابُ فتكتَب[1]

وكتب الكثير من كتب الأدَب ولُغَاتِ العرب.

٤٢٦٢ ـ مجد الدّين أبو الحسَن عليّ بن أبي المـيامن بـن امسـينا الوَاسـطيُّ الكاتب.[2]

قال تاج الدين في تاريخه: وفي صفر سنة اثنتين وأربـعين وسـتّمائةٍ عُـزل تاج الدين عبيدالله بن النيّار عن وكالة باب الحجرة، ورتّب عوضه مجد الديـن عليّ بن امسينا نقلاً من إشراف دار التشريفات، وعُزِل عن ذلك في شعبان مـن السنة، وأُعيدَ تاج الدين بن النيّار إلى عمله، وفي رمضان صرف [علي] بن محمّد ابن غزالة[3] من نظارة الطبق، ورتّب عوضه مجد الدين عليّ بن أمسينا ثمّ عزل في جمادى الأولىٰ سنة ثلاث وأربعين ورُتِّبَ عِوَضه عزّ الدين محمّد بن الحسين البادرائي. ذكر لي ولده شيخنا فخر الدين محمّد قال: توفّي والدي سـنة إحـدىٰ وثمانين وستّمائةٍ ببغداد.

٤٢٦٣ ـ مجد الدّين أبو الفضل عليّ بن الأمير نيكبي[4] بن عبدالله الأصفهانيُّ

---

١ ـ كان في الأصل: تستطاب.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً فيما سبق.

٣ ـ ابن غزالة تقدم ذكره في قوام الدين.

٤ ـ من الأسماء الفارسية التي لازالت متداولة إلى يومنا هذا وهي مركبة مـن «نِـيْك» بمعنى الحَسَن والصحيح، و«بي» بمعنى الآثار.

الحاسب الكاتب.

الصدر الكبير والكاتب الخطير والفاضل النحرير، قدِمَ بـغداد ووَلِيَ بهـا كتابة الديوان، وهو من الأماثِل الأكابر الأعيان، محمود السيرة مشكور الطريقة، حسن المنظر كريم المخبر، مجبول عـلى الخَـير، جمـيل الأخـلاق، حـفظ كـتاب الإشارات لأبي عليّ بن سينا على الشيخ.... وحفظ كتاب الحاوي للفقيه العلّامة نجم الدين عبدالغفّار القزوينيّ.

٤٢٦٤ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن وهب القُشيريّ المصريُّ يُعرفُ بدقيق العيد.[١]

من أفاضل مصر وأعيانها فضلاً ومعرفةً وفقهاً وأدباً، وهـو والد شـيخنا بقيّة المجتهدين تقيّ الدين [محمد] المدرّس المالكيّ، وأنشد:

ذهب الذيـــن إذا رأوني مــقبلاً   هَشُـوا وقـالُوا مـرحـباً بـالمقبل
وبـقيت في قـومٍ كـأنّ كـلامهم   لفظ الكلاب تهـارشت في المـزبل

٤٢٦٥ ـ مجد الدّين أبو المظفّر عليّ بن يُوسف بن يحيى الشيلمانيُّ النحويُّ.[٢]

كان من علماء الجزيرة وهو من بعض أعمالها، قـرأ النـحو والأدب عَـلى

---

١ ـ مترجم في ذيل مرآة الزمـان ٤٢٠/٢، والطـالع السـعيد ٤٢٤، وتـاريخ الاسـلام وفيات ٦٦٧، والعبر ٢٨٦/٥، وعيون التواريخ ٣٨٩/٢٠، والوافي للصفدي ٢٢/٢٩٨:٢٢١، ومرآة الجنان ١٦٦/٤، وتذكرة الحفاظ ص ١٤٧٦ تاريخ وفاته فقط، والشذرات.

ولابنه محمد ترجمة في تذكرة الحفاظ والدرر الكامنة وطبقات السبكي والفوات والوافي وغيرها توفي سنة ٧٠٢.

٢ ـ (الشيلمان من بلاد جيلان) ويـعرف اليـوم بشِـلمان (ويمكـن أن يكـون كـما قـاله المصنف).

الشيخ....

٤٢٦٦ ـ مجد الدّين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن عبدالغَني الحُلوانيُّ الصُوفيّ.

كان من أرباب التصوّف العارفين، جال في الأقطار ورأى الأئمّـة الكـبار روى بإسناده عن ثابتٍ[١] عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال[٢]: نُهينا أن نسأل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن شيء فكان يُعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمّد! إنّ رسولك أتانا فزعم أنّ الله أرسلك. قال: صدق؛ قال: فمن خَلَق السماء؛ قال: اللهُ، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب الجبالَ؟ قال: الله، قال: فـبالذي خـلق السماء وخلق الأرض ونصب الجبالَ اللهُ أرسلك؟ قال: نعم، قال: وزعـم رسـولك أنّ علينا خمس صلواتٍ في يومنا وليلنا، قال: صدق، وذكر الحديث بِطوله.

٤٢٦٧ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر بن مهران بن أخت الكوذين الموصِليّ العَنسَفِيّ النحويُّ.[٣]

يُنسَب إلى عين سفينة من بلد الهكّار، كان من الأدباء الأفاضل، قرأ النحو والأدب على أبي الحرم مكّيّ بن ريّان الماكسينيّ، وأخذ عـنه شمس الديـن أبـو العبّاس أحمد بن الخـبّاز المـوصِليُّ النـحويّ[٤]، ذكـره ابـن الشـعّار في كـتاب

---

١ ـ ثابت هو ابن أسلم البناني أبو محمد البصري مترجم في التهذيب وغيره.

٢ ـ الحديث رواه مسلم في أوائل صحيحه كتاب الايمان: الباب الثالث بـاب السـؤال عن أركان الاسلام عن عمر بن محمد بن بكير عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت... باختلاف يسير.

٣ ـ عقود الجمان لابن الشعار: ق ١٦٨، وتـاريخ الاسـلام ١٥٠:١٦٤، وبـغية الوعـاة ص ٣٦٠ نقلاً عن تاريخ إربل والذهبي.

٤ ـ ابن الخباز هو أحمد بن الحسين بن أحمد توفي سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩ مترجم في البغية

عقود الجمّان وقال: مولده بقرية بوهرز من سَوَاد العراق، وقدِم صغير السنّ إلى عين سفينة من نواحي الموصل، فسكنها مدّةً فنُسِبَ إليها، وقدِم الموصِل وحفظ القرآن وجدّ في الاشتغال، ولمّا توفّي شيخه[1] قام مقامه، وتصدّر، وأقرأ النـاس علوم الأدب، وكان سريع الخطّ، قويّ النفس وقت القراءة عليه، لم يقبل من أحدٍ جزاءً ولا ثواباً، وكان عالماً بالفقه والحساب والأوقاف، وتـوفّي بـالموصِل يـوم عيدالفطر سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ ودُفِنَ بمقبرة المعافا بن عمران الزاهد.

٤٢٦٨ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحيى البغداديُّ الصُوفي.

ذكره ابن الشعّار وقال: سمع ضياء الدين أبا أحمد عبدالوهّاب بن سكينة، ومن شعره ما أنشده في كتابه من أبياتٍ:

إن يكن مسعدي عليهم فوالله   ــــه يمـيناً بجـمعهم لا أُبـالي

استشهد بإربل على يد التتار في شوّال سنة أربع وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٢٦٩ ـ مجد الدّين ذو النسبين أبو الخطاب عمر بن الحسَن بن عليّ بن دحية ـ نزيل مصر ـ الأندلسيُّ الكلبيُّ المحدّث.[2]

← أيضاً.

١ ـ (يريد به مكي بن ريان وكان بالموصل).

٢ ـ مترجم في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٨٨ وتاريخ ابن النجّار ص ٢٠٥، وتاريخ الاسلام: ١٩١، والوافي ٤٥١/٢٢:٣٢٧ وعقود الجـمان ٢٩١/٥، وذيـل الروضـتين ١٦٣، ومفرج الكروب ٥٢/٥، وصلة الصلة ٧٣، وعنوان الدرايـة ٢٦٩، والبـدر السـافر ٤٠/أ، والعبر ١٣٤/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٨٩/٢٢:٢٤٨، والوافي ٤٥١/٢٢، والوفيات ٤٤٨/٣، والتكملة لابن الأبار رقم ١٨٣٢، ومـرآة الزمـان ٦٩٨/٨، وتـذكرة الحـفاظ ص ١٤٢٠، وميزان الاعتدال ١٨٦/٣، وغيرها توفي سنة ٦٣٣.

←

جال في الأقطار، وكتب عن الكبار والصغار، وقدِم بغداد وأملىٰ بها الحديث، وسمع من مشايخها، وصادف قبولاً من الملك الكامل بن العادل، وكان يعظّمه ويحترمه، وصنّف له الكتب والجاميع، وكان كثير الوقيعة في أئمّة الجمهور، له أشعار كثيرةٌ ذكرتها في شعراء المائة السابعة، وفيه يقول شرف الدين بن عنّين:

دِحيَةُ لَم يُعقِب فلِم تَنتمي إليه بالبهتان والإفك

ما صحّ عند الناس شيءٌ سوى أنّك من كلبٍ بلا شكّ

٤٢٧٠ ـ مجد الدّين أبو المجد عمر بن سعيد بن علي الشَبذيّ الابيورُدِيُّ الصُوفيُّ.

كان من الصوفيّة الأدباء قال: بلغ أشعب[١] أنّ سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قد فتح بيت الصدقة، فهو يُعطي قوماً قد أثبت أساميهم، فجاء إلى بابه فوجده مغلقاً، فاكترى سلّماً، وصعد إلى سطحه ونزل عليه ففزِع سالم وغطّى بناتِه، وقال: بناتي! بناتي! فقال أشعب: ﴿مَا لَنَا فِي بناتِكَ مِن حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعلَمُ مَا نُرِيدُ﴾[٢] فضحِك منه وأعطاه.

٤٢٧١ ـ مجد الدّين أبو المحاسن عُمَر بن القاضي عزّ الدين عبدالعزيز بن ابن الحسن بن عليّ الدمشقيُّ الشاعِرُ.[٣]

← وينقل المصنف عن كتابه (المطرب من أشعار أهل المغرب) واصفاً إياه بمجد الدين ذو النسبين بين دحية والحسين فلاحظ الفهرس.

١ ـ (أشعب هو الشهير بالأشعب الطامع توفي سنة ١٥٤ أنظر ترجمته في تاريخ دمشق وفوات الوفيات وغيرهما).

٢ ـ سورة هود/ الآية ٧٩.

٣ ـ التكملة للمنذري ٢/٤٣٢:١٥٩٩، وتاريخ الاسلام ص ٢٣٥ برقم ٣١٥ وفيها: أبو ←

كان شاعِراً أديباً حسن الشعر، ومن شعره قوله:

مِنّة الدون في الرقاب حِبالٌ ... مُحصَدات كأحبُلِ الخنَّاق
غير أنّ التخنيق مُردٍ وهذا ... ألمٌ دائمٌ مع الدهر باق
فإذا أخفق الرجاء من الدون ... فأكرِم بذاكَ مِن إخفاق
سَورة السَمّ في التعزّز أولىٰ ... مِن شفاءٍ بالذلّ في الترياق

٤٢٧٢ ـ مجد الدّين أبو الحسن عمر بن عبدالعزيز بن داود العانيُّ الصوفيُّ.

كان صوفيّاً وابن صوفيّ[١]، قال أنس رضي الله عنه: بينا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المسجد إذ أقبل عليٌّ فسَلَّمَ ثمّ وقف ينظُر موضعاً يجلس فيه، فنظر في أصحابه أيُّهُم يُوسِع له، وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزَح له، وقال: ههنا يا أبا الحسَن فجلس بين النبيّ وأبي بكر، فعُرِف السرور في وجه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وقال: يا أبا بكر إنّما يعرف الفضلَ لأهل الفضل ذووالفضل.[٢]

٤٢٧٣ ـ مجد الدّين أبو علي عمر بن [عز الدين] عبدالعزيز بن عمر بن مقبل الماورديّ الواسِطيُّ الفقيه.[٣]

كان فقيهاً عالماً بالفقه والتفسير والأدب، وله رسالة في العلم، قال: العلم

← الخطاب الفقيه الشافعي ولي قضاء حمص مدة... ودرّس بدمشق... ومات قبل الكهولة سنة ٦١٥ قال الذهبي وهو والد المعين المحدّث.

هذا وقد تصحف اسم جدّه في التكملة إلى الحسين، وتقدمت ترجمة أبيه في عز الدين.

١ ـ كان في ط ١: كان صوفياً وابن الصوفي.

٢ ـ وورد نحو الحديث المذكور عن عائشة وبتلخيص ومع ذكر فضيلة للعباس في كنز العمال ج ١٣، ص ٥١٤ ح ٣٧٣٢١ عن ابن عساكر.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عزّ الدين.

أكثر من أن يحصىٰ فخذوا من كل شيءٍ أحسنَه؛ قال الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِين يَستَمِعُونَ القولَ فَيَتَّبِعُونَ أحسَنَه﴾ [الآية ١٧ ـ ١٨ / الزمر]، قال بعض السلف: لو استغنى عالِمٌ عن التعلّم لاستغنى عن ذلك نبيّ الله مُوسىٰ، وما قال للخضر عليهما السّلام: ﴿هَل أَتَّبِعُكَ عَلىٰ اَن تُعلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمتَ رُشداً﴾ [1]: وقال الجاحظ: العلم أبعد شيئاً وأوسع بحراً من أن يبلغ غايته أحدٌ ولو عُمِّرَ نوح؛ قال الله تعالىٰ: ﴿وَفَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ عَليمٌ﴾ [الآية ٧٦ / يوسف].

٤٢٧٤ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن عبدالمجيد بن عمر بن الحسن القُرَشيُّ الأديب.[2]

كان أديباً بارعاً عالماً بفنون الأدب، من شعره في أبيات:

أنت بحر وما على واصف البحـ	ـر يقيناً في قوله من جُنَاح
وطويل المديح فيكم نراه	قطرةً من صحابك السحّاج
فابقَ واسلمْ ودُم وعشْ واسمُ وابلغ	ما تُرجّي من غاية الاقتراح
في نعيم مشيّد الأنس زاهٍ	سُندسِيّ الرّبا ضحوك الأقاحي
ما تغنّت صوادِحٌ مُعرِباتٌ	بغناها عن اللغاتِ الفِصاح

٤٢٧٥ ـ مجد الدّين أبو المجد عمر بن عليّ بن عُمر الخراسانيّ ثمّ المراغيُّ المؤدّب.

---

١ ـ الآية ٦٦ من سورة الكهف.

٢ ـ معجم البلدان: ميانش، وذكر الذهبي وفاته في سنة ٥٨١ بمكة؛ في تذكرة الحفّاظ ص ١٣٣٧ وسير أعلام النبلاء ١٥٧/٢١ دون أن يترجم له، وقال عنه المحدث الامام... القرشي الميانشي. وقال ياقوت: ميانش من قرى المهدية بأفريقية... منها عمر بن عبدالعزيز ابن الحسن المهدي الميانشي نزيل مكة، روى عنه مشايخنا، مات بمكة فيما بلغني.

كان أبوه مؤدّباً فلمّا توفّي سنة ثمان وسبعمائةٍ جلس ولده أبو المجد مجـلسَه وعلّمَهم القرآن والخطّ [و] قراءة الرسائل، وما يتعلّق بـفنّ التـعليم، وله ذهـن حاضرٌ وعلى ذكره أشياء من اللُغَةِ ويكـتب خـطّاً جـيّداً، وكـتب الشرُوط في حضرة مولانا القاضي جلال الدين فضل‌الله بمراغة، وأبـو المجـد سِـبطي، وُلِـد بمراغة في رجب سنة ثمان وسبعين وستّمائةٍ، وحفظ القرآن المجيد على والده وورد بغداد وأثبتَه خواجه فخر الدين أحمد بن نصير الديـن فـقيهاً بـالمستنصريّة ثمّ رجع إلىٰ مراغة.

٤٢٧٦ ـ مجد الدّين أبو محمّد عمر بن محـمَّد بـن خـلف المـوصِليُّ ـ نـزيل الكوفة ـ القاضي بالكوفة.

قَدِم بغداد، ورتّب قاضياً بالحلّة السيفيّة ثمّ نقل إلىٰ قضاء الكوفة في سنة إحدىٰ وسبعين وستّمائةٍ، ورتّب بالحلّة شرف الدين محمّد بن عـبدالله العـبّاسيّ الحنفيّ، رأيته وكان شيخاً بهيّاً طوالاً ولم أكتب عنه، وسمعت العدل عماد الدين قال أنشدني القاضي مجد الدين:

أبى اللهُ إلّا مـــا يـــريدُ فكـــن له ... شكوراً فنعمى الله تبقىٰ على الشكـرِ

فـــإنّ عـــلى الأيّـام نـضرة زهـرةٍ ... بوجهك يا ابن المـاجدين بني النضرِ

٤٢٧٧ ـ مجد الشرف أبو محمّد عمر بن أبي الفتح محمّد بن أبي طاهر عبدالله ابن محمّد بن محمّد [الأشتر] بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بـن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن الحسين بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الحسينيّ الأشتريُّ النقيب.[1]

---

١ ـ في عمدة الطالب: مجد الدين أبو محمد عمر نقيب الكـوفة... أعـقب مـن رجـلين:

←

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن مهنّا الحسينيّ العبيدليّ في كتابه ومشجّره الذي قرأته عليه وقال: ولِيَ نقابة الكوفة خمساً وأربعين سنةً وعاش ستّين سنةً وملك ستّين ملكاً.

٤٢٧٨ ـ مجد الدّين أبو حفص عمر بن يحيى بن عبدالجَليل البلديّ الأديب.

كان أديباً عالماً بفنون الأدب ومعرفة كلام العرَبِ [وأنشد]:

تحيّرت في جمالك الهِمَم ... وقصّرت عن صفاتك الكلم

يامَن يُرينا جمالُ بهجته ... من أين يُدهى ذوالفطنةِ الفَهِم

اسلبَه عنك من يُشاهِدُه ... يُعلِمنا كيف يُعبدُ الصنم

من فاته أن يرىٰ محاسنه الـ ... ـغُرَّ جدير بمثله النِدَم

رحمت من لامني لأنّهم ... ضلّوا وعمّا رأيت منه عَموا

فيها:

إن كان يُرضي الحبيبَ سفكُ دمي ... فما لشيء يرضىٰ به أَلَم

٤٢٧٩ ـ مجد الدّين عيسى بن بركة بن والي ـ نزيل بغداد ـ السلميّ الحنبليّ.[1]

← شهاب الشرف أبو عبدالله أحمد وتاج الشرف أبو علي المظفر.

هذا وسيأتي أيضاً في ترجمة بعض أحفاده (مجد الدين محمد بن يحيى بن المظفر بن عمر) نعته بمجد الدين أيضاً.

وكان في ط الهند: عبدالله بن محمد بن بن محمد بن علي بن عبيدالله. فحذفنا (بن) و(بن علي) وفقاً لكتب الأنساب.

وتقدمت ترجمة ابنه عز الدين محمد وترجمة جده فخر الدين أبي طاهر فلاحظ.

١ ـ تذكرة الحفاظ ص ١٤٨٧: الصالحي المؤدب توفي سنة ٦٩٩.

سمع كتاب البعث على عبدالله بن اللّتيّ، وكتاب....

٤٢٨٠ ـ مجد الدّين أبو الروح عيسى بن عبدالحميد بن محمّد بن قاضي بن سرور المقدّسيُّ المؤدب المحدّثُ.

قدِم بغداد مع أبيه وعمّه، واستوطنها وسمع شيوخها، ولمّا قدِمت من مراغة رأيته، وله مكتب يؤدّب فيهِ أولاد النّاس، وكان أديباً فاضلاً سمعتُ منه وكتبتُ عنه ونعم الشيخ كان، وكتب ليَ الأجازةَ ولأولادي؛ أنشدني في مكتبه، وكتب لي بخطّه:

لمّا سُئِلتُ عن المشيب أجبتُهم ... قول امرئٍ في الصدق منه محقّق

طَحَنَ المشيبُ بريبه وصروفه ... عمري فصار طحينه في مفرقي

٤٢٨١ ـ مجد الدّين أبو الفتح عيسى بن موسى بن محمّد المقدسيُّ الفقيه.

قال: قالت الأوائل: من جَهِل شيئاً عاداه، وقد جاء في القرآن المجيد: ﴿وَإِذ لَم يَهتَدوا بِه فَسَيَقُولونَ هٰذَا إفكٌ قَدِيمٌ﴾ [الآية ١١ /الأحقاف]، وقولُه عزّ وجلّ: ﴿بَل كَذَّبُوا بِمَا لَم يُحِيطُوا بِعِلمِه﴾ [الآية ٣٩ / يونس]، وقالت العرب: لاَ تَهرِفْ بِما لا تعرِف؛ وفي القرآن المجيد: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ﴾ [الآية ٣٦ / بني إسرائيل]، وقالوا: على الخبير سقطت، وفي القرآن الكريم: ﴿ولا يُنَبِّئُكَ مِثلُ خَبِيرٍ﴾ [الآية ١٤ / فاطر].

٤٢٨٢ ـ مجد الدّين أبو غسّان بن أبي بكر عبدالله بن أحمد بن أبي غسّان الفاليّ.[١]

---

١ ـ سيأتي ذكره قريباً باسم كامل بن عبدالله.

٤٢٨٣ ـ مجد الدّين أبو الغنائم بن خميس بن أبي القاسم العلَويُّ الواسطيُّ النقيب بواسط.[1]

وهو أبو الغنائم بن خميس بن أبي القاسم بن بهاء الشرف النفيس بن مسعود القصّار بن أبي السعادات يحيى بن عليّ الدبّاغ بن أبي البركات محمّد بن عبدالله بن عمر بن عبدالله بن أبي محمّد الحسن الفارس بن يحيى، وهو الذيّ ردّ الحجر الأسود إلى مكّة. قال شيخنا جمال الدين بن مهنّا [في المشجر]: ولِيَ نقابة واسط سنة اثنتين وستّين وستّمائةٍ.

٤٢٨٤ ـ مجد الدّين أبو أحمد فاخر بن أحمد الحنفيُّ القاضي.

سمع القاضي أبو أحمد فاخر كتاب حلية الأولياء تصنيف أبي نعيم الحافظ على أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد وأبي سعد محمّد بن أبي عبدالله المطرّز[2] بسماعهما من أبي نعيم الأصفهانيّ سنة ثمانين! وخمسمائةٍ.

٤٢٨٥ ـ مجد الدّين أبو الفتح بن محمّد بن قطب الدين مسعود بن صفيّ الدين محمود الفاليّ الشيرازيُّ.[3]

---

١ ـ في عمدة الطالب عند ذكر بعض أجداده: علي الدماغ بن أبي البركات محمد. وأما ردّ الحجر إلى مكة (فلم نعرف أحداً إسمه يحيى رده أو كان له عمل في ردّه وما نعرفه هو أنّه ردّه سنبر بن الحسن القرمطي سنة ٣٣٩ انظر مرآة الحرمين ص ٣٠٢). أقول: بل ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب هذا الأمر لابنه عمر قال: أما أبو علي عمر بن يحيى فحج بالناس أميراً عدة مرار من جملتها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وفيها رد الحجر الأسود إلى مكة وكانت القرامطة أخذته إلى الأحساء... ص ٢٧٥ ط النجف.

٢ ـ أبو سعد المطرز الظاهر هو محمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٠٣ والحداد توفي سنة ٥١٥ فينبغي أن يكون الصواب في تاريخ سماعه سنة ثلاث وخمسمائة أو ثمانين وأربعمائة.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في قطب الدين باسم محمد بن صفي الدين مسعود بن محمود.

٤٢٨٦ ـ مجد الدّين أبو الفتوح بن عليّ الغزنويُّ الرَسُولُ.

كان من أكابر الصدور الذين يسفُرون عن الملوك والسلاطين، قرأت بخطّه:

تمام العَمى طول السكوت وإنّما   شفاء العَمىٰ يوماً سؤالك من يدرِي

٤٢٨٧ ـ مجد الدّين أبو محمّد فتوح بن محمّد الجَوينيُّ الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، حدّث عن عثمان بن إبراهيم[1] قال: خرجنا في نفر من قريشٍ إلى الوليد بن عبدالملك فنزلنا علىٰ ماءٍ بالسماوة، فوقفت علينا امرأةٌ جميلةٌ فقالت: يا هؤلاء احضروا رجلاً يموت، فاشهدوا علىٰ قوله، ومروه بالوصيّة ولقّنوه، قال: فقمنا فأتينا رجلاً يجود بنفسه وحوله بنون له وصبيةٌ صغارٌ، فلمّا سمع كلامنا فتح عينه وأنشد وهو يبكي:

يا ويحَ صبيتيَ الذين تركتُهُمُ   من ضعفهم ما ينضجون كُراعاً

قد كان فيّ لو أنّ دهراً ردّني   لِبَنِيّ حتى يبلغون متاعاً

ولم نقم من عنده حتّى واريناه، فلمّا قدِمنا على الوليد أخبرناه، فبعث لهم بمالٍ.

٤٢٨٨ ـ مجد الدّين أبو العزّ فضل‌الله بن أسعَد بن الحسن السَاوِيُّ الأديب.

كان من العلماء الكتّاب والأدباء العارفين بفنون الآداب، رأيت له نسخةً حَسَنَةً بكتاب أدب الكتّاب، قد كتب عليها بخطّه:

أدب الكتّاب عندي   ماله في الكتب نِدّ

ليس للكاتب منه   إن أراد العلمَ بُدّ

→ والفرق بين العنوانين واضح.

١ ـ عثمان بن إبراهيم بن حاطب الجمحي الحاطبي أبو محمد له ترجمة في تاريخ دمشق وميزان الاعتدال ولسان الميزان، والخبر المذكور هنا أورده ابن عساكر في تاريخه وبتفصيل.

وذكروا أنّه كان يحفَظه ويُكَرِّرُ عليه، وله أشعار.

٤٢٨٩ ـ مجد الدّين أبو نصر الفضل بن الحسن بن عليّ بن حمُّويه الطوسي.[١]

روىٰ عنه فخر الدين أبو الفتوح بن محمّد اليعقوبي.

٤٢٩٠ ـ مجد الدّين أبو الفتح فضل‌الله بن عبدالحميد الكرمانيُّ القاضيّ الأديب.[٢]

كان من فضلاء العصر وعلماء الدهر، صنّف كتاب جوامع الفِقَر ولوامع الفِكَر في شرح كتاب اليميني لأبي النضر العتبي وأنشد في ديباجته للإمام محمّد بن عمر الصندوقيّ:

من قال قبلي في قرون قد مضوا! الفضل للمتقدّم المتبحِّر
فليعكسنّ ليَ القضيّة وليقُلْ الفضل كلّ الفضل للمتأخِّر

ومن شعره:

ماذا تقول لربّ العالمين غداً واليومُ للفضل والإفضال للناس
إذا صَرَفتُ وآمالي يُساوِرُها بؤسٌ وما إن تُشَاهِدْ فيه من بأس
عَودٌ بخفيّ حنينٍ ليس في يده غير البنان وإلّا راحة اليأس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي[٣]

قال: واتّفق مختتمُ الإتمام مُفتتح العام غرّة شهر الله المحرّم الحرام سنة إحدىٰ عشرة وستّمائة.

---

١ ـ لسان الميزان: مات سنة ٥٥٥.

٢ ـ هدية العارفين ٨٢١/١. توفي حوالي سنة ٦٢٠.

٣ ـ البيت الأخير بيت معروف للحطيئة الشاعر هجابه أحداً في عهد عمر بن الخطاب فحبسه الخليفة على ذلك والقصة مذكورة في أنساب الأشراف على ما ببالي.

٤٢٩١ ـ مجد الشرف أبو البركات فضل‌الله بن عليّ بن عبدالله العَلَويُّ الحسينيُّ المقرئ المفسِّر.[1]

كان قيّماً بعلوم القرآن المجيد والتفاسير وأسباب النزول، قال: كتب النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: أمّا بعد فإنّك كأنّك في الرقّة علينا مِنّا وكأنّا في الثقَةِ بكَ منكَ لأنّا لم نأمل فيك شيئاً إلّا نِلنَاه، ولم نكره منك شيئاً إلّا أمِنّاه.

٤٢٩٢ ـ مجد الدّين أبو عليّ فضل‌الله بن محمّد بن أحمد الأُتراريُّ المنجّمُ.

من العلماء بأسرار النجوم وعمل المواليد وله في ذلك المعرفة التامّة، قرأت بخطّه:

لا زِلت تسعد بالأيّام مغتبطاً ... مادام للسائرات السبع أحكام

ماهٌ ومهرٌ وكيوانٌ وكاتبه ... والمشتري وأناهيدٌ وبهرام

وهذه أسماء الكواكب السبعة السيّارة بالفارسيّة.

٤٢٩٣ ـ مجد الدّين أبو عبدالله فضل‌الله بن محمّد بن أبي بكر بن شعرانة الأعرج الأصفهانيُّ الفقيه الأديب.

قدِم علينا مراغة سنة ثمان وستّين وستّمائةٍ إلى حضرة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر، وكان دمث الأخلاق كثير المحفوظ، وكان يروي شعر الأديب تاج الدين عيسىٰ بن محفوظ الطَرقي عن والده عنه؛ وأنشدني من شعره:

في كلّ جارحةٍ هواكِ دفين ... كلّي بكلّكِ يا أُميمَ رهين

أعددت حبّك للبقاء فغيره ... شخص تماسك ماؤه والطين

---

١ ـ في تاريخ بيهق ص ٢٤٦ و٢٦٣: السيد الامام الزاهد مجد الدين أبو البركات العلوي الفضل بن علي بن الفضل بن طاهر... البطن ١٥ من أميرالمؤمنين علي وكان مع سيادته وورعه ونزاهة نفسه أديباً بارعاً لم يك له مثيل في النظم بالفارسية والعربية وفي النثر أيضاً.

فيها:

هذا هو السرّ الذي يبق معي إن عطّلت دارٌ وخفّ قطين
الجسم يبلىٰ والحياة وديعةٌ والروح يذهب والفؤاد يبين

وكتبت منه من أشعار القاضي نظام الدين وغيره، وخرج من مراغة سنة تسعٍ وستّين [وستّمائةٍ].

٤٢٩٤ ـ مجد الدّين فضل‌الله بن محمود الفارسيُّ المُستوفِيُ.[١]

كان صدراً رتّب من جهة الخليفة ببلاد خوزستان، استنابه الوزير مؤيّد الدين محمّد بن القصّاب مرافقاً للأمير حسام الدين داود الخفتياني لاستقبال جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وخمسمائةٍ:

فارسيٌّ له من المجد تاج كان من جوهرٍ علىٰ ابرواز

وأقام هذا الصدر بشرائط النظارة مدّة سنةٍ وستّة أشهرٍ.

٤٢٩٥ ـ مجد الدّين أبو جعفر الفضل بن يحيى بن عليّ الطيبيّ ثم الواسطيُّ الكاتب الأديب.[٢]

من بيت الرياسة والكتابة والتقدّم في الدواوين ومعرفة الحساب

---

١ ـ (انظر أحوال الوزير محمد بن أحمد القصاب في تاريخ الكامل والفخري ودستور الوزراء لخوندامير، ولا يصح التاريخ المذكور فان الوزير توفي سنة ٤٩٢ في شعبان).

٢ ـ ترجم له الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٦٥٣ وقال: الشيخ مجدالدين الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر... الطيبي الكاتب بواسط. فاضل عالم جليل، يروى كتاب كشف الغمة عن مؤلفه... كتبه بخطه وقابله وسمعه من مؤلفه، وله منه إجازة سنة ٦٩١ وسمع منه جماعة قد ذكرناهم في أماكنهم وهم إثنى عشر رجلاً. تقدمت ترجمة أبيه في عزّ الدين وله ذكر، وسيذكره المصنف أيضاً تحت الرقم ٤٣٢٦ مما يتبين منه أنه كانت له به علاقة وطيدة.

والبراهين، أصلهم من الطيب وسكنوا واسط، وتصرّفوا في الأعمال الجليلة وساروا في تصرّفاتهم السيرة الجميلة، وخصّ مجد الدين منهم بالذهن الصَحيح، والخُلق السَجِيح، والخطّ المليح، والنظم الفَصِيح، واقتنى الكتب الأدبيّة، وسكن بغداد مدّة، وكان كاتباً بطريق خراسان، ومن شعره الذي يُغَنّى به:

جاءكم الذلُّ شافعُه سائلٌ سالت مدامعُهُ

يتمنّى طيب وصلكم ولواحيه تُمانِعُهُ

عاذلي لَا تَلْحَ ذا وَلَهٍ عنك قد سُدَّت مَسامِعُهُ

كيف يسلو مَن عزيمته في التسلّي لاتطاوعُهُ

وله أشعارٌ في اللغز وغيرها، وتوفّي بواسط سنة ستّ وسبعمائةٍ، ومولده في جمادى الآخرة سنة إثنتين وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٢٩٦ ـ مجد الخطباء أبو الفضل [و] أبو محمّد القاسم بن عليّ بن إبراهيم الزياديُّ الخطيبُ.

كان من الخطباء الأدباء [من كلامه:] ألحمد للهِ وليّ الحمد ومنتهى المجد، الذي لا ينازَع في حكمه، ولا يشارَك في ملكه، جلّ ثناؤه، وتقدّست أسماؤه، أحمده على سوابغ النِعَم، وجَزيل القِسَم، وأؤمن به إيمان معترف بربوبيّتهِ، مذعنٍ بعبوديّته.

٤٢٩٧ ـ مجد الشرف أبو الكرم القاسِم بن محمَّد بن جعفر بن أبي هاشم الحسينيُّ المقرئ إمام الحرمين شرّفهما الله تعالىٰ.[1]

كان من القرّاء المجوّدين والحفّاظ العارفين بكلام ربّ العالمين قال: قال

---

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع ماسيأتي بلقب ملك الشرف.

سفيان[1]: الكاتب [عندهم العالم] واحتجّ بقوله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُم الغيبُ فَهُم يَكتُبُونَ﴾[2]؛ أي يعلمون؛ وقال المبرّد: تكلّمتُ يوماً بين يدي جعفر بن القاسم الهاشميّ وأنا حَدث فاستحسن ما جئت به وقال: أنت اليوم عالِمٌ؛ ثمّ قال لي: لاتظُنّن قولي لك: أنت اليوم عالم؛ أعني به أنّك لم تكن عندي قبل ذلك، إنّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَالأمرُ يومئِذٍ لله﴾[3]، وقد كان له الأمر قبل ذلك اليوم.

٤٢٩٨ ـ مجد الدّين أبو محمّد القاسم بن المظفّر بن عليّ بن أبي ياسر الأنصاريُّ المحدّث.

أسند الحديث عن أمّ أيمن قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إيّاك والخمر فإنّها مفتاح كلّ شرٍّ؛ وروَت أمّ الدرداء عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن لا أشرِكُ بِاللهِ شَيئاً، وَأن أصِلَ رحمي وَإن قُطِعَت وأن لا أشرب خمراً فإنّها مِفتَاحُ كُلِّ شرٍّ.[4]

---

١ ـ (لا نعلم الذي أراده بسفيان، ونسب صاحب اللسان هذا القول إلى ابن الأعرابي ومن هناك أتممنا الجملة، والآية الأولى من سورة الطور ٤١ والثانية الانفطار ١٩، ولم نقف على اسم جعفر بن القاسم الهاشمي بعدُ، وفي الأغاني ذكر لجعفر بن علي الهاشمي الذي كان مربياً لديك الجن المتوفى سنة ٢٣٥ ورثاه ديك الجن لما توفي ولم يذكر سنة وفاته إلّا أن لقاء المبرد المولود عام ٢١٠ في حداثة سنة ممكن).

٢ ـ الآية ٤١ من سورة الطور، و٤٧ من سورة القلم.

٣ ـ الآية ١٩ من سورة الانفطار.

٤ ـ لم أجد حديث أم أيمن في كنز العمال أما حديث أبي الدرداء فقد روى نحوه ابن ماجة تحت الرقم ٣٣٧١ باب الخمر مفتاح كل شر، من سننه: كتاب الفتن آخر باب ٢٤ بسنده عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء... أو صاني خليلي (ص) أن لاتشرك بالله شيئاً وإن قُطّعتَ وحُرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة... ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر.

٤٢٩٩ ـ مجد الدّين أبو غسّان كامل بن عبدالله بن أحمد الفاليُّ الأديبُ.[١]

كان أديباً فاضلاً، حدّثنا عنه شيخنا فخر الدين أبو علي أحمد بن أبي غسّان الفاليُّ أنّه كان أديباً فاضلاً حافظاً للُّغةِ والفِقهِ وأنشدنا بمراغة قال أنشدنا الشيخ الأديب مجد الدين كَامِل....

٤٣٠٠ ـ مجد العلماء أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزُوريُّ المقرئ.[٢]

كان معروفاً بالقراءة والإشتغال بها، والجلوس في مسجده ليلاً ونهاراً، وروىٰ أحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: منها ما أسنده عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم للأنصار: مَن سيِّدُكُم يا بني سلمة؟ قالوا: الجدّ بن قيس علىٰ أنّا نبخِّلُه، فقال: وأيّ داءٍ أدوى من البخل؟ بل سيّدكم الجَعَد الأبيض عمرو بن الجموح.[٣]

٤٣٠١ ـ مجد الدّين سيف الدولة أبو الميمون المبارك بن كامل بن [مقلد بن علي بن نصر بن] منقذ الشيزَرِيُّ الأمير.[٤]

---

١ ـ قدم المصنف ذكره مبتوراً دون ترجمة برقم ٤٢٨٢.

٢ ـ الأنساب: الشهرزوري، والمنتظم وفيات ٥٥٠، ومعجم الأدباء ٥٢/١٧، ودول الاسلام ٦٧/٢، والتدوين في أخبار قزوين... ، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص ٢٢٢، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٢/٤ ذكر وفاته فقط، والعبر وفيات: ٥٥٠، ومرآة الجنان ٢٩٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/٢٠:١٩٦ وغاية النهاية ٣٨/٢ وغيرها.

٣ ـ (وانظر الحديث في ترجمة عمرو بن الجموح من أسد الغابة وكان قد استشهد يوم أحد، وأما الجد فتوفي في خلافة عثمان).

٤ ـ مترجم في التكملة للمنذري ١٩٠/١:٢٠٨، والوفيات لابن خلكان برقم ٥٢٥، ←

من البيت المعروف بالشجاعة والبَراعة والفروسيّة والفراسة والحكم والرياسة؛ وقد تقدّم ذكرهم في هذا الكتاب، وكان يلقّب أيضاً بسيف الدولة، وقد تقدّم ذكره في كتاب السين، وأنشد:

عَرَكتني الأيّام عَرْك الأديم — وتجاوَزْن بي مَدَى التقويم
وغَضَضنَ اللحاظ منّيَ إلّا — عن هِلَالٍ يرنو بمقلةِ ريم
لحظه سقم كلّ قلبٍ صحيحٍ — ثغره برء كلّ جسمٍ سقيم

٤٣٠٢ ـ مجد الدّين أبو السعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم ـ يعرف بابن الأثير ـ نزيل الموصِل ـ الجزريُّ الكاتب المحدّث.[١]

ذكره ياقوت الحمويُّ في كتاب معجم الأدباء وقال: حدّثني أخوه عزّ الدين أبو الحسن [علي] أنّ مولده بجزيرة ابن عمر في إحدى الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائةٍ، وانتقل إلى الموصل سنة خمس وستّين، ولم يخرج منها إلىٰ أن مات، قرأ علم الأدب علىٰ سعيد بن الدهّان[٢] ويحيى بن سعدون القُرطُبي، وسمع الخطيب مجد الدين عبدالله بن [أحمد بن محمد] الطوسي، وقدِم بغداد حاجّاً وسمع أبا أحمد بن سكينة وغيره، وعادَ إلى الموصِل، وصنّف كتاب جامع الأصول

← ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٨٩، والنجوم الزاهرة والروضتين ٢٥/٢.

١ ـ له ترجمة في وفيات الأعيان ١٤١/٤ برقم ٥٢٤، والتكملة للمنذري ١٩١/٢:١١٢٩، ومعجم الأدباء ٧١/١٧، وإكمال الاكمال لابن نقطة ق ٧، والكامل لابن الأثير ١٢٠/١٢، وعقود الجمان لابن الشعار ٦ ق ١٥، والجامع المختصر لابن الساعي ٢٩٩/٩، وانباه الرواة ٢٥٧/٣، وذيل الروضتين ص ٦٩، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/٢١:٢٥٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٦ وغيرها.

٢ ـ ابن الدهّان هو ابن المبارك بن علي ناصح الدين النحوي من أعيان النحاة والعلماء توفي سنة ٥٦٩.

في أحاديث الرسول، جميع فيه بين البخاري ومسلم والموطّأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها، وله كتاب النهاية في شرح غريب الحديث، وكتاب الشافي في شرح مسند الشافعي، وله رسائل وشعر، وكانت وفاته بالموصِل سلخ ذي الحجّة سنة ستّ وستمائةٍ، روىٰ لنا عنه شيخنا مجد الدين عبدالله بن [محمود بن] بلدجي.

٤٣٠٣ ـ مجد الدّين أبو القاسم المبارك بن محمود بن نصر بن عيسىٰ الاِربِليُّ.

قرأت بخطّه:

وَطاف علينا بالمدام مُهفهفٌ ... إذا ماسَ مَال الغصن تحت ثيابه

تودّ كؤوس الراح حين يديرها ... لو استبدلت من راحه برضابه

٤٣٠٤ ـ مجد الدّين أبو المجد بن سنجر بن محمَّد ـ نزيل تبريز ـ الشَروانيُّ القاضي بشروان.(1)

رأيته بتبريز سنة ثلاث وسبعين وستّمائةٍ؛ وكان شيخاً عالماً فقيهاً عارفاً بالخلاف والجدل والأصول، وكان قاضي شروان ومدرّسها، وكان كثير التكرار في الليل والنهار، وانحرف مزاجه لذلك.

٤٣٠٥ ـ مجد الدّين أبو المجد بن أبي المعالي بن أبي غانم الحَلَبيُّ الفقيه الحنفيُّ.

سمع جميع كتاب مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعيّ على الشيخ كمال الدين أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن سرايا البَلديّ بسماعه من أبي زرعة طاهر بن محمّد المقدّسيّ بسنده سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائةٍ بالموصِل.

٤٣٠٦ ـ مجد الدّين أبو الحارث محفوظ بن سُليمان بن محمد ـ يعرف ببروانة ـ

---

١ ـ ستأتي ترجمة ابنه محيي الدين عيسى.

ولا أعرف معنى قوله (وكان كثير التكرار) بالضبط ولعله يقصد كثرة التدريس.

نزيل الروم ـ الكازيّ الرّوميُّ الأميرُ.[1]

كان أميراً عالماً وهو ابن الصاحب السعيد معين الدين پروانه وزير الروم. رأيت هذا مجد الدين عند مولانا قطب الدين [محمود بن مسعود] الشيرازي سنة ستّ وسبعمائةٍ بتبريز.

٤٣٠٧ ـ [مجد الدّين] أبو المجد محفوظ بن أبي طاهر بن أبي غانم الثقفيُّ الأصبهانيُّ الفقيه.

قال: كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ينتسب إلىٰ معدّ بن عدنان ويقول: كذب النسّابون، وكان يقولُ: أضلّت مضر أنسابَها ما خلّفَ معدٍّ، واليمن ما خلف قحطان.[2]

٤٣٠٨ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن عليّ الطرائقيُّ الفقيه.[3]

كان فقيهاً عالماً، وله في عتاب بعض الفقهاء ـ وقد كتمه علماً عنده ـ رسالةٌ حسنةٌ ؛ قال في أوّلها: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: من كتم علماً عنده ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من النار. ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكتُمُونَ مَا أَنزَلنَا مِـنَ البَـيِّنَاتِ وَالهُدىٰ مِن بَعدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولئِكَ يَلعَنَهُمُ اللهُ وَيَلعَنُهُمُ اللّاعنُونَ ❊ إِلّا الَّذِينَ تَابوا وَأَصلَحُوا وبَيَّنُوا فَأُولئِكَ أَتوبُ عَلَيهِم وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيم﴾ [الآية ١٥٩ ـ ١٦٠ / البقرة].[4]

---

١ ـ ستأتي ترجمة والده في موضعه وكان هنا بالأصل المطبوع بالهند: محفوظ بن سليمان ابن سليمان فغيرناه وفقاً لترجمة أبيه.

٢ ـ ونحو الحديث المذكور رواه ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس كما في الرقم ١٨٤٥٥ ج ٧، ص ١٤٩ و ج ١٠، ص ٢١٨ من كنز العمال ورواه الكلبي وشيخ الشرف في مقدمة كتابيهما جمهرة النسب وتهذيب الأنساب.

٣ ـ تقدم هذا الإسم بلقب كمال الدين وبنسبة الطرائفي والظاهر اتحادهما فراجع.

٤ ـ والحديث المذكور له أسانيد كثيرة وبألفاظ متشابهة. والظاهر أنّ قراءة الآية

٤٣٠٩ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن شمس الدين أحمد بن مجد الدين الحسين بن عليّ بن الدوّامي البغداديُّ.(١)

من بيت الرئاسة والولاية والتصوّف، قام بتربيته بعد وفاة والده شيخنا فخر الدين أبو الفتح عليّ بن يوسف بن البوقيّ وجدت له الاجازة بخطّ شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقرئ ورتّب فقيهاً في الطائفة المالكيّة بالمدرسة المستنصريّة.

٤٣١٠ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن مظفّر الدين أحمد بن عليّ ـ يعرف بابن الساعاتي ـ التغلبيّ البغدادِيُّ الفقيه المدرّس.(٢)

من أولاد الفقهاء العلماء، وممّن رُبِّيَ في حجر ذوي الفضل والسادة النّجباء، اشتغل علىٰ والده بالفقه فأتقنه، وحفظ القرآن الكريم، وكتب الخطّ المنسوب الحسنَ، ورُتّب مُعيداً لطائفته بالمستنصريّة، ثمّ لمّا توفّي فخر الدين الروميّ رتّب مدرّساً بالمدرسة المغيثيّة، وشهد عند قاضي القضاة النيلي، واستنابه الأمير عبدالله بن يوسف في فتح خزانة الكُتُبِ بالمدرسة المستنصريّة، واستنابه الشيخ جمال الدين مسافر بن إبراهيم الخالديّ في الخزانة المذكورة، وعنده أخلاق طاهرة.

٤٣١١ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن ظهير الدين أبي العبّاس أحمد بن عمر بن أبي الشاكر الأربليُّ الأديب الشاعر.(٣)

← وإلحاقها بالحديث من قبل الراوي أو صاحب الترجمة لا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١ ـ تقدمت ترجمة جده.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في (مظفر الدين).

٣ ـ (توفي سنة ٦٧٧ عن ٧٥ سنة بدمشق لاحظ ترجمته في السلوك والفوات ←

ذكره شيخنا بهاء الدين عليّ بن عيسى الاربليّ في كتاب التذكرة الفخريّة وقال: ضرب في قالب الإحسان فبذّ الأقران، وجرى في حَلبة البيان فأحرَز قصب الرهان، هاجر من وطنه إلى الشام وآثر بها المقام، وأنشد له:

لله طيفك ما أشدّ حفاظُه ... يوفي بعهد أخي الحفاظ وينكثُ

ليلي بزورته كخطفةِ بارقٍ ... ياليت ليلي حين يطرُق يمكثُ

لي كلّما وافى على كبدي يدٌ ... ويدٌ بأذيال الدجى تتشبّثُ

وله ديوان كبيرٌ، كتبت عنه ما اخترته في شعراء المائة السابعة، وكأنّه توفّي سنة ستّين وستّمائةٍ.

٤٣١٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن أحمَد بن عُمَر الفَنجكرِديُّ المحدّث.[١]

كان من المحدّثين الثقات، روى بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله وسلّم: اِنّ الله اَذْهَبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهليّة تفكّهها بآبائها، إنّما الناس رجلان، برٌّ تقيٌّ كريمٌ على الله عزّ وجلّ، أو فاجر شقيٌّ هيّن على الله، ثمّ تلا: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وأُنثىٰ﴾ الآية [١٣ / الحجرات]، قال: عُبّيّة بالضمّ والتشديد هنا الكبرُ، يقال فيه عُبّيّة وجَبَريّة وعنجهِيّة إذا كان فيه تكبّر وتعظيم؛ ويُروى: عُمِّيّة بالميم.[٢]

← والشذرات، وذكر له في نهاية الإرب ١٥٥/٧ هذان البيتان):

أجاب ما قد سألوا ... بشرط أهل السند

محمد بن أحمد بـ ... ـن عمر بن أحمد

وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٥١٢ بأسم محمد بن أحمد بن أبي شاكر.

١ ـ التدوين في أخبار قزوين للرافعي وفيه أبو نصر. (فنجكرد قرية بنواحي نيسابور ينسب إليها أحمد بن عمر بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٥٣٤) فلعله أبوه.

٢ ـ الحديث أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الآداب: باب في التفاخر بالأحساب ←

٤٣١٣ ـ مجد الدّين أبو نصر محمّد بن كمال الدين أحمد بن محمّد بن عمر خطّاب ـ يعرف بابن الكتّاني ـ الشيبانيّ البغداديّ الصدر الكاتب.

اشتغل وحصّل، وكتب وتأدّب، وتصرّف في الأعمال السلطانية، وتردّد في الكتابة الدّيوانيّة، عُرِف بين النوّاب بالصدق في الخطاب والحساب ومعرفة مقاصد الكُتّاب، وله هِمّةٌ عَلّية وأخلاق جميلة وَكَرم وحفظ مودّة اشتهرت عنه وفاق بها على الرفاق، وعَمَر داراً جميلةً بباب الأزَج، وغرسَ بها بستاناً يستريح فيه أعيان الأصحابِ والأكابر وذووالآدابِ، ويتردّدون إليه ويعتمدون في اشتغالهم عليه، وقد مدحه الأفاضل والشعراء، وسافر إلى الموصِل وآذربيجان، وله معرفة بوزراء السلطان، وله شعر في الغزل، وكانت ولادته ببغداد.

٤٣١٤ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي موسىٰ محمَّد اليمنيّ الأديب رسول صاحب [اليمن].[1]

← ح ٥١١٦ بسنده عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة... إن الله عزّ وجلّ قد أذهب... وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي، أنتم بنو آدم من تراب، ليدعن.. في حديث.

وأخرجه الترمذي ٣٢٧ عن ابن عمر أنه قال: يا أيها الناس إن الله قد... وتعاظمها بآبائها، النّاس رجلان: مؤمن تقي كريم على الله وفاجر شقي هيّن على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى ﴿يا أيّها الناس إنّا خلقناكم....﴾ وقال: غريب.... وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس.

وأخرجه أيضاً في آخر سنة ح ٣٩٥٥ و٣٠٥٦ بسندين عن أبي هريرة بما يقرب منه وقال عقيب الأول: حسن غريب. وعقيب الثاني: هذا أصح عندنا من الأول. قال: وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس.

وأخرجه ابن الأثير في مادة عبب من النهاية.

١ ـ ما بين المعقوفين في العنوان زيادة منا والظاهر أنه سقط من طبعة الهند وإلّا كان المحقق تداركه.

قال شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه: وفي سادس المحرّم سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ قدِم مجد الدين محمّد بن أحمد رسول زعيم اليمن السلطان صلاح الدين يوسف بن نور الدين عمر بن رسول؛ وتلقّاه موكب الديوان مصدّراً بالحاجب الأجلّ شهاب الدين عليّ بن عبدالله، وعرض ما كان معه من الهدايا والتَحف.

٤٣١٥ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن أحمد بن منصور بن محمّد ـ يعرف بابن الفضائلي ـ الترك الأصفهانيّ الأديب المتكلِّم.

كان من فحول الأدباء وقال: قال أبو زيد البلخي في كتابه: صناعةُ الكلام في غاية الجلال والشرف، يحتاج إليها في قوام أمور الدين، وليكونوا على يقين من أمرهم فيما يعتقدونه، قال الله تعالى: ﴿قُل هذِه سَبِيلي أدعُو إلى اللهِ عَلى بَصِيرةٍ أنَا وَمِنَ اتَّبَعنِي﴾ [الآية ١٠٨ / يوسف]، وليقوموا بمجادلة الملحدين إذا قصدوا الغضّ منه، ولأنّ الذبّ باللسان أبلغ في نصر الدين، وكانوا يتعاطَون هذه الصناعة حِسبةً لله.

٤٣١٦ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن بدر الدين أحمد بن أبي نصر يعرف بابن العجمي [و] يعرف بابن الحدنك الكازرونيّ الأصل نزيل بغداد الكاتب.

كان شيخاً كيّساً دمث الأخلاق، رأيته لمّا قدِمتُ من أذربيجان عند الصاحب شرف الدين أبي الفضل محمد بن أميران، وله نوادر مطبوعة، وسمع الحديث على زين الدين أبي الحسن محمد بن أحمد بن القطيعيّ، وابن القبيطيّ، والصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزيّ، ورأيت سماعه جميع صحيح الدارمي على ابن القطيعي فسمعنا عليه وكتبت عنه وكان يتردّد إليّ في الأحيان، وقد كان له معرفة بوالدي رحمهما الله.

٤٣١٧ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن أحمد بن يحيى البصريُّ الشاعِرُ.

كان من الشعراء الأدباء في جميع الفنون، وله كتاب مطبوع قد جمع فيه من أنواع الأشعار، رأيته ببغداد سنة تسع وثمانين وستّمائةٍ، نقلت من كتابه:

وعـــجوزٍ تـــتصابىٰ ... طـــمعاً أن تُـــتَعَشَّقْ

تـــتغدّا في غـــداءٍ ... وعشـاءٍ ألف جَـرْدَقْ

إنَّ جـــسماً كـــجريرٍ ... لا يُـــقَوِّيه الفَـــرَزْدَقْ

٤٣١٨ ـ مجد الدّين أبو المظفّر محمَّد بن أحمد بن يوسف الطوسيُّ.

قرأت بخطّه قال: شُهِدَ بعض الأمراء وقد تعدّى في إقامة الحدود، وزاد في عدد الضرب، فكلّمه بعض من حضر في ذلك، فلمّا رآه لا يتعظّ قـال: أمـا إنك لاتضرب إلّا نفسك، فإن شئت فقلّل، وإن شئت فكثّر، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصبَرَهُم عَلَى النّارِ﴾ [الآية ١٧٥ / البقرة].

٤٣١٩ ـ مجد الدّين أبو محمد محمّد بن أسعد بن إبراهيم بن هبة الله [بن أبي طالب علي] الفرغانيُّ المحدّث الفقيه.

ذكره شيخنا منهاج الدين النسفيّ في كتابه وقال: روىٰ عن أبي المحـاسن الحسن بن منصور بن أبي محمود الأوزجندي المـعروف بـقاضي خـان، دخـل شيراز وحدّث بها، سمع بها منه الخطيب عزّ الدين أبو الفتح أحمد بـن اسماعـيل الشيرازيُّ وغيره.

وذكره شيخنا صـدر الديـن أبـو الجـامع إبـراهـيم بـن شـيخ الاسـلام سعد الدين محمّد بن المؤيّد الحمويهي الجويني وقال: صنّف كتاب الأربعين عن أربعين صحابيّاً عن أربعين شيخاً في أربعين بلدةٍ.

٤٣٢٠ ـ مجد الدّين [و] مؤيّد الدين أبو الفضل محمّد بن أسعَد بن محمّد بن علجة ـ نزيل بغداد ـ القرشيّ الأصفهانيّ الكاتب.(١)

من بيت الرياسة والوزارة والفضل، قـدِم بـغداد في صـباه رسـولاً مـن صاحب شيراز وأُنْعِم عليه واحترم جانبه، فلمّا عاد إلى شيراز أحبّ المقام ببغداد فلم يكن مظفّر الدين أتابك أبو بكر(٢) يُمكِّنه من الخروج من فارس فلمّا تـوفّي انتقل بأهله إلى بغداد واستوطنها، ووِلِيَ بها الأعمال الجليلة. وسلِّمَ إليه مـعاش جماعةٍ من الأمراء، وكان يتردّد إلىٰ حضرة الوزير مؤيّد الدين القمّيّ، وكان لقبه مؤيّد الدين فتلقّب مجد الدين لأجله، وتوفّي بعد الواقعة.

٤٣٢١ ـ مجد الدّين محمّد بـن أبي بكـر بـن أبي بكـر المـعروف بـالأخفش البخاريّ.(٣)

٤٣٢٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن جعفر بن محمّد بـن مُـعيّة العَـلَويُّ الحَسَنِيُّ.(٤)

من البيت المعروف بالشرف والسيادة والأدب والجلالة والتقدّم، قـرأت بخطّه: قال بعض الخلفاء لزاهدٍ: عظني، فقال: لقد وعـظك الله سـبحانَه أحسـن العظة، فقال: ﴿إنّ الله يَأمُرُكُم بِالعَدلِ وَالإحسَانِ﴾ إلىٰ آخر الآية [١٠ / النحل].

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه عز الدين الحسن وفيه ذكر لبعض أحـوال المـترجـم. وتشـبه أحواله بأحوال غياث الدين محمد بن أسعد بن محمد العقيلي الشيرازي فلاحظ الرقم ١٧٩١.

٢ ـ مظفر الدين أبو بكر بن سعد توفي سنة ٦٥٨ وستأتي ترجمته.

٣ ـ وكان في ط الهند: المعرف. فأضفنا إليه واواً. ولفظة ابن أبي بكـر كـان مكـرراً في ط الهند.

٤ ـ لعله حفيد المذكور تحت الرقم ٤٣٢٨ فلاحظ التعليقة هناك.

٤٣٢٣ ـ مجد الدّين أبو الشكر محمّد بن حامد بن عبدالمنعم بن عزيز المُضَريّ [الاصبهاني][1].

٤٣٢٤ ـ مجد الدّين أبو نصر محمّد بن أبي حامد بن محمّد الأشعري الفقيه.

سمع جميع شرح السنّة على الشيخ نجم الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر ابن محمّد بن عبدالله الخيّوقيّ بسماعه من عمدة الدين أبي منصور محمّد بن أسعد عن المصنّف محيي السنّة [أبي] محمّد [الحسين] بن مسعود البغويّ سنة خمس عشرة وستّمائةٍ بخوارزم.

٤٣٢٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن الحسن بن أحمد بن أبي القاسم الحسينيُّ النقيب.

من تقليده: وجعلنا إليه النظر في المَشَاهِدِ، وفسحنا له الذّبّ في المُلتَجِي إليها، وصيانتها عن الأيدي المتطاولةِ بالأطماع عليها، وإجراء الأمر في ذلك علىٰ أوفىٰ معتادٍ، وليطّرد مصالحها على أتمّ سدادٍ.

٤٣٢٦ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن ركن الدين الحسن بن عليّ بن المرزبان الواسطيُّ الكاتب.

من بيت الكتابة والفضل والأدب، قد تقدّم ذكر والده ركن الدين وقدِم مجد الدين بغداد بعد الوقعة، وكتب في الأعمال الديوانيّة، وكان عارفاً برسوم الكتابة والحساب والمساحة، وتولّى عمارة دار المسنّاة التي استجدّها الصاحب

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢/٧١:٨٩٨، وتاريخ ابن الدبيثي ق ٣٩، ومختصره ص ٢٤ برقم ٨٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠١ برقم ٤٧ وكنيته أبو الماجد، ولد سنة ٥٢٠ وتوفي سنة ٦٠١.

شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين الجوينيّ، وكان قد حصل لي بـه معرفة من جهة مجد الدين الفضل بن [يحيى] الطيبيّ وكتبت عنه وعُزِل وتعطّلَ مُدَيدةً؛ وتوفّي في سنة تسع وتسعين و ستّمائةٍ بواسط.

٤٣٢٧ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن زكيّ الدين الحسَن بن أبي الفـتوح محمّد بن عزّ الدين المرتضى [ابن] إسماعيل بن محمّد بـن عـليّ بـن الحسن بن عيسى الأكبر بن أبي عبدالله محمّد بـن عـليّ العَـريضيّ الحسَيني الفقيه الاماميّ.(١)

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا الحسينيّ في المشجّر وقال: له فضل وأدب وفقه ونظم حسن، توفّي ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وستّمائةٍ.

٤٣٢٨ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن زكيّ الدين أبي منصور الحسن بن أبي طالب محمّد بن مُعَيَّة الحسينيّ الحلّيُ الفقيه.(٢)

من بيت الشرف والجلالة، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بـن محمّد بن المهنّا العبيدليّ في المشجّر وقال: أُمّه من بني معصوم موسويّةٌ حائريّةٌ.

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده عزالدين المرتضى بن إسماعيل.

٢ ـ في عمدة الطالب: أعقب النقيب أبو منصور الحسن (والد المترجم) من رجلين محمد والقاسم.. أما محمد (أي المترجم) فأعقب من ولده النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح لسان بني حسن بالعراق.... وكان للنقيب تاج الدين إبنان أحدهما معتوه والآخر مجد الدين محمد وكان نجيباً وجيهاً توفي في حياة أبيه وانقرض النقيب تاج الدين جعفر. وانظر ماتقدم في الرقم ٣٧٠ من حرف الكاف ففيه ذكر ابن أخيه كمال الدين حسن بن قاسم بن حسن وراجع ما بهامشه من تعليق.

٤٣٢٩ ـ مجد الدّين أبو المحاسن محمّد بن عزّ الدين أبي الفضائل الحسَن بن محمّد بن عَلجَّة القرشيّ البغداديُّ الكاتب المنشئ العدل.[١]

من بيت الوزارة والرياسة، والتقدّم والاصالة، وهم نسب في بني سامة ابن لؤيٍّ، ومجد الدّين واسطة قلادة بيتهم الكريم بأنواع الفضائل والخُلق العظيم، ولد ببغداد ونشأ في ظلّ والده، واكتسب الفضائل الحسنة من الخطّ والنقش، وسمع الحديث النبويّ بقراءة شيخنا شمس الدين الهاشميّ الكوفيّ، وكتب بين يدي صهره شهاب الدين شيخ المشائخ سليمان [بن علي] لمّا كان إشراف الأوقاف إليه، وتوجّه إلى الحضرة السلطانيّة في سنة أربع وسبعمائةٍ، وطال به المقام عن دارالسلام، وكتب على بعض الرقاع الّتي قصّها ونقشها:

بغير نفسٍ وبلا يراعةٍ قدّمت من خطّي لكم انموذجه

فهاكم خط وليٍّ مخلصٍ محمّد بن الحسن علجَه

٤٣٣٠ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عزّ الدين أبي محمّد الحسن بن سعد الدين موسى بن طاووس الحسنيّ الداودي العابد.[٢]

من البيت النبويّ المصطفويّ، كان سيّداً زاهداً عالماً عابداً أنفذه عمّه النقيب الطاهر رضيّ الدين أبو القاسم عليّ بن موسىٰ بن جعفر إلىٰ الحلّة السيفيّة في أيّام نزول عساكر السلطان الأعظم هولاكو بن تولي بن جنكيزخان سنة ستّ وخمسين وستّمائةٍ لدخولهم في الايليّة، وخلاصهم من البليّة، فيسّر الله لهم الخلاص من الوقوع في ورطات القتل والأسْرِ وكانت وفاته سنة ستّ وخمسين أيضاً.

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وللتعرف على أسرته لاحظ عنوان (بنو علجة) في الفهرس.

٢ ـ عمدة الطالب. وتقدمت ترجمة أبيه وأخيه قوام الدين أحمد.

٤٣٣١ ـ مجد الدّين أبو جعفر محمّد بن الحسين بن أحمد بن أبي القاسم عبيدالله ابن أبي الفتح ناصر بن أبي الحسين زيد نقيب الكوفة بن أبي الفتح ناصر بن زيد الأسود [بن الحسين بن علي بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد].[1]

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا وقال: سيّد فاضل خيّرٌ كريم شريف النفس والأخلاق.

٤٣٣٢ ـ مجد الدّين أبو المجد محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي المكارم أحمد ابن الحسين بن بهرام القزوينيّ الصوفيّ المحدّث.[2]

ذكره شيخنا مجد الدين أبو الفضل عبدالله بن بُلدجي في مشيخته وقال: سمع أباه وجدّه ورضيّ الدين أبا الخير أحمد بن اسماعيل القزوينيّ، وسمع كتاب شرح السنّة ومعالم التنزيل لمحيي السُنَّة الحسين بن مسعود الفرّاء من عمدة الدين أبي منصور محمّد بن أسعد الطوسي المعروف بحَفَدة. وذكره محبّ الدين بن النجّار في تاريخه وقال: قدِم بغداد في صفر سنة عشرين وستّمائةٍ، حدّثنا عنه مجد الدين وكانت وفاته بالموصِل في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستّمائةٍ.

٤٣٣٣ ـ مجد الدّين محمّد بن قطب الدين النقيب الحسين بن علم الدين النقيب الحسن الأقساسي العَلَويّ الكوفيّ.[3]

من أولاد النقباء والعلماء وكان كيّساً.

---

١ ـ في عمدة الطالب ص ٢٧٢ في المقصد الثالث: السيد العالم مجد الدين محمد....

٢ ـ التكملة للمنذري ٣/١٥٩:٢٠٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٤٩:١٣٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٢ برقم ١٣٣ ص ١١٩، والعبر وفيات ٦٢٢، والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٣.

٣ ـ تقدم ذكر أبيه وجده وابنه الحسين قطب الدين.

٤٣٣٤ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسن عليّ بن أبي محمّد الحسن الخراطي الآمُلي.

رویٰ عن والده عن الإمام رضيّ الدين أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقانيّ.

٤٣٣٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عزّ الدين الحسين بن محمّد بن عزّ الشرف أبي الفضل عليّ بن أبي البركات أحمد بن أبي الفضل عليّ ابن أبي تغلب عليّ بن الحسن الأصمّ بن أبي محمّد الحسن الفارس بن يحيى بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد العلويُّ السوراويُّ الفقيه.[1]

قرأت بخطّه:

وما زال مُغرىً بالمكارم والعلىٰ
يرىٰ المجد أعلىٰ من وصال الكواعب

إذا ما سعىٰ قوم لنفع نفوسهم
سعىٰ لسواه في بلوغ المطالب

يدلّ علىٰ معروفه جود كفّه
كما دلّت السارين زهر الكواكب

أقرَّ له بالفضل بادٍ وحاضرٌ
وأثنىٰ عليه كلّ ماشٍ وراكب

٤٣٣٦ ـ مجد الدّين أبو المعالي محمّد بن خالد بن حمدُونَ الحمويُّ الفقيه

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وأخيه عميد الدين أبي تغلب بن حسين ولم يورد المصنف ترجمة عز الشرف.

ولأبيه وأجداده ذكر في عمدة الطالب ص ٢٨٢. وفيها محمد عز الشرف بن أبي الفضل.

المحدّث.[1]

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمّد النسفيّ في [كتابه] وقال: أخبرني تجاه الكعبة المعظّمة في جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وستّمائةٍ عن الشيوخ الثلاثة عزّ الدين عبدالله بن رواحة[2] وفخر القضاة أحمد بن الجباب[3] وشعيب بن الزعفرانيّ قالوا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلفيّ بجميع الأربعين البلدانيّة، سمع على أبي بكر بن بهروز مسند الدارمي ومسند عبد بن حميد.

٤٣٣٧ ـ مجد الدّين أبو المعالي محمّد بن أبي القاسم الخضر بن محمّد بن الخضر ابن عليّ ـ يعرف بابن تيميّة ـ الحرّانيّ الخطيب المقرئ.[4]

من بيت العلم والرواية والفقه والدراية، ذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة ابن خليفة الحرّانيّ في تاريخ حرّان [وقال: خطيب حرّان] ومدرّسها ومفتيها رحل إلى بغداد في حداثة سنّه، وسمع من الشيخ أبي الفتح نصر بن المنّي، وأبي الفرج بن الجوزيّ، وقرأ بحرّان قبل رحلته على أبي الكرم فتيان بن سليمان بن ميّاح وغيره، وألّف في التفسير كتاباً كبيراً، وله تصانيف أخر، وكان مسعوداً، وله أشعار كثيرةٌ وخطب ورسائل، وتوفّي في صفر سنة إثنتين وعشرين وستّمائةٍ.

٤٣٣٨ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن خُليد البغداديُّ الكاتب الحاسب.[5]

---

١ ـ ترجم له الصفدي في الوافي ٣٦/٣: ٩٢١ وقال مجدالدين الهذباني الكتبي المحدث الصوفي الزاهد العابد القدوة... مات سنة ٦٨٧ بحلب.

٢ ـ ابن رواحة هو عبدالله بن الحسين تقدمت ترجمته.

٣ ـ ابن الجباب هو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز السعدي المصري المتوفى سنة ٦٤٨ مترجم في سير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام والعبر والوافي.

٤ ـ تقدمت ترجمته بلقب فخر الدين فراجع.

٥ ـ تقدم ذكره بعين ما هنا مع زيادة في ترجمة كمال الدين المذكور.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: وفي رجب سنة ثلاث وأربعين وستّمائةٍ صرف مجد الدين محمّد بن خليد عن إشراف واسط، ورتّب عوضه كمال الدين محمد بن حسين [بن أحمد] مُشرفاً.

٤٣٣٩ ـ مجد الدّين محمّد بن خليفة بن ألب أرسلان السيواسيُّ الروميُّ الصدر المعظّم الحاسب الكاتب.

سَكَن مَراغة وله بها مدرسة مجاورة للجامع، وقدِم بغداد سنة ثمانين وأخذ الحساب من المتولّين بها، واستشهد بشيراز سنة.... وثمانين وستّمائةٍ.

٤٣٤٠ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمَّد بن داود بن محمّد الأمديّ الكاتب.

من كلامه: وردت المشرّفة الصادرة عن الحضرة لا زال شرفها سامياً، وكرمها هامياً، وذكر فضلها نامياً، وبحر بذلها طامياً، في سعادة سابقة خيولُها، وسلامة سابغة ذيولَها.

٤٣٤١ ـ مجد الدّين أبو عليّ محمَّد بن زاهر بن طاهر الشحّامي النيسابوريُّ المحدّث.[1]

من أولاد المحدّثين الثقات والأمناء الأثبات، سمع الكثير بخراسان، وكتب بخطّه المتون والأسانيد، أسند عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ الله كره لكم قيلَ وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ووأد البنات، وعقوق الأمهات، وعن منع وهات[2]. أراد به: قيل كذا وقال كذا، كأنه

---

١ ـ لأبيه وجده وأخويه عبدالخالق وطاهر وجماعة آخرين من أسرته أسرة العلم والحديث ترجمة في تاريخ نيسابور، توفي أبوه سنة ٥٣٣.

٢ ـ روى نحوه المتقي الهندي في كنزالعمال ج ١٦، ص ٤٦ ـ ٤٧ ح ٤٣٨٧١ ـ

حكاية عنده.

٤٣٤٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن زعرور البغداديّ الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شيخاً من أعيان المتصرّفين، كان يتصرّف في أعمال السواد، ورتّب نائباً بالجانب الغربيّ مدّة، ثمّ ولِيَ نظارة واسط وأقام بها سنين، وانصرف عنها مصعداً إلى بغداد، ورتّب ناظراً في الديوان المفرد سنة تسع وعشرين وستّمائةٍ، ورتّب ظهير الدين هبة الله بن المصطنع مشرِفاً عليه، ولم يزل على ذلك إلى أن توفّي في شهر رمضان سنة إحدىٰ وثلاثين وستّمائةٍ.

٤٣٤٣ ـ مجد الدّين أبو منصور محمّد بن ضياء الدين زيد بن كمال الشرف محمّد العبيدليّ العلويُّ الموصليُّ النقيب بالموصِل.[١]

محمّد بن زيد بن [أبي طاهر] محمّد بن محمّد بن زيد بن أحمد أمير الحاج ابن أبي الفتح محمّد[٢] بن محمّد أبي الحسن الأشتر بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ العَلَويّ العبيدليّ، وكانت وفاته في

← ٤٣٨٧٤ عن الطبراني والخطيب البغدادي بأسانيدهم عن معقل بن يسار وعبدالله بن مغفل وعبدالله بن سبرة والمغيرة بن شعبة.

١ ـ له ولأبيه وجده وأجداده ذكر في الفخري ص ٧٠ ـ ٧١ وعمدة الطالب ص ٣٢٩ ط النجف. وابنه زيد أبو عبدالله قال عنه صاحب الفخري: النقيب اليوم بالموصل ضياء الدين... الفاضل قال: وله اليوم ابنان وابنتان. وقال في ترجمة أبيه صاحب العمدة: النقيب الجليل أبو عبدالله زيد بن النقيب أبي طاهر محمد بن أبي البركات محمد نقيب الموصل ابن أبي الحسين زيد بن أبي عبدالله أحمد. ولم يترجم المصنف لجده في حرف الكاف.

٢ ـ كنيته في الفخري والعمدة: أبو علي. وكان في ط ١: محمد بن محمد بن أبي الحسن.

ذي القعدة سنة إحدىٰ وستّين وستّمائةٍ.

٤٣٤٤ ـ مجد الدّين أبو المعاليّ محمّد بن شرف الدولة أبي عليّ سالم بن عليّ ابن مسافر الحديثيُّ الشاعرُ.[١]

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب القلائد الدّريّة في المدائح المستعصميّة، وقال: هو شابٌّ فيه فضل، وعنده أدبٌ وذكاء وفطنة، ومن مدحه في المستعصم بالله عقيب برئه من عارض مرضٍ ألمّ به:

لقد عمَّ آفاق البلاد سرور ... وصحّت أمانٍ للورى ونذور

وكادت قلوب المسلمين مسرّةً ... ببرء أميرالمؤمنين تطير

وكلٌّ تراه مسفر الوجه ضاحكاً ... تلوح عليه غبطةٌ وحبور

فيها:

فبُشرىٰ أميرالمؤمنين بصحّةٍ ... تصحّ بها للعالمين أمور

٤٣٤٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن شجاع بن محمّد بن الحسن الواسطيُّ المقرئ.

كان من القرّاء العلماء، وقد سمع الحديث، وكان حسن المعرفة بالناس، قال: قال محمد الباقر بن عليّ بن الحسين لابنه جعفر الصادق عليهم السلام: إذا أنعم الله عليك نعمةً فقل: «الحمد لله»، وإذا حَزَبك أمرٌ فقل: «لاحول ولا قوّة إلّا بالله»، وإذا أبطأ عليك الرزق فقل: «أستغفر الله».[٢]

---

١ ـ سيعيد ترجمته ثانياً مع مغايرات فلاحظ الرقم ٤٣٨١.

٢ ـ رواه الاربلي في كشف الغمة ٣٦٢/٢ وفيه... بنعمة... حزنك... عنك الرزق... ويتطابق مع ما ورد من القرآن والنبي والأئمة عليهم السّلام في سورة نوح: فقلت ←

٤٣٤٦ ـ مجد الدّين محمّد بن صابر بن محمّد الزاكاني.[1]

روى عن خاله جمال الدين أحمد بن محمّد بن محمّد القزوينيّ المعروف بمدكويه.

٤٣٤٧ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن صدقة الواسطيّ الصدر الكاتب.[2]

كان من صدور العراق وأولاد الوزراء ونَجل الكُبَراء، أنشدني الصدر الرئيس أبو جعفر الفضل بن يحيى الطيبيّ قال: أنشدني لنفسه:

إنّي لأقنع باليسير تعفّفاً ... منّي وأزهد في الكثير ترفّعا

← استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً. هذا ونحوه في سورة هود في الآية ٣ و٥٢.

وفي عيون أخبار الرضا عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أنعم الله عزّ وجلّ عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلّا بالله. ج ٢، ص ٤٦.

وفي الأمالي للطوسي ٣٠٧/١ في حديث الصادق عليه السّلام مع سفيان الثوري: إذا أنعم الله على أحدٍ منكم بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا حزنه أمر قال لاحول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم...

ورواه بوجه آخر الاربلي في كشف الغمة ٣٦٨/٢ وبتفصيل وفي ص ٣٥٨ بسند آخر نحو الأول من حديث الصادق.

وفي الخصال في حديث الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق.

أقول: ولكل من (حزب) و(حزن) معنى وجيه وإن كان الأول أولى.

١ ـ نسبة إلى زاكان وهي قبيلة من العرب سكنوا قزوين منهم... نادرة الزمان عبيد الزاكاني صاحب المقامات بالفارسية على أسلوب المقامات الحريريّة أتى فيها من الفصاحة والبلاغة مايبهر العقول: تاج العروس: زكن.

٢ ـ وسيترجم له ثانية باسم محمد بن يحيى بن صدقة.

وأذود هِيمَ مطامعي عن مشربٍ صافٍ مخافة أن أذلّ وأخضعا
وإذا بدالي من جنابك مطمعٌ يدعو إليك أجبت ذاك المطمعا

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين بن الكازروني في تاريخه وقال: توفّي سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ، ومولده سنة تسع وستّمائةٍ.

٤٣٤٨ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن طاهر الخراسانيُّ الكاتب.

من كلامه: إنّه لمّا قارعتنا الأيّام بصروفها، وقرعتنا الأحكام بحتوفها، وتوالت علينا المِحَن بكرورها، وتمالت علينا الفتن بشرورها، وتداولتنا أيدي المخافة أحيانا، وأعيانا الفرج لبُعد المسافة زمانا.

٤٣٤٩ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن عبدالله بن الحسن الآمليُّ.

من شيوخ صدر الدين إبراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين الحمّويهيّ الجوينيّ.

٤٣٥٠ ـ مجد القُضَاةِ أبو المجد محمّد بن عبدالله بن محمّد التنوخيُّ المعرّيُّ القاضي.[1]

كان من الأدباء الفقهاء العلماء، وكان قاضياً بمعرّة النعمان إلىٰ أن دخلها الفرنج في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، فانتقل إلى حماة فسَكَنَها، روى عن عمّ أبيه أبي العلاء المعرّي وعن أخيه أبي مسلم وادع بن عبدالله وعن أبي يعلى عبدالباقي بن أبي الحصين وغيرهم، ومن شعره:

وقائلةٍ رأت شيئاً علاني: رأيتك في قميص صبيً بديع

---

١ ـ الوافي ٣/ ٣٣٤: ١٣٩٥ نقلاً عن الخريدة ظاهراً، و(له ترجمة في خريدة القصر وهكذا أخوه وادع، أما عبدالباقي فله ذكر في معجم البلدان).

فقلت: وهل ترينَ سوىٰ هشيمٍ   إذا جـــاوزتِ أيّـــام الربـــيع

وكان مولد مجد القضاة بالمعرّة سنة أربعين وأربعمائةٍ، وتوفّي بحماة في المحرّم سنة ثلاث عشرين وخمسمائةٍ.

٤٣٥١ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن عبدالصّمد الدُونيُّ المنشئ.[١]

من كلامه: المودّة ـ أطال الله بقاء مولانا ـ كالروض يجتلى بالأنواء زهره، ويتضوّع أرجه ونشره، ويطيب ثراه ويروق جناه، فإن اختلفت أنواءه وغاضت أنداءه صوّح نِواره واصفرّ اخضراره وذبُل عَرَاره، وأنواء المودّة المكاتبة، بها يجتلى زهر الاخاء ويجتنىٰ ثمر الرجاء، وتُورق أغصان الألفة وتغرس في القلب المحبّة.

٤٣٥٢ ـ مجد الدّين محمّد بن عبيدالله بن.... الكوفيّ الصدر العالم.

كان من أعيان الصدور والأكابر بالعراق، وكان خصيصاً بالشيخ صدر الدين عليّ بن محمّد بن النيّار، وكانت وفاته سنة خمس وستّين وستّمائةٍ، ودفن بمشهد عليّ عليه السّلام.

٤٣٥٣ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عثمان بن محمّد التستريُّ الحويزيُّ الكاتب يعرف بابن شيحان.

صاحب الأخلاق الكريمة والهمّة العظيمة، وله الأشعار الفصيحة بالفارسيّة، وهو من أكابر العصر نفساً ومعرفةً وأدباً وعلوَّ همّةٍ.

---

١ ـ انظر ما تقدم بمثل هذا الأسم في عزّ الدين وبكنية أبي بكر ولاحظ ماتقدم باسم مجدالدين علي بن محمد بن الصمد.

٤٣٥٤ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن عسكر بن عليّ الأنباريُّ النحويّ الكاتب.

كان عالماً فاضلاً، قال: ذكر أبو بكر محمّد بن عمر الورّاق[١] في كتاب المُسقطِينَ فصلاً فيمن يتهالك في موعظة من لا يتعظّ، فقال: ومن ذلك اشتغالٌ فيمن يريد ارشاده، وسهوه في ذلك عن الله تعالى وعن قضائه وقسمته وعن نفسه وعن قوله تعالى: ﴿إنَّكَ لاَ تَهدي مَن أحببتَ ولْكِنَّ الله يَهدِي مَن يَشَاءُ﴾ [الآية / القصص] وقوله جلّ جلاله: ﴿وَلَو شاءَ اللهُ لَجَمَعَهُم عَلىَ الهُدى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾ [الآية ٣٥ / الأنعام].

٤٣٥٥ ـ مجد الدّين أبو عليّ محمّد بن عليّ بن إبراهيم الحِلّيُّ المُقرئ.

كان من القرّاء العلماء، قرأ القراءات بالروايات على.... أورد عن ميسرة ابن حسّان[٢] قال: قِيل لمرأةٍ كانت بها عِلّة طويلة: كيف تجِدِينكِ؟ قالت: أجدني كما قال الشاعِر:

قَد لَعمري مَلّ الطبيبُ ومـلّ الأهـ ـــل مـنّي ومَـلّني عُـوّادي

٤٣٥٦ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الحسين بن أبي البدر البغداديُّ المعدّلُ.

من بيت العدالة والرواية والدراية، والمعرفة بأيّام النّاس، وسمع الكثير من مشائخ وقته، وقرأت من خطّه:

---

١ ـ محمد بن عمر الوراق أبو بكر الترمذي ثم البلخي من كبار الصوفية توفي سنة ٢٤٠ مترجم في طبقات الصوفية وحلية الأولياء وغيرها.

٢ ـ لم أقف على ترجمة ميسرة بن حسان، وفي الرواة من الشاميين ميسرة بن حلبس الجبلاني مترجم في الأنساب للسمعاني فلعله هو.

قـــل للّـذين تـزوّدوا قـلوبنا وأودعونا[1] الشـوق والحـنينا

غبتم عن النّاظر فاستودعتكم قـــلباً يـرى حـفظ الودادِيـنا

٤٣٥٧ ـ مجد الدّين أبو المظفّر محمّد بن عليّ بن محمّد ـ يعرف بابن البرهان ـ الطبريُّ المحدّث.

كان من سكّان محلّة أبي حنيفة، سمـع الكـثير مـن والده إلّا أنّـه لم يكـن الحديث من شأنه، وكان يتردّد الناس إليه، ويعتقدون فيه أنّه يـعرف الكـيمياء، وتبعه جماعةٌ فافتقروا، وكان رجلاً صالحاً، روىٰ عن أبي طـاهر السِـلَفيّ قـال: سمعت منصور بن مستور الأغماتيّ[2] يقول: سمعت جعفر بن عبدالله المصريّ بها يقول: تزوّجتُ فدخل عليّ أبو محمّد التونسيّ الفقيه أستاذي يُهنّيني وقال عـند قيامه: رزقك الله وُدّها، وأطعمكَ كدّها، وأبقاك بـعدها. فـاستجاب الله دعـاءه، رُزِقتُ وُدَّها، وَطعِمتُ كدَّها، وبقيتُ بعدَها.

٤٣٥٨ ـ مجد الدّين أبو الفوارس محمّد بن عليّ بن محمّد بن أحمد ـ يـعرف بابن الأعرج ـ العَلَويّ الحِلّيُّ الفقيه العالم المتكلّم.[3]

---

١ ـ (وكتب فوق قوله (وأودعونا) (وأورثونا) إشارة إلى اختلاف في الرواية). والشـطر الأول فيه إشكال.

٢ ـ لم أجد لمنصور بن مستور ترجمة.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه في فخر الدين وقد ذكره ابن عنبة في عمدة الطـالب ص ٣٣٣ عند ذكر أبيه قال: وابنه السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد.... أعقب وأنجب كان له سبعة بنين أكبرهم وأصغرهم من أم ولد ولأحدهما بنات والثاني سافر وانقطع خبره، والخمسة الأخر أمهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر (أي أخت العلّامة الحلي) وهم النقيب جلال الدين علي ومولانا السيد العلامة عميد الدين عبدالمطلب

←

من البيت المعروف بالفقه ومعرفة الأنساب، وهو ابن شيخنا فخر الدين، اجتمعت بخدمته في حضرة النقيب السعيد رضيّ الدين أبي القاسم عليّ بن عليّ ابن طاووس الحسنيّ فرأيته جميل السمت وَقوراً ديّناً عالماً بالفقه والزهدِ والعبادة، وإليه وصّى النقيب مع الصدر عماد الدين ابن الناقد.

٤٣٥٩ ـ مجد الدّين أبو الحسين محمّد بن عليّ بن أبي الفتح محمّد ـ يعرف بابن الأثير ـ القصريّ التستريّ الصاحب.[١]

كان من أعيان الصدور والأكابر مرشّحاً للوزارة، وقد وَلي الأعمال الجليلة، وعليه كان مدار الديوان بالعراق، ولم يكن له ذكر طائل قبل الوقعة، ولمّا دخل صاحب الديوان علاء الدين حاكماً على العراق كان مَعَه ينوبه في الأمور السلطانيّة، وأنشأ الرباط المجدِيّ بقراح ابن أبي الشحم وجعل فيه خزانة كتب جامعةً، ولمّا قدِم اَروق حاكماً على العراق وتعنّت العُمّال قَتَلَه سنة خمس وثمانين وستّمائةٍ.

٤٣٦٠ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن المظفّر الواسِطيُّ المقرئ.

← قدوة السادات بالعراق والفاضل العلامة ضياء الدين عبدالله والفاضل العلامة نظام الدين عبدالحميد والسيد غياث الدين عبدالكريم...

أقول: وذكره الحر العاملي في تذكرة المتبحرين ٨٦٤ وقال: السيد مجدالدين أبو الفوارس محمد بن فخرالدين علي بن عزالدين محمد... الحسيني فاضلٌ جليل القدر، يروى عنه ابن معية. وتقدمت ترجمة ابنه عميد الدين عبدالمطلب.

وقال عنه الطهراني في القرن الثامن من طبقات أعلام الشيعة ص ١٩٣: من تلاميذ العلّامة الحلّي وأبيه، وزوج أخته، روى عن العلّامة وروى عنه ولده عميدالدين كما في كتاب الاجازات من البحار وتاج ابن معية كما في إجازته للشهيد الثاني.

١ ـ (انظر أحواله في تاريخ العراق).

كان عالماً بالتفسير وعلم القراءات، وكان محبّاً لأهل الخير، قال: قال الحسن[1]: إنّي لأعجب مِمّن خفّ كيف خفّ بعد هذه الآية: ﴿وتَمَّت كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسنى عَلى بَنِي إسرائيلَ بِمَا صَبَرُوا ودَمَّرنَا مَا كَانَ يَصنَعُ فِرعَونُ وَقومُه وَمَا كَانُوا يَعرِشُون﴾ [الأعراف / ١٣٧].

٤٣٦١ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن عليّ بن نصر بن نظيف الأنصاريُّ الدِمَشقيّ المحدِّث.

كان من المحدّثين العارفين بفقه الحديث وناسخه ومنسوخه وتفسيره، حدّث.... روىٰ بسنده عن عبدالله بن عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كلّ معروفٍ صدقة، والدالّ على الخير كفاعِله، والله يُحِبُّ إغاثة اللهفان».[2]

٤٣٦٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن عمر بن الحسن الغُوريّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بالفقه والأصول، وعارفاً بفقه الحديث وعِلَلِه وتفسيره، حدّث بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ العلماء ورثة الأنبياء وإنّ الأنبياء لم يورثوا دنانير ولا دراهم وورّثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظٍّ وافرٍ.[3]

---

١ ـ الحسن هو البصري.

٢ ـ الحديث رواه البيهقي في شعب الايمان كما رواه عنه المتقي الهندي في كنز العمال ج ٦، ص ٤١٤ ح ١٦٣١٩. أما الشطر الأول منه أي (كل معروف صدقة) فقد ورد ذلك من طرق عديدة وتقدم أيضاً تحت الرقم ٨٤٠.

٣ ـ الحديث المذكور أورده المتقي الهندي في كنز العمال ج ١٠، ص ١٤٦ ح ٢٨٧٤٦ وهو ذيل حديث في فضل العالم وأوله هكذا: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به

←

٤٣٦٣ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن عمر الأنصاريُّ الأديب.

كان أديباً فاضلاً، كتب إليه أبو محمّد خالد بن الربيع المالكيّ الطوراني[(١)] الهرَويّ يستعير منه ديوان أبزون العُمَاني:

أفديكَ مجد الدين يامن فضله	غيث لعامٍ عمّ فيه جدوب
إنّي اصطفيتك يا محمّد للعُلى	فإليك من نوب الزمان أؤوب
أرسِل إليّ سفينةً ينجو بها	قلبي فطوفان الهموم يصوب
من شعر أبزون الذي أديانه	مكروهة وكلامه محبوب

٤٣٦٤ ـ مجد الدّين أبو المعالي محمّد بن عنتر الواسطيّ الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تاريخه، وقال: وليَ أمر سُوق الحَطب سنة تسع وأربعين وستّمائةٍ وخلع عليه بدار الوزير وكان عارفاً بوجوه المبيعات.

٤٣٦٥ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن أبي القاسم بن منصور بن سلامة البغداديُّ الفقيه الأديب.

سمع المقامات الحريريّة على القاضي جمال الدين أبي نصر محمّد بن يحيى

← طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة.... نقلاً عن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وأحمد في المسند. وقد راجعت موارد الحديث من سنن ابن ماجة والدارمي والترمذي. هذا ولفظ الحديث في الكنز وفيما راجعت من الكتب: ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم...

١ ـ الطوراني من أصدقاء أبي سعد السمعاني وترجم له في التحبير وعن السمعاني أخذ ياقوت ترجمته وذكره في معجم البلدان في طوران.

وأبزون تقدمت ترجمته في (الكافي). (ولفظة «أديانه» لم تكن واضحة في الأصل).

ابن هبة الله بن فضل‌الله بن محمّد بحقّ روايته عن جدّه بحقّ روايته عن منشئها في مجالس آخرها يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وستّمائةٍ بواسط.

٤٣٦٦ ـ مجد الدّين أبو بكر محمّد بن كريم بن بشر الجزريُّ المقرئ.

كان من خيار المقرئين، مشغولاً بنفسه، روىٰ بسنده عن أبي بكرٍ الصدّيق رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: الودّ والعداوة تتوارث[١].

وأنشد:

أشـــتاق الىٰ لقـــائكم مـا طـلعَت　　شمسٌ وبـــدا ضـياءها وارتـفعَتْ

لو قيل: تمـنّ غـيرهم، مـا قَـنِعتْ　　رُوحي وبوصل غيرهم ما طمعتْ

٤٣٦٧ ـ مجد الدّين أبو الفرج محمّد بن فخر الدين محمّد بـن بـركة بـن أبي الفرج المُوصلي ثمّ البغداديُّ المنجّم.[٢]

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان والده أحد المعيدين بالمدرسة النظاميّة، ونشأ ولده مجـد الدين ببغداد، وتفقّه عـلى والده، ثمّ اشـتغَل بـالنجوم واشتهر به وقوم التقاويم وعمِل المواليد وتكلّم في الأحكام فـأصاب، وبحث في علم الهيئة والمجَسطي، روى لي عنه تلميذه كرز الدين أبو المفاخر اسـحاق بـن جبرئيل البويهيّ، وكان جاحظ العين كبير الأنف مصفاراً، فاضلاً في فنّه، رأيـته وهو الذيّ عمل مولدي ومولد أخي وتوفّي في ذي القعدة سـنة أربـع وخمسـين وستّمائةٍ.

---

١ ـ الحديث المذكور أخرجـه المـتقي في الكـنز عـن الغـيلانيات قـال: الود والعـداوة يتوارثان.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في (فخر الدين).

٤٣٦٨ ـ مجد الدّين أبو المجد محمّد بن محمّد بن أبي بكر بن إسماعيل الكرابيسيُّ المحدّث.

كان من كبار المحدّثين، من شيوخ شيخنا مجد الدين بن بلدجي، روىٰ بسنده عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: نعمتان مغبون فيهما الناس: الصحّة والفراغ. وفي رواية: نعمتان الناس فيهما متغابنين (كذا) الصحة والفراغ، وفي روايةٍ، غنيمتان غُبِنَهما كثير من الناس؛ وكان الحسن يقول: نعمتان عظيمتان، المغبون فيهما كثير: الصحة والفراغ.[١]

٤٣٦٩ ـ مجد الدّين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن أبي بكر صِدّيق الهمذانيُّ الصوفيُّ.

كان من محاسن صوفيّة العلماء، وقد سمع الكثير، وكان حافظاً متودّداً كريم الأخلاق حسن السَمتِ، أنشد في محاضراته:

أفدِي الذين أذاقوني محبّتهم ... حتّى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلمّا قُمتُ منتصباً ... لثقل ما حمّلوا من حبّهم قعدوا
ولَيس لي مُسعِد فامنُن[٢] عليّ به ... يا ربّ إنّي قد أضنانيَ الكمَد

٤٣٧٠ ـ مجد الدّين أبو المجد محمّد بن محمّد بن أبي عبدالله العَلَويُّ النقيب بواسط.

من كلامه: وبعث محمّداً صلّى الله عليه وسلّم بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسِراجاً منيراً، وجعل إلىٰ أميرالمؤمنين خلافته على الأمّة، ووكّل إليه حفظ

---

١ ـ روى المتقي الهندي في كنز العمال ج ٣، ص ٢٥٩ عن البخاري والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ.

٢ ـ كان في ط ١: فاسنن.

الملّة، وعضد آراءه بالتوفيق، وهداه إلى سواء الطريق، فاقتدى بكتابه الناطق وبرهانه الواضح الصادق، في مقابلة المحسن بجزائه وإجزال ثوابه وعطائه.

٤٣٧١ ـ مجد الدّين أبو الفتوح محمّد بن أبي جعفر محمّد بن عليّ الطائيّ الهَمَذانيُّ الواعظ المحدّث.[١]

صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين، ذكره تاج الاسلام أبو سعد عبدالكريم بن السمعانيّ في تاريخه وقال: يرجع إلىٰ نصيب من العلوم حديثاً وفقهاً وأدباً ووعظاً، وكان حلو المنطق مليح المحاورة، تفقّه على والدي بمرو مدّةً ورجع إلى بلده سنة تسع وخمسمائةٍ، وورد بغداد حاجّاً سنة عشر وخمسمائةٍ، وسمع بها أبا عليّ ابن نبهان وطبقته وسألته عن مولده فقال: سنة ستّ وسبعين وأربعمائةٍ، وذكره ابن القطيعيّ فقال: مات مجد الدين أبو الفتوح سنة خمس وخمسين وخمسمائةٍ؛ ودُفِنَ برباطه بهمذان.

٤٣٧٢ ـ مجد الدّين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمّد الطُوسيُّ الشاعِرُ.

قدم علينا مراغة سنة تسع وستّين وستّمائةٍ، وكان دمث الأخلاق، ويلقّب[٢] بالمتنبّي، واتّصل بخدمة الصاحب بهاء الدين محمّد بن الصاحب شمس الدين الجوينيّ، وكان يسومه سوء العذاب على سبيل الانبساط، ويأخذه معه إلى الحمّام فتارةً يلقيه في الماء الحار وأخرى في الماء البارد المُفرِطَين في الحرّ والبرد.

---

١ ـ تقدم ذكر كتابه استطراداً ومراراً باسم الأربعين الطائية. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٦٠:٢٥١، والعبر ٤/١٥٩، والوافي بالوفيات ١/١٤٤:٥١، ومرآة الجنان ٣/٣١٠، وطبقات السبكي ٦/١٨٨، وطبقات الأسنوي ٢/١٧٢، والنجوم الزاهرة ٥/٣٣٣، وكشف الظنون ٥٦، والشذرات.

٢ ـ الحرف الأول مهمل في النسخة.

٤٣٧٣ ـ مجد الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد شيخ الدلقنديّ.[1]

من أكابر خراسان ؛من أصحاب الصاحب علاء الدين محمّد بن عماد الدين [محمد] المستوفي الفريومذي، وهو ذو صوت حسنٍ ومعرفةٍ بالموسيق، وقد حجّ إلى بيت الله الحرام ودخل إلى مدينة السلام وحجّ من طريق الشام، وهو كريم الأخلاق طيّب المعاشرة لطيف المحاضرة، اجتمعت بخدمته بالسلطانيّة في شهر رجب سنة سبع عشرة وسبعمائةٍ في حضرة الصاحب نظام الدين يحيى بن شيخنا المعظّم نور الدين عبدالرحمٰن بن عمر الطياريّ التستريّ ثمّ البغداديّ، أنشدني:

يَا مَن تَلِفتْ فيه ... أرواحُ مُحِبّيه
إرحَم دَنفاً صبّاً ... ألحاظك تسبيه

لا أبرح نشواناً ... من حبّك سكراناً
إذ طرفك خمّار ... الخمرة تسقيه

٤٣٧٤ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن الضحّاك القرشيّ البغداديّ الحاجب.

من البيت العريق المعروف بالتقدّم والحجابة والرياسة والكتابة، وكان مجد الدين أحد حجّاب المناطق وصهر الوزير مؤيّد الدين محمّد بن العلقميّ، وجدت سماعه على المقامات الحريريّة مثبتاً بخطّ أبي طالب محمّد بن العلقميّ سمعها على الأجلّ زعيم الدين غرس الدولة أبي الحسن عليّ بن محمّد بن السكن في ذي الحجّة سنة عشرين وستّمائةٍ بحقّ سماعه على منوچهر عن الحريريّ، وكانت وفاته يوم الأثنين غرّة جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستّمائةٍ وحُمِل

---

١ ـ(الدلقندي هو الخارجي المقتول سنة ٧١٨ هـ ونظام الدين يحيى الطياري مترجم في الدرر الكامنة).

إلى مشهد الحسين بن عليّ عليهما السّلام.

٤٣٧٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن محمّد اليمنيُّ الأديبُ.

كان من الأُدباء الفضلاء، قرأت بخطّه في الشكر:

ألبسْــــتني نــعماً عــلىٰ نِــعَمٍ	ورفــعتني عَــلَماً عــلىٰ عَـلَم
وعَلَوت بي حتّى مشيت عـلى	بُسُــطٍ مـن الأعـناق واللِـمَم
فلأشكرنّ نـداك مـا شكـرت	خُضر الرياض صـنائع الكَـرَم
فـالحمد يَـبق ذكـر كُـلِّ فـتىً	ويــبين قــدر مـواقـع النِـعَم

٤٣٧٦ ـ مجد الدّين أبو منصور محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي الفتح نصرالله ابن مدرك بن المهلّب بن أبي صفرة الأزديُّ الحِلّيّ.

كان صدراً حسن السيرة محمود الطريقة، كان صدراً جـليلاً نـبيه الذكـر نبيلاً، وهو من أجداد الصدر المنعم كمال الدين أبي طالب أحمـد بـن جـعفر بـن [الحسين].[1]

٤٣٧٧ ـ مجد القضاة أبو نصر محمّد بن أبي الفرج محمَّد بن محمُود البـصريُّ القاضي.

كان من كبار القضاة وفحول العلماء أنشد لمنصور بن إسماعيل الفقيه:[2]

---

١ ـ تقدمت ترجمة كمال الدين المذكور مع ذكر نسبه ولا يستفاد م هذه الترجمة وتلك سوى أن المترجم هنا أحد أعمامه.

٢ ـ منصور بن إسماعيل تقدم ذكره مراراً وهو مترجـم في مـعجم الشـعراء وطـبقات العبادي والشيرازي وفي المنتظم ومعجم الأدباء والوفيات وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٠٦.

إذا دَهتك من زمـان قِـلّه | أَو اعـــترتك محـنةٌ وذِلَّـه
فدارِهَا إنّ اللـجاجَ ضِـلَّه | واصبِر وَمَا صَبرُكَ إلّابِالله

٤٣٧٨ ـ مجد الدّين محمّد بن محمّد بن أبي مضر بن سالم بن عـليّ العَـلَوِيُّ الأفطسيّ نقيب المدائن.

أنشد له شيخنا تاج الدين في كـتاب نـزهة الأبـصار في مـعرفة النـقباء الأطهار، في مدح النقيب الطاهر قطب الدين الحسين ابن الأقساسيّ:

شرفاً ومجداً يابني الأقسـاسي | بالطاهر بن الطـاهر الأغـراس
.... قطب الدين مـولانا الّـذي | ملك الورىٰ باللطف والإيناس
مَــولىً اذا لاذ الفــقير بــبابه | أمنت يـداه سـطوة الإفـلاس

منها:

جُبِلت قلوب العـالمين محـبّةً | فكأنّما ارتضعوا هواه بكـاس

٤٣٧٩ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن تاج الديـن أبي الغـنائم محـمّد بـن فخر الدين أبي عليّ يحيى بن هبة الله العَلَوِيُّ الحسينيُّ الفقيه.[١]

٤٣٨٠ ـ مجد الدّين أبو عليّ محمّد بن أبي الفرج محمّد بن يعقوب الجُـلاجِليّ التبريزيُّ الفقيه.

قرأت بخطّه:

هـو الحـرّ أخـلاقاً وبـرّاً وشـيمةً | وعقلاً وخير القوم من أوتي العقلا
تــراه طــليقاً وجــهُه مــتهلّلاً | كأنّ صـقيلاً في عـوارضـه يجـلىٰ

---

١ ـ تقدم ذكر جده يحيى في فخر الدين دون ترجمة أيضاً فلاحظ تمام نسبه هناك.

٤٣٨١ ـ مجد الدّين محمّد بن شرف الدولة ـ إسمه سالم ـ بن عليّ بن حسّان ابن علم بن مسافر المنصوريُّ البغداديُّ المتأدّب.[١]

لمّا رجع الحجّاج صحبة والده الامام المستعصم بالله سنة اثنتين وأربعين وستّمائةٍ، نظَم مجد الدين بن مسافر:

لقد عمّ آفاق البلاد سرور   وصحّت أمانٍ للورىٰ ونذُور

في أبياتٍ.

٤٣٨٢ ـ مجد الدّين أبو المحامد محمّد بن مسعود بن الحسَن الخوارزميّ الجعفريُّ الأديب.

كان من الأئمّة المعدودين والأفراد المشهورين، روىٰ عنه شهاب الدين محمّد بن أبي بكر بن أبي الليث الداوري[٢]، روىٰ لنا عنه شيخنا العلّامة الكامل برهان الدين محمّد بن محمّد النسفيّ.

٤٣٨٣ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن مسعود بن عبدالله الزِيَادِيُّ القاضي.

كان من القضاة العلماء، وكان حافظاً لنكت الأخبار ونُتَف الآثار، من ذلك: قال عمر بن عبدالعزيز لِرجلٍ أغضبه: واللهِ لولا إنّك أغضبتني لعاقبتك، وقال: سبّ رجلٌ رجلاً بحضرة الحسن فلمّا فرغ قام المسبوب وهو يسمح العَرَقَ عن وجهه، ويقرأ: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وغَفَرَ إنَّ ذٰلِكَ لِمَن عَزمِ الأُمُورِ﴾ [الشورى / ٤٣]. فقال الحسن: عقلها واللهِ وفهمها إذ ضَيّعَها الجاهلون.

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته باسم محمد بن سالم بن علي مع مغايرات فراجع وكأنه هنا عرفه أولاً باسم محمد بن مسافر فانتخب له هذا الموضع حسب الترتيب ثم عرف إسم أبيه فيما بعد فنبّه عليه دون أن يذكر ماقدّمت يداه وكتبت يمناه من قبل.

٢ ـ (داور ولاية واسعة مجاورة لولاية بست والغور).

٤٣٨٤ ـ مجد الدّين أبو سعد محمّد بن أبي المفاخر ـ يُعرفُ بـغُرّ ـ الخـالديُّ التبريزيُّ الأمير الرئيس.

كان أميراً زاهداً كريم النفس شريف الهمّة محبّاً للعلم والعلماء، أنشأ مدرسةً جميلةً مجاورة جامع تبريز، ولها إلى الجامع أبواب مفتّحةٌ، وقفها على أصـحاب الامام الشافعيّ وسكنها جماعة من الفقهاء المحصّلين وكنت قد رأيتها وسكـنتها أيّاماً، وأنفذ لي كسوةً ودراهم عـلى يـد مـدرّسها أصـيل الديـن النـخجوانيّ، ومجد الدين هو جدّ نصير الدين بن سعد الدين بن مجد الدين وسيأتي ذكره إن شاء الله العزيز.

٤٣٨٥ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن أبي العزّ منصور بـن جَمـيل الجُـبِّيُّ صاحب المخزن.[1]

ذكره محبّ الدين محمّد بن النجّار في تأريخه وقال: ولد بالجُبّة من أعـمال هِيت، وقدِم بغداد وقرأ بها الأدب حتّى برع في النحو واللغة والحسـاب، وكـان مقبول الشكل، مدح الامام الناصر، ورتّب كـاتباً في ديـوان التركـات، ثمّ وَليَ صَدريّة المخزن سنة خمس وستّمائةٍ، وكان كاتباً بليغاً مليح الخطّ غـزير الفـضل، كتبت شعره في كتاب نظم الدرر الناصعة، وتوفّي في منتصف شعبان سـنة ستّ عشرة وستّمائةٍ.

٤٣٨٦ ـ مجد الدّين أبو مهدِيّ محمّد بن مَهدِي بن عَميرَ الباذِبينيّ المحدّث.

---

١ ـ تقدم ذكره تحت الرقم (٧٩٢) استطراداً، وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والجـامع المختصر وبغية الوعاة والمحـمدين ومـعجم الأدبـاء ٦٠/١٩ والوافي ٢٠٥٨:٦٨/٥ وتـاريخ الاسلام وفيات ٦١٦، وغيرها. وتقدمت ترجمة ابن أخـته فـخر الديـن عـبدالعـزيز بـن عبدالرحمان بن مكي المحدث المقرئ وله فيها ذكر.

كان شيخاً متواضعاً كثير العبادة والمعروف، وأسند عن عائشة[1] رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: اطلبوا الخير ـ أو قال: العرف ـ عند حسان الوجوه قال الزهري: إنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ماعنى الصَباحةَ ولكن عَنَى التهلّلَ عند قضاء الحاجة، وأنشد:

وجـــهُك الوجـهُ لو يُسـالُ بـه الـ ـمُزن من الحسن والجمال استهلا

وأنشد:

دلَّ علىٰ معروفه وجـهُه بوركَ هذا هادياً من دليل

٤٣٨٧ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد بن الحسَن الموصليُّ الفقيه الفرضيُّ.[2]

كان من أُدباء الزمان وعلمائه وفقهاء العصر وفضلائه، تأدّب على الشيخ شمس الدين بن الخبّار النحويّ[3]، وقرأ الأصول على كمال الدين موسى بن يونس، وأجاز لنا من الموصل على يد رفيقنا شمس الدين أبي العلاء الفرضي البخاريّ، وأنشد له تقيّ الدين عليّ بن أبي العلاء بن أبي غالب البلديُّ في كتاب أخبار الأدباء:

وبلدةِ سوءٍ لها حاكم يطول العَنَاء لتقصيره
إذا أَخطأ الشرع في حكمه تداركه بمعاذيره
يزيد ثراءً على نقصه كما زيد الأسم بتصغيره

---

١ ـ الحديث المذكور أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال من مصادر وطرق عديدة وبهامشه: قال المناوي في فيض القدير ١/ ٥٤٠: قال الحافظ العراقي: وطرقه كلها ضعيفة، ولم يصب السيوطي حيث قال عنه: حسن صحيح كما لم يصب ابن الجوزي وابن القيم وابن تيمية حيث حكموا بوضعه وبطلانه.

٢ ـ بغية الوعاة ص ١٠٩ نقلاً عن الذهبي.

٣ ـ ابن الخباز هو أحمد بن حسين بن أحمد تقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه.

وتوفّي في شوّال سنة ثمانين وستّمائةٍ، ودُفِنَ في قبر ابن الخبّاز ظاهر باب العمادي، ومولده في المحرّم سنة اثنتين وستّمائةٍ.

٤٣٨٨ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن ناصر بن محمَّد العثمانيّ الكاسانيّ السيذبلانيُّ الفقيه.

ذكره صاحبنا شمس الدين أبو العلاء الفرضيُّ البخاريُّ وقال: كان رجلاً فاضلاً عالماً، سمعت بقراءته على الشيخ العلّامة فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن إلياس المايرغيّ في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستّمائةٍ بالمدرسة المقتدائيّة بمحلّة كلاباذ من مدينة بخارا.

٤٣٨٩ ـ مجد الدّين أبو عبدالله محمّد بن هبة الله بن عبدالله بن ترجم الحسينيّ النقيب.

من بيت السيادة والنقابة والفضل والعبادة، قرأت بخطّه قال: دخل السِرَيّ[1] الموصليّ مجلس رجلٍ جليل من بني العبّاس، وقد أمر بضرب خادمٍ له فأنشده:

إذا عُصِيتَ فلا تعجَل بسيّئةٍ ... فالعفو شأنكم يا آل عبّاس

وكُن صفوحاً فإنّ الصفح منقبةٌ ... أذكىٰ من الورد عبّ القطر والآس

فإنّما الحمد منّا والثواب غداً ... لكاظم الغيظ والعافي عن الناس

فعفا عنه.

٤٣٩٠ ـ مجد الدّين أبو الفضائل محمّد بن هبة الله بن محمّد بن [علي بن

---

١ ـ (السري هو ابن أحمد الرفاء الموصلي المتوفى سنة نيف وستين وثلاثمائة مترجم في الوفيات وغيره).

عبدالله بن] طلحة الواسِطيُّ المعدّل.[1]

كان من العدول الثقات العارفين بمقادير الناس، وكان يحفظ الكتاب الذي كتبه المنصور[2] إلى عمّه عبدالله بن عليّ، ومنه: أمّا بعد فإنّي نظرت في أمرك وما ركبتَ من نفسك ورحمك وخاصّتك وعامّك (كذا) فلم أجد لذلك مثل مدافعة قطيعتك بالصلة ومباعدتك بالمقاربة وكثرة ذنوبك بقلّة التثريب ووجدت ذلك أدب الله وأمره، فإنّه قال: ﴿اِدفَع بِالّتي هِيَ أحسَنُ فَاذَا الّذي بَينَكَ وبَينَه عَداوَةٌ كَأَنّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [٣٤ / حم السجدة].

٤٣٩١ ـ مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن يحيى بن الحسين بن عبدالكريم العجلي الكَرَجيّ ـ نزيل قزوين ـ الفقيه الأديب.

شيخ فاضلٌ عالمٌ كامل، قدِم بغداد أيّام الصاحب صدر الدين أحمد بن عبدالرزّاق الخالديّ سنة ثمان وتسعين وستّمائةٍ، ودخل إلى خزانة كتب المدرسة المستنصريّة، وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومرويّاته، ورأيت له في مدائح الصاحب السعيد سعد الدين محمّد بن عليّ الساويّ هذه القصيدة:

يا سعد إنّك أهلُ الفضل والكرم	اَفَضتَ نعماك في الدنيا على الأمَم
العدل نورٌ ونور الخلق ظلمتهم	قبيل نورك كان النّاس في الظُلَم
لا تحرمَنْ امرءاً حاجاته عُرضت	عليك، قم بأمور الناس واغتَنِم
إن ابتُلِيتَ بشيء أنت تكرهه	فِثق بربٍّ قديرٍ بارئ النَسَم

١ ـ التكملة للمنذري ٣/٣٤٥:٢٤٧٨ قال: وفي الرابع من شعبان [سنة ٦٣٠] توفي الشيخ الأجل... بواسط ودفن بمقبرة مسجد زنبور، سمع... وحدث ببلده.

٢ ـ كتاب المنصور إلى عمه لم أعثر عليه في مصدر آخر مع بعض المراجعة والمنصور من أكثر الخلفاء مكراً وحيلة وفتكاً بالقريب والبعيد بالصالح والطالح فانظر أخباره في أنساب الأشراف وتاريخ الطبري وغيرهما.

توفّي في شعبان سنة أربع وسبعمائةٍ، ومولده في شعبان سنة ثلاث عشرة وستّمائةٍ.

٤٣٩٢ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمّد بن يحيى بن صدَقة البغداديّ الكاتب.[١]

كان من أكابر الكتّاب وأفاضلهم، اشتغل في صباه بالعلوم الأدبيّة على شيخنا رضيّ الدين [حسن بن] محمّد بن الحسن الصغانيّ، وله رسائل وأشعارٌ، وهو من بيت الوزارة والتقدّم والرياسة، روىٰ لنا عنه شيخنا مجد الدين الفضل ابن يحيى الطيبيّ الكاتب، وأنشدني له:

[إنّي لاقنع باليسير تعفّفا … منّي وأزهد في الكثير ترفّعا][٢]

وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وستّمائةٍ ومولده سنة تسع وستّمائةٍ.

٤٣٩٣ ـ مجد الشرف أبو عبدالله محمَّد بن يحيى بن عبدالله العَلَويّ الكوفيّ النقيب.

من السادات النقباء، قرأت بخطّه:

وربّ إشارةٍ عُدَّت كلاماً … وصوتٍ لايُعدّ من الكلامِ

٤٣٩٤ ـ مجد الدّين أبو الفتح محمّد بن تاج الدين أبي منصور يحيى بن المظفّر ابن مجد الدين عمر النقيب العَلَويّ الأشتريّ الكاتب.[٣]

---

١ ـ قدم المصنف ترجمته باسم محمد بن صدقة فلاحظ.

٢ ـ (ما بين المعقوفين كان محله بياضاً فاستدركناه مما تقدم).

٣ ـ في عمدة الطالب: السيد العالم مجد الدين محمد بن يحيى.... وتقدم ذكر جد والده عمر.

ذكره شيخنا جمال الدين بن المهنّا في المشجّر وقال: حفظ القرآن الكريم في صباه وتأدّب وتميّز وتصرّف في الأعمال الديوانيّة، ثمّ تاب عن أعمال الديوان وعكف على الزهادة والصلاح وقراءة القرآن، وكان يلوح عليه سيماء الشرف وقاعدة السلف، وهو عذب المفاكهة حلو المذاكرة، وعنده كرم وفضل ومروّةٌ.

٤٣٩٥ ـ مجد الدّين أبو العزّ محمّد بن زين الدين يوسف بن محمّد بن عبدالحميد الماكِيُّ القزوينيّ القاضي.

من البيت المعروف بالقضاء والحكم والمعرفة والعلم، قرأت بخطّه: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: اِتّقُوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنورِ اللهِ، ثمّ قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآياتٍ لِلمُتَوَسِّمِينَ﴾، وفي رواية: احذَروا دعوة المؤمن وفراسته، فإنّه ينظر بنور الله وبتوفيق الله.(١)

٤٣٩٦ ـ مجد الدّين أبو طاهر محمود بن أحمد بن عبدالمحسِن الطَبرستانيّ الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، والأدباء الفضلاء المعروفين بالمعارف الدينيّة والتفسير، وحفظ الأخبار والآثار والتذكير؛ أنشد في مجلسٍ له:

إذا كان دوني من بُليتُ بجهله
أَبيتُ لنفسي أن أُقابل بالجهلِ

١ ـ الحديث الأول المذكور أورده المتقي الهندي في كنز العمال ٨٨/١١ تحت الرقم ٣٠٧٣٠ ونحو الحديث الثاني تحت الرقم ٣٠٧٣١ من طرق عديدة عن أبي سعيد وأبي امامة وابن عمر وثوبان. وقد قدّم المصنف ذكرهما تحت الرقم ٢٨٤٠ مع حديث ثالث فراجع.

وإن كـــان مـــثلي في محـــلّي مـن النهـى
أخـذت بحـلمي كَـي أُجَـلَّ عـن المـثلِ
وإن كنت أدنىٰ منه في الفـضل والحـجىٰ
عـــرفت له حـــقّ التـــقدّم والفـــضلِ

٤٣٩٧ ـ مجد الدّين أبو بكر محمود بن إسماعيل بن حَامد بن كاكلة الكاكليّ الأردَبيليّ القاضي.[1]

٤٣٩٨ ـ مجد الدّين أبو الثناء محمود بن إسماعيل بن محمود البيضاوِيُّ الفقيه.

كان فقيهاً عابداً عارفاً بعلم التفسير، قال في قـوله تـعالىٰ: ﴿وَهُـوَ خَـيرُ الرَّازقينَ﴾، إنّ المخلوقَ يرزق وإذا سخط قطع رزقـه، والخـالق تـعالىٰ يـرزق ويسخط فلا يقطع الرزق، ويقول عزّ من قائل: ﴿وَمَا أنفقتُم مِن شيءٍ فَهُوَ يُخلِفُه وَهُوَ خَيرُ الرَّازِقينَ﴾ [الآية ٣٩ / سبأ].

٤٣٩٩ ـ مجد الدّين أبو منصور محمود بن أبي بكر بن أبي القاسم التُســتَرِيُّ الخطيب.

من خطبةٍ له: والحمد لله الذي بوّأ أميرالمؤمنين مبوّأ أنبيائه الطاهرين من الخلافة التي قادت إلى طاعته قِيَادَكُلِّ مضمرِ عِنَاده ومُسِرٍّ خلافه، وأحلّه مـن شرف الإمامة المكرّمة محلّا تخرّ لعزّته الجبال سجّداً، وتـدين له الأنـام طـاعةً وتعبّدا، وحاز له من ميراث النبوّة فخراً جذبته إليه جـواذب شـوقه ونـزاعـه، وأزمّة ارتياحه واطّلاعه، حتّى أدرك من ذلك مناه، وألق للاستقرار الّذي لا يريم عصاه.

---

١ ـ انظر ترجمة عماد الدين أحمد بن إسماعيل الكاكلي فلعله أخوه وترجمة كمال الديـن موسى بن عبدالله بن محمود فلعله حافده.

٤٤٠٠ ـ مجد الدّين أبو سعد محمود بن أبي الفتوح بن زرقان التبريزيُّ.[1]

٤٤٠١ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمود بن محمّد بن أحمد ـ يُعرف بكلاغ ـ النخجوانيُّ المحتسب.

كان عالماً بالفقه شديد الوطأة على: ﴿المطَفِّفِينَ الّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يستوفُونَ وَإِذَا كَالوهُمُ أَو وَزَنُوهمُ يُخسِرُونَ﴾ [١ ـ ٣ / المطففين] ويستعمل فيهم القيام التام ولا تأخذه فيهم لومة اللوّام.

٤٤٠٢ ـ مجد الدّين محمود بن محمّد بن أبي بكر السمرقنديُّ الفقيه.[2]

سمع كتاب فضائل القرآن لأبي عبيدالقاسم بن سلّام البغداديّ علىٰ شيخنا العدل رشيد الدين محمّد بن أبي القاسم المقريء في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وستّمائةٍ.

٤٤٠٣ ـ مجد الدّين أبو الفضل محمود بن المؤيّد بن الموفّق البُلاقيُّ[3] الخوارزميّ الفقيه.

سمع الأحاديث الثمانيات من مسموعات الشيخ الحافظ رضيّ الدين أبي

---

١ ـ تقدم ذكر عماد الدين محمد بن مجد الدين محمود بن المظفر التبريزي المنشئ دون ترجمة أيضاً فلعله ابنه.

٢ ـ في غاية النهاية للجزري ص ٢٩٢ من ج ٢ برقم ٣٥٨٠: محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي جمال الدين والد شمس الدين محمد المتقدم [ذكره] نزل بغداد، قرأ على جعفر بن مكي الموصلي والشرف التبريزي بتبريز، قرأ عليه ولده محمد، كان في حدود العشرين وسبعمائة. انتهى فلعله هو.

٣ ـ لم أجد وجهاً لنسبة البلاقي فيما لديّ من كتب الأنساب.

المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمّد بن الفضل الفراويّ الصاعديّ على الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الفضائل محمّد بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الخالديّ الشَبَذي سنة أربعين وستّمائةٍ على روايته عن نجم الكبراء الخيوقي عن رضي الدين الفراويّ.

٤٤٠٤ ـ مجد الدولة أبو سلامة مُرشِد بن سديد الملك عليّ بن مُنقِذ الكِنانيُّ الشيزريّ الأمير الشاعر.[1]

ذكره الرشيد بن الزبير الأسوانيّ في كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان بعد والده، وقال: مجد الدولة سيفها هو فرع ذلك الغصن الناضر وجدول ذلك البحر الزاخر، وممّن قال في مثله الشاعِر:

جمعوا الرئاسة والحظوظ فأصبحوا
جمعُوا جدوداً في العلى وحدودا

وأنشد له من شعره:

حَكَم الزمان فجار في أحكامه ... ورمىٰ فأصمىٰ مهجتي بسهامه
وغدا يهدّد بالحِمام أمَا درى ... أنّ الفراق أمرّ من أقسامه
يلقى المفارقُ كُلّ يومٍ ميتَةً ... والميت لا يدري بطَعم حمامه

٤٤٠٥ ـ مجد الدّين أبو الخير مسعود بن الحسين بن عليّ بن بندار اليزديُّ

---

١ ـ مترجم في الوفيات ضمن ترجمة ابنه أسامة، والأنساب: الشيزري، ومعجم الأدباء ٥/٢٢٦، وتاريخ دمشق كما في مختصره: ٢٤/١٦٥، والاعتبار ولباب الآداب لابنه أسامة (انظر فهرسيهما)، وخريدة القصر ١/٥٥٨، والروضتين ١/٣٥٣، وفوات الوفيات ٤/١٣٠.
وكنيته في الوفيات والفوات: (أبو أسامة) وهي أوفق لاسم ابنه أسامة. توفي سنة ٥٣١ وكان مولده سنة ٤٦٠.

الفقيه القاضي.[1]

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي في تاريخه وقال: كان شيخاً لطيفاً فيه دعابة، وكان يدرّس بـالمدرسة الغـياثيّة، وبـعث رسـولاً مـن الديوان في أيّام المستنجد فتوفّي المستنجد فلزِمَ مكانه بالموصلِ وتوفّي بها سـنة إحدى وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٤٠٦ ـ مجد الدّين أبو العلاء مسعود بن سعيد بن عبدالواحد الأصـفهانيّ المحدّث.

روى عن عمر رضي الله عنه أنّه قال: لم يُعطَ عبدٌ بعد كفر باللهِ شيئاً شرّاً من امرأةٍ حديدة اللسان سيّئة الخلق، ولم يُعطَ عبد بعد الايمان بالله شيئاً خـيراً مـن امرأةٍ وَدودٍ وَلودٍ؛ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ منهنّ غُنماً لا يُحذَى مِنهُ ومِنهنّ غِلاًّ لا يفدى منه.[2]

---

١ ـ تقدم ذكره استطراداً وأنه ناب عن القاسم بن علي بن الحسين الزينبي في القـضاء والحكم بمدينة السلام، وله ترجمة في المنتظم ومختصر تاريخ ابن الدبيثي والجواهر المضيئة ولد سنة ٥٠٥ ودرس الفقه الحنفي فأتقنه وولي التدريس بجامع السلطان وفي سنة ٥٦٥ درّس بمشهد أبي حنيفة ثم خرج إلى الموصل فأقام فيها مدرساً وقاضياً إلى أن توفي. وإسمه وكنيته في المنتظم: أبو الحسين مسعود بن الحسين بن سعد اليزدي القاضي، وفي مختصر ابن الدبيثي: أبو الخير مسعود بن الحسين بن سعد بن بندار بن علي اليزدي.

٢ ـ أخـــرج المـتقي الهـندي تحت الرقـم ٤٥٥٩١ ج ١٦، ص ٤٨٨ عـن أبي نـعيم الأصبهاني في فضيلة الإنفاق على البنات: أن عمر قال: لم يعط عبدٌ بعد إيمانٍ بالله شيئاً خيراً من امرأة حسنة الخلق ودود ولود، قال رسول الله (ص): إن منهنّ لغنماً لايجدي منه وإن منهن لغُلاًّ لايفدى منه.

٤٤٠٧ ـ مجد الدّين أبو الفتح مسعود بن محمّد بن عبدالسلام الآهنكرانيّ[١] الامام الفاضل.

كان من أكابر الأئمّة ببخارا، وحجّ سنة ثلاثين وستّمائةٍ، وتوفّي بطريق الحجّ ودفن بنجد، ورثاه الامام ناصر الدين أحمد بن ركن الدين مسعود المعروف بإمام زاده البخاريّ [بقوله]:

أفنىٰ جَلَدي من الرّاى والوجد ... مدفونُ ضريعٍ بنواحي نجد
يبكي لذهاب مائه الشرع دماً ... والدين ينوح من فراق المجد

٤٤٠٨ ـ مجد الدّين أبو المجد معالي بن عبدالله بن أحمَد الحَربويُّ الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، أنشد:

إن يكن عاقك عن انجـ ... ـاز ما أسلَفتَ خَطبٌ
فتَأوّل في كتاب اللـ ... ـهِ مِمّا تَستِحبّ
لن ينال البرّ إلّا ... منفق ممّا يحبّ[٢]

٤٤٠٩ ـ مجد الدّين أبو الطليق معتوق بن أبي بكر بن عدلان المظفّري الصوفيّ.

قدِم بغداد وسمع تاريخ محمّد بن سعيد الدُبيثيّ علىٰ مصنّفه العدل جمال الدين أبي عبدالله بقراءة الإمام محيي الدين أبي القاسم محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن سراقة الشاطبيّ سنة خمس وعشرين وستّمائةٍ.

---

١ ـ هذه لفظة فارسية مركبة من «آهن» بمعنى الحديد، و«گر» بمعنى الصانع؛ ومعناهما الحداد، و«ان» علامة الجمع. ولعلها نسبة إلى مكان أو سوق أو محلة الحدّادين.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٩٢ من سورة آل عمران: ﴿لن تنالوا البرَّ حتّى تُنفقوا ممّا تُحبُّون﴾.

٤٤١٠ ـ مجد الدّين أبو الغنائم المُعَمَّر بن جلال الدين محمّد بن المـعمّر بـن حيدرة ـ يعرف بابن الطاهر ـ الحسَينيّ العُبيدليُّ الكاتب.(١)

كتب إلى بعض أصحابه:

تــذكّرت مــن أيّــامه الغـرّما شبّ دموعي سطر الخطّ من صَوْبِ قطرها
وقد كان وجدي كـامناً في حشـاشتي فأظهره مـا عـنّ مـن طـيب ذكـرها

٤٤١١ ـ مجد الوزراء الأمين أبو الفتح منصور بن الأمين أحمد بن دارست بن أبي الفتح الشيرازيُّ الوزير.(٢)

ذكره أبو الحسن ابن الهمذانيّ في تاريخه وقال: وزر للامام القائم بأمر الله في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائةٍ، وخلع عليه، وركب بغلةً بمركب مغموس، ووضع بين يديه دواةٌ محـلّاة بالفضّة محسّنة بالذهب، قال: ولمّا جلس في منصب الوزارة دخل إليه أبو الحسن الخبّاز فـاستنشده، فـأنشده أبياتاً أوّلها:

أمِـنَ المـلكُ بـالأمين أبي الفـتـ ـح وصـدّت عن صـفوه الأقـذاء

وذكره نظام الدين محمّد بن الحسين فقال: لم يكن أهـلاً للـوزارة، وكـرِه السلطان طغرلبك ووزيره عميد الملك [منصور بن محمد] مكـان اسـتخدامـه فصرف في ذي الحجّة سنة أربع وخمسين وأربعمائةٍ. وتوفّي بالأهواز في شـعبان سنة سبع وستّين وأربعمائةٍ.

٤٤١٢ ـ مجد الدّين أبو عبدالله منصور بن يوسف بـن عـبدالله الأردبـيليُّ

---

١ ـ لعل جده الثالث مـعمر بـن محـمد بـن مـعمر بـن أحـمـد العـبيدلي المـذكور في الرقم ٤٨٨٢ استطراداً فلاحظ الهامش هناك وهو المعروف بالطاهر وبه عرف ولده.

٢ ـانظر ترجمته في المنتظم والكامل (ودستور الوزراء ص ٨٣ بما بعدها).

الفقيه.

كان فقيهاً حافظاً، حدّث، قال: قال عبدالملك بن مروان لعمر بن عبدالعزيز بن مَروان: كيف نفقتك يا أبا حفصٍ؟ فقال: يا أميرالمؤمنين! الحسنة بين السيّئتين؛ قال: وكيف؟ قال: يقول الله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَاماً﴾ [٦٧ / الفرقان].

٤٤١٣ ـ مجد الدّين أبو محمّد مُوسى بن قاضي خفتيان عبدالعزيز بن محمَّد العُمريُّ الخفتيانيُّ الكاتب.

كان كاتباً سديداً عارفاً بالحساب وضَبط الممالك، وله معرفة تامَّة بتدبير الأعمال ومعرفة العمّالِ، قدِمَ علينا مراغة سنة خمس وستّين وستّمائةٍ، وقد تقدّم ذكر أبيه بهاء الدين، وكان مجد الدين قد اشتغل وتأدّب.

٤٤١٤ ـ مجد الدّين أبو سعد ناجية بن سعد بن ناجية العُرضيّ الصوفي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِلَفيّ وقال في كتاب معجم السفر: رأيته بالسخنة وهي مدينة صغيرة من المناظر في طريق دِمَشق، سَمِعَ أبا القاسم الدمشقي[1]، وأنشد:

ياللْكرام نداءً من أخي ثقةٍ	تطويه نحوك أشواق وتنشره
ما اختار بعدك لكن للزمان يدٌ	على خلاف الذي تهواه تجبره

٤٤١٥ ـ مجد الدّين أبو المعالي نصر بن عبدالله بن أحمد الحربيُّ الأديب.

سمع معنا الأحاديث الثلاثيات على شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجوزي بالمدرسة البشيريّة في رجب سنة ثلاث وخمسين وستّمائةٍ بقراءة

---

١ ـ أبو القاسم الدمشقي هو ابن عساكر المعروف صاحب تاريخ دمشق.

الصاحب محيي الدين على الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين.

٤٤١٦ ـ مجد الشرف أبو الفتح نصرالله بن هبة الله بن عبدالله بن صالح الهاشميُّ.

سمع صحيح البخارى من أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسىٰ بقراءة العدل أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيليّ سنة إثنتين وخمسين وستمائةٍ.

٤٤١٧ ـ مجد الدين أبو عبدالله نوفل بن محمّد بن دهجان البصريّ الطبيب الأديب.

له شعر في الملك [عزّ الدين] عبدالعزيز بن جعفر النيسابوريّ، وكان طبيباً حاذقاً له معرفة بالمزاج والعلاج، قرأت بخطّه في رسالةٍ كتبها لبعض تلاميذه؛ قال جالينوس: ما دخل الرّمّانُ جوفاً قطّ فاسداً إلّا أصلحه، وما دخل التمر[1] جوفاً قطّ صالحاً إلّا أفسده، وقال بقراط: الجسد كلّه يعالج جملةً على خمسة أضربٍ، ما في الرأس بالغرغرة، وما في المعدة بالقيء، وما في أسفل المعدة بإسهال البطن، وما بين الجلدين بالعَرَق، وما في داخل العروق باخراج الدم.

٤٤١٨ ـ مجد الدين أبو الوليد هاشم بن شعبان بن محمود الحصينيُّ الفقيه الصوفيّ.[2]

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتابه [معجم السفر وقال:] وقد اجتمعت به بالحصين على نهر خابور، روىٰ لنا عن أبي السهل خلف بن ثابت

---

١ ـ كذا في ط الهند ولعله مصحف.

٢ ـ معجم البلدان: حصين. نقلاً عن السلفي. وكان في الأصل عندنا: خلف بن ناشب فصوبناه وفقاً للمعجم، ولم أجد له ترجمة فيما لديّ من كتب الرجال.

الحصينيّ عن أبي بكر بن القعقاع، وكان من أهل الولاية الولاية والكرامة، وقبرهُ يزار بالحُصَين.

٤٤١٩ ـ مجد الدين أبو المظفّر هبة الله بن كمال الدين أبي طالب أحمد بن أبي القاسم جعفر بن أبي الحسين بن مدرك الأزديّ الحلّي الكاتب.[١]

قد تقدّم ذكر والده وهو من البيت الجليل والأصل الطاهر الأصيل.

٤٤٢٠ ـ مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن أبي عليّ الحسن بن أبي سعد المظفّر ابن الحسن بن أحمد بن يزيد الهمذانيّ الفقيه.[٢]

ذكره الحافظ محمّد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: يعرف بالسبط، والسِبط هو جدّه المظفّر كان سبطاً لأبي بكر أحمد بن عليّ بن لال الفقيه الشافعيّ، سمع ببغداد من أبي القاسم بن الحصين وطبقته، وتوفّي في المحرّم سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائةٍ، ومولده سنة عشر وخمسمائةٍ.

٤٤٢١ ـ مجد الدين أبو الغنائم هبة الله بن خميس بن عليّ بن النَفيس العلويُّ الواسطيُّ النقيب بواسط.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه، وقال: رتّبه النقيب الطاهر علم الدين

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه وتقدمت ترجمة أحد أجداده حسب تصريح المصنف تحت الرقم ٤٣٧٦ فلاحظ.

٢ ـ مرآة الزمان ٥١٢/٨، وتكملة المنذري ٤١٠/١: ٦٤٠، وذيل الروضتين ص ٣٠، والجامع لابن الساعي ٨٥/٩، ومختصر الدمياطي لتاريخ ابن النجّار ص ٢٤٣، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١٣٩٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/٢١: ١٨٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٨، والعبر ٣٠٦/٤، وميزان الاعتدال ولسان الميزان ١٨٨/٦.

إسماعيل بن المختار، وكتب له عهده من إنشاء عزّ الدين أبي الفضل [محمد] بن الوزير مؤيّد الدين بن العلقميّ في ذي القعدة سنة إثنتين وخمسين وستّمائةٍ.

٤٤٢٢ ـ مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن أبي محمد عبدالله بن أبي العبّاس أحمد بن المنصور العبّاسيّ البغداديُّ نقيب النقباء وخطيب الخطباء.(١)

هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن عبدالقادر بن الحسين بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس.

كان وافر العلم والأدب، حسن الايراد للخطب، فصيح اللهجة، قائم الحجّة، وكان أوحد زمانه علماً ونسكاً وقراءةً، ويسلك طريق الفقراء وله صوت حسن في إيراد الخطب والبكاء في أثناء ما يورده، وقلّده المستنصر بالله النقابة على الهاشميّين، ولبسَ الحرير بالطرز المذهّبة وقلّد سيفاً محّليً بالذهب، وأُمطي فرساً بالةٍ ذهبيّةٍ وأنعم عليه بألف دينارٍ، و[أعطي] من المماليك الترك ثلاثة أعداد للخدمة، وذلك في العشر من المحرّم سنة ثلاثين وستّمائةٍ، شافهه بذلك نصير الدين بن الناقد، وكانت [وفاته] ليلة الإثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستّمائةٍ، ودفن إلىٰ جانب دكّة الإمام أحمد بن حنبل.

٤٤٢٣ ـ مجد الدين أبو الفضل هبة الله بن عليّ بن [هبة الله بن] محمد ـ يعرف بابن الصاحب ـ البغدادي حاجب الحجّاب أستاذ الدار.(٢)

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣/٤٨١:٢٨١١، تاريخ الاسلام للذهبي ص ٢٥٦ وفيات ٦٣٥ برقم ٣٧٩. ويعرف بابن المنصوري وكان خطيب جامع المهدي ونقيب الهاشميين.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً في الرقم ٢٢١٦ و٣١٩٧ وانظر ترجمته في التكملة ١/٦٦ ←

ذكره ابن النجّار في تاريخه وقال: تُولّيَ بعد والده حاجباً بباب النوبى في جمادى الآخرة سنة أربع وستّين وخمسمائةٍ في الأيّام المستنجديّة، ثمّ ولّاه المستضيء بأمر الله أستاذيّة الدار سنة إحدى وسبعين وخمسمائةٍ، ولمّا قدم بالأمر الناصر لدين الله صار يولّي ويعزل، ولم يزل في علوّ شانه إلى أن قُتِل في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائةٍ وأُلقيَ في دجلة.

٤٤٢٤ ـ مجد الدين أبو المعالي هبة الله بن محمّد بن عليّ بن المطّلب البغداديّ ـ كرمانيّ الأصل ـ الوزير.[١]

ذكره محبّ الدين بن النجّار وقال: وَلِيَ ديوان الزمام في أيّام الإمام المقتدي بأمر الله، ثمّ في أيّام ولده الامام المستظهر بالله، ثمّ قلّده المستظهر الوزارة في سنة خمسمائةٍ فأقام وزيراً سنتين وأربعة عشر أيّاماً ثم عزل، وسمع الحديث من القاضي أبي الحسين محمّد بن عليّ بن المهتدي وطبقته، وكان يحفظ السير والتواريخ ويعرف أحوال البلاد، وكان كثير الصدقة دائم المعروف. قال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: مات الوزير أبو المعالي يوم الأحد ثاني شوّال سنة ثلاث وخمسمائةٍ، ومولده سنة أربعين وأربعمائةٍ.

٤٤٢٥ ـ مجد الدين أبو القاسم هبة الله بن محمَّد بن مُحمَّد الحسينيُّ العُبيدليُّ

← تحت الرقم ١٥ والكامل ٤٣٤/١١، والمختصر لأبي الفداء ٧٧/٣، وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣٧٦/١٥، وسير الأعلام ٨٢:١٦٤/٢١ وغيرها.

وهذا القسم الذي ينقل عنه المصنف من تاريخ ابن النجار لايزال مفقوداً.

١ ـ مترجم في المنتظم والكامل والفخري ص ٣٠٠ وسير أعلام النبلاء ٢٢٥:٣٨٤/١٩ ولقبه بمجير الدين، ولقبه ابن الأثير بمجدالدين في موضعين من الكامل ولم يذكر ابن الجوزي لقبه وهكذا ابن الطقطقي. وأرّخ الذهبي وفاته بسنة ٥٠٩.

وتقدمت ترجمة ابنه فخر الدولة الحسن.

نائب النقابة.

قال: كان يُحبّ التفسيرُ بالمعاني ومنه قولهم: إنّ الشجرة الطيّبة هي النخلة وإنّ الخبيثة هي الكُثوث، ورأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى مداراة الناس، قال أبو بكر الهذلي: كتبت إلى أبي ليلىٰ بهذا البيت:

وَلَلنّأي خير من تـدانٍ عـلى الأذى   وَلَلصرم خير من ثياب المـعاتب[1]

فكتب إليّ: ﴿إدفَع بِالَّتِي هِيَ أحسَن﴾ الآية[2]؛ فَحَجَّني واللهِ.

٤٤٢٦ ـ مجد الدين أبو سعد هبة الله بن محمَّد يعرف بابن هَمْكَر الشيرازيُّ الوزير بشيراز.

رأيته في حضرة مولانا نصير الدين أبي جعفر محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ، وهو شيخ مليح الشيبة طويلها حسن الشكل لطيف الأخلاق، خدم في ديوان أتابك سعد صاحب شيراز، وله ديوان حسن في جميع الفنون، كتبت عنه بالرّصد سنة سبعين وستّمائة، وسألته هل نظم شعراً بالعربيّة فقال: لا، وأنشدني في المفاكهة:

مـن بـعد ردٍّ رُمْـتم أن تهجروا   مـا بـعدَه صـفقة بـيعتين تخـيرّ

وزعـمتم أنّ اللـيالي غـيّرت   عـهد الهـوىٰ لاكـان مـن يـتغيرّ

إن شـئم أن تـنصفوني في الهـوىٰ   أو تقطعوا حـبل الوصـال وتـغدروا

ردّوا المهدُوّ كـما عـهدتُ إلى الحشـا   والمـقلتين إلى الكـرىٰ ثمّ اهـجروا

---

١ ـ البيت المذكور كان في طبعة الهند هكذا: ولكنّأى... الأذى للصرم... والباقي سواء والاصلاح اجتهادي.

٢ ـ الآية ٩٦ من سورة المؤمنون: ﴿إدفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون﴾، والآية ٣٤ من سورة فصلت: ﴿إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم﴾.

٤٤٢٧ ـ مجد الملك أبو المكارم هبة الله بن صفيّ الملك محمد بن هبة اللهِ اليزديُّ مشرف المهالك.[١]

كان قد قدِم بغداد في أيّام صدر الدين القَضَويّ القزوينيّ، فلمّا قُتِل صدر الدين أقام ببلاد العجم، وفي سنة ثمانين وستّمائةٍ تحكم[٢] في الصاحب علاء الدين ووضع عليه أموالاً كثيرةً قد احتجبها من العراق، وساعده على ذلك جماعةٌ، وفوّض إليه السلطان أباقا بن هولاكو إشراف المهالك بأسْرِها، وناقش الصاحب في الحساب واستولى على خزائنه وجَرَت له أقاصيص ذكرتها في التأريخ، وخرج أباقا من بغداد الىٰ همذان وتوجّه في خدمته فمات السلطان بهمذان في العشرين من ذي الحجّة سنة ثمانين وستّمائةٍ، ووَلِيَ الأمر السلطان تكوتار المعروف بالسلطان أحمد سنة إحدىٰ وثمانين وانعكس حال مجد الدين وظفر به الصاحب علاء الدين وأخوه الصاحب شمس الدين وحوسِبَ وَقَتَلَه شرف الدّين هارون يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولىٰ سنة إحدىٰ وثمانين ببوشهر، وأنفد رأسه إلى بغداد، فَعلقَ علىٰ باب النوبي بعد أن طافوا به، وأخذوا بسببه الدراهم والثياب من العُمّال والنُوّاب.

٤٤٢٨ ـ مجد الدين أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن الحسن بن عبدالباقي المعروف بابن البوقيّ الواسطيّ الفقيه المحدّث.[٣]

---

١ ـ (لاحظ ترجمته في تاريخ العراق ١/٣٠٥) والحوادث الجامعة.

٢ ـ لفظة (تحكم كان في ط الهند: تحلم أو تعلم. وصدر الدين القضوي لم أتأكد من إسمه بعد غير أنه تقدمت ترجمة عماد الدين عمر بن صدر الدين محمد بن أبي العز القضوي المتولي على العراق والمقتول سنة ٦٦٠ فراجع وتأمل.

٣ ـ ترجمته في التحبير وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٢١:٤، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٧١، وطبقات السبكي ٣٢٨/٧، وتاريخ المظفر لابن أبي ←

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن بن القطيعيّ في تاريخه وقال: كان فقيهاً صحيح السماع، روىٰ ببغداد عن أبي نُعَيم محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن خالد الجمّاري[1] سنة سبع وخمسين وخمسمائةٍ، سمع منه القاضيّ معين الدين أبو المحاسن ابن أبي الحسن القرشيّ الدمشقيّ وكانت وفاته في ثالث عشر ذي الحجّة سنة إحدى وسبعين وخمسمائةٍ.

٤٤٢٩ ـ مجد الدين أبو عليّ يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز العَدَويُّ الواسطيّ المدرّس بالنظاميّة.[2]

ذكرهُ الحافظ محبّ الدين محمّد بن النجّار [وقال:] قرأ القرآن المجيد، وأقام بالنظاميّة والمدرّس بها يومئذٍ [عبدالقاهر] ضياء الدين أبو النجيب السُّهروردِيُّ[3]، وسافر إلىٰ خراسان في صحبة يحيى بن فضلان، وقرأ على محمّد ابن يحيى[4] طريقته في الخلاف، ولمّا عاد إلى بغداد شهد [عند] قاضي القضاة محمّد بن جعفر العبّاسيّ، وولّي تدريس النظاميّة في المحرّم سنة ثلاث وتسعين

← الدم و٢٧ نسخة الاسكندرية، التقييد وتذكرة الحفاظ وطبقات الأسنوي ولد سنة ٤٨٨. وتقدم ذكره في ثنايا الكتاب باسم هبة الله بن البوقي.

وتقدمت ترجمة محمد بن يوسف بن محمد بن هبة الله كمال الدين ابن البوقي الواسطي وأخيه علي بن يوسف وستأتي ترجمة مجد الدين يوسف بن محمد بن هبة الله.

١ ـ الجماري الواسطي مترجم في سير الأعلام ٢٤٥/١٩ وسؤالات السلفي ٣٠ والاستدراك ١٠٣ ب والتبصير ٣٤٦/١. توفي سنة ٤٩٩.

٢ ـ ترجمته في الكامل سنة ٦٠٦ وتاريخ ابن الدبيثي ومختصره ص ٣٨٨، والجامع المختصر ٢٩٧/٩، والتقييد لابن نقطة والتكملة للمنذري ١٨٩/٢:١١٢٦، وذيل الروضتين ص ٦٩، وسير الأعلام ٤٨٦/٢١:٢٥٠، وتاريخ الاسلام برقم ٣٢٦ وغاية النهاية وطبقات السبكي وغيرها.

٣ ـ السهروردي إسمه عبدالقاهر بن عبدالله تقدم ذكره استطراداً.

٤ ـ محمد بن يحيى لقبه محيي الدين وستأتي ترجمته في موضعها.

وخمسمائةٍ، وتوفّي في ذي القعدة سنة ستّ وستّمائةٍ، ودفن بالورديّة.

٤٤٣٠ ـ مجد الدين أبو زكريّا يحيى بن زكريّا بن يحيى الحربويُّ الكاتب.(١)

كان من الكتّاب المجيدين، وله تذكرة جامعةٌ لمحاسن الأخبار ونتف الآثار ورقائق الأشعار سمّاها بالمونسة، قرأت منها: قيل لابن سيرين: إنّا ننال منك فاجعلنا في حلٍّ؟ فقال: ما كُنتُ لأحلّ لكم ما حرّم الله عليكم. قال: وكان إذا أراد أن يمدح أحداً قال: هو كما شاء الله، وإذا أراد أن يذمّه قال: هو كما علم الله.

٤٤٣١ ـ مجد الدين أبو المجد يحيى بن أبي الوفاء سعيد بن القاضي أبي نصر محمّد بن أبي غالب سعيد التكريتيُّ القاضي.(٢)

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريّا يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في كتاب الإختصاص في التاريخ الخاصّ في باب من قرأ عليه أو روى عنه من الأئمّة؛ وأنشد عنه، قال: كتب بعض الفضلاء بيتين علىٰ تِكّة أهداها إلىٰ معشوقةٍ له:

هـي واللهِ بين حلّ وعقدٍ ... فـإليك الخيار إمّا وإمّا

ثمّ لابدّ أن يدمّى غزالٌ ... وبنفسيّ ذاك الغزال المدمّى

٤٤٣٢ ـ مجد الدين أبو علي يحيى بن عبدالوهّاب بن صالح بن المعزّم الهمذانيّ الفقيه العالم.

كان من أعيان الفقهاء وأماثلهم وحفّاظ العلماء وأفاضلهم، سمع الحديث

---

١ ـ انظر ما سيأتي مثل هذا الاسم وبنسبة الحوراني وبلقب محيي الدين فلعلهما متحدان.

٢ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١٠٩/٣: ١٩٥٠، تاريخ الاسلام للذهبي ٤٦٥ برقم ٧٠٩ وفيات ٦٢٠ طبقات ابن عبدالهادي ق ١٠٦.

من جماعة من الأعيان، وحدّث بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم: رأس العقل بعد الايمان بالله التـودّد إلى النـاس، وأهـل التودّد لهم درجة في الجنّة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقـتصاد في المـعيشة نصف العيش، وركعتان من رجلٍ ورعٍ أفضل من ألف ركعةٍ من مخلّطٍ.[1]

٤٤٣٣ ـ مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عسكر الأنباريّ ثمّ البغداديُّ ناظر الحِلّة.

ذكره شيخنا تاج الدين عليّ بن أنجب في تأريخه وقال: كان شيخاً مُترفاً يُحِبّ الرياسة، وهو من بيتٍ ذي ولايةٍ وثروةٍ واسعةٍ، خدم أوّلاً خواجه للملك جمال الدين قشتمر، ثمّ تولّى مدينة الأنبار ضماناً، ثمّ رتّب عارض الجيش بأربل، ثمّ استعفى من ذلك، ولمّا تولّى المستعصم بالله رتّب ناظراً في الحلّة السيفيّة، وكان معتقداً في علم النجوم، ويقول بالإحكام والأختيار، وتوفّي في ذي الحجّة سـنة وأربعين[2] وستّمائة ومولده سنة سبعين وخمسمائةٍ.

٤٤٣٤ ـ مجد الدين يحيى بن شمس الدين محمّد بن شرف الدين مهدي بن ناصر الحسينيّ الزيديّ الجيليّ.

قدم والده شمس الدين بغداد حاجّاً سنة سبع وثمانين وستّمائةٍ، وأملىٰ عليّ نسبَه.

٤٤٣٥ ـ مجد الدين أبو الفرج يحيى بن محمود بن سـعد الثَـقَفيُّ الأصـفهانيُّ

---

١ ـ الحديث المذكور هو تلخيص لحديث طويل أخرجه المتقي الهـندي في كـنز العـمال ٩١٦/١٥ تحت الرقم ٤٣٥٨١ عن الشيرازي في الألقاب والبيهقي في شعب الايمان.

٢ ـ كذا في ط الهند: سنة وأربعين. ولم نستطع التثبيت من وجه الصواب.

الفقيه.[1]

كان شيخاً فاضلاً، سمع جميع صحيح الإمام أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ من.... سمعه عليه جماعةٌ من الأفاضل الأماثل: بهاء الدين [أبو المحاسن وأبو] العزّ يوسف بن رافع بن تميم يعرف بابن شدّاد، والسديد أبو عبدالله محمد بن الحصريّ الصابونيّ النصيبي، وجمال الدين محمود بن بختيار بن عزيز الأربليّ في جماعةٍ كثيرةٍ، وذلك في جمادى الآخرة سنة إثنتين وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٤٣٦ ـ مجد الدين أبو يزيد بن محمّد بن مسعود بن أبي يزيد بن عيسى بن محمّد بن عيسى بن محمد بن أبي موسى بن آدم بن عيسى بن سروشان البَسطاميّ.[2]

روى كتاب الأربعين للشيخ كهف الدين إسماعيل بن الحسن القصريّ الواعظ.

٤٤٣٧ ـ مجد الدين أبو يعقوب يوسف بن رزق الله بن عبدالله الواسطيُّ النحويُّ.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وفي كتاب المدائح المستعصميّة وقال: هو شابٌّ فيه فضل وعنده أدبٌ وهو أحد الفقهاء بالمستنصريّة، ومن شعره:

---

١ ـ ولد سنة ٥١٤ وتوفي سنة ٥٨٤. مترجم في التقييد لابن نقطة ق ٢٥، والتكملة للمنذري ١/١٠٧:٦٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٣٤:٦٨، والعبر ٤/٢٥٤، ودول الاسلام ٢/٧١، وتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ والشذرات.

٢ ـ لاحظ ماتقدم في ترجمة كهف الدين إسماعيل بن الحسن.

أمــا وَقــوافٍ في مــديحك تُســطَر
لأنت من الشــمس المــنيرة أبهــر
وإنّك أعــلى النــاس قــدراً وهمّــةً
وحلمك أوفى الخلق حلماً وأكــثر

وله من قصيدةٍ أوّلها:

سِل الديار عن القوم الذي رحلوا — وخلّفوا القلب مصفوداً به الوجَــل
يا ليتني حين ساروا كنت رائــدهم — أحمــى زمــام المـطايا أيـنما نــزلوا

٤٤٣٨ ـ مجد الدين أبو الفضائل يوسف بـن محـمّد بـن عـبدالله الشـافعي الدِمشقيُّ شيخ دار السُنَّة بدمشق.

شيخ دار السنّة النوريّة بدمشق، سمع صحيح البخاري على ابن الزبيديّ عن أبي الوقت بسنده، وسَمِع على ابن اللتي مسند عبد بن حميدٍ والدارمي، وسمع على ابن الخشوعي[1] وغيرهم من شيوخ دِمشق، وكتب لنا الإجازة عـنه مـن دِمشق أحمد بن محمّد بن النجيب الشافعيّ في منتصف صفر سنة ثلاث وثمـانين وستّمائةٍ.

٤٤٣٩ ـ مجد الدين أبو الفضل يوسف بن عماد الدين عبدالله بن مجد الدين صدقة ـ يعرف بابن الناقد ـ البغداديُّ الصّدر العالم.[2]

من بيت الوزارة والريـاسة والفـطنة والكـياسة، وله الأخـلاق الحســنة والآداب المستحسنة، سمع على شيخنا العدل الثقة رشيد الديـن محـمّد بـن أبي

---

١ ـ ابن الخشوعي هو عبدالله بن بركات الدمشقي أبو محمد توفي سنة ٥٥٨ مترجم في صلة التكملة وتاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه وجدّه.

القاسم وغيره، واشتغل وكتب وحصّل، وله همّة جليلةٌ وقريحةٌ مطاوِعةٌ، وقد حاز شرف الجدّين وصار [من] الممجّدين المجيدين تشرّفت بخدمته واقتبست من فوائده.

٤٤٤٠ ـ مجد الدين أبو الفرج يوسف بن محمّد بن عثمان الحافظيّ المباركيّ الكاتب.

أنشد في وصفِ رامٍ بالنَبل:

تعلَّمَ رمي النبل من سحر طرفه	فصاحب يوم الحرب قوساً وأسهماً
وصيَّرَ قَلبي في الهوىٰ غرضاً له	وأجرى على سهميه من كبدي دما
أصاب بسهم اللحظ والكفّ مقتلي	وجرّحني هجرانه بعد ما رمىٰ
إذا الشفة الحمراءَ عضّ لرميه	ترصَّع في الياقوت دُرّ منظّماً

٤٤٤١ ـ مجد الدين أبو المظفّر يوسف بن أبي العلاء محمّد بن هبة الله ـ يعرف بابن البوقيّ ـ الواسِطيُّ الوزير بخوزستان.[1]

من بيت الرياسة والعلم والأدب، قال [شيخنا تاج الدين] في كتاب ولاة خوزستان: لمّا عزل ظهير الدين أبو عليّ الحسن بن عبدالله عن بلاد خوزستان عيّن على الصاحب مجد الدين يوسف للاستقبال جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وستّمائةٍ أقام ناظراً في مصالحها وعمارتها وتدبير الجند بها، وحسنت سيرته في ولايته وشكرت وزارته مدّة إقامته، وكانت مدّة نظره في الأمر عشر سنين وشهر واحد وعشرون يوماً، منها في أيّام الملك مظفّر الدين وجه السبع[2]

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه فخر الدين علي، كما وتقدمت ترجمة كمال الدين أبي علي محمد ابن يوسف فالظاهر أنه ابنه أيضاً.

٢ ـ مظفر الدين وجه السبع ستأتي ترجمته باسم سنقر.

أربع سنين وخمسة أشهر، وفي أيّام مظفّر الدين بهنام مدّة خمس سنين وثمانية أشهر وأعيد بعده ظهير الدى الحسن بن عبدالله، وحدّث عن والده أبي العلاء محمّد بن مهذّب الدولة مجد الكفاة أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسلام عن أبي منصور [محمد بن] محمد بن أحمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن مهران العكبري[1] عن الشريف المرتضى علم الهدىٰ أبي القاسم عليّ بن الحسين بن موسى الموسويّ[2] جميع تصانيفه وتواليفه.

٤٤٤٢ ـ مجد الدين أبو المظفّر يوسف بن ناصر الكرجيّ الناسخ.

كتب الكثير توريقاً للناس من الكتب المطوّلة من التفاسير والحديث والفقه والأدب وغير ذلك، وروىٰ عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن عمر بن جندب بن عمير الأشبيلي الذي ناقض عبدالله بن المقفع في رسالته المعروفة باليتيمة، وأنشد له:

إذا هجَع النوّام بتّ مسهّداً
وكفّي على خدّي ودمعي على نحري
يوهّمنيك الشوق في ساحة المنى
فأنت تجاهي في المناجاة والذكر

٤٤٤٣ ـ مجد الدين أبو الفضل يوسف بن نصر الجيليّ الحكيم.[3]

كان من العلماء الحكماء الخاملين الذكر، سكن مراغة، وهو الذي اشتغل عليه مولانا فخر الدين الرازي [محمد بن عمر] بمراغة سنة سبعين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ ولد سنة ٣٨٢ وتوفي سنة ٤٧٢، مترجم في تاريخ بغداد والأنساب والمنتظم والكامل وسير أعلام النبلاء وغيرها.

٢ ـ تقدمت ترجمة المرتضى علم الهدى وستأتي أيضاً في الميم، وكان في ط الهند: علي ابن أحمد ابن الحسين الموسوي.

٣ ـ وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة فخر الدين محمد بن عمر الرازي.

٤٤٤٤ ـ مجد الدين أبو محمّد يوسف بن يحيىٰ بن أبي البركات الجيليّ الفقيه.[1]

[نقلت من كلامه:] قال صالح المرّي[2]: دخلت دار الوزير أبي أيّوب المورياني[3] بعد زوال أمره، فاستفتحت آياتٍ استخرجتها من كتاب الله عزّ وجلّ في الاعتبار بخراب المساكن، منها قوله تعالى: ﴿فَتِلكَ مَسَاكِنُهُم لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعدِهِمْ إلّا قَلِيلاً وَكُنّا نَحنُ الوَارِثِينَ﴾[4] وقوله تعالىٰ: ﴿فَتِلكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ قال: فخرج إليّ عبد أسود فقال لي: يا بابشرٍ! هذه سخطة المخلوق فكيف بسخطة الخالق.

٤٤٤٥ ـ مجد الدين أبو طالب يونس بن أحمد بن عبدالله الهرويّ الشاعر.

أنشد له صاحب تاريخ هراة:

أحسِن قِرىٰ شهر الصيام مؤمِّلاً
مرضاته واسعَد به فكأن قد
قَبِل الإلٰهُ الصومَ عنك بفضله
فعلى السعادة بعد صومك عيّد
وتَلقَّ ألفاً مثله متقلِّباً
في سؤددٍ غضّ النبات مجدّد

١ ـ تقدم مثل هذا الاسم في لقب قمرالدين وبنسبة الأنباري وبكنية أبي المظفر.

٢ ـ صالح المري هو ابن بشير مترجم في حلية الأولياء وتاريخ بغداد والأنساب والوفيات وتهذيب التهذيب وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ١٧٢.

٣ ـ (أبو أيوب المورياني هو سليمان بن أيوب الخوزي وزير المنصور أنظر أخباره في تاريخ الطبري).

٤ ـ (الآية الأولى من سورة القصص ٥٨ والثانية من سورة النمل الآية ٥٢).

٤٤٤٦ ـ مجد الدين أبو عيسى يونس بن محمّد بن عبدالمؤمن الفارقيّ الأديب.[1]

قرأت بخطّه لابن منير الطرابلسي:

مصلٍّ دينه فخّ ... علىٰ تحصيل دينار
وسجّادته أنجس من مصيدة الفار

٤٤٤٧ ـ مجد الدين أبو عبدالله يونس بن نصر بن محمّد الساغرجي المدرّس الصوفي.

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمّد النسفي في كتابه الّذي ألّفه في سيرة الشيخ سيف الدين الباخرزيّ، وقال: كان مجد الدين الساغرجي شيخاً مسلّطاً يتردّد إلى خدمة الشيخ وزيارته، فقال له الشيخ ذات يوم: إذا أُنعِمت لِمَ لا تركب دابّةً؟ فقال: ليس لي عادة بركوب الدوّاب، ولكنّ والّتي في وسطي، وأخرج هميانا فيه جملة من الذهب الأحمر، فقال له الشيخ: لعلّك لا تأمن أهل البيت عليه؟ فقال: بلى والله! لكنّه إذا كان معي اشتدّ به أزري وقوي بشدّه ظهري وقدرت على المشي، فتعجّب الشيخ من كلامه، وعلم صحّته مع علوّ سنّه، وتوفّي مجد الدين الساغرجي ـ وساغرج قصبة سمرقند ـ في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وستّمائةٍ.

٤٤٤٨ ـ المجلّىٰ أبو الفتوح بختكين بن عبدِالله ـ المعروف [بـ] خفاجة ـ

---

١ ـ ومن الأسماء المشابهة لهذا الاسم: أبو منصور يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي الدمشقي الشافعي الخطيب المنعوت بالبدر توفي سنة ٦٢٨ مترجم في التكملة للمنذري ٢٣٤٧:٢٨٩/٣ وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٨ ومرآة الزمان وفيات ٦٢٩ وسير أعلام النبلاء ٣٠٦/٢٢ وتذكرة الحفاظ ص ١٤٠٨.

التركي المنجحي الأمير.[1]

أبو الفتوح بختكين بن عبدِاللهِ المنجحي يعرف [بـ] خفاجة التُركي، ذكره أبو الحسين بن الصابئ في تأريخه [وقال]: كان شجاعاً مذكوراً وكان على حمايةِ براز الروز وطريق خراسان وقُتل في رابع صفر سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائةٍ.

٤٤٤٩ ـ المُجلّىٰ أبو شجاع صغرتكين بن عبدِاللهِ التُركي الأوحدي الأصفهسالار.

ذكره ابن الصابئ[2] في تاريخه وقال: كان من أصحاب الشَّجاعة وله الهمّةُ العالية، توفّي في ذي الحجّة [سنة] أربع وعشرين وأربعمائةٍ.

٤٤٥٠ ـ المجمِّعُ قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب القُرَشي المكّي شيخ الحرم.[3]

أُمّه فاطمة بنت سعد بن سَيَل وهو خير بن عوف بن حمالة بن غنم بن عامر الجادر، وكان أوّل من جدر الكعبة بعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وهو أوّل من حلّيت له السيوف بالذهب والفضّة: وكان اسمه زيداً ولمّا تزوّجت أُمّه ربيعة بن حزام وخرج بها إلى دار قومه خرجت معها بابنها صغيراً فلما بعد من دار قومه سمّتهُ قُصَيّاً، وهو الذي جمع قريش (؟ قريشاً) وفيه يقول الشاعر:

---

١ ـ كان في ط الهند: (نختكين) فصوبناه وفقاً للترتيب وسيأتي مثل هذا الاسم في لقب المناصح. هذا وقد اضطرب كلام المصنف في كنية المترجم بين أبي الفتح وأبي الفتوح.

٢ ـ كان في ط الهند: ابن الكلابئ. فصوبناه على سبيل الاستظهار.

٣ ـ انظر أخباره في جمهرة النسب والسيرة النبوية لابن هشام وأنساب الأشراف وتاريخ الطبري والاشتقاق والتبيين في أنساب القرشيين والأنساب للسمعاني: القريشي وغيرها.

أبــوكم قُــصيّ كــان يُـدعىٰ مجـمِّعاً بــه جمــع الله القــبائل مــن فــهرِ
وأنــتم بــنو زيــدٍ وزيــدٌ أبــوكم به زيدت البطحاء فخراً على فـخرِ[1]

٤٤٥١ ـ المُجِيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بـن عـبدالصـمد ـ يـعرف بـأبي الشحناء ـ العسقلانيّ الكاتب الشاعر.[2]

ذكره الأديب أبو الحسن عليّ بن بسّام الأندلسيّ[3] في كـتاب الذخـيرة وقال: أحد الفضلاء الفصحاء، وهو صاحب الرسائل والخطب، وقيل: إنّ القاضي الفاضل من رسائله امتدّ وبها اعتدّ. وقال عماد الدين الأصفهانيّ في كتابه: المُجِيد مُجيدٌ كنعته، قادر على ابتداع الكلام ونحته.

ومن شعره:

يجود بالماء غيث السُحب مـنقطعا وغــيث كـفّك بـالأموال يـتّصِل
جـارى نـداك فـلم يـظفر بـبغيته فـحمرة البرق في حـافاته خَـجَل

قال ابن بسّام في الذخيرة: مات المُجيدُ في سنة إثـنتين وثمـانين وأربـعمائةٍ مقتولاً معتقلاً بمصر في خزانة البنود.

٤٤٥٢ ـ المُجيد أبو عليّ العبّاس بن عليّ بن محمّد بن أبي عمرو اليمني الأديب.

ذكره كمال الدين ابن الشّعّار في كتاب تُحفة الكُبَراء وقال: كان أديباً، وله

---

١ ـ الشعر لحذافة بن غانم الجمحي كما في تاج العروس ٣٠٩/٥ والأنساب وغيرها.
٢ ـ معجم الأدباء ١٥٢/٩ ـ ١٨٤ برقم ١٣ وفيه توفي سنة ٤٣٢ خطأ. وتقدم ذكره استطراداً والتعليق عليه في الرقم ٢٨١٣ في قطب الدين شبل بن المقلد العسقلاني فراجع.
٣ ـ علي بن بسام الأندلسي توفي سنة ٥٤٢ وكتابه: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أي جزيرة الأندلس، مترجم في معجم الأدباء والوافي.

رسالةً سمّاها[1] الرسالة العسجديّة في المعالي المؤيّدِيّة، بخزانـة كُـتُب السُّـلطان المؤيّد عليّ بن حاتم، ومن شعره فيها:

إذا ما نداه يوم يُـعطي انـتدى لنـا
فما عارضٌ يـنهَلُّ أو ديمـةٌ تَهـمِي
هو المَلك أمَّا حـاتم الجـود عـنده
فيُلغى، ويُنسىٰ عنده أحنَفُ الحُلم
اذا نحن قُلنا البدرُ والبحرُ والحـيا
فقد ظُلِمَت أوصافه غـاية الظُـلم

وتوفي بزَبيد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائةٍ.

٤٤٥٣ ـ المُجيد أبو الحسن عليّ بن عبدالعزيز الأنصاريّ البغدادِيُّ الشاعرُ.

كان أديباً عالماً شاعراً ناظماً، تغرَّبَ عن العراقِ وجالَ في الآفاق، ومـدَحَ بشعره الأعيانَ والأكابرَ، وبرزلنزولِ الحَظِّ في زيّ شاعر، ومن شعره:

طُـلْتَ الأنـامَ ولم تـزل مُـتَطَوِّلاً
وغَــدَت يمـينكَ لِـلبَرِيّةِ مـنهَلا
وسَحَبتَ ذيل العزِّ مِن فوقِ السُها
في حـيث لم تـرض المجـرَّةَ مـنزلاَ
لمّا علوتَ عـلى الكـواكب والـياً
عَـزلَت مـناقبُك السماكَ الأعـزلا

منها:

وإذا الأكـارِم في المكـارِم فُـضِّلوا
كــانوا أواخــرَها وكـنتَ الأوَّلا

---

١ ـ ن: سماه.

٤٤٥٤ ـ مُجِير الدين أبو سعيد أبق بن محمَّد بن بورى بن طغتكين الدِمشقيُّ ملِكُ دمشق.(١)

ذكره الحافظ أبو القاسم عليّ ب الحسين بن عساكر الدمشقيّ في تاريخه وقال: ولد ببلعبك وقدِم دمشق مع أبيه محمّد، فلمّا ماتَ أبُوه ولِيَ إمرةَ دمشق يومَ الجُمعة الثامن من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائةٍ، وكان أتابك عمادُ الدّين زنكي بن آقسنقر صاحبُ حلب وليَ بعض الشام والموصل والجزيرة وقدم دمشق محاصراً لها فلم يصل منها إلى مقصودٍ فرحل عنها، وكان مُجيرُ الدين أبق صغيرَ السِنّ فاستولىٰ على أمره مُعين الدين وهو مملوك جدّ أبيهِ طغتكين، ومات ببغداد سنة خمسٍ وخمسين وخمسمائةٍ؛ وفيه يقولُ عَرقَلة الدمشقيّ من أبياتٍ:

كأنَّما البدرُ وقد لاح لنا مُتّضِحا   وجهُ مجير الدين مولانا إذا ماامنحا

٤٤٥٥ ـ ذُو السَّعادات مجيرُ الدولة أبو غانم أحمد بن جَعفر بن محمَّد بن فسانجس الفارسي الوزير.(٢)

ذكره الرئيس أبو الحسين بن الصابئ في تارِيخه [وقال]: ورد الكتاب من

---

١ ـ تاريخ دمشق كما في مختصر ابن منظور ج ٤، ص ١٩١ برقم ٢٠٠، وذيله لابن القلانسي ص ٣٠٦ و٣٢٨، والكامل لابن الأثير ١٩٧/١١، ومختصر مرآة الزمان ١٧٢/٨، ووفيات الأعيان ج ٢٩٧/١ و ١٨٤/٥ و١٨٨ و١٤٣/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢٠:٢٥٣، والوافي ١٨٨/٦.

توفي سنة ٥٦٤ وفي نقل المصنف هنا زيادة ونقص.

٢ ـ لم أجد لأحد بهذا الأسم والكنية واللقب ترجمة ولعله مصحف عن أبي الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير المذكور في الكامل لابن الأثير والمقتول على يد أبي كاليجار سنة ٤٤٠، وتفاصيل الأخبار المذكورة في الترجمة تجدها في الكامل ج ٩ في مواضع ومهذب الدولة هو هبة الله بن أحمد أبو منصور الفسوي. وكان في ط الهند: فرامرز ابن كالويه فصوبناه.

ملك الملوك أبي كاليجار المـرزبان بن سلطان الدولة إلى مُجـير الدولة أبي غـانم بالإستدعاءِ من البيضاء وقد خرج إليها متوجهاً إلى أصبهانَ لمعاونةِ أبي منصور فرامرز بن كاكويه صاحبها على رُكن الدين أبي طالب طغرلبك وأقـامَه مـقام مُهذّب الدولة، وورد إلى الوزيرِ ذي السّعادات يوم الاثنين لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأوَّل، وكُنَّا كاتبنا (كذا) بما رأيناه من تغَيُّر أبي منصور الفَسَويِّ وإزالة نظره ويده وذكر المنشور بطوله.

٤٤٥٦ ـ مجيرُ الدين أبو المعالى أحمد بن محمّد بن محمَّد بن أبي القاسم المرتضىٰ الحُسيني العبيدلي الموصلي النقيب.

من سُلالةِ السَّادةِ النجباء وذوي الجلالة من النقباء، كان مفوّهاً أديباً، كَتَبَ إلى بعضِ الرؤساء من قصيدة:

وأيـــادٍ تخــرسْنَ قسَّ أيــادٍ ... حـين تـبغي وصـفاً لهـا بكـلام

وسِدادٌ في القول والفـعل لم يَـعـ ... ـد صواباً في النـقض والإبـرام

٤٤٥٧ ـ مُجير الدين أبو الفضل أحمد بن محمود بن يحيى المنبجيّ.

قرأ بخطّه م أبياتٍ لعبد الصمد بن المعذّل:[1]

أعـــاذلتي أقــصري ... اَبِــع جِــدَتي بـالثَمَن

كــأن لم يـزل مـا أتى ... وما قد مضى لم يكـن

أرى النَّـاسَ أحـدوثةً ... فكوني حديثاً حَسَـن

٤٤٥٨ ـ مُجير الدين أبو العبّاس أحمد بن المفرَّج بن درع بن الحسن التكريتي

---

١ ـ(ابن المعذل توفي سنة ٢٤٠ وأخباره مبسوطة في الأغاني).

المقرئ.[1]

ذكره ابن أخيه القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرَّج في تاريخه؛ وقال: أمّا عَمّي أحمد بن المُفرَّج فإنّه ولد في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائةٍ، [و] كانَ رجلاً عالماً عاملاً مجتهداً في أنواع العبادات صبوراً على الانقطاع وتلاوةِ القُرآن الكريم، شديد المحبّة للعلمِ، مُعظّماً للعلماء، موقِّراً للزُّهّادِ، كثيرَ التَضرُّع إلى الله تعالىٰ والدُعاء في خلواتِه وعقيبِ صلاته، قويَّ اليقين في إجابَتِها، وقد لِقيَ جماعةً من المشائخ بتكريت وبغداد منهم زينُ الدين محمَّد بن أسعد بن حليم والحسين ابن نصر بن خميس الجُهني وأبو شاكر محمَّد ابن سعد بن خلف التكريتي[2] وله شعرٌ في الزهديّات.

وتوفّي ليلة الجُمعة ليلةَ عيدِ الفطر من سنةِ ثلاثٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

٤٤٥٩ ـ مُجير الدين أبو عبدالله إسحاق بن عيسىٰ بن أبي الفرج البغدادي.

قال بعض الأصحاب: كان مُجير الدين إسحاق بن عيسىٰ رجلاً جليلَ القَدر حافظاً لكتاب اللهِ العزيز، وسمعَ الحديثَ النبويَّ، و[منها] ما أسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ليس الغِنى من كثرةِ العرض ولكنَّ الغِنىٰ غنى النَّفس.[3]

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي و٢٣٢، التكملة ٢٤. ولقبه المعروف جمال الدين وتقدمت ترجمة ابنه عبدالرحمان علم الدين.

٢ ـ أبو شاكر التكريتي محمد بن سعد توفي سنة ٥٢٧ مترجم في المختصر المحتاج إليه.

٣ ـ الحديث المذكور أورده المتقي الهندي في كنز العمال تحت الرقم ٧١٥٩ ج ٣ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وغيرهم ونحوه تحت الرقم ٤٣٥٤٩ ج ١٥ عن مصادر أخرى.

وسيعيده المصنف تحت الرقم ٤٥٠٤.

٤٤٦٠ ـ مُجير الدين أبو المحامد أسعد بن أميرا السمرقندي الأمير.

كان أميراً مطاعاً وفارساً شجاعاً، ذكره لي صاحبنا شمس الدين أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن عمر الكرميني المعروف بالسمرقندي.

٤٤٦١ ـ مُجير الدين أميرشاه بن تاج الدين معين بن طاهر نائب السلطنة بالروم.

كان من الحكّام ببلادِ الرُوم وله سيرةٌ حسنةٌ وقواعد مُستَحسنَةٌ ولأجله صنّف مولانا قطب [الدين محمود بن مسعود] الشيرازي[1] كتاب نهايةِ الادراك في درايةِ الأفلاك وقال في مدحِه: المولى المُعظّم صلاحُ العالم، نائب السلطنةِ المُعظّمةُ، مجير الدُنيا والدين، تاجُ الاسلام والمُسلمين، لازالت رياضُ الفضل به ناضرةً، وحدائقُه بمحاسنه زاهرةً:

ولازالت الأقدار تجري بأمره　　　وتدفع عن حوبائه ما يُحاذر

٤٤٦٢ ـ مُجير الدين أبو المظفّر بشير بن عليّ بن عبدالعزيز البغدادي العراقي.

قرأت بخطّه: قال بعض أصحابِ الجيوش: التعزير[2] مفتاح البؤسِ، وقد نهى اللهُ عن ذلك فقال: ﴿ولَا تُلقُوا بِايديكُم إِلىَ التَّهلُكَة﴾ [الآية ١٩٥ / البقرة] ومن وهن الأمرِ إعلانُه قبلَ إحكامِه وقد ذمّ الله تعالىٰ على ذلك فقال: ﴿وَإِذَا جاءهُم اَمرٌ مِنَ الأمنِ أوِ الخَوفِ أذاعُوا بِه﴾ [الآية ٨٣ / سورة النساء].

٤٤٦٣ ـ مُجير الطَّيرِ أبو عمرو ثوب بن سحمْة بن المنذر التميميُّ الفارِس

---

١ ـ تقدمت ترجمة محمود الشيرازي في قطب الدين.

٢ ـ كذا في طبعة الهند ولعل الصواب: التقتير.

الشاعر.[1]

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراءِ، وقال: كان يقال له: مُجيرُ الطَّير، وذلك أنّه كان يضع سهمه في الأرضِ فلا يُصادُ من تلكَ الأرضِ طَيرٌ، وذكرُوا أنّه أسَرَ حاتم الطائي، فقال حاتم:

كنّا بأرضٍ ما يغبّ غداءها   إنّ الغداء بأرض ثوبٍ عاتِمِ

قال: وكان ثوبٌ مخفاقاً فاتّبعه رجلان من بني القليب بن عمر ومعهما ابنةُ عمٍّ لهما ومعه أخوهُ علاجٌ فصعدُوا جبلاً وتركوا المرأةَ مع أحدِ الرجلين فاشتَدَّ جهدُ القليبي فوثب على ابنة عمّه فذَبَحَها ثُمَّ أورىٰ ناراً وجعلَ يأكُل لحمها فخطب [له] ثوبٌ بعد ذلك إمرأةً من قومِه فقالت: لا اتَزَوَّجه وقد أكل رَفيقَتَه.

٤٤٦٤ ـ مُجير الدين أبو الفضل جعفر بن أبي فراس الحارث بن أبي تغلب بن أبي فراس النخعيُّ [الحلّي] ـ نزيل بغداد ـ الأمير بالبصرةِ وواسِط.[2]

ذكره شيخنا تاج الدّين في تاريخه وقال: كانَ أحد الأُمراءِ الناصرية، ورُتّبَ شحْنَةً بواسط والبَصرةِ وما يجرى مع ذلك، فسار فيها أحسَن سِيرة وحمىٰ طُرقَها وخافه الحَراميَّة والمُفسدُون، وكان شيخاً غالياً في التشيُّع، ثُمَّ عُزل عَنِ الإمارةِ وعمّا كانَ يَتَولّاهُ وانقطع إلى العبادةِ، وحَجّ في ولايَةِ ولدِهِ الأمير حسامِ الدين، ولمّا فارَق حُسام الدين الحاجَّ وتوجَّهَ إلى مِصر مضى صُحبته؛

---

١ ـ المؤتلف للآمدي ص ٩٢، الاكمال لابن ماكولا والمشتبه للذهبي والتبصير لابن حجر والقاموس وتاج العروس وتوضيح المشتبه مادة: ثوب.

وكان في ط الهند: شحمة.

٢ ـ الحوادث سنة ٦٢٧ والخبر فيه متطابق مع الخبر هنا بل فيه تفصيل وزيادة فكأنما الخبر هنا تلخيص له.

قال: وورد مُجيرُ الدِين بغداد في رجَب سنة سبع وعشرين وستّمائةٍ ووَقَعَ الرضا عنه [من المستنصر] وأقام ببغداد إلى أن توفّي في ذي الحِجَّة سنة سبعٍ وعشرين وسِتمائةٍ وحُمِلَ إلىٰ مشهَدِ عليّ عليهِ السَّلام.

٤٤٦٥ ـ مُجير الجراد أبو حنبل حَارثة بن حَنبل ـ وقيل هو أبو حنبل حارثة ابن مُرٍّ ـ الطائي الفارس.[١]

وكان الجراد وقع في أرضه فبدأ بالوقوعِ حولَ خبائه فخرجَ أهـل الحـيِّ ليصيدُوهُ فرَكبَ فرسَه وأشرَعَ إليهم صَدرَ قناتِه، وقال: ما كنت لأُمَكِّـنَكُم مـن جاري وفخر بذلك قومَه وكانوا يُلَقِّبُونه مُجير الجراد، وفي ذلك يقولُ هلالُ بـن مُعاوية التغلبيّ:

ومِـنّا الكـريم أبـو حـنبلٍ ... أجَارَ مِنَ النّـاسِ رِجـلَ الجـراد

وزيـدٌ لنـا ولنـا حـاتمٌ ... غياث الوَرَىٰ في السِنين الشِّـدادِ

٤٤٦٦ ـ مُجير الدين أبو عبدالله الحُسين بن الحسن بن عسكر الموصلي الفقيه.

[قال]: قال بعض الصالِحين لابنه: يا بُنيَّ عليك بالقناعةِ فـإنّ [مـن] لم تُغنه قناعةٌ لم يُغنِه مالٌ، وقد قيل في قولِه تعالىٰ: ﴿فَلَنُحيِيَنَّه حياةً طَيِّبَةً﴾ [النحل / ٩٧] أي بالقناعة، وكان قتادةُ يقولُ: ما استَقصىٰ كريمٌ قطّ، أما سَمِعتُم قـولَ اللهِ تعالىٰ: ﴿عَرَّفَ بَعضَه وَأعرَضَ عَن بَعضٍ﴾ [التحريم / ٣].

---

١ ـ (وفي الأغاني ١٦/١٥٠ ذكرٌ لمجير الجراد عمر، أما أبو حنبل فذكره الأصبهاني في الأغاني وذكر له قصة مع حاتم ولم يذكره بلقبه مجير الجراد. الأغاني ١٦/١٠٩).

وسيعيد ترجمته باسم حنبل بن حارثة بعد ترجمتين فلاحظ.

٤٤٦٧ ـ مُجير الدَولَة أبو العَلاءِ حمزة بن علي الُمجيري الفريومذيُّ الحاجب.[١]

كان من الحُجّاب العارفين بمقاديرِ النّاس وتربيتهم وكان يَتَأَدَّبُ، قـرأت بخطّه:

سُمْتَني ما محا الهوىٰ مـن ضـميري فـالهوىٰ اليـوم حـبله فـيك واه
بـعدما كـان في هـواكِ إلهـاً طـال مـا قـد عـبدتُه كـالإله

٤٤٦٨ ـ مُجير الجراد وهو أبو حنبل حنبل بن حارِثة بن مُرٍّ الطآئيُّ الشاعر.[٢]

وقيل اسمُه مُدلج بن سُوَيد الطائي، ومن حديثه فيما ذكره ابن الأعرابي أنَّه خلا ذاتَ يوم في خيمتِه فإذا هو بقوم من طَيِّءٍ معهم أوعـيتهُم، فـقال لهـم: مـا خَطبُكُم؟ قالوا جرادٌ وقَع بفنائِكَ جئنا لِنأخذَه؛ فَرَكِبَ فرسَه وأخذ رمحَه، وقال: وَاللهِ لا يعرضنَّ له أحَدٌ إلّا قَتَلتُه، تاللهِ إنكُم رَأيـتموه حـين نـزل في جـواري ثُمَّ تُرِيدُونَ أخذَه، فلم يزل يحرسُه حتّى أصبح وحَمِيَت عليه الشـمسُ فـقال: الآن شانكم وإيَّاه حين تَحَوَّلَ من جوارِي.

٤٤٦٩ ـ مُجير الدين أبو منصور خَطلبة بن سَاوَتكين بـن عَـبدِاللهِ التُركـيّ الأمير بتكريت.

ذكره القاضي تاجُ الدِّين يحيىٰ بن أبي القاسِم بن المفرَّج في تاريخِه وقال: تولَّى أمرَ تكريت في شوال سـنة ثمـانٍ وثمـانين وخمـسمائةٍ، قـال: وكـانَ ولَـدي

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢٥٨: الحكيم أبو العلاء حمزة بن علي المجيري من قصبة فـريومد ونسبته إلى الوزير مجير الدولة وله أشعار كثيرة منها...

هذا وقد ذكر المصنف في هذا الكتاب ثلاثة من الوزراء ممن تلقب بمجير الدولة تـقدم أحدهم.

٢ ـ تقدم ذكره قبل ترجمتين باسم حارثة بن حنبل فلاحظ.

عبدالسّلام يذكُر عند الأمير بعد الفراغ من قرآة الختمةِ الشريـفةِ في كُـلِّ جُمُـعَةٍ فصلاً يدعُو فيهِ للخليفَةِ وللأمير مُجيرِ الدِّين، ومَدَحَه القاضي تاجُ الدين بأبياتٍ منها:

قسماً مُجير الدين حُزتَ من العُـلى
رُتَـباً كَـبَا مِـن دونهـا الكُـبَرَاء
وتَـعَطَّرَتْ بجَـميلِ سِـيَرتِكَ الَّـتِي
بَـــرَّزتَ فـيها الدَولةُ الغَـرَّاء

٤٤٧٠ ـ مُجيرُ الدّين أبو الخَير خَليل بن يوسف بن أبي الحسَن البغداديُّ الفقيه الأديب.[١]

قال: بَلَغَ سليمانَ بن جعفَر بن أبي جعفر قولُ ابراهيم بن المهدي: واللهِ ما عفا المأمونُ عنّي صلةً لرحمي ولا تَقَرُّباً إلى اللهِ بحقن دَمِي ولكِنَّه قـامت له سـوق في العفوِ فَكَرِهَ أن يقرح فيها بقتلي، فقال سُليمانُ: ﴿قُتِلَ الإنسَانُ مَا أكفَرَه﴾ [الآيـة ١٧/ سورة عبس] أمّا المأمون فقد فازَ بذكرِها وفضلِهَا وجميل الأحدوثةِ عنها، ﴿فَمَن شَاءَ فَليُؤمِنْ وَمنَ شَاء فَليكفُر﴾ [الآية ٢٩/الكهف] وقال أبو تمام:

أشكر نُعمى مِنكَ مكفورةً وكـافرُ النـعمةِ كـالكافر

٤٤٧١ ـ مُجير الدّين أبو سُليمان داود بن مظفر الدين الخضر بن غازي بـن يوسف الحلبيُّ صاحبُ حماة.[٢]

---

١ ـ سيأتي مايشبه هذه الترجمة في محب الدين فلاحظ.

٢ ـ لم يترجم لوالده في مظفر الدين وأما غازي فتقدمت ترجمته في غياث الدين وقـد نصّ المصنف على أنه كان له ولدان: محمد الملقب بالعزيز والآخر أحمد الملقب بالملك الصالح.

←

كان أميراً عادلاً عالماً فاضلاً، أنشد بعض أصحابِه قـال: أنشـدنا الأمـير مُجيرُ الدين داود بن الخضر بن غازي:

مـني ومـنك تـذَلُّل وتَـدَلُّل　　والصـبر عـنك تَـعَلُّلٌ وَتجمُّل

فالعينُ عـينٌ مـا يـغيضُ مَـعينها　　والقلبُ فيك على العويلُ مُـعوّل

في كُلِّ جُزءٍ من جـفونِكَ صـارمٌ　　ولكُلِّ جزءٍ مـن فـؤادِيَ مَـقتَل

٤٤٧٢ ـ مُجيرُ الدين أبو المظفر داود بن علي بن الجُنيد الروميّ الصُوفيّ.

قرأت بخطّه: قالَ بعض السَلف: لولم ينطق القُرآن في ذمّ البُـخلِ إلّا بـقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ يَبخُلونَ بِمَا آتَـاهُمُ اللهُ مِـن فَـضلِه﴾ [الآيـة ١٨٠/ آل عمران] لكان فيه أبلغ البلاغ في تَهجينِه، وقال عزَّ من قائلٍ: ﴿الَّذِينَ يَبخَلُونَ وَيَأمُرُونَ النَّاسَ بالبُخلِ وَيَكتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضلِه﴾ [الآية ٣٧/ النساء] وقد ذمّ الله من يَمنَعُ خَيرَه ويأمُر بالبُخلِ غيره فإيّاك أن تَكُونَه.

٤٤٧٣ ـ المِلك الزاهر مُجيرُ الدين أبو نصر [أبو سليمان] داود بـن النـاصر يوسف بن أيُّوب الشامِيُّ صاحب البِيَرة.[١]

قد تقدم ذِكره في كتاب الزاي في ترجمة الزاهر، وهو صاحب قلعةِ البـيرة القلعةِ الحصينة على الفراتِ، وكان سخياً كريماً محبّاً لِلعُلماء مُمدّحاً، وكان حـافظاً

← وسيأتي في مظفر الدين ترجمة الملك الظافر الخضر ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف فلاحظه ولاحظ الترجمة الآتية تحت الرقم ٤٤٧٣ أي مابعد التالي هنا.

١ ـ ترجم له ياقوت في معجم البلدان في البيرة، والمنذري في التكملة ٣/٣٨٣:٢٥٧٢، وابن العديم في بغية الطلب ص ... ، وابن خـلّكان في الوفـيات ٢/٢٨:٢١٠، والحـوادث ص ٧٥، وتاريخ الاسلام للذهبي ٨٩، والوافي للـصفدي ١٣/٥٠٠:٦٠٠، والعـبر ٥/١٢٨ وغيرها. وكنيته أبو سليمان. توفي سنة ٦٣٢.

لمحاسنِ الأشعار، أنشد لأبي الحسن البصروي:[1]

أيـا دهـرُ ويحك مـاذا جَمـيل	فـؤادٌ عَـليلٌ وإلفٌ بخـيل
اذا رُمتُ مـنهُ بُـلوغَ المُـنى	فمن دُون ذلك خطبٌ جـليل
كأنّي أرى شـخصَه في المِـرآةِ	يَـلوحُ ومـالِي إلَـيه سَـبيل

٤٤٧٤ ـ مُجيرُ الظَعنَ رَبيعَة بـن مكَـدَّم بـن عَـمرو بـن عـبيدالله الكـنانيّ الفارس.[2]

ذكره أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفـرسان وقـال: انّ نـبيشَة بـن حـبيب السلمي خَرَجَ غازياً فلِقيَ ظَعناً من كنانَة بالكديد[3] فارادَ أن يَحتَوِيها فمَنَعه ربيعةُ بن مكَدَّمٍ في فوارِس وكان غُلاماً له ذؤابةٌ فشَدَّ عَليهِ نبيشَة فطَعَنه في عَضُدِه فَأتىٰ ربيعةُ أُمَّه وقال:

شُدّي عليك العَصب أم سَيّار	فقد رُزيتِ فـارساً كـالدِّينار

---

١ ـ أبوالحسن البصروي الشاعر هو محمد بن محمد بـن أحمـد بـن محـمد بـن خـلف منسوب إلى بصرى قرية دون عكبرا قرأالكلام على السيد المرتضى وروى عـنه الخـطيب توفي سنة ٤٤٣ مترجم في الأنساب وتاريخ بغداد والمنتظم والفوات.

٢ ـ (في نسبه اختلاف وقصة قتله مبسوطة في الأغاني وله ترجمة أيضاً في بلوغ الإب وغيره). وانظر المؤتلف للدارقطني ٧٧٨/٢ وجمهرة النسب ص ١٦٣ و٣٩٩، والاشـتقاق ص ٣١١، والأنساب للسمعاني: الحدباني والفـراسي، والاكـمال لابـن مـاكـولا ٤٠١/٢، والتبصير ٤١٨/١، وجمهرة ابن حزم ١٨٨، وتوضيح المشتبه. وقد ذكره استطراداً أحد شعراء أهل البيت عليهـم السّلام في رثائه للعباس بن علي بن أبي طالب عليه السّلام في قـصيدة ميمية معروفة مشهورة يقول فيها:

بطل تورّث من أبيه شـجاعة	فيها أنوف بني الضلالة ترغم
حامي الظعينة أين منه ربيعة	بل أين من عليا أبـيه مكـدّم

٣ ـ (الكديد: موضع بالحجاز ويوم من أيام العرب).

فقالت أُمُّه:

إنَّا بني ثعلبة بنِ مالكٍ مُرَزَّءٌ أخـيارُنَا كـذلك

من بين مقتـــولٍ وبين هـالِك

ثمَّ عَصَبتهُ فاستَسقاها مآءً، فقالت: إذهَب فقاتِلِ القومَ فإنَّ الماءَ لا يفوتكَ، فَرَجَعَ وَكَرَّ عَلَى القوم فكَشَفَهُم ورَجَع إلىَ الظُّعن وأمرُهنَّ بالسَيرِ فقطعن العقبة ووَقَفَ علىَ فرسِه متَّكئاً على رُمحِه ونَزَفَهُ الدَمُ فَفَاظَ[1] فرموا فرسَه فوقع مـيتاً، وما نعلم قَتيلاً حَمَى ظعيناً غَيرَ رَبيعة بنِ مكَدَّم.

٤٤٧٥ ـ مُجيرُ الدين أبو الفتح سعد بن عبدالملك الواسطي المُحدِّث.

أسنَدَ عن عائشةَ رضي الله تعالىٰ عنها قالت: قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ هذه الخلائق منائح منَ اللهِ فاذا أحَبَّ عبداً مـنَحَه خُـلقاً حَسَـناً وإذا أبغَضَ عبداً منَحَه خُلقاً سَيِّئاً.[2]

٤٤٧٦ ـ مُجيرُ الدين أبو نصر سَعِيدُ بن عَبدِاللهِ بن أحمد البغداديُّ الصُّوفيُّ.

سافَرَ إلى البصرةِ واستوطَنَها وتَزَوّج بها، وكان يكتُب بـبغداد في بـعض جهاتِها، ثُمَّ ترك ذلك وتَصَوَّفَ وخَرَجَ عن بغداد ولم يعُد إلَـيها، ومِـن شِـعره في البصرة:

ليس يغنيك في الطَّهارةِ بـالبصـ ـرةِ إن حَانتِ الصّـلاةُ اجـتهادُ

إن تـــطهّرت فـــالمياه سُـــلاحٌ أو تـــيمَّمتَ فـــالصَعيدُ سِمادُ[3]

---

١ ـ فاظ: مات.

٢ ـ والحديث أورده المتقي في كنز العمال ٣/١٥ و٦ تحت الرقم ٥٢١٦ عن العسكـري في الأمثال عن عائشة وتحت الرقم ٥١٥٦ نحوه عن أبي هريرة وفيهما إن هذه الأخلاق.

٣ ـ (السُلاح بالضم: الرقـيق مـن الغـائط) والسماد جمـعه أسمـدة مـايصلح بـه التراب

٤٤٧٧ ـ مُجيرُ الدين أبو علي سعيد بن عبدِالملك الموصلي المقرئ.

كان عالماً بالقراءاتِ، سافر إلى الديارِ المصريَّة وأقام بِهَا، روىٰ عن نشو الدولةِ أبي الفضلِ أحمد بن عبدِالرحمٰن بن عليّ بن نفادة السلميّ[1] قوله:

سل ظبيات الحلّة   قبلي من أحلّه

٤٤٧٨ ـ مُجيرُ الدين شمر بن مالك بن عبدِالله الشيبانيُّ.

أنشد لجميل:

أمستْ بثينة قد شطّت بها الدار
واستبدَلَت وكذاك النَّاسُ أطوار
داراً بدارٍ وجيراناً بجيرتِها
بجاثم إذلنا أهلٌ وزُوَّار
فلا بديءٌ ولا فيما أتَوا عَجَبٌ
لكلِّ أمرٍ قضاهُ الله مقدار

قوله: فلا بديء، يقول: ليس ذاك بأوّلِ الأشياءِ كانَ.

٤٤٧٩ ـ مُجيرُ الدين أبو منصور طاشتكين بن عبدالله المستنجِديُّ أمير الحاج ملك خوزستان.[2]

← والأرض للزراعة من زبالة ونحوها.

١ ـ مترجم في الخريدة قسم الشام ٣٢٩/١، والفوات ٨٦/١:٤٠، وتاريخ الاسلام للذهبي رقم ٣ من وفيات ٦٠١، والوافي ٣٩/٧:٢٩٧٤.

٢ ـ مترجم في الكامل ١٠١/١٢، ومرآة الزمان: مختصره: ٥٢٧/٨، وتكملة المنذري ٨٣/٢: ٩٢٥، وذيل الروضتين ص ٥٣، والجامع لابن الساعي ١٨٦/٩، والمختصر لأبي ←

ذكره شيخنا تاج الدين في ذكر ملوك خوزستان وقال: كانَ من المماليك المستنجديَّةِ ثم صار إلى المستضيء بأمرِ اللهِ فولّاه إماةَ الحـاجِّ سنة تسع وستِّينَ وخمسمائةٍ، فلما استخلف الناصر لدين الله أقَرَّه علىَ إمارة الحاج وأقـطَعه الحِـلَّةَ السَّيفيَّةَ فكان على ذلك إلى أن عُزِل في رجب سنة ثلاثٍ وثمانين، وظهرَ عليه أنَّه كتب بخطّه إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يعِدُه فيه أنّه إذا صارَ إلى العراق يُساعِدُه ويقوم بأمره، وحُبِس في دار الخلافةِ ثم أفْرِجَ عنه في شعبان سنة إثنتين وتسعين وخلع عليه وفُوِّضَت إليـهِ زعـامةُ خـوزستان سـنة أربـع وتسعين وأُشرِك بَينه وبين صهره على ابنتهِ قطب الدين سنجر، وأُعيد إلى إمارةِ الحاج مضافاً إلى زعامةِ خوزستان سنة سبعٍ وتسعين ولم يزل علىٰ ذلك إلى أن مات بتستر في جمادى الآخرة سنة إثنتين وستّمائةٍ وحُمِل إلى مشهدِ الإمام عـليّ عليهِ السّلام.

٤٤٨٠ ـ مُجيرُ الدين عبّاس ـ قيل اسمه يعقوب ـ بن العادل محمّد بن أيُّوب الشَامِيُّ الأمير.[1]

كان الملك الأشرف لمّا ملك خلاط والأرمن وتلقّب بشاهِ أرمن رحلَ عنها واستناب أخاه مجير الدين بها وبأعمالها. فلمّا تولّى بها جلال الدين منكبرتي بن خوارزمشاه واستولىٰ على جميع مـا بهـا أخـذ مُجـير الديـن أسـيراً، واتَّـفقَ أنَّ فخر الدين أحمد بن الدامغاني كان قد أرسله المستنصر بـالله إلى جـلال الديـن فشُفّع فيه واستصحَبَه معه، ولمّا علم الاشرف بذلك أنفَذَ يطلب أخاه فخلع عليهِ وشرف وأعطي مالاً وأنفذه إلى أخيه الأشرف في ربيع الأول سنة ستٍ وعشرين وستّمائةٍ.

← الفداء ١١٣/٣، وتاريخ الاسلام ٨٤، الفوات ١٢٩/٢، والوافي ٣٨٥/١٦ والبداية والنهاية وغيرها. وكنيته أبو سعيد.

وقد تقدم ذكر صهره.

١ ـ قدم المصنف ذكره بلقب فخر الدين اعتماداً واستطراداً.

٤٤٨١ ـ مُجيرُ الدين أبو مُحمّد عبدُالله بن المبارك بن أحمد بن سِكّينة البغدادي المقرئ.[١]

ذكره الحافظ محمَّد بن الدبيثي في تاريخه وقال: هـو مـن بـيتٍ مـعروفٍ بالقراءة وكانَ والدُه يؤمّ بالمسترشد بِاللهِ فقُتِل بمراغة، وكان مجير الديـن شـيخاً فاضلاً سمعَ أبا الوقتِ وغيره، توفّي سنة عشرٍ وستّمائةٍ.

٤٤٨٢ ـ مُجيرُ الدين أبو نصر عبدُالله بن نـعمةِ الله بـن إبـراهـيم العـبّاداني الصوفي.[٢]

من أولادِ المشائخ والزهّاد، وبـقية الصـالحين والعـبّاد، أنشـد في بـعضِ الأغراض:

لا يَـلحَقنَّكَ ضـجرةٌ في سـائلٍ	فَلخَيرُ يومِكَ أن تُرى مسـئولا
لا تَجبَهَن بـالرَدِّ وجـهَ مـؤمّلٍ	فَدَوامُ عـزِّكَ أن تُـرى مـأمولا
واعلَم بأنَّك عـن قـليلٍ صـائِرٌ	خبراً فكُن خبراً يـروق جمـيلا

٤٤٨٣ ـ مُجيرُ الدين أبو القاسم عبدُالله بـن يحـيىٰ بـن عـبدِالله بـن جـعفر البغدادي الكاتب.[٣]

---

١ ـ قدم المصنف ذكره بلقب عماد الدين وسيعيد ذكـره بـلقب محـيي الديـن كـما وأن الترجمة في الموارد كلها مأخوذة من تاريخ ابن الدبيثي.

ولاحظ ترجمته في التكلة وتاريخ ابن الدبيثي والمختصر المحـتاج إليـه وتـاريخ الاسـلام والمشتبه للذهبي.

٢ ـ تقدمت ترجمة أخيه قطب الدين سعدالله وترجمة عمه عـفيف الديـن عـبدالمـغيث وستأتي ترجمة عمه الآخر عبدالرؤوف محيي الدين.

٣ ـ للتعرف على أسرته لاحظ عنوان (بنو جـعفر) في الفـهرس. وفي الوافي للـصفدي

من بيت التقدُّم والرياسةِ والفضل والأدبِ، وكان كاتباً سديداً سمِع الحديثَ وتوفّي قبل أوان الرِّوايَةِ في سنةِ ثمانين وخمسمائةٍ.

٤٤٨٤ ـ مُجيرُ الدين أبو الفرج عبدُالرحمٰنِ بن علي بن الحسن الخُضريّ البغدادي الفقيه.

من أعيانِ الفُقهاءِ الأدباءِ وأكابرِ العلمآء الفُضَلاء، سافرَ من بغدادَ وقدِمها سنةَ ثمانين، وكانَ الصاحبُ مجدُ الدين الفضلُ بن يحيىٰ الطيبي يثق به ويَعتمدُ عليهِ ويُفَوِّضُ أموره الكُلية والجزئيَّة إليهِ، وهو متوددٌ إلى الأصحاب دمث الأخلاق، له شعرٌ في الفنون، وشرع في كتابة مفاتح الغيب لمولانا فخر الدين الرازي، وكتب الكثير لنفسه، وكان أديباً عارفاً ويتصوَّف، كتبت عنه ونعم الشيخ هُو.

٤٤٨٥ ـ مُجيرُ الدين عَبدُالمؤمن بن جلال الدين عبدالمجيد بن عبدالكافي الزجاجي التبريزي.[1]

٤٤٨٦ ـ مُجيرُ الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن أبي الفتوح الدُنيسري الفقيه.

← ج ١٧، ص ٦٧١ برقم ٥٦٩: عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن المعمّر بن جعفر أبو القاسم بن أبي الفضل المعروف بصفي الدين... قرأ الأدب على ابن الخشاب وسمع بقراءته الحديث... ومات شاباً سنة ٥٧٤ ولم يرو شيئاً. ومن شعره في مدح المستضيء... هذا فلعله هو. وانظر الخريدة ١/١٩٦ قسم العراق.

١ ـ ومن هذه الأسرة على ما يبدو كمال الدين عبدالملك بن عبدالكافي الذي تقدمت ترجمته.

كان فقيهاً عالماً متكلّماً، ذُكر يوماً عنده الظلم فقال: الظُّلم جبِلّةٌ في الحيوانِ لاسيَّا في الإنسانِ[1]، كما قال اللهُ عزّ من قائلٍ: ﴿إنَّ الإنسَانَ لظَلُومٌ كَفّار﴾ وسمِعَ ابن عُيينة قائلاً يقول: الظلمُ مرتعه وخيم، فقرأ: ﴿وقَد خَابَ مَن حَمَلَ ظُلْمًا، وسَيَعلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُون﴾.

٤٤٨٧ ـ مُجيرُ الدين عليّ بن إسماعيل الواسطي.

قدم بغداد وسمع بها الحديث من الشيخ نجيب الدين أبي بكر محمّد بن سعيد بن الموفق بن أبي البقاء الخازن النيسابوريّ نزيل بغداد.

٤٤٨٨ ـ مُجيرُ الدين أبو الفتح عليّ بن الحسين الأردستانيّ الأديب.

ذكره القاضي أبو النَضر الفامي في تاريخ هراة وقال: كان عالماً فاضلاً، ويُلَقَّب مُجِير الدولة، وأنشدَ له في مدحِ نظامِ المُلك الحسن بن عليّ بن إسحاق الطوسي:

كأنَّ سنا الشموع وقد تلالا — يزيد تَسَفُّلاً مهما تعالا

عداتكَ إذ يرومونَ اعتلاءً — ويأبَى جدّهم إلّا استِفَالا

٤٤٨٩ ـ مُجيرُ الدولة أبو الحسن عليّ بن سعد الخوارزمي البغداديّ الأديب الوزير.

أحد تلامذة جار الله الزمخشريّ، ومن شعره في مدحه:

---

١ ـ الكلام المنقول عن المترجم حول الظلم ناشئ عن قصور فهم وقلة فقه وقد قال الله تعالى: إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً. هذا والآيات المذكورة هي من سورة إبراهيم ٣٤ وطه ١١١ والشعراء ٢٢٧.

وجوّلت فكري في البـلاد فـلم تـقع
عـلى رجـلٍ في عـلمه غـير راجـل
إلى أن جرى الطـير السـنيح فـدلّني
على فخر خوارزمٍ رئيس الأفـاضل

٤٤٩٠ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم عليّ بن الفرج بن أبي مـنصور البـعقوبيّ ثمّ الموصليّ المحدّث.[١]

٤٤٩١ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم عليّ بن أبي الفَرج بن أبي منصور بن وَدعان الموصليُّ المُحدِّث.[٢]

سمِعَ مسند الشافعيّ على جمالِ الدين أبي محمّد عـبدِالقـادر بـن عـبدِاللهِ الرهاوي بسماعِهِ مِن أبي زُرعة طاهر بن محمَّد المقدسي بسنده.

٤٤٩٢ ـ مُجيرُ الدّين أبو الحسن عليّ بن عماد الدين محمّد بن أبي بكر العبَّاسيّ الواثقي الشَّاعر.[٣]

شابٌّ فاضلٌ ذكيٌّ له فطنةٌ ومعرفةٌ وأدبٌ وذهنٌ صافٍ وتهوّس بـاقتناءِ الكتبِ واجتناء ثمر الأدب، وقال الشعر في الفنونِ، وله طبعٌ سليمٌ وخاطرٌ مستقيمٌ أنشدني لنفسِه:

---

١ ـ متحد مع التالي.

٢ ـ التكملة للمنذري ٣/٤٤٥:٢٧٣٢، ذيل المؤتلف لابن سليم ق ٤٤، تاريخ الاسلام ٢٧٥ ص ١٩١. ولد سنة ٥٤٥ وتوفي سنة ٦٣٤ بالموصل يعرف بابن البعقوبي. هذا وانظر الرقم السابق، وتقدم في (علاء الدين) ما يشبه هذا الاسم.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه عماد الدين محمد بن علي بن أبي بكر الواثقي.

سَـألتُ فـؤادِي هَـل تُـطيق تـصبُّراً
إذا مـــا نـــأتْ هِـندٌ ودَام مَسَــيرُها
فَـــجَاوَبَني كـــيف التَـصبُّرُ والهَــوى
إذا مـــا خـبت نـارُ الغـرامِ يُـثيرهَا

٤٤٩٣ ـ مُجيرُ المُلك أبو الفتح عليّ بن محمَّد بـن عـبداللهِ الطـغرائي الوزيـر بخراسان.

ذكره عمادُ الدين الكاتب وقال: دَخَل بغداد في خِدمةِ السلطان محمَّد [بن ملكشاه] سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائةٍ، وكان أحدَ كُتَّابِ الانشـاء بـين يـدى نظام الملك ثم صار إليه كتاب الطغراءِ.

٤٤٩٤ ـ مُجيرُ الدّين أبو الفضل عليّ بن مُحمّد بن عـليّ بـن حَمِـيص النـيلي الأديب.

كان عالماً متهوّساً، له معرفةٌ بالأدبِ، مدح جماعةً مـن رؤسـاء العـراقِ، وسافر إلى آذربيجان، واستوطنَ مراغة في خدمةِ خواجة صدر الدين عليّ بـن مولانا السّعيد نصير الدين أبي جعفر، وله أشعارٌ كثيرةٌ في مدحِه، وكان قد بحث شيئاً من الحِكمةِ، وقَدِم بغداد وأقامَ أيّاماً عندَ صَدرِ الدّين محمّد بن الدوامـي في دار ابن علَجَّة وانتَقَلَ إلىٰ التيشة[1] وبها مات سَنة ثلاث وسبعمائةٍ.

٤٤٩٥ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم علي بن محمَّد بن محمَّد بن جهير التغلبي نزيل بغداد، الوزير.[2]

---

١ ـ (لم أقف عليها بعد، وأما التيش فبلد بالأندلس).

٢ ـ المنتظم ج ١٧ وفيات ٥٠٨، والكامل لابن الأثير ٢٦٧/٨، وزبـدة النـصرة ٣٤.

٤٤٩٦ ـ مُجيرُ الدّين أبو عَقيل علي بن محمود طرمطائي بن عبدِاللهِ القشتمري الكاتبُ الجُندي.

هذا المُجير رأيته بالحِلّة، وهو من أولاد مماليك قشتمر، ودارُه بالحِلّةِ مجاورةٌ لدار فخر الدين بغدي بن علي بن قشتمر، وكان قد تأدَّبَ وكتب وَحَفِظَ جُمـلة وافرةً من أشعارِ العرب، كتَبتُ عنه وكتب عَنِّي، وكان ظاهَر البشرِ متودّداً، توفّي بالحِلّةِ سنة سبع وثمانين وستّمِائةٍ وقد قارب السِتّين رحمـه الله، سَمِعتُه يُـنشد في الباقلاء الأخضر:

فـــصوص زَمـــردٍ في غـــلف دُرٍّ
حكت أقـــلاعُها تـــقليم ظـــفر
وقـــد خـــاط الربـــيع لهـــا ثـــياباً
لهـــا لونـــان مـــن بـيضٍ وخُـضرِ

٤٤٩٧ ـ مُجيرُ الدولة أبو الفتح بن عبدِالله بن أبي الفضلِ الفـارسي الوزيـر بفارس.

ذكره عمادُ الدين الكاتب الأصـفهاني، ومـدَحَه بـالهِمَّةِ العـلية والكـرم والسَخَاء، وكان مُمَدَّحاً، وله في الدولةِ بفارس أثرٌ عظيمٌ، وأنشـدَ للـشريفِ أبي

← ومرآة الزمان ٥٥/٨، ووفيات الأعيان ١٣٤/٥ في آخر ترجمة أبيه، والفخري لابن الطقطقي ٣٠٠، والوافي ٧٩:١٣٤/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٥. وتقدم ذكره في الرقم ٤٢٩ استطراداً والتعليق عليه ولقبه زعيم الرؤساء، توفي سنة ٥٠٨ وللتعرف على أسرته لاحظ عنوان (بنو جهير) في الفهرس.

المُختار أحمد بن محمَّد بن علي العلوي البندجاني[1] يُهَنِّئه بالخلع:

قَـرَّ العـيون وصـحّتِ الآمـال	وعـلى زمـانِك أَقـبَلَ الإقـبال
وعلى ضمان الدَّهر كُـلَّ صَـبيحةٍ	لك دولةٌ وسـعادةٌ وجـلال
وإلى يديك مدى الزمان النـقض	والإبـرام والإعـزازُ والإذلال

فيها:

ولي الوزارة مـه كـافٍ كـافلٌ	لِـلمُلكِ حـامٍ حـاملٌ بـذَّال
أولى الولاةِ بهـا الوزيـرُ فـإنَّها	إرثٌ له وله بهَـا اسـتقلال
وإلى مـناسبِه انـتهى شرفُ العُـلى	وإلى مـناصبِه انـتمى الأعـمالِ
ملكٌ بنى الشرفَ الطريف وشَـدَّما	قَـد شـادَه الأعـمامُ والأخـوال

٤٤٩٨ ـ مُجيرُ الدّين أبو المظفّر قرا أرسلان بن داود بن سُقمان بـن أُرتـق التُركماني صاحبُ حِصن كيفا.[2]

من البيت المعروف بالتحكُّم والرياسةِ والسياسةِ، وكان إلى مُجير الديـن حِصن كيفا وأعمالُها، وكان عادلاً في رَعيَّتِه.

٤٤٩٩ ـ مُجيرُ المُلك أبو المَعالي محمَّد بن أحمد السمرقندي الكاتب.

٤٥٠٠ ـ مُجيرُ الدّين أبو عبدِالله محمَّد بن الحسن بن عليّ البيهقي الأديب.[3]

---

١ ـ أبو المختار العلوي (من شعراء الخريدة، راجع فهرست دوزي ص ٢٢٩. في الأصل: ويهنئه).

٢ ـ تقدّم ذكره بلقب فخر الدين فراجع.

٣ ـ (لم أجد ترجمته في تاريخ بيهق).

ذكره صاحب تاريخ بيهق وقال: كان مجير الدين جميل الملبس نظيف الهيئة فصيح الكلام مليح النثر والنظام، سمع قولَ ابن عبدون[1] المغربي في وصفِ خمرةٍ كانت غدوةً طِيّبَةَ المذاقِ ثُمَّ عادت عشيّةً خلّاً:

ألا في سـبيلِ اللَّـهوِ كـأس مـدامـة
أتـتنا بـطعمٍ عـهدُه غـير ثـابِت
حكت بنت بسطام بن قيسٍ صـبيحةً
وعادت كجسِم الشنفرىٰ بعد ثـابت

أرادَ صهباء بنت بسطام، وشعر الشنفري:[2]

فاسقينهـا ياسواد بن عمروٍ إنّ جسمِي بعد خالي لخـلّ

٤٥٠١ ـ مُجيرُ الدّين أبو عبدِالله محمّد بن الحسن بن أبي القاسم محمد العلويُّ البزّاز المقرئ.

[هو محمد بن الحسن بن أبي القاسم محمد] بن الأكرم بن فضلِالله بن أبي الحسن الزاهد بن عليّ القصير بن أبي القاسم الحُسين بن أبي علي الحسن ـ بآمل ـ ابن أحمد بن جعفر بن الأمير أحمد المنقذي[3] بن جعفر صحصح بن عـبدِالله أبي بكر ابن الامام الحسين الأصغر أبي عبدِالله بن عليّ زين العابدين [بن] الحسين بن عليّ بن أبي طالب العبيدلي روى لنا عنه شيخنا جمال الدين أحمد بـن مُـهَنّا العبيدلي وقال: كان شيخاً حسناً كثير المحفوظ متودداً عالماً، أنشدني عنه:

---

١ ـ ابن عبدون فهو عبدالمجيد ذو الوزارتين أبو محمد الأنـدلسي النـحوي تـوفي سـنة ٥٢٧ مترجم في القلائد والذخيرة والصلة والخريدة وسير الأعلام وغيرها وفي الأخير ابن عيذون بالياء المثناة من تحت.

٢ ـ (والشعر المنسوب إلى الشنفري ليس له ولا لتأبط شراً كما هو مـطبوع في النسـخ المتداولة بل إنه لخلف الأحمر في قصيدة طويلة راجع شرح الحماسة للتبريزي ١٦/٢).

٣ ـ كان في الأصل (أحمد العقيق) فصوبناه إلى المنقذي والعقيق إسمه محمد.

مفردٌ في الزمان ليس يُدانيـــ ـــه مِن النّاسِ مُشبهٌ أو نظير
إن يُواجه فطَودُ علمٍ ركينٌ أو يفاوض فبحرُ علمٍ غزير

قال: وتوفّي سنة....

٤٥٠٢ ـ مُجيرُ الدّين أبو عبدِالله محمَّد بن سليمان بن محمَّد الحافظي الحلبيُّ الكاتِبُ.

من كلامِه في تقليدٍ: لِمَا رأى منهُ من الخلالِ المحمودةِ، والفضائل المشهورةِ المشهودَةِ، وثبت لَه عند تجربتِه واختباره، ما أذن بتخصيصِه لهذه المنزلة واختيارِه. منها: آمُره بتنزيهِ نفسِه مما يُلحِق به وصمةً، والنزاهةِ بما يكونُ له وقايةً من الدنسِ وعصمة.

٤٥٠٣ ـ مُجيرُ الدّين أبو الفضل محمَّد بن عثمان بن أبي القاسم ـ يعرف بابن كاس ـ الاسعرديُّ الطَّبيبُ.

قدم بغداد للاشتغالِ بعلمِ الطبِّ على الشيخ العالِم الحكيم مجدِ الدين أبي عليّ عبدالمجيد بن [عبدالله بن] الصبَّاغ؛ وكان شابّاً كيِّساً من بيت معروفٍ باسعرد، وله معرفةٌ بالطبِّ، وكنتُ أترَدَّدُ إليهِ مُدَّةَ مقامِه بالمُستنصريَّة، وأتعرَّفُ منه أخبار دياربكر، وكان عالماً بأحوالِهَا وملوكها ورؤسائِها.

٤٥٠٤ ـ مُجيرُ الدّين أبو عليّ محمّد بن عليّ بن الحسَن الواسطيُّ المُحدِّث.

قال في قولِه صلَّى الله عليه وسلّم: ليسَ الغنى عن كَثْرةِ العَرضِ لكنَّ الغنىٰ غِنى النفسِ، وفي روايةٍ: إنّما الغِنىٰ غنى القلب، فقال: العربُ تقولُ: يسار النفسِ أفضل من يَسارِ المالِ ورُبَّ شبعان من النعم غرثان من الكرم، وأنشد:

ـ الحديث المذكور تقدم تحت الرقم ٤٤٥٩ فلاحظ.

غِنى النفسِ ما يغنيك من سدِّ حـاجةٍ
فإن زادَ شـيئاً عـادَ ذاك الغـنىٰ فـقرا

٤٥٠٥ ـ مُجيرُ الدّين أبو سعد محمّد بن غازي السمرقنديّ الكاتب.

من كلامه في تعزيةٍ: ﴿إنَّما يُوَفىَّ الصَّابِرُونَ أجْرَهَم بِغَيرِ حِسَابٍ﴾ أجزلَ الله ثواب الخدمةِ علَى احتسابها، أفـضل جـزآء الصَّـابرين عـند جَـزَعِ النـفوسِ واكتئابِها، وأفاء عليها ظلّاً من البَقاء ظَلِيلاً، ورَجَع طرف الحوادثِ عن حيازتِها حَسِيراً كليلاً، وعوَّض عمن غبر وذهَبَ، بحراسةِ من عَبَرَ ممّا وَهَب.

٤٥٠٦ ـ مُجيرُ الدّين أبو القاسم محمود بن أبي الفتح المبارك بن أبي القاسم عليّ ابن المبارك بن الحسن ـ يعرف بابن بَقِيرة ـ البغداديّ ثم الواسطي المدرّس بالنظاميّة.[١]

ذكره زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: كان [مجير الدين في] ابتداءِ أمره خيَّاطاً وقرأ الفقه عَلى أبي منصور بن الرزَّاز[٢]، وسافَر وأقامَ في الغُربة بضع سنين في طلَبِ الأدبِ والعلم والفقهِ بالشَّام، وأقـام بشـيراز مُـدَّةً ثمّ بخراسان، ولمّا رَجَعَ إلى العراقِ تولّى تدريس النظاميّة في شهر رمضان سنة إثنتين وتسعين وخمسمائةٍ، وأنشد لمّا صعِدَ السُدَّةَ:

ـ الآية ١٠ من سورة الزمر.

١ ـ الكامل لابن الأثير وفيات ٥٩٢، تاريخ ابن الدبـيثي كـما في مخـتصره ص ٣٤٧، التكملة للمنذري ١/٢٦٧:٣٦٣، ذيل الروضتين ١٠، سير أعلام النـبلاء ٢١/٢٥٥:١٣٢، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٢، العبر ٤/٢٨٠، طبقات السبكي ٤/٣٠٤، وغيرها. وتـقدمت ترجمة ابنه كمال الدين عبدالودود وله فيها ذكر وكنيته فيها أبو الشكر. (وما بين المعقوفين بسبب انخراقِ الورق بعد الحك فصارت اللفظة مشتبهة).

٢ ـ ابن الرَزّاز هو سعيد بن محمد بن عمر.

خَلَتِ الديَارَ فُسدتُ غيرَ مُسوَّدٍ ومِن العَنآء تـفرّدي بـالسُّؤدَد[1]

وكان مولده ببغداد سنة ثمان عشرة وخمسمائةٍ وتوفّي بهمذان في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائةٍ، وكان قد أُرسِل إلى علاءِ الدّين محمَّد بـن تكش خوارزمشاه وهو يومئذٍ بأصفهان.

٤٥٠٧ ـ مُجِيرُ الدّين أبو الثناء محمود بن هبةِ اللهِ بـن فـضلاللهِ الخُـراسـاني الكاتب.

من كلامه: وأزال عتبَه على القدر المُحفِظ واعتراضه، وأماط امتعاضه مـنه وارتاضَه، وآضت أغصان مباغيه مزهرةً ذات غـضارة وغـضاضَة، واسـتبدَلَ اغتياظه واغتناضه اغـتباطه واعـتاضه. في كـلامٍ ثـقيلٍ، رأيتُ مـثله في كـلامِ صدرِ الدين الساوي ما كتبَه إلى أبيهِ القاضي ركنِ الدين الساوي بـتبريز سـنةَ أربعٍ وخمسين وستّمائةٍ.

٤٥٠٨ ـ مُجِيرُ الدّين أبو محمّد يعقوب بن إبراهيم بن يحيى الكرمانيُّ المستوفي.

كان ماهراً في صناعة الاستيفاء ومـعرفةِ عـلم الحسـاب وسَمـعتُ أنَّ له مختصراً مفيداً في علم سياقة كتابة الديوان والحسابِ يكـتبونَه في تـلك البـلاد ويشتغلونَ بِه ويَعتمدُون علَيهِ.

٤٥٠٩ ـ مُجِيرُ الدّين أبو البقاء يعيش بن نجم بن عبدِاللهِ البغدادي الوكـيل المحاسب.[2]

---

١ ـ هذا البيت أنشده أيضاً ابن عيينة كما في ذيل تاريخ نيسابور في الرقم ١٩٠.

٢ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب عفيف الدين تحت الرقم ٨٠١ من ج ١ من هذا الكتاب نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فراجع، وقد ترجم له أيضاً المنذري في التكملة ٢:٨٢٦.

قال ابن الدبيثي في تاريخه: كانت له معرفةٌ بـالوكالة وكـتابةِ السـجلّاتِ والشروطِ والمحاضِرُ [كان] يعظ في الأعزية، سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بـن البناء وغيرَه وتوفّي في شوال سنة ستّمائةٍ.

٤٥١٠ ـ **مُجِيرُ الدّين أبو الخير يمن بن مسالب الحبشي الحربي الخصيُّ الزاهد.**

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السلفي في كتاب معجم السفر وقال: روى لنا عن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب بفسطاط مِصر، وتوفّي سنة سبع عشرةَ وخمسمائةٍ.

٤٥١١ ـ **مُجِيرُ الدّين أبو العزّ يوسف بن أبي الغنائم أحمد بن إبراهيم بن محمّد الشيرازيّ ثمّ البغدادي الصوفي.**[1]

ذكره أبو عبدالله محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بـبغداد أبـا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السمرقندي وسافر إلى الحجاز مـراراً وإلى الشـام والجبالِ وكرمان وخراسان وكتب عن أهلها، ولقي أبا الوقت عبدالأوّل بكرمان، ورجع إلى بغداد وبها ماتَ سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائةٍ.

---

١ ـ قدّم المصنف ترجمته بلقب عضدالدين وبكنية أبي الفرج مع تسمية جـدّه بـيحيى نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فلاحظ الرقم ٦٥٣ وترجم له ابن الدبيثي كما في مختصره ص ٣٨٠ والمنذري في التكملة ١١٩/١:٨٤ والذهبي في تذكرة الحفاظ برقم ١١٠٣ وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/٢١:١٢٣ وترددت كنيته بين المثبت هنا وبـين (أبـو محـمد) كـما في التـكملة وبـين (أبو يعقوب) كما في التذكرة وسير الأعلام وبين (أبو الفرج) كما تقدم ولعله مـصحف عـن أبي العز.